

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والاعلام والاتصال

تخصص: الاعلام الثقافي



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

–قسنطينة–

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الإلكترونية العربية - دراسة تحليلية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الدعوة والاعلام والاتصال تخصص الاعلام الثقافي

إشراف الأستاذ الدكتور:

نور الدين سكحال

إعداد الطالبة:

حبيبة المانع

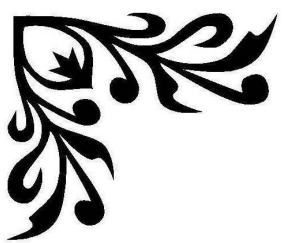
أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أحمد عبدلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مُشرفاً ومُقرراً
زكية منزل غرابة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا مناقشا
يحي تقي الدين	أستاذ محاضر	محمد بوضياف مسيلة	عضوا مناقشا
سكينة العابد	أستاذ محاضر	صاح بوبنيدر قسنطينة3	عضوا مناقشا
جمال العيفة	أستاذ محاضر	باجي مختار عنابة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1440هـ - 1441هـ / 2019م - 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الأميرة
العلوم الإسلامية



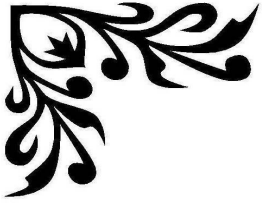
شكر وتقدير

الحمد لله العنان المنان الذي منّ به عليّ بنعم لاتعدّ ولا تحصى،
وقفّني وأعانني على إتمام وإنجاز هذه الأطروحة، واسأله تعالى أن
يجعلها خالصة لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا
محمد بن عبد الله.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " نور الدين
سكّال " لإشرافه، وتوجيهاته ومتابعته المتواصلة لأجزاء البحث
تصويبا وتدعيما

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الكرام الذين
حكّموا استثمارتي واستفدت كثيرا من ملاحظاتهم ونصائحهم النفيسة.
و الشكر موصول إلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب في
إنجاز هذا العمل.

كما لا أنسى كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم عبر كل
مراحل تعليمي.



الإهداء

إلى معلّمي الأول؛ سيدي وحببي وقائدي وقُدوتي، نبّيي ورسولي:
محمد بن عبد الله - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام -
إلى روح "أبي" الزكية الطاهرة الذي أحن إليه أدمع الله أن يسكنه فسيح
جنّته

إلى أرواح إخوتي تقبلهم الله عنده "محمد الشريف" و"رضوان"
في القلبي سكناكم و في الجنة بإذن الله ملتقاكم
إلى نبع العطف والحنان "أمي الحبيبة" حفظها الله وأدامها تاجا فوق رأسي.
إلى زوجي الذي كان لي نعم المعين، رافقتني في كل خطوة من خطوات
إنجاز هذا البحث صبرا وتوجيها ومناقشة وتشجيعا ونصحا، وكلّ أفراد عائلته.
إلى أجلي هديتان أهدانيهما القدير، فلذات كبدتي، عائلتي "ندي" وقرّة
عينتي "ساجد".

إلى إخوتي الغوالي عضدي وسندي في الحياة وزوجاتهم وأولادهم، وأخص
عادل العزيز جمعتنا الأخوة والعلم و...
إلى أخواتي بلسم روجي وأزواجهم وأولادهم وأخص الأخت العنونة الكبرى
رتيبة حفظهم الله جميعا.

إلى كلّ صديقاتي، وكلّ معارفي، وجميع طلبة العلم...
إلى كل المخلصين من أجل جزائر حرّة في مصاف الدول المتقدمة .
إلى كلّ من يذكرهم قلبي، ونسيهم قلبي...

أهديكم... ثمرة جهدي وتعبي

حبيبة



مقدمة

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

تعدّ الانترنت إحدى أهم إنجازات شبكات الكمبيوتر، وأقوى وسيلة اتصال في عصرنا الحاضر، فقد جمعت بين كل مميزات الوسائل التقليدية المكتوبة المسموعة والمرئية مع بساطة استعمالها، وقلة تكلفتها وتوفيرها الوقت والجهد والمال، ولما توفره من كم لا محدود من المعلومات في مختلف المجالات فهي وسيلة فرضت نفسها في الواقع المعيش، حيث تجاوز الحديث اليوم عن نشأتها وماهيتها إلى خدماتها في مختلف المجالات، فالإنترنت جعلت العالم تحت أصابع الناس ونسجت خيوطها كالعنكبوت فغزت بيوتنا ومؤسساتنا.

تعتبر تقنية الويب من التطبيقات الأبرز والأكثر استخداماً ضمن شبكة الإنترنت وهذا لسهولة التعامل معها حتى اعتقد الكثير أن الويب هو نفسه الإنترنت؛ طبعاً وهذا خطأ فالويب مجرد برنامج تطبيقي يستخدم الإنترنت، تعج هذه الأخيرة بأعداد لا حصر لها من المواقع سواء جاءت لتُعرف بنشاط المؤسسات، الأشخاص، الشركات، الوزارات و الجامعات أو لتقديم خدمات معينة أو لترويج ومعلومات وأفكار مختلفة.

تشكل المواقع الثقافية جزءاً مهماً من محتوى الانترنت، ومن أجل نجاحها وتأثيرها يجب أن يراعى فيها مستويين، أولهما مستوى تصميم وهندسة الموقع؛ فبمقدار جودته وحسن إخراجه من حيث الشكل والتنظيم والتصميم المعماري للموضوعات بصفة عامة سيحقق الغاية المرجوة الذي من أجله تأسس، أمّا المستوى الثاني فهي كثرة وتنوع الإنتاج الفكري الثقافي المعروض ضمنها من مقالات وفيديوهات وألبومات صور...، وهذا لرحابة الفضاء الذي أتاحه فضاء الانترنت أمام الكتاب والأدباء والفنانين لإيصال إبداعاتهم إلى أوسع قطاع ممكن من المتصفحين.

حضور المواقع الالكترونية في حياتنا الثقافية فتح عصراً جديداً تبلورة فيه اتجاهات واهتمامات وانكسرت قيود وتحطمت حواجز وانفتح الطريق الحرّ للنشر في فضاء شاسع، بل لعله فضاء بلا ضفاف. لا نبالغ إذا قلنا إنّ المواقع الثقافية الالكترونية صارت "سلطة" ثقافية لا تقل قوة ونفوذاً عن سلطة المؤسسات والوزارات والمتاحف الثقافية، ومع هذا الحضور الثقافي الإلكتروني في الفضاء المفتوح لا يعنى التخلي عن قيمنا لمصلحة أدوات هذا المجال وتقنياته بل لا بد من الدفاع وإبراز هويتنا العربية وحضارتنا الإسلامية وتأكيد خصوصيتنا وأن نجعل من المواقع الإلكترونية الثقافية جسراً لتعزيز كلّ هذه الخصوصيات التي لا تنفصل عن وجودنا وحاضرنا ومستقبلنا.

أدّت المواقع الثقافية وما زالت تؤدي دوراً حيوياً ومهماً في تناولها قضايا الهوية الثقافية فقد ارتبطت الهوية بالثقافة، حيث الثقافة هي الإطار الأوسع الذي يحكم هوية المجتمع أو الأمة، فباختلاف

الثقافات تختلف الهويّات وتتحدد سماتها الشخصية التي تميزها عن غيرها من هويّات الأمم والشعوب الأخرى، وهويّة المجتمع العربي الإسلامية مرتبطة بثقافته الإسلامية وعليه فالهويّة الثقافية الإسلامية هي نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها المجتمع العربي والإسلامي تبعاً لخصوصياته التاريخية والحضارية، وتظهر ملامحها في أهم مكوناتها وهي الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربي، التاريخ والتراث والإبداع الفني.

ومن هذا المنطلق أُعتبرت الوظيفة الثقافية في مقدّمة الأهداف التي تسعى لها المواقع الالكترونية ومنها مواقع دراستنا الأربعة المتمثلة في موقع نوافذ ثقافية الجزائري، موقع الجسرة القطري، موقع نقطة ضوء المصري، وموقع مؤسسة فلسطين الفلسطيني، فإلى جانب كون هذه المواقع إحدى السمات والظواهر الثقافية، فهي مجالاً للإنتاج والصناعة الثقافية وقاعدة للمخزون الثقافي بكل صنوفه، يُعرّف العالم على موروث الأمة ويزيد من التراكم الثقافي العالمي، كما أنّها وسيلة هامة لإشباع حاجات الجماهير في تتبع حركة النشاط الثقافي وذيوع الإبداع الفني وإغناء التذوق الجمالي، بما يعزز هويّة الأفراد والجماعات التي تصب في هويّة الأمة الحضاريّة الضارب في الأصالة.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لتبحث في شكل ومضمون مواضيع الهويّة الثقافية الإسلامية من خلال ما تعرضه المواقع الالكترونية العربية، وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدّمة وأربعة فصول وخاتمة، تضمّن الفصل الأوّل تحديد موضوع الدراسة؛ انطلاقاً من إشكالياتها وتساؤلاتها، مروراً بأهداف الدراسة ودواعي اختياره، وأهميّة الموضوع وتحديد مفاهيمها والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وصولاً إلى الخلفية النظرية وقد إعتدنا على كلّ من نظرية ثراء الوسيلة ونظرية الإطار الإعلامي.

أمّا الفصل الثاني الذي حمل عنوان: الهويّة الثقافية الإسلامية، فقد تضمّن الحديث عن أبعاد ومدلول مفهوم الهويّة الثقافية الإسلامية، وهذا ببيان مفهوم الهويّة، ثمّ مفهوم الثقافة والثقافة الإسلامية والعلاقة بينهما، كما ناقشنا مواضيع الهويّة الثقافية الإسلامية والتي حدّدناها في الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربي، التراث والتاريخ والإبداع الفني.

في حين خصّص الفصل الثالث للمتغير الثاني من الدراسة وهي المواقع الإلكترونية، وقد حاولنا بيان كيفية نشأة المواقع وتعريفها وتحديد معايير تقييم المواقع الإلكترونية، مع ذكر أهمها والتي حدّدناها بخمس معايير لجودة هذه المواقع وهي (المعمارية، المحتوى، البناء والتصميم، التفاعلية، سهولة التعامل)، واخيراً توضيح البعد الثقافي للمواقع من أجل تعزيز الهويّة.

وأما الفصل الرابع فخصصناه لتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع البحث وعينته، وأدوات جمع البيانات والتي إستعملنا فيها المقابلة الالكترونية واستمارة تحليل المضمون، ثم تحديد فئات التحليل ووحداته وبيان أسلوب العدّ والقياس.

ضمّ الفصل الخامس عرض وتحليل البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة والتعرف على خصائص أصحاب المواقع، ثمّ عرض وتحليل نتائج الفئات التحليلية الخاصة بفئات المضمون، والتي تضمّنت فئة التحليل الكمي والكيفي لمواضيع الهوية سواء كان في الصفحة الرئيسية أو في مواقع عينة الدراسة وتحليل الفئات الخاصة بمواضيع الهوية والتي شملت (الدين الاسلامي، ، واللغة والدب العربي، والتاريخ والتراث، والإبداع الفني)، لتأتي فئة معنى الهوية الثقافية الإسلامية في هذه المواقع ثم فئات المضمون الخاصة بالمجال الجغرافي في تغطية المواضيع والأهداف والمصادر المعتمدة.

وأما الفصل السادس فقدّم دراسةً تحليليةً لفئات الشكل وكيفية تصميم مواقع الدراسة والخدمات التي تقدمها مع عرض شكل المعلومات المقدمة والمتمثلة في المادة مكتوبة، الصورة، والفيديو، وبيان أنواع القوالب الفنية المستخدمة ونوع التفاعلية في المواقع وأخيرا مستوى وأسلوب اللغة المستخدم، تلا الفصلين التطبيقيين حوصلة عامّة للنتائج المتوصل إليها ، بينما جمعت الخاتمة خلاصة ما قد أفضت إليه الدراسة من نتائج، وما أشارت به الباحثة من توصيات واقتراحات.

وبخصوص الصّعوبات التي واجهتها الباحثة ، فقد تمثّلت في صعوبة تحديد العينة حيث إعتدنا في البداية تحليل الصفحة الرئيسية لكلّ الموقع ثم عند الانتهاء من تفريغ معطياتها وجدنا شحاً في مواضيع الهوية الثقافية مما اضطرنا إلى إضافة عينة أخرى "العينة القصصية" وهي البحث عن المواضيع التي تتماشى مع تعريفنا الإجرائي وهذا عن طريق الاستفادة من خدمة البحث داخل الموقع والتعمق أكثر من خلال الصفحات الداخلية للمواقع بما يخدم ويشري ويلم بجوانب الدراسة، كما تفاجأنا بتوقف إحدى المواقع عينة الدراسة لفترة معتبرة فاضطرنا بالاتصال بصاحب الموقع عبر الفيسبوك والايمل وقد تجاوب معنا وبيّن لنا أنّ الموقع في حالة صيانة فقط.

الفصل الأول

تحرير موضوع الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4- أهمية موضوع الدراسة
- 5- تحرير مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة
- 7- الخلفية النظرية

يتضمن تحديد موضوع الدراسة الخطوات التي من خلالها يتم التعرض لإشكالياتها، وتساؤلاتها، ثم أهدافها وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع، وأهم المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة إلى جانب التطرق إلى الدراسات السابقة، وأخيراً الخلفية النظرية التي تركز عليها هذه الدراسة.

1: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

1-1 إشكالية الدراسة

ترسّخت الأدوار الثقافية لوسائل الإعلام والاتصال في ظل ما شهدته وأتاحته التطورات التكنولوجية المتسارعة، وفي مقدمتها الإنترنت التي تعدّ من بين أهم الوسائل التي يستعين بها المثقفون والكتّاب والمفكرون في عصرنا لنشر الرسالة الثقافية في أوساط الجماهير، نظراً لقدرتها المذهلة على الجذب والإبهار والتأثير، من خلال امتزاج الصور بالألوان والحركات بالأصوات، ما جعلها تحوي بقية وسائل الإعلام وتتفوق عليها بالنظر إلى سعة انتشارها.

تعدّ الانترنت وسيلة فعالة ليجدد المثقف عدّته المعرفية ويقوم بتحديث رصيد مهاراته، وشحن قدراته من خلال إقامة جسور تواصل مع الآخرين وفتح نقاشات وحوارات والاطلاع والتعرف على جهود المفكرين والمبدعين والكتّاب، خاصة في مجتمعاتنا العربيّة حيث موقعنا في الخريطة الثقافية العالمية متقهقر جداً فوفقاً لإحصاءات "دبليو ثري تيكس" (W3Techs) تبلغ نسبة المحتوى العربي من إجمالي المحتوى على الإنترنت 0.6 في المئة مع نهاية 2018، وتأتي في المرتبة 17 عالمياً¹.

ضمن هذا القليل نجد المواقع الثقافية التي تعدّ منصّات يعرض في فضاءها الإلكتروني الكثير من الإشكالات الثقافية ويتخذها الكتّاب أداة لإيصال إنتاجهم الأدبي والفكري إلى أوسع قطاع ممكن من الجمهور، بعيداً عن إشكالات النشر في الصحافة الورقية، فالمساحات الإلكترونية الهائلة لا حدود لها وقد خلقت فرصاً للنشر وبكل الأشكال سواء كانت نصوصاً مكتوبة أو مادة سمعية أو بصرية كما فتحت أبواباً للتعبير عن الآراء ووجهات النظر، مستعينة بوسائط التواصل المتعددة كساحات النقاش عبر المنتديات أو المشاركة عبر صفحات الفيس بوك أو تويتر...

تملك الأمة العربيّة والإسلامية أعظم مشروع حضاري، ووجودنا التاريخي والجغرافي مقترن

¹ موقع "دبليو ثري تيكس" (W3Techs): وهو موقع يهدف لجمع معلومات حول استخدام أنواع مختلفة من التقنيات المستخدمة في إنشاء مواقع الويب وتشغيلها، وإنتاج ونشر الاستطلاعات التي تقدم نظرة ثاقبة حول هذا الموضوع. الرابط https://w3techs.com/technologies/overview/content_language/all تاريخ الزيارة 23 أوت 2019.

بالوجود الثقافي الذي يحدّد خصوصيتنا ويشكل هويتنا وانتماءاتنا، ولقد نحتت الهوية الثقافية الإسلامية معالمها عبر العصور وتوضحت ملامحها في ظل نظام من القيم والمعتقدات والمعايير، وهي الآن تواجه واحدة من أعتى التحديات، فهي من جهة تقف في وجه المدّ العولمي الذي يؤسس لتبلور ثقافة كونية عالمية، وتحتزل في ثناياها كل خصوصياته الثقافية، ومن جهة ثانية تقف على خط المواجهة مع العولمة الغربية.

الهوية الثقافية الإسلامية، مطالبة بأن تكون أوضح؛ فكرياً وإعلامياً، أكثر من أي وقت مضى، ولاشك أن تكنولوجيا المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت وعلى رأسها خدمة المواقع الإلكترونية يمكنها أن تكون خير أداة ومعين في يد المثقفين العرب الذين يجب عليهم استيعاب هذه التكنولوجيا الجديدة إذا أرادوا الوصول إلى ما يطمحون إليه من الإحاطة بواقعهم الثقافي ومحاولة رقمنة تراثهم بكلّ مكوناته، الثابت والمنقول، المكتوب والشفاهي وكذلك طرح بدائل وتحديث أرصدة هويتهم الثقافية الإسلامية المتنوعة من تراث وفن ومتاحف وغيرها كثير.

يمكن تسخير هذه المواقع لخدمة وتقوية هذا المشروع، وبإمكانها أن تفتح فرصاً كبيرة أمام رجال الفكر والثقافة والإعلام ممن حملوا هموم الثقافة الإسلامية، لتثبيت دعائم الهوية الثقافية من خلال التعريف بالهوية الثقافية العربية الإسلامية ومكوناتها والعمل على توضيحها وتبسيطها ونشرها بلغات العالم والتواصل والتفاعل بحسن الاستفادة من الوسائط الجديدة وكذا استحضار التراث وعرضه بوجه مشرق ورقمته ليكون في فائدة الثقافة الإنسانية العالمية، ومن جهة أخرى مواجهة تحديات العولمة الثقافية المتزايدة وخطر التلاشي والاندثار أمام المدّ الجارف من التجنيس الثقافي...

تأتي هذه الدراسة، محاولة منّا لرصد معالم الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع العربية الثقافية الإلكترونية العربية ومدى تجسيد عناصر الهوية الإسلامية في هذه المواقع والتعرف على قضاياها من خلال إخضاع عينة من المواقع الإلكترونية العربية لدراسة مستفيضة تهدف إلى الإطلاع على التجربة العربية في هذا المجال، وعليه جاء التساؤل الرئيس للدراسة كما يلي:

مامدى تناول المواقع الإلكترونية العربية للهوية الثقافية الإسلامية؟

1-2 التساؤلات الفرعية

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس تمّ طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

✓ تساؤلات متعلقة بالمضمون:

- 1- ما هي مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية التي تناولتها مواقع عينة الدراسة؟
 - ما هي المواضيع الخاصة بالدين الإسلامي في المواقع؟
 - ما هي المواضيع الخاصة اللّغة والأدب العربي في المواقع؟
 - ما هي المواضيع الخاصة بالتاريخ والتراث في المواقع؟
 - ما هي المواضيع الخاصة بالإبداع الفني في المواقع؟
- 2- ما مفهوم الهوية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- 3- ما هو المجال الجغرافي في تغطية المواضيع في مواقع الدراسة؟
- 4- ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تلك المواقع؟
- 5- ماهي المصادر المعتمدة في هذه المواقع؟

✓ تساؤلات متعلقة بفئة الشكل (كيف قيل؟):

- 1- ما مستوى تصميم المواقع الإلكترونية الثقافية؟
- 2- ما نوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع؟
- 3- ما هي أشكال عرض المعلومات عبر هذه المواقع؟
- 4- ما هي القوالب الفنيّة المستخدمة في المواقع الإلكترونية؟
- 5- ما نوع التفاعلية في المواقع الإلكترونية؟
- 6- ما مستوى وأسلوب اللغة التي تستخدمها هذه المواقع لعرض محتواها؟

2- أهداف الدراسة:

بناءً على جملة التساؤلات السابقة؛ فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مضمون مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية (الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربي، التاريخ والتراث، الإبداع الفني)

المتداولة في المواقع الإلكترونية العربية والمتمثلة في موقع (موقع الجسرة، موقع مؤسسة فلسطين، موقع نقطة ضوء، موقع نوافذ ثقافية، وضرورة الوقوف على التوجه الثقافي العام للمواقع الإلكترونية العربية من جهة وتشخيص دورها في المحافظة على الهوية الثقافية الإس..لامية للتعرف على الجوانب الإيجابية بغية تدعيمها والتعريف بها والاستفادة منها والوقوف على الجوانب القصور والنقص بغية تعديلها وبيائها.

أما على المستوى الإجرائي فتهدف الدراسة إلى

- معرفة مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية التي تناولتها مواقع عينة الدراسة.
 - التعرف على مفهوم الهوية في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.
 - معرفة المجال الجغرافي في تغطية المواضيع في مواقع الدراسة.
 - معرفة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تلك المواقع.
 - معرفة مصادر المعتمدة في هذه المواقع.
 - الوقوف على مستوى تصميم المواقع الإلكترونية الثقافية؟
 - التعرف على نوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع؟
 - معرفة أشكال عرض المعلومات عبر هذه المواقع؟
 - معرفة القوالب الفنية المستخدمة في المواقع الإلكترونية؟
 - معرفة نوع التفاعلية في المواقع الإلكترونية؟
 - معرفة مستوى وأسلوب اللغة التي تستخدمها هذه المواقع لعرض محتواها؟
- كما تهدف الدراسة أيضا لتحقيق الأهداف الآتية:
- الوقوف على مدى استجابة المواقع الإلكترونية العربية للتحديات الثقافية التي أفرزتها انتشار المظاهر الثقافية للعولمة.
 - المساهمة في وضع لبنة في مشروع بناء قاعدة نظرية تساهم في تحديد الأسس الصحيحة لتشديد صرح إعلامي قادر على مواجهة تحديات العصر خاصة منها الثقافية.
 - التمكن من التقنيات المختلفة كالوسائط الاتصالية وخلق واقع افتراضي بين المثقفين في العالم من

خلال المواقع الإلكترونية العربية.

- بالإضافة إلى تمكين الباحثة من إجراء دراسة خاصة بتحليل المضمون للتحكم والتحكم من خطوات البحث العلمي وتقنيات التكنولوجيا الجديدة.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعد اختيار موضوع قابل للدراسة العلمية من أصعب الأمور التي يواجهها الباحث، فقد يكون الاختيار لأسباب ذاتية كالرغبة في تجسيد فكرة ما، كما قد يكون لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة لذلك، وعلى هذا فتوجد عدة أسباب دفعت الطالبة لاختيار هذا الموضوع قصد دراسته والتي يمكن تلخيصها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

3-1 الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة موضوع جديد غير معالج بشكل بارز - حسب معلومات الباحثة -
- الرغبة في التعامل مع الوسائط الجديدة (المواقع الإلكترونية) التي فرضت نفسها في واقعنا المعيشي عموماً وفي مجال البحث العلمي خصوصاً.
- الاهتمام الشخصي بالهوية الثقافية الإسلامية والرغبة في تشخيصها وبيان واقع حالها وأثر التكنولوجيا الحديثة عليها.

3-2 الأسباب الموضوعية:

- آنية الموضوع وجدته فموضوع الاتصال بصورة عامة وموضوع الانترنت بصفة خاصة من مواضيع العصر الذي دخلت لكل بيت، وهي متجددة دائماً خاصة في هذه الحقبة التي تشهد تطورات عديدة في تكنولوجيا الاتصال وخاصة المواقع الإلكترونية التي أصبحت واجهة المؤسسات والجامعة والمراكز والبحوث وهي سبيل لنشر أعمال وإبداعات المفكرين والمتقنين وعليه فأنه من المهم جداً أن نكون من الباحثين في هذا المجال لإبراز ماهية هذه الأخيرة.
- محاولة رصد المواقع الثقافية العربية والتعرف على خريطتها من خلال نوافذها والاطلاع على ما تقدمه من منتج ثقافي وفكري.
- أهمية هذا النوع من الدراسات الثقافية، وخاصة منها الهوية الثقافية الإسلامية في تشكيل وعي الفرد والمجتمع وارتباطه بمورثه الحضاري والاعتزاز بهويته، والنهضة به من تخلفه وتجنيد وقوعه في

برائن التبعية والاعتراب الثقافي.

- حاجة المواقع الإلكترونية التي تهتم بالشأن الثقافي عامة وقضايا الهوية الثقافية خاصة إلى الرصد العلمي لثمين إيجابياتها والتنبيه إلى جوانب الخلل والقصور فيها.
- الرغبة في إثراء المكتبة بدراسة أكاديمية تُضاف إلى قائمة الدراسات التي اعتنت بتحليل مضمون محتوى الإنترنت عموماً والمواقع الإلكترونية خصوصاً.

4- أهمية موضوع الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الموضوع، فهو يربط بين موضوعين اكتسبا أهمية بالغة، لاسيما بعد التغيرات السريعة التي عرفتتها التقنية من جهة والتحولت العالمية من جهة أخرى. فالهوية الثقافية الإسلامية والتي استفزت أقلام الكثيرين من أصحاب الفكر والثقافة والإعلام العربي، تبعا لما تفرضه العولمة الثقافية من تحديات تعتبر المحك الصعب، لأنها تتعلق بالحفاظ على الذاتية والخصوصية الاجتماعية والثقافية للأوطان والمجتمعات، أما الانترنت والتي من أهم تطبيقاته المواقع الإلكترونية فقد أصبح امتلاكه ومدى التحكم فيه معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور المجتمعات والأفراد أو تخلفهم.

تعدّ الخدمات التي توفرها الشبكة والتي تضم بدورها مجموعة من التطبيقات والتفاعلات كالمواقع الإلكترونية إحدى أوسع الأبواب التي يستطيع العالم العربي من خلالها أن يلج إلى كل شعوب العالم ليقدم ثقافته لهم، على صورتها الصحيحة والناصعة، ومشاركاً في الفعاليات الثقافية العالمية ليسجل بذلك حضور الثقافة الإسلامية عالمياً، كما تعمل هذه المواقع على لم شمل المفكرين والمثقفين من مختلف الدول العربية وجعل هذه المواقع وسيلة للتواصل بينهم والدفاع من خلالها عن كل ما قد يصيب الهوية الثقافية الإسلامية من شبّهات.

إضافة إلى أهمية مثل هذه الدراسات الإعلامية التي تُعنى بالوظيفة التثقيفية في بعدها الإسلامي لوسائل الإعلام الجماهيرية والتي يتصدّرها الإنترنت من خلال أهم خدماتها وهي المواقع الإلكترونية تحليلاً لمضامينها الثقافية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة

يعدّ تحديد المفاهيم والمصطلحات في أي دراسة، مطلباً أساسياً من خلاله يتوضح بيان المعنى المراد من اللفظ الموضوع، بما ينفي عنه التباين والتأويل والتفسير الذي قد يتعدى المراد الحقيقي

لصاحبه، فالتحديد يتوخى تبين مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتميزها عن الموضوعات الأخرى¹.

تعالج الدراسة المفاهيم التالية: الهوية الثقافية الإسلامية، المواقع الإلكترونية العربية.

الهوية الثقافية الإسلامية: هي لفظة مركبة من مفهومين وهما الهوية والثقافة الإسلامية وكل مفهوم له دلالة خاصة به منفردا وله معنى عام إذا اجتمع مع غيره وعليه سنحاول معالجة هذه المفاهيم تفكيكا ثم تركيبا.

5-1 تعريف الهوية:

5-1-1 تعريف الهوية لغة: الهوية مأخوذة من "هُوَ.. هُوَ". بمعنى أنها جوهر الشيء، وحقيقته، وهي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب².

يرجع مفهوم الهوية في اللغة إلى حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره، ولذلك فإذا اعتمدنا المفهوم اللغوي لكلمة هوية فإن المعنى العام للكلمة لا يتغير، وهو يشمل الامتياز عن الغير والمطابقة للنفس. أي خصوصية الذات وما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الأغيار من خصائص ومميزات ومن قيم ومقومات³ يميل المعنى اللغوي لكلمة هوية عند العرب القدماء إلى ثلاث معان أساسية وهي⁴: التشخيص والشخص نفسه والوجود قالوا: "ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة ذاتا، وباعتبار تشخيصه يسمى ماهية، وإذا أخذ أكثر من هذا الاعتبار يسمى هوية، وقد سمي ما به الشيء هو هو ماهية إذا كان كليا كماهية الإنسان وهوية إذا كان جزئيا، كحقيقة زيد حقيقة، وقالوا: "الأمر المتعلق من حيث أنه معقول في جواب ماهو يسمى ماهية، ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا"، لذلك قيل إن: "الأحق باسم الهوية من كان وجود ذاته من نفسها، وهو المسمى بواجب الوجود والمستلزم للقدم والبقاء."

¹ صلاح إسماعيل: دراسة المفاهيم من زاوية فلسفية، إسلامية المعرفة، العدد 8 أبريل 1997 ص 10.

² الشريف الجرجاني: التعريفات، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م، ص 314.

³ المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، دط، دت. ج 2 ص 998.

⁴ ناجم مولاي، أزمة الهوية في ظل تحدي الاغتراب - مآزق وعي ومحنة شخصية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ورقة، 2011، ص، ص 418، 419.

وقريب من هذا المعنى قولهم: أن الهوية هي الوجود المحض الصريح المستوعب لكل كمال وجددي، قال الشاعر:

إنَّ الهويَّةَ عين ذات الواحد رغم اختلاف قيم الحروف التي
ومن المحال ظهورها في شاهد تتقوم منها كما في العلاقة الجبرية

اسم الهوية ليس عربيا في أصله، وإنما أضطر إليه بعض المترجمين؛ فاشتق هذا الاسم من حرف الربط أعني يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو حرف هو في قولهم: زيد حيوان أو إنسان.¹

لابد من التذكير بأن مفهوم الهوية هو مفهوم غربي، فأكثر الذين يتكلمون عن مفهوم الهوية في العالم العربي والإسلامي يتكلمون عن مفهوم هو في الواقع لم يتحدد ولم يعرف إلاّ ببناء الدولة القومية في الغرب، وقد تسرب لعلنا العربي تقريبا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مع بعض المفاهيم الأخرى مثل الأمة والوطنية والثورة والإشراكية... في أوروبا الكلام حول مفهوم الهوية يتم على أساس فردي أولا بدأ مع الحداثة وميلاد الفرد، ومن ثم كانت الهوية معناها الذات، وهو في الغرب مرتبط أيضا بالغير أو الآخر²

5-1-2 تعريف الهوية إصطلاحا:

تعددت تعاريف الهوية، وهذا تبعا للوجهة التي إعتمدها وتوضيح ذلك كما يلي:

- من منظور علم الاجتماع:

يفسر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الهوية عموما بوصفه يشير: " إلى عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره"³، في علم الاجتماع تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص في الإطار الاجتماعي بأنه يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذي يعيش وينمو فيه، أي ما يوحد أفراد المجتمع ويمنحهم سمات حضارية وثقافية تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.⁴

¹ ابن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1983، ص 557.

² مجدي عبد الحافظ: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015، ص ص 164-165.

³ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 1993، ص 206.

⁴ عبد الرحمن بدوي: الموسوعة الفلسفية، ط 1، المجلد 02، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1996، ص 569، 570.

يرى أنتوني جدنز Anthony Giddens أن مفهوم الهوية في علم الاجتماع مفهوم متعدد الجوانب ويمكن مقارنته من عدة زوايا فالهوية بشكل عام، تتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم ولما يعتقدون أنه مهم في حياتهم، ويتشكل هذا الفهم انطلاقاً من خصائص محددة تتخذ مرتبة الأولوية على غيرها من مصادر المعنى والدلالة، ومن التوجه الجنسي والجنسية، والمنطلقات الإثنية والطبقية الاجتماعية¹

أمّا عالم الاجتماع فلفيدو بارتو Flvredo Barto فيدركها من خلال مفهوم الرواسب الكامنة في الذات الإنسانية والتي تشكل في مجموعها رواسب الجماعة في مرحلة معينة، فكلّ ما هو واقعي ابتداءً من الجوانب المادية للمجتمع، وحتى الجوانب القيمية المعنوية، إنما هي تحليلات لهذه الرواسب أو مشتقات لها²

يمكن أن ننظر إلى الهوية وفق متصلات أفقية ورأسية متداخلة فعلى المتصل الأفقي يمكن تمييز عدّة أنماط من الهوية، الهوية الذاتية مقابل الهوية الموضوعية أو الاجتماعية أو هوية الجماعة، ثم هوية المجتمع، ومن الواضح أن الانتقال من الهوية الذاتية إلى الهويات الموضوعية يعني التخلي عن مكونات معينة واكتساب مكونات جديدة، إضافة إلى أنّ الهويات الموضوعية تتشكل عادة من تجميع الهويات الذاتية، وتفاعل الجماعات المختلفة يولد هوية المجتمع، على المتصل الرأسي نجد هويات تبدأ من أعلى المتصل إلى أدناه ففي أعلى المتصل توجد الحضارة التي لها هوية وروح، هذه الهوية الحضارية تفرض طبيعتها وعناصرها على التكوينات الأدنى، الأضيق جغرافياً والأقل نطاقاً من الناحية الزمانية أو المكانية أو الاجتماعية³

— من منظور فلسفي:

الهوية عند ابن رشد تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، وعند الفارابي هوية الشيء عينه وتشخصه وخصوصية وجوده المتفرد الذي لا يقع فيه إشراك⁴ ومن وجهة نظر فلسفية لاحظ غوتلوب فريجي G.Frege أن الهوية لا تعرف، فقال " أن كل

¹ جدنز أنتوني: علم الاجتماع، ترافيز الصباح، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2005، ص 90-91.

² علي لبلبة: النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، دار المعارف، ط3، 1991، ص 314-315.

³ نفس المرجع، ص 318.

⁴ محمد إبراهيم عيد: الهوية والقلق والإبداع، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ص 18.

تعريف للهوية هو الهوية بذاتها، ، إن الهوية نفسها لا تعرف"¹. والمقصود أن أي تقديم لمفهوم الهوية فهو نابع من مفهوم هوية ذلك المقدم للمفهوم.

- من منظور علم النفس:

يعرف المعجم الكبير لعلم النفس الهوية بأنها مجموع صفات الأفراد والأشياء الحقيقية أو الممثلة أو الأحداث المنسقة، والهوية يمكن تصنيفها إلى صنفين

- الصنف الإيجابي: ويطلق على شيئين متشابهين أو لديهما شيء مشترك يجمعهما

- الصنف السلبي: ويطلق على شيئين لا يوجد بينهما شيء يجمعهما في الظاهر².

ميز ستوارت هول Stuart Hall في تحليله لمفهوم الهوية بين ثلاثة مفاهيم أساسية وصفها بأنها شديدة الاختلاف، وتمثل في الذات التنويرية، الذات السوسولوجية، وذات ما بعد الحداثي، ولعل مفهوم الذات التنويرية ينطبق كثيرا مع أفكار علماء النفس، حيث تركز حسبه على مفهوم الإنسان بصفته ذاتا تمتلك نزعة مركزية بالكامل، وفردا موحدًا يتمتع بقدرات العقل والوعي والفعل، وتتألف نقطة المركز لديه من لب داخلي ينشأ أولا مع ولادة الذات ويتجلى مع نموها، في الوقت الذي تبقى فيه الذات جوهريا كما هي - أي امتدادا أو متماهية مع نفسها - خلال مرحلة وجود الفرد، حيث تمثل الهوية نقطة المركز الأساسية لذات الفرد³.

ويرجع إريكسون Erikson تطوير مفهوم الهوية من وجهة نظر التحليل النفسي إلى هوية الأنا وعرفها بأنها "ذلك الشعور بالهوية الذي يهيئ القدرة على تجربة ذات المرء كشيء له استمراريته، وكونه هو نفس الشيء، ثم التصرف تبعا لذلك، وأرجع إريكسون نمو الأنا إلى نمو الهوية، واعتبر المراهقة مرحلة أزمة الهوية، ففيها تنقسم الصراعات وتبلغ حد الذروة إما إلى تعيين الهوية، حيث الثقة بالنفس وبالأخرين والشعور بالاستقلال وأن الحياة تستمد مقوما من الاجتهاد والمثابرة، وإما إلى عدم تعيين الهوية، حيث فقدان الثقة والشعور بالخزي والخجل والشك والعيش نهما لمشاعر الذنب والدونية والعجز، وأن الحياة لا تمضي من خلال الثقة والاستقلالية، ولعل التساؤل الرئيسي الذي يعايشه المراهق كما يقول

¹ كوسة فاطمة الزهراء، أزمة الهوية عند الشباب الجزائري دراسة استكشافية، رسالة ماجستير: قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص49.

² المرجع نفسه، ص46.

³ ستوارت هول: حول الهوية الثقافية، ترجمة بول طبر، مجلة إضافات(المجلة العربية لعلم الاجتماع)، العدد2، أبريل 2008، ص20.

إريكسون، هو تساؤل ينطوي على بحث عن كينونته وعن معنى فريد للوجود، وعن هوية تميز عن هويات الآخرين، وفي استمرارية تجعل من الأنا هوية فريدة ومغايرة لهويات الآخر¹.

- تعريف عام للهوية: يعدّ تعريف Tap من التعاريف الملمّة التي جمعت بين تقاطعات النفسانيين والإجتماعيين والإنترولوجين إذ يعرف الهوية بقوله "الهوية هي مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والإجتماعية والثقافية التي يستطيع من خلالها أن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر أنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها²

5-2- تعريف الثقافة الإسلامية:

تعد الثقافة بعامة والثقافة الإسلامية بخاصة مفهومين مترابطين من جهة ومفترقان من جهة أخرى إذ بينهما ما يسميه علماء أصول الفقه عموم وخصوص فالثقافة الإسلامية هي ثقافة ينبغي أن ينطبق عليها مفهوم الثقافة العام ولكنها تتميز عن باقي أنواع الثقافة بخصوصية هي نسبتها إلى الإسلام، وعليه يجب تحديد مفهوم الثقافة عامة ثم تأتي لتحديد مفهوم الثقافة الإسلامية خاصة.

5-2-1 تعريف الثقافة لغة:

يشهد تراث اللغة العربيّة بعدم وجود أصلٍ يحمل الدلالة الاصطلاحية لكلمة "ثقافة"، ففي القواميس العربيّة -على غرار لسان العرب والقاموس المحيط- تأتي من "ثقف" بمعنى حذق وفطن، وتعني تهذيباً وتشذيباً وتقويماً وتسويةً من بعد اعوجاج. يُقال فلانٌ إنسانٌ ثقفٌ أي ذو فطنةٍ وذكاء³.

وقد تنوعت المعاني اللغوية للفعل ثقف، ومن المعاني التي نجدّها في قواميس اللغة العربية:

- ✓ الحذق والفطنة نقول: ثقف الرجل أي أصبح حاذقاً فطنا .
- ✓ سرعة أخذ العلم وفهمه نقول: ثقف الطالب المعلم أي فهمه بسرعة .
- ✓ التهذيب والتأديب نقول: ثقف المعلم الطالب أي هذبه وأدبه .
- ✓ تقويم المعوج من الأشياء نقول: ثقف الصانع الرمح أي سوى اعوجاجه .

¹ محمد إبراهيم العيد، مرجع سابق، ص 19.

² محمد مسلم: الهوية في مواجهة الاندماج، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 89.

³ - ابن منظور: لسان العرب، دط، دار الجليل، بيروت، المجلد الأول، ص 364.

✓ إدراك الشيء والحصول عليه كما أشار الله تعالى في قوله ﴿وَأَفْتَلَوْهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ﴾ (البقرة/ 191)، حيث ذكر القرطبي في تفسيره، أن ثقف في الآية الكريمة تدل على الأسر والظفر بالعدو، فيكون المعنى تأسروهم وتقدرون عليهم وتغلبهم¹

وتستعمل في اللغة لعدة معانٍ منها²: الحذق والفتنة، وقوة الإدراك، نقول ثقف الرجل. والتهذيب والتأديب، نقول ثقف المعلم الطالب. وتقويم المعوج من الأشياء، نقول ثقف الصانع الرمح. وسرعة أخذ العلم وفهمه، نقول ثقف الطالب العلم. وإدراك الشيء والحصول عليه.

وقد جاء في الخطة الشاملة العربية: "أن الثقافة بالمعنى العربي الأصيل للكلمة تعني سرعة التعليم والحذق والفتنة وثبات المعرفة بما يحتاج المرء إليه".³ أي أنها تحمل معاني الفتنة والذكاء والتهذيب.

- وأصل كلمة الثقافة في اللغة اللاتينية Cultura تعني رعاية القطعان أو الحقول «ولم يتكون معناها المجازي إلا في القرن السادس عشر حيث أصبح يدل على تثقيف الملكات»⁴.

في اللغات الأجنبية: يدور معنى كلمة الثقافة حول فلاحه الأرض وتنمية محصولها ثم أخذت هذه الكلمة تتوسع لتشمل تنمية الأرض بالمعنى المادي، وتنمية العقل والذوق والأدب بالمعنى المعنوي، ثم طوّرت معناها فلاسفة العصور الحديثة، فأصبحت تعني: مجموعة عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات⁵، وقد انصرف معنى الثقافة في اللغة الفرنسية إلى القيم المعنوية المختلفة وتهذيب الملكات العقلية، وتستعمل في اللغة الإنجليزية كمرادف لمعنى "الحضارة"، بينما تدل عند الألمان على العناصر المعنوية والمادية معا⁶.

5-2-2 تعريف الثقافة إصطلاحاً:

مصطلح الثقافة من أكبر المصطلحات شيوعاً في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية والسياسية والإعلامية وقد ساعد على هذا الشيوع إنشاء وزارات للثقافة وقيام مؤسسات رسمية وغير

¹ خالد محمد أبو شعيرة، نائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009، ص 17

² محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت 2005، ط 8، مج 3، ص 125.

³ حسن عبد الله العابد: أثر العولمة في الثقافة العربية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص 20 .

⁴ دوني كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية (ترجمة قاسم المقداد)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب — دمشق، 2002،

ص 5.

⁵ قسطنطين زريق: في معركة الحضارة، ط 1، دار العلم للملايين-بيروت، 1964، ص 33، 34 .

⁶ دوني كوش، مرجع سابق، ص 5 .

رسمية تنتسب إلى الثقافة سواء في الواقع المادي أو الافتراضي على الفضاء الانترنات كما هو الحال بالنسبة للمواقع الثقافية.

ارتبط تحديد مفهوم الثقافة بالكثير من الإشكاليات والتناقضات بين الدارسين بالرغم من تداولها بشكل يومي، ومع ذلك يبقى الغموض والالتباس متلازمين كلما طرح الموضوع للنقاش، وهناك بحوث تخصصت في رصد نشأة المفهوم وتطوره من الناحية التاريخية، وأخرى ركزت على الجانب المعرفي، وقد أحصى عالما الأنثروبولوجيا الأمريكيان كروير Alfred Louis Kroeber (1876-1960)، وكلوكهون Clyde Kay Mayben Kluckohn (1905-1960) «ما لا يقل عن 160 تعريفا للثقافة»¹ قاما بفرزها على سبعة أصناف: وصفية وتاريخية وتقييمية وسيكولوجية وبنوية وتكوينية-معيارية - وجزئية غير كاملة»¹، والغريب أنها تحاول معالجة ظاهرة واحدة إلا أنها لم تحقق أي إجماع بين الدارسين، فهي كلمة تغطي معان ومضامين مختلفة يحددها كل حسب مجال تخصصه واستخدامه لها² فمصطلح الثقافة مع جاذبيته من أكثر المصطلحات صعوبة في تعريفه لاختلاف هذه التعاريف في مضامينها "وغموض دلالات ومعاني أكثرها، وعدم التحديد الدقيق لها في الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه، لقد حصر لويس دوللو Louis Dollot "الألفاظ ذات المعاني المتقاربة التي لا تمثل في نظره سوى إضافة جانب جزئي وناقص من جوانب الثقافة في ست: المعرفة، المعلومات، سعة الإطلاع، التعليم، التربية، والتكوين، وقد سماها "الأصدقاء الزائفون"³، يضيف عزمي طه مؤكدا ذلك بقوله "والواقع الحالي أن الألفاظ التي كثيرا ما تختلط معانيها بمعنى الثقافة أكثر من ذلك إذ يمكن إضافة الأدب والفنون والعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات أو الدين والعقل وغيرها، وهذا الإختلاط وعدم التمايز في المفهوم يؤدي إلى التشويش والتضلل عند إستخدام هذا المصطلح، وخصوصا عند معالجة القضايا الثقافية، الأمر الذي جعلنا نصف مصطلح الثقافة بأنه مصطلح جذاب ومضلل⁴

- تعريف الثقافة في الفكر الغربي: تعددت التعريفات ونذكر منها:

● تعريف العالم الإنجليزي "إدوارد تايلور Edward Taylor": وهو من أقدم التعريفات التي وضعت

¹ عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008، ص29.

² Brouno Ollivier: Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, paris, 2007, p183.

³ لويس دوللو: الثقافة الفردية وثقافة الجمهور، تر عادل العوا، ط3، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص58.

⁴ عزمي طه السيد وآخرون: الثقافة الإسلامية: مفهومها، مصادرها، مجالاتها، ط5، دار المناهج، عمان، 2003، ص35.

للتقافة في كتابه: "الثقافة البدائية" الصادر عام 1871م بأنها "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع".¹ يعد تايلور مؤسس التعريف في الدراسات الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) والتي حتى منحه معظم التعريفات الغربية حيث ارتبطت بالتفكير الأنثروبولوجي، غير أننا نرى أن هذا التعريف ليس واضحاً في عبارته في قوله ذلك الكل المركب والمعقد في بعض الترجمات، ومن النقد الذي وجه لهذا التعريف ما ذكره عزمي طه بعدم معرفة درجة أهمية كل عنصر من عناصره وطبيعة العلاقات بينها يجعل فهم حقيقة الثقافة نفسها أمراً عسيراً، كما يجعل فهم المشكلات المرتبطة بالمصطلح، أي المشكلات الثقافية، مثل: التنمية الثقافية أو الهوية الثقافية أو الغزو الثقافي، أو دور المثقف في المجتمع... وغيرها، أمراً عسيراً جداً كذلك سيجعل قدرته على المساهمة في حل هذه المشكلات على المستوى العملي أعني تقديم اقتراحات وخطط وإجراءات عملية أمر أكثر صعوبة وأعصى منالاً²

• تعريف عالم الاجتماع الأمريكي ت. بارسونز T. Parsons "إن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك ومنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث، بمعنى أن تنتقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات البيولوجية"³

• تعريف كروبير وكلاكوهين "Kroeber and Kluckhohn" تتكون الثقافة من نماذج ظاهرة وكامنة من السلوك المكتسب والمتنقل بواسطة الرموز التي تكون الصورة المميزة للجماعات الإنسانية والذي يظهر في شكل مصنوعات ومنتجات، أما قلب الثقافة فيتكون من الأفكار التقليدية (المتكونة والمنتجة تاريخياً) وبخاصة ما كان متصلاً منها بالقيم، كما يمكن النظر إليها بوصفها عوامل شرطية محددة لفعل مقبل"⁴

• أما غرامشي فيرى أن الثقافة هي "ذلك المخزون الحي في الذاكرة، كمركب كلي ونمو تراكمي، ومكون من محصلة العلوم والمعارف، والأفكار، والمعتقدات والفنون، والآداب، والأخلاق والقوانين، والأعراف، والتقاليد، والمدرجات الذهنية والحسية، والموروثات التاريخية،

¹ - كميل الحاج، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2001، ص168.

² عزمي طه السيد أحمد: نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى علم ثقافة إسلامية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن 2015، ط1، ص38.

³ سامية حسن الساعدي: الثقافة والشخصية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1983، ص38.

⁴ المرجع نفسه، ص53.

واللغوية والبيئية التي تصوغ فكر الإنسان، وتمنحه الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تصوغ سلوكه العملي في الحياة".¹

- يعرفها "إبراهيم مولز" بأنها: "رواسب ما استوعبناه وفهمناه وتكاملنا معه خلال كل ماضيها فأضحى عنصراً من عناصر حاضرننا يتنافر أو يتآلف مع إدراكنا الحالي للعالم الخارجي".²
- وأما التعريف الذي انبثق عن المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية الذي عقد بمكسيكو بين 06 جويلية و 06 أوت 1982، تحت إشراف اليونسكو فقد نصّ على أنّ الثقافة بمعناها الواسع، يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنّها "جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات".³

- تعريف الثقافة في الفكر العربي: تعددت مفاهيم الهوية في تراثنا العربي ونذكر منها:

- عرفها مالك بن نبي في كتابه "شروط النهضة" على أنّها: "مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ الولادة كراشمالٍ أوّلٍ في الوسط الذي وُلد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكّل فيه الفرد طباعه وشخصيته".⁴
- ويرى عبد الرحمن عزّي أنّها: "كل ما يحمله المجتمع (الماضي)، وما يُنتجه (الحاضر والمستقبل)، من قيمٍ ورموزٍ معنويةٍ أو ماديةٍ، وذلك في تفاعله مع الزّمان (التاريخ)، والمكان (المحيط بـماضي ذلك النظام الاجتماعي). انطلاقاً من بعض الأسس (القيم) التي تُشكّل ثوابت الأمة وأصولها (البعد الحضاري)".⁵
- يعرفها معجم مصطلحات عصر العولمة بأنها: "البيئة التي يحيا فيها الإنسان، والتي تنتقل من جيل

¹ - عبد الحكيم محمود ندم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص 22.

² - بابا غواي داي وآخرون، التنمية الثقافية: تجارب إقليمية، تر: سليم مكسور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1983، ص 50.

³ - أحمد بن نعمان، هذي هي الثقافة، دار الأمة، الجزائر، ط 1، دت، ص 23.

⁴ - مالك بن نبي: شروط النهضة، ت: عمر كامل مسقاوي وعبد الصّور شاهين، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط 4، 1987، ص 79.

⁵ - عبد الرحمن عزّي، الثقافة وحتمية الاتصال: نظرة قيمية، مجلّة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ع 295، ص 20.

إلى جيل، وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من أفكاره ومعتقداته ولغته وفنونه وقيمه وعاداته وتقاليده وقوانينه، وغير ذلك من وسائل حياته ومناشط فكره".¹

● تعريف برهان غليون: يري أنّ المشكلة تظهر في تحديد موضوع الثقافة إذ يقول " هل هو نظام القيم والمعايير الذي ينظم حياة الجماعة ويتحكم بسلوك أفرادها وبسلوكها الجماعي وإستمراريتها؟ أم هو الإنتاج الفكري للهيئة المثقفة من علماء وأدباء وفنانين الذي يشكل مرآة صادقة أو كاذبة لحياة المجتمع بكل ما تعنيه كلمة مرآة من سلبية؟ فالثقافة تعني بالمفهوم الأول القاعدة الأساسية التي تقوم بضبط المجتمع لبيئته وتاريخه وسيطرته عليها، أي في الواقع تعامله سلباً أو إيجاباً معهما، وتصبح بالتالي مصدر المدنية ولغتها، وتعني بالمفهوم الثاني المتعة التي يحصل عليها الإنسان من الثقافة واستهلاك الإنتاج الثقافي، وترى فيها الثانية جملة منتوجات ومواضيع استهلاك"

● يستمدّ تعريف الثقافة في الجزائر مبادئه من ميثاق طرابلس لعام 1962، وهو أحد النصوص المؤسسة للدولة الجزائرية الذي خصّص فصلاً كاملاً لتعريف الثقافة، ومما جاء فيه أنّ " الثقافة الجزائرية: وطنية تعتمد الإسلام والعروبة أساساً لها، وثورية تسعى للتخلص من العُقد الاستعمارية، وعلمية تقنية وعقلانية".²

يتأكد من خلال ما سبق أنّ كلّ تعريف ينظر إلى الثقافة من منظور مختلف، ومن منطلق اختصاص ما وعلى العموم؛ بالنظر إلى كثرة تعريفات الثقافة سواء للباحثين الغربيين أو العرب نجد أنّ كثير من مكونات الثقافة الرئيسية تتكرر ولا تتغير كثير بين جملة هذه التعريفات أو نجد التركيز على عنصر أو آخر " غالبية تعاريف الثقافة تتفق على عناصرها لا تقل عن أربعة وهي: عناصر معرفية، نسق للمعتقدات، نسق للقيم والمعايير، عناصر رمزية".³

3-5 الثقافة الإسلامية:

الثقافة الإسلامية: للثقافة مدلولات كثيرة وإستخدامات عديدة وتعود أسباب الاختلاف في

¹ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية، دط، (دم، دد، دت)، ص166. نسخة إلكترونية: www.kotobarabia.com.

² - جبهة التحرير الوطني، ميثاق طرابلس، الفصل الثاني: تعريف جديد للثقافة، 1962.

³ - مصطفى عمر التير: دور الثقافة الفرعية في تجديد التهجئة، مجلة الوحدة، العدد 30/29، 1987، ص9.

تعريف الثقافة¹: إلى اختلاف اهتمام وتخصص صاحب التعريف، واختلاف المدارس والاتجاهات الثقافية في العالم حول تعريف الثقافة، وقد أشار مالك بن نبي إلى اثنتين من هذه المدارس وهما: المدرسة الغربية الرأسمالية، والتي ترى أن الثقافة انعكاس لفلسفة الفرد وفكره، والمدرسة الماركسية التي ترى أن الثقافة انعكاس لفلسفة المجتمع، غير أن مالك بن نبي ضمن حديثه مدرسة ثالثة وهي المدرسة الإسلامية التي ترى الثقافة انعكاساً لفلسفة الفرد والمجتمع في آن واحد بشكل متوازن²، وإذا وردت (الثقافة) موصوفة بضرب من العلوم أو فن من الفنون فإنها تدل على معلومات يبحث معين فنقول الثقافة الأدبية، والثقافة التاريخية، والثقافة السياسية، والثقافية الإسلامية فتأتي الثقافة لتحديد موضوعاتها النابعة من محتواها والضابطة لمعناها، إذا رجعنا للثقافة الإسلامية نلاحظ أن التعريفات الواردة لهذا المصطلح تنوعت وتعددت تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين:

- فهناك من يرى أن الثقافة أعم من الإسلام فهي تعني المنجزات الحضارية عند المسلمين فالثقافة الإسلامية هنا نمطا من الدراسة التاريخية،
- ومنهم من يراها مساوية للإسلام فهي معرفة عامة عن الإسلام ومدخلا للعلوم الإسلامية من مواضيع العقيدة والتفسير والحديث وبعض المعلومات عن الفقه والحضارة الإسلامية
- ومنهم من يرى أنها اخص من الإسلام فهي تعني فقه الواقع وما يدور حولهم ومواجهة التحديات والمستجدات والأحداث بعقل واعي وفهم ناضج بحقائق الدين الإسلامي وتعاليمه الخالدة، معرفة إسلامية تواكب المستجدات والتحديات فتجعل من المسلم أكثر تفاعلا مع الواقع المعاش وهو المقصود هنا بالدراسة ومن هذه التعريفات:

• تعريف محمد أبو يحيى³ هي علم دراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام والمسلمين بمنجية شمولية مترابطة" يتكفل علم الثقافة باستخلاص المضامين العامة لمبادئ الإسلام، وبيان التصورات الكلية لمختلف موضوعات الثقافة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية والفكر الإسلامي، ووضعها في أطر كلية متكاملة، كما يبحث في المستجدات من الموضوعات المعاصرة وتأصيلها إسلاميا من خلال البحث في التراث الإسلامي، ومواجهة التحديات مثل قضايا

¹ - صالح ذياب هندي، دراسات في الثقافة الإسلامية، دمشق، سوريا، 1985، ص 14.

² - مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ط4، 1984، ص 37.

³ محمد أبو يحيى وآخرون: الثقافة الإسلامية- ثقافة المسلم وتحديات العصر-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2005،

التربية والمرأة والأسرة والنظام السياسي والاقتصادي في الإسلام ونحو ذلك، كما تواجه الثقافة الإسلامية التحديات الفكرية المتعلقة بمقومات الدين والأمة الإسلامية فتهتم بدراسة الكثير من التيارات الفكرية الحديثة والحركات والمذاهب المعاصرة كالعلمانية والعولمة والغزو الفكري كما تقوم برد الشبهات التي يثيرها الغزو الفكري الغربي كل ذلك بقواعد علمية وأسس منهجية وفي إطار شمولي ونظرة متكاملة تجاه الكون والإنسان والحياة،

• مادة الثقافة الإسلامية هي التي تحرص على إعطاء صورة شاملة عن الإسلام قبل أن يدخل في التفاصيل، فهي لا تبحث في التوحيد أو الفقه أو التفسير أو الحديث أو غيرها من العلوم الإسلامية كعلوم قائمة بذاتها، ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعا للتعرف على حقيقة الإسلام¹ بحسب هذا التعريف فهناك فصل من الزاوية المعرفية بين المواد الشرعية التي لها دارسيها وعلومها والثقافة الإسلامية التي تصطبغ بصبغة كل هذه العلوم مجتمعتا

• الثقافة الإسلامية هي الفهم العام للحياة بشؤونها المختلفة من منظور إسلامي² تبقى الروح التي تسري في فهم الحياة بماضيها وحاضرها هي الخلفية الإسلامية

• الثقافة الإسلامية هي معرفة مقومات الأمة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين ولغة، وتاريخ وحضارة، وقيم وأهداف مشتركة، بصورة واعية هادفة³ وهو تعريف يشمل حياة الأمة من جميع جوانبها، عل اعتبار إن لكل أمة ثقافتها

تأتي كل هذه التعاريف مجتمعتا لتؤكد أن الثقافة الإسلامية علما قائما بذاته، متميزا عن العلوم الإسلامية، له موضوعاته وأسلوبه الخاص، وهناك من يأخذ على هذه التعاريف أنها اهتمت بالثقافة الإسلامية من الجانب المعرفي فقط متجاهلا حال المخاطب ومدى تطابق هذه المعرفة على حياته اليومية أم أنها تبقى مجرد أمور نظرية لذلك ذهبت بعض التعاريف إلى الاهتمام بالجانب السلوكي في تعريف الثقافة الإسلامية ومن ذلك

• الثقافة الإسلامية هي طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقا لوجهة نظر الإسلام وتصوراته سواء في المجال المادي الذي يسمى بالمدينة، أو المجال الروحي والفكري

¹ عبد الكريم عثمان: معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ص7.

² موسى إبراهيم الإبراهيم: ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، ط2، دار عمار، عمان، 1998، ص15.

³ محمد عبد السلام محمد وآخرون: دراسات في الثقافة الإسلامية، ط9، مكتبة الفلاح، الكويت، 2005، ص11-13

الذي يسمى بالحضارة¹

4-5 الهوية الثقافية الإسلامية:

شهد مفهوم الثقافة منذ بضعة عقود نجاحاً متنامياً، حيث طمحت هذه الكلمة أن تحل محل عبارات أخرى كثر استعمالها في الماضي مثل: العقلية Mentalité والروح Esprit والتقليد Tradition، كما دخلت كلمة ثقافة حديثاً في مجالات دلالية لم تعهدها من قبل، ودرج استخدام الكلمة اليوم في المفردات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية² فنقول الثقافة السياسية والثقافة الاقتصادية وثقافة الحياة والثقافة الإسلامية وهذه الإضافة هي التي تعيننا في بحثنا فلهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتبياً لتلك الجماعة³، والهوية دائماً جماع ثلاثة عناصر: العقيدة التي توفر رؤية للوجود، واللسان الذي يجري التعبير به، والتراث الثقافي الطويل المدى⁴، وأهم عناصر الهوية الدين حيث في الحروب تذوب الهويات متعددة العناصر، وتصبح الهوية الأكثر معنى بالنسبة للصراع هي السائدة، وغالباً ما تتحدد هذه الهوية دائماً بالدين⁵. اللغة هي التي تلي الدين، كعامل مميز لشعب ثقافة ما عن شعب ثقافة أخرى⁶.

¹ صالح ذياب هندي: دراسات في الثقافة الإسلامية، ط9، دار الفكر، عمان، 1993، ص15.

² صالح ذياب هندي مرجع سابق، ص110.

³ محمد عمارة: محاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة في التنوير الإسلامي، 1999 م العدد 32، القاهرة، دار نهضة مصر، ص24.

⁴ محمود سمير منير: العولمة وعالم بلا هوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، 2000م، ص، 146.

⁵ صامويل هنتنجتون: صدام الحضارات.. إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الطبعة الثانية 1999م، ص 103.

⁶ المرجع نفسه، ص116.

رسم توضيحي رقم 1: لمفهوم الهوية الثقافية الإسلامية



المصدر: من إنشاء الباحثة

– التعريف الإجرائي للهوية الثقافية الإسلامية:

في حوصلة عامة للمفاهيم التي تضمّنت الهوية والثقافة الإسلامية، يمكن القول أنّ الهوية الثقافية الإسلامية في دراستنا نقصد بها ما يلي:

هي تلك السمات المشتركة التي يتوحد في إطارها سكان المنطقة العربيّة من الخليج إلى المحيط والتي تتجاوز التنوعات الثقافيّة المحلية لكل منطقة، المنصهرة في منظومة متماسكة من السمات المشتركة الكبرى بين أعضائها والتي تجعلها تتميز وتتمايز عن غيرها من الأمم والمتمثلة في:

أ. الدين الإسلامي: والذي يمثل الشريعة من خلال مسائله الفقهية والفكرية وعلاقة الإسلام بالأخر.

ب اللغة والأدب العربي: والتي تمثل علاقة الأدب واللغة العربية بالهوية الثقافية الإسلامية.

ج. التاريخ والتراث: والذي يمثل التاريخ العربي المشترك والتراث بما يشتمل عليه من المعالم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية

د. الإبداع الفني: وهي أنواع الإبداع الفني الأصيل من فنون تمثيلية أو صوتية أو تشكيلية.

5-5 المواقع الإلكترونية العربية:

المواقع هي مجموعة من الصفحات المترابطة والتي يمكن الوصول إليها من خلال عنوان خاص، ويحتوي الموقع على مجموعة من المواضيع والأدوات تكون مضمنة داخله، أما الصفحة فهي مجموعة من النصوص والوصلات التشعبية والصور والرسومات التي ترتبط فيما بينها من خلال مجموعة من العوامل المشتركة¹، ويمكن التمييز بين نوعين من صفحات الويب:

- صفحات الويب الساكنة Static Web Page: يكتبها القارئ بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل، فهي صفحات في اتجاه واحد من الكاتب أو المؤسسة إلى المتلقي.

- صفحات الويب التفاعلية Interactive Web Page: ويضم تصميمها للأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وبنائها مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطها، والبحث في قواعد البيانات و المعلومات ذات العلاقة بموضوعاتها، أو الإجابة على الأسئلة، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة².

تتنوع مواقع الويب بتنوع الجهات الراعية لها، خاصة وقد أصبح بإمكان أي شخص أو شركة أو غيرهما إنشاء ونشر مواقع تمثلهم على شبكة الإنترنت وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف المواقع إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ- مواقع شخصية: تكتسي هذه المواقع بحلّة الشخص الذي تتحدث عنه، وتخدم توجهاته وأهدافه وتقدم لزائري الموقع تغطية لنشاطاته وأعماله، وتزودهم بالكثير من الروابط والعناوين المفيدة على صعيد الاهتمامات الشخصية

ب- مواقع مؤسسية: وتندرج تحت هذا الصنف كلّ المواقع التجارية والترويجية التي تمثل جهة مؤسسة ما والأمثلة على هذه المواقع كثيرة (المواقع التعليمية، المواقع الإعلامية، المواقع التكنولوجية،...)

ت- مواقع البوابات: مواقع ضخمة لتضمين محركات بحث وفهارس للمواضيع والشركات إضافة إلى بعض التوجهات المؤسسية، كما تقدم الكثير من الخدمات الإعلامية

أما موقع منهل الثقافة الإلكترونية فيرى أن للمواقع ثلاثة أنواع رئيسية ويعرفها بالقول:

¹ مراد شليباية وعلى فاروق: مقدمة الى الإنترنت دار المسيرة، الاردن، 2001، ص 33.
² محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص 86، 87.

أ- مواقع الانترنت الساكنة (Static web site): وهي المواقع الانترنت العادية التي تحتوى على نصوص وصور وغيرها, من وسائل العرض النصية الجرافيكية الثابتة والمتحركة طبقا لمحتوى الصفحات وفكرة وهدف الموقع, إلا أن هذا النوع من المواقع لا يحتوى على إمكانية تغيير بياناته بطريقة ديناميكية متغيرة, أو قاعدة بيانات (Database) يمكن تحديث البيانات من خلالها.

ب- مواقع الانترنت الديناميكية (Dynamic web site): ويعتبر هذا النوع من المواقع أكثر المواقع تطوراً من المواقع الساكنة, حيث يسمح بتغيير أو إضافة أو حذف أي معلومات أو صور من صفحاته وجداوله بسهولة تامة, من قبل صاحب الموقع أو المسؤول عنه في أي وقت يشاء وبأي عدد من المرات, دون الرجوع إلى مصمم الموقع أو الشركة التي قامت بتصميمه.

ت- مواقع التجارة الإلكترونية (E-commerce): وهي بالطبع أكثر مواقع الانترنت تطوراً وأهمها من الناحية التجارية, وتعد مواقع التجارة الإلكترونية بمثابة شركات تعمل على بيع منتجاتها وخدماتها من خلال الويب والانترنت, باستخدام طرق دفع إلكترونية عبر الشبكة, ثم توصيل المنتج أو الخدمة بعد ذلك للمشتري في مكانه".¹

ويمكن تعريف المواقع الإلكترونية العربية إجرائياً بأنها: المواقع الإلكترونية الثقافية العربية التي تتكون من مجموعة من الصفحات الإلكترونية والتي تعرض مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية (الدين الإسلامي, اللغة والأدب العربي والتاريخ والتراث والإبداع الفني) و تحتوى على مختلف أدوات العرض سواء مكتوبة أو صوتية أو سمعية بصرية أو صور مع استثناء المواقع الثقافية الحكومية أو التابعة لمراكز وهيئات أو لأشخاص بعينهم, والاكتفاء بالمواقع الثقافية العامة .

6- الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري, أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة, وعادة ما تشمل الدراسات السابقة كل المساهمات العلمية التي لها صلة بالموضوع المراد بحثه, وتم تقديمها لدوائر علمية بهدف الحصول على درجة علمية ماجستير أو دكتوراه, وتعتبر عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية, فهي تؤدي مهاماً كثيرة للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية, وللقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات, والأهم في الأمر أن الدراسات السابقة تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها... وهكذا

¹ منهل الثقافة الإلكترونية: أنواع مواقع الإنترنت, متاح على الرابط

<http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2140>, تاريخ الزيارة 19 نوفمبر 2018

يستفيد من إيجابيات مناهجها ويتجنب سلبياتها¹.

ويجب عرض الدراسات السابقة وفق تصنيف معين يختاره الباحث، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة وفق ما يتناسب وأهداف هذه الدراسة من خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات التي تناولت مفهوم الهوية والثقافية الإسلامية وما يتعلق بهما من قضايا وكذا الدراسات التي اهتمت بتحليل مضمون المواقع الإلكترونية أو ما شابهها من المراسد الإلكترونية كالمدونات أو المنتديات...، ولأن الباحثة لم تجد دراسات لها علاقة مباشرة بموضوع بحثها (حسب إطلاعها)، بينما وجدت دراسات خصت كل عنصرا من متغيرات بحثها على حدى مما جعلنا نقسم الدراسات السابقة إلى ثلاث أنواع تنطوي تحت بحثنا وهي:

أولاً: دراسات تناولت الهوية وما قد يتعلق بها في الغالب كالثقافة والعولمة

ثانياً: دراسات تناولت الثقافة الإسلامية وما يتعلق بها من قضايا

ثالثاً: دراسات تناولت تحليل المواقع الإلكترونية أو ما شابهها من مراسد الكترونية أخرى

1-6 دراسات تناولت الهوية:

1-1-6 دراسة حورية بولعويديت²

أ- عنوان الدراسة: الانترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر

ب - إشكالية الدراسة:

دارت إشكالية الدراسة حول آثار الانترنت على مصير الهوية الثقافية في الجزائر من خلال جملة من الأسئلة الفرعية بحيث يهتم التساؤل الأول بالكشف عن عادات وأنماط استخدام الشبكة، في حين تبحث باقي التساؤلات في الآثار الممكنة لهذه الأخيرة على التمسك باللغة العربية، الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي، الارتباط بالوطن الجزائر، مراعية الاختلافات التي من الممكن أن تكون بين الباحثين حسب جنسهم وتخصصهم.

¹ فضيل دليو وعلي غربي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص 106-107.

² حورية بولعويديت: الانترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الاتصال والعلاقات العامة 2016، -2017.

ج - نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الباحثة في إجراء من خلال اختيار عينة عنقودية مكونة من 580 مفردة من الطلبة الجامعيين، مستخدمة في جمع المعلومات أداة الاستبيان التي قسمتها إلى خمس محاور أساسية: يتضمن المحور الأول البيانات الشخصية، ويتناول المحور الثاني عادات وأنماط استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت، بينما يتناول المحور الثالث أثر الشبكة على التمسك باللغة العربية، ويضم المحور الرابع أسئلة متعلقة بأثر استخدام الانترنت على الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي، فيما يجب آخر محور على أثر هذا الاستخدام على الارتباط بالوطن..

د - نتائج الدراسة:

1. مساهمة الانترنت الإيجابية في دعم اللغة العربية من خلال تعزيز التمسك
2. لم تؤثر الانترنت سلبا على الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي بل بالعكس دعمت المعرفة بالكثير من حيثياته.
3. أدى استخدام الانترنت لإعادة بناء الروابط الاجتماعية والوطنية وإيجاد حس عام بالهوية الوطنية المشتركة من خلال تمتين الإحساس بالانتماء والالتزام الوطني.

6-1-2 دراسة سعاد ولد جاب الله¹

أ- عنوان الدراسة: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية.

ب- إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول الهوية الثقافية العربية التي نمت وازدهرت بمرور الأزمنة والعصور، وهي الآن تواجه وحدة من أعنى تحدياتها فهي تقف في وجه المدّ العولمي الذي يؤسس إلى ثقافة كونية تحتوي العالم، و الصحافة الإلكترونية وانطلاقا من الانترنت بشكل رسمي فإنها تعتبر انعكاسا شاملا لواقع إعلام عصر العولمة وما يستوعبه من تحديات ثقافية لاسيما ما يتعلق بما يمكن أن تؤديه في إطار الحفاظ على الهويات الثقافية، حيث كانت الإشكالية العامة للدراسة كمايلي: كيف تجلت الهوية الثقافية العربية في الصحف الإلكترونية؟

¹ سعاد ولد جاب الله: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال 2006/2005.

و تهدف الدراسة إلى مدى اضطلاع الصحافة الإلكترونية في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، والوقوف على مدى استجابة الصحافة الإلكترونية العربية للتحديات الثقافية التي نتجت على انتشار المظاهر الثقافية للعوالم.

ج- المنهج والأدوات:

منهج الدراسة هو المنهج المسحي مستعملة تحليل المحتوى واعتمدت الباحثة على العينة الطبقية وتم اختيار العينة وفقاً للأسلوب القصدي حيث تم اختيار 22 صحيفة الكترونية عربية تمت متابعة ودراسة محتوياتها الثقافية خلال الفترة 01 سبتمبر 2004 إلى 31 أوت 2005 .

د- أهم النتائج:

1. تتجلى الهوية العربية بشكل رئيسي في الدين الإسلامي و اللغة العربية.
2. تواجه الهوية العربية جملة من التحديات التي تتعرض لها كل الهويات في العالم والمتمثلة في العوالم.
3. تبرز الصحف الإلكترونية العربية ملامح الخصوصية الثقافية بشكل ضعيف.
4. لا تتعامل الصحف الإلكترونية العربية مع مواضيع الدين الإسلامي إلا في إطار ما تفرزه الأحداث اليومية.
5. لا تهتم الصحف الإلكترونية باللغة العربية على الرغم مما تشهده هذه الأخيرة من تحديات.
6. لا تساهم مواضيع الإبداع الثقافي بالشكل الكافي في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية .

6-1-3 دراسة فؤاده البكري¹

أ- عنوان الدراسة: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد.

ب- إشكالية الدراسة: لعل المساس بالهوية والخصوصية الثقافية التي تميز المجتمعات قد شغل بال المفكرين والساسة والباحثين والمنظمات كاليونسكو، وبرزت تلك القضية منذ بداية النهضة ولكنها اليوم تبرز تحت تأثير عامل قوى لا تستطيع المجتمعات والدول إلا التأثر به وهو ثورة الاتصال التي أنتجت الكثير من وسائل الإعلام الجديدة، فما هو الحال والمجتمعات بأسرها تحتاج هذه الثورة

¹ فؤاده البكري: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 ابريل 2009.

بنتائجها المعرفية والتكنولوجية ولا تستطيع الاستغناء عنها؟ تتحدد مشكلة الدراسة في مناقشة قضية الهوية الثقافية وتأثير الإعلام الجديد وثورة الاتصال عليها سلبا وإيجابا و تحاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات منها:

- ✓ ما المقصود بالهوية؟
- ✓ ما هو الإعلام الجديد والتكنولوجيا الاتصالية التي يمكن أن تؤثر على الهوية؟
- ✓ هل ثمة موقف يمكن اتخاذه رسميا أو أهليا لتحاىي التأثيرات السلبية التي يمكن أن تؤثر على الهوية؟
- ✓ لماذا تغيرت دولا تشابهت ظروفها وخصائصها معنا وأخذت بزمام التقدم والتطور وحافظت على هويتها الثقافية وبقى العرب كما هم مستهلكون للتكنولوجيا غير مشاركين في صنعها بل غير متواكبين مع سرعة العالم المتقدم؟

ج- المنهج والأدوات:

تعتبر المشكلة التي نواجهها ذات طبيعة نظرية وتطبيقية وفي هذه الدراسة يتم تناولها من الناحية النظرية بالاعتماد على منهج التحليل المقارن، وهو منهج نظري وصفى يقوم على الملاحظة والمقارنة والاستشهاد والاستنتاج، ويربط بين الحقائق والنتائج ويقارن بينها للخروج باستنتاجات جديدة تصلح لتطبيقات جديدة في مجالات أخرى وهو ما تستهدفه هذه الدراسة.

د- أهم النتائج: تنقسم الدراسة إلى ثلاث مباحث رئيسية:

1. ثورة الاتصال (المعنى والنتائج): التكنولوجيا تتميز بـمميزات ثلاث وهي التفاعلية حيث تعطى للمشاركين دورا مؤثرا في عملية الاتصال، بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل ويستطيع المشاركة الايجابية في الاتصال، والسمة الثانية هي تفتيت الجماهير أو اللاجماهيرية حيث يمكن للمشارك أو الفرد الحصول على رسالة خاصة غير جماهيرية أو مميزة عبر الوسيلة الاتصالية، مثلما يحدث في عملية الاتصال الشخصي، أما السمة الثالثة والأخيرة فهي اللاتزامنية بمعنى أن عملية الاتصال تتم في وقت مناسب للفرد حيث لا تتطلب من الفرد ان ينتظرها بل تأتي اليه في أي وقت ويطلع عليها عندما يصل إلى مقره، وأصبحت الانترنت التي حظيت بكثير من التغيرات والتطورات على مدى السنوات الماضية ووفرت الكثير من الخدمات لمستخدميها أهم وأسرع طرق الاتصال العالمية

2. الهوية الثقافية (المهية والتأثير). الهوية الثقافية، وتعني كلة هوية Identity حقيقة الشيء التي تشمل على صفاته الجوهرية وتميزه عن غيره ويتميز كل مجتمع بشخصية ثقافية تتمثل في مجموع الأساليب التي يمارس بها إنسانيته وتشمل العادات والمعتقدات والفلسفة والتراث والإنتاج الفني الفكري وفيها يجد الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن ذاته، والهوية الثقافية ذات طبيعة ديناميكية تسمح باستيعاب المستجدات والانفتاح على الآخر.

3. تأثير الهوية الثقافية العربية بتكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديد: كانت تأثيرات ثورة الاتصالات على الهوية الثقافية العربية لها جانبان إيجابي وآخر سلبي، فالفضائيات والانترنت ساهمت في خلق أطياف أخرى وفرض مهمة لمعرفة الحقائق عن قرب والتعرف على حياة الشعوب وساهمت فتنمية وعى الأفراد والمجتمعات وأطلعتهم على عوالم لم يكن من الممكن الاطلاع عليها لولا هذا الإعلام الجديد وهذه الثورة التكنولوجية المعاصرة، فثورة الاتصال تفيد في الانفتاح الذي يؤدي إلى اكتشاف نقاط الضعف والخلل في بنية العلاقات المتبادلة بين الشعوب والأمم والحضارات والثقافات المختلفة ونقد البنية الداخلية للثقافة السائدة وفرز عناصرها المتكلسة غير القادرة على التجديد، فالمؤيدون يرون أنه قبل ثورة الاتصال وانتشار وسائل الإعلام الجديدة كانت هناك ثقافة الاستبداد الشمولية التي نشأت في تربة التشدد ووجدت في الحرب الباردة مفاعيل إضافية تقيم ستارا حديديا حول المجتمعات وتفرض سيطرتها على وسائل الاعلام والثقافة ومناهج التعليم وتعمل عملها في تغليب الوعي الاجتماعي للناس انطلاقا من منظور يصادر الحرية في الاختيار ويحرم التعددية بل يمارس الوصاية على العقل والحقيقة باسم خصوصية تاريخية او دينية او ايديولوجية قومية،

2-6 دراسات تناولت الثقافة الإسلامية:

1-2-6 دراسة سامية جفال¹

أ- عنوان الدراسة: الثقافة الإسلامية في الصحافة العربية في ظل العولمة "دراسة تحليلية"

ب - إشكالية الدراسة:

تدور إشكالية الدراسة حول طبيعة المعالجة الصحفية لموقع الثقافة الإسلامية في الصحافة

¹ سامية جفال: الثقافة الإسلامية في الصحافة العربية في ظل العولمة "دراسة تحليلية" أطروحة دكتوراه في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2011-2012.

العربية من خلال تناول الصحافة لقضايا الثقافة الإسلامية بمفهومها الشمولي وبعدها الحضاري، في ظل التحديات التي يثيرها عصر العولمة الجديد.

ج- المنهج والأدوات:

اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث والبحوث الوصفية باستخدام منهج المسح. واستخدمت أسلوب تحليل المضمون لعينة من الصحف العربية (صحيفتا الشروق اليومي والخبر الجزائرتان، وجريدة الأهرام المصرية، وجريد تشرين السورية، وجريدة الرأي العام الكويتية) خلال الفترة من مارس 2001 إلى مارس 2002.

د - أهم النتائج:

1. جملة القضايا التي أثارها صحف العينة انحصرت في موضوع الدين والهوية والقيم واللغة والتربية والتراث بنسب متفاوتة تزيد وتقل من صحيفة إلى أخرى.
2. أظهرت الدراسة عدم التوازن بين المواد الثقافية مع طغيان موضوعات الهوية والدين على بقية الموضوعات الثقافية الأخرى وقضاياها وخاصة قضايا القيم والتربية.
3. كثرة الكتابات الثقافية المحلية في صفحات العينة مع قلة اهتمام صحف الدراسة بنشر المواد الأجنبية.
4. اختلاف صحف العينة في موادها الثقافية من حيث موضوعاتها وقوالبها الفنية، نتيجة اختلاف الاتجاهات الفكرية والفلسفية لكتاب تلك المواد، وكذا تباين السياسات التحريرية.
5. بالنسبة للخصائص المميزة لأسلوب المعالجة الصحفية لقضايا الثقافة الإسلامية وموضوعاتها في ظل العولمة فقد جاءت المقالات في المرتبة الأولى من حيث درجة الإهتمام من قبل القارئ بالاتصال نظرا للطبيعة الجدلية لموضوع الدراسة، وتوزع المقال إلى أنواع ثلاث: المقال التحليلي، المقال النقدي، المقال العمود.

6-2-2 دراسة عزمي طه السيد أحمد¹

أ_عنوان الدراسة: نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى علم ثقافة إسلامي

ب _ إشكالية الدراسة: حاول الكاتب التأسيس لنظرية متكاملة ورؤية منسقة شاملة في موضوعي الثقافة بعامة والثقافة الإسلامية بخاصة، محاولاً نقد الأبنية غير الملائمة الموجودة في ساحه الثقافة والثقافة الإسلامية من خلال إبراز التعريفات الشائعة غريباً وعريباً ونقدها، ثم إعادة مرحلة بناء مفهوم جديد لكل من الثقافة والثقافة الإسلامية وعلاقته بالأبنية الأخرى وهي الدين والعلم والفكر والحضارة والمدنية والأدب.

ج- أهم النتائج: توصلت الدراسة

1. تحديد مفهوم الثقافة والثقافة الإسلامية انطلاقاً من شروط على أساسها قام بنقد التعاريف السابقة للثقافة أو الثقافة الإسلامية والتزام بها عند بناء مفهومه لهذه المصطلحات وهي الوضوح، التمييز، القدرة على توضيح وفهم المشكلات المرتبطة بالمصطلح، القدرة على اقتراح حلول للمشكلات المرتبطة بالمصطلح على المستوى النظري، القدرة على اقتراح حلول للمشكلات المرتبطة بالمصطلح على مستوى الواقع العملي.
2. للثقافة الإسلامية مصادر مباشرة وهي القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد، ومصادر غير مباشرة وهي الإنجازات الثقافية للحضارة الإسلامية، الإنجازات الثقافية المحايدة والنافعة للحضارات الأخرى
3. -تحديد خصائص الثقافة الإسلامية وأهمها أنها إلهية المصدر، الشمول التوازن، الاتساق والتكامل، الوسطية، الإيجابية، المثالية، الثبات والمرونة، العقلانية، الإنسانية.
4. علاقة الثقافة الإسلامية بالدين، وتوصل إلى أن الإسلام ليس هو نفسه الثقافة الإسلامية، بل هو تجسيد المعرفة العملية الإسلامية في سلوك الإنسان في حياته
5. علاقة الثقافة الإسلامية بالعلم، الثقافة تثير أسئلة تحال على العلم النظري، فإذا أجاب عنها إنتقل إلى العلم العملي.

¹ عزمي طه السيد أحمد: نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى علم ثقافة إسلامي، ، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2015.

6. علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة أو المدنية هناك انسجاما بينهما سواء المنجزات المادية أو غير المادية، وهو انسجاما يرجع إلى تأثير وانعكاس المرجعية المعيارية للثقافة الإسلامية وهذا أمر هام في استقرار السلوك الإنساني حيث لا يكون فيه ازدواجية أو تنافر بين الثقافي والحضاري في حياة الإنسان مثل هذا الاتساق يصعب أن نجد في ثقافات وحضارات منتسبة نسبيا غير النسبة إلى الإسلام.

7. علاقة الثقافة الإسلامية بالفكر: هناك اختلاف بين الثقافة والفكر، بالرغم من وجود علاقات تأثر وتأثير، وبالتالي فالمشكلات المرتبطة بهما مختلفة فمثلا: مشكلة كل من الغزو أو التنمية أو التبادل أو الأمن الثقافي مختلفة عن الفكري.

8. علاقة الثقافة الإسلامية بالأدب: تقدم الثقافة الإسلامية للأدب مادة وموضوعات يقوم الأدب بالتفاعل معها ومعالجتها بطريقته الخاصة معبرا عن ذلك في صورة ادبية، كما يقوم الأدب بتدعيم الثقافة الإسلامية ومحاولة تعديلها أو تغييرها ولكن دائما في إطار المرجعية المعيارية للثقافة الإسلامية.

6-2-3 دراسة صالح بن أحمد الغزالي¹

أ- عنوان الدراسة: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية موازنة.

ب_ إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة في النظر إلى أصل الفنون وممارستها المختلفة بميزان الشرع، فما كان منها مخالفا للشرع نبين مخالفته بقدر تلك المخالفة، وما كان مباحا بضوابط شرعية نبين ذلك بشروطها، من غير الجنوح إلى الغلو في الإباحة أو المنع ويرجع أهمية الموضوع إلى تطور وسائل نقل الفنون وعرضها وتوافرها بين أيدي الناس، ميل عامة الناس إلى اللهو والترفيه أكثر من ذي قبل قوة تأثير الفنون في المجتمعات المسلمة وكثرة أخطارها مما جعل للموضوع أهمية كبرى من جهة تعلقه بالدعوة إلى الله، والعناية بواقع الأمة لإرشادهم إلى ما ينفعهم، قوة الخلاف في أحكام أنواع الفنون، فبعض مسائل الفن يتردد الحكم فيها من القول بالتحريم إلى القول بالاستحباب.

¹ صالح بن أحمد الغزالي: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية، دراسة فقهية موازنة، ط1، دار الوطن، الرياض، 1417هـ.

ج- أهم النتائج:

1. شمولية الشريعة الإسلامية للحكم والتوجيه في مجالات الفنون والترويح وتلاؤم أحكامها بما يحقق به المصلحة الخاصة والعامة، وهذا من دلائل محاسن دين الإسلام الذي ميزه الله بالكمال والثبات والخلود
2. مصطلح الفن _ بممارسته الحديثة المتحللة _ لا يتوافق مع الشريعة، لافي أحكامها العامة ومقاصدها، ولا في أحكامها الخاصة ونصوصها.
3. إنَّ الشرع لم يكن له حكم واحد، لا بالقبول المطلق ولا بالرفض المطلق، فيما يطلق عليه إسم الفنون من جهة أصلها - لامن جهة ممارستها المتحللة - قبل النافع منها ومنع الضار، ووضع للنافع منها ضوابط وشروط بحيث لا تطغى على ما هو أهم منها.
4. قول بعض المنتسبين للعلم وفتواهم بان الفن - بممارسته الحديثة المتحللة - سائغ في الشرع قول باطل مخالف للكتاب والسنة وإجماع السلف ومن يعتد بهم من أهل العلم.
5. بيان تفصيل فيما تعود إليه معنى كلمة الفن وحكم ممارسته: وهي على النحو التالي:
 - ✓ الشعر: ويتضمن اربعة أقسام، مباح وهو ما خلا من محرم او مكروه ولم يشغل عما هو أولى منه، مكروه وهو الذي يشغل عما هو أولى منه، المندوب وهو ما ترتب عليه أمر مرغّب إليه ي الشرع، اما الحرام وهو ما إشتمل على معنى محرم أو ادى إلى محرم.
 - ✓ الغناء: وما كان في معناهما يباح بدون خلاف بين أهل العلم، بضوابطه الشرعية، أما الغناء بالألحان المطربة بدون آلة فالأصل الكراهة لكونه من اللهو ولكنه يباح كالعيد والمناسبات والعرس والختان ويحرم إذا اقترن به معازف أو كلمات محرمة.
 - ✓ المعازف والدف: المعازف محرمة بأدلة الكتاب والسنة والإجماع، أما الدف فأجماع العلماء على جوازه إذا كان بدون جلاجل وللنساء في الأعراس وعلى خلاف فيما دون ذلك
 - ✓ الرقص: يباح فعله للرجال بما يليق بهم، وللنساء بما يليق بهن في المناسبات بشرط أن لا يكون على هيئة محرمة
 - ✓ التمثيل: التمثيل بمعنى المحاكاة يباح عند الحاجة إليه.
 - ✓ التصوير: تصوير غير ذوات الروح وهو مباح، أما التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني فهو مباح عند الحاجة إليه
 - ✓ الزخرفة: كل نقش على سطح يقصد تزيينه وزيادة جماله.

3-6 دراسات تناولت تحليل المواقع الإلكترونية وما شابهها من مرصد إلكترونية

1-3-6 دراسة منال قدواح¹

أ- عنوان الدراسة: الإعلام الإلكتروني لمواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية.

ب- إشكالية الدراسة:

الدراسة تبحث في واقع الإعلام الإلكتروني بالدول العربية ومدى تفعيلها لمفاهيم الديمقراطية عن طريق قنوات إعلامية سياسية تنشط إلكترونياً عبر مواقع الإنترنت متجسدة في الحكومات الإلكترونية والمواقع الحزبية حالياً وبيان أوجه الاختلاف والتشابه بين مختلف هذه المواقع ومن تساؤلات الدراسة نذكر:

- ماهي الخصائص الشكلية للمواقع من حيث: طرق إخراجها (مكونات صفحاتها، حجم ونوعية الصور والمقالات وزمن الفيديوهات)، سهولة استخدامها (تحديث و كفاءة الصفحات، نوعية الإبحار)، تنوع خيارات محتوياتها (محركات البحث، الترجمة، الأرشيف)

- ما نوع المواضيع التي تضمنتها هذه المواقع؟

- فيما تتمثل أهداف المواد المنشورة عبر المواقع؟

ج- المنهج والأدوات:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي مقارنة لمضمون المواقع المدروسة شكلاً ومضموناً عن طريق مسح عينة من المواقع الحكومية العربية الأكثر كفاءة والمتمثلة في (حكومة البحرين، تونس والأردن)، وعينة من المواقع الحزبية العربية والتي تم اختيارها بطريقة قصدية وهي (موقع جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية، موقع حزب وعد البحريني، والحزب الإجتماعي الديمقراطي المصري)، وامتدت الدراسة من 1 جوان 2014 إلى 1 نوفمبر 2014، استخدمت فيها العينة العشوائية المنتظمة الدائرية.

د - أهم النتائج:

1. المواقع الحزبية ركزت على المحتوى المكتوب والمادة الصورية في حين هناك غياب تام للمحتوى

¹ منال قدواح: الإعلام الإلكتروني والديمقراطية، دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الاتصال والعلاقات العامة، 2015-2016.

السمعي البصري فيها، عكس المواقع الحكومية التي أكثرت من توظيف الألوان فيما يتعلق بشعار الموقع والصور المتضمنة فيه، وألمت بكافة عناصر الوسائط المتعددة من محتوى مكتوب وسمعي بصري.

2. سهولة استخدام المواقع الحكومية من حيث كفاءة كل الصفحات والإبحار السريع من خلالها، وتحديثها والذي خص موقع الحكومة البحرينية، عكس المواقع الحزبية التي تشهد صعوبة في تحميل صفحاتها، وتحديثها الذي يتم بشكل دوري، عدم كفاءة كل صفحاتها بل تركيز مصممها على جودة الصفحة الافتتاحية فحسب والإبحار في صفحاتها يتميز بالبطء.

3. توجد خدمة الأرشيف بكل مواقع العينة، كما حرصت معظمها على توفير عناصر تفاعلية مختلفة.

4. نسبة المواضيع المحلية التي احتوتها مواقع العينة فاقت نسبة العالمية، المواضيع الاقتصادية والاجتماعية أخذت النصيب الأكبر من مساحة المواقع الحكومية، في حين طغت المواضيع السياسية والقانونية على مضمون المواقع الحزبية.

5. غياب تام للخدمات الإلكترونية بالمواقع الحزبية وهذا راجع لطبيعة نشاطها، بينما طغت على مضمون المواقع الحكومية وهذا باعتبارها مواقع خدماتية بالدرجة الأولى.

6-3-2 دراسة رأفت صلاح الدين¹

أ_ عنوان الدراسة: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية

ب_ إشكالية الدراسة:

تتبع مشكلة البحث من الإنترنت نفسها، نظرا لزيادة انتشار المواقع وصفحات الويب المتاحة على الإنترنت، ومع كثرة وتنوع هذه المواقع وضخامتها من حيث الكم والكيف، كان لابد من وجود آلية تنظم عمل هذه المواقع، وتسعى لتطويرها وتحسين أداؤها، فكانت هذه الدراسة والتي تسعى لوضع منظومة من المعايير لتقييم وتطوير أداء هذه المواقع حتى نصل لمرحلة الإتقان والإجادة قدر المستطاع.

ج_ المنهج والأدوات:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الاستكشافية والوصفية، لذا فهي تعتمد على المنهج

¹ رأفت صلاح الدين: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إصدار مركز أبواب الإعلام، pdf

الوصفي التحليلي، وهو المنهج الرئيس المستخدم في الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على منهج البحث التقييمي الذي يهدف إلى محاولة قياس العمليات على ضوء المعايير المتفق عليها بين أهل الاختصاص، الأداة المعتمدة في هذه الدراسة هي تحليل المحتوى أو المضمون و هو وضع معايير عن طريقها نستطيع معرفة طبيعة هذا الموقع أو وجهته، ونستطيع عن طريق هذه المعايير أيضا فهم طبيعة الرسالة التي يقدمها الموقع، وكذلك الحكم على المادة التي يقدمها الموقع ومدى جودتها ثم عمل استبيان لمعرفة رأي جمهور المستفيدين في أفضل المواقع الإسلامية، وتم اختيار عينة عشوائية.

د - أهم النتائج:

1. عدم وجود دراسات - إلا ما ندر - تهتم بوضع آلية ومعايير يمكن من خلالها دراسة وتقييم مواقع النت بصفة عامة والمواقع الإسلامية بصفة خاصة، إلا بعض الدراسات التي وضعت لتقييم نوعية خاصة من المواقع كمواقع المكتبات والمواقع التعليمية وغيرها...

2. عدم وجود مساهمات عربية تذكر سواء كانت مؤسساتية أو فردية لوضع معايير معتمدة لتقوم مصادر المعلومات على الإنترنت، على خلاف الدول المتقدمة التي تبذل جهود واضحة حيال هذا الموضوع.

3. توصلت الدراسة في نتائجها التطبيقية إلى كثير من المعايير تم تصنيفها إلى قسمين:

أ- معايير فنية: وهي تلك المعايير التي تقيم المستوى الفني للموقع وكذلك تحكم على المستوى التقني للموقع، وقد حددت لذلك عدد من المعايير مثل: التصميم و الوسائط المتعددة والصفحة الرئيسية والبحث وغيرها...

ب - معايير تحلل المحتوى أو المضمون: وهي تلك المعايير التي تحلل ما يحتويه الموقع من معلومات ومواد مقرأوة أو مسموعة أو مرئية من حيث: الهدف من الموقع والمسئولية وسهولة والاستخدام والحيوية والجاذبية والتنظيم والترتيب والخدمة الإخبارية وغيرها...

4. الدراسة هي محاولة لإيجاد آلية ومعايير لتقييم المواقع راعيت فيها الشمول والاستقصاء حتى تتضح الرؤيا أمام الباحثين والدارسين وكذلك القائمين على هذه المواقع، ولتكون كمنظومة معيارية يمكن الرجوع إليها عند تقييم أي موقع على شبكة الإنترنت.

5. قسمت المواقع محل الدراسة إلى خمس مجموعات، كما ذكرت سابقا، كل مجموعة خمس مواقع، وذلك من حيث أفضليتها، فتكون المواقع المختارة وعددها خمسة وعشرون موقعا مرتبة حسب

- أفضليتها ويعتبر هو موقع إسلام أون لاين أفضلها.
6. اعتمد في ترتيب المواقع والتفضيل بينها على عدة أسس:
- أ- تطبيق المعايير التي قام بتجميعها الباحث.
- ب- الخبرة الشخصية للباحث ومتابعته للمواقع على الشبكة.
- ج- الاعتماد على ترتيب المحرك العالمي " أليكسا " Alexa
- د- ترتيب الموقع العربي " رتب " ratteb.com
7. ظهر من خلال الدراسة مدى الحاجة لتقييم المواقع الإسلامية من ناحية الإبداع والتصميم حيث يوجد قصور في هذا الجانب، فتصميم المواقع يسير على وتيرة واحدة فهو محاكاة بعضهم لبعض يخلو من أي نوع من الإبداع إلا القليل.
8. ضعف حجم الخدمات التي تقدمها المواقع للجمهور كذلك سبل التواصل بين الجمهور والموقع قليلة.
9. اختفاء أي معلومات عن أصحاب المواقع إلا ما ندر، قد يتذرع البعض بالحذر الأمني في بعض الدول، لكن معرفة المسؤولين والمشرفين على المواقع يكسبه الثقة والطمأنينة من قبل المتلقي.
10. عدم اهتمام كثير من المواقع بأخبار المسلمين، أو التوجيه الفكري والرفع من قيمة الوعي لدى القراء.

3-3-6 دراسة عيسى بو عافية¹

أ- عنوان الدراسة: الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الإنترنت "دراسة تحليلية مقارنة"

ب - إشكالية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة عرض كل من المواقع (الإسلامية / التنصيرية) من حيث شكل بيان الاستفادة من الإبداعات التقنية التي تزخر بها الإنترنت في مجالي العرض والخدمات، وكذلك مضمونها من حيث الرسالة المعروضة واكتشافها، ثم المقارنة بعد ذلك بين الرسالتين، استنادا على النتائج

¹ عيسى بو عافية: الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الإنترنت "دراسة تحليلية مقارنة" أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول، قسم الدعوة والإعلام، 2012-2013.

المتوصل إليها بعد التحليل، واحتكاما إلى الأسس التأصيلية النظرية.

الدراسة تسعى للإجابة على جملة من التساؤلات التي تتوزع على شقيها النظري والتحليلي ومن هذه الأسئلة نذكر منها:

- ما مستوى تصميم هذه المواقع؟
- ما هي الأشكال الفنية المفضلة المستخدمة في عرض المعلومات عبر هذه المواقع؟
- ما هي الأساليب المفضلة لعرض تلك المعلومات؟
- ما هي الموضوعات التي تركز عليها هذه المواقع؟
- ما هي المصادر التي تستقي منها هذه المواقع معلوماتها؟
- هل وظفت هذه المواقع تقنيات تتيح تفاعل الجمهور معها؟

ج- المنهج والأدوات:

تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واعتمدت منهج المسح باستخدام أسلوب المعاينة، أما الأداة المعتدة فهي تحليل المحتوى، وقد تم اختيار موقع الويب كوحدة للمعاينة في هذه الدراسة، وإختار الباحث العينة الطبقية، وكان حجمها الكلي 12 موقعا بالنسبة للمواقع الإسلامية، و13 موقعا بالنسبة للمواقع التنصيرية.

د - أهم النتائج:

1. مستوى التصميم: معظم مواقع عينة الدراسة سهلة الدخول، تمتاز بواجهات جيدة أو ممتازة، وأنها متعددة النوافذ، يمكن الانتقال بين صفحاتها بسلاسة، كما أنها توفر العديد من الخدمات التفاعلية والتقنية للمستخدم.

2. تصميم المواقع: تمكن مواقع عينة الدراسة المستخدم من الإطلاع على المعلومات التي تعرضها مباشرة على مرحلة واحدة دون أن تطلب منه كلمة المرور دون أن تمر به عبر عدة مراحل، كما ان هذه المواقع تستخدم الألوان المتعددة في خطوطها وخلفياتها وتستخدم الصور بنوعيتها الثابتة والمتحركة، كما أن مواقع عينة الدراسة تقدم خدمات معلوماتية اخرى عدا عرض المادة الدعوية ومن ذلك توفيرها للخدمات الإخبارية وتحويل العملات والقياسات والتاريخ الميلادي والهجري....

3. شكل عرض المعلومات: قدمت المادة الدعوية في عدة أشكال هي: النصوص وذلك بنسبة 53,97% ثم الصوتيات بنسبة 44,01% وبعدها الكتب الإلكترونية بنسبة 2% أما المواد السمعية البصرية فقد انعدمت تماما.

4. المصادر: إعتمدت مواقع عينة الدراسة على عدة مصادر في استيفاء المادة الدعوية المنشورة عبرها، ومن هذه المصادر: الشخصيات العلمية بنسبة 51.18% من إجمالي المادة الدعوية، مواقع الويب بنسبة 45.13% منها 53.18% للشبكة الإسلامية كأعلى قيمة بالنسبة للمواقع الأخرى، الاعتماد على الكتب والصحف والمجلات يكاد يكون معدوما إذ ظهر بنسبة 0.01% بالنسبة للصحف والمجلات و0.03% بالنسبة للكتب، أما الهيئات العلمية فقد ظهرت بنسبة 2.69% وتمثل نسبة المادة التي لم يحدّد مصدرها 0.24%.

6-3-4 دراسة وداد سميشي¹

أ- عنوان الدراسة: منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية، دراسة تحليلية ميدانية - منتديات الجلفة أنموذجا

ب - إشكالية الدراسة:

تسلط الدراسة الأضواء على المنتديات الحوارية الجزائرية فرصة بحثية تحمل في ث وتحاول التعرف على نوع المضامين المقدمة عبر هذه المواقع وأبعادها من جهة، ومحاولة فهم طبيعة وخصائص العلاقة الافتراضية التي تربط القائم بالاتصال بالمتلقين - على اختلاف سماهم - عبر هذه الفضاءات الإلكترونية من جهة أخرى وتعدّ هذه المنتديات لدى الكثيرين، المتنفس الوحيد والمساحة المواتية للتعبير عن إبداعاتهم، واهتمامهم وهمومهم الثقافية، وتبادل النقاشات والحوارات التي تساهم بطرق عدّة في تحقيق التواصل الثقافي، للإحاطة بهذه الإشكالية تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل التالي ما شكل منتديات الجلفة الجزائرية ومضمونها؟

ج- المنهج والأدوات:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبالضبط منج المسح بالعينة. أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المقننة، استمارة الجمهور الإلكترونية، تحليل المضمون.

¹ وداد سميشي: منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية، دراسة تحليلية ميدانية - منتديات الجلفة أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الصحافة، 2014-2015.

د - أهم النتائج: قسمت الباحثة نتائج دراستها إلى نتائج عامة ونتائج على ضوء تساؤلات الدراسة وأخرى متعلقة بالدراسات السابقة، وما يهم بحثنا هو النتائج التي لها علاقة وتقارب بنتائج دراستنا ونذكر منها:

1. الخصائص التصميمية (الشكلية) لمنتديات الجلفة: تعدّ الحروف العادية غير المسطرة أكثر نمط تصاغ به الجمل في الصفحة الرئيسة لمنتديات الجلفة، لا يتم عبر منتديات الجلفة إرفاق الصور بالنصوص إلا في الإعلانات أو القليل جداً من العناوين التي تستلزم إضافة صورة، أكثر الوصلات استخداماً عبر منتديات الجلفة هي الوصلات نحو مواقع أخرى.
2. الخصائص الموضوعاتية في منتديات الجلفة: الصور المدرجة عبر الصفحة الرئيسة لمنتديات الجلفة تحمل في الغالب بعدين: محلياً ودولياً ولها أهداف سياحية وثقافية بالدرجة الأولى، الجنس الغالب على الأشخاص الموظفين في الصفحة الرئيسة لمنتديات الجلفة هو الجنس الذكوري، أكثر اللغات المتاحة في منتديات الجلفة هي اللغة العربية، تخلو أغلب منتديات وأقسام منتديات الجلفة من الأرشيف الإلكتروني للمواد المعروضة.
3. الخصائص الحوارية عبر منتديات الجلفة: يتم عبر منتديات الجلفة تناول أنواع عديدة من الموضوعات لكن أغلبها يبقى موضوعات علمية تناقش شتى العلوم على اختلافها، يستخدم جمهور منتديات الجلفة عدداً معتباً من الحجج في رسائلهم لكن أكثرها هي التجارب الشخصية بما تحويه من فوائد، إذ تحمل في أغلب الأحيان عبرا يستفاد منها وتجعل الآخرين يتجنبون الوقوع في أخطاء غيرهم
4. التفاعل عبر منتديات الجلفة: هناك تفاعل جيد بين الأعضاء والمشرف، وهذا من خلال ربط بين المشرف والعضو عبر الرسائل الخاصة، والتفاعل بين أعضاء منتديات الجلفة فيما بينهم.

7- نظرة تحليلية حول الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة إحدى أهم العناصر المنهجية فهي "كلّ البحوث والدارسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما، وتكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين، والاطلاع على البحوث السابقة لا يعني تلك البحوث القريبة جداً والملتصقة تماماً بالبحث الحالي، أو تلك التي تحمل العنوان نفسه أو تعالج المشكلة نفسها، فقد يكون هذا صحيحاً إن كانت مثل هذه البحوث متوفرة، لكن الباحث إن جزأ مشكلة بحثه إلى مشكلات فرعية وصنّفها حسب

موضوعاتها إلى مسائل متنوعة، وحتى إن كان بصدد دراسة كشيئية استطلاعية، بل وحتى إن لم يكن قد صنفها بعد، فعليه أن يطلع على البحوث السابقة سواء أمست الموضوع من قريب أو من بعيد، أم كانت ذات صلة بجزء من البحث دون غيره من الأجزاء¹، وقد حاولنا مناقشة هذه الدراسات في النقاط التالية:

7-1 من حيث الموضوع وأغراض الدراسة

كل الدراسات المختارة لها علاقة بالموضوع، فكما سبق ذكره فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث أنواع كل نوع ارتبط بإحدى متغيرات الدراسة، فالدراسات التي عاجلت متغير الهوية ربطتها بإحدى وسائل الإعلام ففي دراسة حورية بولعويديات حاولت ان تتعرف على إشكالية الهوية الثقافية في الجزائر وأثر الإنترنت عليها من خلال عادات وأنماط استخدام الشبكة وانعكاساتها على هوية المستخدمين من حيث اللغة أو الدين أو الارتباط بالوطن، بينما الدراسة الثانية فقد حاولت التعرف على كيفية تجلي الهوية الثقافية العربية في الصحف الإلكترونية، أما الدراسة الثالثة فقد ناقش قضية الهوية الثقافية وتأثير الإعلام الجديد وثورة الاتصال عليها سلبا وإيجابا. بينما هناك مجموعة من الدراسات عاجلت الثقافة الإسلامية وعلى رأسها دراسة سامية جفال التي تناولت قضايا الثقافة الإسلامية في ظل تحديات العولمة، بينما عزمي طه السيد أحمد فقد حاول التعرف بصورة شاملة على موضوعي الثقافة بعامة والثقافة الإسلامية بخاصة، من خلال إبراز التعريفات الشائعة غربيا وعربيا ونقدهما، ثم إعادة مرحلة بناء مفهوم جديد لكل من الثقافة والثقافة الإسلامية وعلاقتهم بالدين والعلم والفكر والحضارة والمدنية والأدب، دراسة صالح بن أحمد الغزالي فقد حاول التعرف على إحدى قضايا الهوية الثقافية الإسلامية وهو الفن وحكم حكم ممارسته في الشريعة الإسلامية.

وقد جاء موضوع دراستنا في هذا المنحى وهو محاولة التعرف على قضايا الهوية الثقافية الإسلامية في وسيط إلكتروني وهو المواقع الإلكترونية، بينما المتغير الأخير فهو المواقع الإلكترونية وكيفية التعامل مع هذا الوسيط وتحليله فقد استفدت من دراسة منال قدواح وتحليلها لمواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية خاصة من حيث تحليل الشكل، بينما اهتمت دراسة رأفت صلاح الدين بوضع معايير لتقييم وتطوير أداء المواقع الإلكترونية، بينما دراسة عيسى بوعافية فقد دراسته تحليلية مقارنة كل من المواقع (الإسلامية / التنصيرية) من حيث الشكل ببيان مجالي العرض

¹ علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، منشور من مخر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري قسنطينة، دار الفانز، الجزائر، 2009، ص55.

والخدمات، وكذلك المضمون من حيث الرسالة المعروضة، أما دراسة وداد سميشي فقد سلطت الضوء على منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية، دراسة تحليلية ميدانية - وتحاول التعرف على نوع المضامين المقدمة في هذه المواقع عبر نموذج منتديات الجلفة في محاولة لمعرفة على الخصائص التصميمية (الشكلية)، الموضوعاتية، لحوارية، وكذا فهم طبيعة وخصائص العلاقة الافتراضية التي تربط القائم بالاتصال بالمتلقين - على اختلاف سماتهم -

7-2 من حيث المنهج وأداة وعينة الدراسة

اندرجت الدراسات السابقة ضمن البحوث الوصفية معتمدت على منهج المسح باستخدام أسلوب المعاينة مثل دراسة "سامية جفال"، وكذلك دراسة رأفت صلاح الدين و"عيسى بوعافية، وداد سميشي... باعتباره المنهج الأنسب للدراسات الميدانية واستطلاعات الرأي العام.

اتفقت معظم الدراسات على استخدام استمارة تحليل المحتوى كدراسة "سعاد ولد جاب الله"، والتي اعتمدت على استمارة تحليلية للإصدارات باختيار 22 صحيفة الكترونية عربية تمت متابعة ودراسة محتوياتها الثقافية، ودراسة "سامية جفال" بتحليل مضمون عينة من الصحف العربية (صحفنا الشروق اليومي والخبر الجزائريتنا، وجريدة الأهرام المصرية، وجريد تشرين السورية، وجريدة الرأي العام الكويتية)، كما أن "دراسة منال قدواح" قامت بتحليل ومقارنة لمضمون المواقع الحزبية العربية (موقع جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية، موقع حزب وعد البحري، والحزب الإجتماعي الديمقراطي المصري)، دراسة عيسى بوعافية فقد قام بتحليل مضمون 12 موقعا بالنسبة للمواقع الإسلامية، و13 موقعا بالنسبة للمواقع التنصيرية، دراسة وداد سميشي استخدمت في دراستها الاستمارة الميدانية والتحليلية، هذه الأخيرة التي تمثلت في تحليل منتدى الجلفة والتي وقد اشتملت عملية التحليل على 1065 رسالة متبادلة عبر الموقع قيد الدراسة وجملة 7976 جملة موجودة عبر الصفحة الرئيسية.

وبالعوض الآخر من هذه الدراسات استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، مثل دراسة "حورية بولعويدات"، التي استخدمت عينة عنقودية مكونة من 580 مفردة من الطلبة الجامعيين، أما دراسة وداد سميشي فقد اعتمدت على العينة المتاحة أو العرضية التي تؤخذ من الأفراد الموجودين في المجتمع دون تحديد وقد بلغت عدد الاستمارات 689 استمارة.

7-3 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تلتقي الدراسات السابقة المعروضة مع دراسة الباحثة في جوانب عديدة سواء من حيث التأطير النظري أو من حيث المنهج المتبع، ولهذا فقد تمت الاستفادة منها جميعا ولكن بشكل متباين، فقد استغلت الباحثة الدراسات الخاصة بالهوية والثقافة الإسلامية في ضبط الكثير من المفاهيم والتوجه العام في كيفية التعامل مع مفهوم الهوية الثقافية الإسلامية بتحديد عناصرها ومحاولة تفكيكها إلى فئات تعبر عن محتواها بما يتماشى والقواسم المشتركة مع جميع الدراسات،

كما إستفادته الباحثة من الدراسات التي اتخذت من المواقع الإلكترونية أو المرصد الإلكترونية الأخرى كالمنتديات والمدونات هي عينتها التحليلية حيث يختلف الشكل والمضمون الإلكتروني عن الشكل والمضمون التقليدي (صحف، إذاعة، تلفزيون)، فزيادة على تطبيق المنهجيات التقليدية والأدبيات المتبعة للقيام بعملية تحليل محتوى الرسائل الإعلامية عامة، لا بد من مراعاة كل الطرق والوسائل الجديدة التي يتضمنها تحليل المحتوى الرقمي مثل النصوص المتعددة والفائقة Hypertext، وتنوع شكل المضمون بين نص وصورة و فيديو، وتعدد اللغات وأدوات التفاعلية والتشاركية التي تتيحها... وقد ساعدت في هذا دراسة الباحثة منال قدواح حيث قامت بتحليل مواقع الأحزاب العربية، وكذا دراسة عيسى بوعافية خاصة من حيث الشكل لأنه هناك تقارب في تصميم شكل المواقع بصفة عامة كما استفدت من دراسة وداد سميثي في تحليلها للمنتدى الجلفة ودراسة فوزي شريطي¹ الذي قام بتحليل المدونات والاستفادة الكبرى كانت في ضبط فئات الشكل خاصة.

7-4 أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع الهوية الثقافية الإسلامية، وهو موضوع جديد حسب -حدود علم الباحثة- لأن كل الدراسات التي تم الحصول عليها تناولت الهوية الثقافية او الهوية الثقافية العربية فقط، أما المفهوم المركب الهوية الثقافية الإسلامية فقد خصت به دراستنا فقط.

- تتميز هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع البحث المتمثل في أربعة مواقع ثقافية يمثل كل موقع منطقة جغرافية عربية.

¹ فوزي شريطي: المحتوى الثقافية في المدونات الإلكترونية العربية، ماجستير في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2002-2003.

- الدراسة الحالية استخدمت ثلاث أدوات بحثية تمثلت في الملاحظة، المقابلة الإلكترونية، واستمارة تحليل مضمون.

- جمعت هذه الدراسة بين منهجين منهج التحليلي والمنهج المقارن.

8- الخلفية النظرية للدراسة

تعدّ الخلفية النظرية هي الموجه العام للدراسة فلكلّ نظرية فرضياتها ومسلّماتها وأساسياتها التي تنطلق منها في تحليل الواقع والخط البحثي الذي تبحث فيه، وتسعى إلى للوصول إلى نتائجه، وقد حاولت دراسات إعلامية عديدة أن تتقصى طبيعة الوسيلة ومحتواها، وبرز في هذا الإطار بعض الروافد النظرية لعل أبرزها نظرية التماس المعرفة، ونظرية فجوة المعرفة، ونظرية تمثيل المعلومات، وقد إعتدنا في دراستنا على نظرية ثراء الوسيلة ونظرية الإطار الإعلامي.

حاولنا من خلال نظرية ثراء الوسيلة معرفة طبيعة المواقع الثقافية وأنها من بين الوسائط الأكثر ثراء لاتصافها بمجموعة من العوامل التي سيأتي بيّانها لاحقا حيث تتيح لمستخدميها الثراء المعلوماتي وتقدمه بأشكال متنوعة بتنوع مضامين شبكة الإنترنت، ومن ذلك مستوى التفاعلية المتمثل في رجع الصدى حيث تتيح للمتصفح ان يرسل ردود فعله وتعليقاته مما تزيد من ثراء الوسيلة وتزِيل أي التباس في المعلومات المرسله والوصول الى الوضوح في استقبال الرسالة بشكل صحيح.

أما نظرية الإطار الإعلامي فتعدّ واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

8-1 نظرية ثراء الوسيلة

مع تطور الانترنت ظهرت اشكال جديدة من أدوات الاتصال مثل: الفيس بوك واليوتيوب ومحادثات الفيديو والمواقع الإلكترونية وغيرها من منصات التواصل، حيث اصبحت هذه المواقع مثلاً من بين احدث الطرق في عمليات الاتصال بالنسبة للمؤسسات والهيئات والمنظمات والأفراد فنجد ان المواقع الإلكترونية تسمح لمتصفحها باكتساب المعلومات والمعارف التي يرغبون ويبحثون عنها، وهذا نظراً للثراء المعرفي التي تزخر به، وعليه فقد قمنا بتبني نظرية ثراء وسائل الإعلام كونها إحدى الأدوات الفعلية التي يمكن من خلالها قياس ثراء المعلومات التي تنشرها المواقع الثقافية والاستفادة من

فروضها"، لكي يفهم المعلومات التي تكون غير واضحة أو غامضة أو عاطفية فإنه يجب استخدام وسيلة أكثر ثراء.

وسنحاول هنا تعريف النظرية وبيان أوجه الثراء التي تميز المواقع الإلكترونية عن غيرها من الوسائط الأخرى للوسيلة الإعلامية الأخرى

8-1-1 تعريف نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory :

ظهرت نظرية ثراء الوسيلة عام 1986 على يد كل من ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجيل Robert H. Lengel حيث بين الباحثان أن تقييم وسائل الإتصال الإلكترونية وطرق تطبيقها في المواقف الاتصالية المختلفة يتم من خلال مقدرتها الثرائية¹، فنظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory والتي تستخدم لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح نظرية ثراء وسائل الإعلام أن فعالية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدي تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً وتنظر النظرية لوسائل إعلامية مثل الصحف والإذاعة، والتلفزيون علي أنها فقيرة لأنها لا تسمح برجوع صدي سريع ومباشر، كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة علي حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة وتسهيل عملية الفهم علي الجمهور المستقبل للرسالة، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة، ولذا فإن مصطلح ثراء الوسيلة هو الأداة الفعلية التي يمكن من خلالها قياس ثراء المعلومة²

وتفرق نظرية ثراء وسائل الإعلام بين الوسائل الأقل والأكثر ثراء من خلال عدد المواقف المتاحة في الوسيلة، ويفترض هذا المدخل أن الاتصال عبر الكمبيوتر هو وسيلة ثرية فهو مفيد للرسالة

¹ -حردان هادي صايل: دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية المعاصرة دراسة تحليلية ميدانية رسالة دكتوراه، قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2015، ص 113.

² -طه عبد العاطي نجم، أنور بن محمد الرواس: العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت"، مجلة دفاتر السياسة والفنون، العدد4، ورقلة(الجزائر)، جامعة قاصدي

البسيطة وغير البسيطة وهو أكثر دقة بسبب وظائف العرض والجمهور والتفاعلية التي تعد ضرورية للمستقبل، كما ركزت النظرية في البداية على السمات الثابتة للوسيلة والتي يستخدمها الجمهور في السياق التنظيمي¹

8-1-2 فروض النظرية

تفترض نظرية ثراء الوسيلة فرضيتين أساسيتين هما²:

الأول: الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات، إضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها، ومن ثم تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب كثيرا من الأفراد عند التعرض لها.

الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي:

أ- إتاحة رجوع الصدى المباشر

ب- قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل أوسائط المتعددة.

ت- التركيز الشخصي على الوسيلة

ث- استخدام اللغة الطبيعية

ووفقاً للمعايير الأربعة السابقة لنظرية ثراء وسائل الإعلام، طور لان وساي Lan and Sie أربعة عوامل جديدة لتقييم أداء التسليم بين الرسائل القصيرة في بيئة الجوّال، والبريد الإلكتروني، وRSS³

- توقيت المحتوى.

¹Feaster, John, Dimmick, John and Ramirez, Artemio (2007). Media Richness Perceptions as Impressions of Interpersonal Communication Competence Within the Relational Competence Framework” Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007, p3.

http://www.allacademic.com/meta/p172650_index.html

² شفيق حسنين: نظريات الإعلام وتطبيقهما في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن، 2013، ص113.

³Lan, Y. F. and Sie, Y. S., 2010. Using RSS to support mobile learning based on media richness theory, Computers & Education, vol, 55(2), 723-732.

- ثراء المحتوى.

- ودقة المحتوى.

- والتكيف مع المحتوى.

بالتعديلات المتكررة لتحليل انوفا أحادي الاتجاه*، تظهر النتائج أن:

أ- أداء الرسائل النصية القصيرة أفضل من البريد الإلكتروني و RSS في توقيت المحتوى. وبالتالي قد تكون الرسائل النصية القصيرة مناسبة لتقديم المعلومات الفورية مثل إخطار أو تذكير بعض الأمور الحساسة للوقت؛

ب- يتمتع البريد الإلكتروني بأداء أفضل من SMS و RSS على ثراء المحتوى، وبالتالي يمكن تطبيقه في تقديم معلومات شاملة.

ت- تتمتع خدمة RSS بأداء أفضل من SMS والبريد الإلكتروني على دقة المحتوى والقدرة على التكيف.

وبالتالي فإن خدمة RSS أكثر ملاءمة لدعم العديد من أجهزة الهواتف المحمولة الأمامية للوصول إلى المحتوى وتقديمه في بيئة تعليمية متنقلة. ووفقاً للنتائج، تقترح هذه الدراسة أن مطور ومصمم بيئة التعلم عن بعد يمكن أن يعتمد وسيلة مناسبة لإيصال المعلومات لدعم أنشطة التعلم المقابلة في بيئة التعلم المتنقلة؛ علاوة على ذلك، يمكن لنظم التعلم الإلكتروني الحالية، خاصة تلك التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية متنقلة، الاستفادة من تقنيات RSS لدعم الوصول إلى الهواتف المحمولة وتحقيق هدف التعلم المحمول في أي وقت وفي أي مكان.

8-1-3 توظيف نظرية ثراء الوسيلة في موضوع دراستنا:

تأسيساً على ما سبق، سيتم توظيف النظرية على موضوع الدراسة في التعرف إلى:

- مدى الثراء الذي تتمتع به المواقع الإلكترونية الثقافية (عينة الدراسة) على مستوى الشكل والمضمون، نذكر على مستوى الشكل مثلاً:

- شكل تناول قضايا الهوية الثقافية الإسلامية (نص، صوت، صورة، فيديو)

- مدى استخدام الوسائط المتعددة المعدة (الفايس بوك، تويتر، اليوتوب) في عرضها لقضايا الهوية الثقافية الإسلامية

- رصد وتحليل عناصر التفاعلية في المواقع الثقافية عينة الدراسة على مستوى المضمون:

* تحليل انوفا أحادي الاتجاه التباين (ANOVA) Analysis of One-Way ANOVA (ANOVA) يكون الاهتمام مركزاً على دراسة تأثير عامل واحد له عدد من المستويات المختلفة وعند كل مستوى تكرر التجربة عدد من المرات.

- مدى ثراء المواقع الإلكترونية الثقافية (عينه الدراسة) بالمعلومات عن قضايا الهوية الثقافية الإسلامية (مواضيع التحليل)
وحسب معايير الفرض الثاني لنظرية ثراء الوسيلة، يمكن تطبيقها على وسيلة دراستنا وهي المواقع الإلكترونية الثقافية على النحو التالي :

الجدول رقم 1: معايير ترتيب ثراء المواقع الإلكترونية الثقافية

المعيار	الشرح
إتاحة رجوع الصدى المباشر	تتميز المواقع الثقافية بالتفاعلية، سواء من جهة المرسل (البريد الإلكتروني للقائمين على الموقع، خدمة RSS ، انتسغرام...) أو من جهة المستقبل (التفاعلية مع النصوص، إستطلاعات الرأي، القائمة البريدية...)
قدرة الوسيلة على نقل الإشارات المختلفة	يشير تعدد إشارات المعلومات إلى عدد الطرق التي يمكن بها توصيل المعلومات، مثل النص (على سبيل المثال، الكلمات المنطوقة أو المكتوبة نفسها)، الدلالة اللفظية (على سبيل المثال، نغمة الصوت)، أو الإشارات غير اللفظية (على سبيل المثال، الإيماءات البدنية): باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة فنجد أن للمواقع الثقافية القدرة على نقل إشارات ورموز عديدة باستخدام الوسائط المتعددة، سواء نصوص تفاعلية أو الصوت أو الصورة أو الفيديو
التركيز الشخصي للووسيلة	ويعني قدرة الوسيلة على فهم الأبعاد الشخصية للطرف الآخر في العملية الاتصالية. ويرتبط التركيز الشخصي بخبرة المرسل بشريكه الاتصالية، إذ ينبغي أن يمتلك بعض المعلومات حول المتلقي من أجل صياغة رسالة ملائمة له ¹ فالتركيز الشخصي هو مدى قدرة المرسل على تخصيص الرسالة لتلبية الاحتياجات الفردية لجهاز الاستقبال من أمثلة ذلك الردود التي تكون في صفحات الفاييس بوك او تغريدات تويتر.
استخدام اللغة الطبيعية أو تنوع اللغة	تنوعت اللغة الفنية المستخدمة في المواقع الثقافية من خلال، الأرقام، الفن، الشعر، الإشارات...، كما. توفر جميع الوسائط الأساسية الثلاثة (الفيديو والصوت ونص الكمبيوتر) إمكانيات متنوعة لاستخدام اللغة المناسبة لتلك الوسائط.

¹C. Erik Timmerman, S. Naga Madhavapeddi, "Perceptions of Organizational Media Richness: Channel Expansion Effects for Electronic and Traditional Media Across Richness Dimensions", IEEE Transactions On Professional Communication, Vol. 51, No. 1, March, 2008, p. 22

8-2 نظرية تحليل الإطار الإعلامي Frame Analysis Theory :

هناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير Framming رغم الفروق العلمية الدقيقة بينها وهي: التأطير Framming الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية إتصال جماهيري متعدد الأطراف، والأطر Frames أو الإطار Frame وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور¹.

8-2-1 الخلفية التاريخية للنظرية

كانت فكرة الأطر التي قدمها جوفمان عام 1974 فكرة مثيرة للدهشة أُنذاك في أوساط الباحثين المهتمين بدراسات الإعلام، ربما قدمت تفسيراً أساسياً للفكرة التي تشير إلى أن وسائل الإعلام، ربما قدمت تفسيراً إلى أن وسائل الإعلام تقدم تفسيراً أو ربما واقعا رمزياً للمجتمع بدلاً من نقله كما هو بصورة مباشرة.

وعلى الرغم من معظم الباحثين قد اختاروا الأطر الإعلامية التي توظفها وسائل الإعلام على المستوى الكلي (كالتركيز مثلا على المقال ككل كوحدة للتحليل) إلا أن المفهوم الذي طرحه جوفمان كان وسيلة أخرى لدراسة المضامين الإعلامية عبر مستويات مختلفة من التحليل، بما فيها التحليل اللغوي على المستوى الجزئي المصغر²

ويأتي المثال الذي ساقه جامسون 1992 تطبيقاً على الحرب الباردة حيث حدد الإطار الذي استخدمته وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية في تغطيتها للأخبار الخارجية حتى وقت قريب، حيث أبرز الإطار الخبري المستخدم بعض الأحداث الخارجية كالحروب الأهلية باعتبارها مشكلات، وحدد لها المصدر للثوار الشيوعيين وقدمت مجموعة من التقييمات الأخلاقية لوصف القوى الفاعلة فيها (العدوان الكفر والإلحاد)، ثم قدمت مجموعة من الحلول منها تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لصالح الجانب الخمر، ويقصد بالإطار أو التأطير اصطلاحاً "الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة، أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها"³

¹ أحمد زكريا أحمد: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009، ص 219.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: مرجع سابق، ص 349.

³ إيمان نعمان جمعة: أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية القومية" دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير"، المؤتمر العلمي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، ج1، 04/05/2004، ص20.

8-2-2 التعريف بالنظرية:

قدم العديد من الباحثين تعاريف مهمة لمفهوم الإطار كل حسب خلفيته المرجعية وباب العلم الذي ينتمي إليه والمدرسة التي استزاد منها وتختلف تعاريفهم ومحدداتهم لهذا المفهوم المقدم منهم بناء على هذا لتصور وتتفق في الجانب الآخر بناء على المعطى العام للأطر، إذن هناك اتفاق في العموميات واختلاف في الجزئيات¹.

هناك خلط واضح بين الأطر والتأطير رغم الاختلاف في المعنى لهذين المصطلحين، فالأول يشير إلى اختزال محل للمقصود بنظرية التأطير بينما الثاني أعم من سابقه وأكثر إفادة لأنه يشير للتأطير كعملية تفاعلية يتعدد أطرافها وفق سياق ما.

- ماهي اطر الإعلام؟

الإطار الإعلامي لقضية ما هو انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها².

- ماهو التأطير؟

هو اختيار الأسس والقواعد المقبولة لتمثيل عرض المواد وتحليلها بشكل منظم. إن مصطلح تأطير يتطرق لكيفية عرض الوقائع في الإعلام وتأثيرها علينا، التأطير يساعد الجمهور على الفهم وتحليل وترتيب الأحداث، وجد التأطير ليساعد ويشير إلى المسببات التي يمكن أن تكون مشكلة، وإلى الجهات التي يمكن ان تكون الحل، فالحديث يدور عن تنظيم المعلومات التي يجلبها المحرر أو الكاتب المرسل ولكل كاتب وجهة خاصة به تعتمد على قيم، معلومات مسبقة، وخلفية ثقافية تؤثر على التغطية الإخبارية، إن التغطية الإخبارية تخبر القارئ أو المشاهد ماذا حدث، والمقصود هنا ليس فقط نقل المعلومات بصورة موضوعية، فبواسطة التأطير تضاف للتغطية الإخبارية الإيديولوجية التي يتلقاها المستقبل³.

¹ أحمد زكريا أحمد: مرجع سابق، ص 232

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص348.

³ عبد الرزاق الديلمي: نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

إذا كما سبق وأشرنا فلا يوجد تعريف جامع مانع للأطر بسبب اختلاف الزوايا التي نظر من خلالها الباحثون لعملية التأطير كعملية اتصال جماهيري وحسب المستوى الذي تدرسه سواء كان بالاختصار على النص الإعلامي فقط (المستوى التحليلي) أو بالاختصار على جمهور وسائل الاعلام (المستوى الميداني التجريبي) أو بالجمع بينهم أو بالنظر لعلاقة القائم بالاتصال بهذه العمية والأخذ في الاعتبار السياق العام لها.¹ وفي دراستنا هذه سنؤكد على بعض التعاريف التي تتعرض للجانب التحليلي أي على مستوى تحليل مضامين محتوى الوسيلة (الموقع الإلكتروني الثقافية)

الإطار نموذج أو بناء معلوماتي ينظم الجزئيات المختلفة للمعلومات المقدمة، فالطر عبارة عن أبنية عقلية ومنطقية تعتمد على الإدراك الاجتماعي، كما نظر الباحثون إلى هذا المصطلح وفق منظور بنائي يمزج بين رؤى علماء الاجتماع والاتصال للتأطير بأنه تنظيم للمعلومات وتركيز على طرق وزوايا تغطية وتقديم الحداث والقضايا²

التأطير عبارة عن " أسلوب تحليلي قام بابتكاره وتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإخبارية الإعلامية في تحديد القضايا وتعريف الجمهور بها"³

عرف (London) الأطر بأنها: "تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القصة الخيرية ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه Claes بأن الأطر الإعلامية هي "أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء". فهو يرى أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة⁴.

صاغ جوفمان(Goffman) نظرية التأطير" في فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور، والتأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات"⁵

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث مضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق واطر إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس

¹ أحمد زكريا أحمد، مرجع سابق، ص 233.

²Adam Simon and Michael Xenon: Media Framing and Effective public Deliberation, 2000, vol, 17,No 4, p367

³ Kathleen L.EndresM : "Help –wanted female" : Editor Publisher Frames a Civil Issue , Journalism & Mass Communication Quarterly , vol.81,No.1,p.8.

⁴ نسرين محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، ص 22 pdf الرابط.

⁵Adam Simon and Michael Xenon, OP, Cit, , p366.

محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات¹

إن أطر الإعلام هي نمط متتالي للتفكير، التحليل، التمثيل، الاختيار، وإخراج الشاذ، فبواسطة الاطر يمكن خلق إشارات ورموز التي بدورها تنظم ترتب الحديث الكلامي أو الصوري، وتمكّن اطر الإعلام الصحفيين من العمل على معلومات كثيرة بشكل سريع، إن اطر الإعلام فكرة رئيسية لتنظيم مفهوم الأحداث، وبجسبه يتم تعريف ما هو موضوع البحث حسب النص، وكيف يمكن التطرق له: موقف سليلي، موقف إيجابي، حيادية.²

3-2-8 خصائص النظرية:

تحليل الإطار الإعلامي يتضمن ثلاثة مكونات أساسية هي³:

- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية
- الفكرة المحورية
- الاستنتاجات الضمنية

من أهم نماذج عملية التأطير المقدمة خلال العقد الأخير من القرن الماضي، نموذج Entman* سنة (1993) حيث حدّد أربعة مكونات لفهم التأطير وهي⁴

أ- استقلال الجمهور Audience Autonomy: بإعتبار المعنى السائد للتأطير الذي يتكون من تعريف وتحديد المشكلة وأسبابها وتقويمه وتقديم تفسيرات لعلاجه وهو ما يتسق مع الأنساق المعرفية لدى الجمهور الذي من الممكن ان يعيد تأطير هذا النص من خلال تذكره واسترجاعه لحقائق معينة ربما لا تقدمها الرسالة الإعلامية

ب- الموضوعية الصحفية Journalistic Objectivity: فرغم أن الصحفيين يتبعون قواعد وأسس موضوعية في تغطيتهم للأحداث المختلفة لكنهم غالباً ما يعملون على تضمين النص

¹ علي السيد سليمان: نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية، مكتبه الصفحات الذهبية الخاصة، 2000، ص50.

² عبد الرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص216.

³ حسن عماد مكاي، ليلى حسن السيد: مرجع سابق، ص350.

*Rober Entman: روبرت ماثيو إتمان هو أستاذ العلوم السياسية والعلاقات العامة بجامعة جورج واشنطن وماري شاييرو وأستاذ الشؤون الدولية بجامعة جورج واشنطن، تضمنت أبحاث Entman دراسات حول تصوير الجريمة والجريمة في الأخبار

التلفزيونية المحلية، وتأثيرات الأخبار التلفزيونية على رغبة الأمريكيين في الانخراط في السياسة.*

⁴ أحمد زكريا احمد: مرجع سابق، ص307، 308.

الإعلامي المعنى السائد الذي يعيق الجمهور عن التقويم المتوازن لهذه الأحداث، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تهميش وتسطيح فهم الجمهور لها.

ت- تحليل المضمون Content Analysis : الهدف الأساسي من تحديد معنى النص الإعلامي يتمثل في تحديد ووصف الأطر باستخدام تحليل مضمون مفردات وجمل هذا النص الذي يصدر بشأنه الجمهور أحكاماً إيجابية أو سلبية لتحديد بروزه.

ث- الرأي العام ونظرية ديمقراطية معياري Public Opinion And Normative Democratic Theory: يمثل التأطير قوة أساسية في العملية الديمقراطية لأن الأطر تؤثر في الرأي العام.

- معالم القوة في نظرية تحليل الإطار الإعلام: تتميز النظرية بنقاط قوة منها:¹

أ- إمكاناتها في اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للتأطير الإعلامي في الجمهور.

ب- ثراء وخصوصية التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيرية متمثلة في القائم بالاتصال، والرسالة الإعلامية، والجمهور، والسياق الثقافي، ورجع الصدى.

ت- مرونتها حيث يمكن جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة، وصلاحياتها التطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، الإعلام الدولي، والإعلان، العلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.

ث- يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والأنية.

ج- مرونتها الشديدة حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية.

ح- يعتبر مفهوم تحليل الإطار من أبرز المفاهيم الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة، وبذلك يمكن دراسة الاتجاهات والمعارف من خلال تلك النظرية.

خ- يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كم نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة

¹ مبارك حمد الدسمه: التأثير الدلالي للكلمة و الصورة في الخبر الإعلامي دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 21.

- معالم الضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي: تتميز النظرية بنقاط ضعف منها¹:

أ- مرونتها تجعلها تفتقد إلى التحديد

ب- ليست لها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات

ت- يؤخذ على النظرية عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في

دراسة النظرية، نظرا للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق قياسه

ث- غزارة تنوع العناصر ومصادر المؤثرات في عملية بناء الأطر وآليات التأثير والفهم

والإدراك للمتقين، وصعوبة حصرها، وضطه وتفسيرها، يطرح الكثير من التساؤلات

حول مدى قابلية نتائج دراسات النظرية للتعميم.

ج- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة مما يجعلها مسألة

تخضع لانطباعات الباحثين.

ح- الاطار يبقى قائما بتأثير عوامل مختلفة

- للأطر الإعلامية نمطين أساسيين لا بد من التفريق بينهما²

أ- الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة: وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال

طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة، مثل حادث اغتيال، انفجار مبنى.

ب- الإطار العام: وهو على العكس من السابق يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم

بالعمومية، مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، أو بسبب

التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية.

8-2-4 عناصر العملية الاتصالية في بناء الأطر³:

تتكون الأطر من العناصر الاتصالية الأربعة التي تتكامل في عملية التأطير وتظهر بشكل واضح في

بناء الأطر، ووضع الأطر، وتأثير الأطر على الجمهور، وهذه العناصر هي:

أ-القائم بالاتصال: وهو الذي يضع أطر حاكمة بوعي أو بدون وعي في تحديد ماذا يقال، وهم

¹ عبد لرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص ص 223، 224.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 350.

³ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام وإنجاحات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، 2004، ط3، ص 406.

محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل التي تحدد السياسة التحريرية، وكذلك ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي.

ب- المحتوى: الذي يحتوي علي أطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة وعبارات معتادة وصور نمطية ومصادر للمعلومات وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم تناوله.

ت- المتلقي: باعتباره المتعرض للأطر التي تقود إدراكه وحكمه، وقد تعكس أطر إدراكه بعد ذلك) الصورة الذهنية بتعبير دراسات الصورة(أطر النص ونوايا أطر القائم بالاتصال أو لا تعكس.

ث- الثقافة: والتي تعتبر هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية.

8-2-5 توظيف نظرية الأطر على دراستنا :

بعد العرض الموجز لنظرية تحليل الأطر الإعلامي نرى أن موضوع دراستنا مثالا جيد للأطر الإعلامية حيث يندرج ضمن الإطار الثقافي الذي يتخذ من موضوع الهوية الثقافية الإسلامية أحد المواضيع المهمة له وكلّ قضاياها هي محل الإهتمام والتحليل، فكل مصطلح يحمل الكثير من المعاني والقيم فمثلا كلمة ثقافة هي مجمل الفنون والعلوم والدين والقانون والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى والغناء التي تعكسها المواقع الثقافية لدى متصفحها والأفكار التي تميزها وتحدد خصائصها، وهكذا تبعا لبقية المصطلحات الأخرى، ومن وراء اختيار المواضيع والكلمات والصور والفيديوهات نجد وراءها تختبئ دائما أفكار، مواقف، وقيم تعكس وجهة نظر المرسل

كما نرى أنّ بعض المتغيرات كالتوجهات الإيديولوجية لأصحاب المواقع والكتّاب والناشرين فيها، ومن خلال ما يتحقق لأصحاب المواقع الإلكترونية الثقافية من أنماط الممارسة الثقافية بمعالجة والاهتمام بالقضايا الثقافية في بعدها الهوياتي المرتبط بخصوصية الأمة العربية والإسلامية، إنّما ينطلق من قناعاتهم وخلفياتهم الفكرية.

فالبينة الثقافية والبعد التكويني لفئة المثقفين ولكتاب والفنانين لها تأثيرها البارز على عملية التمكين لموضوع الهوية الثقافية الإسلامية داخل الفضاء الإلكتروني الذي يتميز بحرية التعبير بعيدا عن القيود والمراقبة السياسية مما ينعكس إيجابا على الطرح الإعلامي الحرّ لهذه المواقع الإلكترونية من جهة كما قد يوضح جانب الاغتراب الثقافي البعيد عن إطاره الهوياتي الإسلامي الذي يعيشه بعض المثقفين في مجتمعاتنا العربية من جهة أخرى.

الفصل الثاني

الهوية الثقافية الإسلامية

1- الهوية الثقافية الإسلامية: إحدائيات المفهوم وأبعاده الـرلالية

1-1 مفهوم الهوية

2-1 الثقافة والثقافة الإسلامية علاقة الجزء بالكل

3-1 الهوية الثقافية الإسلامية: المشهر والـرلالات

2- قضايا الهوية الثقافية الإسلامية:

1-2 الرين الإسلامي

2-2 اللغة والأوب العربي

3-2 التراث والتاريخ

3-2 الإبراع الفني

3- الأهراف الثقافية للمواقع الإلكترونية سحينة الـرراسة

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل تحديد مفهوم الهوية الثقافية الإسلامية وأبعادها الدلالية، وهذا من خلال تفكيك إحدائياتها ابتداءً بمفهوم الهوية ثم مفهوم الثقافة الإسلامية وأخيراً محاولة الجمع بين المفهومين في لفظ مركب، تطرقنا للقضايا المكونة للهوية الثقافية الإسلامية والتي حددناها بأربعة قضايا وهي الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربية، التاريخ والتراث العربي، وأخيراً الإبداع الفني، كما عرجنا في نهاية الفصل على الأهداف الثقافية التي تسعى إلى تحقيقها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

1- الهوية الثقافية الإسلامية: إحدائيات المفهوم وأبعاده الدلالية

بقدر ما لمفهوم الهوية الثقافية الإسلامية من تداخل وشمولية غير أننا حاولنا بقدر الإمكان الغوص في مدلولاته لرفع السطحية والعمومية التي تحيط به وذلك بتحليل وإعادة تركيب للمفهوم وبوضع حدود واضحة لكل مكوناته وذلك من خلال بيان مدلولات الهوية أولاً (كونها هي الثوابت والأصول، أم أنها مفهوم إيديولوجي، وهي جوهر الشيء، وهي كيان يصير ويتطور وهي جزء عضوي من الثقافة)، ثم تعرفنا على الفرق بين الثقافة والثقافة الإسلامية تم انتهينا إلى دلالات الهوية الثقافية الإسلامية كمركب.

1-1 مفهوم الهوية:

إختلف الباحثون على موضوع الهوية وفي الغالب نتحدث عن موضوع الهوية بالمعنى الجماعي وليس بالمعنى الفردي، تعدّ الهوية هي المجتمع معلقاً في فضائه، أو هي مجموعته المعاني التي يعدّ كل ما هو واقعي تجسيدا لها، إنّها الصورة أو الطبعة الكربونية الزرقاء في المجتمع¹، فالمجتمع تصطبغ بهويته التي تنعكس في كثير من جوانب حياته العملية فهي أقرب إلى العقل الجمعي الذي ذهب إليه أميل دوركايم الذي يضم بداخله تاريخ المجتمع وحاضرة وربما مستقبله كذلك، لذلك فمسألة الهوية من القضايا الكبرى التي ترتبط بوجود الفرد والمجتمع وحيويته وتميزه وفاعليته، والهوية تلعب دوراً على مسرح الساحة العالمية كفاعل مشارك في صناعة الأحداث والمواقف وليس كمفعول به لا يحسن إلا ردّ الفعل كلّ ذلك يعود لمدى قربنا أو بعدنا عن هويتنا الأصيلة وقد تباينة تعريفات وتفسيرات الهوية الثقافية* حسب الرؤيا والاتجاهات التي ينظر لها كل مفكر وسنحاول توضيح الزوايا المختلفة للهوية

¹ علي ليلة: اختراق الثقافة وتبديد الهوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة-مصر، ط1، 2012، ص191.

* أنظر تعريف الهوية لغة واصطلاحاً (من منظور علم تاريخي واجتماعي، فلسفي، نفسي) في الفصل الأول ضبط المفاهيم

من خلال العناصر التالية:

- الهوية هي الثوابت والأصول:

يذكر " محمد عمارة " أن هويّة الشيء هي ثوابته، التي تتجدد لا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون أن تخلي مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة، إنّها أي الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز عن غيره وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات"¹.

هناك مستويين للهوية، الأولى هوية إرتبطت بالأشياء والثانية هوية إرتبطت بالأفراد والبشر، بالنسبة للمستوى الأول عندما نتكلم عن الأشياء تعني الأرض واللغة، وهذه الهوية ماهوية، بمعنى ثابتة، لا تتغير ولا تتبدل مع الأيام، بعكس الهوية الذاتية أو الهوية الإنسانية أكثر إنفتاحاً²

- الهوية مفهوم إيديولوجي:

كثير من الكتابات تعتبر الهوية إيديولوجية غير أنّه لا بد من قراءة ذلك في سياقاتها التي ذكرت فيها* كثر الحديث عن الأيديولوجيا طيلة العقود الماضية في العالمين العربي والإسلامي بدلالات ومضامين مختلفة ومتضاربة بين التيارات السياسية والدينية³، وقد بلغ الأمر عند بعض المفكرين أن جعلوا من الدين إيديولوجيا ناهيك عن الهوية " وقد دار هذا الاختلاف والتضارب حول الإسلام هل هو أيديولوجيا مثله مثل الأيديولوجيات المعاصرة أم العكس؟ لكن ما لاحظناه أنه تمّ التعاطي مع الإسلام كدين بنوع من الإجحاف والتعسف، إذ اعتُبر لدى أغلب الباحثين "أيديولوجيا" على غرار باقي الأيديولوجيات المعاصرة، ولم يتم التمييز بين كونه ديناً وبين اعتباره فهماً للدين، وهو الأمر الذي سقط فيه العديد من المفكرين: فعلى سبيل المثال نجد سمير أمين وصل إلى حد اعتبار الدين

¹ محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، مَهْضَة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 7 فبراير 1999، ص 6 .

² رشيد الحاج صالح: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015، ص 172.

* الإيديولوجية كمصطلح ظهر في ظروف مكانية وزمانية مختلفة كل الاختلاف عن ظروف المجتمع الإسلامي حيث اقحم في ساحتنا ولأول مرة من قبل العلمانيين، معتمدين على تعريفات ومفاهيم تذهب إلى كون المصطلح يدل على العقيدة السياسية لأية حكومة أو جماعة مفرقين بينها وبين العقيدة الدينية ومبتغين من وراء ذلك إبعاد الدين عن السلطة السياسية، وكما ذهب بعض المتدينين معهم هذا المذهب ولكن بحجج مختلفة منها حرصهم على الدين من إدخالها في مناهات السياسة والتي تفسر عندهم بأنه قائم على الكذب والخيانة ونبد العهود والتشبث بالجاه والسلطة وما فيها من وقوع الظلم والفساد وكل ذلك مناف لروح الدين ومرضات الله.

³ حمد سبيلا: الإيديولوجيا: نحو نظرة تكاملية، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، 1، 1992، ص 11.

أيديولوجيا بالمفهوم الماركسي للكلمة، وهو ما لم يوافق فيه مفكرون آخرون مثل برهان غليون الذي رفض هذه الفكرة بشدة¹ غير ان المقصود بالهوية مفهوم أيديولوجية هنا هو ما ذهب إليه حيدر إبراهيم " أن رسم الهوية أو الخصوصية هي مفهوم أيديولوجي أكثر منه علمي، خاصة وأن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة، فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية أو الثقافية، وكل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامه أو توظيفها، لذلك يمكن مجتمع واحد ان يبدل "هويته" حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة².

- الهوية هي الجوهر:

مبدأ الهوية ارتبط بجوهر الشيء، بحيث أصبحت هوية الشيء تعني حقيقته والصفات الجوهرية له، بل وأكثر من ذلك حيث أصبحت تدل على الماهية القابضة خلف الشيء، التي تعطيه الثبات. هذا يسمى التصور الماهوي للهوية، الذي أصبح يفهم منه أن هوية أي كان أو شيء هوية ثابتة ومطلقة وقبيلية، وأن غاية الكائن في النهاية هي تحقيق هويته المسبقة بقدر الإمكان، ومن ثم الهوية أصبحت مسألة ثابتة³، كما أن الهوية مسألة ذاتية، وهي تستدعي وجود جماعة، أي أن الإنسان الفرد لا بد أن يكون ضمن جماعة، والجماعة ترتبط بمجموعة أو منظومة من القيم والسلوك والعادات وطريقة التفكير ورؤية العالم، تربط العالم بعضه ببعض، وهذا يخلق حالة من الانسجام بين أفراد تلك الجماعة⁴.

تمثل الهوية مجموعة من المعايير بواسطتها نعرف مادة أو موضوعا، وهي شعور باطني يتكون هذا الشعور بالهوية من مشاعر متعددة، الشعور بالوحدة، بالانتماء، بالقيمة، بالاستقلال الذاتي وبالثقة وهذه المشاعر تتمحور حول إدارة الحياة⁵.

فالهوية إذا هي مجموعة السمات النفسية والاجتماعية والحضرية المتميزة لأمتنا عبر تاريخها الطويل، الهوية هي الاسم السياسي للشخصية التاريخية أو الشخصية الثقافية أو الكيان الحضاري لمجموعة من الناس يعيشون في مكان معين، وهي تمثل أيضا الخصائص الحضارية التي راعتها المجموعة

¹ سمير أمين وبرهان غليون: حوار الدولة والدين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: 1، 1996، ص 114.

² حيدر إبراهيم: العولمة وجدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، أكتوبر سبتمبر 1999، ص 103.

³ رشيد الحاج صالح: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015، ص 173-174.

⁴ عبد الله الجسسي: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015، ص 167.

⁵ ألكس ميونشيللي: الهوية: تر: عبد الكبير معروف، سلسلة ضفاف، العدد 21، سبتمبر 2016، مطبعة بني ازناسن سلا المغرب،

التي تنتمي إليها من اللغة والدين والقيم الجمالية والأخلاقية وأنماط العلاقات الاجتماعية والمهارات التقنية وفلسفة الحياة والموت¹

- الهوية كيان يصير ويتطور:

تعريف الهوية الثقافية ليست معطى ثابتا ولا مقولة مطلقة خارج المكان والزمان بل هي على العكس من ذلك إنجاز وعملية تشييد وبناء مستمر فهي مشروع مستقبلي منفتح دائما على القابلية للتجدد وإعادة التشكل واكتساب سمات جديدة اعتمادا على إمكانيات واقعية توفرها معطيات المرحلة المعاصرة للتطور البشري في مجالاته المختلفة²

الهوية ليست مصطلح ثابتا، كما أنها ليست شيئا مغلقا مصمتا، ولكن الهوية تصبح مفتوحة على كل الاحتمالات، المشكلة الأساسية هي أن نتصور الهوية منغلقة على ذاتها، لا تفهم التداخل مع الآخر، ولا تفهم العلاقات معه، ولا تفهم الانفتاح على الآخر المختلف، ولا تستوعبه ولا تريد فهم ذلك، ومن ثم يحدث الانغلاق، في ظل وجود هوية مصمتة وجامدة ومتحجرة قد يؤدي إلى ظهور أشكال من التطرف³.

1-2 الثقافة والثقافة الإسلامية" علاقة الجزء بالكل "

الثقافة العربية جزء محوري من مكونات الثقافة الإسلامية، فالإسلام نشأ وترعرع في أحضان البيئة العربية لغتاً وعاداتاً وتفاعلاً مع مبادئه اقترباً أو بعداً لتصبغ في نهاية الأمر الثقافة بالصبغة العربية الإسلامية لذلك صعب على الدارسين في حقل الدراسات الفكرية التمييز بين الثقافتين العربية والإسلامية إلا في جوانب محدودة جداً؛ تتميز الثقافة الإسلامية بعناصر زائدة على الثقافة العربية خاصة من جهة الأصول وتطبيقاتها وعليه قمنا بتعريف الثقافة ثم الثقافة الإسلامية مع ذكر خصائص هذه الأخيرة ومصادرها ثم التعرف على أهم الفروق بينهما.

أ- تعريف الثقافة:

جاء في الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، الثقافة هي " مجموعة متنوعة من

¹ مجدي عبد الحافظ: مرجع سابق ص 165.

² عبد الإله سطى: أسئلة الهوية الثقافية عند الشباب العربي في مجتمعات متغيرة، مجلة رهانات: مجلة فكرية ثقافات فصلية، جامعة، تصدر عن مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، العدد 36، 2015، ص 27.

³ مجدي عبد الحافظ: مرجع سابق، ص 166.

الخصوصيات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً معيناً، أو مجموعة أو جماعة، وهي لا تشمل الفن والأدب فحسب، بل أيضاً أنماط الحياة وطرق العيش المشترك ونظم القيم، والتقاليد والمعتقدات¹ "

ب- تعريف الثقافة الإسلامية:

العلم بمنهاج الإسلام الشُّمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها²، ويمكن تعريفه كذلك "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة"³.

ت- خصائص الثقافة الإسلامية:

للثقافة الإسلامية خصائص مميزة تميزها عن غيرها من الثقافات، وتجعلها ذات شخصية مستقلة متفردة وهي إجمالاً: أنها ربانية المصدر، عالمية، شمولية، وسطية، واقعية، ثابتة ومستمرة، مرنة في تعاملها مع القضايا المستجدة أما تفصيلاً فنذكر منها مايلي.

- ربانية المصدر: لأن تصورهما للوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله سبحانه وتعالى، كما أن مصادر الثقافة الإسلامية وأساسها تعود إلى الشريعة الإسلامية بصورة مباشرة أو غير مباشرة⁴ ولهذا فإن الثقافة الإسلامية تختلف عن غيرها من الثقافات الأخرى التي قامت على أسس وقواعد وقوانين بشرية ناقصة وقاصرة

- الشمول: إن من أبرز خصائص الثقافة الإسلامية أنها جاءت شاملة لكل جوانب الوجود والموجودات، فلا يوجد جزء أو جانب من الوجود إلا وللثقافة الإسلامية صلة، فقد اهتمت بجانب لبدن وجعلت له إرشادات وحقوقاً وكذلك بقية الجوانب، فلم تغفل مثلاً جانب الروح، كما في الثقافة الغربية الحديثة، فالثقافة الإسلامية شاملة بهذا المعنى كما يرتبط بالعقيدة الإسلامية التي ترى أن

¹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو:- سجلات المؤتمر العام، الدورة الحادية والثلاثون، باريس

15. أكتوبر/تشرين الأول 13 - نوفمبر/ تشرين الثاني 2111 المجلد الأول- القرارات-ص69 .

² عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون: الثقافة الإسلامية: تخصصاً ومادة وقسماً علمياً، فهرسة مكتبة فهد أثناء النشر، الرياض، السعودية، ط1، 1417هـ.

³ إبراهيم بن حماد الرئيس وآخرون: مدخل إلى الثقافة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ/ 2012م، ص 12.

⁴ يحيى رامز كوكش، خالد إبراهيم الفتياي: الواضح في الثقافة الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان، ط2، 1430هـ/2009م، ص103.

- حياة الإنسان في هذه الدنيا لها امتداد بعد مفارقتها لها، هي حياته في الدار الآخرة.¹
- العالمية: الثقافة الإسلامية ثقافة البشر كلهم على اختلاف أجناسهم وألوانهم، لم توضع لجنس ولا لون ولا بيئية معينة،² فلا تفاضل بينهم إلا بالتقوى.
- التوازن والاعتدال والوسطية وعدم الغلو: التعادل بين طرفين متقابلين بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، وأن يعطى كل طرف حقه بالقسط، بلاشطط ولاغلو ولا تقصير، أما عدم الغلو فهو نتيجة حتمية للتوازن والاعتدال³
- الجمع بين الثبات والمرونة: الثبات في الثقافة الإسلامية يشير إلى معنيين رئيسين، أحدهما ثبات الهدف والغاية بكل جوانبها، وهو تحقيق العبودية لله وتحقيق الخلافة في الأرض، ومع ثبات الهدف والغاية يتصل به المرونة في الوسائل والإجراءات والأساليب التي تستخدم للوصول إلى الهدف⁴
- المثالية الواقعية: الثقافة الإسلامية ترفع من شأن الانسان، وتسمو بفكره وروحه، وتكسبه الشفافية في المشاعر، بحيث يكون متميزا ببعيدته وأخلاقه وسلوكه في تعامله مع الناس، ولا يعرف المسلم شعارات للتصدير وأخرى للتطبيق، بل حياته وسلوكه تطبيق عملي لحقائق الاسلام⁵

والسؤال هنا هل الثقافة الإسلامية بهذه الخصائص وغيرها هي الإسلام؟

الجواب على هذا السؤال بالنفي؛ فهما أمران مختلفان وإن كان بينهما الكثير من العناصر المشتركة، فالجانب المعياري للثقافة الإسلامية هو نفسه الجانب المعياري للإسلام فكلهما يبنى على العقيدة الإسلامية كما يسعى إلى تحقيق الغايات والمقاصد الشرعية، ومع كل هذه الامور المشتركة ولكن من زاوية النظر العلمية لا يمكن القول أنهما أمر واحد فالثقافة الإسلامية مستمدة من الإسلام والأمر المستمد من الآخر ليس هو ذلك الأمر نفسه⁶، كما ان مصادر الثقافة الإسلامية تنقسم إلى قسمين أولها المصادر الشرعية، وهي الكتاب، والسنة النبوية الصحيحة والإجماع، والقياس أما ثانيها

¹ عزمي طه "السيد أحمد": عزمي طه "السيد أحمد": علم الثقافة الإسلامية: مدخل، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص 154.

² عمر سليمان الأشقر: نحو ثقافة إسلامية معاصرة، ط2، دار النفائس، الأردن، عمان، 1991، ص 47.

³ يحيى رامز كوكش، خالد إبراهيم الفتياي: مرجع سبق ذكره، ص 106.

⁴ عزمي طه "السيد أحمد": علم الثقافة الإسلامية: مدخل، ص 164.

⁵ مصطفى مسلم، فتحي محمد الرغبي: الثقافة الإسلامية: تعريفها مصادها مجالها تحدياتها، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007، ص 22.

⁶ عزمي طه "السيد أحمد": علم الثقافة الإسلامية: مدخل، مرجع سبق ذكره ص53.

فهي المصادر المعرفية، والمتمثلة في التاريخ الإسلامي، واللغة العربية، والخبرات الإنسانية النافعة، وعليه فالثقافة الإسلامية تشترك مع الإسلام في شقه الأول وتختلف عنه في شقه الثاني.

1-3 الفرق بين الثقافة والثقافة الإسلامية:

تعددت الفروقات بين الثقافة والثقافة الإسلامية وقد حاولنا تحديدها من وجهة نظر مجموعة من الكتاب ونذكر منهم مايلي:

- في نظر عزمي طه: في كتابه نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى علم ثقافة إسلامي حدّد عزمي طه اهم الفروق بين الثقافة والثقافة الإسلامية، فعرف الثقافة بأنها¹ "معرفة علمية مكتسبة، تنطوي على جانب معياري، وتتجلى في السلوك الواعي للإنسان (فردا أو جماعة) في تعامله في الحياة الإجتماعية مع جزء محدد من الوجود بأجزائه". وحتى يصلح هذا التعريف للثقافة الإسلامية فقد أضاف له بعض الخصوصية وهي كالتالي: فعرف الثقافة الإسلامية بأنها² "معرفة علمية مكتسبة، تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في السلوك الواعي للإنسان (فردا أو جماعة) في تعامله في الحياة الإجتماعية مع جزء محدد من الوجود (أي مع الخالق والمخلوق).

واضح من خلال التعريفين أن كلّ من الثقافة والثقافة الإسلامية هي معرفة وهو كل ما يعرفه الإنسان من معلومات وأخبار عن أي موضوع سواء كان جليلا أم حقيرا، ماديا أم معنويا والفرق بينه وبين العلم أنّ المعرفة تشمل الصدق أو الكذب في حين لفظ العلم هو معرفة التي تمّ التحقق من صدقها، وهي عملية وهي المعرفة التي يقصد بها العمل أو الفعل أو السلوك أو التطبيق وهي مستندة ومبنية على المعرفة النظرية الصحيحة وهي المعلومات والأخبار الصادقة عن الموضوع وهي مكتسبة: الثقافة ليست معرفة فطرية غريزية يولد الإنسان مزودا بها لكنّه يكتسبها بطرق مختلفة من الأسرة بتقليد والديه، أو المجتمع كالمدرسة والمسجد والنادي وسواء كانت البيئة محلية أو عالمية، وتتجلى في السلوك الواعي للإنسان و الوعي هي أن يعرف الإنسان الهدف والغاية التي يحققها من وراء أي سلوك يقوم به، وهو نقيض العمل العشوائي اللاواعي التي قد تنجر عنه مشكلات وخيمة مثل التقليد الأعمى من غير وعي الذي قد يصل إلى الإغتراب الثقافي.

¹ عزمي طه: نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى عالم ثقافة إسلامي، مرجع سابق ص 79.

² نفس المرجع، ص 81.

ويأتي الفرق في الجانب المعياري فالثقافة الإسلامية مستمدة من شريعة الإسلام ومؤسسة على عقيدته وهي الصورة المثلى والأكمل لما ينبغي أن يكون عليه واقع الثقافة وليس ماهو كائن فعلا، فالعلاقة وثيقة جدا بين الثقافة الإسلامية والإسلام ولكنها ليست على وجه التطابق الكامل فأساس الشئ ليس هو الشئ ويمكن أن نضرب المثال التالي لتوضيح المعنى أكثر فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة التي يحاول المسلم أن يقيس في ضوئه حالته للوصول إليه قريبا أو بعدا مع محاولة الاقتراب منه ما أمكن في تطبيق أوامر الشريعة.

والحق أن الذي يميز ثقافة عن أخرى هو الجانب المعياري، وأن مقارنة ثقافة بأخرى يجب أن تركز على أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المعيارية في هذه الثقافات، فالثقافة المسيحية مثلا جانبها المعياري مستمد من الديانة المسيحية، والثقافة اليهودية كذلك جانبها المعياري مستمد من الديانة اليهودية، والثقافة الغربية الحديثة تستمد جانبها المعياري من المبادئ العلمانية وما صدر عنها من تشريعات علمانية لم تأخذ في إعتبارها الدين، بل نحتت جانبا¹

- حدّد عمر سليمان الأشقر في كتابه نحو ثقافة إسلامية أصيلة أهم الفروق بين تعريف الثقافة بإطلاقها كلفظ مفرد وبين الثقافة كلفظ مركب مضاف للأمة، فلفظ الثقافة يراد بها في الاستعمال الأخذ من كل علم بطرف، ولا يراد بها التعمق في دراسة علم من العلوم، ولذلك يقولون "تعلم شيئا عن كل شيء لتكون مثقفا، وتعلم كل شيء عن شيء لتكون عالما"².

أما كلمة ثقافة إذا أضيفت إلى الأمة، فالمراد بها تراث تلك الأمة الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعلمية الذي تمتاز به الأمة، وهذا التراث الذي يشكل ثقافة الأمة متداخل مترابط يشكل إطارا ومحيطا يحكم الأفراد والأسر والمجتمع في كل أمة، وثقافة الأمة في جوانبها المختلفة تشكل أسلوبها في الحياة، فعقيدة الأمة وتاريخها ونظرتها إلى الحياة، والأفكار والنظريات التي تدور في عقول أبنائها ومفكريها، وتدور في كتبها ودراساتها تشترك جميعا في تحديد الأسلوب الذي يحكم حياة الأمة، ويضبط مسارها، ولذلك عرف بعض الباحثين الثقافة بقوله "هي أسلوب السائد في مجتمع من المجتمعات"³.

الأفراد في كل مجتمع من المجتمعات يتشربون ثقافة الأمة التي يعيشون فيها، حيث تؤثر هذه

¹ عزمي طه، نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى عالم ثقافة إسلامي، بتصرف مرجع سابق ص 83.

² عمر سليمان الأشقر: بتصرف مرجع سابق، ص 18.

³ نفس المرجع، ص 21.

الثقافة في تكوينهم الفكري والعقائدي والخلقي، وتتكون عاداته وتقاليده شيئاً فشيئاً، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه.¹ فالولدين يخرسان في ولدتهما فكرهما وعقيدتهما وأسلوب حياتهما، فهذا التراث العقدي والفكري والحضاري هو الذي نطلق عليه الثقافة، فالأمم جميعاً ثقافتها تحيط بها وتشكل حياتها، وتأسر الذين يعيشون في إطار مجتمعاتها.

والسؤال الذي يطرح متى نسمي ثقافة الأمة ثقافة إسلامية؟

نسمي ثقافة الأمة ثقافة إسلامية إذا كانت هذه الثقافة مبنية على الإيمان بالله والتوجه إليه، والتحاكم إلى شريعته، والتصديق بما جاء من عنده، فإنها ثقافة سوية صالحة، وقد حدّد علي أحمد مدكور الفرق بين الثقافة والثقافة الإسلامية² حيث عرف الثقافة بأنها الأسلوب الكلي لحياة الجماعة، الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، ويمكن تعميم هذا التعريف على الثقافات المختلفة فنقول إن الثقافة اليابانية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الياباني الذي يتسق مع التصور البوذي للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، وأن الثقافة الأمريكية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الأمريكي الذي يتسق مع التصور البراهماني للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة، وأن الثقافة العربية الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع العربي الذي يتسق مع التصور الإسلامي للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة... إلخ

وكخلاصة لمسبق: وعلى هذا النحو فالثقافة ذات جوانب ثلاثة: الجانب الأول المتمثل في الجانب المعياري المشتق من عقيدة الأمة وفلسفتها وأيديولوجيتها، ألا وهو تصور الأمة أو الجماعة للألوهية والكون، والإنسان، والحياة.

والجانب الثاني: هو الأسلوب الكلي لحياتها الذي يتسق مع الجانب المعياري، وهذا هو الجانب التطبيقي.

الجانب الثالث: فتختلف الثقافات باختلاف درجة التركيز ودرجة الأهمية المعطاة لأي جانب من جوانب الثقافة، فالثقافة العربية الإسلامية تجعل القدوة والأهمية للجانب المعياري المتمثل في: أصول العقيدة وأصول الحكم والقانون، وأصول المعرفة، وأصول الأخلاق والسلوك.

¹ حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين 100/2 (1385)، ومسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة 2047/4 (22).

² علي أحمد مذكور: الهوية الثقافية، المفاهيم والأبعاد والقيم، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، مصر، 2013، ص ص

4-1 الهوية الثقافية الإسلامية المشهد والدلالات:

حسب الإعلان النهائي للمؤتمر العالمي الثاني للثقافة الذي نظّمته اليونسكو عام 1982 في المكسيك " إنّ لكل ثقافة قيمها، وإنّ تأكيد الذاتية الثقافية يسهم في تحرير الشعوب، ويزيد من إزدهار الجنس البشري، وإنّ كل الثقافات جزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية، وإنّ كل الثقافات متساوية في إطار الكرامة، وإنّه لا بدّ من الإعراف لكل شعب ولكل مجتمع ثقافي بحقه في تأكيد ذاتيته الثقافية، وفي صونها، وفي كفالة الإحترام الواجب لها" حسب هذا التعريف أن لكلّ شعب ولكل مجتمع ثقافته و من حقه تأكيد ذاتيته الثقافية وهذه الأخيرة هي الهوية التي تميز أمة عن غيرها، ويمكن أن نعدد وجوه الهوية الثقافية الإسلامية فيما يلي:

- إرتباط الهوية بالثقافة:

نجد أنّ مفهوم الهوية مرتبط بمفهوم الثقافة في مجمل التعريفات، فالثقافة هي الرحم التي تنمو وتشكل فيه الهوية لتتكون في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة لانتمائها لأمة معينة، تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1986 في تقريرها النهائي خطة شاملة للثقافة العربية، وقد حددت فيه مفهوم الثقافة العربية وربطت بينها وبين الهوية العربية، جاء في التقرير " أن ثقافتنا ترتبط بالهوية العربية حيث تمثل روح الأمة وأصالتها من ناحية، كما ترتبط بالمستقبل لدورها في التنمية الشاملة ووظيفتها في صناعة المجتمع وصوغ ملامحه وهويته وتماسكه من ناحية ثانية، فهي تشكل إذا ركن البناء الحضاري وأساس تماسك الأمة، تغرس جذورها في التراث الروحي والمثل العليا للأمة، وتبني فروعها في طموحاتها المستقبلية وما تتخذه لنفسها من أهداف إنسانية، وهي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل، صانعة بذلك الهوية المميزة للأمة العربية في انفتاحها العالمي"¹

- الهوية خصوصية ثقافية:

تعدّ الثقافة مكسب إنساني يشترك فيه الجميع لذلك نجد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) تسعى إلى تشجيع التعرف على التراث الثقافي والطبيعي الذي يعتبر ذا قيمة متميزة بالنسبة للإنسانية حول العالم وتحديد من أجل صيافته والحفاظ عليه، وذلك من خلال معاهدة دولية تعرف بالاتفاقية الخاصة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي التي تبنتها منظمة اليونسكو في العام 1972 وصادق عليها حتى الآن 186 بلدا، فالثقافة تتصف بالعمومية من جهة وهي إنتاج ثقافي له خصوصيته من جهة أخرى، يقول طه عبد العاطي نجم" يشير مفهوم الهوية الثقافية إلى ظاهرتين

¹ مصطفى حجازي وآخرون، ص 28

متكاملتين هما إحساس داخلي بالجمعية أو التوحد مع ثقافة معينة أو ثقافة فرعية وإحساس خارجي مشترك مع الثقافات والقيم الأخرى، وبالرغم من الإسهامات العديدة في تحديد مصطلح الهوية الثقافية يصعب في الواقع رسم حدود الهوية أو الخصوصية الثقافية، لذلك يرى الكثيرون أن الهوية مفهوم إيديولوجي أكثر منه علمي، خاصة أن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة، فقد يعبر عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو القومية وكل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها¹

إذا تحدثنا عن خصوصية مجتمع معين فإننا نتحدث في واقع الأمر عن اختلاف كل ثقافة في المصادر والروافد، الرؤية والمنهج والأسلوب، الفلسفة والتأكيدات والاتجاهات والتوجهات وهذه هي العناصر الداخلة في هذا المركب الثقافي المعقد²

- من مميزات الثقافة أنها تتصف ببعض الخصائص لا نجدها في غيرها من الثقافات وقد تعود خصوصية الثقافة في جزئها الأكبر إلى تاريخها الاجتماعي الخاص باعتبارها نظاما اجتماعيا متطورا وإنتاجا فكريا ناميا، يحمل معه عبر الزمن تصورات ومعتقدات وطرائق وأساليب للتفكير والاستدلال خاصة بأفراد مجتمع معين، وتعني خصوصية الثقافة في جزئها الأخر التفكير من واقعها من خلال منظومة مرجعية خاصة تشكل إحدائيتها الأساسية من محددات تلك الثقافة ومكوناتها، وفي مقدمتها الموروث الثقافي والمحيط الاجتماعي والنظر إلى المستقبل بل النظر إلى الإنسان والعالم والكون³

وقد نجد دائرة الهوية قد تضيق فتنحصر وتقتصر على الفرد أو الجماعة أو الطبقة وقد تتسع لتشمل الحديث عن المجتمع والأمة والحضارة فهذه الخصوصية قد تصل إلى مستوى الأفراد والجماعات "غالبا ما تشترك تعريفات الهوية في إبراز عنصري التميز والاختلاف، حتى يمكننا القول إن الهوية ظاهرة ماختلفة عن غيرها، أي أنها جملة الخصائص التي تنفرد وتختلف وتميز قياسا بغيرها. ومهما تشابه الناس واشتركوا في الخصائص الحضارية والثقافية التي تميز الإنسان من غيره من المخلوقات فإنهم لا يعبرون عن أنفسهم إلا من خلال أشكال فردية شديدة الخصوصية وتميز بعضهم من بعض، إن ما نسميه الهوية الفردية هي مجموعة الخصائص الجسدية والنفسية التي يتميز بها كل إنسان بين أقرانه، فإذا ما انتقلنا من الأفراد إلى الأمم، لم تعد الهوية خاصة بالفرد بل هوية أمة بأكملها، أو ما يمكن أن

¹ طه عبد العاطي نجم: الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 35.

² عبد الله بوجلال: العولمة وأثرها في الخصوصية الثقافية، مجلة المعيار. تصدر عن كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ص 155..

³ سالم ساري: إشكالية الثقافة والحضارة، مجلة البصائر، المجلد 2، العدد 1، آذار 198، ص 1.

نسميه الهوية القومية التي هي " مجموعة الصفات والسمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد الأمم الأخرى".¹

" والهوية الثقافية العربية كتركيب معرفي هي الخصوصية والتفرد الثقافي العربي في القيم والمعايير والأخلاق، هي نتاج هذه المعتقدات من رؤية للكون والحياة والإنسان والثقافة العربية بهذا المفهوم هي التي تضيء دورا هاما ووظيفة محورية للإنسان والحفاظ على تماسك النظام العربي، وهذه الثقافة تكونت خلال مراحل تاريخية وضرورة الأمة وتفاعلها التاريخي المتجدد في أعماق التاريخ الإنساني والحضاري"²

ولتوضيح العلاقة بين الهوية والخصوصية في المغرب العربي مثلا، يجدر التمييز بين العام والمشارك في هذه الهوية، ونقصد بذلك اللغة العربية والإسلام والثقافة العربية الإسلامية، حيث تشترك الأقطار المغاربية معا في هذه المكونات النبوية، كما تشترك فيها مع أقطار الشرق العربي. وبين الخاص في هذه الهوية (العادات، والتقاليد، والذوق العام)، حيث للمغرب العربي خصوصية إقليمية تميزه عن المشرق، وخصوصية قطرية خاصة بكل قطر من أقطاره، فالخصوصية المغاربية (الإقليمية) جزء لا يتجزأ من الهوية العربية الإسلامية، والخصوصية الجزائرية أو التونسية (القطرية) هي أيضا جزء لا يتجزأ من هذه الهوية، ولكنه الجزء المتغير الذي يشكل تنوعا وإثراء داخل الهوية الواحدة، إن الخصوصيات الإقليمية كانت أو قطرية هي جزء من الهوية يتكامل ويتفاعل مع جزئها النبوي الثابت، ويعني الهوية القومية الشاملة أيما أغناء³، ونصل إذا إلى ان هناك علاقة قوية بين الثقافة والهوية، فلا هوية بدون منظور ثقافي وما من هوية إلا وتستند إلى خلفية ثقافية.

- تعدد الثقافات في الهوية الواحدة:

الثقافة في عمقها وجوهرها هوية قائمة على الذات، وقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، فقد تنتمي

¹ محمد صالح الهرماسي: مقارنة في إشكالية الهوية. المغرب العربي المعاصر. ط: 1. بيروت، دمشق: دار الفكر المعاصر، دار الفكر، 2001 ص 20.

² مهدي زعموم: برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام، الجزائر العاصمة، ص 26.

³ محمد صالح الهرماسي، مرجع سابق، ص 35.

هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تبرز عناصرها وتتلاقح مكوناتها فتتبلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام، سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن به، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاقحت معها ساهمت في صياغة ثقافة إسلامية ذات هوية حضارية متفردة، وكذلك هو الأمر بالنسبة للهوية العربية الإسلامية، فهي جماع هويات الأمم والشعوب التي انضوت تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية¹.

- الهوية هي تجسيد للقيم الثقافية:

يمكن فهم خصوصية الثقافة باعتبارها تمثل نظام القيم الأساسية للمجتمع، وهذا يجعل كل نظام اجتماعي ثقافي يتميز بما يمكن تسميته الشخصية الأساسية، وهي جماع صفات وميول واتجاهات توجد بنسب وطرق مختلفة بين أفراد ثقافة ما، حيث يمكن تعميم خصائص سلوكية وذهنية على أغلب أو كل أفراد الجماعة، وهذا جانب مهم يؤكد التفرد والخصوصية، يساعد لاحقاً في تحليل دور الثقافة في عملية العولمة مهما كانت قوة عوامل الاقتصاد والإعلام².

وخلاصة القول: فالهوية هي شخصية الأمة التي تتسم بسمات تجعلها تتميز وتتمايز عن غيرها من الأمم، وتختلف الهوية باختلاف الثقافة التي تنبع منها، فالثقافة هي الإطار الأوسع للهوية³، فكما تختلف الثقافة باختلاف أصولها الاجتماعية أو السماوية، فكذلك تختلف الهوية باختلاف الأصول الثقافية، فالهوية العربية الإسلامية ليست نتاج تطوّر تاريخي أو جغرافي أو أسطوري، إنما هي نتاج عقيدة ثابتة وشريعة متغيرة ولكن في ضوء الثوابت لذلك فإن هوية الإنسان العربي المسلم في كل الأقطار العربية تقوم على الولاء لله في إعمار الأرض وترقية الحياة، فلم يستطع الاستعمار أن ينال من وحدة هذه الهوية وثبات أصولها، فالهوية الثقافية العربية الإسلامية هي نتاجات بُنيت وشُكلت، ولا تزال تبني وتتشكل، وتوضع في حيز الوجود من خلال الرجوع المستمر والالتزام بأصول العقيدة، وأصول الفقه والقانون، وأصول العلم والمعرفة، وأصول الأخلاق والسلوك.

قضايا الهوية الثقافية الإسلامية:

إرتأينا أننا نحدد قضايا الهوية الثقافية في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة لتكون عندنا نظرة

¹ عبد العزيز عثمان التويجيري: العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، 2004، ص 57، 58.

² حيدر إبراهيم: العالمية والعولمة من منظر مقارن، عالم الفكر، ص 89، 99.

³ علي أحمد مذكور: مرجع سابق، ص 28.

شاملة لما اعتمد عليه الباحثون، وحتى يمكننا أن نحدد عناصر الهوية في دراستنا بأكثر دقة ووضوح.

- دراسة حورية بولعويدات¹ بعنوان الانترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر الهوية الثقافية في دراستها هي ما يميز كل أمة من الأمم من حيث اللغة الأصيلة، الدين المتبع، والوطن بكل ما يحمله من خصوصيات.

- دراسة سعاد ولد جاب الله² بعنوان الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية يقصد بالهوية الثقافية كل المكونات الرئيسية المشكلة لتميز الهوية الثقافية العربية وخصوصيتها والمتمثلة في:

أ- اللغة العربية: والتي تمثل اللغة المشتركة بين العرب.

ب- الدين الإسلامي: والذي يمثل الشريعة التي نظمت المجتمع العربي منذ نشوئه.

ت- التراث العربي: والذي يمثل التاريخ العربي المشترك والقيم والمعايير والعادات والتقاليد العربية.

د. - دراسة فؤاده البكري³ بعنوان الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الإتصال والإعلام الجديد وقد حدّد الهوية الثقافية في هذه الدراسة بمجموع الأساليب التي يمارس بها إنسانيته وتشمل العادات والمعتقدات والفلسفة والتراث والإنتاج الفني الفكري وفيها يجد الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن ذاته كخلاصة لكلّ ما سبق يمكن أن نحدد عناصر الهوية في دراستنا بالدين الإسلامي، اللغة والأدب العربي، التراث والتاريخ والإبداع الفني وتفصيل هذه العناصر سنوضحه فيما يلي:

2-1 القضية الأولى: الدين الإسلامي:

2-1-1 تعريف الدين

أ- لغة: الدين في اللغة العربية هو الجزاء والمكافأة يقال دأبته دينا أي جازاه وقيل الدين المصدر كما يأتي في معاني أخرى كالعادة، الذل، الانقياد، الحكم، السيرة، التوحيد، التدبير⁴ إضافة لمعاني

¹ حورية بولعويدات: مرجع سابق، ص 39.

² سعاد ولد جاب الله: مرجع سابق، ص 13.

³ فؤاده البكري: مرجع سابق، ص.

⁴ مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الثامن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص215.

الملة، الورع، التوحيد، العبادة، الشريعة، فهي اسم لكل ما يعبد به الله¹. وبالتالي يمكن أن تعني الكلمة معنى ثابتا أو عدة معاني في موضع واحد يعبأ للسياق الذي توظف فيه، غير أن الأهم في دلالة الكلمة هي إشارتها لمعنى خضوع سلطة دنيا لسلطة أعلى منها.

ب- إصطلاحا: يعرف الدين بأنه نسق المعتقدات والممارسات والقيم الفلسفية المتصلة بتحديد ماهو مقدس ويفهم الحياة والتخليص من مشكلات الوجود الإنساني ويعتبر الدين طريقا نظاميا أو تقليديا نحو النجاة أو الخلاص²، يمثل الدين ثقافة كاملة لشعب أو لأمة أو حضارة، ليس في كونه مجموعة نصوص وتعاليم كقيم فحسب بل هو كيان مجسدا اجتماعيا، ومبلورا الممارسة في أنماط وتقاليد وأفعال³ الدين نسق من الرموز يرسخ لدى الإنسان حالات وجدانية ودوافع قوية، وذلك من خلال تشكيل رؤيته الكلية عن الوجود⁴.

2-1-2 الدين والهوية:

الدين الإسلامي هو الرصيد السرمدى، الذي في إمكانه أن يمد الثقافات العالمية بالخير العميم، ويزودها بما ليس في وسع أي مذهب من المذاهب القديمة والحديثة أن يزودها به، ويكفي الدين الإسلامي كمالا وأمانة أنه يتمثل في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وتلك هي المحاور الأربعة، التي تدور عليها الحياة البشرية قديما وحديثا⁵.

للدين امتداد ثقافي وتأثير حضاري كبير فهو ليس مجرد قيم أو مبادئ أو طقوس أو تأملات نظرية ولكنه يتجسد فعلا في إطار ثقافة معينة "ومما لا شك فيه أن الدين مصدر أساسي للقيم الإنسانية الأخلاقية والثقافية على حد سواء، فهو حين يساهم في تشكيل هذه القيم ليس باعتبارها قيما نظرية مجردة، ولكن باعتبارها قيما وطاقت للتوجه والترشيد الإنساني، فالقيم الأخلاقية والقيم الثقافية ينبغي أن تؤدي دورها الفاعل في الوجود الإنساني بدءا من إحداث التغيير اللازم في الوعي والشخصية والحركة الإنسانية وانتهاء ببناء نظام فاعل للقيم الثقافية يكون بمثابة البناء الأساسي لكامل

¹ مجد الدين محمد الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص1498.

² مصلح الصالح: الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزية عربي مع تعريف وشرح المصطلحات، دار علم الكتب، الرياض، ط1، 1999، ص452.

³ عبد الغاني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات، من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 2008، ص138.

⁴ نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. مرجع سابق، ص4.

⁵ محمد بن عبد الكريم الجزائري: الثقافة وماسي رجالها، د ط، شركة الشهاب، الجزائر، دت، ص95.

المجتمع، يحوز الدين جانبا مهما في تشكيل الثقافة وفي تزويدها بالمضامين والرموز والقيم التي تؤثر في سلوكيات وأفعال الأفراد المتبنين لها وفي هذا الإطار يقول عبد الرحمان عزي أن " مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم إنما أداة يمكن أن تتجسد فيها القيم"¹

فرّق مالك بن نبي بين صدق الفكرة الدينية وفعاليتها، فالدين وإن كان صحيحا فإنه يفقد فعاليتها الاجتماعية بسبب الإنسان الذي يحمله، وبذلك فالوظيفة الثقافية والاجتماعية للدين رهن بممارسة الإنسان "إذن الثقافة الإسلامية هي في الحقيقة تعبر عن الثقافة التوحيدية التي تجسدت في الواقع الإنساني والاجتماعي والحضاري والثقافي الإسلامي أي المنهج المسؤول عن بناء المجتمع الصالح والمتوازن وقد قدمت الثقافة الإسلامية تجربة ضخمة تتمثل في الحضارة الإسلامية برؤيتها الكونية ونموذجها ومنهجها الأخلاقي والاجتماعي ومن الأمثلة الرائدة في دور الدين في تشكيل القيم الأخلاقية والثقافة العملية عند المسلمين مسألة مقاصد الشريعة، فمقاصد الشريعة تعبر في عمقها وجوهرها عن نظام أخلاقي قيمى ثقافى متماسك وهذه المقاصد تعبر عن أرقى معاني القيمة الإنسانية في الوجود.

إنّ أهمّ الأبعاد المكونة لهويتنا الثقافية الإسلامية هو البعد الديني، والدين عند الله هو الإسلام، من آدم عليه السّلام مروراً بنوح إبراهيم وموسى وعيسى، وختاماً بمحمد عليهم الصلاة والسّلام، فالتصور الإسلامي للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة هو قاعدة الهوية الثقافية الإسلامية، والإطار المرجعي لها، والمحور الثابت الذي تدور حوله نتاجات الهوية الثقافية في كلّ الأقطار العربية والإسلامية بحيث يكون أي تطوير أو تغير أو تحسين خاصة في الأداء الاجتماعي في ضوء ثوابت هذا التصور.

فالإسلام هو بمثابة المعين الذي ينبثق منه جملة التصورات الأولية للحياة وللطبيعة وللكائنات، "إنّ جوهر الثقافة ومكمن القوة فيها هو الدين في أصوله العقديّة والأخلاقية، وفي ثوابته الفكرية والمنهجية والاجتماعية، ثم رشده التاريخي والإنساني، فالدين هو المكون والمقوم الأساس لهوية المجتمع والأمة، والمؤثر الرئيس في صياغة وتشكيل طبيعة النموذج الاجتماعي والحضاري الذي ينبثق منها أي من هذه الهوية، ويعبر عن مضمونها وطموحها وحقيقتها ورسالتها في الحياة."²

¹ عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز، سلسلة كتب المستقبل العربي (28)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص 13.

² الطيب برغوث: محورية البعد الثقافي في استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2004، ص ص 64-65.

التغير في الهوية الثقافية العربية الإسلامية، لا ينبغي أن يكون مُنفلتاً من كل قيد، وإنما تحكمه في تغيره القيم الثابتة أو الجوانب الثابتة في حياة الإنسان، فتتضبط مُنطلقه في الأرض دون أن توقف حركته أو تعوقها، وتمنع من حياته الخلل والاضطراب، ففي الجوانب الثابتة تعطي أصولاً عامة ثابتة، وتترك للعقل البشري أن يجتهد بما يراه محققاً للمصلحة في المصالح المُرسلة التي لم يتزل فيها نص، بحيث لا يتخطى تلك الأصول الثابتة، ولا يصطدم معها، وهذا هو الذي يعطي تلك الهوية الثقافية مرونتها وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وجوب وصلاحياتها لجميع الأجيال إلى قيام الساعة¹ المحافظة على الذاتية المميزة وحذر من الذوبان في الغير، وهو ما يستخلص من حديث جابر: " أن عمر بن الخطاب، أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقال: يا رسول الله، إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب، قال: فغضب وقال: «أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب، فوالذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو يبطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده، لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني»².

2-1-3 الدين الإسلامي في فضاء الإنترنت:

أبرز ما يميز الإسلام هو عالمية رسالته قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: 158]، وما تجدر الإشارة إليه هو أن عالمية الإسلام لم تجعله يرفض التباين بينه وبين الأمم الأخرى، فالإسلام يؤمن بأن لكل أمة خصوصيتها لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [سورة المائدة: 48]، ونجد عالمية الرسالة ظاهرة على صفحات الكثير من مواقع شبكة الإنترنت التي أنشأت لغرض نشر تعاليم الدين الإسلامي وقضاياها كما تعكس الصورة الحقيقية للمسلمين وأفكارهم، وتحاول الرد على الشبهات والإساءات التي قد يتعرض لها الدين الإسلامي، وتنقسم المواقع الإسلامية إلى قسمين، قسم خاص بمواقع

¹ سيد قطب: مقومات التصور الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، 1968، ص 32.

² أخرجه الدارمي في سننه، في المقدمة، باب ما يتقى من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم 403/1 (449)، وأحد في مسنده 468/22 (14631)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، باب من كره النظر في كتب أهل الكتاب 312/5 (26421)، والبيهقي في شعب الإيمان (347/1)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده 102/4 (2135). قال شعيب الأرنؤوط وحسين سليم أسد: "إسناده ضعيف".

المؤسسات والقسم الآخر خاص بمواقع للأفراد¹

أ- قسم قامت بتأسيسه وتولى الإشراف عليه مؤسسات علمية رسمية، ومن أمثلة ذلك موقع الإسلام "الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وهو من أكبر المواقع الإسلامية على الإنترنت يحتوي على مواضيع إسلامية مختلفة كالفتاوى والتلاوات القرآنية كما يضم مكتبة صوتية للمحاضرات والدروس والخطب، والموقع متعدد اللغات: عربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، التركية والمليزية،² ومن الأمثلة كذلك موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين، الإتحاد المنشود مفتوح لكل علماء الإسلام في المشارق والمغرب، ونعني بالعلماء: خريجي الكليات الشرعية والأقسام الإسلامية وكل من له عناية بعلوم الشريعة، والثقافة الإسلامية، وله فيها إنتاج معتبر، أو نشاط ملموس³، وأقرت أواخر عام 1996 م المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ISESCO) مشروعاً متطوراً يتم بموجبه بث تعاليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم عبر الإنترنت⁴

ب- قسم قام بتأسيسه بعض الأفراد من الشخصيات الدينية المعروفة بهدف الردّ على الأسئلة والفتاوى الدينية مثل موقع الشيخ يوسف القرضاوي ويضم مجموعة من الأركان منها فتاوي وأحكام، مكتبة القرضاوي، ندوات ومؤتمرات، مقالات ومقالات، برامج تلفزيونية⁵، موقع الشيخ محمد الغزالي-رحمه الله- ومن محتوياته محاضرات وخطب، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، برنامج جدد حياتك، مؤلفات وكتب، فيديو ومؤتمرات وحوارات مع الشيخ⁶.

¹ عبد الملك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت: دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2001، ص115.

² موقع الإسلام: وصف للموقع، تاريخ الزيارة 13-8-2016، الرابط:

<http://www.al-islam.com/Default.aspx?PageID=590>

³ موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين التعريف بالإتحاد: التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة 18-8-2016، الرابط:

<http://www.iumsonline.net>

⁴ - عبد الملك ردمان الدناني: مرجع سبق ذكره، ص 115.

⁵ موقع الشيخ يوسف القرضاوي: وصف الموقع، تاريخ الزيارة 18-8-2016، الرابط:

<http://www.qaradawi.net/home.htm>

⁶ موقع الشيخ محمد الغزالي: وصف الموقع، تاريخ الزيارة 18-8-2016، الرابط:

<http://www.ghazaly.mohdy.com>.

ولكن من جهة أخرى كما ذكر نبيل علي¹ تبقى المعركة الثقافية الشرسة التي تدور رحاها على ساحة الانترنت تتم عن جبهة الدين أساسا، وهي تحتاج إلى تأسيس علمي من مجالات معرفية متعددة تشمل على سبيل المثال لا الحصر: علم نفس الدين، والدين المقارن، وعلم النص والمعالجة الآلية للنصوص الدينية باستخدام أساليب متقدمة من هندسة المعرفة والذكاء الاصطناعي.

2-2 القضية الثانية: اللغة والأدب العربي:

2-2-1 تعرف اللغة: "هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما² فاللغة هي الاكتساب والتواصل، فالطفل مثلا يكتسب لغته من محيطه الأسري والاجتماعي، ولولا اللغة لما أمكن التواصل وفهم الآخرين.

2-2-2 تعريف الأدب: الأدب في اللغة العربية هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدّب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة، والأدب الظرف وحسن التناول وأدبه فتأدب، علمه³ وهي مجموعة الدلالات التي تشير إلى المعنى الاصطلاحي فأدب اللغة "ما أثر عن شعرائها وكتابها من بدائع القول المشتمل على تصوير الأخيصة الدقيقة، وتصوير المعاني الرقيقة، مما يهذب النفس ويرفق الحس، ويثقف اللسان وقد يطلق الأدب على جميع ما صنف في كل لغة من البحوث العلمية والفنون الأدبية، فيتمثل كل ما أنتجته خواطر العلماء وقرائح الكتاب والشعراء⁴

الأدب هو تصوير صادق لكل ما يجري في حياة الأفراد والأمم بأسلوب فني جميل، وكلّ أمة فهمت معنى الأدب جعلته ترجمانا أميناً عن الثقافة⁵، فالكاتب الأدبي يقدم لنا صورة خيالية مزينة بنوع من جمال الشعر، الرواية، القصة والنص المسرحي وكل هذا ما هو إلاّ صنع للتعبير عن تلك

¹ نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، كتاب العربي 81 "الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الجزء الأول، وزارة الإعلام -مجلة العربي، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010، الصفاة- دولة الكويت، ص 33.

² أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة 253، الكويت 2000، ص 482.

³ ابن منظور، مرجع سابق، ، المجلد الأول، ص 200.

⁴ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، ط5، 1999، ص 7.

⁵ محمد بن عبد الكريم الجزائري: مرجع سابق، ص 125.

الصورة التي تلقى أوسع مدى من القبول.¹

إذا كان العلم يلغي بعضه بعضا فما كان علما في القرون الماضية أصبح تاريخا للعلم الآن، إذا كان الأمر كذلك بالنسبة للعلم فإن الأدب يختلف، إن ما قاله إمرؤ القيس أو شكسبير لا يزال حيا لا يبلى، لأن الحقيقة التي يعني بها الأدب تظل حيّة باقية في وجدان الأمة والإنسانية جمعاء²

إذا فالأدب هو أحد الفنون الجميلة، أو ما يمكن أن يُشار إليه بالكتابة الجميلة. هو تعبيرٌ راقٍ عن المشاعر والأفكار والآراء والخبرة الأخرى، وهو في معناه العام يشمل كل ما يُكتب عن التجارب الإنسانية عامّة، كمعلقات العرب وملاحم الإغريق، وما سجّله المصريون القدماء.³ ويضمُّ الأدب مجموعة من الفنون الأدبية نذكر منها:

- الرواية: هي عملٌ قصصيٌّ طويلٌ يروي الأحداث التي تقع في حياة أناسٍ واقعيين أو متخيّلين، وتعكسُ معظمُ الروايات منظورَ الكاتبِ إزاءَ الحياة.

- القصة القصيرة: عملٌ قصصيٌّ يركّزُ على جزئيةٍ مفردة، ونظراً لقصرها فإن الشخصيات والمواقف فيها أقلُّ عدداً وأقلُّ تعقيداً ممّا هي في الرواية.

- الشعر: يقومُ في الأصلِ على وزنٍ وقافيةٍ، ويستخدمُ الشعراءُ الوزنَ حينَ ينظمون الكلمات في نمطٍ يتبعُ قواعدَ الوزنِ الشعريِّ، ويستخدمون القافية كذلك لدى ترديد الأصوات في داخل أبيات الشعر أو نهايتها.⁴

2-2-3 الهوية واللغة:

تشكل هويّة اللغة العربية انطلاقاً من مخزون الذاكرة العربية، التي تتشكل بدورها من خلال الثقافة العربية، وهكذا تتكشف الظواهر الإنسانية من خلال ظاهرة اللغة، حيث تتفاعل اللغة العربية بالحضارة العربية، ومعنى هذا أنّ معرفة هويّة اللغة العربية مرتبطة بوضعها في مقامها التداولي، فباستنطاق اللغة يتم دراسة تاريخ الفكر البشري، لأن اختلاف اللغة هو في حد ذاته اختلاف تصور

¹ سيد حسين نصر وآخرون: الفلسفة والأدب والفنون الجميلة من وجهة النظر الإسلامية، ط1، عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية، 1984، ص 43.

² صالح مفقودة: إشكالية الأدب والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2003، العدد5، ص 134.

³ - الموسوعة العربية العالمية، ط2، مرجع سابق، ج1، ص372.

⁴ - المرجع نفسه، الموسوعة العربية العالمية، ط2، مرجع سابق ص377-378.

الوجود أيضا وهكذا، فاللغة هي أداة تمثل أو تمثيل Representation الوجود.¹

"الن تستقيم هويتنا اللغوية إلا إذا أخذت العربية مكانتها بضرورة التطوير والترقية والانفتاح والتلاقح مع كل اللغات الحية، ولا توجد لغة سيدة ولغة مستعبدة والهوية الوطنية لا تضيق ذرعا بالتعددية اللغوية ولكن يجب أن تكون مصدر إثراء وثرء وتترع وإبداع ولا يمكن أن نحوها إلى عامل فرقة وتمزق وتشتيت خاصة إذا استخدمت القضية اللغوية لأغراض سياسية مصلحة ضيقة ؛ فلا توجد لغة علم وتقدم وحضارة وأخرى لغة تخلف وانحطاط بل كل اللغات بإمكانها أن تتحول إلى لغات للعلم والتكنولوجيا عندما تتوفر الأجواء الملائمة أي عندما ينهض الناطقون بها في إنتاج العلم والثقافة والمعرفة والدليل على ذلك واضح فبعض اللغات الآسيوية إلى لغات حية عندما تحولت دولها إلى التقدم وامتلكت ناصية العلم والتكنولوجيا رغم أنها من الناحية اللسانية واللغوية في غاية التعقيد في حين ما زالت الكثير من الشعوب والدول تزرع تحت الفقر والضعف والتخلف رغم اعتمادها على الإنجليزية والفرنسية لغة رسمية، واللغة العربية في الجزائر يصدق عليها ما يصدق على غيرها من اللغات في إطار قوانين الكون العامة والنواميس التي تحكمه، فلغة ضعيفة لا تعطي هوية قوية.²

تحدد اللغة انتماء الأفراد لثقافة معينة، فمن غير لغة لا يمكن أن يستوعب الأشخاص أي جزئية تشكل ثقافتهم وتبني هويتهم، يقول نبيل علي " إن اللغة هي الأم التي ترعى كل ناطق بها، وكأته طفلها الوحيد الأثير، تزهو وتنمو إن تمرد عليها شعراؤها، ولا تضيق ذرعا بصراحة علمائها، وتغفر للعامة تجاوزها ولا تحرم النخبة من تميزها"³

فلا يكفي أن نجعل من اللغة أداة تواصل فقط بل إن "حب اللغة" و"ممارسة اللغة" عبارتان مفتاحيتان ساحرتان، لهما أكبر الأثر في حياة اللغة وموتها، واللغة تحمل المجتمع في جوفها، فهي الهواء الذي تنفسه الجماعة، وهي النظام الذي يترجم ما في ضمائرنا من معان وأفكار، لتستحيل بدورها إلى وسائل وأدوات تشكل حياتها، وتوجه سلوك أفرادها، وتكشف عن طبقاتهم، وجذور نشأتهم، وعن حدود عقلياتهم، وميولهم الفكرية، فلا كفاءة معرفية دون كفاءة لغوية، فاللغة منهج للفكر، ونظام للتواصل، وهذا يعني أنها ليست مجرد 'وسيلة' و'أداة' أو 'وعاء' إن اللغة تشكل الأفكار، إنها

¹ ألكس ميونشيللي: مرجع سابق ص 9

² شتيح بن يوسف: ثلاثية الدين واللغة والثقافة ودورها في إرساء الهوية الوطنية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 512.

³ نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 256، يناير 2001، أو مرجع سابق، ص 2287.

الرحم الذي يصنع الفكر والثقافة، وينظم التواصل بين أبناء الأمة، وبينها وبين غيرها من الأمم.¹

إذا اللّغة هي المكون الأساسي الثاني لهوية أي شعب أو أمة لأنها وعاء الثقافة والعلوم والمعارف وأداة التواصل والتفاهم ووسيلة للتعبير العلمي والفني والعادي، وأداة التأثير في العقول والنفوس بأدبها ونثرها وشعرها وقصصها وأساطيرها ولكل لغة خصائص ومميزات تؤثر في ثقافة المجتمع الناطق بها وتنعكس على تفكير أفرادها ومشاعرهم وسلوكياتهم فاللغة ليست وعاء جامداً أو ناقلاً محايداً لكنه عنصر فاعل ومؤثر في المحتوى والمضمون الذي تقوم بنقله وتبليغه وربما فشل الاستعمار في طمس الهوية عن طريق الدين ولكنه يحاول محو الهوية عن طريق اللغة وبالتالي اقتلاع الدين من عقول وقلوب معتنقيه، وقد حاول إحلال لغة أجنبية محل العربية كلغة للمعاملات الرسمية والإدارية والتعليم والعمل العصري وحصر العربية في شؤون أهلية والتعليم التقليدي وهذا ما حدث في أغلب بلاد إفريقيا الإسلامية جنوب الصحراء، أو محاولة استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني في كتابة بعض اللغات المنتشرة في بعض الدول الإسلامية كتركيا وماليزيا أو محاولة تشجيع اللهجات العامية المستعملة، وتحويلها إلى لغات رسمية تحل محل الفصحى في المعاملات والإدارة والتعليم، وترافقت هذه الحملة مع الربط بين تخلف العرب والمسلمين من خلال الزعم أن هناك لغات للتقدم والحضارة ولغات للتخلف والرجعية. وقد استخدم "الاحتلال الفرنسي الأساليب الثلاث في جزائرها الصامدة".²

وعليه نصل إلى أن لغة الإنسان هي عالمه، وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه فثقافة كل جماعة كامنة في لغتها، وفي معجمها ونحوها ونصوصها وفنونها وآدابها، فلا حضارة إنسانية بدون ههضة لغوية.³

2-2-4 واقع اللغة والأدب العربي في فضاء الانترنت:

تعدّ اللغة العربية لغة مقدسة فوق أي لغة قومية، وتعدّ هي اللغة الأم في كل دساتير الأقطار العربية، وهي اللغة الثانية في معظم بلاد العالم الإسلامي، فهي بحق بعد أصيل في الهوية الثقافية، ولكن واقع حال اللغة العربية يختلف عما يجب أن تكون عليه، يقول نبيل علي " بالرغم من هذا والدور المتميز فإن لغة العرض الغالبة على الفضاء السيبري في بدايات ظهور الإنترنت هي اللغة الإنجليزية، سواء من الناحية التقنية (لغة الحواسيب والبرمجيات)، أو من ناحية لغة الخطاب، الذي اتسم بمحدودية

¹ علي أحمد مذكور: مرجع سابق، ص 61.

² محفوظ فحاح: الجزائر المنشودة المعادلة المفقودة، الإسلام الوطنية الديمقراطية دار النبأ، الجزائر، 1999، ط 1، ص 99-100.

³ علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 60.

المحتوى و سطحية معلوماته، وعدم صحة هذه الأخيرة في غالب الأحيان¹ " مما أدى إلى ضيق نطاق التأثير.

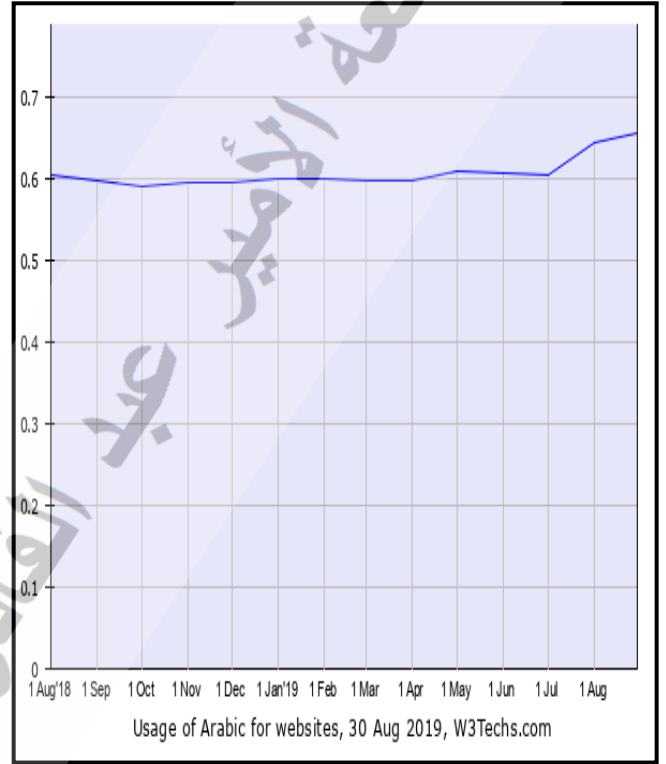
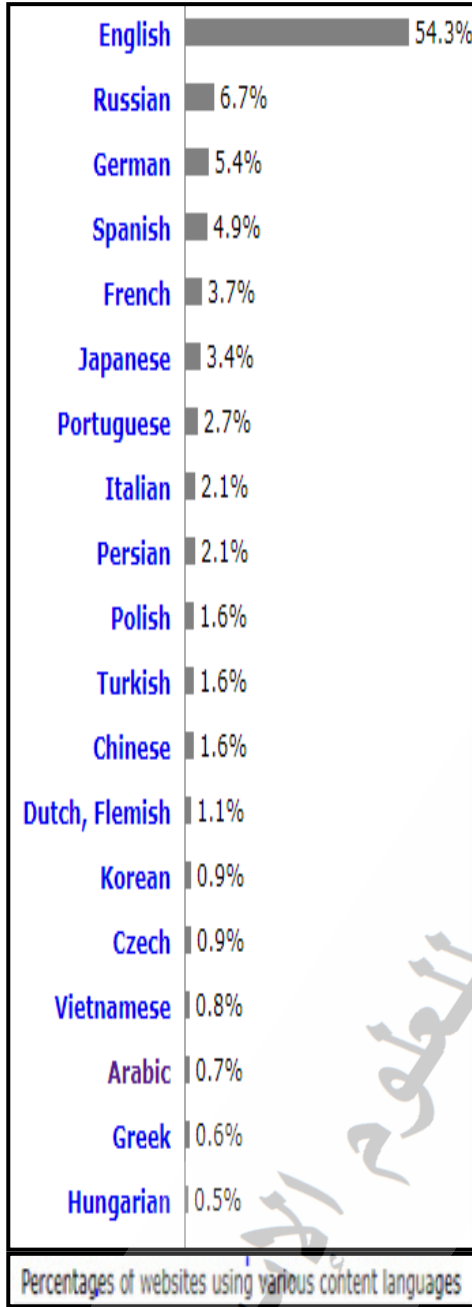
وكما سبق و اشرنا فإن نسبة المحتوى العربي المتواجد على شبكة الانترنت لا يتجاوز 0.6% فقط، وهذا لا يتناسب مع عدد الناطقين بالعربية كلغة رئيسية والبالغين أزيد من 300 مليون نسمة، تسيطر اللغة الإنكليزية بشكل ساحق على المحتوى العالمي للإنترنت حيث أن 53% تقريباً من المحتوى على شبكة الإنترنت باللغة الإنكليزية رغم أن الإنكليزية هي اللغة الرئيسية لـ 372 مليون نسمة فقط، وهذا ما تم توضيحه إجمالاً في الرسم البياني رقم 02 الذي يبين ترتيب محتوى اللغة العربية على الويب مع باقي اللغات، ثم في الرسم البياني التفصيلي رقم 03 الذي يبين التطور الشهري لمحتوى اللغة العربية ابتداء من 1 أوت 2018 إلى 1 أوت 2019 وهذا وفقاً لإحصاءات موقع "دبليو ثري تيكس" W3Techs² المختص في إحصائيات استخدام مواقع الويب.

¹ - نور الهدى سعد: الإنترنت والدعوة.. فرص ذهبية مهدرة:

www.islamweb.net/pls/iweb/misk1.Article?vArticle=16801&thelang=A (23/05/2016).

² موقع "دبليو ثري تيكس" (W3Techs): الرابط

، تاريخ الزيارة: 23 أوت 2019 https://w3techs.com/technologies/overview/content_language/all.



الرسم البياني رقم 3: ترتيب محتوى اللغة العربية على الويب مقارنة بباقي اللغات

الرسم البياني رقم 4: التطور الشهري لحتوى اللغة العربية

بعدما عرضنا بالأرقام محتوى اللغة العربية على شبكة الإنترنت سنحاول التعرف كيفية استخدامها في الجانب اللغوي والأدبي فهناك توجهات رئيسية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت في المجال اللغوي ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- المعالجة الحاسوبية من ظاهر النصوص إلى عمق معناها: يشهد حالياً مجال معالجة النصوص ألياً (حاسوبياً) نقلة نوعية حاسمة من التعامل مع ظاهر الألفاظ وسطحية البنى التركيبية إلى عمق معاني الألفاظ والجمل والعلاقات المنطقية والسياقات التي تربط بينها، وذلك توطئة إلى تطوير نظم لتحليل

مضمون الصورة تلقائياً، إنَّ الهدف من وراء ذلك هو التصدي للإشكالية الأساسية التي يعاني منها الجيل الحالي للإنترنت، الذي يتعامل مع ظاهر النصوص وهو ما جعل محركات البحث في ويب الإنترنت عاجزة عن مواجهة المشكلة المتفاقمة للانفجار المعرفي، حيث تقذف هذه المحركات طالب المعلومة بكم هائل من الوثائق الالكترونية يثبت فيما بعد أن معظمها ليس له مغزى بالنسبة للمقصود من طلب البحث، ومن أجل التغلب على هذه المشكلة المحورية يقوم جيل الإنترنت الثاني على تكنولوجيا (الويب الدلالي) يتطلب ذلك ضرورة إلحاق العربية بالويب الدلالي¹.

- بناء المعاجم من ذاكرة المعجميين إلى دخائر النصوص الحوسبة: لم تعد عملية بناء المعاجم تعتمد على حصيلة المفردات لدى المعجميين فمهما كان ثراء هذه الحصيلة لا يمكنها تغطية جميع المعجم، ولا مواكبة التغيرات التي تطرأ عليها بصورة مستمر، لقد أصبح بناء المعاجم يعتمد على ما يعرف بـ (ذخيرة النصوص الحوسبة) التي تخزن بها عينة منتقاة على أسس إحصائية بحيث تمثل الاستخدام الفعلي للغة، وهو ما يمكن من تحديد معاني الكلمات وفقاً للسياقات الفعلية التي ترد بها داخل النصوص الواقعية، أخذ الأدب شكلاً جديداً في التعامل مع قرائه إلكترونياً حتى تكون له اتحاد أطلق عليه اسم " اتحاد كتاب الإنترنت العرب"، أما على صعيد تراجم القصة والقصيدة المنقولة إلى اللغة الإنجليزية، فتنهض العديد من المجالات بنقل آداب الشرق والغرب إلى الإنجليزية وتتمتع بحضور الكتروني طاغ، مازالت المواقع العربية المختصة بالأدب تخطو خطواتها الأولى مقارنة بطفرات حققتها التقنيات الغربية لتوصيل الأدب إلى القارئ أينما كان وعلى حين تتعامل المؤسسات العربية مع النشر الإلكتروني باعتباره سوقاً أو آلية لطرح عينات أدبية غير كاملة، أي وسيلة من وسائل الدعاية وليس قناة تسويقية قابلة للتطبيق والنمو، سبقنا الإعلام الغربي بمراحل في الاعتماد على الوسائط التقنية في نشر الأدب والمحتوى المعرفي.²

- يظل لأنترنت ساحة لاستغلال الإمكانيات التكنولوجية وتوظيفها بصريا وفنيا وكذا أدبيا، وهنا تستلزم القراءة نفسها عملية إعادة تعريف، فتفسير مقاطع الفيديو والصور على سبيل المثال قد يصبح مهارة لا تقل في أهميتها عن تحليل النص الأدبي المصاحب سواء كان نثراً أم شعراً وانتقالاً من النص المتشعب Hypertext إلى الإعلام المتشعب Hypermedia والوسائط المتعددة Multimedia،

¹ نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص ص، 36، 37.

² هالة صلاح الدين حسين: تحية إلى عصر الورق ووداعاً له وسيط إلكتروني يمهّد لأدب مختلف، كتاب العربي 81 الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الجزء الأول، وزارة الإعلام - مجلة العربي، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010، الصفاة - دولة الكويت، ص 228.

تجاوزت بعض المواقع الالكترونية العربية نشر النصوص الأدبية المجردة، أدمجت فيها أعمالاً صوتية وفنية مرئية كالصور الجرافيكية المتحركة، وأشهر تلك المجلات مجلة بورن ماجازين. bornmagazine <http://www.BornMagazin> وفيها يتفاعل القارئ مع النص الأدبي تفاعلاً أشبه باللعبة التجريرية من خلال الاستجابة إليها بفأرة الكمبيوتر وهو على هذا يبعث حياة وروحا في نص أدبي يستغل بكل طاقته الحيز الإلكتروني، في النهاية أدت هذه التقنية إلى ابتكار ما يسمى بالرواية التفاعلية Interactive Novel وهي ليست نصاً أسود تنفض وقائعه على خلفية بيضاء، فالقارئ يشارك في سرد الحكاية عن طريق الولوج إلى عالم من الصور المتحركة، حيث تستدعي التقنية حضور قارئ تفاعلي مع النص المتشعب لتثري التقنية تجربة القراءة وتعمق أثارها بأبعاد معاصرة تشبع حواس القارئ جميعها، إذ تلازم النص الكتابي الرسوم التوضيحية والجداول والخرائط والصور الفوتوغرافية والاصوات والأشكال الجرافيكية المتحركة بل ونصوص كتابية أخرى باستخدام روابط تقود الى ما يمكن اعتباره هوامش فنية للمتن وتبتدئ هذه التقنية في ازهى تطبيقاتها مع أنواع أدبية مثل الخيال العلمي والقصص البوليسية وقصص الرعب من أشهر تلك الاعمال رواية كورما Chorma للكاتب الأمريكي ايريك لوير Erik Loyer، لم تعد شبكة الانترنت تكفي بالترويج للمنتجات الأدبية والتسويق لها، بل طالت أيضاً المكتبات ومن أشهر المكتبات العربية الالكترونية موقع الوراق المجاني [://www. alwaraq.net](http://www.alwaraq.net) وهي تضم مئات الكتب من روائع الثقافة العربية الإسلامية¹

- تصميم برامج قادرة على القيام بجميع عمليات التحليل والتركيب لكلمات اللغة العربية، حيث يقوم الشق التحليلي بتفكيك الكلمة إلى عناصرها الأولية الاشتقاقية والتصريفية والإعرابية واللواصق السابقة واللاحقة مثال ذلك: تحليل كلمة "وإيجادهم" إلى حرف العطف "و" وساق الكلمة "إيجاد" والضمير المتصل "هم" ثم تحليل ساق الكلمة "إيجاد" إلى الجذر "وجد" على صيغة "إفعال"، وفي مجال الإحصاء اللغوي أصبحت البرامج قادرة على أن تقوم بمهمة الخبر المحلل للغة من حيث معدلات استخدام الحروف والكلمات والصيغ الصرفية، في نصوص اللغة العربية وأنواع الأساليب النحوية والحالات الإعرابية أو المفردات المعجمية وكذلك التحليل النحوي وفي مجال الشعر والأدب فقد أصبح بإمكان الحاسوب وضع الشعر بإعطائه الموضوع وبعض الكلمات ووزن القافية، وهو ما يعرف باسم كتابة الشعر بمساعدة الحاسوب Computer-assisted Poetry، أما في مجال الأدب فقد أصبح بإمكان الحاسوب تحليل الإنتاج الأدبي، تراثه وحديثه،

¹ هالة صلاح الدين حسين: مرجع سبق ذكره، ص ص 231 - 232.

منشوره ومنظومه مثال ذلك يمكن استخدام الحاسوب في تحليل خصائص أساليب الكتابة وأيهما أطول جمل وماهي الحروف والجمل المستخدمة بكثرة وغير ذلك.¹

2-3 القضية الثالثة: التراث والتاريخ

2-3-1 تعريف التراث لغة: من المعاني اللغوية لكلمة التراث واستعمالاتها نجد ثلاثة معان: أولها معنى الميراث أو الإرث، أي ما يخلفه المرء لذويه من تركة يرثها بعضهم عن بعض قدما². وثانيهما معنى الأصل، أي الأمر القديم الذي يتوارثه الأخر عن الأول على نحو ما يستفاد من قول النبي صلى الله عليه وسلم «قفوا على مشاعركم، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم».³ ثالثهما معنى توريث النار أي إيقادها⁴ بإذكاء جذوتها نفخا فيها أو تنحية لما علاها من رماد.

ففي المعنيين الأولين يوحى باتصال الأجيال بعضها ببعض من خلال تعقيب الإرث أو الأصل للأشخاص خلفا عن سلف، وفي المعنى الثالث نجد فكرة الانبعاث الحضاري الذي يشبه توريث النار بتحريك ما كمن من جدوات متقدات تحت رمادها.

2-3-2 تعريف التراث اصطلاحا: هو مجموع الإرث الثقافي الذي يتداوله الناس، جيلا بعد جيل، مودعين إياه خلاصة تجاربهم العقلية والشعورية حتى انتهى إلى الجيل الراهن كان له منبع طاقة وقوة روحيين، ومصدر إحياء وبعث فكريين يغرف منهما في ربط تطوره الحضاري بأصوله التاريخية وجذوره التراثية⁵.

التراث الشعبي هو عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلا عن جيل... وهو قديم قدم الإنسان، وتحتوي المدونات والمخطوطات التي تركها الناس قديماً

¹ عبد الله بن عبد العزيز الموسى: الثقافة وأنظمة الاتصال المعاصر "الإنترنت"، مرجع سابق، ص 724، 725.

² مادة (ورث) في "لسان العرب"، ج6، ص4609.

³ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب موضع الوقوف بعرفة 189/2(1919)، و الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب الوقوف 221/3(883)، قال الترمذي: "حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار"، والنسائي في السنن الصغرى، كتاب مناسك الحج، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة 255/5(3014)، وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الموقف بعرفة 1001/2(3011).

⁴ مادة (أرث) في "لسان العرب"، ج1، ص57.

⁵ حسن الواركلبي: الهوية الثقافية عند المسلمين: أي دور للتراث في وحدتها، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية "سلسلة الندوات الثقافية المغربية ورهانات التنمية"، ندوة أكاديمية المملكة المغربية الرباط 16-18 ديسمبر 2014، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2015، ص 498.

أمثلةً للتراث الشّعي، ولا يعني هذا أنّه من الضّروريّ أن يكون التّراث الشّعيّ مدوّنًا أو مكتوبًا، أو معالَم وصروحًا وآثارًا، إذ أنّ كثيرًا منه قد تناقله النّاس شفهيًّا، كالفولكلور والأغاني والموسيقى الشّعبية والحكايات والمعارف التّقليدية¹.

2-3-3 تعريف التاريخ: هو ذلك العلم الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الانسان في كل أبعادها الزمانية والمكانية وحتى الثقافية، وقد حاول مالك بن نبي أن يفهم الثقافة في إطار التاريخ ووجد ذلك في نطاق علاقة الثقافة بالمجتمع، حيث ربط مفهوم الثقافة بالتاريخ قائلاً: "لا يمكن أن نتصور تاريخًا بلا ثقافة، فالشعب الذي يفقد ثقافته يفقد حتماً تاريخه"²

فهو ليس رصدًا لما مضى من واقع وحقائق، بل هو إعادة بناء الماضي من منظور الحاضر، إنّ التاريخ جزء من سعي البشرية ومسيرتها صوب المعرفة وهو "علم البشر في رحاب الزمان"³

2-3-4 التراث والتاريخ والحفاظ على هوية الأمة:

ليس التراث هو الماضي بكل ما حفل به من تطورات العصور في المجالات جميعًا، وما شهدته من أحداث تعاقبت عبر العصور، ولكنه الحاضر بكل تحولاته والمستقبل بكل احتمالاته، فالتراث يمتد في حياتنا وينتقل معنا إلى المستقبل، فهو جزء منا لا نستطيع الفكك منه، والتراث بذلك سمة أصيلة من سمات الهوية، به تكتمل عناصرها وبصبغته تصطبغ⁴

فالاعتزاز بالتراث واعتباره عنوان الهوية والحفاظ عليه وتعهده بالعناية والرعاية، مسؤولية ورسالة وواجب وطني ودولي وهو ما نصت عليه منظمة اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي الغير مادي حيث عرفته في مادتها الثانية " بأنه الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات- وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية- التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحيانًا الأفراد، جزءًا من تراثهم الثقافي وهذا التراث الثقافي الغير مادي المتوارث جيلا عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة

¹ - الموسوعة العربية العالمية، ط2، (دم، مؤسّسة أعمال الموسوعة للتّشتر والتّوزيع، دت)، ج6، ص 180.

² سفيان لوصيف: السياسة الثقافية في الجزائر الايديولوجيا والممارسة، ط1، منتجى المعارف، بيروت، 2014، ص399.

³ نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص35.

⁴ عبد العزيز بن عثمان التويجري: التراث والهوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-1432 مطبوعة الايسيسكو، الرباط-المملكة المغربية، 1432هـ/2011م، ص7.

وتاريخها، وهو ينمي لدينا الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها"¹.

إن أبرز مقومات التراث العربي الاسلامي أنه حي متصل بالتاريخ المطرد على مرّ الأزمنة، يتفاعل مع متغيرات الحياة، أخذاً وعطاءً، دون أن يتفقد أصالته وتميزه، وأن جذوره لاتزال عميقة في الأرض، تنبض بالقوة، في مختلف مجالات المعرفة: اللغة، والتاريخ، والثقافة، والتشريع، والأدب، والآثار، والعقائد، والأخلاق، والحكمة، والفلسفة، والعلوم، وإنّ مثل هذه الجذور الممتدة المطردة التّموا الموصولة الحلقات، لا يمكن أن توصف بما يوصف به التراث اليوناني على سبيل المثال². وهذا التراث العربي الإسلامي يعدّ لبنة في التراث العالمي حيث أنّ خصوصية أي ثقافة هو تنوع وازدهار في التراث الانساني وهذا ما ذهبت إليه منظمة اليونسكو حيث ورد في المادة الأولى تحت عنوان التنوع الثقافي بوصفه تراثاً مشتركاً للإنسانية" أنّ الثقافة أشكالاً متنوعة عبر المكان والزمان، ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، والتنوع الثقافي بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، هو ضروري للجنس البشري ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للكائنات الحيّة، وبهذا المعنى فإنّ التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل"³.

2-3-5 دور الانترنت في خدمة التاريخ والتراث

لتكنولوجيا المعلومات أهمية خاصة بالنسبة لمجال معرفي مثل التاريخ، فهو يقوم أساساً على دراسة مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها، وبفضل هذه التكنولوجيا انفتح أرشيف تاريخ العالم أمام البحث التاريخي، وقد بزغ إلى الوجود ما يعرف "التاريخ الرقمي" الذي ستكون له انعكاسات واضحة على جميع فروع دراسة التاريخ.

أمّا التراث فيشمل الآثار وتراث المعمار والتراث الشعبي والمحفوظات والوثائق وجميع هذه الفروع وغيرها و يمر التراث حالياً بثورة حقيقية بفعل تكنولوجيا المعلومات، حيث توفر وسائل عديدة للتعامل معه نذكر منها:⁴

¹ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو: اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، باريس 17 أكتوبر/تشرين الأول 2003، ص2

² عبد العزيز بن عثمان التويجري: مرجع سابق، ص8.

³ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو: إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، انظر الرابط

docs.amanjordan.org/files.php?file=docs/87 تاريخ الزيارة 2019/8/8.

⁴ نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص36.

- نظم الذكاء الاصطناعي لتحليل مضمون الوثائق التاريخية.
- نظم الرقمنة Digitization المختلفة للتراث المنطوق والمرئي، وكذلك الرقمنة ثلاثية الأبعاد للتراث الثابت من مآثر المعمار والمنحوتات وما شابه.
- تكنولوجيا إعادة بناء التاريخ حائليا Reconstruction Virtual Historical كإعادة بناء مدينة القدس قبل ان تطمس معالمها.

والمواقع الإلكترونية الثقافية تستهدف التعريف بالتراث الثقافي " كما أنها تستهدف إطلاع الأجيال على هذا الإرث الثقافي والحضاري الذي خلفه لهم الأجداد سواء كان مادياً كان أو معنوياً، وتوعيتهم بواجب الحفاظ عليه وحمايته من كل أوجه الاستغلال وصور الإلتلاف ومظاهر الاندثار. على اعتبار أنه يشكل "ركيزة أساسية من ركائز هوية المجتمعات الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها. وأنه لطالما كان منبعاً للإلهام ومصدراً حيوياً للإبداع المعاصر ينهل منه فنانونها وأدباؤها وشعراؤها كما مفكروها وفلاسفتها، لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتحوّل هي ذاتها ثرائاً يربط حاضر الأمة بماضيها ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية " ¹.

ومن أمثلة التراث المعروض في المواقع الإلكترونية:

- المعالم تاريخية: كالأثار والمدن والقصور والمسارح والحمامات والأقواس والمنشآت العمرانية المختلفة
- المعالم دينية: كالمعابد والأديرة والمساجد والأضرحة
- معالم ثقافية: كالمدارس القديمة والمنتديات والصالونات الثقافية.
- معالم ثقافية: كالمدارس القديمة والمنتديات والصالونات الثقافية.

2-4 القضية الرابعة: الإبداع الفني :

تمثل الفنون واحدا من المجالات التي تميز شخصية هذه الأمة، لأنه يتصل بوجودان الشعوب ومشاعرها، ويشكل ميولها وأذواقها، واتجاهاتها النفسية، بأدواته المتنوعة والمؤثرة، مما يسمع أو يقرأ، أو يحس، أو يتأمل، سنحاول هنا أن نبين معنى الفن ومفهومه سواء كان اللغوي أو الاصطلاحي ولأننا في دائرة الثقافة الإسلامية كان لزاما علينا ان نرجع على مفهوم الفن العربي الإسلامي وخصائصه التي تميزه عن غيره وأنواع الفنون ومحاوله بيان التوجهات الشرعية عند ممارسة بعض الفنون.

¹ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: التراث الثقافي المادي وغير المادي، مقال منشور على موقع المنظمة: أنظر الرابط

2-4-1 تعريف الفن

- لغة: تعرف كلمة (الفن) بأنها: " واحد الفنون، وهي الأنواع، والفن، الحال، والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، ورجل مفن يأتي بالعجائب"¹
- وعرفه الفيروز أبادي الفنّ " بالحال والضرب من الشيء، والتزيين، وأفنن: أخذ في الفنون من القول: وفنن الناس: جعلهم فنونا"²
- هناك ثلاثة معان لغوية أصلية تتصل بمعناه الاصطلاحي، هي³:
- التزيين أو الزينة، وهو أهمها وأقربها إلى المعنى الاصطلاحي للفن؛ إذ إن العمل الفني يوصف دائما بالجمال، والحسن، وهذه كلها نعوت للفنون تدخل في معنى التزيين أو الزينة.
- الاتيان بالجديد المعجب بوصفه عملية إبداعية في الأساس تهدف إلى خلق أشكال ممتعة.
- الأسلوب الجميل، والإتقان والمهارة في عمل الأشياء، وهذا المهني هو الذي يربط الفن بالصنعة وبتحقيق المنفعة.
- **تعريف الفن اصطلاحا:** "الفنُّ لونٌ من ألوانِ الثقافةِ وتعبيرٌ عن الذاتِيةِ ونتاجٌ إبداعيٌّ إنسانيٌّ؛ يتمظهرُ في صورٍ عديدةٍ كالرّسمِ والنّحتِ والعمارةِ والتّصويرِ والسّينما والمسرحِ والغناءِ والموسيقى..."⁴
- الفن - في أشكاله المختلفة - هو محاولة البشر لتصوير الإيقاع الذي يتلقونه في حسّهم من حقائق الوجود، في صورة جميلة موحية مؤثرة، والفنان شخص موهوب، ذو حساسية خاصة، يستطيع أن يلتقط الإيقاعات الخفية اللطيفة التي لاتدركها الأجهزة الأخرى في الناس العاديين، وذو قدرة تعبيرية خاصة يستطيع أن يحول هذه الإيقاعات - التي يتلقاها حسّه مكبرة مضخمة - إلى لون من الأداء الجميل يثير في النفس الانفعال، ويُحرك فيها حاسّة الجمال.⁵

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، دت، مج13، ص326.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، ص1222.

³ سيد أحمد نجيت علي: تصنيف الفنون العربية والإسلامية /دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالي للفكر الإسلامي -هرندن-فرجينيا-

الولايات المتحدة الأمريكية - مكتب التوزيع في العالم العربي بيروت-لبنان، 1433هـ/2012م، ص ص، 30، 31.

⁴ - حسن محمد علي: مقدمة في الفنون الإذاعية والسّمبصريّة، الدّار العربيّة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص21.

⁵ محمد قطب: منهج الفن الاسلامي، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، 1403هـ/1983م، ص11.

ومن الفلاسفة الذين تصدوا لتعريف الفن هربرت ريد " محاولة لخلق أشكال ممتعة، ومثل هذه الأشكال تُشبع إحساسنا بالجمال، وإحساسنا بالفن والجمال إنما يُشبعُ حينما نكون قادرين على أن نتذوق الوحدة أو التناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها حواسنا، وكلمة الفن تصدق في أبسط مدلولاتها على تلك الفنون التي نميزها بأنها فنون تشكيلية أو مرئية، على أننا إذا توخينا الدقة في التعبير، فلا بد ان ندخل في نطاقها فنون: الأدب والموسيقى.¹

2-4-2 مفهوم الفنون العربية الإسلامية:

هو ذلك الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي، للكون، والحياة، والإنسان وهو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال، والحق؛ فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو ذروة الجمال، وليس المقصود الفن العربي الإسلامي ذلك الفن الذي يتحدث عن الإسلام، أو الذي يكون في خدمة الإسلام، فالإسلام لا ينتج فنا، ولكن ينتج معايير تضبط الفن، وتضع له حركته في واقع الحياة سواء من ناحية أشكاله أو اتجاهاته، أو مفاهيمه، أو الأهداف التي يقصدها²

فمفهوم الفن الإسلامي يتسع عند بعض الباحثين لكل أشكال الإبداع اللغوية والأدبية والفنية وغيرها، مما لا تمييز معرفيا فيها بين العلم والأدب والفن، ويتوسط بعضهم الآخر في سعة هذا المفهوم على كل ماله علاقة مباشرة بالشعور والاحساس والتذوق الجمالي، عبر الأذن والسماع كالموسيقى والنغم، وعبر العين والإبصار كالعمارة والرسم، ولكن مفهوم الفن الإسلامي يقتصر عند أغلب مؤرخي هذا الفن ونقاده المعاصرين على كل ماله علاقة بصرية مباشرة بصناعة الجمال الإنسانية في الإبداع الإسلامي، وبكل ماله علاقة معرفية بمنجزات هذا الإبداع المتحققة في مجالات فنون العمارة، وفنون الكتاب، وما يتصل بهما من الفنون التطبيقية أو الصنائع الفنية واستعمالاتها الوظيفية في البناء المعماري، وفي صناعة الكتب والمخطوطات، وفي إنتاج الأدوات والأثاث، وغير ذلك من المصنوعات الوظيفية المختلفة.³

2-4-3 تعريف الإبداع الفني: إذا كان الإبداع هو ابتكار أساليب جديدة للتعبير الفني،

فإن الإبداع الفني هو ابتكار أساليب جديدة لإثارة المشاعر والعواطف لدى الغير، أو تطوير الأساليب

¹ هربرت ريد: معنى الفن، ترجمة: سامي خشة، مراجعة: مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص 9.

² محمد قطب: مرجع سبق ذكره، ص 138.

³ إدهام محمد حنش: نظرية الفن الإسلامي، المفهوم الجمالي والبنية المعرفية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - فرجينيا - الولايات

المتحدة الأمريكية، مكتب التوزيع في العالم العربي بيروت - لبنان، ط 1، 1434هـ / 2013م، ص

والوسائل الحالية لتحقيق هذا الهدف، ويشير في الآخرين استجابة معينة نحو العمل الإبداعي الفني، سواء اتخذ شكل عمل مسرحي أو فيلم سينمائي أو مقطوعة موسيقية، وتمثل هذه الاستجابة في عملية التذوق التي يقوم بها المشاهد أو المستمع أو المتصفح عند تعرضه للعمل الإبداعي الفني، فيستعيد أداة من أدوات الحسّ ليعبر بها عن إحساسه بشيء غير مادي¹

2-4-4 خصائص الفنون في الثقافة الإسلامية:

يتميز الفن العربي الإسلامي بسمات تميزه عن غيره من الفنون الأخرى فله أسلوبه الخاص في التعبير، والايحاء، وفي تقدير الجمال الفني وفيما يلي عرض لأهم تلك الخصائص:

- التجريد والبعد عن المحاكاة: التجريد هو طابع الفن العربي الإسلامي بوجه عام، ومن أبرز خصائصه الجوهرية التي تميزه وهو في أيسر مفاهيمه كلمة تعني التبسيط أو التلخيص وهو كقيمة جمالية ومضمون فلسفي نجده منعكسا في أغلب الفنون العربية الإسلامية على الإطلاق، فهو يمثل طابعها العام، ذلك أنّ هذه الفنون جاءت تعبيرا عن فكرة أو صورة ذهنية غير مادية وغير محسوسة، ومستقلة في الوقت نفسه عن عالم المحسوس بموجوداته المباشرة، ولقد كان إيمان الفنان المسلم بأن الحياة الدنيا زائلة فانية دافعا إلى ابتعاده عن إبداع تصوير الواقع الزائل، وتمثيل مشاهد الطبيعة تمثيلاً حرفياً واقعياً².

- كراهية تصوير الكائنات والبعد عن التجسيم: وهما خاصيتان أساسيتان للفنون الإسلامية، فقد أهمل الفن العربي الإسلامي رسم الأشكال الإنسانية والحيوانية، وخاصة في أماكن العبادة، فكراهية التصوير ترجع إلى مبدأ البعد عن الوثنية، وعبادة الأصنام، والخوف من الرجوع إلى ما كان عليه العرب في الجاهلية، كما أنّ من أسبابها النفور من مضاهاة خلق الله³.

- تلازم الجمال والمنفعة: الفنون العربية الإسلامية تستمد وجودها دائما من قيامها بوظيفة مفيدة في حياة الشعوب إلى جانب تحقيقها وظيفة جمالية في الوقت ذاتها " فالعمل الفني الذي لا يستفاد به أو ينحصر تأثيره في عمليات التزيين أو الديكور الداخلي للمتل فقط أقل قيمة من ذلك العمل الفني الذي يحقق فائدة كبيرة في حياتنا، أو يكون أكثر تأثيرا في الاستمتاع الجمالي، وفي تحقيق

¹ محمد عبد الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب-القاهرة، 1993، ص 66.

² سيد أحمد خيت علي: مرجع سابق، ص 199.

³ زكي محمد حسن: في الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهر-مصر، ص 28، 29، 30 بتصرف

الارتقاء الثقافي، والاجتماعي، والعلمي، والتعليمي، والاقتصادي، والأخلاقي للإنسان¹

- موافقة مقاصد الشريعة: من أهم خصائص الفنون الإسلامية ارتباطها الشديد بمقاصد الشريعة؛ فجهود الكثيرين من المفكرين والعلماء المسلمين انصرفت بغية توجيهها وفق تعاليم الإسلام ومقاصده وأحكامه، وتتضح أهمية اللجوء لمقاصد الشريعة في حالة عدم وجود نصوص صريحة لتحريم أي منها تحريماً مطلقاً²

وعن طريق مقاصد الشريعة والتمعن فيها، تمكن علماء المقاصد من تفسير آراء الفقهاء في مسألة تحريم أغلب الآلات الموسيقية، ومن هؤلاء الامام الغزالي، والشيخ عبد الغني النابلسي، وغيرهم حيث قالوا: " فلننظر إلى الآيات والأحاديث التي قيل إنها تحرم، ومنها تفسير ابن مسعود لقوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [سورة لقمان: 6]، حيث رأوا أن المقصود بـ " لهو" هو الغناء وخلصوا إلى أن التحريم هنا ليس لذاته، وإنما لأمر آخر هو أنه كان وسيلة للصد عن سبيل الله، فإذا اتخذت الآلات الموسيقية وسيلة للصد عن سبيل الله، تكون محرمة لقوله تعالى "لِيُضِلَّ" كما أن هناك أدلة تؤكد أن هذه الآلات ليست محرمة لذاتها، ومنها إباحة الدف في الأعراس والأعياد والحروب ومن ثم هذه الآلات ليست محرمة لذاتها، لأن المحرم لذاته لا يباح في حال ويجرم في حال آخر³

2-4-5 أنواع الفنون:

قسم فلاسفة الفن ومنظروه الفن إلى تقسيمات عديدة، وذلك بالنظر إلى عدة اعتبارات، ومن أشهر هذه التقسيمات نذكر ما يلي:⁴

تصنيف كانت: يميز (كانت) بين أنواع مختلفة من الفنون الجميلة أولها: الفنون الكلامية وهي النثر الأدبي والشعر، وثانيها الفنون التصويرية، وهي التي تعبر عن الأفكار بطريقة حسية وهذه الفنون هي:

¹ شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة 267، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، مارس 2001، ص 25.

² سيد أحمد بخت علي: مرجع سابق، ص 204.

³ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله: الجامع لأحكام القرآن، مطبعة دار الكتب، مج 14، ص ص، 50، 52.

⁴ صالح بن أحمد الغزالي: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية/دراسة فقهية موازنه، مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان، دار الوطن، الرياض، 1417هـ/1996م، ص ص 31، 32.

أ- الفن التشكيلي: ويتضمن النحت ويشمل كذلك العمارة

ب- التصوير: ويسميه بفن المظهر الحسي

ت- فنون اللعب بالإحساس مثل الموسيقى وهي فن الاحساسات السمعية، ثم الملونات أو فن التلوين وهو فن الإحساس البصري

ويضيف كانت طائفة من الفنون المركبة مثل: المسرح، الغناء والأوبرا والرقص

تصنيف (لاسباكس): وهو يقسم الفنون إلى ثلاثة أقسام

أ- فنون الحركة ويشمل الرقص والغناء والموسيقى وهي أقدم الفنون وأولها في الظهور وغاية هذه الفنون الدفع والتحريك والتأثير في الأفراد

ب- فنون السكون: وهي فنون العمارة والتصوير والنحت، ويشعر الانسان بعد الاطلاع عليها بنوع من الاعجاب لأنها غاية التعبير عن الاجمال.

ت- الفنون الشعرية: ومنه الشعر الغنائي، الشعر القصصي، والشعر التمثيلي ومنه الكوميديا والتراجيديا، وكذلك الأوبريت أو التمثيليات الغنائية

تصنيف (نيدونسيل): والأساس في تقسيمه هو نشاط الحواس الخمس وهي:

أ- فنون لمسية: الرقص والرياضة.

ب- فنون بصرية: النحت والعمارة والتصوير.

ت- فنون سمعية: الموسيقى والأدب وفنون اللغة.

ث- فنون تأليفية: المسرح والسينما.

تصنيف صالح بن أحمد الغزالي: (وهو مؤلف كتاب حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية) وقد قسمها إلى ثلاثة أنواع بناءً على الحواس (الصوت واليد والحركة)، ولكونها أسهل في الفهم والتصوير لتقسيم الفن لدى القارئ وهي كالتالي:

أولاً: الفنون الصوتية أو السمعية، وتشمل على

أ- فن الشعر

ب- فن الغناء

ت- فن العزف (الموسيقى)

ثانيا: الفنون الحركية: وتشمل على

أ- فن الرقص

ب- فن التمثيل

ثالثا: الفنون اليدوية: تشمل على

أ- فن التصوير

ب- فن الزخرفة

ت- فن العمارة

2-4-3 البعد الشرعي للفنون العربية الإسلامية:

يختلف الفن عن العلم من حيث أن العلم يتصف بالعالمية، بحكم ارتباطه بالعقل الإنساني وبمحاكاة الانسان، أما الفن فهو محلي في جانب كبير منه لارتباطه الوثيق الصلة بالإرث الحضاري، والثقافي، والتاريخي لكل أمة على حدى، وتختلف الفنون باختلاف البيئات والشعوب والأزمنة، فالفن ذو طبيعة اجتماعية، ومن ثم فهو يتأثر بالظروف الاجتماعية السائدة وبمستوى الحضارة في كل عصر على حدى، فيكون له طابعه الذاتي المميز، وصفاته الأساسية التي تجعله مختلفا من مكان لآخر، ومن عصر لعصر، يدل على ذلك ظهور ما يسمى بعلم الاجتماع الجمالي، الذي يقوم على حقيقة مؤداها أن الفن يتأثر بالظروف الاجتماعية السائدة¹، وقد تعددت الفنون في البيئة العربية وأكثرها ظهورا الفنون الزخرفية وفنون الخط العربي حيث تعتبر الفنون التي تميز الفن العربي الإسلامي وهو المدخل الطبيعي لفهم روحانية الدين الإسلامي أنواعها النباتية، والهندسية، والكتابية²، كما أن فنون النحت والتصوير أهم ما يتميز به التصوير الإسلامي عن نظيره الغربي ابتعاده عن قواعد علم المنظور، فالموقف من الأشياء الطبيعية والمرئيات عموما يحكمها في الغرب قوانين الوجود المادي، وعلم المنظور، وقواعد علم الضوء الثابتة، وعلوم أخرى، بينما يحدده في الصين الطبيعة التي تجعل الانسان جزءا منها، ويقابلها لدى العرب والمسلمين قوانين روحية يحكمها مفهوم الوجود الأزلي، ومفهوم فناء الأشياء، لذلك اهتم المصور المسلم في رسمه وتصويره بعدم مضاهاة الله سبحانه وتعالى في خلقه وهذا هو السبب في إظهار الأشياء مرئية من عدد لا يحصى من زوايا النظر فضلا عن التسطیح، وعدم التحجيم في بناء الأشكال وعدم ترك فراغ في سطح اللوحة.³

¹ سيد أحمد بنحيت علي: مرجع سبق ذكره، ص ص16، 17.

² محمد عبد العزيز: الفن الإسلامي: تاريخه وخصائصه، مطبعة أسعد، بغداد، العراق، 1965، ص180.

³ عفيف بهنسي: أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، 1998، ص38.

أما من الجانب الشرعي فقد أفتى الفقهاء الأربعة في مسألة التصوير وإثما يحرم التصوير بشروط أربعة هي¹:

- الشرط الأول: أن تكون صورة لإنسان أو لحيوان، أما تصوير غير ذلك، كسفينة أو مئذنة أو جامع فلا يحرم
- الشرط الثاني: أن تكون كاملة الأعضاء، فإن كانت ناقصة الأعضاء، مما لا يعيش الحيوان مع فقدته لم يحرم، كما لو صور الحيوان مقطوع الرأس، أو مخروق البطن، أو الصدر
- الشط الثالث: أن يكون لها ظل، ويستثنى من ذلك كله لعب الصغار، فإنه يجوز تصويرها وبيعها، ولو كانت مجسدة.
- الشرط الرابع: أن تكون تمثلاً مجسداً، فإن كانت غير مجسدة كصور الحيوان والإنسان التي ترسم على الورق، والثياب، والحوائط، والجدران، والأسقف، ونحوها، ففيها خلاف فمنهم من أباحها مطلقاً، ومنهم من قصرها على الثياب التي تستعمل فرشاً، وامتناعها في غير ذلك.

عموم يمكن ان نرجع إلى ما أكد عليه الشيخ القرضاوي في كتاب الاسلام والفن أن العقيدة الاسلامية والشريعة لا ترفض الفن في حد ذاته، بل ترفض الاسلوب المسيء الذي يستخدم فيه الفن مؤكداً أن الفن بمختلف أنواعه يمكن أن يكون وسيلة دعوية ناجحة، وقال في كتابه " أحيا الإسلام ألواناً من الفنون، ازدهرت في حضارته وتميزت بها عن الحضارات الأخرى مثل فن الخط والزخرفة والنقوش: في المساجد، والمنازل، والسيوف، والأواني النحاسية والخشبية والخزفية وغيرها، كما اهتم بالفنون الأدبية التي نبغ فيها العرب من قديم، وأضافوا إليها ما تعلموه من الأمم الأخرى، وجاء القرآن يمثل قمة الفن الأدبي، وقراءة القرآن وسماعه عند من عقل وتأمل إنما هما غذاء للوجدان والروح لا يعدله ولا يدانيه غذاء، وليس هذا لمضمونه ومحتواه فقط، بل لطريقة أدائه أيضاً، وما يصحبها من ترتيل وتجويد وتحبير تستمتع به الآذان، وتطرب له القلوب، وخصوصاً إذا تلاه قارئ حسن الصوت، و قد ثبت من حديث أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «يا أبا موسى لقد أوتيت زمماراً من زمامر آل داود»².

¹ عبد الرحمان الجزيري: كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ - 2003م، 40.

² حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن (195/6) (5048)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (546/1) (235).

ولا مرأء في أن موضوع «الفن» موضوع في غاية الخطر والأهمية، لأنه يتصل بوجودان الشعوب ومشاعرهما، ويعمل على تكوين ميولها وأذواقها، واتجاهاتها النفسية، بأدواته المتنوعة والمؤثرة، مما يسمع أو يقرأ، أو يرى أو يحسّ أو يتأمل، فيمكن أن يستخدم في الخير والبناء، أو في الشرّ والهدم، وهنا خطورة تأثيره، ولأن الفن وسيلة إلى مقصد، فحكمه حكم مقصده، فإن استخدم في حلال فهو حلال، وإن استخدم في حرام فهو حرام¹.

2-4-7 الإبداع الفني على مسرح الانترنت:

تطورت شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل و سريع وأصبحت مسرحاً مفتوحاً للعالم أجمع، فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان، وقد حظي الفن بأنواعه من خدمات هذه الشبكة وسنحاول أن نبين أوجه هذه الاستفادة.

- لعل السينما من أكثر الصناعات التي تأثرت بالتقنيات التكنولوجية ولعل ظهور أفلام الديجيتال في أوائل عام 2000 وظهور جيل من الشباب المهتمين بإخراج أفلام على مستوى عال من الجودة بل وتفوز بجوائز دولية، فإذا كان تصوير الديجيتال يتكلف 5 دولارات فإنّ التصوير العادي في الساعة تتكلف 5 آلاف دولار وكذلك سهولة التعديل وصغر حجم أفلام الديجيتال مقارنة بالأفلام التقليدية².

- أصبحت الفنون بأنواعها ومشاربها متاحة على الخط فقد دشنت جوجل عبر خدماتها التقنية "جوجل إيرث" خدمة جديدة أمام مستخدميها وبخاصة هؤلاء المولعين بالفنون واللوحات العالمية لمجموعة من أبرز الرسامين الأوروبيين، حيث أعلنت عما أسمته "المعارض الفنية الافتراضية" التي تتيح للأشخاص إمكانية التمتع بمشاهدة أي أعمال فنية لفنانين أمثال روبيرت ورمبراندت وغوسك فقط من خلال استخدام برنامج جوجل إيرث، وأوضح القائمون على هذا المشروع الجديد أنّه وعلى سبيل المثال، إذا كان يريد أحد المستخدمين التعرف إلى بعض معالم إسبانيا من خلال برنامج جوجل إيرث، فإن بإمكانه استخدام خاصية التقريب أو "الزوم" حتى يصل به المطاف إلى مراده، وحينها يمكنه التوجه عبر البرنامج إلى المكان الذي يقع به كمتحف بارادو، ومن ثم

¹ موقع الشيخ القرضاوي: الرابط <https://www.al-qaradawi.net> تاريخ الزيارة 27-8-2019.

² أحمد فضل شبلول: أبحاث رقموقية متخصصة في المؤتمر الإسكندرية الأول للثقافة الرقمية، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الجزء الثاني، وزارة الإعلام -مجلة العربي، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010، الصفاة- دولة الكويت، ص145.

الاستمتاع بمشاهدة ما يحتويه هذا المتحف من لوحات فنية الذي يبلغ عددها 14 لوحة، ليس هذا فحسب بل والتمتع بأدق تفاصيل تلك اللوحات التي لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، وقال ميغيل زوغازا، مدير متحف بارادو بإسبانيا: "ليس هناك وسيلة أفضل لتكريم التاريخ الفني لهؤلاء الأساتذة الكبار أحسن من الترويج بشكل عالمي لأعمالهم باستخدام أفضل الظروف، وأوضح خافيير زاباتيرو، مدير شركة جوجل في إسبانيا أن اللوحات المتاحة الآن على الشبكة العنكبوتية هي أوضح 1400 مرة من مشاهدتها بوساطة الكاميرات التي يبلغ مداها التقريبي 10ميغا بيكسيل. وأضاف زاباتيرو: "من خلال تكنولوجيا جوجل إيرث، سيكون بمقدور الأشخاص التمتع بتلك الأعمال الرائعة بطريقة لم تكن متاحة من قبل، كما سيتمكن الحصول على تفاصيل من المستحيل إدراكها من خلال الملاحظة المباشرة."¹

- أطلقت شركة جوجل بالتعاون مع إدارة الطيران والفضاء الأمريكية "ناسا NASA" والمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN، إلى جانب أكثر من 100 متحف حول العالم، خدمة جديدة باسم Once Upon a Try التابعة لقسم "الثقافة والفنون من جوجل Google" Arts & Culture التي توفر للمستخدمين أفضل رحلة استكشاف في العالم، وذلك باستخدام أحدث التقنيات، بما في ذلك الواقع المعزز(هي التكنولوجيا القائمة على إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات إضافية أو تكون بمثابة موجه له يستطيع المستخدم التعامل مع المعلومات والأجسام الافتراضية في الواقع المعزز من خلال عدة أجهزه سواء أكانت محمولة كالهاتف الذكي أو من خلال الأجهزة التي يتم ارتداؤها كالنظارات، والعدسات اللاصقة) وتبدأ رحلة الاستكشاف ببداية الخلق مع "الانفجار العظيم" مع تقنية الواقع المعزز، ومما يجب ذكره أنها تتناول أيضاً سير أشهر العلماء والمخترعين وخصصت قسماً للحديث عن فضل المسلمين والعرب على علوم الفضاء، وذلك من خلال قسم "العربية في السماء"، وذكرت إن رواد الفلك في الحضارة الإسلامية قاموا ببناء مراصد قوية، وسموا المجرات والنجوم والسمات على القمر. وأشارت إلى أن 164 نجماً من نجوم السماء لا تزال تحتفظ بأسمائها العربية.²

1 شبكة الأخبار التقنية: المعارض الفنية الافتراضية خدمة جديدة من جوجل، تاريخ الزيارة 8-6-2016، الرابط

<http://www.artechnews.com>

² البوابة العربية للأخبار التقنية: جوجل تطلق أكبر معرض علمي على الإنترنت بالواقع المعزز

الرابط <https://aitnews.com/2019/03/07/> جوجل-تطلق-أكبر-معرض-علمي-على-الإنترنت-ب تاريخ الزيارة

2019/8/26

- هناك برمجيات الكمبيوتر التي تساعد على تطوير صوت الموسيقى، وهي تتصرف كأستوديو تسجيل متكامل أو كصفحة للنوتة الموسيقية، أو كصندوق مؤثرات خاصة، أو كآلات مختلفة ومتعددة، مثل الطبل والغيتار والناي والكمان، كما تقوم برمجيات إضافة المؤثرات الخاصة بتغيير صوت الآلات الموسيقية عن طريق إضافة الكثير من المؤثرات التي كانت تكلف مبالغ باهضة، فهي تعمل على إزالة الأصوات الخلفية أو ما يطلق عليها المهسوسة Hissing التي تثن أثناء التسجيل مع إضافة نقاوة للصوت وغيرها كثير...¹

- السياحة إلى الأماكن الأثرية أصبح من غير جهد عدا الدخول إلى الشبكة فهناك مواقع تخصصت في عالم السفر والسياحة مع التزويد بالمعلومات المتعلقة بالبلدان والمدن والمرافق والخدمات السياحية؛ ومن أمثلة ذلك موقع رحلي وهو موقع يهتم بالسياحة والسفر مع إعطاء إرشادات وتقارير سياحية وصور وهو متخصص بجميع ما يتعلق بالسفر والسياحة²، وكذلك موقع سفاري للسفر والسياحة³، كما أن المتحف الإسلامي يعتبر من أكبر المتاحف الافتراضية على الويب⁴ والأمثلة على هذه كثيرة من أن تحصر.

- نجد كثيرا من الفنانين أنشأوا مدونات خاصة بهم يعرضون من خلالها أعمالهم الفنية سواء كان رسما أو زخرفة أو... ومن أمثلة ذلك مدونة محمد بوكرش " فنون وآداب " وهوفنان من الجلفة بالجزائر، حائز على الشهادة الوطنية للفنون الجميلة وأستاذ مادة النحت بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، له أعمال فنية متعددة وقد حاز على مجموعة من الجوائز⁵.

- أطلقت "جوجل" خدمة تتيح للفنانين والمتاحف والمؤسسات الثقافية إنشاء معارض للمحتوى الفني خاصتهم على شبكة الإنترنت، وذلك دون الحاجة لأي خبرة برمجية مسبقة، خدمة "المعرض المفتوح (Google Open Gallery) يمكن استخدامها من قبل الأفراد المهتمين بالفن أو المعارض المحلية الصغيرة أو المتاحف الوطنية الكبيرة لإنشاء معارض على الشبكة العنكبوتية دون أي

¹ د. عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 140

² موقع رحلي: التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة 13-8-2016، الرابط <http://rehlaty.com/page.php>

³ موقع سفاري للسفر والسياحة: التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة 13-8-2016، الوصلة كاملة www.sfari.com

⁴ موقع المتحف الإسلامي: التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة 14-8-2016، الرابط

www.discoverislamicart.org

⁵ مدونة بوكرش التعريف بصاحب الموقع، تاريخ الزيارة 14-8-2016، الرابط

<http://boukerchmohamed.unblog.f>

تكلفة¹، يمكن للمواقع الثقافية أن تُعين المتصفح على تنمية حاسة الرؤية الجمالية لديه، من خلال تقديمها صوراً مرئية للمتاحف والمعارض، وإتاحة الفرصة له لمعايشة والتعرف عن كتب على روائع الفن التشكيلي والجمال الطبيعي، وعلى حياة مُبدعيها، كما يمكن لها أن توفر فضاءً لنقد مختلف جوانب العمل الإبداعي²، وهذا من خلال فضاء التواصل عبر صفحاتها على الفيس بوك أو التعليق.

وعموماً؛ يمكن القول أن الفنون تُشكل مجالاً خصباً تستقي منه المواقع الثقافية موضوعاتها. بما يُسهّم في تحقيق أهدافها المواقع الثقافية وتوسيع نطاق التجربة الثقافية للجمهور، ويرقى بمستوى تذوقه الفني والجمالي.

- كخلاصة لكل سبق ذكره، فقد ارتأينا أن نختم بما وصل إليه نبيل علي³ لصورة الثقافة العربية والحضارة الإسلامية على الانترنت حيث حددها في مجموعة من الملامح نذكر منها:

أ- أن المشهد الحزين لثقافتنا العربية ناتج عن تقاعسنا واسترخائنا، أكثر من كونه ناتجاً لما يقوم به الآخرون من تشويه وطمس

ب- تطغى الأمور المتعلقة بالعبادة ونظام القيم على كل المناحي الأخرى، وباستثناء فنون الزخرفة والعمارة، تظل غائبة، أو شبه غائبة، تلك النواحي المجهولة والمهملة من ثقافتنا وحضارتنا، كالموسيقى والأدب والشعر والسينما والمسرح واللغة والتراث الشعبي والحرف، ويتركز الحديث في تناول إسهاماتنا الثقافية والحضارية على الماضي، وإغفال شبه تام لحاضرنا الثقافي

ت- معظم مآثر التراث العربي الثابت والمنقول والحي تعرض منعزلة عن السياق الإنساني الأشمل الذي يوسع من قيمة الرسالة الثقافية المتضمنة ويؤكد عالمية هذا التراث ويتصدى لما يقال افتراء عن الثقافة العربية بأنها منغلقة على ذاتها ويمثل هذا التوجه السياقي توجهها عالمياً ومصدراً لا ينضب لإثراء المحتوى الثقافي

ث- غالبية المعلومات باللغة الإنجليزية وعادة ما يتم إعدادها أو ترجمتها من مصادر عربية من قبل عرب ومسلمي المهجر وهؤلاء برغم ما لهم من فهم لعقلية المتلقي الغربي، يعوزهم المحتوى العميق والنظرة الكثر شمولاً لتجديد الخطاب الثقافي العربي، ولسوء الحظ فإن معظم المحاولات

¹ البوابة العربية للأخبار التقنية: جوجل تطلق خدمة تتيح للفنانين والمتاحف إنشاء معارض على الإنترنت الرابط

<https://aitnews.com/2019/03/07/> تاريخ الزيارة 2019/8/26.

² سهر جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص 176.

³ نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، مرجع سبق ذكره ص ص 31، 32.

الجادة لتجديد الخطاب الثقافي العربي مازالت حبيسة اللغة العربية المترجمة من العربية إلى الإنجليزية، أما المحتوى العربي الصادر محليا فيعوزه بشدة فهم عقلية المتلقي الغربي ج- نصوص بلا تناص، فنظرا لتعدد الثقافات وتنوعها وامتداد نطاق مجالها الذي يكاد يشمل جميع جوانب الحياة، فإنّ النصوص الثقافية تتزع بشدة إلى التناص مع غيرها من النصوص الثقافية وغير الثقافية، ومع هذا النوع من الترابط النصي فعلى صعيد النصوص الدينية على سبيل المثال مازال التناص بين النص القرآني وتراث السيرة النبوية في أضيق الحدود كما أنه لابد من الانتباه إلى ان ثقافتنا العربية لها مشكلات مع الانترنت يمكن تحديدها في النقاط التالية¹:

أ- اللغة العربية عميقة وممتدة وضاربة في العمق ولكنها في النهاية ثقافة كلمة، فالعرب لهم عناية كبيرة باللغة فكان الشاعر هو الناطق بلسان الجماعة، أمّا الثقافة الحالية فهي ثقافة صورة تطيح باللغة وتضع الصورة في المقدمة وتحدث على مستوى الترميز طفرة، فيصبح أداة بالغة السرعة والرفاهة فتتجاوز اللغة وهذه هي الإشكالية الأولى.

ب- أمّا الإشكالية الثانية، وهي أنّ الثقافة الرقمية سريعة ومتجددة، بينما اللغة العربية ثقافتها سلفية، فنحن أمة السند تهتم بالأصول، أمّا العالم الرقمي فهو استشرافي بطبعه.

ت- والإشكالية الثالثة هي ضعف الاستجابة، فاللغة العربية والثقافة العربية مشتتة في العالم الحالي لعدة أسباب، ولكن مستوى الاستجابة جاء فوقيا أي من الحكومة، وكان لابد من تهيئة الأجواء والوجدان لاستقبال العصر الرقمي.

ث- الإشكالية الرابعة هي التعامل الساذج أي البسيط في التعاطي مع هذه الثورة، فالدولة وإن وفرت أجهزة الكمبيوتر بالمدارس ولكنها دون جدوى حقيقية، فالتعامل الحكومي ليس رشيدا بما يكفي حتى الآن، فالقضية فلسفية وتوفير الأدوات فقط ليس حلا.

3- الأهداف الثقافية للمواقع الإلكترونية " عينة الدراسة":

سيكون من الضروري -بعد أن أشرنا إلى قضايا الثقافة ومدى حضورها على شبكة الانترنت أن نستجلي الأهداف الثقافية التي تحاول المواقع الثقافية عينة الدراسة تحقيقها، فقد صرح أغلب من

¹ أحمد فضل شبلول: أبحاث رقم ورقية متخصصة في مؤتمر الإسكندرية الأول للثقافة الرقمية، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الجزء الأول، وزارة الإعلام -مجلة العربي، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010، الصفاة- دولة الكويت، ص 228.

أنشأ هذه المواقع إلى حملة أهداف يسعون إلى تحقيقها يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

أ- موقع مؤسسة فلسطين للثقافة¹:

أعلن المشرفين عليها أن الغرض من هذا الموقع الثقافي هو التعريف بقضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وهذا التمسك بأرضنا كلها، وتصوير حلمنا بما كما حلمنا بها وكما كانت قبل احتلالها، وتأسيس الانتماء لها، والكشف عن تفاصيل انتمائنا لها وانتمائها لنا، والغرض من الموقع أيضاً أن نصل حاضرنا بماضينا ونعيد لفلسطين مكانتها العربية والإسلامية، كواحدة من منارات الحضارة الإنسانية والعربية والإسلامية ثقافةً وعلماً وفناً وتاريخاً، والهدف أيضاً أن نملأ الفجوات في حاضرنا الأليم بحقائق طمسها يد عابثة، وحزيبات ظالمة، وأدبيات أجنبية وافدة لا تنتمي إلينا، لنعيد الاتصال الطبيعي بين هذا الحاضر وبين ماضينا العابق بأرواح أجدادنا وشذا جهادهم فيها.

والغرض أيضاً أن يتم تسجيل تراث هذه الأرض ورصد لحظات حياتها بكل مكوناتها. كما نرصد نجوم مبدعيها ممن لم تضى لهم منابر الإعلام حيث انصرفت عنهم إلى منازل نائية أرهقتها الضوء فشحبت وغارت مباحجها.

وخلاصة الأمر أن جميع الأهداف تصب في الهدف الثقافي والحفاظ على الهوية والانتماء للحضارة العربية الإسلامية

ب- موقع نادي الجسرة الثقافي²:

رفع شأن الثقافة في وطننا العربي: ففي يعد نفسه شريك أساسي ومتفاعل مع الحركة وممك الكيانات التي تصب في الإطار الثقافي، فيقول نعمل جاهدين عبر أكثر من محور منها لتقديم منجز ثقافي وحضاري مستنير، حيث أصدر مجلته الرائدة "الجسرة الثقافية" التي تعد رافداً مهماً من روافد الثقافة العربية منذ نهايات التسعينيات من القرن الماضي وحتى الآن، ثم أصدر "مجلة التشكيلى العربي" بداية من شتاء 2014، كما يعنى هذا الموقع الإلكتروني بالإبداع الموجه للشبابية، وقد قمنا بإطلاق إذاعة الجسرة الثقافية، ومؤخراً بدأنا بمشروع توثيق الشعر العربي صوتياً حيث أصدر النادي مجموعتين هما: شعراء من قطر وشعراء من العراق بالإضافة لبرنامج ضفاف الذي نتجه لإذاعتنا الثقافية.

¹ موقع مؤسسة فلسطين: من نحن، تاريخ الزيارة 24-8-2019.

² موقع الجسرة: حول نادي الجسرة الثقافي، تاريخ الزيارة 24-8-2019.

ت- موقع نقطة ضوء:¹

يسعى..استحثاث وإبراز والارتقاء بمستوى الإنتاج الثقافي لأن يكون الموقع نقطة مضيئة وسط محيط الفضاء الإلكتروني الواسع. نقطة يسعى من خلالها، أن يعكس الضوء على ما يراه فعلا في الثقافة العربية، وهنا تكون مفردة الثقافة كلمة شمولية تفتح على أكثر من معنى، وغير مغلقة ابدا على مفهوم "الثقافة الأدبية"، أي أنهم معنيون بتناول كل الفنون الراقية، من سينما، ومسرح، وفن تشكيلي، هكذا يكون جزء من غايتنا تقريب المسافات بين الفنون ككل، بحيث لا يبق "الأدب" كما لو أنه معزول عن باقي الفنون، لأن هذه العزلة غير صحية، فالأدب لا ينفصل عن السينما، والشعر لا يتعد عن الغناء، والفن التشكيلي يتحاور مع المسرح. من هنا نرى أن الفنون كلها تلتقي في النتيجة عبر نقطة واحدة، نقطة هي المركز، المحور، الذي ينطلق منه الإبداع، ويتابع مسيرته.

● موقع نوافذ ثقافية:

لم نجد من خلال تصفحنا الدقيق للموقع أهداف معلنة ومكتوبة غير أنه من خلال تحليلنا للموقع شكلا ومضمونا أمكننا أن نستشف اهم الاهداف التي يحاول الموقع تحقيقها وهو ما سنحاول توضحه فيمايلي:

- الموقع في عموميه يهدف لمواكبة الحدث الثقافي في الجزائر من خلال نشر الأخبار الثقافية بصورة أنية وفورية
- إجراء مقابلات وحوارات مع النخبة الثقافية من خلال مراسلي الموقع
- مجارة المناسبات الثقافية التي تنظمها وزارة الثقافة أو المؤسسات الثقافية بعمومها من خلال نشر الاعلانات والتواريخ في اجندة شهرية مرتبة منظمة تسهل على المتصفح الاستفادة منها
- تعيين الخارطة الثقافية على خارطة الجزائر لكل ولاية من ولايات الجزائر مع تعيين نوع المرفق ومكان تواجده (قاعة سينما، قاعة مؤتمرات، قصر الثقافة، متحف، مسرح).
- من خلال استمارة المقابلة التي أرسلناها لصاحب الموقع "رياض وطار" وسؤاله عن الأهداف المرجوة تحقيقها من خلال موقعه كانت إجابته بقوله "المساهمة في التعريف بالثقافة الجزائرية عالميا وبالتالي التعريف بأدبنا وقوانيننا دوليا، المزج بين ما ينشر من اخبار عن ثقافة الاجداد وما ينشر عن الثقافة العصرية.

¹ موقع نقطة ضوء: عن نقطة ضوء، تاريخ الزيارة 24-8-2019.

الخلاصة:

الهوية الثقافية العربية الإسلامية هي نتاجات بُنيت وشُكلت، ولا تزال تبنى وتتشكل، وتوضع في حيز الوجود من خلال الرجوع المستمر والالتزام بأصول العقيدة، وأصول الفقه والقانون، وأصول العلم والمعرفة، وأصول الأخلاق والسلوك، وهي لفظ مركب من مفاهيم متقاربة ومتداخلة فالهوية تضم في جنباتها كثير من المدلولات (كونها هي الثوابت والأصول، مفهوم إيديولوجي، وهي جوهر الشيء، وهي كيان يصير ويتطور)، أما الثقافة الإسلامية فهي العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها، ولها من الخصائص ما يميزها عن غيرها من المفاهيم (ربانية المصدر الشمول العالمية الجمع بين الثبات والمرونة المثالية الواقعية).

تنوعت قضايا الهوية الثقافية الإسلامية والتي تم تحديدها في هذه الدراسة بأربعة قضايا جوهرية؛ أولاً الدين الإسلامي، فالإسلام هو بمثابة المعين الذي تنبثق منه جملة التصورات الأولية للحياة وللطبيعة وللكائنات، فالتصور الإسلامي للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة هو قاعدة الهوية الثقافية الإسلامية والإطار المرجعي لها، والمحور الثابت الذي تدور حوله نتاجات الهوية الثقافية، فالدين له امتدادا ثقافي وتأثير حضاري كبير فهو ليس مجرد قيم أو مبادئ أو طقوس أو تأملات نظرية ولكنه يتجسد فعلا في إطار ثقافة معينة وقد استغل كثير من الدعاة فضاء الإنترنت للاستخدام الديني سواء على مستوى مواقع الأفراد او مواقع المؤسسات الإسلامية المختلفة، أما القضية الثانية اللغة والأدب العربي، فاللغة هي المكون الأساسي الثاني لهوية أي شعب أو أمة لأنها وعاء الثقافة والعلوم والمعارف وأداة التواصل والتفاهم ووسيلة للتعبير العلمي والفني، واللغة العربية هي اللغة الأم في كل دساتير الأقطار العربية، وهي اللغة الثانية في معظم بلاد العالم الإسلامي، فهي بحق بُعد أصيل في الهوية الثقافية، ولكن يبقى المحتوى العربي ضعيف جدا، ومع هذا القليل نجد أنه تعددت طرق الاستفادة من استخدام الإنترنت في المجال اللغوي والإبداع الأدبي (كالمعالجة الحاسوبية للنصوص أليا، وبناء المعاجم الحوسبة، تصميم البرامج القادرة على القيام بالتحليل والتركيب لكلمات اللغة العربية...)، أما القضية الثالثة فتمثلت في التاريخ والتراث، فلا يمكن أن نتصور تاريخا بلا ثقافة، فالشعب الذي يفقد ثقافته يفقد حتما تاريخه، أما التراث فهو يمتد في حياتنا وينتقل معنا إلى المستقبل، فهو جزء منا لا نستطيع الفكك منه، وقد ظهر على فضاء الإنترنت ما ما يعرف "التاريخ الرقمي" وهذا من خلال أرشفت تاريخ العالم، أما التراث فهو يستفيد من نظم الرقمنة المختلفة سواء كان للتراث المنطوق او المرئي وكذلك الرقمنة ثلاثية الأبعاد للتراث الثابت من مآثر المعمار

والمحتوات..

الإبداع الفني هو ابتكار أساليب جديدة لإثارة المشاعر والعواطف لدى الغير وقد تنوع تصنيفات الفنون وتقسيماتها، سواء كان فنا تشكيليا (النحت، العمارة)، فنون الحركة (الرقص والغناء والموسيقى)، فنون السكون (العمارة والتصوير والنحت)، ولفنون في الثقافة الإسلامية خصائص (التجريد والبعد عن المحاكاة، كراهية تصوير الكائنات والبعد عن التجسيم، موافقة مقاصد الشريعة)، ولكل هذه الأنواع حكمها الشرعي الذي حدده الفقهاء، وقد شكلت الفنون مجالاً خصباً تستقي منه المواقع الثقافية موضوعاتها.

صرح أغلب من أنشأ المواقع الثقافية الإلكترونية "عينة الدراسة" عن جملة أهداف ثقافية يسعون إلى تحقيقها كالتعريف بقضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، تسجيل تراث هذه الأرض ورصد لحظات حياتها بكل مكوناتها، رفع شأن الثقافة في وطننا العربي، تقريب المسافات بين الفنون ككل، مواكبة الحدث الثقافي من خلال نشر الأخبار الثقافية بصورة آنية وفورية.

الفصل الثالث

المواقع الإلكترونية: المفهوم والأبعاد

- 1- نظرة تاريخية لتطور مواقع الويب
- 2- تعريف المواقع الإلكترونية
- 3- معايير تقييم المواقع الإلكترونية
- 4- أنواع المواقع على شبكة الإنترنت
- 5- عناصر تكوين المواقع
- 6- حضور الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الثقافية

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل في البداية نظرة تاريخية لتطور مواقع الويب، ثم تعريف المواقع الإلكترونية وهذا حسب جملة من الاعتبارات الفني الشكلية والوظيفية، حاولنا كذلك التعرف على معايير تقييم المواقع الإلكترونية عند مجموعة من الباحثين، ثم توقفنا عند خمس معايير رئيسية بالشرح والتفسير، ثم تعرفنا على أنواع المواقع على شبكة الانترنت؛ سواء من حيث المضمون أو الاحتراف أو التمويل أو الهيكلة أو التكوين أو شكل العرض أو من حيث نوع الجمهور المستهدف، ثم انتقلنا إلى معرفة عناصر تكوين المواقع، ولأننا بصدد تحليل المواقع الثقافية العربية فقد عرجنا على البعد الثقافي التي ساهمت به شبكة الانترنت وكيفية توظيف المواقع الثقافية في خدمة الثقافة وتعزيز الهوية.

1- نظرة تاريخية لتطور مواقع الويب:

بنيت شبكة الويب على أفكار فانفرنش Vannevar Bush الذي طرح نظام الميكيميس في عام 1945 The Memex ، وهو نظام ميكرو فيلم يمكن المختصين من تخزين كتبهم وسجلاتهم واتصالاتهم، ويقوم على مبدأي السرعة والمرونة في التخزين والاسترجاع، أشار بوش إلى أنه مع خروج المجتمع من الحرب العالمية الثانية ينبغي على جهودنا العلمية أن تتركز حول الحفاظ على كل المعارف الإنسانية السابقة، وقد استفاد كل من تيدنيلسون Ted Nelson ودوغلاس انغلبيرت Douglas Engelbart من أفكار بوش للوصول إلى فكرة النص التشعبي وهي الوثائق المتصلة ديناميكيا والتي تتصف باحتوائه على وصلات لنصوص أو مصادر أخرى للمعلومات في عام 1960¹ كان " تيم برنارز لي " Tim Berners-Lee يعمل في المركز الأوروبي لأبحاث الذرة، " ونتيجة لوجود معلومات مختلفة على عدة أجهزة كمبيوتر وقد كان مطالباً في نفس الوقت بالدخول على كل جهاز ليأخذ ما يحتاجه من معلومات، بالإضافة إلى اختلاف نظام التشغيل من جهاز لآخر، فكانت هذه العملية صعبة وتستغرق العديد من الوقت، فأراد عمل برنامج يأخذ المعلومات من نظام ما ويجعلها ليتم إدراجها في نظام آخر، وبالفعل تمكن " برنارز لي " من القيام بذلك، وبدأت فكرة الويب بتساؤل من " برنارز لي " وهو ألا يمكن أن يتم تحويل كل أنظمة المعلومات لتبدو كنظام

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، 2008، دار الشروق عمان الأردن ص87.

معلوماتي واحد ليتمكن كل فرد من قراءته؟ وهذا هو Web الويب¹

في سنة 1991 كتب "تيم برنارز لي" ملخص قصيرا حول مشروع شبكة الويب في مجموعة أخبار الهايبرتسكيت* وهو التاريخ الذي أصبحت فيه الويب شبكة عامة حيث قال إن شبكة الويب هي مشروع يهدف إلى ربط المعلومات ببعضها في أي مكان تكون فيه، وقد بدأت للسماح بجراء فيزياء الطاقة بتبادل المعطيات والأخبار والوثائق، ويسعدنا أن نمد الشبكة إلى أماكن أخرى.²

تطورت أجيال الويب بداية من الويب 0.1 والذي يتضمن صفحات html ثابتة (static) غير تفاعلية ونادرا ما يتم تحديثها) محتوى ثابت (. في مواقع للقراءة فقط، بعد ذلك جاءت الويب 1.5، وهي عبارة عن "الويب الديناميكية" والتي تكون في صفحات شبكة الانترنت حيث تُنشأ فوراً من محتويات قواعد البيانات باستخدام نظم إدارة المحتويات، واستفاد منها أصحاب الشركات التجارية لنشر معلومات عن منتجاتهم، وقد ظهر في ذلك الوقت عدّة خدمات مثل خدمة البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، مجموعات الأخبار، الحادثة ومنتديات الحوار.³

ويمكن ضبط أهم المحطات التي ظهرت فيها المواقع كالتالي:⁴

- في مارس 1989 اخترع تيم بيرنرز لي شبكة الويب العالمية، كما قدّم أيضاً أول خادم ويب، أول متصفح ومحرك WorldWideWeb.app، بروتوكول نقل النص التشعبي (HTTP)
- في أكتوبر 1990 تمّ إنشاء الإصدار الأول من "لغة ترميز النص التشعبي" (HTML).
- في 6 أغسطس 1991 تم نشر أول موقع على شبكة الإنترنت من قبل الفيزيائي البريطاني تيم بيرنرز لي أثناء عمله في سيرن في سويسرا.
- في 30 أبريل 1993، أتاحت سيرن CERN* تقنية "W3 World Wide Web" المتاحة على

¹ تامر المغاوري الملاح: تطور أجيال الويب وأثرها على التعليم، الدبلوم الخاص في التربية تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية، دراسة، ص2، متوفرة على الإنترنت PDF
* الهايبرتسكيت: وهو النص الذي يحمل أبعاد إضافية فيحمل فيديو وصوت كما أنّ هناك نظام مضمن في النص يمكن القارئ من القفز من كلمة إلى أخرى في مكان آخر

² عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق ص90.

³ تامر المغاوري الملاح: مرجع سبق ذكره ص3.

⁴ Internet Live Stats: سبق التعريف بالموقع، الرابط: <http://www.internetlivestats.com/total->

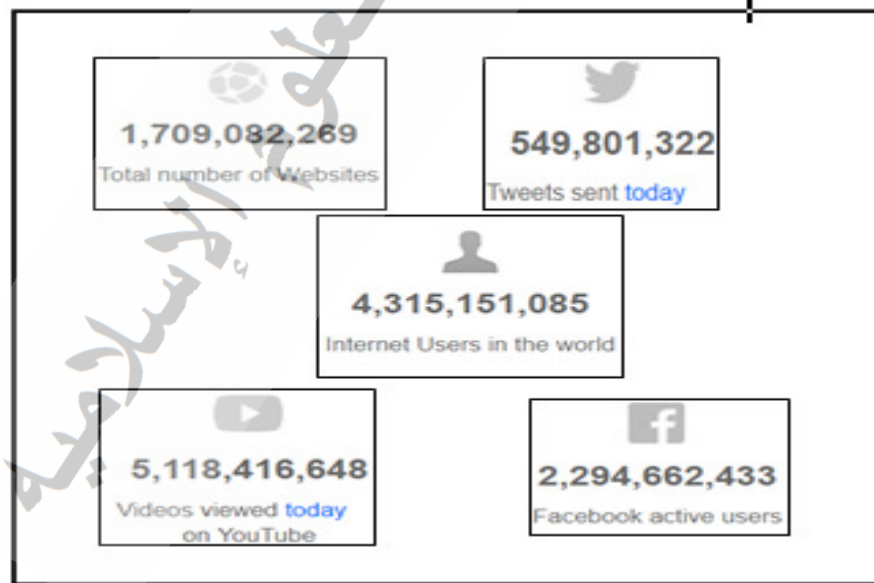
[number-of-websites](http://www.internetlivestats.com/total-) / تاريخ الزيارة 22 أوت 2019

* CERN اختصاراً لـ«المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية» (بالفرنسية: CERN: Conseil Européen pour la Recherche Nucléaire) تعتبر أضخم مختبر في العالم في فيزياء الجسيمات كما يستخدم المصطلح سيرن للإشارة إلى المختبر نفسه)

- أساس خالٍ من حقوق الملكية للملك العام، مما سمح للويب بالازدهار.
- عام 2013 وحده، نمت الويب بأكثر من الثلث: من حوالي 630 مليون موقع ويب في بداية العام إلى أكثر من 850 مليون موقع بحلول ديسمبر 2013 (كان 180 مليون منها نشطاً).
 - عام 2016، تضاعف عدد مواقع الويب تقريباً: من 900 مليون إلى 1.7 مليار. ومع ذلك، كان عدد مواقع الويب النشطة الأكثر موثوقية ثابتاً عند حوالي 170 مليوناً على مدار العام. يتم استضافة أكثر من 50٪ من المواقع اليوم إما على Apache أو nginx، وكلاهما من خوادم الويب مفتوحة المصدر.
 - اعتباراً من يونيو 2014، أصبحت Microsoft قريبة جداً من Apache من حيث حصتها في السوق.

من خلال موقع¹ Internet Live Stats وهو موقع يعطي إحصائيات حيّة ومباشرة للحظة التي تتصفحها لأشهر المواقع وعدد مستخدميها، وقد حاولنا أن نعرض آخر الإحصائيات الخاصة بالإنترنت كما هو موضح في الرسم البياني علماً أن الموقع يقدم إحصاءات مباشرة أثناء اللحظة التي تتصفحها.

رسم توضيحي رقم 4: يبين إحصاءات خاصة بالإنترنت ليوم 22 أوت 2019



المصدر موقع Internet Live Stats

¹ Internet Live Stats موقع : الرابط: <http://www.internetlivestats.com/total-number-of-websites/> تاريخ الزيارة 22 أوت 2019

كما هو ملاحظ نجد أنه بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم أزيد من 4 مليار مستخدم في حين مواقع التواصل الاجتماعي كان متفاوت فأعلاها تصدر اليوتوب ثم الفاييس بوك فتوتير كما هو موضح وما يهمننا هنا عدد المواقع الإلكترونية الذي بلغ أزيد من 1مليار موقع

- فيما يخص المواقع الإلكترونية فقد حاولنا حصر عدد المواقع إجمالاً ثم تفصيلاً كما هو موضح في الرسم البياني رقم 05 فإن عدد المواقع في تزايد مستمر ابتداء من سنة 2000 إلى 2018

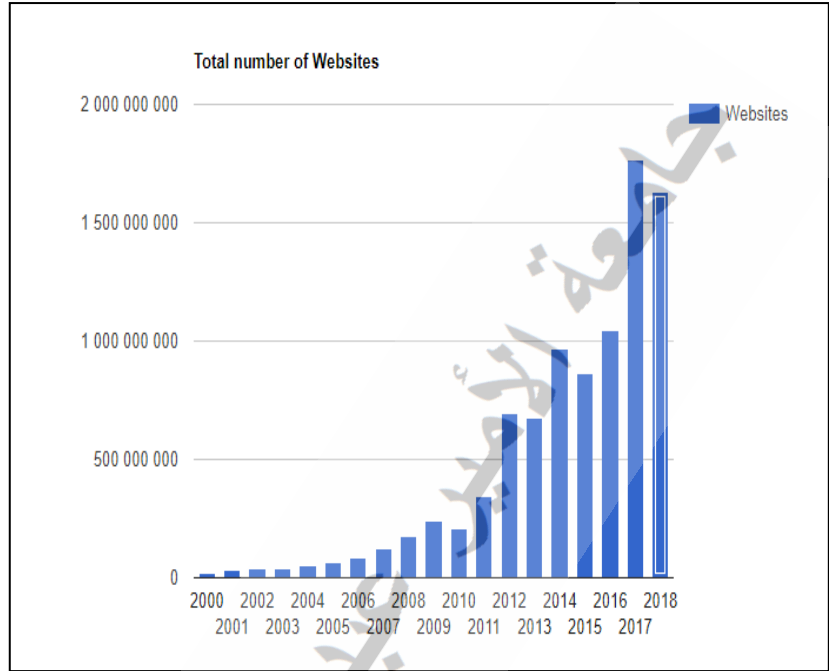
أما تفصيل ذلك فيأتي بيانه في الجدول رقم 02 فقد وصل إلى 1 مليار موقع إلكتروني لأول مرة في سبتمبر من عام 2014، انخفض الرقم لاحقاً، حيث عاد إلى مستوى أقل من مليار (بسبب التقلبات الشهرية في عدد المواقع غير النشطة) قبل أن يصل مرة أخرى ويستقر فوق علامة المليار التي تبدأ في مارس 2016. خلال عام 2016.

بلغ إجمالي عدد المواقع التي نمت بشكل ملحوظ من 900 مليون في يناير 2016 إلى 1.7 مليار في ديسمبر 2016.

ظل المستوى ثابتاً إلى حد كبير. من موقع ويب واحد في عام 1991 إلى مليار في عام 2014.

الجدول رقم 2: يبين عدد المواقع

Year (June)	Websites	Change
2018	1,630,322,579	-8%
2017	1,766,926,408	69%
2016	1,045,534,808	21%
2015	863,105,652	-11%
2014	968,882,453	44%
2013	672,985,183	-3%
2012	697,089,489	101%
2011	346,004,403	67%
2010	206,956,723	-13%
2009	238,027,855	38%
2008	172,338,726	41%
2007	121,892,559	43%
2006	85,507,314	32%
2005	64,780,617	26%
2004	51,611,646	26%
2003	40,912,332	6%
2002	38,760,373	32%
2001	29,254,370	71%
2000	17,087,182	438%
1999	3,177,453	32%
1998	2,410,067	116%
1997	1,117,255	334%
1996	257,601	996%
1995	23,500	758%



الرسم البياني رقم 5: عدد المواقع على الانترنت إجمالاً.

Month and Year	Number of Websites
January 2019	1,518,207,412
January 2018	1,805,260,010
January 2017	1,800,047,111
January 2016	906,616,188
January 2015	876,812,666
January 2014	861,379,152

الجدول رقم 3: يبين عدد المواقع حسب موقع Tek Eye

المصدر موقع Internet Live Stats

- فيما يخص الجدول رقم فحسب موقع¹ الذي أورد هذه الإحصائيات أن عدد المواقع لهذه السنة 2019 فقد إنخفض انخفاضاً كبيراً مقارنة بعدد السنوات الأخيرة حسب المسح الذي قام به خادم الويب NetcraftJanuary 2019 وهو ماسح ضوئي مفتوح المصدر عالي السرعة، حيث يرى القائمون على الموقع Tek Eye أن الإنترنت كبير جداً لدرجة أن هذه المجموع والأرقام تتغير في كل وقت وللحصول على نظرة مختصرة على حجم الإنترنت، يتم فحص إجمالي عدد مواقع الويب علماً أن معظم هذه المواقع ثابتة ولا تكاد تتغير. تقدر Netcraft أن هناك 182 مليون موقع نشط (تلك التي تحصل على تغييرات منتظمة). زاد عدد المواقع النشطة من 172 مليون في عام 2018 على الرغم من العدد الهائل من المواقع تساهم أقل من 10 ٪ بمعلومات جديدة على الإنترنت.

2- تعريف المواقع الإلكترونية:

اختلفت تعريف المواقع باختلاف الزاوية التي يستند إليها في التعريف وعليه نجد عدة اعتبارات اعتمدت عليه والتي سنحاول عرضها تباعاً لهذا التنوع

2-1- تعريف الموقع الإلكتروني حسب المعيار الفني (استناداً إلى الطبيعة الفنية):

يصف الموقع الإلكتروني بأنه " مجرد تحويل أو نقل مجموعة من الأرقام في صورة حروف تشكل مصطلحا يتواءم واسم المشروع أو المنظمة"²

كما يعرف الموقع الإلكتروني " بأنه عبارة عن مجموعة ملفات متعددة الأنواع، فبعضها وثائق ونصوص فائقة (HTML)، وبعضها الأخر ملفات الوسائط المتعددة مثل أفلام فلاش وإنشاء وتحرير تلك الملفات وتنظيمها في شكل متماسك ومستمر - يكون فيما بعد موقعا إلكترونيا - يجب استخدام العديد من البرامج، ولا يوجد برنامجا يوفر بمفرده أدوات من شأنها عمل كل شيء من تصميم الصفحات، والتعامل مع الصور، والوسائط المتعددة لمراجعة الموقع وتبسيط خدمة المستخدم على صفحاته، وإنما يجب استخدام حزمة من البرامج المتكاملة"³

¹ موقع Tek Eye الرابط <https://tekeye.uk/computing/how-many-websites-are-ther> تاريخ الزيارة 23 أوت 2019.

² فاتن حسين حوى: المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ط1، ص 53.

³ منار فتحي محمد، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص 69.

يعدّ المستخدمون من أهم العوامل المتعلقة بتصميم الموقع، وجهة الاستخدام هم الهدف الأساسي لإنشاء الموقع لذلك يجب ان يتوافق التصميم مع طبيعة المستخدمين (التخصص، الفئة العمرية، فئة محدودة، المعرفة بتقنيات الويب، الصلاحيات)، فجوودة وسهولة التصميم والاستخدام أول ما يواجه المستخدم ومنه يأخذ الانطباع الأول والذي عادة ما يؤثر وبشدة على تقبل الموقع بشكل عام¹

الموقع الإلكتروني هو مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدود بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت.²

حسب هذه التعاريف فقد راعت مجموعة من الإعتبارات في تعريف الموقع وهي أن يكون إسم الموقع يتلاءم مع مضمونه ومحتواه، كما أن إنشاءه تتطلب مجموعة من البرامج المتكاملة، كما يجب ان يتوافق تصميم ومضمون الموقع مع طبيعة المستخدمين منه.

2-2 تعريف الموقع الإلكتروني حسب المعيار الشكلي (استنادا إلى تكوينه):

يراد بالشكل كل ما يتصف به الموقع والذي يميزه عن غيره وقد إعتمد في تعريف الموقع على عنوانه حتى يمكن الوصول إليه بسهولة ويسر، فالعنوان الذي يرمز له الـURL هو اختصار للكلمة الإنجليزية Uniform Resource Locator ومعناها باللغة العربية عنوان الإنترنت، فأى عنوان URL هو عبارة عن ثلاثة أجزاء: البروتوكول، واسم الناطق، ونوع امتداد الموقع.

-البروتوكول: وهو بروتوكول الإنترنت: http:// ويكون بوابة الدخول (Port)

- اسم الناطق: Domain Name وهو عنوان الصفحة أو الموقع

- نوع امتداد الموقع: الامتداد يختلف من موقع إلى آخر³ و هو يبين ماهية محتوى الموقع أو طبيعته إن كان تجارياً أم حكومياً أم تعليمياً أم غيرها أو حتى الدولة التي يمثلها، وأشهر الامتدادات هي (.com, .net, .edu, .gov, .org, .info) ، وغيرها من الامتدادات، وهناك أيضاً امتدادات لكل

¹ علي الشويش: التقنيات المستخدمة في الحكومة الإلكترونية، مجلة المعلوماتية، ، 2005 العدد 23، المملكة العربية السعودية، ص 5.

² محمد بلال الزغبي، أحمد يطيشان الشراعة: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، دار وائل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2004، ص ص 351، 352.

³ وسام طلال: ما هو عنوان URL من موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم الرابط: <http://mawdoo3.com> تاريخ الزيارة 11-7-2019.

دولة في العالم تتكوّن من حرفين فقط مثل مصر لها (EG) ، السعودية لها (SA) وهكذا.

الجدول رقم 4: نوع المجال في عناوين مواقع الإنترنت

الاختصار	مدلول الاختصار	شرح الاختصار
com	Commercial	موقع تجاري، وهو الأكثر استخداما، ولكن الكثير يستخدمه للمواقع الغير تجارية أيضا.
net	Network	وهو يستخدم للمواقع الخدمية كالشبكات الإعلامية أو البوابات الإلكترونية وكذلك مواقع القنوات.
edu	Education	موقع تعليمي، وقد يلحقه بعض الأحيان إمتداد آخر تابع للدولة مثل EG أو SA وغيرها.
gov	Government	مواقع الدول، وغالبا يلحقه إمتداد آخر تابع للدولة مثل EG أو SA وغيرها.
org	Organization	موقع منظمات لا تهدف للربح (الجهات والمؤسسات الخيرية والتطوعية والجمعيات).
info	Information	موقع يقدم معلومات عن شيء محدد، أو منتج معين.
mil	Military	مواقع عسكرية وقد يلحقه بعض الأحيان إمتداد آخر تابع للدولة مثل EG أو SA وغيرها.
biz	Businesses	موقع للأعمال والشغل عامة أو مواقع الشركات المتوسطة والصغيرة.
ws	WebSite	يستخدم لمختلف مواقع الإنترنت وبخاصة الشخصية، وهو في الأصل تابع لإحدى الدول.
tv	Television	مواقع القنوات التلفزيونية أو المواقع الإخبارية

المصدر: من إنشاء الباحثة*

يتكون عنوان الموقع من جزئين جزء ثابت وجزء متغير، يتمثل الجزء الثابت دائما في المقطع WWW ويشير إلى البروتوكول المستخدم، ويحدد ان الموقع يوجد على شبكة الاتصالات العالمية (WEB WORLD WIDE) ¹ أو http.

* اعتمدت الباحثة على بعض المراجع والمواقع، يمكن الرجوع إلى مقال ل عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ: مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت: معايير مقترحة للتقويم متوفر على النت، كتاب إدارة المواقع الإلكترونية تجربة من الواقع لباسم شاهين، ، كتاب المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصادقية لشيرين على موسى...

¹ سهير فهمي حجازي: مقدمة في تكنولوجيا الحاسبات والشبكات، القاهرة، 1998، ص288

الجدول رقم 5: أسماء نطاقات بعض الدول

المجال	أسماء نطاقات الدول
.ps	مواقع دولة فلسطين
.jo	مواقع المملكة الأردنية الهاشمية
.ae	مواقع دولة الإمارات العربية المتحدة
.us	مواقع الولايات المتحدة الأمريكية
.dk	مواقع الدنمارك
.dz	مواقع الجزائر
.eg	مواقع مصر
.eu	مواقع الاتحاد الأوروبي

المصدر: من إنجاز الباحثة

أما الجزء المتغير هو الجزء الذي يلي الجزء الثابت والذي يميز هيئة أو منظمة أو شركة أو مشروع ما عن غيره وهو الذي يطلق عليه اسم الموقع الإلكتروني أو domain name، وينقسم هذا الجزء إلى نوعين: الأول وهو العنوان الإلكتروني من الدرجة الأولى (top level domain name) ويمثله المقطع (com).أو(.org) أو المواقع الإلكترونية التي تنتهي بحرفين من حروف الدول أما الثاني فهو الموقع الإلكتروني من الدرجة الثانية ويقصد به (second level domain) ويمثله الحروف الأولى من اسم المشروع أو المنظمة أو حروف كل اسم¹

إذا اردنا ان نتعرف على كيفية عمل المواقع الإلكترونية فنجد أنّ الحاسبات تمارس عملية اتصال نمطية ثابتة القوالب فيما بينها واهم تلك القوالب لغة التخاطب فيما بين الخادم serveur والزبون client، اللغة المعروفة ب HTTP، HYBERTEXT Markup Language، أي

¹ قاتن حسين حوى: مرجع سبق ذكره، ص 54.

برتوكول* نقل النص المترابط، يسمح بالتحويلات فيما بين البرمجية الزبونة (CLiente) المعروفة باسم أداة البحث على صفحات الويب⁽¹⁾.

مثلا إذا قام شخص بطلب معلومة من خلال محرك بحث على صفحات الويب تقوم أداة البحث المستعملة على النسيج بالاتصال بخادمت محتوى الويب عن طريق تلك اللغة، وتقوم بدورها بتصنيف المحتوى المتطابق مع الطلب وتسليمه لأداة البحث هذه، لهذا ينبغي أن تبدأ عناوين DNS دائما بصيغة HTTP//WWW.

وحتى تكون البيانات مقبولة ومقروءة ينبغي أن تكتب بدورها لغة البرمجة المعتمدة على الإنترنت وهي HTML؛ وهي اللغة الأساسية المعترف بها المستخدمة لتشكيل الوثائق التي تنشر على النسيج العالمي، وتسمح هذه اللغة بتركيب النص والصوت والرسوم المتحركة والأفلام على متن النسيج العالمي؛ لكي تظهر بشكل مناسب عند إظهارها من خلال المستعرض⁽²⁾، ومن هنا يمكن ان نفسر تركيبة أي عنوان على الإنترنت. سنأخذ نموذج لعنوان الموقع الثقافي أنفاس كمثال <http://www.anfasse.org> فهو يضم التالي

- Http//WWW: تعني البرتوكول المعمول به الواجب الالتزام به أيضا

- anfasse: اسم/عنوان الموقع الموضوع وهو هنا من أنفاس

- org: ويشير إلى اختصار كلمة organization وتستعمله غالبا المنظمات والهيئات غير الربحية

3- معايير تقييم المواقع الإلكترونية::

شهد القرن الحادي والعشرون زيادة في استخدام شبكة الإنترنت في جميع المجالات، وقد سارعت المؤسسات العامة والخاصة والحكومية والأكاديمية تمثيل نفسها وإيجاد موقع لها على خريطة العالم الافتراضي للتعريف بها وبنشاطها ونشر اهدافها ورسالتها وخدماتها واهم مستجداها للوصول لأكبر عدد ممكن من المستخدمين.

* البرتوكول الموكل إليه عملية النقل-نقل هذه الحزم- هو برتوكول إنترنت IP، أما برتوكول التحكم بالنقل TCP لتمكين الحاسبات من التحوير البياني، يمكن لهذان البرتوكولان من نقل البيانات وضمان وصولها إلى عناوينها، بينما يتكفل بتحديد هذه العناوين خدمة أسماء المجال DNS (services Domain Name)

1- VERGENIE , inc.problèmes relies a l'internationalisation d'Internet

URL-www. Cevieil.qc.ca/viagl.html.

2- يوسف جواد المسفر: مسرد مصطلحات الإنترنت، علوم وتكنولوجيا، عدد خاص، يناير 1999، ص 23.

إنّ الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت مشفوعا بحجم المعلومات المتداولة فيها وكذلك صورة الانبهار التي نبجدها مرسومة في مخيلة الكثير من مستعمليها واعتبارها مصدرا للمعلومات بدون منازع على الأقل من الناحية الكمية هي جملة من الاعتبارات من بين الاعتبارات الأخرى التي تدفعنا إلى التساؤل عن نوعية وجودة المعلومات الموجودة في مختلف المواقع علما أن هذا الفضاء الرحب قد يفتقد إلى أدنى الضوابط القانونية والأمانة العلمية والأخلاق المهنية¹

3-1 المعايير العامة لتقييم المواقع الإلكترونية:

مع تضاعف عدد المستخدمين لمواقع الإنترنت في العالم وفي الوطن العربي ومع الزخم الكبير في عدد المواقع نجد عدم الإهتمام بالجودة المعمارية لهذه المواقع ووعدم توافقها مع المعايير العالمية للإبحار في محتوياتها وتصميمها وكذا سهولة التفاعل مع محتويات المواقع، وعليه سنحاول التعرف على معايير تقييم جودة المواقع التي تعد إحدى أهم الخصائص الضرورية لنجاح أي موقع.

تعددت طرق تقويم جودة المواقع، ومن أشهرها التقويم باستخدام مجموعة من المعايير أو الأدلة الاستراتيجية وتحديد مدى تطبيق الموقع الإلكتروني المراد تقويمه لعناصر المعيار، حيث طورت هذه الطريقة واقترحت من قبل الباحثين نيلسون وموش² قد يتم التقويم حسب هذه الطريقة بالاعتماد على الخبراء أو المستخدمين للموقع. تهدف هذه الطريقة إلى إيجاد المشاكل التي قد تظهر للمستخدم عند تفاعله مع الموقع، وبناءً عليه يقوم المقيمون بتقديم مجموعة من المقترحات لتحسين سهولة وجودة استخدام الموقع.

غدت شبكة الإنترنت مصدرا مهما للمعلومات من خلال الاستفادة بالمعلومات المتوفرة بمختلف أنواعها على المواقع الإلكترونية ومع إيجابية الأمر إلا أنّ التساؤل يكمن فيما إذا كانت هذه المعلومات على قدر من الدقة والجودة والمصداقية، خصوصا في ظل غياب جهة مخولة بمراقبة ومتابعة ما ينشر على المواقع خصوصا وأنه بإمكان أي فرد أو جهة طرح ما يريد من معلومات عبر الشبكة من خلال المواقع الخاصة بهم، وعليه لا بد من اتخاذ بعض المعايير لتقييم جودة ومضمون هذه المواقع من جهة وتنبيه القائمين بإدارة المواقع بأهمية اعتماد مؤشرات ومعايير لتحسين أداء مواقعهم

¹ إعراب عبد الحميد: إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية، مجلة العربية 3000، الجزائر، العدد 12، 2005، متوفرة على الرابط. /www.arabcin.net/arabiaall/2005/

² Nielsen J.and Molich ,R ,. Heuristic Evaluation of User Interfaces ,CHI' 90'Proceedings ,ACM.,1990 , pp 249-256

ونحاول هنا عرض بعض مقاييس ومعايير تقييم المواقع الإلكترونية التي طرحتها بعض الدراسات والكتابات التي أمكننا الحصول عليها وهذا رغم اختلافهم في ضبط هذه المعايير الذي قد يعود سببه إلى اختلاف توجهاتهم العلمية وتخصصاتهم المهنية.

الجدول رقم 6: آراء الباحثين حول معايير تقييم المواقع الإلكترونية

الرقم	عنوان الدراسة	المعايير
1	The World Wide webasapublicerlati on medium: the use of research, planning , and evaluaion in web site development. وسيط الشبكة العنكبوتية العالمية: استخدام البحث والتخطيط والتقييم في موقع الويب. ¹	الاستخدام السهل للموقع - خصائص تجمع بين الصفحة الرئيسية والصفحات الفرعية - يتوافق المضمون المتاح على الموقع مع أهداف الموقع-سهولة الإبحار أو التجول داخل الموقع-يحتوى على روابط فعالة-سهولة الوصول إلى معلومات الاتصال بالموقع كالبريد الإلكتروني أو أرقام الهواتف- التحديث المستمر للموقع ومضمونه- التميز عن المواقع الأخرى المشابهة أو المنافسة- يجذب المستخدم من خلال الشكل والمضمون - تجرى على الموقع اختبارات سهولة الوصول والاستخدام - يمكن الوصول إليه عبر محركات البحث المختلفة.
2	Five Criteria to Evaluate Web Pages لتقييم صفحات الويب ²	مدى الثقة- المسؤولية الفكرية -الموضوعية -حداثة الصفحة مدى التغطية للمعلومات على الإنترنت.
3	معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ³	التكلفة (Cost) - الغرض (Purpose): -المتلقى المستهدف Intended Audience -التغطية (Coverage)

^{1/} The World Wide webasapublicerlati on medium: the use of research, planning , and evaluaion in web site development. لصاحبها White Candace and Raman

تجدونها في كتاب: أحمد فاروق رضوان: أدوات الإتصال التفاعلي المستخدمة في المواقع الإلكترونية الحكومية بدولة Niranjana الإمارات العربية المتحدة، مجلة الإتصال والتنمية، دار النهضة العربية، بيروت، العدد 4، كانون الثاني 2012، ص 8.

² عنوان الدراسة: Five Criteria to Evaluate Web Pages لصاحبها kapoun Jim متوفرة في مرجع: أماني زكريا الرمادي: خمس معايير لتقييم صفحات الإنترنت، مجلة العربية 3000، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع مركز المعلومات والمكتبة بجامعة الدول العربية، العدد 1، 2006، ص 183...185.س

³ رضا محمد النجار: معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، Journal: Cybrarians دورية إلكترونية محكمة في المكتبات والمعلومات. متاح على الموقع <http://www.journal.cybrarians.org> تاريخ الزيارة 8-7-2019.

<p>-التحديث (Currency) -المسئولية (Authority): -الدقة (Accuracy) -التنظيم (Organization) - العلاقة بالأعمال الأخرى (Relation to Other Works) -ملامح الوسائط المتعددة - واجهة المستخدم (User Interface)</p>		
<p>- المحتوى - التصميم - التنظيم - سهولة التعامل</p>	<p>إطار نموذج لتقييم جودة المواقع¹</p>	
<p>وضوح الموقع- التسجيل في مواقع البحث- المحتوى منظم وسهل الفهم- وضوح الفكرة التي من أجلها صمم- تناسب تصميم الموقع مع الموضوع ومع الزوار.</p>	<p>الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات²</p>	<p>4</p>
<p>المضمون والتنظيم والقدرة على القراءة- التصفح والروابط - تصميم واجهة المستخدم -الأداء والفعالية.</p>	<p>دراسة على المواقع الصحفية الإلكترونية³ الماليزية</p>	<p>5</p>
<p>وجود نظام بالموقع للأرشفة - وجود (خادم) مستقل للموقع- وجود نظام تأميني محدد يمنع عملية القرصنة والاختراق - المشاركة في مواقع متابعة التصفح العالمية كموقع ALEXA التعرف على عدد زوار الموقع، البلدان التي تمت زيارة الموقع منها...</p>	<p>الصحافة الإلكترونية والتكنولوجية الرقمية⁴</p>	<p>6</p>

¹ عماد أبو الرب وليلى رشيد حسين: إطار نموذج لتقييم جودة المواقع الإلكترونية، مجلة العربية 3000، العدد4، 2006، ص 8، 11.

² عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 109-110.

³ عنوان الدراسة: دراسة على المواقع الإلكترونية الماليزية لصاحبها KohTieng Wei et Rusli Abdullah متوفرة في المرجع: منار فتحي محمد: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، سلسلة إتجاهات حديثة في الإعلام، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ط1، ص 231.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2011، ص 33.

7	إدارة المواقع الإلكترونية تجربة من المواقع ¹	معايير قابلية الوصول (Accessibility) و الاستخدامية (Usability)- النطاق والإستضافة(Domain and Hosting)- معمارية الموقع وتصميمه (Information Architecture and Design -Content)- المشاركة الإلكترونية واستخدام أدوات التواصل الإجتماعي (Eparicipation and Sociel) (Networking)-التسويق(Marketing).
8	المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية ²	تصميم الموقع والروابط- للصفحة الرئيسية- الوسائط المتعددة-البحث-الخلفية المعلوماتية-الصفحة الرئيسية-الإبحار - الهدف- سهولة الاستخدام- الموضوعية...

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على عدد من الدراسات

3-2 أهم معايير جودة المواقع

بعد عرض المعايير في الدراسات الأنفة الذكر، سنحاول هنا التركيز على بعض المعايير المقترحة لتقييم المواقع، وهي المعايير الرئيسية والجوهرية المشتركة بين معظم الدراسات والأبحاث والتي ويمكن حصرها في خمس معايير رئيسية وهي: المعمارية والإبحار، والمحتوى، وسهولة الوصول ووسائل الاتصال، والتصميم، وسهولة التفاعل، والذي ينبثق منها مجموعة من المؤشرات المستخدمة في تقييم جودة الموقع الإلكترونية من أجل الوصول إلى موقع مثالي.

أ- المعمارية والإبحار³: Architecture and Navigation

يقصد بالمعمارية جودة تنظيم المعلومات داخل الموقع بحيث تكون المعلومات التي يعرضها الموقع مقسمة ومصنفة إلى مجموعات واضحة، بحيث تحتوي كل مجموعة على معلومات مرتبطة و متعلقة ببعضها البعض. أما جودة الإبحار، فيقصد به جودة روابط الموقع واحتواؤه على الأدوات الرئيسية) مثل قائمة التصفح وأداة البحث الداخلية(التي تسهل تنقل المستخدمين صفحات الموقع المختلفة، وبالتالي تسهل الوصول إلى المعلومات بنجاح وبوقت زمني قصير. ويمكن إجمال مؤشرات المعمارية

¹ باسم شاهين: إدارة المواقع الإلكترونية تجربة من الواقع، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، القاهرة مصر، 2013، صص 109، 110.

² رأفت صلاح الدين: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إصدار مركز أبواب الإعلام

³ ليلي حسن وعماد الرب: إطار نظري لتقييم جودة المواقع الأكاديمية، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 1، العدد الأول، 2012، ص 6.

والإبحار بما يأتي:

- الاتساق Consistency اتساق وتوافق جميع الصفحات في الموقع في أسلوب أو طريقة عرضها، واتساق الألوان وتصميم المعلومات، ويمكن قياس هذا المؤشر بمراعاة النصوص (أنواع الخطوط وحجمها ولونها) مع تناسق ألوان الخلفيات، استخدام الألوان المعيارية للروابط (اللون الأزرق للروابط التي تم زيارتها واللون الأرجواني أو الأحمر التي تمت زيارتها)
- دعم الإبحار: غنى الموقع بالروابط التي تسهل ملاحظتها وإدراكها من قبل المستخدمين، مع وجود خريطة الموقع أو فهرس الموضوعات

ب- المحتوى

يتواجد كم هائل من حجم المعلومات المتوفرة في المواقع سواء كانت نافعة أو غير نافعة مما جعل نوع الخدمات التي تقدمها وجودة المحتوى من أهم معايير التقييم للمواقع الإلكترونية.

قد يكون من السهل فحص محتويات المصدر المرجعي المطبوع بتصفحه لمعرفة الهدف من إعداده، والقائمين بالإعداد، ومدى كفاءتهم، إلى آخره، للحكم على مدى جودة المعلومات، أما فيما يتعلق بالمصدر المرجعي الإلكتروني، فمن الصعب فحص كل الشاشات التي تتضمن العمل ككل، بل يمكن استرجاع ما يتعلق بموضوع معين واختيار جودة محتواه من خلال عدة مؤشرات¹ ويمكن تحديد هذه المؤشرات فيما يلي²:

- الحدائة (المعاصرة): ويقصد بها مقدار مواكبة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي، فإذا كان خيرا يتم تحديث بمجرد حدوثه، أما إذا كان بيانات شخصية او معلومات تاريخية فيتم تحديث البيانات التي تتجدد أو تتغير على فترات زمنية متباعدة، أما محتوى صفحة الويب التي تتضمن كلمة أو خطاب لشخصية فقد يكون معيار الحدائة غير ملزما ويكتفي بذكر التاريخ الذي أُلقيت فيه فقط.
- التغطية: يجب مراعاة ما إذا كان المحتوى منتهيا أم ما يزال تحت الإعداد ولم تكتمل معلوماته بعد، وهل هذه التغطية متعمقة ام هي مجرد تغطية شاملة، كل ذلك في ظل الهدف من محتوى الصفحة والجمهور المستهدف.

• الموضوعية: خلو الموضوع من التحريف سواء كان مقصود او غير مقصود، بما يؤدي إلى

¹ عماد بشير: تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية، 2006، ص8، متاحة على الرابط

www.alyaseer.net/vb/showthread.php

² محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية-دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت -كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، العدد18، 2010، ص ص43، 42.

ضياح حقيقة الموضوع الذي تتعلق به المعلومات المحرفة.

• الدقة: ينبغي التأكد من دقة المعلومات، وخلوها من القصور والأخطاء العلمية وكذا أخطاء الطباعة والهجاء،

• السلطة الفكرية: ويقصد بها المسؤول مسؤولة مباشرة عن المحتوى الفكري سواء كان شخصا أو مؤسسة أو جهة معينة.

• ملاءمة المعلومات وهي وجود علاقة وثيقة بين المعلومات والحاجات التي تجمع من أجلها هذه المعلومات لكي تكون المعلومات مفيدة ويمكن الاعتماد عليها بغض النظر عن كمية هذه المعلومات

ت-بناء الموقع وتصميمه: تحرص المؤسسات والشركات على إظهار مواقعها على الإنترنت بأفضل وأبهي صورة، بحيث تجذب الزبائن لزيارتها وإعادة زيارتها بعد استخدامها أول مرة، ويهتم عنصر جودة التصميم بالصفات المرئية في تصميم الموقع لجذب المستخدمين لزيارة الموقع ابتداءً ومن ثم المكوث أطول فترة ممكنة داخل الموقع، وأخيراً تكرار زيارته مرات أخرى مستقبلاً. وهذا باستخدام أساليب وطرائق إبداعية مبتكرة لجذب انتباه المستخدمين لها وترغيبهم في التجوال خلال صفحاتها، إذ إن سوء التصميم قد يؤدي إلى ملل المستخدم وعدم الرغبة في تصفح الموقع على الرغم من احتوائه على معلومات غنية ومثيرة، ومن المؤشرات الدالة على البناء الجيد للموقع: التصميم ملائم لنوع الخدمة التي يقدمها، وجود خارطة للموقع تسهل عملية الإبحار في الموقع، تناسق الألوان والخطوط المستخدمة يسهل قراءتها.¹

ث- التفاعلية: تعددت تعريفات الخبراء والباحثين لمفهوم التفاعلية بدءاً بالاستجابة للمثيرات المسموعة والمرئية في الرسالة الإعلامية، إلى سيطرة المتلقي على عملية الاتصال، وهذان الحدان يمثلان التطور في الرؤى الخاصة بأهمية التفاعل في الاتصال، لكن البعض الآخر يرى بأن مفهوم التفاعلية قد تجاوز في الوسائل الإعلامية الجديدة مجرد الاستجابة التي تنقلها الوسائل والأدوات الخاصة، لكنه لم يصل إلى درجة سيطرته المطلقة على عملية الاتصال، لأن المقصود بذلك هو السيطرة على عملية المشاركة في عملية الاتصال وبناء عناصرها في إطار تلبية حاجاته وتقدير

¹ هيب محمد الزبيدي ومنار يونس احمد: بناء نظام هجين(الشبكات العصبية الاصطناعية والمنطق المصنوب) لترتيب المواقع الإلكترونية بالاعتماد على نموذج تقييم جودة المواقع الإلكترونية، المحلة العراقية للعلوم الإحصائية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثاني للرياضيات-الإحصاء والمعلوماتية، 2010، ص 478.

اهتمامه وتفضيله، حيث التركيز على المتلقي أو المستخدم في بنائه عملية الاتصال¹ ويرى كل من دونز وماكميلان Downes و McMillan أن التفاعلية في المواقع الإلكترونية تتعاطم اذا ما كانت العملية الاتصالية تهدف الى تبادل المعلومات أكثر مما تهدف إلى إقناع المشاركين فيها لكي يكونوا أكثر على البيئة الاتصالية، وإذا ما كان كل المشاركين في العملية الاتصالية يؤدون دور الفعل ورد الفعل للرسالة الاتصالية عن طريق الاتصال ثنائي الاتجاه، وتتعاطم التفاعلية أيضا كلما كان توقيت العملية الاتصالية يتسم بالمرونة والتجاوب مع طلبات المشاركين² وتتضمن التفاعلية في المواقع الإلكترونية في عاملين رئيسيين هما:³

• **النص الفائق:** وهو يشير الى النص الذي يقود القارئ الى معلومات اخرى مرتبطة عند الطلب، ويعتمد على ان المستخدم يمكنه ان يعترض يقاطع سلسله من المعلومات المبرمجة سواء في شكل صورة أو صوت أو نص، ثم يختار وصل, (link) لجزء آخر في نفس التسلسل او يقفز الى سلسله جديدة ومختلفة ويحدد المستخدم طريقه بناءً على هذه الوصلات.

• **الواجهة:** وتعني مجموعه الوسائل التي يتفاعل من خلالها المستخدمون مع النظام سواء برنامج كمبيوتر او أداة معينة، وهذه الواجهة تتيح سبلا مختلفة للتفاعلية، حيث تعد هذه الأخيرة أهم العوامل المحددة لتميز موقع الويب وكلما زادت درجة التفاعلية كلما زادت بالتالي درجة المستخدم لفاعلية وكفاءة وقيمة الموقع، فالسمة التفاعلية مثل محركات البحث والحوار الإلكتروني تقلل من الوقت والجهد المطلوب من المستخدمين، لذا أبدى مصممو الإنترنت اهتماما كبيرا بالتفاعل بين الانسان والحاسوب وتصميم الواجهات الخاصة بالمستخدم، بهدف مساعدة المستخدمين على الابحار على نحو أكثر سهولة عبر مواقع الواب.

ج- **سهولة التعامل:** إن جودة سهولة التعامل مع الموقع، تعنى السهولة في استخدام الموقع من قبل أي مستخدم، بغض النظر عن خلفيته العلمية للحصول على المعلومة المطلوبة، كما تعني قدرة الموقع على توفير أداء ثابت لكفاءته، فضلا عن إمكانية التكيف حسب رغبة المستخدم، وبممكن إجمال

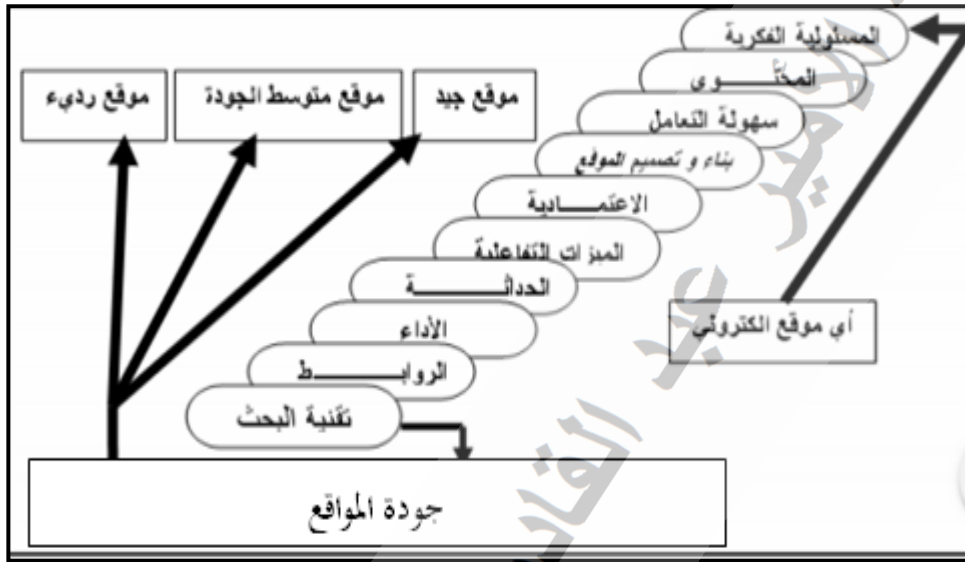
¹ محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص ص، 62، 61.

² Manal W. Boushra, The Influence of web site feature – based interactivity on users' attitudes and online behaviors, A Dissertation submitted of the requirement for the degree of Doctor of philosophy, The Pennsylvania State University, May 2008, p 67.

³ سماح عبد الرزاق الشهاوي: علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت-دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال، دراسة مقدمة لنيل ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص 173.

مؤشرات: سهولة استخدام الموقع وفهمه والتعامل معه، سهولة إيجاد المعلومات والتصفح في الموقع، سهولة إيجاد الموقع من محركات البحث، سهولة معرفة المستخدم بإضافة معلومات جديدة للموقع عند استخدامه، الحصول على الصفحة الأكثر استخداماً عند الدخول إلى موقع معين.¹

الشكل رقم 6: يبين أهم معايير جودة المواقع



المصدر: لهيب محمد الزبيدي ومنار يونس مرجع سبق ذكره، ص 476. مع بعض التعديلات من طرف الباحثة

4- أنواع المواقع على شبكة الإنترنت:

أنواع المواقع كثيرة وهي في الحقيقة أكثر من أن تحصر في فئات قليلة. غير أن هناك محاولات لوضع بعض التصنيفات لتسهيل التعرف عليها ودراستها، تنقسم المواقع الإلكترونية إلى أنواع متعددة وحسب الهدف من كل موقع، فهناك المواقع التجارية التي تهدف إلى تحقيق الأرباح من خلال جذب الزبائن وتعريفهم بالمنتجات أو النشاطات التي تهم بها المنظمات التجارية، أما المواقع التعليمية فتكون أهدافها تعليمية بالدرجة الأولى، ونشأ بهدف عكس صورة الكليات والجامعات والمدارس التعليمية العالمية أو المحلية أو المكتبات ومراكز البحث العلمي والدراسات، كذلك المواقع الحكومية التي تنشأ بهدف دعم المؤسسات ذات الطابع العام، كالوزارات المختلفة وتفرعاتها من الشركات والمكاتب والإدارات كل حسب نشاطه.²

¹ لهيب محمد الزبيدي ومنار يونس احمد: مرجع سبق ذكره، ص 477.

²-Brody.F, education in American elementary and secondar schools, journal of Shandong physical education institute(2001)P76 ,www.altavist.com.

فهناك بشكل عام نوعان من أنواع المواقع وهي:¹

1- Statistic Websites المواقع الساكنة وهي تلك المواقع التي تشتمل على محتوى لا يتغير كثيرا لا يدويا ولا آليا ويظل كما هو لوقت طويل وربما للأبد ويتم تغيير محتواه في العادة إذا ما تم يدويا بواسطة برامج تصميم مواقع الويب.

2- Dynamic Websites المواقع المتحركة وهي تلك المواقع التي تغير مادتها ومحتواها على الدوام وهي القادرة والمهيأة للتفاعل مع الزائر بأساليب مختلفة مثل ما يطلق عليه كعكات HTTP Cookies أو بواسطة المتغيرات مثل متغيرات قاعدة البيانات Database Variables ومتغيرات الملقم Serverside Variables وغيرها.

تصنف مواقع الإنترنت حسب نطاقات عملها من حيث المحتوى والمضمون الذي يث عليها إلى:²

1- **مواقع تجارية:** وتقوم بمجموعة من المهام منها دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع، وكذا الإعلان عن المنتج الذي تقوم الشركة أو المؤسسة بإنتاجه، تساعد على بيع المنتج الذي تقوم الشركة صاحبة الموقع بإنتاجه من خلال عمليات التسويق الشبكي...

2- **مواقع تفاعلية:** وتركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال المنتديات وساحات الحوار المكتوبة، غرف الدردشة، الحوارات الصوتية التفاعلية، المجموعات البريدية...

3- **مواقع تعريفية:** وتقوم هذه المواقع بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسستها وهي غالبا ما تكون مؤسسات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية والثقافية.

4- **مواقع إعلامية تكميلية:** وتتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية سواء أكانت صحية أو إذاعية أو فضائية

5- **مواقع صحفية:** وتعد هذه المواقع صحفية بحتة فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية، ولم تنشأ مكملية لمؤسسة إعلامية، ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية.

وهناك تقسيم آخر لمواقع الويب وهي كالتالي:³

¹ -خالد بن عبد الرحمن الجبري: تقييم مواقع المعلومات المتاحة على الانترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 5، الرياض، العدد الثاني.ص15.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2011، ص ص 34 35 بتلخيص.

³ معد عاصي علي: دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة كركوك نحو مصداقية المضمون فيها بعد سقوط النظام العراقي 2003، مجلة دفتار السياسة والقانون، العدد18 جانفي 2018، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة _الجزائر، ص ص97، 96.

1. المواقع الفرعية: **Affiliate** هي مواقع وبوابات تخدم مواقع أخرى لقاء رسوم متفق عليها لمؤسسات كبيرة تقدم خدمات معروفة.
2. الموقع الأرشيفي: **Archive** أسهم هذا النوع من المواقع في المحافظة على محتويات شبكة الانترنت، ومثالها موقع أرشيف الانترنت Internet Archive الذي يعمل منذ العام 1996 وهو يحفظ الملايين من صفحات الويب القديمة والمتجددة، كذلك يقوم موقع مجموعات غوغل Google Groups ومنذ العام 2005 بأرشفة ملايين الرسائل إلى مجموعات اليوزنت.
3. مواقع الأعمال: **Business** تكون هذه المواقع بمثابة واجهة للمؤسسات الاقتصادية وجهات الأعمال والخدمات وتستخدم لتقديم الأعمال التجارية والخدمات لمحيط جغرافي محدد في بلد أو قارة أو حتى في قرية صغيرة.
4. مواقع قواعد البيانات: **Data base** ويكون غرضها الأساسي تجميع المعلومات عن موضوع معين أو عن مجموعة واسعة من الموضوعات وتنظيمها بشكل يسهل استرجاعها.
5. مواقع تطوير البرمجيات: **Software** غرض هذه المواقع تطوير الأفكار للبرمجيات وأدوات Development تصميم مواقع الانترنت وتقديم الأفكار الجديدة ونشر الأخبار عن البرمجيات والمشكلات المختلفة التي يواجهها مستخدم الانترنت.
6. مواقع أدلة الويب: **Web Directory** تجمع هذه المواقع بين ميزات محركات البحث وقواعد البيانات وهي عبارة عن أداة لتجميع أكبر قدر من عناوين المواقع في الشبكة في مجال محدد أو محيط عام ومن أهمها دليل ياهو Yahoo Directory ودليل غوغل Google Directory ودليل الويب العام Open Directory Project .
7. مواقع نقل الملفات: **Download** يستخدم هذا النوع كوسيط لنقل الملفات بين المستخدمين لشبكة الانترنت، طرف يقوم برفع الملفات وآخرون يقومون بنقلها من هذه المواقع إلى أجهزتهم وتشمل الملفات، البرمجيات، الألعاب، الأغاني والأفلام والنصوص وغير ذلك.
8. مواقع التوظيف: **Employment** وهي توفر فرصاً لأصحاب العمل من ناحية ولطالبي الوظائف من ناحية أخرى ، بعضهم يعرض الوظائف المتوفرة لديه ويبحث البعض الآخر عن الوظيفة التي تناسبه.
9. مواقع الألعاب: **Game** قد يكون الموقع في حد ذاته لعبة، أو قد يجمع عدداً من الألعاب

لجهات أخرى مثلما هو الحال في موقع الألعاب Planetarion أو King of Chaos أو Pogo.com.

10. مواقع المرح: Humor توفر هذه المواقع أجواء المداعبة والسخرية والنكات السائدة والمتجددة باللغات المختلفة وقد توفر رسومات أو مواد نصية وأفلام تصب جميعها في خانة المرح والنكتة.

11. مواقع المعلومات: Information جميع المواقع هي في الواقع بناء معلوماتي، ولكن هذا النوع متخصص في أعلام الزوار بموضوع معين ولكن ليس بالضرورة لغرض تجاري بحث وتقدم الجامعات والمؤسسات الحكومية والمنظمات المختلفة معلوماتها عبر هذا النوع من المواقع وهو أشبه بالكتيبات Brochures .

12. مواقع الجافا أبلت Java applet : وتحمل مجموعة من البرمجيات التي تعمل على الانترنت كبرمجيات تطبيقية للويب Web application .

13. مواقع الخرائط: Maps هذه المواقع توفر أنواعا مختلفة من الخرائط للعالم وللمناطق جغرافية بعينها، خرائط جوية او خرائط طرق خارجية أو خرائط مدن وتفصل في خرائط الدول، وقد تكون جزءا من مواقع جغرافية مثل موقع ناشيونال جيوغرافيك.

14. مواقع الترجمة: هذه أيضا متوفرة في شبكة الانترنت، وتقوم بإجراء عمليات الترجمة الجزئية أو ترجمة مواقع الانترنت من لغة إلى أخرى.

15. مواقع الخدمات العامة Public Services sites :وهي تقدم مجموعة من الخدمات التي لا حصر لها مثلا في مجال السياحة يمكن عن طريقها حجز الطيران والفنادق وخدمات الترجمة الآلية وخدمات البحث عن الأشخاص والخدمات الحكومية.

16. المواقع العلمية: Scientific Sites توفر العديد من الجهات ذات الصلة العلمية من جامعات ومجلات بحثية في مجالات وتخصصات مختلفة مواقع تجمع بين عرض نشاطاتها المختلفة إلى وضع فهراس بالأوراق العلمية والمراجع وبلوغرافيا الباحثين والبحوث.

17. مواقع ترويج الأفكار: Advocacy Sites يطلق عليها مواقع الدعم والتأييد، وهي تروج أما للأشخاص أو المنظمات التي وضعته، وغالبا ما ينشئ الناشطون والمنظمات والجهات الدينية والسياسية هذه المواقع، أو تقوم بالترويج لمنتجات وخدمات الأعمال الإلكترونية.

5- عناصر تكوين المواقع:

تتنوع المواقع في أهدافها وأسلوبها ومحتوياتها وتنظيمها ونوع قراءها، وينعكس ذلك على تصميمها والعناصر المكونة للتصميم، وفيما توجد مواقع تحتوى على جميع عناصر الوسائط المتعددة (Multimédia) من نصوص وصور ورسومات وأصوات وفيديو ومؤثرات بصرية وصوتية، بينما تعتمد مواقع أخرى على النص فقط، ويمكن التمييز بين نوعين من صفحات الويب:

- صفحات الويب الساكنة Static Web Page: يكتبها القارئ بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل، فهي صفحات في اتجاه واحد من الكاتب أو المؤسسة إلى المتلقي.

- صفحات الويب التفاعلية Interactive Web Page: ويضم تصميمها للأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وبنائها مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطها، والبحث في قواعد البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوعاتها، أو الإجابة على الأسئلة، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة¹.

غير أن هناك عناصر أساسية في تكوين المواقع إجمالاً يمكن ذكرها وهي:

5-1- صفحة البدء: وتسمى (الصفحة الأم / الصفحة الرئيسية) Home Page وهي مزيج

من صفحة عنوان (Tile Page)، وقائمة محتويات وفهرس ومقدمة، وهي الصفحة الأولى أو الأعلى في الموقع وعادة ما تحتوي على مواد إستهلاكية وقائمة بالوصلات التشعبية إلى جميع محتويات الموقع أو إلى الأقسام الأخرى في المواقع الكبيرة

5-2- صفحة المحتوى (Content Page): لكل صفحة وصلة عودة إلى صفحة البدء أو

الصفحة السابقة لها.

لصفحات الويب أجزاء هناك ماهو ظاهر عند عرضها بالمستعرض، وأخرى غير ظاهرة، أما العناصر الرئيسية المكونة للأجزاء الظاهرة هي: الرأس، الجسم، القدم وهي كما يلي²

الرأس: يحمل عنوان النص أو الترويسة المكتوبة أو المرسومة، ويمكن أن يحتوي على وصلات تشعبية مباشرة إلى الصفحات الأخرى في الموقع أو مجموعة من إشارات الأمام Next أو الخلف Previous

الجسم: يشمل المحتوى الذي يضم النص وغيره من الوصلات المتشعبة التي تقود غلى صفحات أو مواقع أخرى أو إلى أي جزء اخر من الصفحة.

¹ محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ص 86، 87.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2011، ص 241.

القدم: يحتوي على معلومات أساسية حول الموقع مثل تاريخ إنشائه وتحديد اسم المؤلف والعنوان الإلكتروني واسم الجهة الناشرة أو التي تدير الموقع، وايضا يحمل احيانا عناوين أجزاء الموقع

6- حضور الهوية الثقافية الاسلامية في المواقع الثقافية

بعد عرض أنواع المواقع سنحاول التركيز على المواقع الثقافية على وجه الخصوص حيث اصبح فضاء الإنترنت مسرحا لعرض كل الخصوصيات الثقافية التي تميز امة عن أختها ويكفي إدخال مصطلح (ثقافة) في محرك البحث الشهير (google) كي تظهر حوالي 92 مليون نتيجة في ظرف 39 ثانية*، تحيل على مواقع ذات صلة بالثقافة بشكل مباشر أو غير مباشر.

يجد المبحر عبر الإنترنت حضورا لافتا للظاهرة الثقافية؛ سواء من حيث الموضوعات التي تناوّلها أو من حيث انتشار المواقع التي تعرض محتوى تسميه ثقافة.

تأكد أن الانترنت لا تمنحنا أساليب مختلفة للعمل والتفكير والترفيه فقط، بل إنها تقدم لنا أيضا بعض الخيارات الأخلاقية المختلفة، وهذه الخيارات الأخلاقية هي التي تعكس بعض المعايير التي تساعد في توجيه السلوك والتصرفات¹، والتي تؤثر مباشرة على هوية الفرد والمجتمع، فمع الإعلام الرقمي الجديد ازدادت أهمية ما أطلق عليه الصناعة الثقافية أو آلات الثقافة التي استفادة من خصائص التكنولوجيا الحديثة وخاصة التفاعلية التي لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي " مما ساهم في تنوع المحتوى الثقافي الذي يختاره المتلقي من المواقع المختلفة على شبكة الانترنت التي تمثل مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل، إنّ هدف الاتصال ليس نقل الثقافة من جيل إلى جيل بعناصرها نفسها، بل نقل عصارة ثقافة جديدة، إذ أنّ الثقافة كمضمون لا يمكن أن تنفصل بيسر عن الوعاء الذي يحملها، والوعاء هنا وسيلة الاتصال الرقمي التي تقع عليها مسؤولية تطوير الانتاج الثقافي من ناحية، وتيسيره للناس من ناحية أخرى، فتحقق بذلك الركيزتين التي تقف عليهما الثقافة: التقدم المستمر في غير تراخ، وتحقيق الديمقراطية العقلية والوجدانية في المجتمع²

* تم إجراء هذا البحث بتاريخ: 2019/8/23.

¹ - شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، (د - ط)، (د - س)، ص (171).

² عبد الكريم على الديبسي وزهير ياسين الطاهات: دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، المركز العربي لحوث الاتصال والتنمية، دار النهضة العربية، الزيدانية، بيروت، العدد السادس، تشرين الأول 2013، ص ص، 32، 33.

يعدّ البعد الثقافي للشبكة من الرهانات والتحديات التي تواجه ثقافة الأفراد وعادات وتقاليد المجتمع، فقد تساءل منذ مدة فرانك كيلش عن الطرق والكيفيات التي ستغير بها تكنولوجيا الاتصال حياتنا، وعن ماهية هذه التغيرات قائلا: «ترى كيف ستؤثر فينا ثورة الأنفوميديا في حياتنا؟ وكيف ستغير العالم الذي سينمو فيه أطفالنا؟ مما لا شك فيه أنها ستؤثر فينا بطرق عديدة: أسلوب عملنا، وحياتنا المتزلية، وكيف نعلم أطفالنا وكيف نسلي أنفسنا، وستغير بالطبع في الأسلوب الذي نتبعه في أداء معظم أعمالنا اليومية... وعلى نحو له أهميته ودلالته فستحمل إلينا طرقا جديدة للتفاعل مع الأصدقاء والأسرة لتغير نسيجنا الاجتماعي في صميمه»¹.

والسؤال المطروح ما مستقبل الهوية الثقافية في ظل تطور خدمات الإنترنت وخاصة منها المواقع الثقافية؟ وما العلاقة بين الثقافة والتقنية؟ وكيف يمكن توظيف المواقع الإلكترونية والاستفادة من إمكاناتها الكثيرة في مجال تعزيز الهوية الثقافية؟
تؤدي الإنترنت دورين رئيسين في المجال الثقافي²:

1/ إنّ التقدم في تقنيات الإتصالات والحاسوب والأقمار الصناعية يضع على العاملين في مجال الثقافة عبء ومسؤولية النهوض بأسباب الثقافة لزيادة الإنتاج وتهذيبه والرقى به إلى المستويات العلمية المنافسة ضمن الأطر والقيم المحلية والهوية الثقافية.

2/ من الضروري التوسع في استخدام هذه التقنيات ببناء قاعدة معلومات وبيانات ومعطيات لكل منتج ثقافي عند كل جهة معينة وربطها بشبكة الإنترنت.

وسنحاول فهم كيفية توظيف المواقع في محاولة للتبع قضايا النشاط الثقافي الهوياتي من خلال النقاط التالية.

• تعد خدمة الويب مثلا إحدى الخدمات التي يمكن الاستفادة منها في خدمة الثقافة كالتواصل بين المراكز الثقافية العربية، وتبادل المعلومات بين مكاتب العالم العربي والمستخدمين طبعاً هم المثقفون - بالدرجة الأولى - لأنها تساهم بالرقى في مستواهم العلمية، وفي هذا الموضوع قدم "عبد العزيز الموسى" "أستاذ التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" في مداخلتته في ندوة

¹ - فرانك كيلش: ثورة الأنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتنا، تعريب، حسام الدين زكريا، عالم سلسلة المعرفة، العدد(253)، يناير2000، ص17.

² سعد عبد العزيز البدنه: الثقافة وأنظمة الاتصال المعاصر، ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، سلسلة الأعمال المحكمة، (41)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2002م، صص758، 759.

مستقبل الثقافة في العالم العربي مقترحا لاستخدامات الشبكة العنكبوتية في تطوير المكتبات العربية وهي¹:

- حصر مكتبات العالم الإسلامي العامة والخاصة ومكتبات الجامعات في الوطن العربي.
 - حصر المراكز (مراكز الأبحاث، مراكز التطور...) الموجودة في الوطن العربي.
 - حصر المؤتمرات والندوات التي قامت بها المكتبات والمراكز الثقافية وتوصيلها.
 - حصر الرسائل العلمية المناقشة والمسجلة في الجامعات العربية.
 - حصر المجالات الثقافية والعلمية التي تصدرها المكتبات والجامعات ومراكز الأبحاث
- جاء في الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، في مادتها السادسة "ينبغي الحرص على تمكين كل الثقافات من التعبير عن نفسها والتعريف بنفسها، ذلك أن حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام والتعددية اللغوية والمساواة في فرص الوصول إلى أشكال التعبير الفني والمعارف العلمية والتكنولوجية، بما في ذلك المعارف في صورتها الرقمية، وإتاحة الفرصة لجميع الثقافات في أن تكون حاضرة في وسائل التعبير والنشر، هي كلها ضمانات للتنوع الثقافي"²

أصبحت الإنترنت ساحة نقاش فكرية ومراجعات مذهبية وحقلا خصبا حيويا للابتكار والإبداع في شتى المواضيع، والتي تدور رحاها في المنتديات والمدونات أو من خلال المواقع التي تهتم بما استجد من إشكالات فكرية فتنالها بالفهم والنقاش والنقد، ومن أمثلة ذلك موقع مؤسسة الفكر العربي التي أنشأت في بيروت بتاريخ 2000/5/29 والتي من أهم أهدافها العناية بمختلف المعارف والعلوم، وتعميق الاهتمام بالدراسات المستقبلية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة وكذلك تنمية الاعتزاز بثوابت الأمة وقيمها وهويتها، من خلال البرامج الثقافية الملائمة³ وموقع مؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر للدراسات والبحوث وهي مؤسسة تعنى بتعزيز الوعي الإسلامي المتجدد كخط فكري وثقافي فاعل في الحياة الإنسانية وذلك من خلال الإسهام الفاعل في بناء المداميك الفكرية والثقافية للمشروع الحضاري الإسلامي الإنساني والعالمي⁴

¹ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الموسى: الثقافة وأنظمة الإتصال المعاصر "الإنترنت" ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، سلسلة الأعمال المحكمة (41)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2002م. ص ص 740-741.

² منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو: الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، تاريخ الزيارة 9-6-2019، الرابط: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=home>

³ موقع مؤسسة الفكر العربي: بنده عنا، تاريخ الزيارة 13-7-2019، الرابط: <http://www.arabthought.org>

⁴ موقع مؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر للدراسات والبحوث: تعريف المؤسسة، تاريخ الزيارة 13-7-2019، الرابط: <http://www.islammoasser.org>

وجد كثير من المفكرين شبكة الإنترنت منبرا لطرح دراساتهم ومقالاتهم الفكرية ومن ذلك موقع الدكتور طه جابر العلواني ويشمل موقعه على أعماله كتب وبحوث ومحاضرات... وموقع الدكتور عبد الوهاب المسيري ويضم أعماله ودراساته وكتابات، إنَّ الأسلوب الأمثل للاستفادة من الشبكة العالمية أن تطور الإنتاج الثقافي وجعله أكثر تنوعا، لجذب المتصفح العربي وربطه بوطنه العربي من خلال جودة المواقع شكلا ومضمونا، ومن أجل المحافظة على هويتنا الثقافية الإسلامية والتحاور مع الثقافات الأخرى من موقع الندية وليس من موقع التبعية.

الخلاصة:

تزايد استخدام شبكة الإنترنت في جميع المجالات، وقد سارعت المؤسسات العامة والخاصة والهيئات الحكومية والأكاديمية والثقافية لتمثيل نفسها وإيجاد مكانا لها على خريطة العالم الافتراضي بإنشاء مواقع إلكترونية لها للتعريف بها وبنشاطها ونشر أهدافها ورسالتها وخدماتها وأهم مستجداها للوصول لأكبر عدد ممكن من المتصفحين، ونجد أن المواقع الإلكترونية قد مرت بعدة محطات للوصول إلى ما عليه من معايير للجودة سواء كانت من الناحية المعمارية والإبحار، أو المحتوى، أو كيفية بناء الموقع وتصميمه وسهولة التفاعل، وقد تنوعت المواقع حسب حجمها وأهدافها ومضمونها وتكوينها فهناك المواقع الساكنة والمتحركة وهناك المواقع التجارية والتفاعلية والتعريفية والإعلامية. والمواقع الثقافية هذه الأخيرة التي أصبحت لها امتداد لكثير من العادات والممارسات الثقافية وتدخلت أحيانا حتى في رسم نمط المعيشة وطريقة التفكير إلا أنها مطالبة بمجهودات أكبر حتى لا تكون عبارة عن أداة لإعادة ما تم تناوله في الصحافة الورقية أو ما يعرض على البرامج التلفزيونية بل يجب ان تتناول القضايا الثقافية بجدية في الطرح وقوة في الحجة والبيان وبأقلام متميزة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة ومنهجها

2- مجتمع الدراسة وعينتها

3- أدوات جمع البيانات

4- الإجراءات المنهجية

تمهيد:

ستعرض في هذا الفصل بيان طبيعة المنهج الذي سنتبعه، والأدوات البحثية الموظفة فيها، وتفصيل القول في الجانب المنهجي المتبع؛ من حيث تطبيق إجراءات أسلوب المعاينة، وتصميم دليل التحليل بفئاته ووحداته، وبيان أسلوب العد والقياس.

1- نوع الدراسة ومنهجها

1-1 نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية من خلال فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية¹ نشير إلى أن الدراسات الوصفية تساعد الباحث في جمع أكبر كم من المعلومات حول موضوع الدراسة، ووصف طبيعة الحالة كما هي في المجال الزمني للدراسة فالدراسات الوصفية تحدد وتصف الكيفية أو الوضعية التي توجد فيها الأشياء وباستطاعتها أن تقيس فقط الأشياء الموجودة² " كما تهتم الدراسات الوصفية بتفسير وتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كميًا وكيفيًا أو الاثنين معًا بما يوضح خصائصها وسماتها³

2-1 منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة وهو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها"⁴ تأتي دراستنا لتعالج إحدى أهم التطبيقات على الإنترنت وهي المواقع الإلكترونية الثقافية العربية ولأن الإحاطة بكل مفردات الظاهرة بوصفها وتحليلها أمرًا صعبًا جدًا، لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح عن

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2 دار الأوتل للنشر والتوزيع، عمان / الأردن، 1999، ص46.

² Consuelo G. Sevilla , et al , Research Methods , REX , Manila , 2007 , p93 , google ebooks.

³ محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2002، ص 87.

⁴ عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1968، ص 4.

طريق العينة وهي: " تلك المسوح التي تهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع، أو تنصب على عدد محدود من الحالات أو المفردات، وذلك في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة لدى من يقوم على مثل هذا النوع من المسوح."، وتكمن أهمية هذا النوع من المسوح في توفير الجهود والإمكانات والوقت، طالما كانت نتائجه تماثل إلى حد كبير نتائج المسوح الشاملة التي تجري على جميع أفراد المجتمع موضوع المسح، خاصة إذا كان اختيار العينة قد تم على أسس سليمة¹.

كما اننا حاولنا المقارنة بين النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا للمواقع الأربعة المختارة حيث يمثل كل موقع منطقة جغرافية (شبه الجزيرة العربية، بلاد الشام شمال شرق إفريقيا، شمال غرب إفريقيا)، فكان لزاما علينا أن نلجأ إلى استخدام المنهج المقارن الذي هو "عبارة عن اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف العوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة"² وسيكون الهدف الوصول إلى طبيعة محتوى الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الإلكترونية الثقافية العربية ووصفه وصفا دقيقا وتحديد خصائصه كمياً وكيفياً والمقارنة بين النتائج المتوصل إليها للمواقع الثقافية الأربعة من حيث الشكل ومن حيث المضمون والوقوف على أوجه التشابه والالتقاء من جهة ونقاط الاختلاف من جهة أخرى.

إن المنهج المقارن والمقارنة المنهجية مفهومان مختلفان، كون المنهج المقارن لا يزيد في وعي أولئك عن مجرد إجراءات المقارنة في أي مستوى من مستويات العمل المنهجي³، أما المقارنة المنهجية فهي مطلبا أساسيا في تطبيقات العديد من المناهج العلمية، والتي على رأسها منهج المسح، كما أن الدراسات الوصفية من شأنها الاعتماد بعد تجميع الحقائق والمعلومات على مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة⁴.

¹ سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 276.

² عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد، بيروت، 2006، ص 132.

³ - سمير محمد حسين: بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، دط، دس، ص 182.

⁴ - أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط 9، 1996 م، ص 228.

2- مجتمع الدراسة وعينتها

1-2 مجتمع الدراسة

تعدّ عملية تحديد حجم المجتمع الكلي واختيار العينة على مستوى الإنترنت من الصعوبات العلمية التي تطرح العديد من الصعوبات المتعلقة أساسا بكبر حجم تلك المواقع وعدم التمكن من الوقوف على عددها بدقة في بوابات أو دليل مواقع معين وهذا نظرا لتزايدها ونموها بسرعة، وحجب بعضها وتوقف بعضها للصيانة كما أن هناك جانبا آخر من تلك الصعوبات الذي يرتبط بقلّة الدراسات الإعلامية التي اعتمدت على تحليل محتوى المواقع الإلكترونيّة، ومع ذلك فقد حاولنا تجاوز تلك الصعوبات قدر الإمكان معتمدين على الأدبيات الناشئة في حقل بحوث الإعلام الجديد وما توصلت إليه العديد من الدراسات، وكذا حجم مجتمعاتها والعينة التي أجريت عليها عملية التحليل.

أ- بالنسبة لمجتمع البحث في دراستنا، هي المواقع الإلكترونية العربية وقد وجدنا تقسيمات كثيرة للمواقع على الإنترنت فهناك مواقع مقسمة على أساس الموضوع (سياسية، دينية، اقتصادية، رياضية) وهناك من قسمها حسب نوع الجمهور (الشباب، المرأة، الطفل) أو البلدان، ولأننا نحاول رصد المحتوى الثقافي على الخصوص فقد قمنا بتحديد المواقع الثقافية دون غيرها لأنها تتماشى مع متغير الدراسة وهو الهوية الثقافية والتي تكون عناصرها أوضح في المجال الثقافي دون غيرها.

ب- نوع المواقع الثقافية: بعد الاطلاع على محتوى الإنترنت من المواقع استثنينا من دراستنا المواقع الثقافية المتخصصة في مجال دون غيره (مواقع الأدب التي تهتم بكل الفنون الأدبية دون غيرها وكذلك المواقع الدينية الإسلامية التي مادتها هي المواضيع الدينية فقط وكذا المواقع الفنية التي تنحصر بعرض أنواع الموسيقى أو المتاحف...) كما تجنبنا مواقع وزارات الثقافة لكل بلد حتى نبتعد عن تسييس الثقافة حيث تعتبر هذه المواقع استعراض للنشاطات الرسمية للوزارة من تنظيم مهرجانات أو إنشاء مرافق ثقافية للدولة كما تجنبنا المدونات الثقافية الشخصية لأنّ الباحثة اختارت المواقع دون غيرها من المنصات التفاعلية الأخرى وقد اخترنا من هذه المواقع، المواقع ثقافية العامة والتي تشتمل على مختلف المواضيع الثقافية سواء كانت في مجال الأدب، الدين الإسلامي، الفن والتاريخ والتراث.. وهذا في محاولة منا مراعاة التعريف الإجرائي الذي حدّدناه في البداية.

2- طريقة إختيار عينة مواقع الدراسة :

تعتبر العينات المنتقاة وفق أساليب وطرق منهجية وحدات تمثيلية مصغرة عن المجتمع الأصلي الذي تستخرج منه حيث تكون نتائجها قابلة للتعميم عليه، وتعرف العينة أنما: "جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بأجمعه، أما المعاينة فتعرف بأنها عملية إختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة."¹ العينة Sample في ميدان البحث العلمي " هي جزء من المجتمع الكلي The Total Population المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته والمجتمع الكلي² "، العينة إذا اختيرت اختيارا ممثلا للمجتمع الذي تؤخذ منه تؤدي إلى توفير كثير من الجهد سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة للمبحوثين، وفي نفس الوقت نكون النتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها لو أجرينا البحث على جميع مفردات المجتمع³

- خطوات إختيار مفردات عينة مواقع الدراسة: لإختيار عينة من المواقع الثقافية يحتاج ذلك إلى جملة من الخطوات وهي كالتالي:
- حصر المواقع الثقافية من دليل المواقع:

نظرا لانعدام وجود قاعدة بيانات موحدة تتضمن كل المواقع الإلكترونية العربية، فقد كان من الصعب تحديد كل وحدات مجتمع البحث لذلك تم الاعتماد على جملة من دليل المواقع التي تقسم المواقع باعتبار الدول أو المواضيع من أجل الحصول على قائمة بالمواقع الثقافية للوطن العربي، نذكر من ذلك.

أ- موقع أرابو ArabO: محرك بحث و دليل لجميع المواقع العربية على الإنترنت، مع أرشفة وتصنيف حسب مواضيع الاختصاص لكل ما له علاقة بالعالم العربي على الإنترنت، حيث تم تقسيم التصنيفات إلى: مواقع خاصة بـ 22 بلد عربي ومواقع بوابات عامة تخدم الوطن ككل،

¹ عبد الرزاق أمين أبو شعر: العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، د.ط، منشورات الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997، ص12.

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، 2009، ص 91.

³ عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص 140.

يتميز محرك بحث ArabO باحتوائه على عدد غير مسبوق من المواقع العربية مع الاهتمام بالوصف الصحيح لكل منها ووضعها داخل أدق تصنيف لتسهيل البحث وتمكين الزوار من الاختيار بين المواقع المتماثلة بسهولة. أيضا يوجد أعلى كل قائمة مواقع روابط لتصنيفات ومواضيع مشابهه أو ذات علاقة¹، كما أنّ الدليل به تصنيفات للمواقع حسب الدول ومنها الجزائر مثلا التي تضم هي بدورها 19 تصنيفا منها مواقع لمنظمات قدرة بـ169، مواقع فنون قدرة بـ132، مواقع الدين قدرة بـ50 موقع ...

ب- دليل المواقع الثقافية العربية على الإنترنت²: ونجد في هذا الدليل قائمة المواقع الثقافية المهمة في العالم العربي، وهي متجددة يكفي الضغط فقط على الصورة للذهاب للموقع، وفي فترة تصفح الباحثة للموقع وجدناه يحتوى على 43 عنوان موزع بين روابط مواقع ثقافية مباشرة أو صفحات ومجموعات الفيسبوك.

ت- بوابة نيوز "المركز العربي للبحوث والدراسات"³: أرشدتنا إلى حوالي أهم 10 مواقع ثقافية على الإنترنت وبعد الاطلاع عليها اخترنا بعضها.

ث- البوابة العربية⁴: وهي تضم مجموعة من دليل المواقع المتنوعة منها دليل المواقع الإخبارية، دليل المواقع العامة، دليل مواقع المنتديات وما يهمننا هو دليل المواقع الثقافية والذي يضم 131 موقعا وبعد تصفحها واحد تلو الآخر وجدنا أنّ هناك كثير من المواقع معطلة.

¹ موقع أربوا: عن الموقع <http://www.arabo.com/> بتاريخ 19-10-2012

² دليل المواقع الثقافية: الرابط <http://arabiclitso.weebly.com> تاريخ الزيارة 2016/11/17.

³ بوابة نيوز: الرابط <http://www.albawabhnews.com> تاريخ الزيارة 2016/11/17

⁴ دليل المواقع العربية: الرابط <http://www.raddadi.com/index.php> تاريخ الزيارة 2018/11/17

جدول رقم 7: يبين صفحة من البوابة العربية

<p>🔍 مواقع تصميم الصفحت و الاستضافة</p> <p>مواقع دروس تعليمية تحتوي على اهم برامج التصميم والرسم</p> <p>📄 المواقع(143)</p>	<p>🔍 مواقع البرمجة غير العربية</p> <p>مواقع عبر عربية تهتم بالبرمجة ومن اهم اللغات php</p> <p>📄 المواقع(14)</p>
<p>🔍 مواقع البرمجة العربية</p> <p>مواقع عربية تهتم بالبرمجة ومن اهم اللغات php</p> <p>فقط للمواقع العربية</p> <p>📄 المواقع(75)</p>	<p>🔍 مواقع عامة</p> <p>جميع المواقع الخارجة عن التصنيفات المتاحة</p> <p>📄 المواقع(440)</p>
<p>🔍 المنتديات</p> <p>أضف منتدىك المفضل ، اجعل من هذا الدليل تجمع لأكثر المنتديات و أجملها وأكثرها فائدة .</p> <p>📄 المواقع(458)</p>	<p>🔍 المواقع الثقافية</p> <p>هنا تجدونّ المواقع التي تهري العقل بكل ما هو جديد في عالم الثقافة .</p> <p>📄 المواقع(131)</p>
<p>🔍 مواقع المستخدمين للمجلة</p> <p>مواقع تستخدم مجلة المبرمج العربي</p> <p>📄 المواقع(117)</p>	<p>🔍 المواقع الإخبارية</p> <p>هل تبحث عن خبر هام و عاجل ؟ في هذا القسم تجد أكثر المواقع الإخبارية شهرة و جدية .</p> <p>📄 المواقع(59)</p>

• إختيار عينة المواقع الثقافية:

تمثل المواقع العربية الثقافية مجتمع البحث واعتمدت الباحثة على العينة القصدية في اختيار العينة الممثلة لجملة هذه المواقع "وهي التي يتم انتقاؤها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي¹ فبعد التصفح لأدلة المواقع ونظرا للعدد الكبير جدا لهذه المواقع من جهة حاولنا اختيار موقع ثقافي لكل بلد عربي وحسب ماهو موجود في فضاء الإنترنت، حيث قمنا بتقسيم البلدان العربية حسب التوزيع الجغرافي المتعارف عليه والذي يشكل مجموعة مناطق ثقافية Cultural Area وتعرف بأنها "منطقة جغرافية يشترك سكانها في ثقافة واحدة أو في نموذج ثقافي واحد وقد تشمل المنطقة الثقافية على عدد من الثقافات الفرعية، فيكون لكل منها عناصره المتميزة، في الوقت الذي تشترك فيه مع خصائص النموذج الثقافي العام في المنطقة الثقافية"² وعليه فالمواقع المختارة ستكون تبعا لتقسيم المناطق الجغرافية العربية إلى أربعة (04) مناطق هي:

¹ محمد عبديت وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999، ص96.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ص 110

1- مواقع منطقة شبه الجزيرة العربية: وتضم سبعة مواقع ثقافية لكل من (البحرين،

الإمارات، قطر، السعودية، الكويت، عمان، اليمن) واخترنا منها موقع قطري

2- مواقع منطقة بلاد الشام: وتضم خمسة مواقع ثقافية لكل من (العراق، سوريا، الأردن،

لبنان، فلسطين) واخترنا منها مواقع فلسطين

3- مواقع منطقة شمال شرق إفريقيا: وتضم موقعين ثقافيين لكل من (مصر، السودان)

واخترنا منها موقع مصري

4- مواقع منطقة شمال غرب إفريقيا: وتضم خمسة مواقع ثقافية لكل من (ليبيا، المغرب،

الجزائر، تونس، موريتانيا) واخترنا مواقع جزائري

لا بد أن نؤكد أنه رغم الوقت والجهد المبذول، فكثير من الدول لم نجد لها ولا موقع ثقافي عام

كدولة السعودية مثلا فكل المواقع الثقافية وجدناها تابعة لمراكز ومؤسسات وزارة الثقافة السعودية.

وعليه فعينة مواقع الدراسة هي أربع مواقع ثقافية، كل موقع يمثل منطقة جغرافية وهي:

1. موقع الجسرة: موقع قطري

2. موقع مؤسسة فلسطين الثقافية: موقع فلسطيني

3. موقع نقطة ضوء: موقع مصري

4. موقع نوافذ ثقافية: موقع جزائري

• العينة الزمنية: تقترن العينة الزمنية باختيار الفترة المدروسة للعينة، ورغم أن الباحثة تصفحت

مواقع الدراسة طيلة الدراسة غير أن المواضيع المختارة للتحليل قد اختارت الباحثة فترتين

زمنيتين، الفترة الأولى دامت شهر من 10 جوان إلى 20 جويلية 2017 وخصصت لتزليل

مواضيع الصفحة الرئيسية، أما الفترة الثانية فامتدت من 15 أكتوبر إلى 13 ديسمبر 2017 حيث تم

تزليل المواضيع من المواقع باستخدام أداة البحث الداخلي عن طريق الكلمات المفتاحية.

3- أدوات جمع البيانات

تعرف الأداة بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك كثير من

الأدوات أو الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات، كما يمكن استخدام عدد من هذه

الأدوات معاً في البحث الواحد، وذلك لتجنب عيوب أو قصور إحداها، وأيضاً للتمكن من دراسة

الظاهرة بطريقة علمية ومن الجوانب كافة، وإذا كانت أدوات البحث متعددة، فإن لكل أداة مزاياها

وأوجه قصورها عند استخدامها في أي بحث، ويمكننا القول أن أفضل الأدوات وأكفأها هي التي

تتفق مع دراسة موضوعنا، وليس معنى هذا أن لكل بحث أدواته الخاصة به ولكن وفقا لمبدأ المرونة المنهجية الذي ينهض على استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات، على اعتبار أن كل أداة هي بمنزلة ضابط لما تصل إليه الأداة الأخرى من بيانات ومعلومات.

من جهة أخرى يتوقف اختيار الباحث لأداة دون أخرى على عوامل كثيرة، حيث أن بعض الأدوات تصلح أكثر من غيرها في بعض المواقف والبحوث، ولا تصلح بنفس الدرجة في بحوث أخرى، فمثلا يفضل بشكل عام استخدام المقابلة والاستمارة عندما يكون نوع المعلومات اللازمة له علاقة أو صلة وثيقة بعقائد الأفراد واتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما يفضل استخدام أداة الملاحظة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع محدد، هذا وتفيد الوثائق والسجلات والإحصاءات في جمع المعلومات اللازمة عن الماضي¹ ومن ثم يتعين على الباحث حسن اختيار الأداة التي تتماشى وطبيعة سؤال الانطلاق وطبيعة الصياغة التي ظهرت عليها الفرضية، وهو بهذا مجبر على تقييم الأدوات المختلفة التي تساعد على جمع البيانات في ضوء كفاءة كل أداة في القيام بالوظيفة التي اختيرت لأجلها، فدقة الأداة المختارة هي التي تمكن الباحث من تقديم النتائج الدقيقة لظاهرة تمت دراستها، أو أن دقتها تكمن في قدرتها على قياس الثابت لظاهرة متغيرة²، وقد وظفت الباحثة في هذه الدراسة كلا من:

3-1 الملاحظة:

إن الملاحظة لا تكتفي بالسطحيات، بل لا بد من أن تذهب إلى العمق، حتى تتجنب الأحكام القيميّة ونفهم جيّداً الإطار الفعلي الذي يميّز هذا الوسط الاجتماعي، فالملاحظة تبقى كتقنيّة بحث للحصول على معلومات وبيانات من بين التقنيات التي من شأنها أن تساعد على جمع معلومات تفيد في تدقيق مشكلة الدراسة، مع الإشارة إلى أن اللجوء إلى الملاحظة لا يكون حصريا، إذ يمكن لها أن توفق بين تقنيات أخرى، أي "يمكن للملاحظة أن تجمع بين أشكال مختلفة للعمل الميداني أو التحليلي" وهنا نجد ما أشار إليه هنري بيرتز الذي يرى أن "الملاحظة المباشرة هي أن يكون الباحث شاهدا على ضروب السلوك الإجتماعية للأفراد أو المجموعات في أماكن نشاطهم ذاتها أو في أماكن إقامتهم من دون أن يغير طريقة حدوثها، فهي تهدف (الملاحظة) إلى جمع وتسجيل كل جوانب الحياة

¹-علي غربي، مرجع سبق ذكره، ص 109.

²-صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الإجتماعية والإنسانية، منشورات محير علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة جامعة منتوري قسنطينة، دار الفائز، الجزائر، 2012 ص 176.

الاجتماعية التي يشاهدها هذا الشاهد أو الملاحظ، حيث يحضر إلى الأفعال والحركات التي تنتج عنهم، ويستمع إلى تبادل الكلام فيما بينهم "أمّا فيما يخص كيفية القيام بالملاحظة ذاتها فنميز دائماً مع هنري بيرتز ثلاث مراحل متداخلة فيما بينها، وتتمثل في " شكل من التفاعل الاجتماعي مع الوسط الذي نريد دراسته كي نتواجد فيه، والقيام بنشاطات الملاحظة، ثم تسجيل المعطيات التي تمت ملاحظتها، على أي أساس¹.

اعتمدت الباحثة على خطوات الملاحظة بالمشاركة المحددة من قبل هنري بيرتز كوسيلة للتعرف أكثر على المواقع سواء من حيث الاستخدام والتصفح وأنواع المشاركة المتاحة في المواقع على طريقة تفاعلهم عبر المواقع وذلك كالآتي:

-**الخطوة الأولى:** وتمثل في الدخول للمواقع والتسجيل في البريد الإلكتروني به حتى يصلني كل جديد وتم ذلك طيلة بداية الدراسة حتى يومنا هذا، حتى يمكننا التعرف على الجديد ومعدل نشر كل جديد في الموقع .

- **الخطوة الثانية:** الدخول في الوسط التفاعلي من خلال التعليق على المواضيع، والمشاركة في استطلاعات الرأي والتواصل مع كتاب الموقع لمعرفة آرائهم في بعض المواضيع التي تمس بحثنا.

- **الخطوة الثالثة:** وتمثل في القيام بنشاطات الملاحظة وهذا من خلال تتبع صفحات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر واليوتوب لكل المواقع والمشاركة فيها والتعليق عليها، حتى تكون الباحثة فرد نشط من مجتمع هذه المواقع.

- **الخطوة الرابعة:** تدوين كل الملاحظات المهمة المستخلصة.

وقد ساعدتنا الملاحظة بالمشاركة في صياغة بعض فئات الاستمارة التحليلية خاصة فئات التفاعلية أو تصميم الموقع أو الخدمات التي يتيحها الموقع، كما تمّ توظيف الملاحظات المستخلصة من هذه المرحلة البحثية في صياغة أسئلة المقابلة الموجهة لأصحاب المواقع، فأغلب الأسئلة جاءت بعد الملاحظة الدقيقة لشكل ومضمون المواقع.

3-2 المقابلة الإلكترونية

أسلوب المقابلة في البحث العلمي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون عادة بين

¹ سعيد سبعون، حفصة جرادى، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 86، 87.

الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محدّدة يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها، في ضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عنها، أو التعقيب عليها، وتكون عادة وجهًا لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، وقد ظهرت وسائل أخرى للمقابلة مثل: الاتصال عبر الهاتف أو عبر الإنترنت أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة، وقد يكون أسلوب المقابلة المتبع في البحث الكمي هو مكمل لأسلوب الاستبيان.¹

لقد استخدمت الباحثة المقابلة المقننة والإلكترونية من خلال إعداد وتحديد جملة من الأسئلة الخاصة بالمقابلة مسبقاً والتي لها علاقة مباشرة بأهداف البحث. وقد اعتمدت الباحثة على البريد الإلكتروني في إرسال أسئلة المقابلة كمرفق للرسالة الإلكترونية للمبحوث، أي أنّ المقابلة لم تتم وجهًا لوجه، نظراً للبعد المكاني لأصحاب المواقع العربية، واكتفت بإرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني والتواصل معهم عبر صفحاتهم على الفيس بوك ولكن لم يأتي الردّ إلاّ من صاحب موقع نوافذ ثقافية الأستاذ رياض وطار وتمّ إعداد أسئلة المقابلة وفق الخطوات المنهجية الآتية:

- تحديد الأهداف المراد بلوغها عن طريق المقابلة والتأكد من الحاجة البحثية الملحة لاستخدامها في هذه الدراسة.

- العودة للتراث النظري لموضوع البحث وأدبياته للاطلاع على مختلف الأفكار التي من شأنها مساعدة الباحثة في تصميم وصياغة الأسئلة.

- انتقاء الصيغ والعبارات المناسبة والدقيقة لصياغة الأسئلة وجعلها واضحة غير قابلة للتأويل من قبل المبحوث.

- إعداد استمارة المقابلة مجزأة إلى محاور رئيسة وجملة من الأسئلة الفرعية التي تصب عمومًا في الأهداف المباشرة للبحث.

- إرسالها لصاحب موقع نوافذ ثقافية عبر صفحته على الفيس بوك.

وقد حاولت الباحثة الاعتماد بشكل كبير على الأسئلة المفتوحة حتى تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث واشتملت استمارة المقابلة على 17 سؤالاً موزعين على ثلاثة محاور رئيسية، وكان تقسيم المحاور بالشكل الآتي:

- المحور الأول: بعنوان حول الموقع ومؤسسها وتناول ثماني أسئلة حاولنا التعرف أكثر على

¹ عامر براهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوي، الأردن، 2012، ص 239.

أصحاب المواقع وفكرة إنشاء الموقع والصعوبات التي واجهوها واهم الخدمات التي يقدمونها للمتصفح

- المحور الثاني: وجاء بعنوان الشأن الثقافي والهوياتي وهي محاولة الوقوف على هاجس الثقافة والهوية ومدلولهما عند أصحاب المواقع والرسالة التي يريدون إيصالها من خلال المواضيع التي يتم نشرها في المواقع

- المحور الثالث: وجاء لتقييم العمل الثقافي في الفضاء الإلكتروني بمحاولة الوقوف على معرفة أسباب قلة المواقع الثقافية عربيا والفائدة المرجوة من خلال المواقع الموجودة، وتقييم عام للعمل الثقافي الإلكتروني والأهداف التي يعملون على تحقيقها.

ويمكن تحديد الفائدة من استخدام المقابلة في دراستنا بالنقاط التالية

- توظيف المقابلة بصفة عامة يزيل الغموض عن العديد من النقاط التي لم تتبين من خلال باقي الأدوات المنهجية المستخدمة، فدراسة القائم بالاتصال ضرورة تمكنا من معرفة الخصائص الذهنية، الثقافية والاجتماعية (لأصحاب المواقع) ما يسهل إلى حد كبير عملية تفسير طريق اختيار المواضيع وانتقاء الأخبار الثقافية وعملية التفاعل مع متصفح الموقع، وهو مالا تتيحه استمارة تحليل المضمون في بعض المسائل.

- من إيجابيات استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة تواصل أنها توفر وقتا أطول للمبحوث حتى يفكر في الإجابات، رغم ان هناك من ينتقدوها بأنها قد تفتح المجال لتصنع، وقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذه التقنية، والتواصل من جهة اخرى بأصحاب المواقع عن طريق صفحاتهم عبر الفيس بوك حتى تكون الإجابات والمناقشة مباشرة وهي ما تم استخدامه مع صاحب موقع نوافذ ثقافية.

- إن تقنين أسئلة المقابلة وتحديدها مسبقا يجعل المبحوث أكثر انضباطا بعدم الخروج عن الإطار العام للدراسة وأهدافها، وقد حاولت الباحثة ضبط الأسئلة بوضوح وتركيز حتى تصل إلى المعلومات التي تبحث عنها والتي تخدم صلب موضوع الدراسة.

3-3 استمارة تحليل المضمون

3-3-1 تعريف تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتحليل المضمون المقدم عبر المواقع الإلكترونية العربية الثقافية الذي يعتمد على وصف الشكل والمضمون ثم التصنيف والتبويب وبعده التحليل معتمدة أساسا على أداة تحليل

المضمون، والتي تعدّ الأداة الأمثل لتحقيق أهداف التحليل، وقد اعتمدت العديد من الدراسات الإعلامية الثقافية على تحليل المضمون " اهتمت بعض العلوم الإنسانية... بدراسة مضمون الرسائل الإعلامية بوصفها منتجات ثقافية، أي نتاج بيئة ثقافية معينة وجزء دال عليها، وكانت مثل تلك الدراسات في الغالب ذات طبيعة تفسيرية، كما كانت تنتمي إلى ذلك النمط من البحوث الذي نسميه البحوث الكيفية وكان هدفها في الأساس الاستعانة بالوثائق التاريخية لتكوين صورة عن الحياة في الماضي، أو التعرف على البدايات الأولى لبعض الأنساق الفكرية الغربية عن الثقافة والمجتمع،.. كل ذلك هياً ظروفاً بحثية ملائمة من الناحية الفنية لدراسة المجتمعات والثقافات التي تنتمي إليها تلك الوثائق والمنتجات الثقافية¹ .

وقد تعددت تعاريف تحليل المضمون، وكان لتعددتها أن ظهر هناك توجهان رئيسيان اعتمد الأول على الاتجاه الوصفي فهو مجرد وصف المضمون أما الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى² ومن بين أشهر التعاريف ما وضعه Weber من أن " تحليل المحتوى هو أحد أساليب وتقنيات البحث، المتبعة في الحصول على استدلالات قابلة للتكرار من النصوص أو أي مواد أخرى ذات معنى في السياق الذي استخدمت فيه³ ويضيف كل من وابلز Waples وبرلسون Berlson إلى أن " تحليل المضمون المنظم يسعى إلى بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى وتنقيته، حتى يمكن إظهار طبيعة المنبهات والمثيرات المتضمنة في الرسالة والموجهة إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد وقوتها النسبية، على أسس موضوعية⁴ .

وحتى وإن أكثرنا من عرض التعاريف الخاصة بتحليل المحتوى، فلا نجد اختلافات كبيرة في أهدافه وطرقه فهو "مجموعة من الطرق المتنوعة، والموضوعية، والمنهجية، والكمية، والمستفذة، يكون هدفها المشترك استخراج أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالأشخاص أو الأحداث أو المواضيع والأهم من كل ذلك، هو إعطاء معاني لتلك المعلومات"⁵

¹ محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1992، ص65

² محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 16

³ Daniel Riffe , Stephen Lacy ,Frederick G.Fico , Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis In Research , Lawrence Erlbaum Associates , New York , 2005 , p23 .google ebooks

⁴ ميم محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 232

⁵ يوسف تمار: مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الإتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص125.

ومن خلال التعاريف يتضح أن تحليل المضمون أسلوب بحث كغيره من الأساليب الأخرى يقتضي ضرورة التزام الباحث بالموضوعية وأن السياق الذي توضع فيه المادة الإعلامية يفرض على الباحث أيضا ضرورة الانتباه لمدى التمايز في شكل المادة الإعلامية من نصوص وصور،.. وكذا نوع الوسيلة الناقلة أو ما سماه Weber بالسياق الذي تستخدم فيه تلك المضامين.

3-3-2 تحليل المضمون في المواقع الإلكترونية:

سنتعامل مع حامل إعلامي يختلف عن وسائل الإعلام التقليدية هو المواقع الإلكترونية، وعليه فعملية تحليل محتواه في بعده الهوياتي الثقافي تطرح بعض القضايا الهامة المتعلقة أساسا بنوع الحامل فإذا كانت خصائص الأوعية أو الوسائل الإعلامية التي تميز كل وسيلة عن الأخرى أدت إلى سهولة الوصول إلى المادة الإعلامية المتاحة على صفحات الصحف أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية وتجزئ أو تقسيم المادة الإعلامية التي يعبر عنها النص المنشور أو المذاع في فئات أو وحدات تحليل يتم عدّها ورصد تكرارها للخروج بتفسيرات، فإنّ المحتوى المتاح على المواقع الإلكترونية يرتبط إلى حد كبير بخصائص هذه المواقع وبيئتها الأساسية، فبحوث تحليل المواقع الإعلامية تتضمن تحليل النصوص ووسائل العرض، ومن ذلك وصف الصفحة الرئيسية ورصد أدوات التفاعل والروابط وتحليل الخدمات الإعلامية المتوفرة، كما أنّ تحليل محتوى على المواقع الإلكترونية يتجاوز حدود النص بذاته إلى كل ما هو متاح على المواقع من معلومات تشمل النصوص المتعددة والفائقة (Hypertexte).

"كما تشتمل على الوسائط الإعلامية الفائقة (hyper_media) وهي التعبير عن المعلومات بأشكال مختلفة تشمل النص والصوت والصورة والحركة وغير ذلك، كما تتميز المواقع بالتفاعلية (interactivity) التي توفر للمتلقّي نوعا من المشاركة، وهذا كله يفرض ان يضع الباحث في اعتباره عند تحليل محتوى المواقع الإلكترونية العناصر المضافة إلى المحتوى الذي يمثل مادة التحليل والتي فرضت وجودها تطورات تقنيات تصميم الوسائل الإعلامية الجديدة New Media تمثل ثراء لمادة التحليل من جانب، أو استقلالا لهذه العناصر كمادة جديدة للتحليل يمكن أن ترتبط بأهداف ووظائف أخرى، أو الاعتماد على نتائج التحليل لها في تأكيد صدق الدلالة والمعنى، وصدق التحليل وإجراءاته ونتائجه¹.

¹ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية،

ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 241.

3-3-3 العناصر المضافة لمادة التحليل في المواقع الإلكترونية:

يختلف المضمون الإلكتروني عن المضمون التقليدي الخاص بالمواد الإتصالية والإعلامية المطبوعة أو السمعية أو السمعية البصرية، نتيجة تعريف المضمون المتاح على المواقع الإلكترونية، فهو يتجاوز حدود النص ذاته إلى كل ما هو متاح على الموقع من معلومات تشمل النص أو النصوص والوسائل المتعددة وأدوات التوصيل والإتاحة وسهولة قراءة المضمون وارتباطاته حسبما تفرضه نظم إدارة المحتوى الإلكتروني، وهذه الأخيرة تشمل العمليات الخاصة بجمع المعلومات وتنظيم نشرها وعرضها في أشكال تيسر استخدامها واسترجاعها من قبل المتلقين أو المستخدمين واتخاذ قرارات الاستفادة منها مرات أخرى من خلال التخزين أو التسجيل أو تحميلها على أوعية أخرى¹.

تفرض طبيعة وسائل الإعلام الجديدة طرق ووسائل جديدة لتلبية متطلبات تحليل المحتوى الرقمي إضافة إلى تطبيق المنهجيات التقليدية والأدبيات المتبعة للقيام بعملية تحليل محتوى الرسائل الإعلامية عامة، حيث " تطرح مقاربتين مهمتين؛ الأولى تسعى جاهدة للتغلب على الخلافات بين وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية من أجل الاستمرار في تطبيق المنهجيات التقليدية والأدبيات المتبعة للقيام بعملية تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، بينما تحاول المقاربة الثانية تفسير تحليل المحتوى على نطاق واسع وتتضمن بذلك طرق ووسائل جديدة لتلبية متطلبات تحليل المحتوى الرقمي"² ويمكن تحديد تلك العناصر في النقاط التالية³:

- النص أو النصوص المتعددة والفائقة (Hypertext Transport HTML Protocol)

Protocol: ومن أهم مقوماته أنه يعتمد على قاعدة معلومات تسمح للمتصفح فيما وراء النص الأصلي وفقا لنوعية المضمون الذي تركز عليه، كما يسمح من التحول بين الكلمات أو العناصر المتصلة بنصوص أو صور أو موسيقى أو فيديو أو غيرها، وهذه الكلمات أو العناصر المرتبطة بمواقع أو نصوص أخرى تسمى الكلمات النشطة "Hot Word" "Hot Elements" أو

¹ - عوان عبد الفتاح: مناهج البحث الإلكتروني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 68.

² Susan C. Herring , Content Analysis for New Media: Rethinking the Paradigm , Working Papers to New Research for New Media: Innovative Research Methodologies Symposium , Indiana University, New York , 2004 , p 48
<http://www.sfu.ca/cmns/courses/marontate/2010/801/1,Readings/herring-CA-for-new-media.pdf> , 2/3/2019.

³ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص، ص 242-243.

العناصر النشطة¹ إذا فالنص المتشعب أو النص الفائق هي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة، تختوى على روابط Link تحيل المتصفح إلى مواضيع أخرى مشابهة أو إلى مواقع أخرى²، في حالة اعتبار النص الفائق مادة التحليل وليس النص المنشور أو المداع على الموقع فإنه يجب أن يوضع في الاعتبار عدد الروابط المتاحة، والفئات الفرعية التي تصنف تحتها النصوص المرتبطة وأساليب قياسها.

- **التنوع في طرق العرض:** إذا كانت الصحافة تقدم النص والراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصوت و الصورة، فإن المواقع الإلكترونية هي الوسيلة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بنحو مترابط وفي قمة الإنسجام والإفادة المترابطة، ويعود ذلك إلى أن المواقع تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا، والذي يتم فيه جمع وتجزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعدها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نصاً، وبالتالي فالمضمون الإلكتروني يتميز بغزارة طرق العرض بغية إيجاد طريقة جذب للمتصفح، فالمضمون قد يعرض في شكل نص أو صورة أو ألبوم صور أو مادة سمعية أو فيديو³ كل ذلك في آن واحد الأمر الذي يحقق فهم أعمق وإشباع مضاعف لهذا المتصفح ويعطي للمضمون شكلا جديدا يجعله أكثر حيوية وتقبلا على خلاف غيره في الأوعية التقليدية التي تفرض على المتلقي قالب موحد لكافة المضامين المرفقة،
- **تعدد لغات العرض:** يعتبر التوظيف المتنوع للغات المختلفة عامل جديد مضاف لمضمون الرسالة الإتصالية والإعلامية الإلكترونية، إذ يعتبر عامل مساعد لمختلف فئات الجمهور التي تقرأ بلغات متعددة، الأمر الذي يزيد من اتساع أعداد المتصفحين للمواقع الإلكترونية وبما يحقق لها في نفس الوقت انتشار واسعا جغرافيا ويحقق هدف الرسالة الاعلامية التي نشرت .
- **التفاعلية:** عملية البحث، وصول وعودة وسرعة وسهولة في الاتصال يسمح بها الحاسب نيابة عنا، فالبيئة الاتصالية في هذه المستحدثات لها تصميم خاص يلي هذه الخيارات للوصول إلى المعلومات التي يستهدفها المتلقي، وهذا التصميم يسمح بالإختيار والتجول Navigation بشكل يؤثر في تصميم واجهة الاختيارات ومسارات المحتوى، ويسمح للمتلقي بالتدخل في بناء المحتوى

¹ جمال عبد ناموس القيسي: الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع -الأردن ، 1433هـ - 2013م ، ص95.

² محمد لعقاب : مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر ، 2013، ص15.

³ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص95.

- في بعض الحالات بالتعليق وإبداء الرأي وليس القبول أو العزوف فقط¹.
- الأرشيف الإلكتروني: يعدّ الأرشيف على جانب كبير من الأهمية فتقديم الموضوعات المختلفة داخل الموقع إضافة إلى خدمة الأرشيف، وإمكانية البحث يقدم للمستخدم سياقاً شاملاً عن الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه، كما يعدّ في حد ذاته مصدراً للبحث².
- التحديث المستمر: البحث المباشرة والتعديل المستمر من السمات المهمة في المواقع ويقصد به تقديمها لخدمات إخبارية أنية Online تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات ورغبتها في مساندة الطبع الخاصة بالإنترنت التي تعدّ المباشرة والفورية³.
- المشاركات والتفاعل مع المحتوى الإعلامي: تعتبر مشاركات الجمهور على المواقع الإلكترونية وما يقدمونه من تعليقات ومشاركات جزءاً أساسياً من البناء الكلي لمحتوى الموقع، فالتفاعلية "تعني قدرة مستقبل الاتصال على التعامل مع المشتركين الآخرين وتبادل ردود الفعل المستمر لمعلومات ومكونات هذه الشبكة طبقاً لما يروونه من رد الفعل، ولهذا تتميز التفاعلية بالتشبيك بمعنى الربط الكامل بين جميع مستخدمي الشبكة"⁴، وهذا من خلال تقنيات تحقيق التفاعلية كالتخاطب الفوري والبريد الإلكتروني أو التعقيب المباشر على مادة الاتصال "النص" أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي كصفحة الفيس بوك أو المتابعة على تغريدات الموقع على تويتر.
- ولأغراض الصدق في التحليل فإن رصد أدوات التحول والإبحار في هذه المواقع تعتبر ضرورية في الإجراءات المنهجية سواء في مرحلة اختيار المواقع الخاصة بمادة التحليل... أو طرق الدخول إلى الموقع والتحول في محتواه والمشاركة في التعليق بالرأي على الموضوعات وافكار المطروحة المرتبطة بالموقع⁵.

3-3-4 الصعوبات والتحديات الخاصة بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية:

تتجلى للباحثين بوضوح صعوبة استخدام أسلوب تحليل المضمون بطريقته التقليدية في تحليل نصوص ورسائل المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ يصعب تقسيم هذه الرسائل إلى فئات قابلة للعد والقياس أو فئات ثابتة جامعة مانعة، فالرسائل التي يتم تبادلها تتشكل وفق بروتوكول

¹ مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 1437هـ - 2016م، ص47.

² ماجد سالم ترابان: الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص136.

³ رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة، 2008، ص106.

⁴ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص156.

⁵ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص252.

الاتصال عبر هذه المواقع، وليس وفق شكل ثابت ومحدد، فهي رسائل غير ثابتة ومتغيرة، ولا حدود نهائية لها يمكن الوقوف عندها وتحليلها، فالنصوص مفتوحة ولا نهائية، تتشكل على أكثر من مستوى، وذلك في ظل تعدد المسارات التي تتخذها هذه الرسائل، وتنوع المسارات التي يوظفها كل مستخدم بمفرده في تعامله مع هذه الرسائل، وقيامه بإعادة تشكيل هذه الرسائل، في أشكال وقوالب، إضافة إلى صعوبة تحليل طرق وأشكال تفاعلية المستخدمين على هذه المواقع، بفعل عدم وجود هوية محددة للمستخدمين أو إعادة تشكيل تلك الهوية في أشكال وصيغ مختلفة، ثم تحدي اختبار العينات المبحوثة الملائمة لطبيعة البحث، وتحديد أفضل سبل التواصل معهم.¹

حدّد محمد عبد الحميد الصعوبات والتحديات عند تحليل المواقع الإعلامية وذكر منها²:

- أ- في تحليل الموضوعات لا يعتبر الموضوع المنشور في الصفحة الرئيسية فقط هو وحدة التحليل Unit Analysis مالم تستهدف الصفحة بذاتها- لأن الروابط الداخلية الخاصة بالموضوع تعتبر استكمالاً له يهدف إلى زيادة الشرح والتفسير.
- ب- عالمية المواقع الإلكترونية، قد يؤدي إلى التعدد اللغوي في ذات الموقع التي تفرض نفسها على الرسالة الإعلامية وجمهورها المستهدف.
- ت- الأرشيف الإلكتروني مرجع أساسي في عملية التحليل، وغياب هذا الأرشيف في الموقع الإعلامي يفقد التحليل قيمته ومصداقيته.
- ث- تنزيل مادة التحليل من على الشبكة وتخزينها على الحاسب الشخصي لاستخدامها في التحليل المبدئي، لأن متابعة الوقائع والأحداث بعد ذلك وتحليلها ستكون أكثر صعوبة مالم تتم عمليات الإعداد والتهيئة.
- ج- ضخامة عدد المواقع الإعلامية المتاحة على شبكة الإنترنت أصبحت تؤثر في كفاية أسلوب العينات ومصداقيتها.
- تنوع شكل المادة محل التحليل نص وصورة وفيديو في المواقع الإلكترونية الأمر الذي يجعل القائم على عملية التحليل يجد صعوبة في تحديد مادة التحليل وفي تجزئة مختلف العناصر المكونة لها.
- إنّ الباحث الراغب بدراسة مضمون صحيفة معينة خلال حقبة زمنية معينة ما عليه سوى الرجوع لأرشيف الصحيفة أو المحلة فيقوم بتجميعها، إلا أن الباحث لمضامين المواقع الإلكترونية

¹Stephane Olives, Sciences de l'information et de la communication, Presse Universitaire de Grenoble, 2eme Edition, Paris, 2013,p166.

² محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص ص 253-254.

فقد يجد صعوبة في الحصول على هذا الأرشيف، خاصة المواقع التي لا تعمل على أرشفة مضامينها فالباحث فعلى الباحث أن يقوم يوميا بعملية تحميل المادة الإعلامية في وقتها ناهيك عن العديد من المعوقات التقنية.

- خلقت المواقع الالكترونية بتقنياتها المتعددة مايسمى بصحافة الميديا حيث يرفق الخبر بالصور وملفات الصوت وملفات الفيديو، إضافة إلى تعليقات القراء والروابط ذات صلة فلم يعد هناك مصادر محددة يستقي منها الاخبار بل تنوعت¹ فبعض المضامين لا نجد له مصدر فهو غير مسند لصاحبه وغير موقع من طرف جهة معينة، الأمر الذي يطرح إشكالا لدى الدارسين لهذا المضمون في كيفية الكشف عن مختلف المصادر التي اعتمدت عليها هذه المواقع ومدى مصداقيتها.

وهذا كله يفرض أن يضع الباحث في اعتباره عند تحليل محتوى هذه المواقع العناصر المضافة إلى المحتوى الذي يمثل مادة التحليل والتي فرضت وجودها تطورات تقنيات تصميم الوسائل الإعلامية الجديدة New Media والتي تمثل ثراء مادة التحليل من جانب أو استقلالا لهذه العناصر كمادة جديدة للتحليل يمن أن ترتبط أهداف ووظائف أخرى².

4- الإجراءات المنهجية

يبدأ التحليل بتقطيع النص إلى وحدات تحليلية، ووحدة التحليل عبارة عن مظهر معنوي للنص (مثال: مقاطع جمل، كلمات)، يحدد تبعا للهدف من التحليل، والذي يشكل المفهوم المشترك لكل المقاطع النصية لمادة التحليل، وتمثل المرحلة الموالية في تكميم المواضيع من خلال حساب عدد المقاطع المنتمية لكل موضوع، أي تكرارات ظهورها التي ترجح لاحقا، وتتضمن مرحلة التكميم توجيه المواضيع، أما المرحلة الأخيرة فتتمثل في وصف النتائج، ويتعلق الأمر بالعرض الوافي لخصائص النص، ويمكن وصف النتائج بطريقة كمية (النسب المئوية لظهور المواضيع الفرعية)، نبرز بعض الحالات والمعانيات بذكر أمثلة، ثم نناقش المواضيع المبهمة، والنقاط التي بقيت غامضة⁽³⁾.

أهم الإجراءات المنهجية المتعلقة أساسا بالجانب التطبيقي في دراستنا يمكن تحديدها في الخطوات التالية:

¹ شيرين على موسى : المواقع الإلكترونية الإخبارية -دراسة في المفاهيم والمصداقية، ط1، دار العالم العربي ، القاهرة، 2014، ص40.

²Stephane Olives, op, cit, p167.

³ألان لارامي وبرنار فالي: البحث في الاتصال-عناصر منهجية، ت: ميلود سفاري وآخرون، مراجعة وتدقيق: فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2009، ص 93.

- تحديد فئات التحليل
- تحديد وحدات التحليل
- بيان أساليب العدّ والقياس
- إختبار الصدق والثبات

1-4 فئات التحليل: Catégories: يقصد بها " العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيمة..). والتي لا يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها"¹ تكتسي فئات التحليل أهمية جوهرية في البحث، كونها الإجراء البحثي الذي تتوقف عليه عملية التحليل واستخلاص النتائج، حيث يعدّ تصنيف المضمون في فئات مناسبة من الشروط الأساسية لنجاح البحوث المتعلقة بتحليل المحتوى " وتتطلب عملية التصنيف وتحديد الفئات توافر عدة شروط، حتى يتحقق لهذه الفئات الصدق المنهجي، وهذه الشروط هي²:

- تحقيق استقلال الفئات: وهذا لا يعني ألا تقبل المادة التي تم تصنيفها في إطار فئة معينة، التصنيف في إطار فئة أخرى.

- أن يكون نظام الفئات شاملاً: ويعني تحديد الفئات بحيث نجد لكل مادة في المحتوى محل التحليل فئة تصنف في إطارها.

- ويضاف للشروط السابقة: كفاية أو ملائمة نظام الفئات لأهداف الدراسة، بحيث يمكن أن تجيب عن تساؤلاتها.

تنقسم فئات التحليل إلى فئات متعلقة بالمضمون (ماذا قيل؟) وفئة متعلقة بالشكل (كيف قيل؟) والتي تندرج ضمنها فئات فرعية أخرى، وسنحاول التعريف بتلك الفئات كما يلي:

المحور الأول: البيانات الأولية

1- فئة البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة: وهي فئة تبين لنا خصائص المواقع الثقافية التي سنقوم بتحليلها

- اسم المنطقة: وهي المنطقة التي تنتمي إليها هذه المواقع وعندنا أربعة مناطق هي منطقة شبه الجزيرة العربية، بلاد الشام، شمال شرق إفريقيا، شمال غرب إفريقيا.
- اسم البلد: وهو البلد الذي ينتمي إليه الموقع وصرح بها أصحابها الذين أنشؤها .

¹ رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 62.

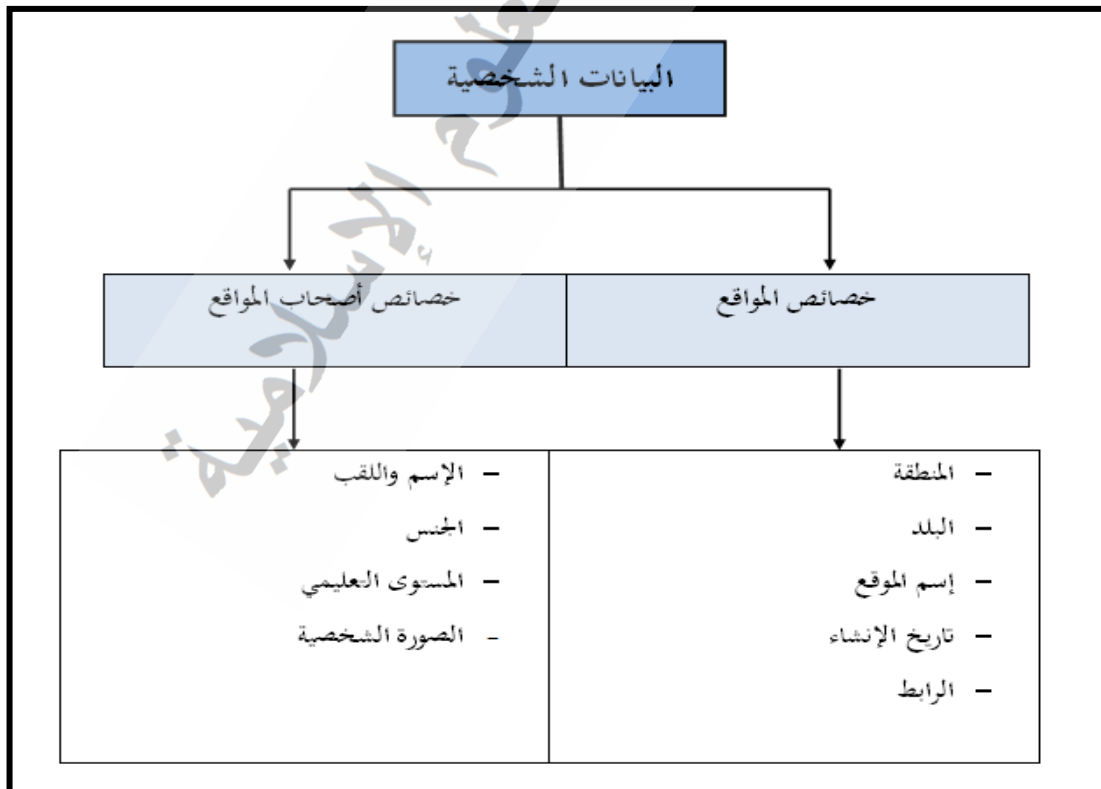
² محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص 229.

- اسم الموقع: لكل موقع اسم يدل على الرسالة التي يريد أن يبثها عبر هذا الموقع.
- تاريخ الإنشاء: وهو تاريخ إنشاء الموقع.
- الرابط: الرابط هو الأداة الوحيدة التي من خلالها يمكن الولوج إلى الإنترنت.

2- فئة خصائص أصحاب المواقع:

- فئة إدراج الاسم واللقب: وهي الفئة التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان صاحب الموقع قد قام بإدراج اسمه ولقبه صراحة أو لم يتم بذلك .
 - فئة الجنس والتي تنقسم بدورها إلى فئتين وهما ذكر، أنثى .
 - فئة المستوى العلمي: وهي فئة مهمة لمعرفة المستوى الأكاديمي والبحثي والإنتاج العلمي لأصحاب المواقع .
 - فئة إدراج الصورة الشخصية وهي الفئة التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان صاحب الموقع قد قام بإدراج صورته الشخصية أو صور أخرى في الموقع أو لم يتم بإدراج أي منهما.
- ويمكن تلخيص محور البيانات الأولية في المخطط الآتي:

مخطط بياني رقم 7: يبين فئات البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة



المحور الثاني: فئات المضمون: وهي تحاول في مجملها كشف مضامين الرسائل الإعلامية الموجهة للجماهير الواسعة، وهي تلك الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال: ماذا قيل؟ و تنقسم إلى:

1- فئة الموضوع (المواضيع الثقافية): هي أكثر الفئات استخداماً في دراسات تحليل المضمون، وتفيد في الكشف عن مراكز الإهتمام في المحتوى¹ وتجب على سؤال أساسي: **علام تدور مادة الاتصال؟** ويخلق الباحث فئات الموضوع الرئيسية والفرعية، فلا توجد فئات جاهزة، وكل بحث ينحت فئاته...⁽²⁾ وقد استخدمت هذه الفئة في دراستنا مجموعة المواد والمواضيع الإعلامية الثقافية المدرجة في المواقع الثقافية محل الدراسة. وتشمل الفئات التالية:

1-1 فئة مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية : وهي مواضيع الهوية التي جاءت في الصفحة الأولى للموقع كونها واجهة الموقع التي لا يمكن تجاوزها فكلما كانت منظمة وثرية بالمواضيع كانت باعثاً لتصفح الصفحات الداخلية.

2-1 فئة مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة : وهي المواضيع التي تتماشى مع التعريف الإجرائي للهوية الثقافية الإسلامية التي سبق وحددناها في ضبط المصطلحات والتي حددناها فيما يلي:

1-2-1 فئة مواضيع الدين الإسلامي: يعبر الدين الإسلامي في المواقع الإلكترونية عن مجموعة المواد والمواضيع التي تتناول جانباً أو أكثر من الدين الإسلامي وعلاقته بالهوية الثقافية؛ وتندرج تحته مجموعة فرعية أخرى كما يلي

1-1-2-1 مسائل فقهية وفكرية

2-1-2-1 إصدارات إسلامية

3-1-2-1 الإسلام والآخر

4-1-2-1 شخصيات إسلامية

2-2-1 فئة مواضيع اللغة و الأدب العربي: هي مجموعة المواضيع التي تتناول عنصر اللغة كوسيلة للتعبير والتواصل، حيث تتطرق لأنواعها ولهجاتها ودورها وأهميتها في الحياة الاجتماعية، إضافة إلى القضايا التي تطرحها في خضم المستجدات التكنولوجية كل ذلك في إطار الهوية. وتنطوي تحت هذه الفئة العديد من الفئات الفرعية التي تشكل في النهاية مفهوم الأدب كعنصر ثقافي يجوي

¹ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 120-121. تغيره

² عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، مرجع سابق، ص 211.

مجموعة من المنتجات والأعمال الأدبية في شتى المجالات

1-2-2-1 الأدب في ظل التكنولوجيا

2-2-2-1 الهوية والأمن اللغوي

3-2-2-1 الهوية من خلال الأدباء وإبداعاتهم

3-2-1 فئة مواضيع التاريخ والتراث: مصطلح التراث يكاد يكون مرادفا للتاريخ إن لم يكن هو الجزء الأهم منه، أو أنه هو الروح النابضة لهذا التاريخ والتي بدونها يصبح مجرد أحداث عبثية، وكلا التاريخ والتراث يتحدان معا ليشكلا جذور أية جماعة إنسانية، ويفسران بالتالي سلوكيات هذه الجماعة في شتى الاتجاهات، ويلقيان مزيدا من الضوء على منظومة اهتماماتها ونظرتها للأشياء وعلاقتها الإنسانية الداخلية في ما بين أبنائها من جهة، والخارجية مع الآخرين من جهة أخرى، مضافا إلى كل ذلك مدى انفتاحها وانغلاقها وتشدها وتساهلها في قبول الآخر أو رفضه، وتمسكها بعندياتها. وكل هذه الأساسيات تصب في النهاية في بوتقة تحديد شخصيتها الإنسانية الاجتماعية السياسية الثقافية، وتبرز وتبرز معا شكل هويتها الانتمائية ومدى تمسكها وحفاظها عليه.¹ ونقصد بها في دراستنا المواضيع التي تبرز قضايا التراث والمعالَم الذي يخص الوطن العربي والإسلامي من آثار وعمران وتاريخ وحضارة والعادات والتقاليد.

1-3-2-1 التراث وقضاياها

2-3-2-1 باحثين في التاريخ والتراث

3-3-2-1 البلدان العربية تاريخا وتراثا

4-3-2-1 المعالَم العربية والإسلامية

4-2-1 مواضيع الإبداع الفني: وهي المواضيع التي تتناول مجموعة الإبداعات في حقل من

الحقول الفنية المختلفة كالنون الصوتية والتمثيلية والتشكيلية وغيرها

1-4-2-1 الفنون التمثيلية (مسرحية، أخبار الفنانين): وهي المواضيع التي تتناول أشكال

التعبير الفني التمثيلي كالمسرح والسينما أو ما تتضمنه تلك الأعمال من معاني ودلالات فنية وثقافية تعكس الجو السائد في بيئة اجتماعية وثقافية معينة.

2-4-2-1 الفنون الصوتية (الموسيقى العربية، الأناشيد الإسلامية....) هي الإبداع في حقل

الفنون الصوتية وطبوعها وطرق أدائها ونوع الإيقاع فيها وأشكال لحنها وكالموسيقى والأناشيد

¹ لطفى زغلول: التراث.. بين الماضي والحاضر، موقع مؤسسة فلسطين، تاريخ الزيارة: 12-9-2019.

والأغاني وغيرها، إضافة إلى مواضيع عن علاقتها بالفنون الأخرى ومدى ارتباطها بالهوية وانعكاساتها على المشهد الثقافي العام

1-2-4-3 الفنون التشكيلية (النحت، الزخرفة وهو مجموعة المواضيع التي تتطرق إلى مختلف أنواع الفنون التشكيلية وطرق تعبيرها الفني من رسم ونحت وحياكة وتصميم الحلي والأزياء، إضافة إلى مدى ارتباطها بمظاهر الهوية ومحاولة إبرازها وإظهارها.

2- فئة مفهوم الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع الثقافة: وسنحاول قراءة مدلول الهوية الثقافية الإسلامية الوارد في المواقع الثقافية

1-2 الهوية مركب من مجموعة من العناصر (الدين، التاريخ العادات، التقاليد، الفن)

2-2 الهوية ما يتفرد به الأفراد و الامة من خصوصية عن غيرهم

2-3 الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة

3- المجال الجغرافي في التغطية

1-3 وطني: وهي المواضيع المحلية التي ينتمي لها الموقع جغرافيا سواء كان جزائريا أو مصريا أو قطريا أو فلسطينيا.

2-3 عربي: وهي المواضيع التي تناولت القضايا العربية عموما.

2-3 عالمي: وهي المواضيع التي مسّت مختلف الأقطار الأجنبية الغربية .

4- أهداف المواقع الثقافية: وتتم برصد أهداف المواضيع الثقافية التي تعرضها المواقع الإلكترونية، ومنها تثمين التراث الإسلامي والحفاظ عليه والتعريف بالثقافة الإسلامية، عرض ومناقشة قضايا الهوية الثقافية الإسلامية، نقد وتقييم لواقع الثقافة المعاصرة، التواصل والحوار الثقافي وكذا مناقشة المشاكل التي تعاني منها الثقافة والمتقف في الوطن العربي

1-4 نشر الأخبار والنشاطات الثقافية

2-4 التعرف على الكتاب والأدباء والفنانين وأخبارهم

3-4 التعريف بأعمال الكتاب (الإصدارات والمؤلفات)

4-4 مناقشة قضايا الهوية (التاريخية، الفنية، الدينية، الأدبية)

4-5 إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية

5- المصادر المعتمدة في المواقع: وهي مصادر المواضيع التي يتم نشرها بإمضاء أصحابها .

1-5 كتاب الموقع : وهم الكتاب الدائمون في الموقع وقد أعلن الموقع عن أسمائهم وحتى

في بعض المواقع عن صورهم

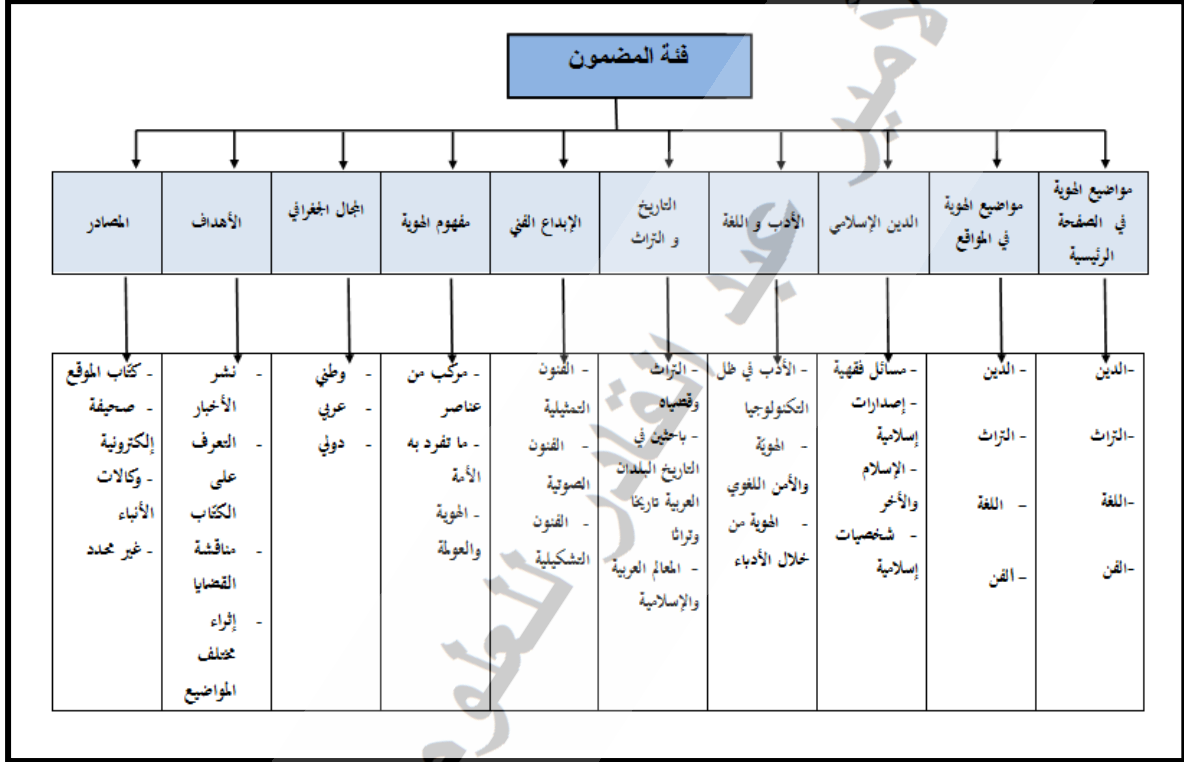
2-5 صحيفة إلكترونية

3-5 وكالات الأنباء

4-5 غير محدد: وهي المواضيع التي لا نجد لها مصدر .

ويمكن تلخيص محور فئة المضمون في المخطط الآتي:

مخطط بياني رقم 9: يبين فئات المضمون



المحور الثالث: فئات الشكل (أو كيف قيل؟):

هي تلك الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ وتسعى لوصف المحتوى الشكليّ للمضمون المزمع دراسته، لأنّ الشكل الذي تعرض به المادة الإعلامية إلى الجمهور المتصفح للمواقع.. ليس دائما بريئا، فالوقت والحركات والصور - على سبيل المثال - لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه¹. وقد تمّت تجزئة هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية:

1- **فئة تصميم الموقع:** وقد اشتملت هذه الفئة كل ما يتعلق بالشعار وحالة تواجد العنق وتموضع العناوين الفرعية ومكان تواجد شريط جديد أخبار الموقع والبحث الداخلي وأيقونات

¹ - يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 26.

التواصل كذا وأخيرا الاتساق العام للموزع وقد توزعت هذه الفئة على سبعة فئات فرعية هي:

1-1 موقع الشعار: الالفتة هي عبارة عن اللوغو الخاص بالموقع وينقسم بدوره إلى فئات فرعية أخرى أهمها:

1-1-1 الشعار وسط الصفحة

2-1-1 الشعار يمين الصفحة

3-1-1 الشعار يسار الصفحة

4-1-1 الشعار أسفل الصفحة

2-1 حالة العنق في الموقع: العنق هو مستطيل متوازي، ويمتد على كامل عرض الصفحة الأولى ويفصل رأس الصفحة عن بقية أجزاء الموقع ونقصد بحالة العنق مكوناته وينقسم بدوره إلى فئات فرعية

1-2-1 يقتصر على الصفحة الرئيسية: أي الصفحة الأولى فقط

2-2-1 العنق ملازم لكل الصفحات

3-1 العناوين الفرعية: ونقصد بها حالة العناوين في الموقع وتنقسم إلى فئات

1-3-1 عناوين فرعية في أعلى عنق الصفحة

2-3-1 عناوين فرعية في أسفل عنق الصفحة

3-3-1 عناوين فرعية في أعلى يسار الصفحة الرئيسية

4-3-1 عناوين فرعية في أعلى يمين الصفحة الرئيسية

4-1 شريط جديد الموقع: هو شريط متحرك يعرض عناوين آخر المقالات التي نشرت في الموقع وتنقسم إلى فئتين

1-4-1 الشريط في عنق الصفحة

1-4-1 الشريط في أعلى الصفحة الرئيسية

5-1 الاتساق: توافق في جميع صفحات الموقع في طريقة عرضها

1-5-1 تناسق تصميم الصفحة الرئيسية للموقع

2-5-1 توافق في طريقة عرض جميع الصفحات

6-1 المعالجة الغرافيكية للمواقع: ونقصد به نوع الخط لكتابة النصوص وحجمه ولونه وكذا ألوان المساحة المفرغة عليها

2- فئة خدمات المواقع

1-2 خدمة البحث بواسطة الكلمات المفتاحية تنقسم إلى فئتين:

1-1-2 البحث الداخلي: داخل الموقع

2-1-2 البحث الخارجي: خارج الموقع

2-2 فئة خدمة الأرشيف: وهي الفئة التي تكشف عن المواضيع القديمة التي نشرت في تواريخ

متقدمة وتنقسم إلى

1-2-2 أرشيف السنة:

2-2-2 أرشيف كاملا: منذ نشأت الموقع

3-2 فئة خدمة التحديث: وهي الفئة التي تكشف عن كل جديد يتم نشره في المواقع

وتنقسم إلى فئات فئتين فرعيتين وهي

1-3-2 تحديث دوري

2-3-2 تحديث فوري

4-2 خريطة الموقع: وهي فئة تعطي نظرة عامة على محتويات الموقع مما تساعد المتصفح

على التعرف على مضامين الموقع عموما

5-2 فئة الترجمة: وهي خدمة لترجمة محتوى الموقع إلى لغة أجنبية أخرى كالفرنسية

والانجليزية وتنقسم إلى فئتين فرعيتين

1-5-2 لغة واحدة: وهي غالبا ما تكون الإنجليزية أو الفرنسية

2-5-2 أكثر من لغة: اثنين أو أكثر من اللغات الأجنبية

6-2 فئة الروابط: وهي الفئة التي تسعى للتعرف على طبيعة ومحتوى الروابط وتنقسم إلى

فئات فرعية هي:

1-6-2 روابط داخلية: وهي روابط تنتقل بواسطتها داخل الموقع نفسه

2-6-2 روابط خارجية: وهي روابط تأخذنا إلى مواقع او صفحات خارج الموقع

7-2 فئة عدد زوار الموقع (الاشتراك في المواقع العالمية للإحصاء): وهي آلية نعرف بها عدد

زوار الموقع.

8-2 سرعة دخول الموقع: وهي فئة تساعدنا على معرفة سرعة فتح الصفحات.

3- فئة شكل نشر المعلومات: وهي الفئة التي تستخدم للفرقة بين مختلف أشكال النشر التي تعتمد على المواقع الإلكترونية والتعرف على طبيعتها وتدرج ضمن هذه الفئة فئات فرعية أخرى هي:

3-1 مادة مكتوبة: وهي مجموعة المواضيع التي تتخذ شكلا مكتوبا

3-2 مادة سمعية بصرية (فيديو)

3-3 صورة

4- فئة المادة المكتوبة: وتنقسم على فئتين فرعيتين هما:

3-1-1 المادة المكتوبة في الصفحة الأولى: وهي فئة تحصر كل المواضيع المكتوبة في

الصفحة الأولى واجهة الموقع.

3-1-2 المادة المكتوبة في الأركان الرئيسية: وهي فئة تحصر المواضيع في الصفحات

الداخلية للموقع.

4- فئة الصورة: وهي مجموعة الصور التي تختلف في نوعها وحجمها ومضمونها وتنقسم بدورها

إلى فئات فرعية أخرى أهمها:

4-1 فئة إخراج الصورة: وهي فئة تهتم بنوع الصورة وتنقسم إلى تحت فئات فرعية وهي

4-1-1 صورة فوتوغرافية: وهي الصور غير المعدلة والتي تم إدراجها مباشرة بعد

التقاطها.

4-1-2 صورة مصممة: وهي الصور التي خضعت للتعديل والتحسين والتي

صممت من طرف المختصين لتناسب موضوعها.

4-2 فئة حجم الصورة: وهي تحوي ثلاث فئات وهي

4-2-1 فئة صورة كبيرة

4-2-2 فئة صورة متوسطة

4-2-3 فئة صورة صغيرة

4-3 فئة الموضوع والصورة: وهي تحوي أربعة فئات وهي

4-3-1 فئة الصورة الخاصة بالموضوع

4-3-2 فئة الصورة الخاصة بالكاتب فقط

4-3-3 فئة صورة الموضوع والكاتب معا

4-3-4 موضوع من غير صورة.

4-4 فئة الشكل الفني: تنوعت هذه الفئة إلى صور مختلفة

1-4-4 ألبوم صور : وهي صور متتالية لحادث واحد تغطي جميع زواياه

2-4-4 صور لمشاهد الفيديو: وهي عبارة عن صور أخذت من خلال لبعض لقطات

الفيديو

3-4-4 كاريكاتير: وهي الصورة المعبرة عن حال معين بشكل تهكمي فيه كثير من

الحقيقة ولكن بشكل سخري

5- مادة سمعية بصرية (فيديو): وهي مقاطع الفيديو التي تختلف في مدتها ومضمونها وتنقسم إلى :

1-5 فئة أصل الفيديو :

1-1-5 فئة فيديو منقول: سواء كان من موقع اليوتوب أو موقع آخر.

2-1-5 فيديو من إنشاء الموقع : أشرف عليه أصحاب الموقع .

2-5 نوع الفيديو: هي فئة تبين مضامين الفيديوهات وهي كثيرة

1-2-5 فئة الأغاني

2-2-5 فئة الأفلام الطويلة

3-2-5 فئة الأفلام القصيرة

4-2-5 فئة الشريط الوثائقي

5-2-5 فئة لكليات

6-2-5 فئة المسرحيات

7-2-5 فئة البورتري

8-2-5 فئة المحاضرات

6- فئة القوالب: تتناول هذه الفئة التقسيم على أساس فنون الكتابة الإعلامية أو فنون العرض

والتقديم لمحتوى الموضوعات المختلفة¹ وهذه الفئة هي أكثر الفئات استخداما لبساطتها وتعبيرها عن

الشكل الذي تفضله الوسيلة في تقديمها للمحتوى الإعلامي²، وتنقسم إلى فئات فرعية متعددة وهي:

1-6 فئة الخبر

2-6 فئة المقال

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص232.

² محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق ص132.

6-3: فئة الحوار

6-4: البورتريه

6-5: كتابات أدبية (شعر، نثر)

6-6 إصدارات للكتب: وهي الكتب والملفات التي تم عرضها ومناقشة أفكارها

7- فئة التفاعلية: وهي خدمة تسمح للمتصفح للموقع بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة بقدر حاجاته وإهتمامه. وتنقسم إلى فئتين فرعيتين وهما

7-1 فئة جهة المستقبل: وقد ضمت هذه الفئة فئات فرعية أخرى هي

7-1-1 البريد الإلكتروني،

7-1-2 التفاعلية مع النصوص سواء بالتعليق عليها، أو إرسالها إلى صديق، أو

مشاركة النص عبر الفاييس بوك أو تويتر أو قوقل بلوس أو البريد الإلكتروني، أو

تسجيل إعجاب أو طباعة،

7-1-3 إستطلاعات الرأي حيث أن هذه الأخيرة تقوم بطرح الأفكار أو الأحداث

وتطلب من المتصفح المشاركة بالتصويت على الخيارات التي تقترحها

7-2 فئة جهة المرسل: وقد ضمت فئتين فرعيتين وهما:

7-2-1 فئة خدمات الإتصال: وقد ضمت هذه الفئة مجموعة من أدوات التفاعل وهي

7-2-1-1 البريد الإلكتروني للمشرف أو محرري الصفحات،

7-2-1-2 الإنستغرام (instagram)،

7-2-1-3 قوقل بلس (Google) وخدمة الاخبار المباشرة RSS.

7-2-2 فئة الشبكات الاجتماعية: وهي خاصية المشاركة عبر منصات التواصل

الاجتماعي وهي

7-2-2-1: فيسبوك

7-2-2-2: تويتر

7-2-2-3: اليوتيوب

8- اللغة المستخدمة: وهي من أهم الفئات نظرا لما يمكن أن يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم

الرسالة الإعلامية، غير أن تركيز الدراسة على المواقع الإلكترونية العربية دون غيرها من اللغات جعلنا نعتمد بشكل أساسي على فئتين فرعيتين هما:

8-1 مستوى اللغة: وتندرج ضمنها فئات فرعية أخرى هي:

8-1-1 اللغة العربية الفصحى

8-1-2 اللغة العربية العامية

8-2 فئة أسلوب اللغة: وهي الفئة التي تسعى للوصول للطريقة التي تصاغ بها لغة المواقع

الإلكترونية العربية وتندرج ضمنها فئات فرعية هي:

8-2-1 اللغة الأدبية: وهي اللغة التي تعتمد على الصور البيانية والمحسنات

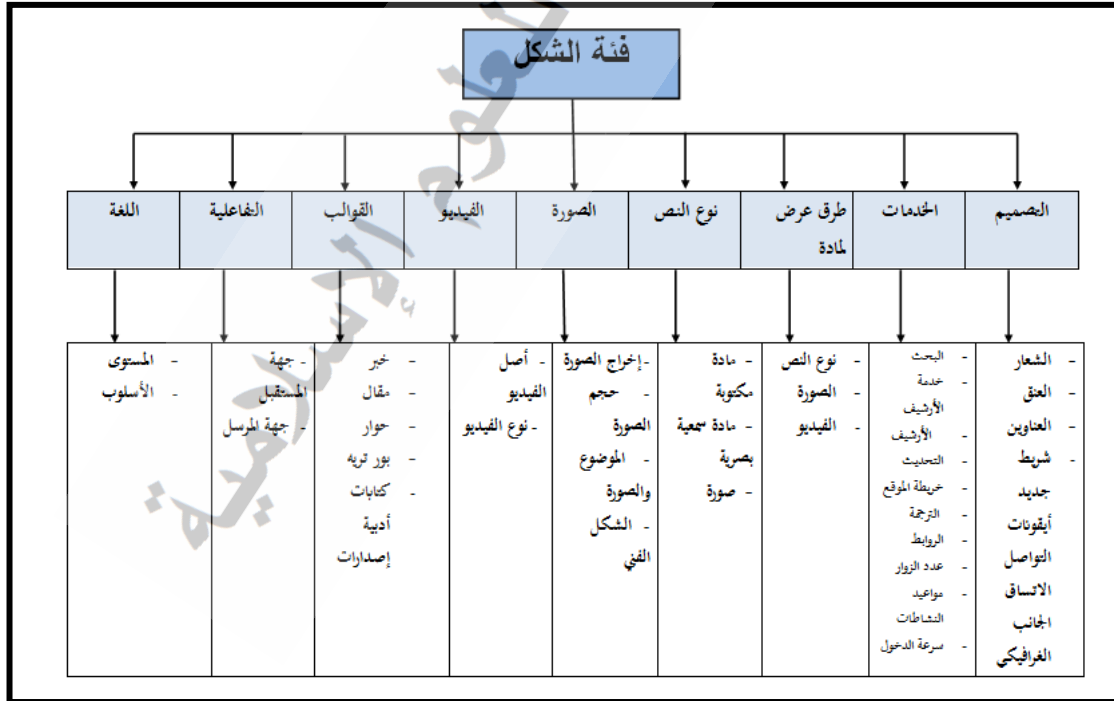
البديعية وغيرها من أساليب الصياغة الجمالي للمادة المكتوبة.

8-2-2 اللغة الإعلامية: وهي اللغة التي تختلف عن الأنواع الأخرى كونها تأخذ

منها بعض الخصائص والمميزات لتشكّل أسلوباً منفرداً.

ويمكن تلخيص فئة الشكل في المخطط الآتي:

مخطط بياني رقم 8: يبين فئات الشكل



4-2 حصر عينة الدراسة التحليلية:

تعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات،"¹.

ويعتبر اختيار العينات من الخطوات والمراحل الهامة للبحوث، ذلك أن الباحث يبدأ في التفكير في عينة البحث خلال فترة تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث، كما أن طرق وأساليب اختيار عينة البحث تختلف باختلاف أسلوب البحث المتبع، وما إذا كان البحث يعتمد على التحليل الكمي أو التحليل الكيفي، حيث يجد الباحث أحياناً صعوبة في تحديد عدد أفراد العينة، كما أن طرق اختيار العينات تعتمد على نوع المنهج المتبع.²

- لخصائص الوسيلة التي نحن بصدد تحليلها وهي المواقع الإلكترونية فقد اعتبر بعض الباحثين بأن الصفحة الرئيسية للموقع Home Page عينة تحليل مثالية، لأن كثيراً من زوار يتكون لديهم فكرة عن الموقع نتيجة قراءة الصفحة الرئيسية، فضلاً على أن اعتبار الموقع بأكمله وحدة للتحليل سيكون فيه استنزاف للوقت بالإضافة إلى أنه قد يخلق تحيزات نتيجة اختلاف أحجام الموقع.³

وعليه فقد قمنا باختيار عينة دراستنا التحليلية باعتماد طريقتين:

أ- **الصفحة الرئيسية:** وهي المواضيع التي نجدها في الصفحة الرئيسية واجهة الموقع واعتمدنا فيها على عينة الحصر الشامل وهذا بإخضاع جميع مفردات الصفحة الرئيسية للتحليل و الدراسة كون وحداتها قابلة للعدّ، والتي تعرف بأنها" القيام بالدراسة على جميع مفردات المجتمع، وتسمى البحوث في هذه الحالة بالبحوث الشاملة"⁴، وقد قمنا بحصر كل مواضيع الصفحات الرئيسية للمواقع الأربعة عينة الدراسة والتي بلغ عدد مواضيعها _____ 109 موضوع كما هو مبين في الجدول رقم 08.

¹ محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 112.

² منال الهلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012، ص 111.

³ شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009، ص166.

⁴ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 293.

ب- العينة القصدية: بإستعمال خدمة البحث الداخلي للمواقع للحصول على المواضيع المراد تحليلها، وقد تم تعريف العينة القصدية بأنها " هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة¹" " وهي العينة التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة إعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مواضيع محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ماتكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث. بمسح المجتمع كـ²"، فالباحث وقد قامت الباحثة بإختيار المواضيع المراد تحليلها بشكل مقصود نظرا لتماشيها مع التعريف الإجرائي لمفهوم الهوية الثقافية الإسلامية وهذا ماذهب إليه تعريف العينة القصدية كذلك بأنه" ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوبة³".

وقد إعتمدت الباحثة هذه الطريقة للوصول لمواضيع الهوية مباشرة بعدما تعذر علينا وجود مواضيع كافية من خلال البحث في مواضيع الصفحة الرئيسية فقط، وكذلك من أجل التعمق و الإحاطة أكثر بكل جوانب موضوعنا؛ فبفضل خدمة البحث الداخلي يمكن الوصول لمواضيع الهوية التي نريد تحليلها والتي تخدم موضوعنا وقد وجدنا أن بعض الدراسات اعتمدت على هذه الأخيرة أي اختيار العينة التحليلية من خلال البحث داخل الموقع ومن ذلك دراسة بعنوان تقييم جودة المواقع الإلكترونية⁴ وقد كانت عينة البحث بالاعتماد على محرك البحث (google) وباستخدام الكلمات الدالة وهي: أمن المعلومات، نظم المعلومات الإدارية، تقنيات المعلومات.

أمّا الكلمات المفتاحية التي اخترناها في البحث الداخلي، فهي كلمة "الهوية" من أجل الوصول إلى فئة مضمون مفهوم الهوية وكذلك كلمات "الإسلام"، "التراث"، "التاريخ"، "الفن"، "اللغة" و"الأدب العربي" من أجل الوصول إلى بقية الفئات الأخرى وهي فئات (الدين الإسلامي،

¹ بوبكر عواطي: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، ط1، 2009، ص102.

² فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية - مصر، 2002، ص196.

³ عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009، ط1، ص269.

⁴ محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد60، العدد18، سنة 2010، جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد، ص 73.

التاريخ والتراث، الفن، الأدب العربي)، ولكن لا بدّ أن ننتبه أن نتائج عملية البحث ستكون لحدرك الكلمة فقد تأتي بعض النتائج ليس لها صلة بالموضوع بتاتا كأن تأتي في كلمة الهوية المصدر الهوائي، الدرجات الهوائية... وتأتي في كلمة الإسلام السلامة المرورية، فقد قامت الباحثة باستبعادها لأنها ليست لها صلة بالموضوع، وقد تصفحت الباحثة جميع النتائج وتوقفت عندما وجدت أن المواضيع أصبحت تتكرر، وقد بلغت العينة 197 موضوعا كما هو موضحا في الجدول رقم 08، أما الجدول رقم 10 فقد وضعنا فيه عدد ونوع وعناوين المواضيع المختارة، كما تجدون في الملحق نماذج عن بعض المواضيع التي قمنا بتحليلها.

الجدول رقم 8: مجموع المواضيع في عينة الدراسة التحليلية

عدد المواضيع	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية	المجموع
الدين الإسلامي	14	14	7	24	59
اللغة العربية	11	11	10	11	43
التاريخ والتراث	06	15	10	10	41
الإبداع الفني	06	07	4	12	29
الهوية	10	8	4	3	25
المجموع	47	55	35	60	197
الصفحة الرئيسية	28	20	30	31	109
المجموع	75	75	65	91	306

إذا مجموع المواضيع المحللة 197+109 أي مجموع 306 موضوع

وسنوضح عناوين المواضيع التي قمنا بتحليلها بعدما بينّا طريقة إختيارها في عينة الدراسة، وهناك نوعين من عناوين المواضيع الأولى خاصة بالصفحة الرئيسية، والثانية خاصة بعناوين مواضيع الهوية وعناصرها في مواقع الدراسة.

الجدول رقم 9: عناوين مواضيع الصفحة الرئيسية لمواقع الدراسة

الرقم	موقع الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
1	قصاصد من "ديوان موراريا": لهذا أسأحك أيها القارئ	جماليات المسجد الأقصى المبارك - الحقة الأموية	سجل أنا عربي.. توقع بـ"رؤوفين سنير	وفاة فنانة تشكيلية ألمانية عقب افتتاح معرضها بدمشق
2	العالم يغفو على الحكايات	القدس بين حريقين	أشياء مألوفة.. عالم سحري من الفانتازيا..	سطيف: المعلم الأثري عين الفوارة يتعرض لمحاولة تخريب فاشلة
3	زينة المعاني تُصدر روايتها الأولى "ذنوب صغيرة"	رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى	المنتجون يفتحمون أفلام الربح لإنعاش السينما..	مشاركة حوالي 15 دولة في مهرجان الثقافي الدولي الـ10 للموسيقى السيمفونية
4	عرافة	رواية "حكاية صابر" للأسير المقدسي محمود عيسى	40 سنة على محو الأمية في مسلسل «هي والمستحي	منتجة "جيمس بوند" تحسم جدل تحويله لشخصية نسائية
5	الحال المائل	"حكاية الدم من شرابين القسام" للأسير المحرر زاهر علي جبرين	صدر الجزء الثاني من "عصير الكتب" لعلاء الديب	مستغانم: جثمان فنان الأغنية الشعبية الشيخ محمد خربان يورى الثرى
6	حول الجسرة	لماذا يجب على بريطانيا الاعتذار عن وعد بلفور	القومي للسينما» يحتفي بمئوية فوزي ومراد	فرقة دراما للمسرح والسينما بمراكش تعلن عن باب الترشيح
7	تجارب أدبية عربية إلى العالمية:	"سيدي عمر".. مذكرات الشيخ محمد أبو طير	رواية "حب كبير" في نسختها العربية.	مسرح وهران: عرض ثلاثة أعمال مسرحية جديدة من 6 إلى 20 أكتوبر
8	رواية "عين الشرق" صوتياً	مهد من ورق الشجر	أمسية الجونة الأخيرة برفقة رامبو ونجمات	مسرح عنابة: يواجه الكوليرا بـ "عرة الأحلام"
9	صدر رواية	مثلث الكرم	عاشق عموري جازتان	خلال إنعقاد الجمعية العامة:

	انتخاب عبد اللطيف بن أحمد رئيساً جديداً وتحديد مكتب جمعية ولد عبد الرحمان كاكي	جديدتان في نيروبي	(إحزم - جبع - عين غزال	”حب تحت ظلال النبق“ ل”فرياد ابراهيم
10	خلال لقاء جمعهم أمس: مسؤولي المسارح الوطنية يتفقون على تأسيس مهرجان مغاربي تكون انطلاقته من الجزائر.	معرض الغرافيك الدولي السادس للطلاب في القاهرة	القدس مفتاح السلام	احتتام مهرجان أيام الأدب العربي الألماني في برلين
11	المنتجة "جيمس بوند" تحسم جدل تحويله لشخصية نسائية:	زمن الرواية... نموذجاً لأفكارٍ تأكل أصحابها سيد ضيف الله	بشائر النصر	سمير درويش“ يحتفل بصدور ديوانين مترجمين في مجلد واحد في معرض الكتاب بباريس
12	وفاة المخرجة الأمريكية أودري ويلز عن 58 عاماً بعد مصارعة السرطان	طه حسين في نقده لابن خلدون: «المقدمة»	لمقدسيون ينتصرون	قراءة شاملة لنصوص الشاعرة نزهة تمار -
13	مهرجان الفيلم العربي فاما (فرنسا): 56 عملاً سينمائياً من بينها أفلام جزائرية	مصطفى الشرشابي يصنع البهجة في «حب سحر الببلاوي	عودة يوسف	”كحل“ لتغريد أبو شاوور.. مرآة "الحريم" في المجتمع العربي المعاصر
14	"مراكش السينمائي" يكرم العالمي روبرت دي نيرو	حالة من "الجدل" في الوسط الفني أثارته النقابة هيثم عسران	كُنَّا هناك... كُنَّا في القُدس	الشعر بين المعاصرة والحداثة
15	من بينهم فيلم "آخر الزمان" لياسمين شويخ: 7 أفلام نسائية تمثل السينما العربية في سباق أوسكار أفضل فيلم أجنبي.	صدقت نبوءة نجيب محفوظ ونجح الزمن في تغيير	المسجد الأقصى المبارك	كتبي والآياد
16	ق قعدة قسنطينية تقليدية خالصة في افتتاح المهرجان	أزمة أخرى تعصف الدراما المصرية	الفتى العكاوي	ليل الهوى

				الثقافي الوطني للشعر النسوي
17	ما بعد الرقصة الأخيرة	جوهرة السوق الكبيرة... عمر الآغا	إليف شفق وأصواتها الداخلية	الجدور الديمقراطية في الجزائر " جديد الأستاذ ميلس بوحفص
18	حديث القلب	ولكنّ جُبينة لم تعد؟!..	في رأس شار الأسد	الاطبعة الـ 23 للصالون الدولي للكتاب: حضور الروائي الصيني مويان صاحب جائزة نوبل للآداب
19	اشياء تتساقط	مَعَارَةُ الشَّيْطَانِ الْأَبْيَضِ	هديل الحمام "ورسالة الشعر	سنتظم في الفترة من 22 إلى 25 نوفمبر المقبل بمدينة توزر التونسية: مشاركة شعراء من الجزائر في الدورة الـ 38 من المهرجان الدولي للشعر
20	مسرح مصر... كوميديا رمضانية من العيار الخفيف	غرباء	التفاعل الثقافي	أوبرا الجزائر: الانطلاق قريبا في العمل بنظام الحجز الالكتروني للتذاكر
21	المنتحر» مسرحية تُقارب الواقع السوري... روسياً مقتبس من المسرح الروسي ويمثله السوريين		منح "مبارك وساط" جائزة سركون بولص للشعر وترجمته	مستغانم: "نادي وحي المتقفين" ينظم ملتقى حول أدب المقاومة في نسخته الأولى
22	تحية إلى بعلبك من معهد العالم العربي في باريس		صوت الصمت	بقايا هيكل عظمي لنوع من الأفيال المنقرضة بعين الحنش يعرض للصحافة بالجزائر
23	السورية رشا رزق مرشحة لجائزة «غرامي»		الساعة الخامسة والعشرون مجتمع يفقد هويته	ميهوبي: بمينة بن غيغي جزائرية والدها كان يطمح أن تعود بناته إلى الجزائر
24	شربل داغر... كيف ظهرت		رواية من نفق الحاضر	وهران: الباهية على موعد مع ايام الجنوب من 05 إلى 18

أوت 2018.			اللوحة عربياً	
متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية يستفيد من مجموعات مشروع متحف تاريخ فرنسا والجزائر المتخلى عنه	كلام عن العرب وأميركا		رحيل عزيز عمورة.. الفنان في مدارات اللجوء	25
التوقيع على مذكرة تعاون بين المعهد العالي للعربي للترجمة ومؤسسة جائزة الملك فيصل	23 أنا القمر		التشكيلي اليميني زكي يافعي.. تأصيل للهوية عبر مفردات الواقع أحمد الأغبري	26
مجلة " واحد " تخصص عددها السابع للجزائر	نزوى.. ملفاً خاصاً عن عبده وازن شاعراً وناثراً وناقداً		الانسان الهامشي وانفصام اللغة	27
سي الهاشمي عصاد: مضاعفة الجهود لتعميم الثقافة واللغة الأمازيغية عبر الوطن	ماريس كريزمان ترشح.. 12 رواية يجب أن تقرأها المرأة قبل الثلاثين		قراءة تأملية في رواية أحلام النوارس	28
دعوة إلى الترشح للجائزة الدولية ميريام ماكيبا	ضرس العقل " .. لوحة واقعية للصراعات الاجتماعية			29
فتح باب الترشح لجائزة الطاهر وطار للرواية في طبعتها الأولى.	القاهرة تحتفي بطبعة ثانية من "أصوات في الثقافة السودانية"			30
اللاز				31

الجدول رقم 10: المواضيع المحللة في مواقع عينة الدراسة

عناصر الهوية	رقم	موقع الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
الدين الإسلامي	(1)	الدين والإمبريالية والطباعة في فترة ما بعد العثمانيين: ولادة الإحيائية الإسلامية	الطريق إلى الأقصى	تجديد الأصولية الإسلامية في فكر عبد المتعال الصعيدي	لماذا جعل الإسلام ميراث المرأة نصف ميراث الرجل
	(2)	محمد بغداد يستعرض صورة المؤسسة الدينية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي	دعاء الفلسطينيين في ليلة القدر	مجاهمة بين المثقف والفقير	علم الغيب في الاسلام
	(3)	المثقف التونسي يتحمل جانباً من مسؤولية انتشار الفكر المتطرف	مبشرات النصر على غزة	الدين والذاكرة وعبور أسوار المدينة: في أنثروبولوجيا «الإسلام المرتحل»	ماحكم سب الله
	(4)	تحدد الخطاب الديني في «الثقافة الجديدة»	الإعداد القيادي كتاب	الدروس «الشافعية» في الأروقة الأزهرية	ماحكم المساواة بين الرجل والمرأة
	(5)	رضوان السيد في 'أزمة التغيير': هل قلد الإخوان الولي الفقيه أم العكس؟	كتاب توثيقين المسجد الأقصى	التعليم الديني الإسلامي.. تحديات الواقع والمستقبل	ماحكم الانتحار في الاسلام
	(6)	رضوان السيد والصراع على الدين داخل الإسلام السني	موسوعة الصحابة	تجديد الخطاب الديني في مصر.. مأزق الخلاف بين الأزهر والأوقاف	تعرف على أنواع الربا في الاسلام
	(7)	كيف يُسلم "اليهودي" وهذا حال	الشيخ سليمان محمد الأشقر	قراءة في ظاهرة التصوف	تعرف على شروط الزواج وفقاً لتعاليم الإسلام
	(8)	العلاقات الإسلامية - المسيحية من منظور	العالم المجاهد - المحدث نزار ريان		تعرف على مهن النبيا

		وَجُهوْدُهُ فِي خِدْمَةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ	سوسيولوجي	
حقوق الجار في الإسلام		القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد	حكايات لا نعرفها عن نساء من الحضارة الإسلامية	9
حكم الوشم		اقرا وربك الأكرم	سليمان رجي رمزاً لتطور الفكر الإسلامي في البلقان	10
حكم تخفيف اللحية		الثقافة مرآة التنمية	شخصيات إسلامية علّمت العالم.. زرياب	11
حيوانات يجوز قتلها وفقاً لتعاليم الإسلام تعرف عليها		الظاهرية ومنهج التأويل	نزعات وطنيّة ومجاهدات مع الشيوعيّة ... شخصيات ألبانية في عالم الإسلام	12
مالا تعرفه عن أول مولود في الإسلام		فلسطين التي في القلب	سيرة الأمير شكيب أرسلان: الجنّتللمان العربي —	13
مالمقصود بكف الأذى في الإسلام		فوضي المفاهيم	العثماني وتشكّل الشرق الأوسط الحديث	14
لغات قبائل العرب في القرآن الكريم				15
تغليب " الحوار الداخلي" داخل المجتمعات الغربية والاسلامية				16
من هوليوود... نجوم اعتنقوا الاسلام " إعلاميا فقط"				17
تعرف على الرجل الذي قال النبي لأصحابه أعجزتم أن				18

تكونوا مثله					
لكي لا ننسى فيليب غروني				19	
نساء قاتلن مع رسول الله... وعالجن الجرحى				20	
ضرورة العودة للعمل بمبادئ الاسلام السمحاء لتحقيق التعايش والتسامح				21	
جدل في الجزائر.. والسبب الطائفة " الأحمديّة "				22	
خواطر باريسية				23	
ميهوبي: الخطاب الديني والثقافي يحتاج إلى تجديد وقراءة جديدة				24	
ميهوبي: الدولة مهمة بتطوير العربية باعتبارها مكونا أساسيا للهوية الوطنية.	إطلاق موقع خاص للأدب الرقمي العربي	الحياة الأدبية في فلسطين	منظمة التراث والثقافة تبحث بريق اللغة العربية في ظل الثورة الرقمية العالمية	1	اللغة والأدب العربي
ميهوبي: تطور اللغة العربية مرتبط بالإنتاج المعرفي والإبداع.	ما مستقبل اللغة العربية في الفضاءات	السلطات الإسرائيلية تحظر كتاب "الهوية" الذي يتحدث عن "النكبة" الفلسطينية	منظمة التراث والثقافة تبحث بريق اللغة العربية في ظل الثورة الرقمية العالمية	2	

3	الشلي: الإبداع والابتكار ليسا في الصناعات الثقافية الانغلو ساكسونية... الاهتمام بالتعددية اللغوية لتجاوز القارات وتعايش الشعوب	مؤتمر المناهج والهوية في مدينة الناصرة	فيسبوك».. منصة للهامش الأدبي أم وسيلة لتغيب وعي المتلقي	صالح بلعيد: العربية والأمازيغية تجسدان اللغتين الأم في الجزائر "بدون أي جدال"
4	نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية	الرواية الفلسطينية... حوارات نقدية	أين دور وسائل الإعلام في الجانب الثقافي؟	الجوائز الأدبية حين تتحول إلى إعلان سياسي ردى.. فضيحة جائزة نوبل للآداب....
5	الهوية العربية والأمن اللغوي: في شقاء لغتنا	القصة والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948 و1967	كيف يمكن للشعر تجاوز الحدود الثقافية؟	اليوم الدولي للغة الأم: المحافظة السامية للأمازيغية تنظم الأسبوع المقبل بتمنراست ملتقى حول الأمازيغية.
6	الهوية الوطنية الفلسطينية كما ارتأها غسان كنفاني	لدكتور مأمون فريز جرّار (1369هـ، 1949م)	جدل بين مثقفين مصريين حول جائزة "كتارا" للرواية العربية	حول الرواية الشبابية على أيامنا
7	الانسان الهامشي وانفصام اللغة	الشاعرة آمال عواد رضوان نموذج المثقف الباحث عن تأصيل هويته!	الأدب والهوية	الحفاظ على التراث في الكتابة الشعرية "صمام أمان رئيسي لتفادي التبعية".
8	الرواية النسوية المغاربية تطرح أسئلة الهوية والاختلاف	فريد أبو وردة.. المربي والأديب والشاعر	الممكن والمستعصي في «حماية» اللغة العربية	الجزائري طه زروقي يفوز بجائزة محمد بن راشد للغة العربية

9	حرب الهوية .. رواية عن عالم متفجر بالصراع والعنف	مهد من ورق الشجر	عندما استعانت اللغة الفرنسية بـ «الأسلاف العرب	الشاعر العيد مشيد لنواذ ثقافية: النشر حلم يعانقه كل كاتب
10	الأدب الفرنكوفوني وعتبة الهوية	الثقافة مرآة التنمية	صلاح فضل: الرواية العربية في أوج ازدهارها	الطيب زيتوني: الشعراء الشعبيون ساهموا في تلاحم الشعب حول الثورة التحريرية.
11	«الأكاليل الثلاثة» .. عن قضايا الهوية والانتماء والتعصب	الشاعر عندما يتيه أو يتوه		ماذا تبقى من الطاهر وطار؟... " عمي الطاهر" في " حبر وأوراق "
1	سبته بين التبعية الإسبانية والهوية المغربية	سيرة لاجئ" يوثق رحلة الشتات	كيف تباد الكتب في العصر الحديث؟	أساتذة يناقشون ضرورة الحفاظ على التراث
2	التراث والهوية يستحوذان على النصيب الأكبر برؤية قطر الوطنية	على خطا الفاروق وصلاح الدين!!..	اللوحات الاستشراقية: القدس عربي	عابد عياد رجل التراث
3	المعالم الحضارية بالمغرب .. صراخ بنبرة ذابلة	الاستهداف الإسرائيلي للثقافة الفلسطينية	البيت العربي التقليدي ورسم الحدود بين الداخل والخارج	البحرين تحتفي بعاصمة الثقافة الاسلامية
4	جامع الاموي بدمشق تحفة العمارة العربية الاسلامية	المواجهة والتحدي الثقافي في فلسطين الحلقة الأولى	متى تفرج الجزائر عن أرشيفها	صون التراث الثقافي ومرافقة الفعل الثقافي
5	التراث والعادات	المواجهة والتحدي الثقافي في فلسطين الحلقة الثانية	مدينة القدس.. القدم والأصالة	الباحثة والمتخصصة في التراث الإسلامي رشيدة الدماسي: التراث الإسلامي متشعب المجالات والبحث فيه يتطلب

التاريخ والتراث

ذكاء				
تيزي وزو: افتتاح الطبعة الأولى للصالون الوطني للفنون والتراث بتبليغات	أزمة العقل العربي: لا العلمانيون عربوا الحداثة ولا الإسلاميون حدثوا التراث	يوأف كرني وتزوير تاريخ ظاهر العمر	بحث تضمين الموروث القطري بالمناهج الدراسية	6
قضايا التراث الإسلامي والحفاظ عليه محور الاجتماع السادس للجنة التراث بالرباط.	بيت زينب خاتون يفتح أبوابه للثقافة والفنون	الأثار.. الدور التعبوي والتلاعب بالحق التاريخي الفلسطيني		7
جيجل: صالون الخط العربي يسلط الضوء على تراث عريق يمتد لعدة	جبل قارة.. صخور وكهوف وتاريخ وحكايات	دموع على أعمدة الأقصى (العمارة النسائية والخاتونية)		8
الدور الريادي للسينما في الثورة التحريرية وأهميتها في كتابة التاريخ	معالم مهددة بالاندثار في بيروت القديمة	أدوات تحقيق النصوص عند الأستاذ عصام الشنطي		9
شخصيات خالدة في ذاكرة جزائري مغترب بقطر	المعالم الحضارية بالمغرب.. صراخ بنبرة ذابلة	التراث.. بين الماضي والحاضر		10
		الثوب الفلسطيني.. تراث يحكي حكاية شعب وفن من أجل ممارسة الحياة		11
		المغاربة المقدسيون		12
		شروخ الوجه الثقافي للقدس		13

		فلسطين التي في القلب		14	الإبداع الفني
		لأنها مدينة الضياع		15	
موقف الاسلام من النحت	المسرح العربي معزوفة لم تكتمل بعد	توثيق المرثي والمسموع في أعمال المخرجة الفلسطينية رنين جريس	الهوية والتشكيل	(1)	
افتتاح تظاهرة ربيع الفنون بالجزائر العاصمة	مكتبة الإسكندرية تصدر كتاب «الفن الإسلامي في الصين	فنون تشكيلية وتطبيقية	سجال الهوية بين ثنائية الغرب - الشرق في الخطاب التشكيلي العربي المعاصر - قراءة لتجربة منير فاطمي	(2)	
الدراما الدينية بين النمطية والإبداع	حقوق الإنسان في السينما المصرية	الأناشيد والدبكة	وعى الفنان متوقف على فهم وجوده تاريخيا وثقافيا وسياسيا	(3)	
الفنان التشكيلي بن جيلالي علي لنوافذ ثقافية: غياب أروقة العرض والتسويق الفني يقتل الفن التشكيلي بالجزائر.	السعودي إبراهيم العرافي وسلطة الخط العربي	الفلكلور الفلسطيني	خطاطون الخط العربي من مكونات الهوية العربية الأصيلة	(4)	
الفنان بوبكر محمسي يكشف عن معرضه تحت عنوان الأرض قريتي		جمالية الزخرفة والعمارة في فلسطين ومحاولتها هويدها	رجل الدين في السينما المصرية... بين المثالية والخوف من الأزهر	(5)	
الفنان فؤاد سعداوى عن الفن في الجزائر		كماتكونو يغنى عليكم	حكم اللوحة في الثقافة الاسلامية	(6)	
إيدير، العودة الكبرى		مسرحية (شمة زعوط) رائحة القدس والوجع		(7)	

		الفلسطيني على خشبة المسرح		
ثمانية فنانين تشكيليين ينظمون معرضا بالجزائر العاصمة				(8)
سوق الفن: ضرورة توفير مناخ ملائم				(9)
عبد القادر هوامل.. كان أحسن سفير للفن التشكيلي الجزائري بأوروبا				10
عرض للفنان نصر الدين براهمي بالجزائر العاصمة				11
محمد بوكروش.. قديس الفن التشكيلي الجزائري				12
الصحافة مدعوة لدعم الهوية	مثقفون عرب يُفككون حالَ الواقع الراهن: كلنا في الهم شرق	مؤتمر المناهج والهوية في مدينة الناصرة	الهوية الثقافية» أساس الولاء والانتماء	(1)
ميهوبي: ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية وطنية ورسمية يعزز الهوية الوطنية	مثقفون ومبدعون يجيبون عن: هل تغيرت القيم والثوابت في حياتنا؟	نتنياهوو للعرب: حربنا ضدكم أبدية!	فجر العرب، شبابه وعائده الديمغرافي	(2)
الهويات الفرعية تهدد وجود البلدان التي تعاني من أزمات	مراجعات في الثقافة العربية	الدكتور أسامة الأشقر: الواقع الثقافي الفلسطيني منهار نتيجة الانحدار السياسي	ملامح دراسات الهوية في الجامعات الإيرانية أجندات سياسية وفقر على مستوى المقاربات البديلة	(3)

4	الهوية المفتوحة والذاكرة بين الماضي والحاضر	الدفاع عن الهوية الدفاع عن الوجود	الثقافة العربية في مواجهة العولمة
5	أحمد الواصل الحقول الثقافية «الضلع الأعوج» الحضاري	هويتنا الثقافية ورياح التغريب	
6	مركزية الذات ودلالاتها في ديوان "لا ينام البحر الا وحيدا"	يوم في متحف الأدب الحديث بيكين	
7	الهوية ظاهرة ثقافية متغيرة ومتحولة	الجهة الثقافية مهام وهموم	
8	تقاطعات الهوية عند إدوارد سعيد ومحمود درويش	العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية الوطنية	
9	الهوية وجدل الزمان والمكان		
10	فرانسوا جوليان عن أية هوية تتحدثون؟ - رشيد بوطيب		

3-4 وحدات التحليل:

وحدات التحليل : هي المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدّ والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية¹ كما تعتبر وحدة التحليل أصغر عناصر تحليل المحتوى، ولكنها في ذات الوقت من أهم تلك العناصر²

الوصف الكمي من خصائص تحليل المحتوى، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابدّ

¹ محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 137 .

² أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص42.

من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عدّ هذه الظواهر¹، ولذلك يمكن تحديد وحدات التحليل كالاتي:

إعتمدنا على وحدة الفكرة، ووحدة الموضوع، فوحدة الفكرة هي الأكثر شيوعاً في تحليل المحتوى لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يقوله المحتوى، وقد تمّ تطبيق وحدة الفكرة خاصة في فئة الموضوع.

وحدة الموضوع: كوحدة أساسية في عملية تحليل الرموز اللفظية (النصوص) والصورية (الصور) والفيديوية (فيديو)، وتعتبر وحدة الموضوع أو المعنى العام أو التأكيد Theme or Assertion من " أكثر وحدات تحليل المضمون استخداماً، والمعنى العام يعرف على أنه جملة بسيطة أو تأكيد على موضوع معين"² كما قد تصل وحدة التحليل هذه إلى المقالة أو الموضوع أو القصة الكاملة.

4-4 أسلوب العدّ والقياس

يتم من خلال العدّ والقياس صياغة فئات المحتوى ووحدات التحليل بطريقة كمية ويتم هذا من خلال:

- اكتشاف وجود الفئات والوحدات من عدمه.
- التكرارات الذي تظهر به الفئات. أي عدد مرات ورود الموضوع.
- مساحة الفئات أو الوحدات المختارة: وحدتي المساحة والزمن كمقياس مادي للوصول إلى حجم كل من الصور؛ من خلال وحدة قياس البيكسل Pixel والزمن المستغرق في مقاطع الفيديو بالدقائق، حيث يلجأ الباحث إلى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التي شغلها المادة الإعلامية المنشورة في وسائل الإعلام أو الزمن الذي استغرقته تلك المواد للوصول إلى حجم الاهتمام والتركيز فيها³.

¹ رشدي طعيمة: أرجع سابق، ص 102.

² محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 233.

³ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، مرجع سبق ذكره ص 211

5- اختبار الصدق والثبات:

1-5 اختبار الصدق لاستمارة التحليل

هي إجراءات من شأنها أن تؤكد للباحث صحة عمله ومن ثم صحة النتائج المتوصل إليها إن صدق التحليل، الذي يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح: "validité" وفق تعريف الباحثين - هو دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث، ودرجة صلاحيتها لتوفير المعلومات المطلوبة، والمحقة لأهداف الدراسة¹

إن إنجاز اختبار صدق التحليل وفق التعريف السابق يبدأ أولاً بتحديد فئات التحليل، طبقاً للقواعد المنهجية المعروفة في هذا المجال، وللأهداف النهائية للتحليل، ثم القيام بتعريف فئات التحليل وعناصرها الأساسية والفرعية، ووحدات التحليل تعريفاً دقيقاً، وهذا قبل عرضها على أساتذة محكمين، يتراوح عددهم بين ثلاثة إلى خمسة، لهم خبرة في هذا المجال الدراسي لإعطاء رأيهم في مدى نجاح الباحث في تصميم الاستمارة، من حيث وضعه لفئاتها ولعناصرها التحليلية⁽²⁾.

ولأجل ذلك فقد مرت هذه الاستمارة بعدة مراحل قبل أن تصل إلى صورتها النهائية، تمثلت في:

- القراءة الأولية والجيدة لمضمون المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

- تصميم الفئات المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها وبعد الإنتهاء من تصميم محاور الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على الأستاذ المشرف ومن ثم على الأساتذة المحكمين³ ومن أهم الملاحظات نذكر مثلاً تحديد صيغة التساؤل الرئيسي وضبط الفئات، تصحيح الإشكالية من حيث المبنى وطريقة الطرح...

- بعدها أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة من الأساتذة المحكمين، وموافقة الأستاذ المشرف، لتصبح الاستمارة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص ص 113-114.

² المرجع نفسه، ص 114.

³ د/ أبو بكر عواطي أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،
أ، د/ فضيل دليو أستاذ بجامعه منتوري، قسنطينة،

أ، د / أحمد عدلي أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

د/ عيسى بوعافية أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

د/ محمد البشير بن طبة أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

5-2 اختبار الثبات لاستمارة التحليل:

إنّ ثبات التحليل، الذي يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح: "fiabilité"، هو قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس، بمعنى أن ثبات التحليل هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين، الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية¹.

ويكون اختبار الثبات بمقارنة ذات المادة قيد التحليل في حقتين زمنيتين مختلفتين (لضمان ثبات التحليل)، وتسمى هذه الخطوة (الاتساق عبر الزمن)، أو إسناد بعض عينة التحليل إلى محكمين خارجيين أو أكثر بشرط استعمال ذات الأداة التي استعملها الباحث، ويتم استخراج معامل الاتفاق عن طريق معدلات إحصائية، كمعادلة "سكوت" أو "هولستي Holsti"، وأن الأخيرة هي الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام⁽²⁾.

وقد لجأت الباحثة إلى القيام بهذا الإجراء المنهجي بنفسها كما يأتي:

بعد القيام بتحديد فئات التحليل الرئيسية والفرعية، وتعريفها إجرائياً وبالطريقة التي ستطبق بها في البحث، تُركت هذه الفئات لمدة ثلاثة أشهر متتالية (من أول مارس 2018 إلى 30 من جوان 2018) وتم تطبيق قانون "هولستي" لاستخراج معامل الثبات بين التحليلين.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{2n+1}$$

حيث n = عدد الحالات التي اتفق عليها المرمزان

$$1n = \text{عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول}$$

$$2n = \text{عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني}^{(3)}$$

وياسقاط القانون على معطيات اختبار الثبات في هذه الدراسة نجد:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{2n+1}$$

حيث n = عدد الحالات التي توافق فيها الترميز الأول مع الترميز الثاني

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 114.

² منال هلال الماهرة: مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 375.

³ منال هلال الماهرة، مرجع سابق، ص 375.

والمقصود بالحالات هنا هو عدد الفئات الرئيسية والفرعية التي اعتمدت في التحليل، فعدد الحالات الكلي 306، وعدد الحالات التي اتفق فيها التحليل الأول مع التحليل الثاني 297.

ن1 = عدد الحالات التي رمزتها الباحثة في المرة الأولى

ن2 = عدد الحالات التي رمزتها الباحثة في المرة الثانية

وعددتها في هذا البحث: ن1 = 306، ن2 = 297

وبتطبيق القانون السابق للثبات نجد:

معامل الثبات = $2 \times \frac{ن1}{ن2} + 1$

$0.98 = 603/594 = 297+306/297 \times 2$

معامل الثبات = 98 %، وهذه نسبة مرتفعة تدل على ثبات عملية التحليل.

وقد تمت الاستعانة ببرنامج "excel" في عرض نتائج الدراسة المجدولة في شكل رسومات

بيانية.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية

فئات المضمون: ماذا قيل؟

1- البيانات الأولية

1-1 البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة

2-1 خصائص أصحاب المواقع الثقافية

2- التحليل الكمي والكمي لمواضيع الهوية الثقافية الإسلامية
ومفهومها

1-2 مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية

2-2 مفهوم الهوية في المواقع الإلكترونية

3- التحليل الكمي والكمي لفئات المجال، المصادر، الأهداف و

اللغة

1-3 مجال ومصادر تغطية المواضيع

2-3 الأهداف واللغة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الفئات التحليلية الخاصة بالمضمون، وقد عرضت الطالبة هذا الفصل في مبحثين، تناول المبحث الأول التحليل الكمي والكيفي لمواضيع الهوية ومفهومها. وقد تضمن تحليل مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية سواء في الصفحة الرئيسية أو في عينة المواضيع التي تم تحديدها في المواقع عينة الدراسة، كما تم تحليل كل عنصر من عناصر الهوية الثقافية على حدى والمتمثل في مواضيع كل من الدين الإسلامي، اللغة والدب العربي، والتاريخ والتراث، والإبداع الفني، تمّ حاولنا التعرف على معنى الهوية الثقافية الإسلامية في هذه المواقع، أما المبحث الثاني فقد تناول التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون الخاصة بالمجال الجغرافي في تغطية المواضيع والأهداف المتوخاة تحقيقها والمصادر المعتمدة.

1- البيانات الأولية

1-1 البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة

سنحاول التعرف على مواقع عينة الدراسة من خلال عرض خصائصهم (الاسم، البلد، تاريخ الإنشاء)، حتى تتكون لدينا صورة كافية عن هذه المواقع وحتى نتمكن من تحليلها بعد ذلك.

الجدول رقم 11: البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة

المناطق	البلد	إسم الموقع	تاريخ إنشائه	الرابط
شبه الجزيرة العربية	قطر	الجزيرة	2014	http://www.aljasraculture.com
بلاد الشام	فلسطين	مؤسسة فلسطين الثقافية	صيف 2005	http://www.thaqafa.org
شمال شرق إفريقيا	مصر	نقطة ضوء	2005	http://www.n-dawa.com
شمال غرب إفريقيا	الجزائر	نوافذ ثقافية	28 نوفمبر 2015	http://difaf.eljazeir.com

1- اسم الموقع

من الشروط الواجب توفرها في أي موقع أن يكون اسمه سهلا ومعبرا عن المحتوى من جهة ومختصرا من جهة أخرى وأسماء المواقع المختارة عينة دراستنا تدلّ كلّها على ماهية مضامينها كونها مواقع ثقافية، وقد نجد من إدارة بعض المواقع تبرير لاختيار هذا الشعار وهو أمر محمود إن وجد،

والآ لا بد ان يكون الشعار يدلّ بوضوح على المضمون، فموقع نقطة ضوء مثلاً نجد ان رئيسة تحريرها بينت سبب اختيار الاسم كما يلي " الحياة تبدأ بنقطة.. تبدأ بحركة.. والحركة تسبب موجة، وتلك الموجة في تكسرها يصدر عنها موجات عاكسة للضوء، تحمل أشعة وكل شعاع يختلف عن الآخر في انعكاسه. كانت "نقطة ضوء" وكما هو الاسم.. موقع ثقافي عربي، فني، ابداعي، تفاعلي، ينطلق من كل هذه الرؤى حراً في فضاء الكون، نحو عالم أكثر ابداعاً، وفناً، جمالاً وسلاماً، كانت نقطة مضيئة وسط محيط الفضاء الإلكتروني الواسع. نقطة نسعى من خلالها، أن نعكس الضوء على ما نراه فعلاً في الثقافة العربية، وهنا تكون مفردة الثقافة كلمة شمولية تفتح على أكثر من معنى، وغير مغلقة ابداً على مفهوم "الثقافة الأدبية"، أي أننا معنيون بتناول كل الفنون الراقية، من سينما، ومسرح، وفن تشكيلي، هكذا يكون جزء من غايتنا تقريب المسافات بين الفنون ككل، بحيث لا يبق "الأدب" كما لو أنه معزول عن باقي الفنون، لأن هذه العزلة غير صحية، فالأدب لا ينفصل عن السينما، والشعر لا يتعد عن الغناء، والفن التشكيلي يتحاور مع المسرح. من هنا نرى أن الفنون كلها تلتقي في النتيجة عبر نقطة واحدة، نقطة هي المركز، المحور، الذي ينطلق منه الإبداع، ويتابع مسيرته في رحلة نحو المجهول.¹

اما موقع مؤسسة فلسطين الثقافية فهو بدوره برّر اختيار هذا الاسم كما يلي "فلسطين" هو عنوان هذه المؤسسة وموضوعها فأى موضوع يحمل هذا العنوان في مجاله وتخصصه وتعريفه فإنه سيكون مادة ثقافتنا، وخادمة مشروعنا، وليس شرطاً أن يكون منشئ الموضوع من المنتمين جغرافياً إلى هذه البقعة الجغرافية.²

أما موقع نادي الجسرة الثقافي فقد اخذ تسميته من منطقة الجسرة وهي جزء من معالم الدوحة قديماً وحاضراً وهي المنطقة التي تقع بين قصر الدوحة المقر السياسي ومنطقة السوق واقف الموقع الاقتصادي للبلاد قديماً، وقد عرف رئيس مجلس إدارة الموقع به بقوله "إنطلاقاً من رؤيتنا، وقراءتنا للمستقبل، فإن كل الفعاليات وعبر كل الجهات تعمل من أجل غاية سامية لرفع شأن الثقافة في وطننا العربي، ونحن في نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، وكشريك أساسي ومتفاعل مع الحركة ومع الكيانات التي تصب في الإطار الثقافي نعمل جاهدين عبر أكثر من محور منها لتقديم منجز ثقافي وحضاري مستنير.

¹ عن موقع نقطة ضوء.

² عن موقع فلسطين .

أمّا موقع نوافذ ثقافية فقد أجاب صاحب الموقع عن سبب تسمية الموقع بهذا الإسم من خلال إستمارة مقابلة فأجاب " باعتبار أن هدي من وراء تصميم الموقع كان أن أجعله نافذة للثقافة الجزائرية في الخارج وإمامه بكل أنواع الثقافات المحلية والعالمية لجأت إلى إعطاءه هذه التسمية علما أنّ التسمية هي في الاصل تسمية الجمعية الثقافية التي أترأسها لذا فهو إمتداد لها في الشبكة العنكبوتية." **2- تاريخ إنشاء الموقع:**

الهدف من معرفة تاريخ إنشاء الموقع هو قياس عمر الموقع ومدى تحقيقه لأهدافه منذ إنشائه، ويجب إبراز تاريخ الإنشاء في الصفحة الرئيسية وهذا ما لاحظناه في موقع نوافذ ثقافية فبجانب الشعار كتب " أول يومية إلكترونية ثقافية شاملة في الجزائر صدرت من العاصمة الجزائرية في 28 نوفمبر 2015 "، أما إذا لم نجد تاريخ إنشاء الموقع مع الشعار فيجب بالضرورة ان نجده عند التعريف بالموقع تحت أيقونة إتصل بنا أو كلمة لرئيس التحرير وهذا ما لاحظناه في باقي المواقع عينة الدراسة، وبترتيب المواقع حسب أقدمية نشأتها نجدها كالتالي:

1. موقع نقطة ضوء: انطلق من القاهرة، عام 2005 وأعيد اطلاقه في ثوب جديد في يناير 2016

2. موقع مؤسسة فلسطين: نشئت هذه المؤسسة في صيف عام 2005 ميلادية.

3. موقع نادي الجسرة الثقافي: تم إنشاؤه في عام 2014.

4. موقع نوافذ ثقافية: فقد تم إنشاؤه في 28 نوفمبر 2015.

الجدول رقم 12: خصائص أصحاب المواقع الثقافية

المواقع خصائص أصحابها	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
إسم ولقب	إبراهيم خليل الجيدة	أسامة الأشقر.	لنا عبد الرحمن	رياض وطار
الجنس	ذكر	ذكر	أنثى	ذكر
المستوى التعليمي	/	دكتورة	دكتورة	شهادة المحاسبة والتسيير
الصورة الشخصية	موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة

تعددت النعوت لأصحاب المواقع؛ فموقع الجسرة يشير له برئيس مجلس الإدارة، وموقع نقطة ضوء برئيس تحرير، وموقع نوافذ ثقافية بالمدير العام ومسؤول النشر، أمّا مؤسسة فلسطين برئيس الإدارة، والتعرف على أصحاب المواقع يعدّ أمر مهم لمعرفة التوجه العام لكل واحد منهم ومدى اهتماماته وطبيعة تكوينه لأنه حتما سيؤثر ذلك على السياسة العامة للموقع في انتقاء واختيار مواضيعها.

1- المشرف على موقع مؤسسة فلسطين الثقافية: الدكتور أسامة جمعة الأشقر¹

هو من مواليد 1970م تحصل في مسيرته التعليمية على بكالوريوس لغة عربية ثم ماجستير لغة عربية فدكتوراه الفلسفة في اللغة العربية - جامعة الخرطوم وكذلك دكتوراه الإعلام - إدارة الحملات الإعلامية - جامعة أم درمان الإسلامية، عمل وتولى عدّة مناصب نذكر منها أستاذ العربية بجامعة الخرطوم 1997 - 2005م، رئيس مجلس إدارة مركز المخطوطات والوثائق الفلسطينية، رئيس المكتب التنفيذي للحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009، عضو في مجموعة كبيرة من الإتحادات (اتحاد الكتاب العرب، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، اتحاد الناشرين السوريين، اتحاد الناشرين العرب...) وكذا عضو في هيئات (الهيئة العلمية لمركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر، عضو الشبكة العالمية للمنظمات العاملة للقدس)، وهو المستشار السياسي بمركز الرائد للدراسات بجمهورية السودان، وأمّين سر ملتقى المثقفين الوطنيين أمين سر المكتب العربي لمقاومة التطبيع الثقافي كاتب وصحفي رأس تحرير عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية عضو مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية - بيروت يزيد عدد مؤلفاته عن 14 كتاب نذكر منها جغرافية العشق المقدس، رسول الله في المسجد الأقصى " من مقام الشوق إلى مقام الاستحقاق"، مدينة بيت المقدس في القرن الإسلامي الأول، كتاب الجماعات اليهودية في شمال غرب الجزيرة العربية، دليل مقاومة التطبيع الثقافي، السودان في الأجندة الإسرائيلية .

2- المشرفة على موقع نقطة ضوء: د. لنا عبدالرحمن²

كاتبة وصحافية، تقيم في مصر، عضو نقابة الصحفيين واتحاد الصحفيين العرب وعضو نادي القصة. حصلت على الماجستير في الدراسات الأدبية (قسم اللغة العربية). ونالت عن موضوع السيرة الذاتية في الرواية النسائية اللبنانية عام 2010. وتعمل في الصحافة الثقافية، كما أنها عضو في مجموعة

¹ التعريف بالدكتور أسامة الأشقر: من صفحته على الفيس بوك الرابط

² السيرة الذاتية: من مدونة الدكتور لنا عبد الرحمن.

من الهيئات (عضو نقابة الصحفيين المصرية، عضو اتحاد الصحفيين العرب عضو اتحاد الكتاب في مصر، عضو نادي القصة بالقاهرة)، تعمل حاليا نائب رئيس التحرير بجريدة "صوت البلد" المصرية، وهي رئيس الجمعية العربية لتنمية الثقافة والمجتمع (المتدى)، لها عدة إصدارات في مجال القصة والرواية نذكر منها قصة أوهم شرقية، الموتى لا يكذبون...ومن الرواية نذكر ثلج القاهرة، قيد الدرس...

3- المشرف على موقع نوافذ ثقافية رياض وطار:

عرّف صاحب موقع نوافذ ثقافية عن نفسه من خلال المقابلة الالكترونية فأجاب " رياض وطار مستوى جامعي، روائي وإعلامي ورئيس الجمعية الثقافية "نوافذ ثقافية"، ولجت ميدان الصحافة وذلك سنة 1998 دون ان يكون لي تكوين في هذا المجال باعتبار ان تكويني كان في المحاسبة والتسيير حيث اشتغلت في العديد من الصحف الجزائرية باللغتين الفرنسية في البداية ثم انتقلت فيما بعد الى الكتابة باللغة العربية ومن بين الجرائد الجزائرية اذكر " le nouveau chroniqueur ، L'Expression " ، " اليوم" ، "اخر ساعة" ، "البلاد" ، "الفجر" ، "الجمهورية" ، كما اشتغلت كمراسل ثقافي (اعتبر اول صحفي جزائري راسل الصحف العربية ثقافيا) في كبريات المواقع والصحف العربية على غرار القدس العربي، الملحق السينمائي للحياة اللندنية، موقع ميدل ايست اونلاين، موقع دنيا الوطن الفلسطيني، موقع مهرجان السينما العربية بروتردام، لدي اسهامات ثقافية مع اذاعة صوت العرب من القاهرة وغيرها من الجرائد والصحف والمجلات" وقد احتلت روايته "متاهات أنثوية" المرتبة الأولى كأفضل رواية جزائرية تمت قراءتها لعام 2014 في استفتاء أجراه موقع أبوليوس الجزائري والمختص في الرواية الجزائرية، وهو ابن أخ الأديب الراحل الطاهر وطار، وأطلق في ديسمبر 2016 جائزة الطاهر وطار للرواية.

4- المشرف على موقع نادي الجسرة إبراهيم خليل الجيدة

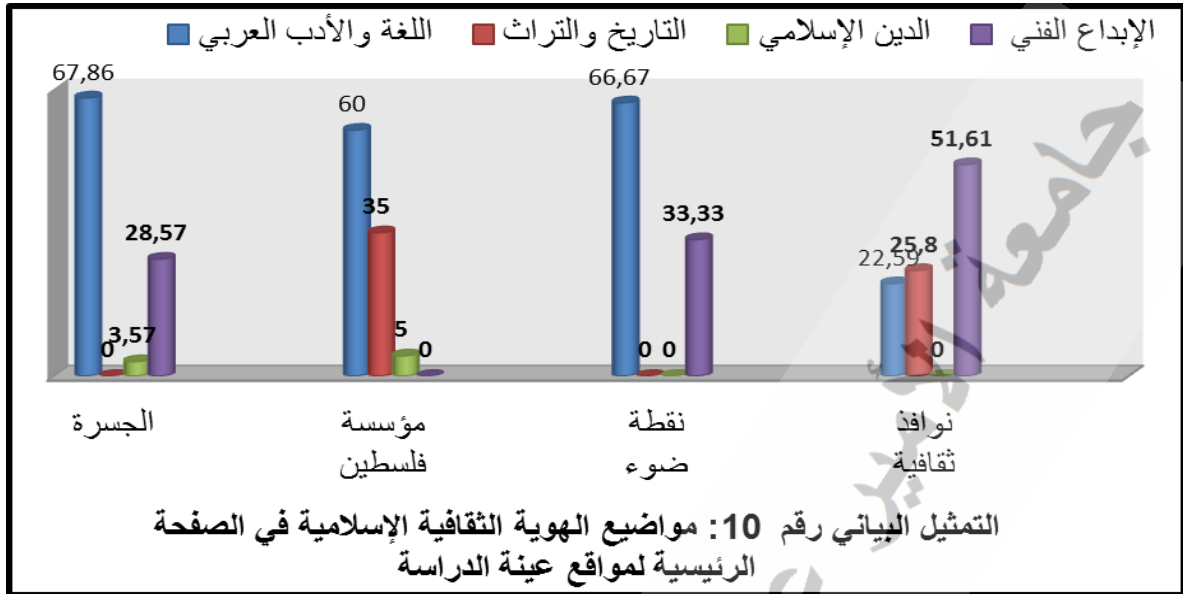
لم نجد سيرة المشرف لا في الموقع ولا في غيره ولذلك اكتفيت فقط بما قاله السيد إبراهيم خليل الجيدة عن الموقع "جاءت قصة هذا الموقع من هاجس ملح يرفع عقيرته بالأسئلة العديدة أين ثقافتنا؟.. وأين عصفت بها رياح التغيير؟ كيف لنا أن نتعامل مع الكتابة الجديدة والمبدع الشاب الذي لا حول له ولا قوة في ظل الشللية وانعدام المنابر الحقيقية لدعم الكتابة الابداعية؟، فمن يتأمل الساحة الثقافية، لن يخفى عليه حال ما وصل إليه مثقفونا من جمود وعُسر للكتابة وتنوع ألوانها، وانطلاقا من مبدأ تسليط الضوء على كل ما هو جديد على ساحتنا الثقافية، ارتأينا أن نسجل اللحظات لتكون محركا هاما في العملية الابداعية وبؤرة داعمة لانطلاقة المبدعين لنسجل حراكا مميزا وقبلة للإبداع المتميز

الخلاق في جميع بقاع وطننا العربي بشكل خاص والعالم، إذ نبشر بالانفتاح على الإبداع الإنساني الذي يصنع التغيير ويتحيز للقيمة الإبداعية التي تنهض بالإنسان من جميع جوانبه، لذا وإيماننا منا بالمبادئ التالية: - دعم وتفعيل دور الشباب الذين ظهروا عبر المنابر الافتراضية - تشييد دور ثقافي جديد لأولئك الشباب ولبعض المؤلفين الآخرين - تسهيل عملية نشر بعض مشاركاتهم الأدبية وإيصال تلك الكتابات لأكبر شريحة من القراء للتعريف بهم والحفاظ على ما نُشر لهم واعتبار الجسرة مرجعا يحافظ على حقوق ملكيتهم لكتاباتهم، وتوثيقها بطريقة متكاملة - جمع بعض الأحداث والفعاليات والأنشطة الثقافية والحوارات والنصوص العربية والمتابعات الثقافية والحوارية بجانب الفنون التشكيلية المقامة في قطر ودولنا العربية، من أجل كل ذلك أنشأ هذا الموقع ليوصل الرسالة الإبداعية لنادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، لرصد التغيرات الثقافية ولتسهيل نقلها بوعي واقتدار للقراء، دون المساس بثوابت الثقافة الوطنية وحقوقها الفكرية في الدوحة وعالمنا العربي على حد سواء.

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لمواضيع الهوية الثقافية الإسلامية ومفهومها

الجدول رقم 13: مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية لمواقع الدراسة

المواقع		الجسرة		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع	
عناصر الهوية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة والأدب		19	67.86	12	60	20	66.67	07	22.59	58	53.21
التاريخ والتراث		00	00	07	35	00	00.00	08	25.80	15	13.77
الدين الإسلامي		01	03.57	01	05	00	00.00	00	00.00	02	01.83
الإبداع الفني		08	28.57	00	00	10	33.33	16	51.61	34	31.19
المجموع		28	100	20	100	30	100	31	100	109	100



تعد الصفحة الرئيسية هي واجهة الموقع والتي من خلالها يمكن متابعة قراءة المواضيع أو تغير الوجهة إلى موقع آخر، وعليه فمخطط الصفحة الأولى أو الصفحة الرئيسية أو الافتتاحية واختيار مواضيعها لها أهمية كبيرة عند تصميم المواقع

لقد سبق وان تناولنا الصفحة الرئيسية من حيث الشكل ومكوناتها أما هنا فقد حاولنا معرفة مدى تواجد عناصر الهوية الثقافية الإسلامية في هذه الصفحة المهمة لإعطاء نظرة شاملة على خريطة تواجد هذه العناصر وكما هو موضح في الجدول فقد تقاربت عدد مواضيع الصفحة الرئيسية في كل من موقع نوافذ ثقافية بـ 31 موضوع وموقع نقطة ضوء بـ 30 تبعثها موقع الجسرة بـ 28 موضوعا واخيرا موقع مؤسسة فلسطين بـ 20 موضوعا وكلما كانت الصفحة الرئيسية زاخرة بالمواضيع كان هذا باعث لانجذاب المتصفح أكثر

هناك تباين ظاهر في نوعية المواضيع، فقد غلب عليها المواضيع الخاصة بالأدب العربي وهذا في ثلاث مواقع عدا موقع نوافذ التي طغت عليها الأخبار الفنية حيث بلغت 51.61% ومن أمثلة المواضيع الأدبية نجد في موقع الجسرة مثلا قصائد من "ديوان موراريا": لهذا أسأحك أيها القارئ، زينة المعاني تُصدر روايتها الأولى "ذنوب صغيرة"، تجارب أدبية عربية إلى العالمية، ومن أمثلة المواد الأدبية الخاصة بموقع مؤسسة فلسطين رواية "حكاية صابر" للأسير المقدسي محمود عيسى، "حكاية الدم من شرايين القسام" للأسير المحرر زاهر علي جبرين، الفتى العكاوي القصة الفائزة في مسابقة منتدى المثقفين في أمريكا وكندا 2016، أما موقع نقطة ضوء فنجد مثلا زمن الرواية نموذجاً لأفكار

تأكل أصحابها ويتساءل الكاتب هنا هل الأشخاص يصنعون أفكارهم أم أن الأفكار تختار أشخاصها؟، هدى بركات: الرجال في رواياتي ضعفاء... وغيرها من المواضيع

مواضيع التاريخ والتراث انعدمت في كل من موقع الجسرة وموقع نقطة ضوء، وجاءت بنسبة متقاربة في كل من موقع مؤسسة فلسطين ونوافذ حيث بلغت المواضيع التاريخية في موقع مؤسسة فلسطين بسبعة مواضيع ومن ذلك مثلا نجد موضوع القدس بين حريقين 1948-1957، جماليات المسجد الأقصى المبارك - الحقة الأموية... وأما موقع نوافذ فبلغت ثمانية مواضيع وكلها عبارة عن أخبار ذا مضمون تاريخي أو تراثي نذكر مثلا وفاة فنانة تشكيلية ألمانية عقب افتتاح معرضها بدمشق، المعلم الأثري عين الفوارة بسطيف يتعرض لمحاولة تخريب فاشلة.

جاءت مواضيع الدين الإسلامي كأضعف نسبة حيث بلغت 3.58%. بمجموع موضوعان فقط مع انعدامها في موقع نوافذ ثقافية وموقع نقطة ضوء حيث خلت صفحتها الرئيسية من أي موضوع ديني وتفردت كل المواقع بموضوع واحد فقط وهي نسبة ضعيفة جدا مع ما للدين من أهمية في الثقافة المعرفية للجمهور العربي والإسلامي، أما مضمون هذين الموضوعين ففي موقع الجسرة جاء بعنوان الحال المائل للدكتورة ابتهاج الخطيب التي ذكرت أنها لا تعتقد أن هناك إشارة واضحة لوجوب تغطية الرأس في النص القرآني، ومع كل الانتقادات التي تلقتها على قولها إلا أنها طرحت أفكارها بقولها ماذا لو تشككنا في بعض «الثوابت» خصوصا تلك التي تتضارب مع الزمن والعصر والمبادئ الحديثة لحقوق الإنسان؟ ما المانع أن يعاد التفكير في العديد من المناطق الدينية التي تؤثر سلباً على المسلمين وتضعهم في تضارب دائم والمفاهيم العصرية للحقوق والحريات؟ مم يخاف المسلمون؟ أي تهديد يترتب بهم إن هم أعادوا التفكير والتفسير والتحليل والتأويل؟ رد ا وتعقبا على ما طرحته الكاتبة فهناك طرح لقضايا الدين بصورة غير معهودة ولا بد أن يتصدر أصحاب التخصص بالحجة العقلية والعقلية للرد على مثل هذه الطروحات التي قد يؤثر سلبا على الهوية أو يفتح مجالا للشبهات والتشويش على عوام المسلمين خصوصا بعد ان ختمت الكاتبة قولها "أن تنقيح وإصلاح الخطاب الديني هو أهم ما يمكن للمسلمين أن ينجزوه اليوم"، أما الموضوع الثاني فقد ورد في موقع مؤسسة فلسطين وجاء بعنوان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى للدكتور أسامة الأشقر وهو عبارة عن ملخص كتاب يكشف عن موضع المسجد الأقصى وبيت المقدس في اهتمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولوياته، ويجدد مسارات هذا الاهتمام وبدائياته ومناحيه حتى استوى على صورته الإسلامية الناصعة، ويقدم هذه المعرفة ضمن دوائر أفقية متداخلة اصطلاح المؤلف

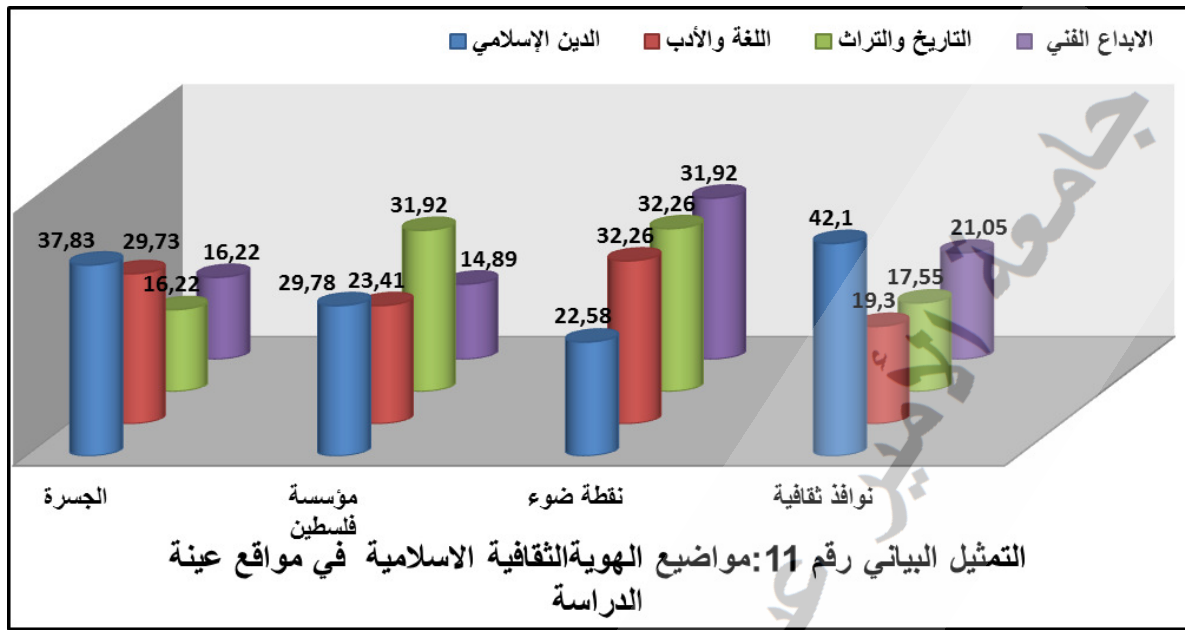
على تسميتها بالمقامات وجعلها أربعة مقامات هي مقام التشويق والتطلع، ومقام البشارة ومقام التقديس ومقام الاستحقاق.

مواضيع الإبداع الفني جاءت أعلى نسبة في موقع نوافذ ثقافية حيث بلغت 51.61% تنوعت بين أخبار المهرجانات الثقافية، والفرق المسرحية وأخبار الفنانين وأعمالهم سواء كانت جزائرية وعربية أوحى عالمية ومن ذلك نجد مثلا مشاركة حوالي 15 دولة في المهرجان الثقافي الدولي 10 للموسيقى السيمفونية، فرقة دراما للمسرح والسينما بمراكش تعلن عن باب الترشح، "مراكش السينمائي" يكرم العالمي روبرت دي نيرو، بلغت مواضع الإبداع الفني في موقع نقطة ضوء نسبة 33.33% ومن نماذجها نجد أخبار عن السينما مثل المنتجون يقتحمون أفلام الرعب لإنعاش السينما، القومي للسينما» يحتفي بمئوية فوزي ومراد، أما موقع الجسرة فبلغت نسبتها 28.57% ونذكر من بين مواضيعها مثلا موضوع المنتحر» مسرحية تُقارب الواقع السوري ... روسياً مقتبس من المسرح الروسي ويمثله السوريين، التشكيلي اليميني زكي يافعي.. تأصيل للهوية عبر مفردات الواقع وأخيرا موقع فلسطين انعدمت فيه المواضيع الفنية مطلقا هذا طبعا في الصفحة الرئيسية أما في الموقع فهي موجودة.

وفي الختام لا بد ان نلاحظ أنّ ما عرضناه من عناصر للهوية هو بصفة عامة ولم نجد مواضيع خاصة بالهوية في جانبها الأدبي أو التاريخي أو الفني أو الديني إلا في قلة من المواضيع كما سبق توضيحه، وهذا ما جعلنا نعتمد على العينة القصصية بالبحث في أرشيف الموقع للحصول على مواضيع تخدم موضوعنا مباشرة والمتمثلة في الهوية الثقافية الاسلامية وهو ما سنوضحه في باقي الجداول.

الجدول رقم 14: مواضيع الهوية الثقافية الاسلامية في مواقع عينة الدراسة

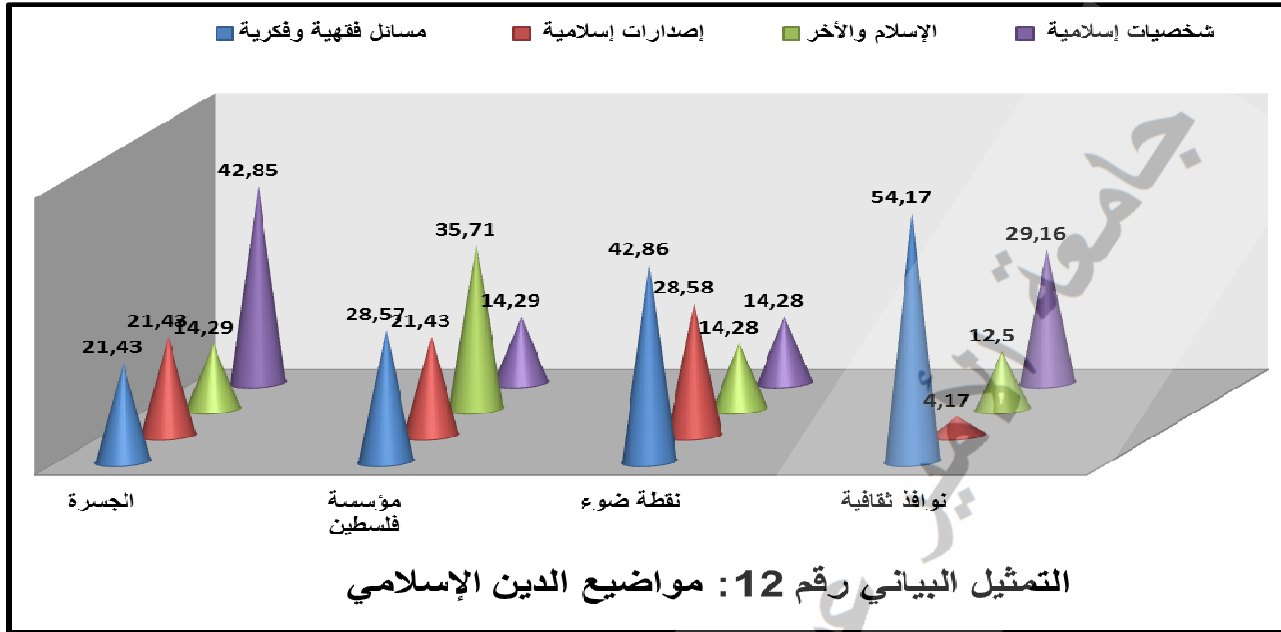
المجموع	نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة		المواقع مواضيع الهوية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
34.30	59	42.10	24	22.58	7	29.78	14	37.83	14	الدين الإسلامي
25.00	43	19.30	11	32.26	10	23.41	11	29.73	11	اللغة والأدب
23.84	41	17.55	10	32.26	10	31.92	15	16.22	06	التاريخ والتراث
16.86	29	21.05	12	12.90	4	14.89	07	16.22	06	الإبداع الفني
100	172	100	57	100	13	100	47	100	37	المجموع



يوضح الجدول مواضيع الهوية في المواقع عينة الدراسة حيث تم اختيارها وتصنيفها حسب الفئات المتواجدة عندنا في الجدول (ارجع إلى عينة الدراسة)، نلاحظ أن موقع نوافذ كان الأعلى نسبة من حيث المواضيع حيث بلغ 57 موضوعاً ثم تلاها موقع مؤسسة فلسطين بـ 47 موضوعاً ثم موقع الجسرة بـ 37 موضوعاً وأخيراً موقع نقطة ضوء بـ 13 موضوعاً. كل المواضيع المختارة تصب في الهوية، ويمكن الرجوع لعناوين المواضيع المحللة في الجدول رقم... سنفصل في كل عنصر من عناصر الهوية على حدى من خلال فئات فرعية محددة وهذا من خلال الجداول الآتية.

الجدول رقم 15: مواضيع الدين الإسلامي

المواقع	الجسرة القطري		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواضيع الدينية										
مسائل فقهية وفكرية	03	21.43	04	28.57	03	42.86	13	54.17	23	38.98
إصدارات إسلامية	03	21.43	03	21.43	02	28.58	01	4.17	9	15.26
الإسلام والأحر	02	14.29	5	35.71	01	14.28	03	12.5	11	18.65
شخصيات إسلامية	06	42.85	02	14.29	01	14.28	07	29.16	16	27.11
المجموع	14	100	14	100	07	100	24	100	59	100



يعتبر الدين الإسلامي من أهم مكونات الهوية الثقافية الإسلامية، وقد رجعت أعلى نسبة لموقع نوافذ حيث بلغت عدد مواضيعها بـ 24 موضوعاً ثم تساوت مواضيع كل من موقع نقطة مؤسسة فلسطين والجسرة بـ 14 موضوعاً وأخيراً موقع نقطة ضوء بـ 7 مواضيع، قمنا بتصنيف المواضيع الدينية في عينة الدراسة إلى فئات حيث رجعت الفئة الأكبر إلى مسائل فقهيّة وفكرية بنسبة بلغت 38.98% ثم شخصيات إسلامية بنسبة بلغت 27.11% ثم الإسلام والآخر بـ 18.65% وأخيراً إصدارات إسلامية بنسبة بلغت 12.65% وسنحاول أن نبين بالتفصيل محتوى هذه الفئات من أعلى نسبة إلى أقلها مع مقارنة بين مواقع عينة الدراسة

1- المسائل الفقهية والفكرية: جاء موقع نوافذ الأعلى نسبة حيث بلغت 54.17% تلاها موقع نقطة ضوء بنسبة بلغت 42.86% ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 28.57% وأخيراً موقع الجسرة بـ 21.43%، أما المواضيع التي تطرقت إليها هذه المواقع فكانت كالتالي:

✓ موقع نوافذ: غلب على مواضيعه الدينية المسائل الفقهية الكثيرة ومن ذلك

• القواعد والمعايير التي يبنى عليها نظام الميراث في الإسلام، لماذا جعل الإسلام ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، علم الغيب في الإسلام فأمام التسارع الخرافي لكشف الغيب (الفنجان، الكواكب، الأصوات) وقف الإسلام من قضية الغيب موقفاً حاسماً فلا احد في السموات والأرض يعلم الغيب إلا الله، وقد أبطل الإسلام كل طريق يدعي البشر أنهم يعلمون الغيب من خلاله فأبطل

الطيرة، الكهانة، التنجيم، الأبراج...)، حكم سب الله، حكم الانتحار في الإسلام، التعرف على نوع الربا في الإسلام، تعرف على شروط الزواج وفقا لتعاليم الإسلام، التعرف على مهن الأنبياء والرسول عليهم السلام التعرف على حكم الوشم في الإسلام حقوق الجار في الإسلام حكم تخفيف اللحية حيوانات يجوز قتلها وفقا لتعاليم الإسلام تعرف عليها كيفية الاغتسال الصحيح في الإسلام وموجباته كيفية إبراء الذمة من المسروقات ما لمقصود بكف الأذى في الإسلام.

• أما المواضيع الفكرية فنذكر مثلا الندوة التي نظمت على هامش صالون الجزائر الدولي للكتاب تحت عنوان " الإسلام والتعايش السلمي في الحضارة الأندلسية" حيث جاء فيها ضرورة العودة للعمل بمبادئ الإسلام الحنيف القائمة على الاعتدال والوسطية وترقية المواطنة لتحقيق التعايش والتسامح استنادا للنمط الحضاري الأندلسي والدعوة إلى مراجعة تراثنا الثقافي والتاريخي لعث سلوكيات وقيم المجتمع الجزائري وكمثال على ذلك التعايش والتعاون والنظام السائد في منطقة ميزاب، وكذلك الجدل القائم مؤخرا في الجزائر بسبب الطائفة الأحمديّة حيث تعيش الجزائر في الفترة الأخيرة على وقع جدل توقيف الأمن الجزائري لأتباع الطائفة "الأحمديّة" في عدد من مدن البلاد وهناك خمس وسائل أساسية تتخذها الأحمديّة للانتشار وهي " عدم معرفة الأتباع الجدد بهذا الفكر إلا بعد فوات الأوان وهشاشة المؤسسة الدينية الذي تتميز خطاب مضطرب وتقليدي جعلها تضعف أمام خطر يهدد بالإسلام والفقر والحاجة للمال، وأن أغلبية معتنقي هذا الفكر من الجهلة والأميين والإغراءات.

✓ موقع نقطة ضوء: طرح مواضيع فكرية متعددة نذكر منها

• موضوع الهجرة التي سماها الإسلام المرتحل والذي عالجته تحت عنوان الدين والذاكرة وعبور أسوار المدينة في أنثروبولوجيا "الإسلام المرتحل" حيث عالج الكاتب محمد تركي الربيعو مفهوم الارتحال كركيزة أساسية من ركائز الأديان، وعادة ما يتشكّل هذا المفهوم داخل الفضاء الديني، عبر رموز وطقوس عديدة مثل، رحلة الحج أو الارتحال لزيارة مقامات الأولياء والمعابد والسؤال الذي طرحه ماذا عن هذا الإسلام المرتحل أو العابر للحدود في القرن العشرين؟ يصبح ارتحال الإسلام رحلة داخل الإسلام ذاته، توفر محافل خصبة لإعادة التفكير، وإعادة صياغة التراث، وبلورة إسلام للأجيال القادمة فيغدو الإسلام عاملاً مساعداً للذاكرة، أي: شيئاً يساعد المرء على تذكر هويته وكمثال المساجد في هولندا، إذ لم يعد المسجد مكاناً للصلاة فقط، بل أصبح فضاء يتوسط بين المجتمعات المهاجرة والمجتمع العام، وتقوم المساجد هناك بتقديم التوجيه باللغة الهولندية، وتوفير المساعدات المادية، وأماكن للتسوق، وعدد كبير من الخدمات الاجتماعية، التي ينصب الهدف منها على تلبية

احتياجات المسلمين في المهجر، كما تلعب هذه المواجهات دوراً محورياً في عملية تكوين الهوية، وهي تحت المسلمين كذلك على المقارنة، والرؤية النسبية لفهمهم للإسلام.

• موضوع التعليم الديني الإسلامي: فبين الكاتب كيف كانت الكتابات هي المصدر الوحيد للتعليم في العالم الإسلامي حتى القرن التاسع عشر، وكيف تراجع مع ظهور التعليم المدني حيث أن، الدين في المدارس لا تجيب بصورة واضحة على تساؤلات الأجيال الجديدة، بالمقابل تيارات العنف أو الإسلام السياسي تتلقف هذه الأجيال، سواء بالاحتكاك المباشر أو عبر شبكة الإنترنت وكذا هجوم الإعلام على الدين باعتباره منبع التطرف، واقتصر برامج التلفاز على الفتاوى من دون تعليم الناس... ينتهي الكاتب لضرورة تدريس الدين بما يتوافق مع معطيات العصر ويبحث على الإمام بالعلوم المعاصرة كأداة لعمارة الأرض، ونبذ الحروب

• قراءة في ظاهرة التصوف المعاصر: حيث جاء فيه هل تشهد مجتمعاتنا المعاصرة ارتداداً نحو التزعة الصوفية في تجلياتها المختلفة، فنياً وأدبياً واجتماعياً؟ هل يمكن لنا أن نقرأها كدرجة (موضة) سرعان ما تفسح المجال لأخرى تأخذ مكانها؟ وقد برر ذلك كون التوجه إلى هذا النوع من الفكر والرواية والفنّ عموماً، ردة فعل على المادية والإغراق في الاستهلاكية، وعدم القدرة على مجاراتها... تطرق إلى ضرورة إبعاد قهمة الأصولية في العالم الإسلامي المعاصر، ثمّة حاجة ملحة للدفاع عن الإسلام فكان الطرح البديل أن تقدم الصوفية نفسها على أنها « النقيض الأكثر قوة للراديكالية الدينية التي تُدعى الأصولية، بالإضافة إلى كونها المصدر الأهمّ لتحديات التحديث المطروحة على الإسلام وختم أن النظر إلى الدين كوعي باطني والهوية الإنسانية كتحقق للذات تتحقق عبره السعادة. وفصل الهوية الإنسانية عن الدين فهو غير متحقق حتى في حيز الوعود، لبعض الخصوصيات الدينية التي تفرض الدين كهوية أولى تتقدم على غيرها.

✓ **موقع فلسطين:** من المواضيع الفكرية التي تناولها نذكر مايلي:

• فوضى المفاهيم: يقول أهل المنطق أن اللغة هي الفكر المنطوق وأن الفكر هو اللغة الغير منطوقة أي أن هناك علاقة بينهما، لكن يمكن أن يحدث تفاوت في تأثير أحدهما على الآخر وقوة تأثير هذا الطرف بذلك، كثيراً هي المصطلحات التي يحاول الإعلام تسويقها وكأنها ذات جدوى وخاصة تلك التي تطبخ في المطابخ الغربية فالعولمة التي تسوق على أنها انفتاح الجميع على الجميع من أجل الجميع فإذا هي (وأمام سحر الحضارة) إقرار من الجميع لسيدة الكون بإمكانية التأمل في كل شؤون حياة الأفراد، والتعاون الثقافي تعارف على العالم فإذا به إسقاط في مستنقع الرذائل، والإساءة للإسلام

حرية تعبير عن الرأي، ورسول الرحمة أكبر إرهابي في التاريخ، والقران الكريم لم يعد ملائماً للعصر الحالي، والسفور أصبح تحرراً، والعري صار ثقافة والزنا حرية شخصية والمشروبات الكحولية تسمى بالمشروبات الروحية والتمسك بالدين رجعية والمقاومة إرهاب والاستشهاد انتحار، وجنازة أحد علماء الأمة لا يراها أحد ولا يسمع بها أحد، أما أغنية هابطة فإنها تعاد في بعض القنوات العربية أكثر من عدد الذين قتلهم الاحتلال، لقد آن الأوان للمجتمعات العربية أن تفتح عهداً جديداً مع ثقافتها الأصيلة وتخرج المصطلحات المشرفة من ثلاجة الماضي وتضعها أمامها لتقتبس من نورها وتسير بهداها وإلا فإن العالم سيصبح أكثر فوضى.

✓ موقع الجسرة: تعددت النقاط التي عالجها من وجهة نظر دينية ومن ذلك

• فتح باب إعادة التفكير، فتح باب إصلاح الخطاب الديني وإعادة القراءة وتحديد المفاهيم: تساؤلات تطرحها الدكتورة ابتهاج الخطيب¹ وتترك المجال مفتوحاً لإعمال العقل فيها وخطورتها أنها تمس الهوية الثقافية الإسلامية التي يجب ان تضبط وأن لا تترك للتأويل والتهويل فعند قولها الثوابت أو المناطق الدينية أو إصلاح الخطاب وتحديد المفاهيم لا بد من تحديدها وبيان المراد منها ولا تترك هكذا على عمومها ومن هذه التساؤلات قولها - ماذا لو تشككنا في بعض «الثوابت» خصوصاً تلك التي تتضارب مع الزمن والعصر والمبادئ الحديثة لحقوق الإنسان؟ ما المانع أن يعاد التفكير في العديد من المناطق الدينية التي تؤثر سلباً على المسلمين وتضعهم في تضارب دائم والمفاهيم العصرية للحقوق والحريات؟

✓ صورة المؤسسة الدينية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي: شكلت قضايا الطائفية والمذهبية والتعليم، وطريقة ممارسة الشعائر الدينية، المادة الخام للنقاش الاجتماعي، حول المؤسسة الدينية وهو النقاش الذي عرف مشاركة واسعة لأغلب الفئات الاجتماعية، وهي المشاركة التي كانت غير مكلفة لسهولة، وتوفر تدفق الانترنت، وغياب المعوقات التقليدية، كما شكل عبور هذا النقاش إلى وسائط التواصل الاجتماعي، مشكلة كبيرة للمؤسسة الدينية، كونها أفرزت العديد من المشكلات والمنغصات، التي أثرت على سمعتها، ولكنها منحت الكثير من الفئات الاجتماعية، الانخراط في التعاطي مع قضايا المؤسسة الدينية، إن المأزق الذي تورطت فيه المؤسسة الدينية، عندما وجدت نفسها موضوع نقاش متعدد في مختلف وسائط التواصل الاجتماعي، وهي الصورة التي

¹ بدأت الكاتبة مقالها بقولها بأنها لا أعتقد أن هناك إشارة واضحة لوجوب تغطية الرأس في النص القرآني وهذه المقولة سبق وان عبرت عنها في إذاعة كويتية ولانها تلقت ردود فعل كبيرة أعادت ما قلته في شكل مقال تحت مسمى الحال المائل

ليست بالضرورة، تلك الصورة المتوارثة عن الاجيال القديمة، وقد تمكنت وسائط التواصل الاجتماعي، من القيام بالتحوير المناسب والمتعدد المستويات، والتي تستجيب لمتطلبات المرحلة القادمة.

2- شخصيات إسلامية: تعددت الشخصيات الإسلامية التي تطرقت لها المواقع وكان موقع نوافذ الأكثر عرضتها لها بتكرارات بلغت 7 ثم موقع الجسرة بـ 6 تكرارات يليها موقع فلسطين تكررين وبتكرار واحد مع موقع نقطة ضوء، سنحاول التعرف على هذه الشخصيات في كل موقع:

✓ موقع نوافذ ثقافية: الشخصيات التي عرضها الموقع أغلبها من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وبأسلوب شيق وباختصار حيث يتطرق إلى زاوية محددة في حياة ذلك الصحابي ونذكر منهم ما لا تعرفه عن أول مولود في الإسلام، معلومات عن فرعون النبي موسى عليه السلام تعرف عليه، تعرف على الرجل الذي قال النبي لأصحابه أعجزتم ان تكونوا مثله وهو الصحابي أبي، ضمضم الذي تصدق بعرضه على من شتمه أو ضربه أو اعتدى عليه، تعرف على الصحابي الذي رأى سيدنا جبريل حارثة بن النعمان سمع صوته في الجنة وهو يقرأ القرآن ومدحه وقال إنه ابر الناس بأمه، تعرف على الصحابية التي دعى النبي لها ولأهلها بمرافقة في الجنة هي الصحابية أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية، صحابي اهتز لموته عرش الرحمن، قصة صحابي لم يشغله الموت عن الصلاة، نساء قاتلن مع الرسول ومن المواضيع المعاصرة نجد مثلاً لكي لا ننسى فيليب غرونيبي وهو أول نائب برلماني فرنسي مسلم، بهذه الطريقة رحّب مصلون بشاب أمريكي اعتنق الإسلام.

✓ موقع نقطة ضوء: تناول الموقع شخصية العلامة حسن الشافعي في موضوع الدروس «الشافعية» في الأروقة الأزهرية قد العلامة من مواليد 1930م، وصفه علماء الأزهر الشريف بـ «الشافعي الصغير» تشبيهاً له بالإمام الشافعي صاحب المذهب المشهور، في سعة الأفق، ودقة النظر، وقوة الاستدلال، وفصاحة التعبير هو صاحب فكرة إحياء دروس أروقة الأزهر الشريف، على الطريقة القديمة، كما كان أعلام الأزهر الشريف يدرسون لطلابهم قبل مجيء المدنية الحديثة، يشغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ما زال يواظب على التدريس فيها، له الكثير من المؤلفات والبحوث القيمة: منها التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية، والمدخل إلى دراسة علم الكلام، وفصول في التصوف، وتحقيقه للكتب وله بحث بالإنكليزية كما ترجم كتاب «تاريخ التشريع الإسلامي» لكولسون عن الإنكليزية كما صدرت سيرته الذاتية العام الماضي بعنوان «حياتي في حكاياتي» في بيروت، وله ديوان شعر صدر العام الماضي بعنوان «في الثمانين بدأت شعري». وهو

عاكف منذ مدة على تفسير كتاب الله من الوجهة الاعتقادية الكلامية، وله بحوث فلسفية، وبحوث لغوية في مجلة مجمع الخالدين. وله عناية خاصة بفلسفة صدر الدين الشيرازي، له مناظرات، ومواقف مع أقطاب التيار الليبرالي في مصر.

✓ موقع مؤسسة فلسطين: تناول عدّة شخصيات نذكر منها:

• سيرة الشيخ محمد سليمان الأشقر - رحمه الله: من محطات حياته رحلته من فلسطين إلى مكة في عام 1949م، حياته في المملكة العربية السعودية، فمن مكة إلى الرياض إلى بريدة، عمله في التجارة، - التحاقه بكلية الشريعة، ثم عُيّن قبل إتهائها مدرساً في معهد شقراء، ثم رئيساً له، وبعد أن أتم دراسته في كلية الشريعة في الرياض عُيّن مدرساً في كلية الشريعة، ليكون أول خريجها عاملاً بها، من العلماء الذين درس عليهم، محمد الأمين الشنقيطي، عبد الرحمن الإفريقي، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عمل في مجال التأليف، والتدريس على طريقة الشيوخ، خاصة في علم أصول الفقه، أقعد المرض جسده، لكن لم يتوقف علمه ولا عطاؤه، فبقي يفتي ويجيب عن الأسئلة التي تُوجّه إليه عبر الهاتف، وبقيت صلته بالكتاب، يقرأ ما يصل إليه من كتب، وهُدّي إلى تأليف تفسير مختصر للقرآن الكريم، اختصره من كتاب (فتح القدير) للشوكاني

• القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد: هو أحد أبرز وجوه الثورة الفلسطينية في عام 1936 _ 1939، هذه بعض مقتطفات من مسيرة حياته فقد ولد في قرية ذنابة، المجاورة لمدينة طولكرم عام 1892، ومع استشهاد القائد عز الدين القسام في العشرين من شهر تشرين ثاني عام 1935، بات عرب فلسطين مقتنعين بضرورة رفع راية الكفاح الشعبي المسلح، وكان أحد أبرز هؤلاء عبد الرحيم الحاج محمد وقد تعزز ذلك إبان الإضراب الكبير، وما تلاه من خروج للشوار لأعالي الجبال، توجه عام 1936 إلى دمشق خشية الوقوع في أيدي القوات البريطانية التي أعلنت عن تقديم مكافأة كبيرة لمن يقبض عليه وعلى مجموعة من قادة الفصائل الفلسطينية، عاد القائد عبد الرحيم إلى قرية التزلة الشرقية التي جعلها مركز قيادته، وبدأ يجمع صفوف الثوار ويدعو المواطنين إلى حمل السلاح ويشرف بنفسه على تدريب الرجال من أبناء القرى المتحمسين للثورة وقاموا بعمليات أقلقت راحة الإنجليز، عندها قرروا قتله بأي ثمن ووجدوا عملائهم وجواسيسهم لهذه الغاية كما ترصدوا حركاته ومن معه، ونجح في إفشال عدة محاولات لاغتياله من قبل عملاء وجواسيس السلطة البريطانية، وصل عدد الفصائل تحت إمرته إلى ثلاثة عشر فصيلاً ووصلت وشايات للبريطانيين عن قدوم القائد عبد الرحيم إلى فلسطين، بعد محاصرة القرية من طرف

قوات إنجليزية مدعمة بالطائرات الحربية، حدث اشتباك بين العدو البريطاني والثوار، فاستشهد ومعه رفيقه في السلاح سليمان خليفة. وبموته ضعفت الثورة، وأصابها الوهن.

✓ **الجسرة:** الشخصية التي تناولها موقع الجسرة هو الأمير شكيب أرسلان أو كما يعرف الجنتلمان العربي العثماني في كتاب «شكيب أرسلان والدعوة إلى القومية الإسلامية» أشار إلى أن هناك تشكيل جيل جديد تلقى تدريباته وأسس لحياته المهنية وخطط لمستقبله في عالم الإمبراطورية العثمانية المتأخرة. لكنه أُجبر بعد عام 1918 على إعادة تأسيس حياته في عالم جديد لم يكن من اختياره فشخصية الأمير شكيب أرسلان (1869-1946) من أهم الشخصيات التي مثلت هذا الجيل، فقد تلقى تدريباته وخبرته الدبلوماسية في كنف الدولة العثمانية، إلا أنه اضطر لاحقاً وبصعوبة إلى التلاؤم مع عالم ما بعد الحرب، عالم الشرق الأوسط الحديث وسياسات أصدر أرسلان كتابه «لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم؟» أقر فيه بالتخلف القائم في العالم الإسلامي بالمقارنة بالأوضاع في كل من أوروبا الغربية واليابان إلا أنه عزا ذلك إلى إخفاقات المسلمين، لا إلى خلل في دينهم. وقد وجد في هذا الكتاب أن المسؤولين عن هذا التخلف هم غلاة المحافظين التقليديين، والمتغربون العلمانيون أمثال طه حسن ومحمد حسين هيكل وعبد الرحمن الشهبندر وعلى رأسهم جميعاً مصطفى كمال أتاتورك. ورغم أن أرسلان عاش أكثر من عقدين من عمره في كنف أوروبا، إلا أنه كان يوافق الرؤية التي تذهب إلى أن المبادئ التي ارتكز عليها الخطاب القومي/الإسلامي التحرري قامت على فكرة انفصال حقل الثقافة إلى مجالين: مادّي وروحي. فإجمال المادّي يفسّر بوصفه الموقع الذي يحتاج المشروع القومي إلى عقلنته، وإلى تزويده بالتقنيات المتفوّقة للغرب في سبيل هزيمة مخططاته الاستعمارية. بالمقابل يجب أن يبقى المجال الروحي للثقافة غير ملوّث من الغرب، وذلك للحفاظ على الهوية الذاتية للأمة. هنا يغدو جسد النساء (السفور) أو اللباس (الطربوش) بمثابة الأرض التي يرتكز عليها خطاب الخصوصية الثقافية.

3- إصدارات إسلامية: وهي الدراسات الإسلامية التي تتيحها المواقع لمتصفحها وقد جاء بنفس النسبة كل من موقع الجسرة وموقع مؤسسة فلسطين والتي بلغت 21.43% ثم جاء موقع نقطة ضوء بنسبة 28.58% أخيراً موقع نوافذ ثقافية بنسبة 4.17%.

✓ **موقع نوافذ ثقافية:** عرض كتب نذكر منها أسلحة الحرية بالجزائر، لغات قبائل العرب في القرآن الكريم

✓ **موقع نقطة ضوء:** من الكتب التي قام بعرضها وتوضيح أفكارها نذكر مثلاً

• تحديد الأصولية الإسلامية في فكر عبد المتعال الصعيدي

يرى المؤلف أن ما تم التحذير منه وقع بالفعل، ويعني التطرف الذي أدى بأصحابه إلى العنف وإراقة الدماء باسم الجهاد والحاكمية وأكذوبة إحياء الخلافة الإسلامية، مؤكداً أن ما صدر من "داعش"، حوارج هذا العصر، من مخالقات عقديّة وجنوح على المقاصد الشرعية في معاملة الأغيار واستباحة دماء الأمنين وتكفير الخصوم وانتهاك الحقوق الإنسانية التي كفلها القرآن وصحيح السنة للمؤمنين والمنكرين على حد سواء، خير دليل على جهل هذه الطائفة بحقيقة الأصولية الإسلامية وسماحة الإسلام ووسطيته.

• كتابه "الكاتب والسلطان.. من الفقيه إلى المثقف": تحت موضوع "مجاهة بين المثقف والأجهزة الفقهية لم نشهدها من قبل" تم تناول كتاب "الكاتب والسلطان.. من الفقيه إلى المثقف" حيث يطرح المفكر اللبناني خالد زيادة رؤيته للعلاقة المركبة بين فكرة الكتابة وعلاقتها بالسياسة، والأثر التفاعلي بينهما الذي ينتج علاقة الكاتب بالسلطان، والمقصود بالكاتب هنا هو المثقف العربي الذي تشعب دوره السياسي والاجتماعي على مدار التاريخ العربي.

والكتاب ينطلق من سؤالين، أولهما يتعلق بالموقع الذي كانت تشغله الأجهزة الفقهية في الدولة السلطانية؟ أما الثاني فيأتي من فضاء مختلف، ويتعلق ببروز شخصية اجتماعية جديدة متمثلة بالمثقف. ويوضح المؤلف أن الأجهزة الفقهية كان منوطاً بها القيام بأعباء الوظائف الدينية من إمامة وخطابة وتدرّيس وصولاً إلى تولي القضاء. وكانت تملك حيزاً من الاستقلال الذاتي في تسيير شؤونها. إلا أن هذه العلاقة كانت عرضة للتبدل مع الانعطافات والانقلابات وتغير الدول. وهذا ما حاول الكتاب رصده خلال فترات من التاريخ في الحقبات الأخيرة. وذلك من خلال المؤلفات التاريخية المعروفة وكذلك من خلال المصادر غير الشائعة كالسجلات الشرعية وتراجم الأعيان.

✓ موقع مؤسسة فلسطين: من الإصدارات الإسلامية نذكر

• الإعداد القيادي بين سورتى يوسف والقصص¹

جاء هذا الكتاب في فصول ستّة ومقدّمة، جمع فيها وحلّل ورسم شخصيّة القائد الذي يتطلع إليه كالشباب مسلم؛ ليكون قدوةً له، وقد امتاز هذا البحث بأنه تحدّث عن نبيّين عظيمين كلّمتهما قد ابتلي وامتحن وسجن أو أبعده، طارده أيدي الظلام، ليكون بحثاً متكاملًا في رسم صورة القائد

¹ الأسير أيمن قفيشة: الإعداد القيادي بين سورتى يوسف والقصص، إصدارات مؤسسة فلسطين للثقافة، الطبعة الأولى، 2011.

الفذ الذي يفكر ويخطط وينظم ويتدرب ليصل إلى الهدف المنشود بتخليص الأمة من نير الاضطهاد والارهاب إلى الحرية والاستقلال، ولعل هذه الدراسة تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في القصص القرآني وتكشف أبعاداً جديدة للجانب الإنساني في القرآن وسنن التغيير الاجتماعي في الأمم والمجتمعات وتطورها وجهود المصلحين مع أقوامهم.

• موسوعة الصحابة على أرض فلسطين¹ هي موسوعة حافلة بذكر سيرة الصحابة الذين عاشوا على أرض فلسطين، وقد رعيت فيها التحقيق العلمي والمستوى الموضوعي، وأواصل العمل على تتبع آثار التابعين وتابعيهم والحركة العلمية والأدبية في فلسطين قرناً فقرناً وعصراً فعصراً، من سياسة واجتماع واقتصاد وتربية وثقافة ومعارف...

• دراسة في كتاب "اقرأ وربك الأكرم" ² الكتاب من أهم ما يحفظ الأمم واستقلالها وصمودها أمام غزو الأعداء، ويعزز من هويتها، لقد ترجم الإنجيل إلى ألف لغة، وإن القرآن الحكيم قد ترجم إلى بضع وأربعمائة لغة، إن ترجمة حياة محمد لإقبال، قد كتب عنه إلى الآن خمسة آلاف كتاب، بمختلف اللغات، وجمعت آثار غاندي في ثلاثمائة مجلد، وإنك إذا دخلت طوكيو أو غيرها من المدن اليابانية تجد في المطار مكتبة، وفي الحديقة مكتبة، وفي الطيارة مكتبة، كذلك في مطاراتهم وسياراتهم المعدة لنقل المسافرين، وفي عيادات أطبائهم ومكاتب محاميهم، ففي كل مكان هناك مكان مخصص للكتب يستطيع كل إنسان أن يستفيد منها، وإذا دخلت البيت الياباني تجد في المدخل مكتبة، وفي غرفة الاستقبال مكتبة، وفي غرفة الطعام مكتبة، وفي غرفة النوم مكتبة، وإذا ركبت القطار أو السيارة أو الطائرة تجد في الأغلب حالة مطالعة لكتاب أو جريدة أو نشرة، فالكتاب يعتبر سلاح الشعوب في مواجهة الاستبداد،

✓ **الجسرة:** تنوعت الإصدارات وقد ورد فيها كثير من محاور الهوية وهو ما سنوضحه

• ففي كتاب: أزمة التغيير.. بين الدين والدولة والإسلام السياسي: للمفكر د رضوان السيد ذكر الهوية على انها مأزق لارتباطها بمفاهيم دينية فهو يرى أن إنقاذ الدولة الوطنية أو الإصلاح السياسي هو الشرط الضروري لإصلاح الشأن الديني، وأثناء عمليات إصلاح الشأن الوطني والسياسي يكون ضروريا الخطو نحو المرحلة الثانية من المراحل الثلاث للإصلاح الديني.

المرحلة الأولى: فك التشابك والاشتباك بين الدين والسياسي.

¹ أسامة الأشقر: موسوعة الصحابة على أرض فلسطين، إصدارات مؤسسة فلسطين للثقافة، الطبعة الأولى، 2010

² حودت سعيد: اقرأ وربك الأكرم.

المرحلة الثانية: إعادة الاتساق والسكينة إلى علائق المؤمن بدينه، من طريق نقد تحولات المفاهيم والوعي، وتصحيح التواصل بين الفرد ودينه، وبين الجماعة والنص والمؤسسة.

المرحلة الثالثة: فهي مرحلة تكوين الرؤية الجديدة للعالم، وعلاقات المفاهيم بين الديني والديني وبين الفردي والجماعي، للخروج من مأزق الهوية وتردداتها التخريبية

والمقصود بتردداتها التخريبية كما يوضحه الكاتب ويقول "أعني بذلك أطروحة الدولة الدينية أو الإسلامية، التي تحيل الدولة دينا أو مؤسسة لخدمته، فيدخل الدين عمليا في خدمة هذا الفريق أو ذاك سعيا لتخليده في السلطة، مثلما فعل الحكام العرب من طريق اعتلاء حتميتي القومية والاشتراكية.

• في كتاب "سوسيولوجيا العصور التأسيسية"، يعالج الدكتور صادق المخزومي العلاقات الإسلامية- المسيحية على مستوى كل من: التاريخ، والاجتماع، والتشريع، ويُعنى -في الدرجة الأولى- ببحث إشكالية حوار الحضارات والأديان، مُستأنساً بالإحصاءات الحديثة التي تؤكد أن 48 في المئة من سكان العالم يعتنقون الأديان السماوية، أو ينتسبون إلى جماعات دينية ابتكرها البشر، وأن المسيحية تحتل المجموعة الدينية الأولى بما يمثل 5.13 بالمائة من سكان العالم المنتسبين إليها، واحتلت الديانة الإسلامية المرتبة الثانية إذ يعتنقها 2.32 في المئة من سكان العالم، ثم اليهود كأقل المجموعات الدينية بنسبة لا تتعدى 2.0 في المئة، إذ لا يتجاوز عددهم 41 مليون شخص.

• صدر كتاب "الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام"¹ الذي ألقى الضوء على أعمال معرض "المرأة.. قوة السلطة والإيمان" الذي ينظمه بيت السناري بيت الثقافة والفنون والعلوم التابع لمكتبة الإسكندرية، بالاشتراك مع متحف الفن الإسلامي في ماليزيا واللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف، وعرض مجموعة من لوحات الفن الإسلامي المرتبطة بتراث المرأة في الحضارة الإسلامية كتاج محل الذي يعد رمزاً دولياً للحب والوفاء، وتراث السلطانة رضية من الهند، والملكة أروى الصليحية ملكة اليمن والتي كان عصرها عصر ازدهار في اليمن، وشجرة الدر التي ارتبطت بنهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي. والشخصيات النسائية التاريخية المرتبطة بها، وسرد لعدد من النساء اللاتي كانت لهن أدوار رئيسية في تاريخ الإسلام، ومنهن آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، والسيدة خديجة بنت خويلد، والملكة أروى، والملكة شجرة الدر، والسلطانة رضية، وست

¹ لوسيان دوجير "الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام" ترجمة كل من خالد عزب وعزة عزت وشيما السايح ومراجعة وتقديم خالد عزب

الملك، وروكسلانا وغيرهن من النساء اللاتي كان لهن دور فعال في التاريخ.

● الموسوعة الموسومة بعنوان «100 شخصية ألبانية في مجال الثقافة الإسلامية»¹ وهي تبرز دور العلماء الألبان في ذلك الحدث المهم (المشاركة في الحركة الوطنية وتأسيس الدولة الوطنية الجديدة)، ومع كثرة الشخصيات الألبانية التي تعدّ بالمئات في هذا المجال، فإن الجهة الناشرة لهذه «الموسوعة» آثرت أن تختار فقط مئة شخصية لكي يتناسب ذلك مع المناسبة التي أملت صدور هذا المجلد (مرور مئة عام على الاستقلال الألباني عن الدولة العثمانية). ومع ذلك، فالكتاب يفيد في التعرف إلى هذه الشخصيات وما تمثله بالنسبة إلى الثقافة الإسلامية في أول دولة أوروبية بغالبية مسلمة دخلت عصبة الأمم منذ 1920، وهو مفيد في ما لو قورن بما في البوسنة من ثقافة إسلامية للفترة نفسها.

4- الإسلام والأخر: الأخر تحديدا هو من يسميهم الإسلام أهل الكتاب -إنصافا منه وعدلا وتحدي- ويعني بهم اليهود والنصارى، ومن في حكمهم من أصحاب العقائد المغايرة لعقيدة الإسلام² وقد جاء موقع مؤسسة فلسطين بأعلى نسبة حيث بلغت 35.71%، ثم موقع الجزيرة بـ 14.29% ثم موقع نقطة ضو بـ 14.28% وأخيرا موقع نوافذ بنسبة 12.5%، وتفصيل ذلك كما يلي:

✓ **فلسطين** ومن المواضيع المختارة نذكر مثلا:

● قراءة في سرايا الرسول التي كانت تمهيدا للغزوة الكبرى مؤتة بدأ الاحتكاك بين دولة الإسلام في المدينة المنورة وبين المناطق الواقعة إلى الشمال منها ببعث السرايا، كانت غايتها الدعوة إلى الله أولاً وتبليغ الروم رسالة واضحة بأن الدولة الإسلامية الفتية لها الحق وعليها واجب تحرير الأرض المباركة وتطهير المسجد الأقصى من طغيان وفساد الرومان - فرعون ذلك العصر، لها حقوق في أراضي العرب قاطبة ولا بد من استرجاعها وإخراج المستعمر الروماني منها، وهو الطريق الذي سيوصلنا إلى الأقصى.

✓ **بشائر النصر** التي تصنعها سواعد المقاومة وجراحات المكالمين ودماء الشهداء وصبر و صمود المستضعفين من أهل غزة، يسندها في ذلك مجموعة كبيرة من البشارات نوجزها فيما

¹ بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان الاستقلال الألباني عن الدولة العثمانية، بادرت «الجماعة المسلمة الألبانية»، التي تمثل الإسلام والمسلمين أمام الدولة، إلى الاحتفال بهذه المناسبة، وأصدرت لموسوعة بعنوان «100 شخصية ألبانية في مجال الثقافة الإسلامية»
² صابر طعيمة: الإسلام والأخر-دراسة عن وضعية غير المسلمين في مجتمعات المسلمين، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية- الرياض، ط 1، 1428هـ- 2007، ص 5.

يلي: وعد الله ورسوله/ ثقة أهل غزة بالله/الصبر مفتاح الفرج/ مقاومة مؤمنة/ القيادة سبابة/ حراك الشعوب/ الظلم الصهيوني نذير هزيمة/ تمييز الخبيث من الطيب

✓ **الجسرة:** عالجت المواضيع ظاهرة المسيحية في البيئة الإسلامية، كيف لغير المسلمين ومنهم اليهود أن يسلموا وحال المسلمين على ما هو عليه؟

● ماهية الظاهرة المسيحية، ومدى تفاعلها، واندماجها في البيئة الإسلامية، وحجم العلاقات الإسلامية المسيحية في ضوء المتغيرات الدولية، والأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية التي سادت إبان القرن الهجري الأول، وما تلاه من مُتغيرات تاريخية وفكرية في القرون اللاحقة، هي الإشكالية الرئيسة لكتاب "سوسيولوجيا العصور التأسيسية" الذي سبق وتعرفنا عليه في فئة الإصدارات

لقد حقق النبي جملة من المكاسب والإنجازات الحضارية منذ القرآن المكي وفي السنتين الأوليين من الإسلام المدني، مُشدداً على ضرورة الالتزام بأخلاق العدل والإنصاف والإحسان والرحمة، والاعتراف بالديانات المعروفة في عصره باعتبارها تمثل طرقاً للخلاص الروحي لجماعات المؤمنين، كما شدد على مبدأ الحرية الدينية حيث لا إكراه في الدين. وهذه المكاسب جسدت الحرية الدينية في أسمى صورها، وعززت التقارب بين الديانتين حيث شكّلت تجربة المدينة النَّمط التَّأصيلي للظاهرة الإسلامية، ونقطة بدايتها، وارتكاز هُويّتها، حتّى أضحت نموذجاً للعمل التاريخي، وقدوة تُحتذى من لَدُنْ أجيال تلتها.

فالإسلام دين الحوار منذ بزوغه، وهو الذي وفر الأمن والسّلامة لمخالفيه في العقيدة والرأي على حدّ سواء، ورفع شعار الحرية الدينية، ودعا إلى نظام المشاركة مع وجود الاختلاف في العقيدة، ما دامت الحاكمة والمرجعية إلى الله عز وجل.

وقد كان من أثر ذلك كله سيادة حالة من التعايش السلمي بين الجانبين مما انعكس إيجاباً على الأدوار الحضارية التي لعبها المسيحيون في الحضارة الإسلامية.

● كيف يُسلم "اليهودي" وهذا حال المسلمين..؟! هو مقال لنجاة النهاري الكاتبة تحاول أن تفهم الإسلام على طريقة اليهودي الذي أسلم بسبب تصرفات النبي قبل كلام القرآن.. وناقشت الموضوع بثلاثة نقاط:

- المسلمون اليوم مذاهب متعددة وكل مذهب يعتبر الآخر "كافر" ويحبل قتله.. فلو أردت - كيهودية- دخول الإسلام فهل أدخله من باب "السنة" أم "الشيعنة" أم المذاهب الأخرى؟ وأي منها

أعيش فيه بسلام ولا يجلل قتلي أنصار مذاهب الاسلام الأخرى؟! ومن هي الفرقة الناجية التي لا يعذبها الله؟ فهذه مغامرة كبيرة وخطيرة جداً.

- كيف يقتنع اليهودي بدخول الاسلام إذا وجد المسلم يقتل أخيه بسبب الدين نفسه، بينما لا يمكن أن يسمع أحدكم بأن اليهود يقتلون بعضهم البعض بسبب الدين، بل على العكس اسرائيل اقامت دولتها بسبب الدين، (80) ألف مسلم تم قتلهم في سوريا خلال سنتين فقط بأيدي المسلمين سواء من النظام أم المعارضة، عدد القتلى في العراق خلال الحرب الأهلية (المذهبية) تقدرهم بأكثر من 280 ألف عراقي غالبيتهم العظمى مسلمون وقليل جداً بينهم مسيحيون.

- عندما النبي محمد دعى الناس للإسلام فإنه أغراهم بالحرية والعدل والخلاص من الظلم والجهل والفقر لذلك تبعوه الناس. لكن اليوم عندما المسلمون يدعون اليهود لدخول الاسلام بماذا يغروهم؟

وتعليقاً على ما ذكرته، فقد صدق من قال الحمد لله الذي عرفت الإسلام قبل ان اعرف المسلمين، فقد اختلط على الكاتبة مفاهيم في الخلاف الفقهي وعلاقته بالعقيدة، كما نظرت إلى ضعف حال المسلمين ولم تنظر إلى حقيقة الإسلام مع أنها تقول مع إني واثقة كل الثقة أن ما يحدث ليس من تعاليم الاسلام لأن جميع الأديان السماوية تدعو للسلام.

وفي ردنا عن قولها عندما النبي محمد دعى الناس للإسلام فإنه أغراهم بالحرية والعدل والخلاص من الظلم والجهل والفقر لذلك تبعوه الناس، فالنبي لم يغرههم بل حقق لهم الحرية فعلاً.... وقبلها صحح لهم عقيدتهم الفاسدة.

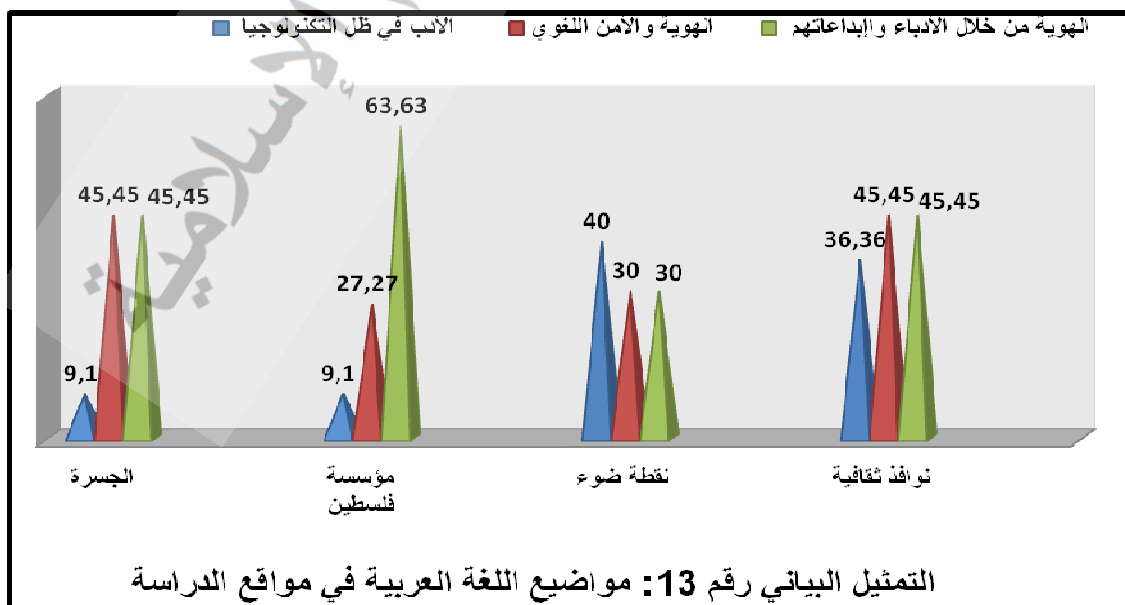
تقول أن معظم دولنا العربية الاسلامية يعمها الفقر والجهل والظلم وانتهاكات حقوق الانسان وتفتقر للتنمية والقوة الاقتصادية وقولها ولولا ذلك لما قامت ثورات الربيع العربي هذا دليل أن المسلمون يرفضون هذا الواقع ويريدون تغييره حتى ولو كان بالثورات.

✓ نوافذ ثقافية: من المواضيع التي عاجلتها موضوع بعنوان تغليب الحوار الداخلي داخل المجتمعات الغربية والإسلامية لفهم الأخر: نظمت بالصالون الدولي للكتاب ندوة حول الإسلام والغرب: نظرات متقاطعة حيث أعرب باحثون ومختصون في الفكر الإسلامي وحوار الحضارات عن رغبتهم في رؤية المجتمعات الغربية والإسلامية على حد سواء، تسعى إلى فهم الاختلاف من خلال فتح قنوات التعارف والإصغاء بهدف القضاء على المسببات التي تحول دون تقارب الطرفين وتزيد من التنافر والتباعد بينهما.

✓ موقع نقطة ضوء: تحت عنوان الارهاب عبر الشبكة العنكبوتية: عرض بعض صور الإرهاب المنتشرة على الإنترنت: الإرهاب الديني وهو الإرهاب الذي تقوم به جماعات أو أفراد تحت غطاء ديني، الإرهاب المسيحي هو الإرهاب الديني المسيحي من الطوائف أو الأفراد، والإرهاب الديني اليهودي هو الإرهاب الديني الذي يرتكبه أتباع الديانة اليهودية، بدوافع لدى بعض المتعصبين والمتشددين، ثم تطرقت إلى الأبعاد التربوية لمواجهة مواجهة إرهاب الإنترنت.

الجدول رقم 16: مواضيع اللغة والأدب العربي

المجموع	نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة		المواقع الأدب	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
16.28	07	36.36	01	40	04	9.10	01	9.10	01	الأدب في ظل التكنولوجيا
37.21	16	45.45	05	30	03	27.27	03	45.45	05	الهوية والأمن اللغوي
46.51	20	45.45	05	30	03	63.63	07	45.45	05	الهوية من خلال الأدباء وإبداعاتهم
100	43	100	11	100	10	100	11	100	11	المجموع



تساوت مواضيع اللغة والأدب العربي في جميع المواقع بـ 11 موضوعا، عدا موقع نقطة ضوء بـ 10 مواضيع، وقد تنوعت مواضيع الأدب التي عاجلت الهوية حيث رجعت أعلى نسبة لفئة الهوية من خلال رؤية الأدباء وإبداعاتهم بـ 46.51%، ثم الهوية والأمن اللغوي بنسبة بلغت 37.21% وأخيرا الهوية في ظل التكنولوجيا بنسبة 16.28% هذا إجمالا أما تفصيل هذه النسب ودلالاتها نبينه فيما يلي:

1- الهوية من خلال رؤية الأدباء وإبداعاتهم:

اهتم الأدباء بموضوع الهوية في كثير من أعمالهم وقد جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 63.36% وجاءت النسبة متساوية بـ 45.45% لكل من موقع الجسرة وموقع نوافذ وأخيرا موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 30%، سنخرج على كل موقع وسنختار بعض المواضيع التي عاجلتها المواقع في هذا المجال

✓ موقع مؤسسة فلسطين:

ربط كثير من الأدباء إبداعاتهم وكتاباتهم الأدبية سواء الثرية أو الشعرية بالهوية الثقافية وفي بعدها الإسلامي ومن ذلك:

• موضوع بعنوان القصة والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948 و1967 لعبد القادر ياسين: حيث يرى الكاتب أن القصة القصيرة والرواية قد نجحا، إلى حد بعيد، في القيام بواجبهما حيال الوطن والشعب. ففي في الحقبة الأولى (48 - 1955) شغل الروائيون وكتاب القصة القصيرة الفلسطينية بالمعاناة الفلسطينية، والحياة اليومية، فضلا عن التوق الفلسطيني للعودة إلى الوطن. في الحقبة الثانية 56-61 بشر الروائيون وكتاب القصة بقرب التحرير، في تساوق مع النهوض العربي القومي، الذي ما أن انحسر، في الحقبة الثالثة ما بين مطلع سنة 1962 و1965 ركزت القصة والرواية الفلسطينيتان على طليعية الشعب الفلسطيني في تحرير ترابه الوطني، في استقواء بعمقه العربي في الوقت نفسه، ويبقى المحصول الأدبي العربي الضخم، الذي أثارته قضية فلسطين، محدود الأبعاد، مقتصر عن مستوى المأساة ذاتها.

• عرض الموقع كثير من سير الأدباء الذين اهتموا في أعمالهم بالهوية الفلسطينية ونذكر منهم الدكتور مأمون فريز جرّار (1369هـ، 1949م) وهو أحد الوجوه الأدبية والنقدية والفكرية في الساحة الأردنية والساحة العربية.. وهو يرأس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في

الأردن منذ عدة سنوات، طرق في شعره معظم أغراض الشعر، ونظمه في مجالات متعددة. نظمته في الدعوة إلى الإسلام، وفي قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي نكبة بيت المقدس... جميع أشعاره ينبض بروح إسلامية.

• موضوع بعنوان "الشاعرة آمال عواد رضوان نموذجُ المثقفِ الباحثِ عن تأصيلِ هُويّته! للكاتب وجدان عبد العزيز وقد جاء فيه أن الشاعرة ساهمت بتكريس حالة الانتماء للهوية الوطنية العربية، وذلك عن طريق بناء سياق أساسه الوعي العلي، والروح التواقّة للسموّ الحضاري والارتقاء بالنفس العربية، من أهم قصائدها التي تجلّت فيها روح الانتماء للأحرّ المتمثّل في الحبيب هو الوطن، باعتباره هُويّة.

• نختتم بموضوع "مهد من ورق الشجر لعائدة نصر الله- وهي كاتبة فلسطينيه - من أم الفحم، المدينة التي صمدت طوال سبعة عقود أمام كل محاولات تذويب ثقافتها، استطاعت في مجموعتها القصصية الجديدة "مهد من ورق الشجر"، أن تقدم نموذجاً جديداً للإبداع الحقيقي الذي يؤصل للثقافة العربية الفلسطينية، التي تأبى الذوبان أو الضياع.

✓ موقع نوافذ ثقافية: من المواضيع الذي تطرق إليها الموقع نذكر مايلي

• الهوية في عالم الرواية الشبابية، وكيفية الحفاظ على التراث في الكتابة الشعرية كما عرف بعض الشعراء والأدباء منهم الشاعر العيد مشيد وهو عضو مؤسس لفرع نادي وحي المثقفين بمستغانم وتوج بالمركز الأول في ولاية مستغانم في الأمسية الأدبية " بين المسرح والشعر".

• كما تناول حياة وأعمال الروائي الطاهر وطار والذي يعد هذا لأخير عم رياض وطار المدير العام ليومية نوافذ ثقافية الإلكترونية

• في مقال حول الرواية الشبابية بقلم فيصل الأحمر يرى أن كثرة الروايات بأقلام الشباب الجزائري ظاهرة صحية فعلى أيامنا ظهر جيل جديد من الكتاب يؤمن بضرورة خلق عوالم تخيلية وهو كما يسميه إدوراد سعيد "الحق في السرد"، فالرواية الشبابية مرتبطة عضويًا وإيجابيًا بالمكون المحلي، بصورة الحياة، بمخزون الذاكرة فهي تتكى على الذات فنسترجع اللباس والسكن وهذا كله امتداد لهويتهم كما أنهم يقلدون كتابات جزائرية من ذلك الطاهر جاووت ومولود فرعون والطاهر وطار وبن هدوقة.

• أمّا الكاتبة حنين عمر فجاء عنوان موضوعها بـ "الحفاظ على التراث في الكتابة الشعرية "

وترى أن التراث صمام امان رئيسي لتفادي التبعية: حيث اعتبرت التراث مرادف للجدور وان أي بناء يقوم أساسا على الجذور التي يتعين حسبها الاعتناء بها وتوظيفها بشكل جيد لدخول خصم معركة العولمة التي بلغ الاحتدام فيها أوجه ومن ثمة الارتقاء بالهوية العربية عموما والجزائرية خصوصا كما أكدت ان الشعر ناقل ثقافي.

✓ موقع نقطة ضوء: تطرق إلى مواضيع خصت الثقافة ومن ذلك

• موضوع بعنوان كيف يمكن للشعر تجاوز الحدود الثقافية؟ وهذا بالإجابة عن مجموعة من التساؤلات أبرزها: كيف يمكن لأشخاص حول العالم، مختلفي اللغات، الطباع، الثقافات، من تذوق شعر الآخر المختلف عنهم في ذلك؟ وكيف يمكن للشاعر أن يخرج من موقعه المحلي فيكون ما يكتبه عابراً للقارات، يتذوقه الآخر وكأنما كُتب في دولته، وعلى لسانه، قادراً على مخاطبة ضميره، والإستحواذ على تقديره وإعجابه؟ "نحاول من خلال الترجمة أن نبني جسوراً للتواصل مع ثقافة الآخر.

✓ موقع الجسرة: تعددت فيه زوايا المواضيع التي تطرقت للهوية ونذكر منها:

• موضوع "حرب الهوية.. رواية عن عالم متفجر بالصراع والعنف لعبد السلام فاروق حيث العديد من ردود الفعل والمقصود بالهوية في نظر البطل في الرواية هو الشيء الذي تم زراعته ورعايته منذ الصغر فعرفه وحافظ عليه وافتخر به، بل سعى لإعلائه دائماً في حياته، ويرى الكاتب أننا أهملنا تدريس اللغة التي هي لب التاريخ الخاص به، فليس التاريخ وقائع بل فلسفة انتماء لوطن وأمة، فكلمة "هوية" تعني حقيقة الشيء التي تميزه عن الآخرين، والفلاسفة يزيدون على ذلك بأنها إحساس الإنسان بفرديته ومحافظته على قيمه وأفكاره في المواقف العديدة التي تقابله في حياته. وعلاقته بالجماعة وما ينتمي لها وما ينميه ويستثمره فيها أو تلك التي يختلف معها وعنهما. ثم يصبح التعليم والثقافة والخطاب السياسي والاجتماعي والأخلاقي والديني من مكونات الهوية للفرد به يتمسك أو يتخلى فيذوب ويصبح مسخاً بلا ملامح ولا قالب، أراد الكاتب أن يعي القارئ الذكي أهمية وضرورة الحفاظ على أرثه اللغوي وكيانه العربي ومعرفته بلغته جزء من شروط البقاء والتقدم والرقي، من هنا تأتي الهوية التي نتحدث عنها، تلك التي يمكن لنظام التعليم لدينا أن يكونها. ويعتقد الكاتب أن الهوية شيء مقدس للدول والشعوب، وبغيرها تذوب في كيانات أخرى ولا يصبح لها وجود، وحرب الهوية حرب وجود، ومن يتخل عنها خائن لإنسانيته قبل أي شيء آخر، كما أن صور الهوية متعددة، وتظهر في حالات القوة والضعف على السواء.

• أما موضوع "الأدب الفرنكوفوني وعتبة الهوية" فعالج الفرنكوفونية كظاهرة لسانية معقدة، ذات أبعاد تاريخية وسياسية، خاصة ما بعد الاستعمار الفرنسي، حيث أصبحت تحمل معها تاريخ دلالات استعمالها، ولعل من بين أهم القضايا التي يطرحها هذا المفهوم، قضية الهوية، من جهة هوية الكاتب، أو مُنتج الأدب الذي يوصف، أو يُشار إليه بالأدب الفرنكوفوني، ومن جهة ثانية هوية الأدب نفسه، الذي يكتبه صاحبه بالتعبير الفرنسي. وخلاصة المقال أنّ هذا التوظيف المُشبع بالأحكام الجاهزة أدى إلى جعل مفهوم «الأدب الفرنكوفوني» يتحول من مجرد توصيف للأدب بالتعبير الفرنسي، الذي يُنتجه كتاب، يُقيمون خارج الهوية الفرنسية «الخالصة»، إلى مفهوم «فرنكوفونية الأدب»، والمُعبر عن إجراء نقدي ومعرفي، يُشخص صورة «الهوية المزدوجة» للكاتب، التي تجعل كتابته، تُقيم في عتبة الهوية، حيث أزمة الانتماء.

• في موضوع آخر يتناول الفرنسي فرانسوا جارد في روايته "الأكالييل الثلاثة" قضايا الهوية والانتماء والتعصب، حيث ترمز الأكالييل الثلاثة التي يوظفها صاحب الرواية إلى الماضي والحاضر والمستقبل في وجه من وجوهها، كما ترمز إلى الهوية والانتماء والدم في وجه آخر، وإلى المال والسلطة والحرية في افتراض ثالث، وإلى الوهم والحلم والكابوس في قراءة أخرى؛ وتبقى مفتوحة على التأويلات لما تحمله من جاذبية متجددة، يتحدث جارد عن مهاجر أميركي من أصول لبنانية، يعمل قِيما على الوثائق الخاصة، يقوم بتصنيفها وترتيبها وفرزها، ينهض بمهمته التي كان يكتشف من خلالها كثيرا من أسرار الراحلين، كانت مخفية عن حوهم

• من المواضيع التي خصت الحديث عن الهوية الفلسطينية موضوع الهوية الوطنية الفلسطينية كما ارتأها غسان كنفاني* لفخري صالح ما كتبه غسان كنفاني يدخل في نسيج نظرة الشعب الفلسطيني إلى هويته، وكتاباته تتضمن تصورا خلاقا للهوية الوطنية الفلسطينية، ودعوة إلى إعادة بناء هذه الهوية في أزمنة الصراع، بالنسبة إليه ليست الهوية ثابتة، ومن ضمنها الهوية الفلسطينية التي ينبغي العمل عليها بصورة مستمرة حتى تستطيع الصمود في وجه مخطط الطمس والحو الذي عملت عليه الصهيونية العالمية في ترويجها مقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» وادعائها عدم وجود هوية فلسطينية، فالفلسطينيون في نظرهم هم بعض الفلاحين والبدو الذين كانوا يعيشون في فلسطين عندما أنشئت دولة إسرائيل!، سعى غسان كنفاني إلى بناء الهوية الفلسطينية في رواياته وقصصه، وأعماله

* غسان كنفاني: اغتالته الدولة الصهيونية في ريعان شبابه وهو في السادسة والثلاثين من عمره (1936-1972)، إلا أن الروائي وكاتب القصة والناقد والمسرحي والباحث ورجل السياسة الفلسطيني يظل شخصية مركزية في التاريخ الفلسطيني المعاصر.

الأدبية بعامة، وقد حاول قراءة عناصر الهويتين: الفلسطينية والصهيونية بصورة منفصلة، للتوصل إلى كيفية إدارة الصراع مع العدو.

• في قراءة لكتاب "الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي" للباحثة الجزائرية سعيدة بن بوزة، حيث اعطت مقارنة للقضايا الأيديولوجية والفنية التي انشغلت بها الرواية النسوية، ومعالجة الخلفيات الثقافية التي "تشكل سؤال الهوية وبروزه في المجتمع المغربي"، حيث ترى أن "الهوية وجود وحضور مستمر داخل الفضاء الاجتماعي الذي تولد فيه، والذي يُعيد إنتاجها باستمرار".

1- الهوية والأمن اللغوي:

تساوى كل من موقع الجسرة ونوافذ ثقافية بعدد المواضيع حيث بلغت نسبة 54.54% كما تساوت عدد المواضيع في كل من موقع مؤسسة فلسطين وموقع نقطة ضوء بنسبة زادت عن 27% وقد تنوعت المواضيع في علاقة الأمن اللغوي والهوية وهو ما سنبينه في كل موقع على حدى

✓ موقع نوافذ: تعددت الأخبار الخاصة باللغة العربية وارتباطها بالهوية ونذكر منها مايلي

• الدولة مهتمة بتطوير العربية باعتبارها مكونا أساسيا للهوية وهذا خلال الملتقى الوطني حول "ازدهار اللغة العربية: الآليات والتحديات" فحسب وزير الثقافة عز الدين ميهوبي أن الدولة استحدثت المجلس الأعلى للغة العربية والمحافظة السامية للأمازيغية ومجمع اللغة العربية من أجل تطوير العربية باعتبارها مكونا أساسيا للهوية الوطنية كما أن المدخلات تمحورت حول تطور اللغة العربية ومدى استعمالها عبر الوسائط الاجتماعية والاستثمار فيها واعتبارها لغة توظيف "معتبرين ان الإعلام يشكل دافعا أساسيا لتطوير وازدهار اللغة

• في خبر اخر أكد وزير الثقافة عز الدين ميهوبي أن تطور اللغة العربية مرتبط بالإنتاج المعرفي والإبداع والاستعمال الوظيفي لها، وتزامنا مع إحياء اليوم العربي للغة الضاد الذي يتزامن مع الفاتح مارس فاللغة العربية لا يمكنها ان تتطور في فضاء مغلق أما صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية ففي كلمته يجب الاشتراك مع مختلف القطاعات الوزارية والجامعات من أجل ترقية اللغة العربية وتطويرها واستعمالها في مختلف العلوم المعرفية والإنسانية وكذا الترجمة والعمل بها في التكنولوجيا الحديثة.

• في خبير خاص بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم المصادف لـ 21 فبراير اعتبر المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد أن العربية والأمازيغية تجسدان اللغتين الأم في الجزائر في تكامل ناجم عن الانصهار الموروث عن الأجداد ولما لهما من معايير اللغة الأم والمتمثلة "في الترسيم والاستعمال والتدريس والأبجدية، فاللغة تبقى عنوان كل أمة ووعاء ثقافتها ولذا وجب العمل للحفاظ عليها وعلى تنوعها التي تجسد ثرائها اللغوي والثقافي، كما سيحتفل المجلس العلى للغة العربية لأول مرة بتاريخ 19 مايو المقبل باليوم العالمي للتنوع الثقافي من اجل الحوار والتنمية

✓ موقع نقطة ضوء: تعددت المواضيع التي تناولت الأمن اللغوي في الموقع وهو ما سنوضحه فيما يلي:

• في مقال لعبد اللطيف الزكري بعنوان الأدب مرتبط بالهوية، فهو يرى أنه ما ازدهرت آداب الأمم الراقية إلا عند ارتباطها بالهوية التي طلعت منها وانغrustت في تربتها عند هذا الأديب أو ذاك. ومما يرتقي بهذه الهوية اللغة التي تستعملها في التواصل الإنساني بكل أشكاله ومنه التواصل الثقافي الأديب، بيد أن اعتماد لغة ما في التعبير عن الهوية لا يعني أن تلك اللغة هي أرقى لغات المعمورة، فرقي اللغات إنما يرتقن بحال الحضارة في حالي هبوطها وصعودها، الأدب يرتبط بالهوية، لأنه بما يكون أدبا، ولأن الهوية ترتبط بما يعبر عنها باللغة (وأحيانا باللغات) التي يستعملها أولئك الذين ينتمون لهذه الهوية. وقدبما عرف أبو البقاء الكفوي في معجم الكليات، الهوية قائلا «الأمر المتعلق من حيث إنه مقول في جواب (ما هو) يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار يسمى هوية»، إذ الهوية في هذا التعريف كامنة، أساسا، في الامتياز عن الأغيار، أي في امتلاك ما به تتميز الأمة عن الأمة الأخرى، والشخص عن الشخص الآخر، فالقيمة التي هي الامتياز عن الأغيار أو الآخرين هي التي ترادف الهوية، يصل الكاتب إلى القول قد يكون من سوء حظ الأديب أو من حسنه أن أمتنا، من بين أمم أخرى كثيرة تحيا صراع الوجود الحضاري، بكل تجلياته في الإبقاء على الهوية أساسا وبدءا، وفي منح هذه الهوية ما به تبقى وتزدهر وتشارك في الحياة الحضارية لعالمنا المعاصر.

• في موضوع الممكن والمستعصي في «حماية» اللغة العربية لبسمة عبد العزيز ترى الكاتبة أنه خلال السنوات الأخيرة، ازدادت حال اللغة العربية تدهورا على الألسنة، وعبر المكتوب بها عموماً، ولم تجد حامياً، إلا في ما ندر، تقول الكاتبة أنها قرأت القانون أكثر من مرة، ورأت أن كثيره موضوعي يمكن البدء في تنفيذه على الفور، وبعضه يبدو عصياً على التطبيق، وقليله أراه في زمرة

المُستحيل، أمّا عن البنود التي تتسم بالموضوعية، مثل إلزام الهيئات والمؤسسات الحكومية، باستخدام اللغة العربية في مخاطباتها ومراسلاتها وأنشطتها الرسمية كافة، وأن تكون هي اللغة التي تُكْتَب بها البياناتُ التجارية على السلع، ومما يبدو مُستعصياً على التطبيق، مطالبة القانون بأن تعتمد الدولة سياسة لغوية مُلزِمة للكيانات التعليمية، والبحثية، «لتعريب تدريس العلوم كافة في المدارس والجامعات»، أخيراً، ليس من البدع والشطحات، استئنان قوانين تحافظ على اللغة والهويّة، وقد وضعت مقاطعة كيبيك الكندية تشريعات لحماية لغتها الأم، وهي الفرنسية، من أي جور أو عبث يهددها.

● في موضوع مثير بعنوان عندما استعانت اللغة الفرنسية بـ "الأسلاف العرب" لأنطوان جوكي " ذكر أن عالم الألفاظ والمستعرب الفرنسي جان بروفوست حدّد كلمات فرنسية من أصل عربي وقد تجاوزت الكلمات العربية الـ500، ما يضع اللغة العربية في المرتبة الثالثة، بعد الإنكليزية والإيطالية، كلغة غدّت الفرنسية. ولا تدهشنا هذه الحقيقة نظراً إلى العلاقات الوثيقة بين عالمنا العربي وفرنسا على مر العصور، يحتم بروفوست بحثه باستنتاج مهم خلاصته أنه لا بد من الاطلاع على شبكة الاقتباسات التي تعبر القواميس وتخصّ كل واحدة من الكلمات الفرنسية المتأثية من اللغة العربية، كي نعي أن الكثافة التاريخية (التي تميّز علاقة اللغتين الفرنسية والعربية) بلغت حدّاً يتعدّر فيه تدمير نسيجها.

✓ موقع مؤسسة فلسطين: يبقى الصراع العربي الإسرائيلي في جانبه اللغوي والهوياتي حاضر في موقع فلسطين وسنختار منها هذا المثال:

● تحت عنوان السلطات الإسرائيلية تحظر كتاب "الهويّة" هذا الأخير يتضمن معلومات أساسية حول نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948 ومجزرة كفر قاسم و"يوم الأرض"، وغيرها من المحطات التاريخية المركزية في الذاكرة الفلسطينية، كما يتضمن الكتاب على تعريفات ونصوص لأعلام ثقافية فلسطينية، منهم محمود درويش وإدوارد سعيد وإميل حبيبي وفدوى طوقان، وتوفيق زياد وخليل السكاكيني وإميل توما وعبد الرحيم محمود وراشد حسين.

✓ موقع الجسرة: تعددت المواضيع التي ربطت بين الهويّة والأمن اللغوي ولعل أهم النماذج على ذلك مايلي:

● الهوية العربية والأمن اللغوي” كتاب للناقد وعالم اللسانيات التونسي الدكتور عبد السلام المسدي¹ يشخص فيه أوجاع اللغة العربية، ويبحث من خلاله تحذير حول وضع اللغة العربية وتجاهل إشكالياتها حيث يرى أنه يتشارك عاملان في تكثيف وعي النخبة العربية بمأزق لغتها، أولهما الكونية الثقافية وامتداداتها، وثانيهما التسويق المتزايد للتهمة المراوغة للجهاز التي تطابق بين الإسلام والارهاب، ثم بين العرب والإسلام، وتقود إلى نتیحتها “المنطقية” وهي أن اللغة العربية، لغة العرب والإسلام، هي لغة تحتزن، بذاتها، العنف والكره، وتدفع إلى الاقصاء.

● الاهتمام بالتعددية اللغوية لتجاوز القارات وتعايش الشعوب موضوع لأية الخوالدة حيث تطرقت له من خلال اللقاء الثقافي الشهري الذي تعقده داره الفنون في العاصمة الأردنية عمان، ومن خلال محاضرة جمال الشليبي الذي تحدث عن «التعددية الثقافية: جزء من العولمة» أشار فيها إلى إشكالية مصطلح «ثقافة العولمة» بسلبياته التي تلمح لهيمنة ثقافات أقوى، حول إمكانية التعايش بين الثقافة والاتصال والسياسة، ذهب الشليبي إلى عدة طرق، منها «التفكير بالهوية والآخر» في عالم مفتوح، حيث كل العالم يرى كل شيء؛ أي الاختلافات أوضح من التشابهات، يجب التعلم على التسامح. موضحاً: «أن العالم متعدد الأقطاب ومتعدد الثقافات وكلاهما يسيران بالخط نفسه معاً. ولا تمنع الحدود العلاقة مع الآخر، والحالة هذه تعد المحافظة على الهويات الثقافية شرط أساس للتعددية الثقافية والتفكير.

● موضوع نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية يرى عبدالسلام المسدي ارتباط اللغة بالهوية وضرورة الحفاظ عليها فبعد أن أصدر كتاباً في عنوان «العرب والانتحار اللغوي» أصدر كتاباً في عنوان «الهوية العربية والأمن اللغوي: دراسة وتوثيق». وإذا كان المؤلف يتحدث فيه عن أمن اللغة العربية، فذلك لأنه يعي تماماً مواقف الصراع التي تتخبط فيها لغة الضاد، ما قد يؤدي إلى تشرذمها وفقدانها دورها التاريخي في المعرفة العربية والإسلامية، وبالتالي فقدان روحها ومقوماتها المعيشية والاجتماعية والثقافية والقومية، خصوصاً أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أشارت إلى أن اللغة العربية تقف على حافة الانقراض، كما أكدت وجود خطر يهدد اللغة العربية في مناسبات

¹ عبدالسلام المسدي: أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية، وهو عضو في مجامع لغوية عربية كثيرة، وتولى الأمانة العامة لاتحاد الكتاب التونسيين، كما تقلد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس، لكن الأهم من هذا وذاك أنه وضع الكثير من المؤلفات التي تعد من أسس المكتبة العربية، إذ إنه يحلل فيها تحليلاً عميقاً مواضيع رئيسة في اللغة والأدب والنقد واللسانيات والفكر والسياسة.

عدة، ومن تلك الأخطار أولئك الذين يطالبون باعتماد اللهجات الدارجة في تعليم العربية في المدارس، أو ينادون باستعمال اللغات الأجنبية عوضاً عن العربية في مراحل التدريس الأساسي والتعليم الجامعي، إن الصورة التي يقدمها المسدّي للواقع العربي ولوسائل تدبر العرب للغتهم ومصيرهم إنما هي صورةٌ على مقدار كبير من التشاؤم.

1- الهوية في ظل التكنولوجيا:

ظهر اثر التكنولوجيا جلياً على اللغة من حيث الاستعمال أو تكييفها مع المصطلحات الجديدة التي دخلتها وقد جاءت نسبتها ضعيفة على عموم المواقع حيث جاءت اعلى نسبة لموقع نقطة ضوء بنسبة بلغت 40% وتساوت باقي المواقع بموضوع واحد لكل منهم وبنسبة زادت على 10%

✓ موقع نقطة ضوء: من المواضيع التي تطرق لها نذكر:

● موضوع إطلاق موقع خاص للأدب الرقمي العربي من طرف اتحاد كتاب الإنترنت العرب وذلك ضمن سعيه لجمع هذا الأدب في موقع واحد، حيث تم استحداث صفحة خاصة بكافة أشكاله من رواية وقصة وشعر ونصوص حرة كما أكد أن "هذه مجرد بداية حيث سيتم تطوير واستكمال العمل بهذا الموقع لجمع كل المنتج الإبداعي الرقمي العربي ونشره والترويج له وهو ما يشكل إضافة مهمة للباحثين والنقاد المهتمين بدراسة الأدب الرقمي العربي.

● "فيسبوك" منصة للهامش الأدبي أم وسيلة لتغيب وعي المتلقي لناقد والصحافي علي لفته سعيد حيث جمع آراء بعض الادباء في ظاهر الفيسبوك وهل خدمة الأدب أم هو سباق ولهت نحو الشهرة والأضواء الكاشفة.

● أين دور وسائل الإعلام في الجانب الثقافي؟ هو موضوع للصحفية فاطمة الزهراء العويني حيث طرحت آراء كثير من الإعلاميين المهتمين بالشأن الثقافي في مدى النجاح في توظيف الإعلام في نقل التراث الثقافي.

✓ موقع نوافذ: في موضوع بعنوان الجزائري طه زروقي يفوز بجائزة محمد بن راشد للغة العربية

وهذا على هامش المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية في دبي في فئة أفضل مشروع لتطوير ونشر المحتوى الرقمي العربي ومعالجة اللغة العربية برمجياً، وتتمثل مشاريع الأستاذ طه في منظومة من الأدوات البرمجية أحدثت نقلة نوعية في تطوير خدمة المدقق الإملائي وتقنيات التصحيح اللغوي التلقائي إضافة لبرمجيات متعلقة بتصريف الأفعال ومدونة للأسس المشكولة وقاموس للتحليل الصرفي

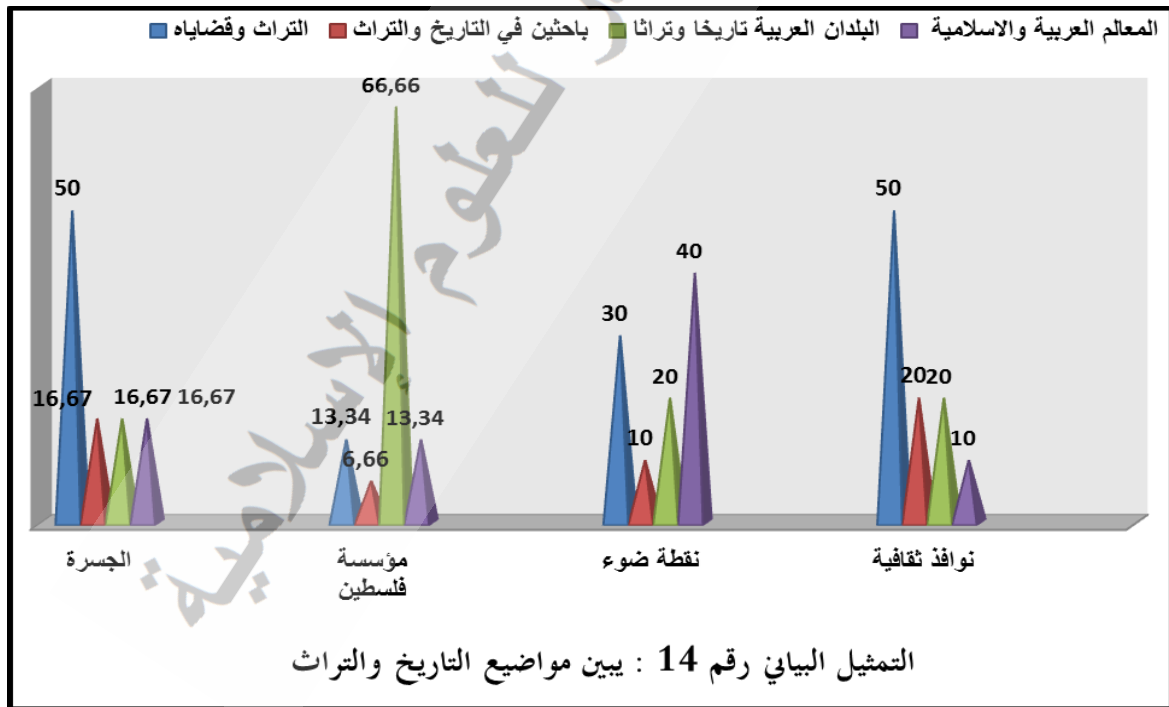
✓ الفلسطيني: في موضوع إحياء قضية حق العودة في وسائل الإعلام بقلم: صدقي موسى

المطلوب من الفلسطينيين أصحاب القضية إحياء حق العودة وبث روح الحياة فيه عبر تعزيز وجوده المستمر في وسائل الإعلام وجعل هذا الحق ثقافة متداولة، تمّ طرح الكاتب ابرز المقترحات لتعزيز مفهوم حق العودة عبر وسائل الإعلام داخليا وخارجيا.

✓ الجسرة: في موضوع بعنوان منظمة التراث والثقافة تبحث بريق اللغة العربية في ظل الثورة الرقمية العالمية، جاء فيه أنّ هذه الأخيرة بدلت جهوداً كبيرة للمحافظة على مكانة اللغة العربية عالمياً في ظل الثورة الرقمية العالمية وتأثيراتها المتباينة على الثقافة العربية والعالمية على السواء حيث تم إنشاء موقع خاص للمنظمة وتمّ عرض مجموعة من الإجراءات في مجال حماية التراث الثقافي.

الجدول رقم 17: مواضيع التاريخ والتراث.

المجموع		نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة		المواقع التاريخ والتراث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
31.71	13	50	05	30	03	13.34	02	50	03	التراث وقضاياها
12.19	05	20	02	10	01	06.66	01	16.67	01	باحثين في التاريخ والتراث
36.59	15	20	02	20	02	66.66	10	16.67	01	البلدان العربية تاريخا وتراثا
19.51	08	10	01	40	04	13.34	02	16.66	01	المعالم العربية والإسلامية
100	41	100	10	100	10	100	15	100	6	المجموع



رجعت أعلى نسبة لمواضيع التاريخ والتراث لموقع مؤسسة فلسطين بـ 15 موضوعا، وتساوت كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية بـ 10 مواضيع وأخيرا موقع الجسرة بـ 6 مواضيع، كما تنوعت مواضيعها التي مسّت الهوية وقد رجعت أعلى نسبة لفئة البلدان العربية تاريخا وتراثا

بـ36.59%، ثم فئة التراث وقضاياها بنسبة 31.71% ثم المعالم العربية والإسلامية بنسبة 19.51%، وأخيراً فئة الباحثين الذين اهتموا بالتاريخ والتراث بنسبة 12.19% هذا من حيث المجموع العام أما تفصيل هذه النسب ودلالاتها نبينه فيما يلي:

1- البلدان العربية تاريخاً وتراثاً:

اهتم الأدباء بموضوع الهوية في كثير من أعمالهم وقد جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 66.66% وجاءت النسبة متساوية بـ 20% لكل من موقع الجسرة وموقع نوافذ وأخيراً موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 16.67%، سنخرج على كل موقع وسنختار بعض المواضيع التي عالجتها المواقع في هذا المجال

✓ **موقع فلسطين:** جاءت الأعلى نسبة وقد احتوت مواضيعه في الغالب على دولة فلسطين والقدس بالخصوص ومن نماذج ذلك:

● **موضوع بعنوان سيرة لاجئ** "يوثق رحلة الشتات: هي سلسلة من ستة أجزاء، تبدأ مع النكبة وتنتهي عند معارك نهر البارد، وتمرّ بمختلف محطات التهجير. هنا، يروون مآسيهم وذكرياتهم، ويتحدثون عن الهوية والوطن والحلم وحقاً لعودة... «كي يعرف كل فلسطيني طريقة حياة الفلسطيني الآخر وتفكيره.

● **موضوع بعنوان "الاستهداف الإسرائيلي للثقافة الفلسطينية":**

لم تكن الحرب الصهيونية على الشعب الفلسطيني لتتوقف عند الرصاصة والقنبلة، بل تجاوزتها إلى "حرب وجودية" أخرى تتعلق بالهوية الثقافية لهذا الشعب، الهوية الثقافية الفلسطينية واجهت حرباً لا تقل ضراوة عن الوجه الآخر المعروف لها. وإذا كان المؤرخون قد عرفوا عدد الشهداء في الكثير من المجازر التي ارتكبتها الصهاينة في طول فلسطين وعرضها. فإن عدد "الكتب الشهيدة" لم يتم حصرها حتى الآن. وهكذا تعيش "الثقافة الفلسطينية" مواجهة عنيفة مع محتل شرس يواصل حربه على المثقف الفلسطيني منذ نكبة الأمس وحتى حصار اليوم. وقد حصر الكاتب موضوعه في العناصر النكبة وضياح التراث الفكري، الحصار وأشكاله، نتائج الحصار الثقافي، نحو ثقافة فلسطينية فاعلة.

● **موضوع "المواجهة والتحدي الثقافي في فلسطين 1967-1987:** وعمل الاحتلال الصهيوني لتهويد الأرض والإنسان محاولات طمس الثقافة وتمييع الهوية وتدجين العرب بصور شتى حيث تبدأ بتزييف الإرادة وتمر بإجراءات عقابية وتنتهي بالقتل وقد اعطى الكاتب صورة لبعض هذه الممارسات.

- موضوع "يوأف كرني وتزوير تاريخ ظاهر العمر" يناقش كيف لجأ مثقفين يهود إلى كتابة تاريخنا وتاريخ المنطقة بما يخدم الرؤية الصهيونية وأطروحاتها القاضية بطمس معالم القضية، وتقويض الهوية الوطنية الفلسطينية، واعطى مثالا بالتحليل والنقد لما كتبه الصحفي الصهيوني "يوأف كرني، في مجلة "غلوبس" في واشنطن، حول ظاهر العمر الزيداني، وتاريخه، كحاكم في الجليل، فـ "كرني" يدعي أن العمر أقام دولته "اللا قومية"! على "أرض إسرائيل" منتصف القرن السادس عشر ميلادي!، حيث لم تكن القوميات آنذاك، بيد أن حدود دولة ظاهر العمر تُكذب "كرني"؛ فهي ضمت إلى جانب فلسطين (الساحل الشمالي والجليل الأعلى)، أجزاءً من لبنان، وسورية، وشمالي الأردن (مدينتي إربد وعجلون).
- موضوع بعنوان "أدوات تحقيق النصوص عند الأستاذ عصام الشنطي*": وهو من بين المواضيع التي تخدم دراستنا في العمق حيث تمّ التعريف بالتراث والتراث الإسلامي والتعريف الكاتب وجهوده العملية في الحفاظ على التراث ومما جاء في المقال أنه عرف التراث هو المحصلة التراكمية بين الواقع التاريخي للأمة والواقع الإنساني، وهو نتيجة لهذا التفاعل، فالتراث هو حصيلة التفاعل بين المجتمع والواقع، وبين ما يتمثل هذا المجتمع من فكر وعقيدة وبين التفاعل الذي يحدثه هذا الفكر مع الواقع، والتراث الإسلامي هو ما ورثناه عن آباءنا من ثقافة وقيم، وآداب وفنون وصناعة، وسائر المنجزات الأخرى المعنوية والمادية، الثقافية والحضارية. وعن طريق التراث نستطيع أن نكتشف القيم القادرة على توجيه السلوك وتنظيم العمل.
- موضوع بعنوان "شروخ الوجه الثقافي للقدس الآن" للسيد نجم: يبين فيه مظاهر هذا الشروخ سواء على مستوى المناهج التعليمية او على مستوى الرسمي كالهياكل والوزارات ومما جاء فيه "تقويد وتهديد القدس العربية، ومحو وجهها الثقافي، بما تتضمنه من معالم عربية وإسلامية، من أخطر القضايا التي تشغل عقل ووجدان المثقف العربي الآن. فالمسجد الأقصى رمزا وقيمة معبرة عن جملة المفاهيم التراثية العربية الإسلامية، وقد تجلّى التهديد الصهيوني على "المسجد الأقصى"، بعد أن أصدرت المحكمة (في الدولة الصهيونية) قرارها الجائر بالسماح ببناء حجر الأساس للهيكال الثالث المزعوم، وهو ما استتبع بعد من الإجراءات على الأرض، كالتنقيب والحفر تحت أسوار المسجد.
- موضوع لأنها مدينة الضياء: وطبعا القدس دائما فكما قال الكاتب عدنان كنفاني " في مسار الدراسات والبحوث عن، وحول، وبما يخص المنطقة، لا بد أن تحضر القدس، فهل يمكن أن نعتبر

* وُلِدَ في مدينة قلقيلية سنة 1929 عمل في معهد المخطوطات العربية سنة 1967، حيث قام بالفتيش والبحث عن الكنوز المخبوءة وآلاف المخطوطات الموزعة في شتى أنحاء العالم وفي عدة أقطار عربية وإسلامية وأجنبية.

هذا الحضور بسبب مكانتها الدينية، أم التاريخية، أم بسبب موقعها الجغرافي، أم لأنها درّة مدن بلاد الشام، وبوابة الدخول إلى كامل المنطقة، أم لكل هذه الأسباب مجتمعة؟ فلم تتعرض مدينة على وجه الأرض، وعلى مدى حقب التاريخ المختلفة ومنذ ستة آلاف عام "على ما نعرف" لمثل ما تعرّضت له مدينة القدس من احتلالات وغزوات واحتياحات، ربما لأن الطامعين أدركوا أن المسك الاستراتيجي الذي يخوّهم دخول منطقة "بلاد الشام" والآفاق الجنوبية والشرقية فيما بعد واستعمارها يبدأ من القدس! ولم تتعرض مدينة لمثل هذا الكم من البحث والدراسة كما تعرّضت له مدينة القدس، فمنذ العهود القديمة والوسيطه والحديثة، عملت، وما زالت تعمل، مباحث الباحثين والمنقّبين والمستشرقين والتاريخيين والرحالة والسياسيين والمتديّنين تشريحاً دقيقاً وصارماً لكل أثر أو حجر، ولكل من استقرّ في المنطقة.

✓ **موقع نوافذ:** جاء ذكر البلدان العربية بنسبة ضعيفة في موضوع عن البحرين التي تحتفي بانطلاق فعالية عاصمة الثقافة الإسلامية 2018، التي تم فيها مجموعة من العروض والنشاطات التي كشفت تاريخ المكان، أمّا الموضوع الثاني فجاء بعنوان الدور الريادي للسينما في الثورة التحريرية واهميتها في كتابة التاريخ وهذا من خلال يوم دراسي أجمع فيه المشاركون على أنّ السينما لعبت دوراً حاسماً في تحريك الرأي العام لصالح القضية الجزائرية.

✓ **موقع نقطة ضوء:** جاءت نسبتها ضعيفة تمثلت المواضيع التي تناولتها في حال أرشيف الجزائر، أمّا الموضوع الثاني فهو عن تاريخ القدس وتفصيل ذلك نبينه فيما يلي

● **تحت عنوان "متى تُفرج الجزائر عن أرشيفها الممنوع؟":** الجزائر لم تتوقف، من أكثر من نصف قرن، عن مطالبة فرنسا، برفع الحظر على أرشيفها، وتسليمها كل ما يتعلق بماضيها، وممتلكاتها المعنوية، بالمقابل، أليس من حقنا أن نطالب السلطة في الجزائر برفع الحظر عن الأرشيف الممنوع، والكتب أو الأفلام التي منعها؟ أن تفتح باب غرفتها الخلفية، وتفرج عن الكتابات والأشرطة، التي تستر عليها؟ فقد كشفت وكالة الأنباء الجزائرية، قبل أيام، عن وجود 35 ألف صندوق من أشرطة سمعية ومرئية، ترقد في قبو ولاية الجزائر. أليس من حق المواطنين أو الباحثين الاطلاع عليها؟

● **تحت عنوان " مدينة القدس.. القَدَم والأصالة"** على رغم أن القدس لم يشيدها داود التوراة- الذي لا نعرف من هو بالتحديد كما سيأتي- إلا أن يهود كل عصر ينسبونها إليه محاولين طمس هوية المدينة العربية. فالمدينة المقدسة بنيت في الألف الرابع قبل الميلاد. بناها الكنعانيون- أهل فلسطين- وسموها مدينة يورد سالم أو يوروشالم، ومن اسمها هذا جاءت تسميتها الغربية Jerusalem وتسميتها في العهد القديم؛ أورشليم. ووفق رواية العهد القديم؛ والتي لا يوجد دليل

على صحتها؛ والتي يذكرها اليهود في قشعريرة توراتية؛ بدأ تاريخ العبرانيين الاتصال بهذه المدينة الكنعانية، عندما استولى عليها الملك داود، في القرن العاشر قبل الميلاد، أي بعد نحو ثلاثة آلاف عام من تأسيسها. وبما أن الحفريات أثبتت أن كل الآثار التي اكتشفت كنعانية، وليست إسرائيلية، كما أن جهود الأثريين فشلت تماماً في شرح أصول الكتاب المقدس؛ فذلك يغرينا عن تفسيرات أكثر من ذلك لبطلان الزعم اليهودي، وهو الافتراء القديم الحديث من جانب اليهود تجاه فلسطين العربية

✓ **موقع الجسرة:** إنحصر في موضوع واحد جاء تحت عنوان: "سبته بين التبعية الإسبانية والهوية المغربية" تم التعريف بتاريخ مدينة سبته وشقيقتها مليلة، والتعريف بالمدارس الثقافية في سبته مدرسة الحديث وفق الفقه المالكي، مدرسة علوم اللسان ومدرسة الأدب ثم حال هذه المدينة تحت الاحتلال.

2- التراث وقضاياها: التراث بما فيه العادات والتقاليد واللباس والمعالم التاريخية وكلها تصب في الهوية الثقافية وقد جاءت أعلى نسبة كل من موقع نوافذ ثقافية وموقع الجسرة بـ 50% ثم موقع ونقطة ضوء بـ 30% وأخيراً موقع فلسطين بـ 13% وتفصيل ذلك فيما يلي:

✓ **موقع نوافذ ثقافية:** كل المواضيع هي عبارة عن اخبار عن التراث ومن هذه النماذج مثلاً الندوة التي أقيمت في وهران حيث ناقش فيها الأساتذة أهمية صيانة والحفاظ على التراث الثقافي ببلادنا، لأنه احد اوجه الحفاظ على الهوية الجزائرية وإبراز البعد الإجتماعي والتاريخي لمختلف البنايات المشيدة بطريقة هندسية وفنية فريدة منوعها

● تيزي وزو: افتتاح الطبعة الأولى للصالون الوطني للفنون والتراث بتميزارت: ويشارك فيها 80 حرفياً من 15 ولاية والهدف منه المحافظة على التراث الغنية الفنون التي تتميز بها بلادنا.

● جيجل: صالون الخط العربي يسلط الضوء على تراث عريق يمتد لعدة قرون: حيث شارك فيه 24 فناً، فالخط العربي جزء من هويتنا الوطنية خصوصاً وأنه لغة القرآن الكريم كما أن مسيرته تمتد لأكثر من 1000 سنة كما صرح بذلك الخطاط فاتح مراد وهو أستاذ بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة.

● صون التراث الثقافي ومرافقة الفعل الثقافي: وهذا من خلال المخطط الذي التزمه الحكومة بتطبيقه سواء كان المادي أو اللامادي باعتباره عنصراً يعزز الهوية الوطنية وعملاً يساهم في تنمية وترقية الجاذبية السياحية للبلاد.

✓ **نقطة ضوء:** تحدثت مواضيعها عن حفظ الكتب كتراث وعن المفاهيم التي أثرت في التراث وبيائها كالتالي:

● **الكتب تحفظ التاريخ والتراث** وفي هذا المجال جاء موضوع كيف تباد الكتب في العصر الحديث؟

فما عرفه التاريخ العالمي من الإبادة على امتداد عصوره، خصوصاً الحديثة منها، حيث كان القصد متعمداً من السلطات الحاكمة في تدمير المكتبات بشكل كبير، عبر الحرق والرمي في الماء، أو تطاول كتاباً معينين لا ترضى هذه السلطات عن أفكارهم بل تعتبرها تشكل خطراً على توجهاتها السياسية. والتاريخ يحمل أعداداً ضخمة من الذين جرى التنكيل بهم من خلال إحراق كتبهم.

● **أزمة العقل العربي:** لا العلمانيون عربوا الحداثة ولا الإسلاميون حدثوا التراث، يحاول الباحث السوري لؤي صافي البحث بشكل معمق في بنية الوعي السياسي العربي ووضع أزمة الفكر في سياق قراءة موقع العقل العربي تاريخياً وحضارياً. فقد أكد أن هذا العقل إما أن يكون سجين مقولات التراث الإسلامي (الديني) وإما أنه مغترب وذائب في الآخر الغربي ذي النماذج البراقة والصالحة لمحيطه فقط، وكل ذلك جاء في كتابه الجديد "الإنسان وجدلية الوجود والوجدان"، الصادر حديثاً عن دار الفكر المعاصر ببيروت.

● **فلسطين:** جاءت مواضيعه شارحة للتراث وبكل ما ارتبط به، كما تمّ الحديث عن الثوب الفلسطيني كرمز للمكان وحفظ التراث

● **التراث..** بين الماضي والحاضر: المقال للدكتور لطفي زغلول وهو في صلب دراستنا حيث عرف التراث "كون الكلمة لغويًا مشتقة من الإرث، أو ما تركته الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة. والتراث ونقصد به هنا الشعبي بطبيعته يحمل صفات التراكمية والشمولية والجماعية وتنتفي عنه الصفة الفردية، مبررات البحث في التاريخ والتراث فحددها في مجموعة من الاعتبارات ومنها أنه يتعلق بتجسيد الهوية الوطنية الانتمائية إلى الوطن والتاريخ والجماعة الإنسانية نفسها والحفاظ عليها في وجه التيارات الثقافية المعاصرة التي تتهدد ثقافات الشعوب النامية بابتلاعها أو تشويهها أو التعقيم عليها، وكذلك من المبررات الاعتزاز القومي والثقة بالنفس، ذلك أن التاريخ والتراث هما اللذان يمنحان أية جماعة إنسانية عراققتها وأصالتها وعمق تجربتها وغناها، وبالتالي اتساع مساحتها الزمانية المكانية. وهذا المبرر بحد ذاته من الأهمية بمكان كونه يشكل عاملاً رئيساً في خلق الشعور الوطني. بمعنى التمسك بالوطن والحفاظ عليه والتضحية من أجله. وثالث هذه المبررات أن التراث بحد ذاته ثروة اقتصادية يمكن استغلالها في مجالات وفعاليات معاصرة "في الهندسة المعمارية والبناء والأثاث واللباس والسياحة والأدوات والإبداعات الفنية الأخرى" إضافة إلى كونه يشكل العنصر الأساسي لكثير من المهرجانات السياحية والفنية، إن الحديث عن التراث لا ينتهي، فنحن في الوطن العربي والعالم الإسلامي لدينا كنوز ثمينة من التراث الذي شمل كافة الحياة الإنسانية، والذي كان نتاج تمازج دقيق ومتوازن بين العوامل الروحانية التي تمثلها العقيدة وبين الإبداعات المادية الأخرى،

والتي يمكن أن يخصص لها بحوث ودراسات مستفيضة.

- في موضوع "الثوب الفلسطيني.... تراث يحكي حكاية شعب وفن من أجل ممارسة الحياة" يعتبر الثوب الفلسطيني هو السبيل لإثبات هوية المجتمع وإبراز خصوصيته.... فما هي حكاية الثوب الفلسطيني وماذا يمثل؟ الأزياء والملابس تعتبر من أكثر شواهد المأثور الشعبي ومن أهم الوسائل المستخدمة في الكشف عن تراث الشعوب عبر الأجيال المختلفة، فالأزياء الشعبية تعكس الأبعاد الجغرافية والتراثية والاجتماعية فهي تشكل تراثاً شعبياً يعكس هوية انتماء من يلبسه إلى الموطن الجغرافي من خلال التوزيع الجغرافي والاجتماعي لتلك الأزياء.
- ✓ موقع الجسرة: تنوعت المواضيع بين الحديث عن المعالم الحضارية بالمغرب والجامع الاموي بدمشق و"التراث والعادات"، وبيان ذلك كما يلي:
- تناول موضوع "الجامع الاموي بدمشق: تحفة العمارة العربية الاسلامية" الحديث عن هذا الجامع وتاريخ العمارة في دمشق وتاريخ بناء المسجد والجامع الأمي خاصة هو اكبر جامع اقيم في قلب مدينة دمشق القديمة ولقد بناه الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك سنة 705 ميلادية, عندما كانت دمشق عاصمة للخلافة العربية والاسلامية.
- بعنوان "التراث والعادات": عالج المفهومين بتعريف التراث واهم خصائص التراث الشعبي مع إعطاء امثلة عنه ثم تعريف العادات والتقاليد وإعطاء نماذج عنها
- 3- باحثين في التاريخ والتراث التعرف على الباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ والتراث وعلى أعمالهم ونتاجهم من الأمور المهمة وقد وجاء موقع نوافذ ثقافية كأعلى نسبة بـ 20% وتساوت باقي المواقع وبنسبة ضعيفة لم تزد عن تكرار واحد.
- ✓ موقع نوافذ ثقافية: من المهتمين بالتراث الذين ذكرهم الموقع عابد عياد أحمدوهو رجل التراث المحلي والعالمي، والباحثة المتخصصة في التراث الإسلامي رشيدة الديماسي وقد سبق الإشارة إليهما وأهم أعمالهما في الجدول الخاص بالأهداف عند الحديث عن فئة التعرف على الكتاب والأدباء والفنانين وأخبارهم ويمكن ان نضيف هنا.
- تحت عنوان "شخصيات خالدة في ذكريات جزائري مغترب: جاء ذكر زدور محمد إبراهيم الطيب المهاجي من الشخصيات التي لها الأثر البالغ في تنشئة الأجيال، درس بجامع الزاوية السنوسية ولم يتعد سنه العشرين، أسس سنة 1912 أول مدرسة حرة في مدينة وهران ودرس فيها طوال حياته وسميت لاحقاً بمسجد الشريفة، وهو واحد من المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين سنة 1931 وعضو في مجلسها الاستشاري.

✓ موقع نقطة ضوء: من المواضيع التي أشارت إلى مجموعة من المهتمين بالشأن التاريخي والتراثي نذكر.

• تحت عنوان اللوحات الاستشراقية: تم ذكر اللوحات الخاصة بالقدس والفنانين المشرقين الذين قاموا برسمها كما وثقوا الكثير من تفاصيل الحياة اليومية فيه في مذكرتهم، زمن هؤلاء المشرقين الفنان الفرنسي تشارلز تيودور فريير (1814 - 1888) الذي زار القدس، وكانت مصدر إلهام له حيث نجد له الكثير من الأعمال الفنية التي نقل من خلالها مدينة القدس ومحيطها، دافيد روبرتس المشرق الإسكتلندي دافيد روبرتس (1796 - 1864) الذي زار الأراضي بلاد الشام ومن ضمنها القدس التي خصها وحدها بعشرين عملاً فنياً، فتأكد اهتمامه بالقدس من خلال ترجمته للكثير من معالمها العمرانية ومن فتراتها التاريخية وبعض مظاهر العيش فيها إلى أعمال فنية، الفنان الألماني غوستاف باورنفيند (1848 - 1904) استقر بالقدس في أواخر حياته وتوفي ودفن بها، رسم الكثير من اللوحات الفنية الخاصة بالمدينة المقدسة فجاءت هذه الأعمال كشاهد إثبات على عروبة القدس

✓ موقع مؤسسة فلسطين: نذكر من النماذج موضوع بعنوان "على خطا الفاروق وصلاح الدين" تم التعرف على الشخصيتين العظيمتين الخليفة عمرو الفاتح صلاح الدين وهذا بأسلوب ادبي مشوق ومن ذلك كان كل موكب الفاروق (بعيراً أحمر، وخلفه جفنة مملوءة بالتمر، وقربة ماء).. ولكنه كان يجزّ وراءه كل أجداد اليرموك.

✓ الجسرة: الأستاذ عصام الشنطي: وُلِد في مدينة قلقيلية سنة 1929، من أسرة فلسطينية معروفة بوطنيتها وعراقتها، حصل سنة 1967 على دبلوم الدراسات العليا من معهد البحوث والدراسات العربية، وقد تبلور توجهه منذ تلك الفترة إلى خدمة تراث الأجداد؛ قام بإلقاء عشرات المحاضرات عن المخطوطات ومناهج تحقيقها وفهرستها، ومصادر التراث ومناهج فهرسته وصنع الفهارس العلمية للمخطوطات، والأعمال العلمية المحققة.

4- المعالم العربية والإسلامية: تنوع الحديث عن المعالم العربية الإسلامية بين البيوت الأثرية القديمة، والجبال والكهوف والأقصى بأعمدته وقد جاءت أعلى نسبة لموقع نقطة ضوء بـ 40%، ثم موقع مؤسسة فلسطين بنسبة 13.34%، وتساوى موقع الجسرة ونوافذ بتكرار واحد. جاءت أعلى نسبة لموقع نقطة ضوء بـ 40%، ثم موقع مؤسسة فلسطين بنسبة 13.34%، وتساوى موقع الجسرة ونوافذ بنسبة ضعيفة ودارت المواضيع عموماً حول المعالم العربية الإسلامية بأنواعها، والبيوت الأثرية والجبال والكهوف كجذب الأقصى وأعمدته...

✓ نقطة ضوء: تعددت المواضيع ونذكر منها

● في موضوع "البيت العربي التقليدي ورسم الحدود بين الداخل والخارج": حيث عالج الهندسة المعمارية في بعدها للقيم الاجتماعية والثقافية فأشار أنّ ما يلفت الانتباه في الطراز العربي التقليدي لتشييد المنازل والبيوت هو الاعتناء بالداخل أكثر من الخارج، لأن المجتمع يفصل بين الداخل والخارج ويضع في البيت التقليدي حداً بينهما، بين ما هو حميمي وشديد الخصوصية والذاتية ينبغي إخفاؤه والتستر عليه، وما يمكن أن يُعرض للعموم دون أن يعرض القيم الاجتماعية السائدة للاهتزاز والحدود الفاصلة بين المسموح وغير المسموح به للاختراق.

● موضوع "بيت زينب خاتون يفتح أبوابه للثقافة والفنون" وجاء فيه تاريخ بناء هذا المنزل مع تحديد مكانه والتعريف بشخصية زينب خاتون ووصف دقيق لطواقمه وغرفه، يذكر أنّ بيت "زينب خاتون" يقع خلف الجامع الأزهر وهو من أهم البيوت الأثرية، وقد فتح أبوابه للنشاطات الثقافية والفنية، فضلاً عن استقبال عدد كبير من السائحين ومحبي الآثار الإسلامية من كل أنحاء العالم.

● موضوع جبل قارة.. صخور وكهوف وتاريخ وحكايات جبل قارة معلّم طبيعي بالأحساء ما صنع شهرته، احتواؤه على اثني عشرة مغارة مختلفة الأشكال والأطوال، وتتميز ببرودة جوّها الداخلي، حيث تبقى الحرارة في حدود 20 درجة مئوية، حتى في أحرّ أيام الصيف عندما تتجاوز الحرارة في خارجها الأربعين درجة مئوية وفي ثنايا الموضوع نجد تفصيلاً تاريخياً عن تشكيل هذه الآثار وأقوال المؤرخين والاستثمار السياحي لهذه المنطقة.

● بعنوان القديمة: هي صرخة يجذر فيها اللبنانيون من أن بيروت القديمة ستنتهي إذا لم يتحرك الجميع حيث يندثر كل يوم جزء من التراث العمراني والبيوت القديمة تهدم لبناء مرآب للسيارات أو بناية فخمة أو برج تجاري.

✓ موقع مؤسسة فلسطين

● موضوع دموع على أعمدة الأقصى (العمارة النسائية والخاتونية) وهي تصف مدرسة بنتها إمراة سيدة خاتونية وكلمة خاتون تركية معناها السيدة تقع في الحد الغربي للحرم عند باب الحديد وقد أنشئت هذه المدرسة بعد عام 750هـ وفي الموضوع وصف المدرسة، وأوقاف المدرسة وتاريخها.

● موضوع المغاربة المقدسيون: يحدد كيف كانت علاقة أهل المغرب ببيت المقدس من خلال زيارتها وطلب العلم بها والاستقرار بها ومما جاء فيه أنّه كان للمغاربة دورٌ بارزٌ في فتح بيت المقدس وكسر شوكة الفرنجة في فلسطين، فقد تطوعوا في جيوش نور الدين زنكي، وكان نور الدين يخصص لهم

أوقافاً خاصة لاستنقاذ أسراهم من الصليبيين، كما طلب الناصر صلاح الدين الأيوبي من سلطان المغرب يعقوب المنصور مد يد العون وتزويده بأساطيل بحرية كي تُنازل أساطيل الفرنجة، فجهّز سلطان المغرب أسطولاً كبيراً لمساندة الجيش الإسلامي في المشرق العربي. وقد أوقف الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين المساكن المحيطة بجناح البراق على مصالح الجالية المغربية المجاورة في القدس بُغية التسهيل عليهم في إقامتهم منذ ذلك التاريخ أخذ هذا المكان من مدينة القدس يُعرف باسم حارة المغاربة الذي أزاله الصهاينة بعد احتلالهم باقي المدينة.

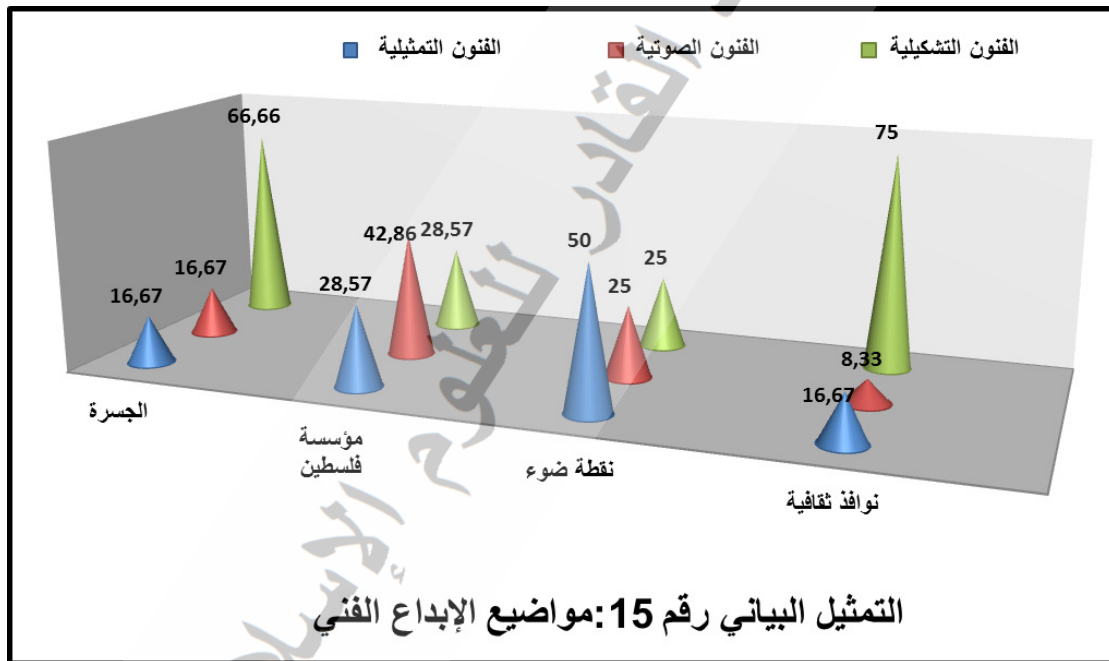
✓ موقع الجسرة ونذكر من النماذج مثلاً:

● موضوع بعنوان "المعالم الحضارية بالمغرب.. صراخ بنبرة ذابلة" فن العمارة المغربي له خصوصيته المتفردة المغرقة في الأصالة، والضاربة في أعماق التاريخ لقرون طويلة، متأثرة بالطابع الإسلامي الذي له ميزات خاصة، ونلاحظ ذلك في الانتشار القوي لهذه المعالم الحضارية في أغلب المدن العريقة كفاس ومراكش ومكناس، ويتشكل هذا النسيج العمراني عموماً من مساجد وقصور وقلاع وغيرها، تحولت هذه المعالم إلى جحور خاوية رغم المحاولات الترميمية البسيطة على قلتها، فإن هذه العمليات غالباً ما تشوبها بعض الخروقات في الترميم لعدم دراية المقاولات المكلفة بذلك لهذه العملية التقنية فالموروث الحضاري بالمغرب يتعرض للإبادة والانقراض والزوال والذي يمكن اعتباره طعناً غادراً للتاريخ العريق للبلاد، بسبب عرقلة الجهود الداعية للاهتمام به والحد من شموليتها.

✓ موقع نوافذ ثقافية: قضايا التراث الإسلامي والحفاظ عليه محور الاجتماع السادس للجنة التراث بالرباط: التي تمّ عقده من طرف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيكو - وناقشت فيه اقتراح أليات عملية من شأنها الحفاظ على التراث في العالم الإسلامي في ظل الظروف الراهنة التي بعض الدول من النعات المسلحة والحروب.

الجدول رقم 18: مواضيع الإبداع الفني

المجموع		نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجزرة		المواقع الإبداع الفني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
24.14	07	16.67	02	50	02	28.57	02	16.67	01	الفنون التمثيلية
20.68	06	8.33	01	25	01	42.86	03	16.67	01	الفنون الصوتية
55.18	16	75	09	25	01	28.57	02	66.66	04	الفنون التشكيلية
100	29	100	12	100	04	100	07	100	06	المجموع



رجعت أعلى نسبة لمواضيع الإبداع الفني لموقع نوافذ ثقافية بـ 12 موضوعاً، ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 7 مواضيع، ثم موقع الجزرة بـ 6 مواضيع، وأخيراً موقع نقطة ضوء بـ 4 مواضيع، وقد تنوعت مواضيعها فجاءت أعلى نسبة لفئة الفنون التشكيلية بـ 55.18%، ثم الفنون التمثيلية بنسبة 24.14%، وأخيراً الفنون الصوتية بـ 20.68% هذا من حيث المجموع العام أمّا تفصيل هذه النسب ومضمونها نبينه فيما يلي:

1- الفنون التشكيلية: تنوعت الفنون التشكيلية سواء كان نحت، زخرفة أو خط وقد جاءت أعلى نسبة لموقع نوافذ بـ 75% ثم تبعها موقع الجسرة بنسبة 66.66% ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 28.57% وأخيرا موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 25%، سنخرج على كل موقع وسنختار بعض المواضيع كنماذج لبيان محتواها.

- ✓ موقع نوافذ: جاءت اخبار الفنون التشكيلية كثيرة في الموقع ومن نماذج ذلك نذكر
- موقف الإسلام من النحت: هو محاولة الرد على من يجعل النحت من الانصاب التي حرم الله استعمالها، وذلك من خلال بعض الأدلة التاريخية والعقلية.
- افتتاح تظاهرة ربيع الفنون بالجزائر العاصمة: فحسب هذا الخبر الثقافي الخاص بالفن التشكيلي فقد اجتمع أزيد من 100 رسام ونحات من مختلف مناطق الوطن.
- الفنان التشكيلي بن جيلالي علي: هو احد الرسامين الجزائريين المتخصص في المنمنمات والزخرفة الإسلامية وحسبه غياب أروقة العرض والتسويق الفني يقتل الفن التشكيلي بالجزائر
- الفنان بوبكر حمسي وهو رسام جزائري يقيم ببلجيكا أقام معرضه في الجزائر تحت عنوان الأرض قريتي وهذا من خلال لوحات تسرد نمط العيش التقليدي للقرى القبائلية.
- الفنان فؤاد سعداوى أستاذ تاريخ الفن بعنابة انتقد الحركة الفنية في الجزائر وأكد ان الفنانين الجزائريين عاجزين على تسويق منتوجاتهم وربط المتلقي بالفن المعاصر
- ثمانية فنانين تشكيليين ينظمون معرضا بالجزائر العاصمة: فهو معرض جماعي ضم رسامين وخزفيين ونحاتين جزائريين.
- سوق الفن: حيث اكد فنانون وأصحاب أروقة العرض في إطار معرض "ربيع الفنون" أن إطلاق سوق مستديم للفن وإقامة اقتصاد ثقافي مستديم يستدعي توفير مناخ ملائم للعمل الإبداعي تدعمه شبكة مكثفة لأروقة الفن وتقييم موضوعي للأعمال، وقد شارك في هذا المعرض أزيد من 18 فنانا وما يقارب 500 عملا فنيا أمام الجمهور والمهتمين.
- عبد القادر هوام: ابن ولاية باتنة توفي في إيطاليا عن عمر 82 سنة، وكان أحسن سفير للفن التشكيلي الجزائري بأوروبا، وقد خص بوسام الاستحقاق بوهران 2000 بمناسبة اليوم الوطني للفنان، وتم تخليد اسمه سنة 1974 في البولافي وهو الفهرس الوطني الإيطالي للفن المعاصر الذي يخصص سنويا لـ 50 فنانا يتم تقديمهم من طرف 50 ناقدا فنيا.

• محمد بوكروش... قديس الفن التشكيلي الجزائري: ابن ولاية الجلفة وخريج مدرسة الفنون الجميلة زيادة لفنه فهو كاتب متمرس ورسام ونحات فهو يحسن لعبة الفن والالوان.

✓ موقع الجسرة: جاءت مواضيع الفنون التشكيلية مرتبطة بالهوية من عدة زوايا سواء من حيث المفهوم وعلاقته بالفن التشكيلي، أو سجل الهوية وعلاقته بالخطاب التشكيلي القائم بين ثنائية الغرب - الشرق، أو بمدى وعي الفنان لرسالته وهي كما يلي:

• بعنوان الهوية والتشكيل: عالج الموضوع كيف تلعب الهوية دوراً كبيراً وبارزاً في نتاج العمل التشكيلي سواء عن قصد أو بدون، فالهوية التشكيلية للفنان تولد من كيانه الوجداني أولاً، ثم كل ما يحيط به من تراث وثقافة وطقوس وعادات وتقاليد وحضارة وتاريخ، ومن الجسد البشري نفسه. وتنقسم الهوية لثلاثة مفاهيم، المفهوم الأول هو (الهوية البيئية)، وتعني كل ما يتعلق بمخزون الفنان من ثقافة وعلم وفن من خلال واقعه هو أولاً، والواقع المجتمعي المحيط به ثانياً، والمفهوم الثاني (الهوية الذاتية) وهي مفهوم الفنان ورؤيته الخاصة تجاه عائلته، مجتمعه، وطنه، والعالم المحيط به، والمفهوم الثالث هو (هوية الكيان)، وهي الشخصية والخبرات الوجدانية المترسبة منذ طفولتنا، والمستمدة من البيئة المحيطة، والأحداث التي مرت بالفنان وأثرت عليه وتأثر بها، وهي تعبير عن الذات، وجزء مهم من عمل الفنان.

وفي عالمنا العربي تلعب الهوية دوراً كبيراً بالنسبة للفنان التشكيلي، فطبيعة الإنسان العربي مائلة إلى العاطفة، يمسهما الحنين دوماً للزمان والمكان، وحين نتأمل أعمال التشكيليين العرب على مدار تاريخ الفن التشكيلي، سنجد اهتمامهم منصب في المرتبة الأولى على العناصر الطبيعية التي تمتاز بها أوطانهم، الصحراء.. السماء.. الأتجار.. الوديان.. ثم تأتي في المرتبة الثانية الحياة اليومية بكل ما تشمله من عادات وطقوس وأزياء وهوايات، والمرتبة الثالثة شغلها الأماكن، أماكن تاريخية، أماكن دينية، حوارٍ وأزقة تتمتع بحس خاص، وكذلك وجدنا الأحرف العربية والخط العربي.

واستطاع الفنان العربي اختزال الواقع إلى عناصر رمزية، فإذا لم تنفرد اللوحة بعمل يعبر عن الهوية فهناك التفاصيل الدقيقة نجدها تعبر عن ذلك، إضافة للزخارف والنقوش العربية والإسلامية المعبرة عن هوية الفنان العربي.

• موضوع سجل الهوية بين ثنائية الغرب - الشرق في الخطاب التشكيلي العربي المعاصر - قراءة لتجربة منير فاطمي: الفنان التشكيلي العربي، هذا الفنان الذي أصبح ممزقا بين إمكانية اللحاق زمنيا بمفاهيم وجمالية الخطاب التشكيلي العالمي المعاصر والبقاء في سجل الإرث الحضاري الفني

للهوية، وما أفرزه هذا التشبث بمسألة الهوية من سجال نقدي وصل حد القول بكون أغلب هذه التجارب لا تعبر عن توجهاتها العربية إلا من خلال اللغة المعتمدة في الأشكال، وفي هذا جاء انزياح كثرة من فناني الحقبة الجديدة بداية من تسعينات القرن الماضي نحو البحث عن منطلق مغاير للسائد في التوجه التشكيلي العربي يواكب في ذات الوقت تصورات ورؤى الفكر الجمالي المعاصر. يسعى الفنان المغربي "منير فاطمي" لتقديم صورة وفكر جديد لطرح ومعالجة سجال الهوية بإثارة الوقع التصادمي بين الشرق والغرب ويعيده في شكل إبداعي، فقد اشتغل في مستوى مواضيعه وأفكاره على رهنية الحدث، على غرار العمليات الانتحارية الإستشهادية، وأحداث سقوط برج التجارة العالمية... وتعددت مجالات التعبير التشكيلي (فوتوغرافي - نحت - أداء...).

• **وعي الفنان متوقف على فهم وجوده تاريخيا وثقافيا وسياسيا:** حتى يتمكن الفنان من ولوج إشكالية الهوية من منافذها الشاسعة، التي تضمن له حرية التفكير والابتكار، نجد في أعمال بعض الفنانين العرب، تغيب الخلفية بغياب الهوية، فيصبح العمل لقيطا لا يستند إلى مشروعية عقائدية أو تاريخية أو تراثية.. بدعوى الانخراط في الحداثة الكونية والحرية التعبيرية، التي تقتضي أصلا الانطلاق من محلية متجذرة بقيمتها وعناصرها، مع الانتباه لشعور الآخرين.. للاشتغال على هوية معينة تستدعي الاختلاف مع طرح أسئلة جوهرية حول الوجود والكون، لكي لا يسقط أصحابها في ما يسمى بالاستلاب، فتصاغ الأسئلة نفسها على مستوى الشكل مجردة وعارية من القيم التي تنتمي إليها، من دون أن تضيف للإبداع الإنساني شيئا جديدا يذكر.

• **خطاطون:** الخط العربي من مكونات الهوية العربية الأصيلة: وهو الخط الوحيد في كل لغات العالم الذي تحول إلى لوحة فنية مكتملة التفاصيل والأركان، حيث أكد الخطاط الكبير محمد حمام، أن ملتقى الخط العربي بمصر كان حلماً يراود فناني الخط العربي منذ انعقاد أول معرض للخط العربي عام 1968 بباب اللوق وأخير تحول إلى حقيقة برعاية صندوق التنمية الثقافية، وأوصى بأن تحمل الدورة القادمة من الملتقى اسم رائد من رواد فن الخط هو الفنان "محمد مؤنس" وأن يكون هذا تقليد في الدورات القادمة.

• **شربل داغر.. كيف ظهرت اللوحة عربياً:** ينشغل الباحث والشاعر اللبناني شربل داغر (1950) في عدد من مؤلفاته السابقة بتأصيل اللوحة وبداياتها في الثقافات العربية، وكذلك في تقديم معاناة تاريخية وتمثيلية لإنتاج الفن العربي والإسلامي وتشابكاته مع التراث واللغة والأدب في كتابه الجديد "الفن العربي الحديث: ظهور اللوحة" الصادر حديثاً، يكمل مقارباته السابقة التي تقرن

الفنون في العالم العربي بخطاب فكري فلسفي يعبر عنها حتى يومنا هذا، ويدرسها ضمن سياقاتها الاجتماعية والمعرفية.

✓ **موقع مؤسسة فلسطين:** تناولت المواضيع بين أعمال الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وجمالية الخط والزخرفة.

• **موضوع الخط العربي في لوحات فنان فلسطيني:** يسعى الفنان الفلسطيني عادل ناصر، إلى نشر ما يسميها "ثقافة الخط" لدى أوسع فئات المجتمع الفلسطيني، لإيمانه بأهمية وجماليات الخط العربي، ولعدم وجود الاهتمام الكافي لدى فئات واسعة داخل هذا المجتمع بالخط العربي، ويقول "الخط العربي يجب أن يكون مصدر فخر لنا، والذي له أهمية جمالية وثقافية ودينية كبيرة".

• **جماليات الزخرفة والعمارة في فلسطين ومحاولة تهويدها:** يتمتع فن الزخرفة في فلسطين بخصائص ميزته عن الدول الأخرى، ومرد ذلك الصفة القدسية التي انفردت بها فلسطين عن سواها، ومن المعروف لدى المتابعين لفن الزخرفة ان هذا الفن في فلسطين يحمل في طياته الطابع العربي الاسلامي في المقام الأول، وعلى رأسها جماليات الفن وزخرفة العمارة في منشآت الحرم القدسي الشريف، جعلت للزخرفة في فلسطين مميزات وطابعاً خاصاً، ومن خصائص فن العمارة والجمال في فلسطين انتشار المزارات والمقامات والأضرحة والخوانق والرباطات، فضلاً عن ذلك كانت القلاع والأبراج في فلسطين شواهد ماثلة وحاضرة بقوة ودالة على فن البناء والزخرفة وجمالياته، حيث انتشرت تلك القلاع والأبراج في نواحي فلسطين وجهاتها الأربع. وقد حاولت سلطات الاحتلال تهويد فن الزخرفة الذي طبع فلسطين بطابع خاص بها خلال قرون طويلة.

✓ **موقع ضوء:** بنسبة ضعيفة وبتكرار واحد جاء موضوع بعنوان السعودي إبراهيم العراقي وسلطة الخط العربي حيث أن طبيعة أعمال التشكيلي السعودي إبراهيم العراقي في مجال الحروفيات وفن الخط العربي غنية بعدد من المقومات الحضارية العربية، حيث يطبع مجال الفن التشكيلي بإيقاع الحروفيات والزخارف والمنمنمات العربية الأصيلة.

2- **الفنون التمثيلية (مسرحية، دراما...):** جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 66.66% وجاءت النسبة متساوية بـ 20% لكل من موقع الجسرة وموقع نوافذ وأخيراً موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 16.67%، سنخرج على كل موقع وسنختار بعض المواضيع التي عاجلتها.

✓ موقع نوافذ: جاءت المواضيع بين الدراما والمسرح كما يلي:

• الدراما الدينية بين النمطية والإبداع: ينتقد الكاتب عبد الغني بلقيروس ما تقدمه القنوات الفضائية الجزائرية من دراما تاريخية كمسلسل عمر بن الخطاب أو أحمد بن حنبل أو صلاح الدين الأيوبي على أنها دراما دينية مع أنها دراما تاريخية محددة بفترة زمنية محددة وهو تنميط يخالف الصواب من حيث المدلول المعرفي فالإسلام مبادئ وقيم ومقاصد لا يتوقف على عصر

• في خبر عن الفن السابع* جاء موضوع بعنوان قسنطينة: النسخة الجديدة لمسرحية " عرس الذيب" تحظى بمتابعة وإقبال كبيرين، وتدور أحداثها حول مجاهد تم تجريده تدريجيا من ممتلكاته وأراضيه ثم محاولة تجريده من اسمه، وكذلك انتقادات للمحتالين السياسيين والجشع لعض المسؤولين والتجاوزات البيروقراطية...

✓ موقع نقطة ضوء: وقد تناول مواضيع عن المسرح منها:

• المسرح العربي معزوفة لم تكتمل بعد، حيث أكد نقاد مسرحيون مصريون أن المسرح العربي يعاني بشدة من غياب النصوص المسرحية، وأيضا ندرة كتاب المسرح الذين كانوا يكتبون خصيصا للمسرح مثل: توفيق الحكيم وعزيز أباظة وعبدالرحمن الشرقاوي، وغيرهم حيث كانت النصوص مزدهرة وتنتشر ككتب أدبية مسرحية والموضوع يطرح الآراء والأسباب حول طبيعة هذه الأزمة، ومما يجب هو الاهتمام بالمسرح المدرسي والجامعي وتثقيف الطلاب في المدارس حول معنى المسرح وثقافة المسرح.

• حقوق الإنسان في السينما المصرية: في كتاب «حقوق الإنسان في السينما المصرية» يرصد الناقد السينمائي ناجي فوزي «حقوق الإنسان في السينما المصرية خلال الفترة 2006 -2010»، ويقول: «لا تخلو الآداب والفنون منذ تاريخ نشأتها من تناول حقوق الإنسان بصفة عامة كما يُلاحظ أن فحواها هو - الحق في حرية التعبير - وثمة جانباً ملحوظاً من الأفلام المصرية التي تتناول قضايا حقوق الإنسان هي أفلام تعالج العلاقة بين المواطن المصري وأجهزة الأمن المختلفة وبينها أفلام («واحد من الناس» و«عمارة يعقوبيان»- 2006، «أنا مش معاهم» -2007، «عزبة آدم» - 2009)...

* اشتهرت الفنون بهذا التصنيف: الفن الاول: فن العمارة، الفن الثاني: فن النحت، الفن الثالث: الرسم، الفن الرابع: الرقص، الفن الخامس: الموسيقى، الفن السادس: الشعر، الفن السابع: السينما، الفن الثامن: التلفزيون، الفن التاسع: رسوم متحركة.

✓ فلسطين: يظهر العمل المسرحي القضية الفلسطينية ومعاناتها، كما هو موضح في هذه الأعمال:

• توثيق المرئي والمسموع في أعمال المخرجة الفلسطينية رنين جريس: رنين مخرجة لأفلام قصيرة ومن ذلك فيلم يروي معاناة فلسطين من خلال شهادات حية من أصحابها، وقد شكل عملها هذا دعماً للذاكرة والوعي لجيل ما بعد النكبة، شهادات تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لأن هذا العمل المتقن، من تصوير، وإخراج وكتابة سيناريو حيك براعة الدمج ما بين التسجيل والرواية، ومن أبرز أفلامها وأعمالها التوثيقية، المألحة، مسيرة العودة، ذكريات نساء فلسطين، حكاية نساء الريف الفلسطيني حول النكبة والتهجير، جولة في الكفرين، أجراس العودة عن فيلم نساء فلسطينيات.

• مسرحية (شمة زعوط) رائحة القدس والوجع الفلسطيني على خشبة المسرح: يأتي عرض مسرحية (شمة زعوط) كي يلخص المعاناة الفلسطينية خاصة في مدينة القدس وما تتعرض له من محاولات تغيير في الهوية تمهيداً للأطماع الإسرائيلية في سلخها عن هويتها وانتمائها، فالعمل يندرج في إطار نشاطات الحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية، وقد ذكّر الكاتب أن العمل المسرحي أنموذج يعبر عن صمود المقدسيين في وجه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وهو مأخوذ من سيرة واقعية لرجل مقدسي تم تقديمه تحية لأهلنا في القدس المرابطين والصابرين ليوم الانتصار القادم ولاشك !.

✓ موقع الجسرة: بنسبة ضعيفة للفنون التمثيلية وبتكرار واحد جاء عنوان الموضوع "رجل الدين في السينما المصرية... بين المثالية والخوف من الأزهر": على مدار سنوات حافظت السينما المصرية في معظم ما طرحته من وجهات نظر على هيبة رجل الدين، باعتباره رمزاً للاستقامة والالتزام والخلق الكريم، وسواء كان وروده في السياق الفني والدرامي عارضاً أو أساسياً، حرص الكتاب والمخرجين على تكريس الشكل والمضمون الإيجابيين، كي تظل الصورة متجانسة مع الطبيعة العامة للشيخ المبجل ودوره الديني والديني الإصلاحي بالدرجة الأولى، ومنذ فيلم «الشيخ حسن» الذي قدمه الفنان حسين صدقي في أربعينيات القرن الماضي، ولفترة طويلة جداً من عمر السينما، لم يحدث أي نوع من التعدي على شخصية رجل الدين، ليس بحكم الرقابة الفنية والأزهرية المشددة التي تراعي التدقيق في كل تفصيله صغيرة أو كبيرة، تختص بالشخصية الدينية وحسب، وإنما لوجود ثقافة دينية واجتماعية عامة لا تقبل المساس بما هو مقدس وغير قابل للتشكيك. ولم تتجرأ السينما المصرية ولا كتابها ولا مخرجوها على رجل الدين بعلمه وثقافته وكيونته، ولكنها فضحت أدعياء الدين والأشباه،

ووجهت لهم نقداً حاداً في أفلام مهمة مثل «الزوجة الثانية».

3- الفنون الصوتية (الموسيقى الأناشيد): جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 42.86% وجاءت باقي المواقع بنسبة ضعيفة لم تتجاوز تكرارا واحدا وسنين ذلك فيما يلي:

✓ موقع مؤسسة فلسطين: تنوعت مواضيع الموقع بين الأناشيد، ودور الفلكلور في نصررة القضية الفلسطينية، ومدلالات الاغنية السياسية.

• عن الأناشيد والدبكات..؟! يحاول الكاتب أن يبين دور الأناشيد في بعث روح الحماسة والجداعة في الجنود ونقد الدبكة التي لا أصل لها في التاريخ الفلسطيني، ففي الأربعين سنة الأخيرة وضع شعراء وزجالون من فلسطين مجموعة من الأناشيد الرائعة التي انتشرت، ليس بين الفلسطينيين وحسب، وإنما في بلاد العرب، ولكن الدبكة المختلطة التي تفتت كبقعة الحبر أو الزيت، ونبتت كالفطر هنا وهناك!! لا أصل لها في تاريخنا.

• قراءة في كتاب الفولكلور الفلسطيني: صدر كتاب الفولكلور الفلسطيني: دلالات وملامح للباحث د. خليل ضمن سلسلة ثقافة وإبداع عن المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، وقد أشار الكاتب إلى أن معنى الفولكلور: بأنه دراسة الموروثات الثقافية كأفعال أو ممارسات ومأثورات شفوية، ومعتقدات لدى العنصر المتخلف في مجتمع أكثر تحضرا، ودراسة كل ما يمت إلى القدم من أساطير، كما بين موقف الحركة الصهيونية من الفولكلور الفلسطيني

• كما تكونوا.. يُغنى لكم: كانت الأغنية السياسية، تولد من صلب الإحساس العميق بالألم والوجع، وعلى إيقاع "الغضب الساطع آت" ومسرح الأخوين رحباني، وأغنيات عبد الحليم حافظ، وأناشيد محمد عبد الوهاب الوطنية الناعمة، انطلقت كل الحروب العربية، ومارسيل خليفة والشاعر محمود درويش وإلى مصر، وتجربة الشيخ إمام عيسى، المغني والملحن الضير الذي عاش ومات في إحدى حوارى القاهرة، وبعوده المليء بالشجن وبكلمات شاعر ضال ويتيم في أحد شوارع القاهرة استطاع أن يحرض الجميع.

✓ موقع نوافذ: يعرض الموقع أخبار الغناء من أمثلة ذلك هذا الخبر الفني بعنوان إيدير العودة الكبرى: أيقونة الأغنية الجزائرية الناطقة القائلية إيدير ينشط حفلين بالجزائر العاصمة مع

✓ مرافقة حوالي 30 موسيقيا.

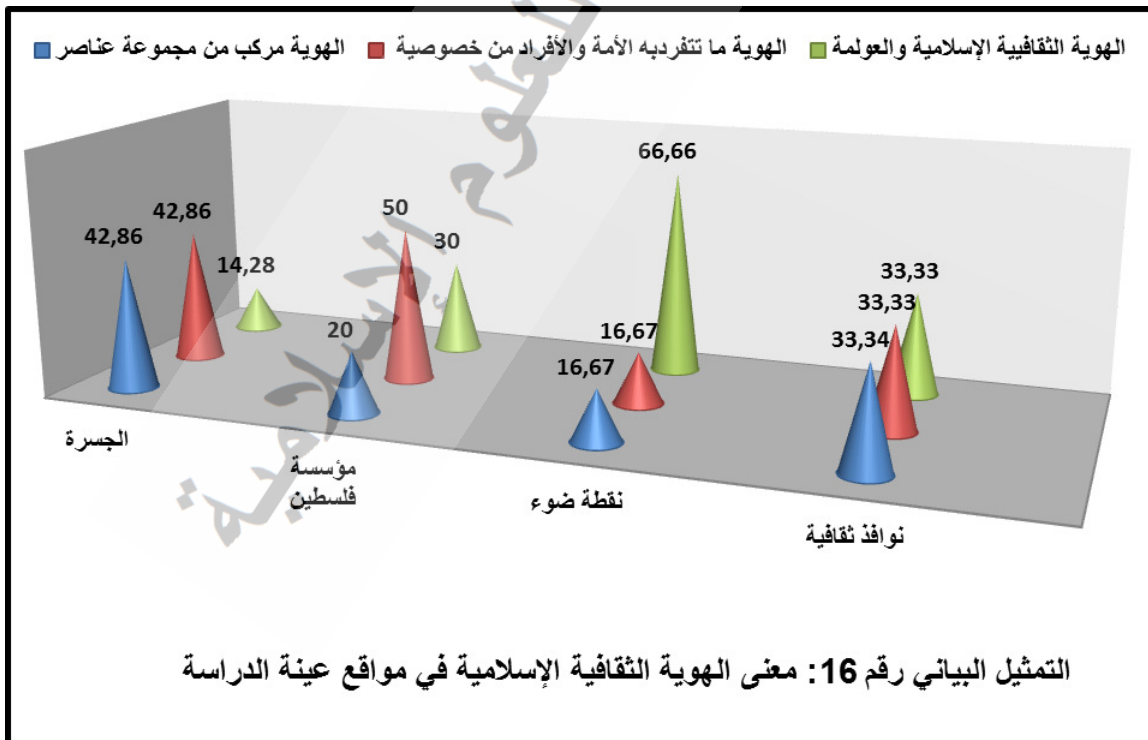
✓ موقع الجسرة: جاء الموضوع بعنوان أغاني الأطفال.. حيلة ذكية لتسلية الأطفال دون

الإضرار بهم: ترى الأبحاث الحديثة أن للموسيقى والأغاني الهادفة تأثير إيجابي في تنشئة الطفل، فمنذ القدم والأمهات يستخدمن التهويدة من أجل أن يهدأ طفلهم وينام، وعلى الرغم من ظهور بعض الاتجاهات التي تدعو الأمهات أن يتعدن أطفالهن عن الأغاني والموسيقى لاعتقادهم بأن تلك الأغاني قد تؤثر بالسلب على تربية الأطفال، إلا أن هناك الكثير من التجارب التي تثبت العكس، وترجع الأمر إلى نوعية الأغاني التي يستمعون إليها فالأمر يجب أن يكون وفقاً لأسس ومعايير تربوية، تعتمد على اختلاف كل فئة عمرية في متطلباتها وكيف ستتأثر بسماع الأغنية

✓ موقع نقطة ضوء: جاء الموضوع بعنوان الكترووسطين”.. الأغاني التراثية الفلسطينية مزوجة بموسيقى إلكترونية “الكترووسطين” وهي كلمة تجمع بين الكترو وفلسطين حيث قامت “سارونا” شابة فلسطينية بالغة من العمر 23 عاماً بمزج بواسطة جهاز “ميكسر” موسيقى فلسطينية تقليدية بأخرى إلكترونية جديدة لتجمع بذلك بين الماضي والحاضر، فهي تقدم الموسيقى الإلكترونية، باستخدام أغاني جديدة من الفلكلور الفلسطيني والموسيقى الشعبية المحلية مع إضافات إلكترونية.

الجدول رقم 19: معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة

المواقع	الجزرة		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		الاجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهوية مركب من مجموعة من العناصر	3	42.86	2	20	1	16.67	1	33.34	7	26.92
الهوية ما تفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرها	3	42.86	5	50	1	16.67	1	33.33	10	38.46
الهوية الثقافية الإسلامية والعوامة	1	14.28	3	30	4	66.66	1	33.33	9	34.62
الاجموع	7	100	10	100	6	100	3	100	26	100



تعددت المواضيع التي تحدثت عن الهوية بين الكثرة والقلة في مواقع الدراسة وكانت أكثر المواضيع هي الهوية. معنى ما تنفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرها حيث بلغت 38.46% ثم جاءت الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة بنسبة بلغت 34.62%، وأخيرا الهوية كمركب من مجموعة من العناصر بلغت نسبتها 26.92% وسياتي عرض مواضيع هذه الفئات مع كل موقع بالتفصيل والشرح والأمثلة.

1- الهوية ما تنفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرهم: جاءت أعلى نسبة في هذه الفئة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 50% ثم موقع الجسرة بنسبة 42.86% وبتكرار واحد لكل من موقع نقطة ضوء ونوافذ ثقافية أما تفصيل ذلك فهي كما يلي:

✓ في موقع نوافذ ثقافية: الهوية جاءت بمعنى الخصوصية التي تنفرد بها الجزائر من تعدد اللهجات ومنها اللغة الأمازيغية التي تعد أحد مقومات المجتمع الجزائري، حيث أكد الهاشمي عصاد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية خلال إشرافه على إطلاق نشاطات الجمعية الولائية تيفاستيس للثقافة والهوية أن اعتماد رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة مدفوعة الأجر سيدعم ويضيف قوة للتاريخ والموروث الثقافي الأمازيغي العريق حيث سيسمح لهم الانتقال إلى مرحلة الإنتاج والبحث والتكوين والترجمة وتطوير وتوحيد اللغة الأمازيغية¹

✓ موقع مؤسسة فلسطين: تعددت معنى الهوية فجاءت بمعنى التفرد والخصوصية الشخصية أو ما يميز دولة فلسطين دون غيرها وخاصة برفض التجنيس، والدفاع عن الموروث الحضاري لانه دفاع عن الوجود وتفصيل كل ذلك فيما يلي:

● في مقال بعنوان نتياهو للعرب: حربنا ضدكم أبدية فقد جاء تعريف الهوية: بالتفرد والخصوصية الشخصية، حيث ورد " الهوية هي استدلال الفرد والجماعة على ذاتهما في مرآة الآخر الصديق، والعدو. وهي المحرك المعنوي لحركات الفرد والجماعة في جميع المستويات أما الهوية اليهودية " وأنها تعتبر هوية طائفية ودينية وهي في نفس الوقت هوية الفرد وهي أكثر الهويات تحيلا. ليس لأنها تخيلت تاريخنا- واقعنا، الذي ليس لها، بل عمّدت إلى استلابه واستملاكه ليصبح لها بالكامل. ثم انطلقت منه لتشن حروبها المتواصلة علينا نحن العرب (والمسلمين). ولا تزال ترفض أي مشاركة أو تعاشر معنا، فهي هبوية وإقصائية بالمطلق".

¹ جمال كعوان: الصحافة الوطنية مدعوة للعمل على تعزيز مرجعية الهوية موقع نوافذ ثقافية

● خصوصية الهوية الفلسطينية فلسطين بشعبها وقضيتها وثقافتها منظومةً قيميةً تميّزها عن المميّز الذي تنتمي إليه، وتسمها بخاصية تحفظ فلسطين خصوصية حضارية قديمةً جديدة، وهذا العامل هو المقاومة، وثقافة المقاومة فعلى حسب الكاتب تكون بالبندقية وعمليتها الاستشهادية كما تكون المقاومة بالكلمة والقصيدة والمسرحية والقصة والمقاومة بالسياسة، كل ذلك وأكثر، من خلال نشر (ثقافة الدفاع عن الثوابت الفلسطينية).¹

● في مقال الدفاع عن الهوية الدفاع عن الوجود لطلعت سقيرق عرّف الهوية: بأنها شعور حاد وقوي بضرورة التشبث بكل ملمح من ملامحه، وبكل نقطة حبر من سطور دفتر حياته

كما أكد على ضرورة الحفاظ على هوية أفراد الأمة وهذا برفض تجنيس الفلسطينيين يقول الكاتب " فالهجمة على ما يظهر، لا تريد فقط إلقاء الإنسان العربي الفلسطيني بقطعة أرض تقاس بالأشبار، بل تعمل على إنهاء هذا الإنسان وتذويبه من خلال إحلال الفلسطيني في أرض غير أرضه، وتجنيسه بجنسية غير جنسيته، لتكون فيما بعد أمام حالة غريبة تستطيع الادعاء بأن الفلسطيني لم يعد له وجود.. بصورة أخرى نصل إلى مسرحية البحث عن الفلسطيني الأخير فيتحوّل الإنسان العربي الفلسطيني، إلى إنسان من جنسية أخرى، والأهم أن يفقد الهوية والانتماء.. رفض تجنيس الفلسطينيين، يعني رفض تذويهم، ورفض إغراقهم وسلخ ملامحهم.. فالمؤامرة في ميناها العام، ليست مؤامرة سلخ كل الأرض الفلسطينية وسرقتها فقط، بل هي مؤامرة تعمل على ضرب الوجود الفلسطيني بكل صيغته، والخلاص من بعد من كل الاسم وتبعاته، عندها لا يكون هناك أي داع لأن نقول: فلسطين أو فلسطيني، ومع مرور الزمن يصبح الاسم نسياً منسياً..²

● يشير الكاتب د. نافذ سليمان في مقاله هويتنا الثقافية ورياح التغريب إلى ضرورة التفرد بثقافة خاصة فيقول "إن الذي يكسب الإنسان والمجتمع شخصيته المستقلة، ويجعل له كيانه ووزناً بين الآخرين، هو مدى تميزه بثقافة خاصة به، يُعرف بها ويُقيّم من خلالها، وتمثل حصناً ودرعاً واقياً يحميه من الذوبان في الثقافات الأخرى، وهذا ما عملت الأمم والمجتمعات منذ تكوّنهما إلى اليوم على الدفاع عنه، وتحمل التبعات الضخمة والتي تصل أحياناً إلى مستوى الحروب لصيانة ثقافتها الخاصة التي توارثتها عن الأجيال السابقة وستورثها للأجيال اللاحقة.

¹ محمد حسين: العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية الوطنية للكاتب، مرجع سبق ذكره

² الدفاع عن الهوية الدفاع عن الوجود للكاتب سقيرق في موقع مؤسسة فلسطين.

• الهوية الفلسطينية لها خصوصية في نظر الدكتور أسامة¹ بحكم خصوصية الحالة الفلسطينية حيث قال: يجب أن تراعي خصوصيتنا السياسية كشعب واقع تحت الاحتلال، ويتعرض لتقسيم إجباري في الهوية الوطنية بحسب الجنسية التي يحملها، ومكان اللجوء الذي يتزل فيه.

✓ موقع الجسرة: تنوعت تعريف الهوية، وبيان أنواعها بين الذاتية والوطنية والعربية والكونية وتحديد الهوية الإيرانية والفلسطينية وتوضيح ذلك فيما يلي:

• في مقال الهوية الثقافية أساس الولاء والانتماء عرف عبد اللطيف الصيادي الباحث في الأرشيف الوطني التابع لوزارة شؤون الرئاسة بالشارقة الهوية بأنها متحركة ومتجددة ومرنة في جوهرها وحقيقتها، تؤثر وتتأثر بغيرها، لكنها لا تفقد صفتها الأساسية وملامحها الخاصة وإطارها العام كما وضح أن ما تُعانيه بعض المجتمعات من ضياع تاريخي واستلاب ثقافي، إنما يعود سببهما إلى فقدانها لذاتها، وتخليها عن إرثها الحضاري، وإهمالها خصوصية قيمها وتفرد عاداتها وتقاليدها. وعدم معرفة الأسباب الكامنة وراء ما أحاط بالهوية الوطنية من إخفاقات نتيجة الغزو الثقافي. سبب في إيجاد فجوة بين الماضي والحاضر.

• في مقال تقاطعات الهوية عند إدوارد سعيد ومحمود درويش للكاتبة سعاد العتري تم تعريف الهوية عند إدوارد سعيد* ومحمود درويش* بأنها "مجموعة من الصفات الشخصية الموروثة في شخصية كل فرد منا، وهذه الصفات تعتبر سمات مميزة لكل فرد عن الآخر.

حدد المقال أربعة أنواع للهوية وهي الهوية الذاتية، الهوية الوطنية الفلسطينية، الهوية العربية، والهوية الكونية ونجد أن هناك مقارنة بين محمود درويش وإدوارد سعيد في كل نوع من هذه

¹الدكتور أسامة الأشقر المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة بدمشق سبق التعريف به .

*المفكر الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد: (1935، 2003) ولد في القدس، لعائلة مسيحية، ترعرع في القاهرة ثم هاجر منها إلى الولايات المتحدة عمل أستاذا للأدب المقارن بجامعة كولومبيا في نيويورك، ألف أكثر من عشرين كتابا، من بينها: "الاستشراق"، و"تغطية الإسلام: كيف تحدد وسائل الإعلام والخبراء الطريقة التي نرى فيها العالم"، و"مسألة فلسطين"، و"الثقافة والإمبريالية" كما ألف سيرة ذاتية أصدرها عام 2000 بعنوان "خارج المكان"، وقد ترجمت كتبه إلى أكثر من عشرين لغة وقد عرف في العقود الثلاثة الأخيرة من حياته بمواقفه الجريئة وكتاباته عن الوضع في الشرق الأوسط التي يدافع فيها عن القضية الفلسطينية.

*محمود درويش: (1941، 2008) ولد في قرية البروة وهي قرية فلسطينية. خرجت لاجيء مع أسرته في العام 1947 إلى لبنان، ثم عادت متسللة العام 1949 بعيد توقيع اتفاقيات السلام المؤقتة، اعتقل من قبل السلطات الإسرائيلية مرارا، أسس مجلة الكرمل الثقافية، شغل منصب رئيس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحرر مجلة الكرمل، استمر درويش بكتابة الشعر ونشر ديوانه الأول، عصافير بلا أجنحة، وهو ابن 19 عاما، يعد شاعر المقاومة الفلسطينية.

الهويات ونوضحها اختصاراً فيما يلي:

-الهوية الذاتية أو الفردية: مفهوم الهوية الذاتية لكل منهما، كأفراد تأثراً بالعديد من العوامل في حياتهم الفردية كالغربة والمنفى وفقدان الوطن بسن مبكرة، وهذه التأثيرات المبكرة أثرت في وعيهم وإنتاجهم وفي تصورهم لقضايا من مثل المكان والوطن والقومية العربية والإنسانية.

على صعيد نظرتهم للهوية الفردية: تختزلها المقولة العامة للهوية: «الهوية ليست ثابتة ولا تعطى للفرد مرة واحدة بل تمر بمخاض طويل وعمليات تشكل متحولة من فترة لفترة حتى تصل على ماهي عليه» أما درويش فيقول: "أنا لا أحجل من هويتي، فهي ما زالت قيد التأليف"، أما درويش فيعبر عن أزمته الوجودية وأزمة جميع الفلسطينيين بالعبارة الشعري "من أنا دون منفي"

-الهوية الوطنية الفلسطينية: نجد سعيد ودرويش تبنيا الدفاع عن القضية الوطنية والانتماء لفلسطين، واعتبرا الانتماء لفلسطين أهم انتماءاتهم الأصيلة، بل إن فقدانهم للوطن خلخل مفهوم الهوية لديهما وجعلها تمر بتحويلات متعددة.

- الهوية العربية: يعرفون هوياتهم على اعتبار إهم عرب، يتشاركون مع العرب نفس اللغة ونفس القواسم الثقافية والحضارية، والتواريخ الهامة المشكلة لهوياتهم وذاكرتهم وطريقة تعاملهم مع الفكر والوجود.

- الهوية الكونية: الجانب الآخر للهوية لديهما هو الهوية الكونية، أو العالمية، وسعيد يفضل "مصطلح الكونية" التي تشتمل جميع الثقافات الإنسانية الموجودة في الكون على مفهوم «العالمية» المنطلقة من فكرة العولمة الأمريكية الحاملة في طياتها العديد من الأيديولوجيات الأمريكية

أما درويش فانطلق في دواوينه الأخيرة من فكرة تبني الألم الإنساني بشكل عام مادام كل مقموع يحمل أسئلة الضحية.

● تحت عنوان «مأزق الهوية في إيران» جاء التقرير الصادر بالعربية عن سلسلة مرصد والذي أشرف على كتابته ثلاثة باحثين إيرانيين في علم الاجتماع هم: أحمد محمود بور وجيليل كريمي وكريم محمودي، للبحث في الأسئلة التي طرحها الباحثون الأكاديميون الإيرانيون حول الهوية الإيرانية، والتحويلات التي شهدتها الأجنحة البحثية داخل هذا الحقل البحثي خلال العقدين الأخيرين، وأهم النقاط التي توصلوا إليها والتي لها علاقة بالهوية هو المفهوم المهجين للهوية الإيرانية: حيث ذكر التقرير أن المثقفين الإيرانيين لم يجمعوا أو يتفقوا على عامل واحد لتعيين الهوية الإيرانية، فإنهم بشكل عام

نظروا إلى اللغة الفارسية، والمذهب الشيعي، والإسلام، والحدائث، والتاريخ القومي بوصفها عوامل أساسية ساهمت في تشكيل بنية للهوية الإيرانية وهي ذلك ذات ترتيب مركب ومهجن على كل مستوياته.¹

• في مقال "الهوية المفتوحة والذاكرة بين الماضي والحاضر... أسئلة الثقافة الفلسطينية... من يروي الحكاية؟ لالياس خوري حيث يرى أن الأرض والوطن والدفاع عنه والبقاء فيه هي الهوية الفلسطينية، وهي هوية تفرض نفسها في ظل الاستعمار واغتصاب الأرض الذي إذا ضاعت وتخلت عنها أصحابها ضاعت معها هوية الفلسطيني الذي ينتسب لها، لذلك حصر الكاتب الهوية في الدفاع عن الأرض من أجل الوجود والبقاء كما قارن الكاتب بين الهوية الصهيونية والفلسطينية فقال " إن أي بحث عن هوية فلسطينية مؤسّسة لا يجدي، فلا التمسك بالتعبير الكنعاني، ولا أي حفر في ماضي الفلسطينيين القدماء، ولا حتى إعلاء شأن الانتماء القومي العربي، سيقود إلى هوية تشكل ندا للأسطورة اليهودية في إطارها الصهيوني. فالأسطورة اليهودية، ككل الأساطير، لا مكان لها سوى في مشروع فاشي إغاثي، أكان معلنا أم مضمرا. أما الهوية الفلسطينية فلم تكن سوى دفاع عن الوجود والبقاء، ولذا اكتفت هذه الهوية بمجموعة من الشعارات والشعائر الوطنية، من الكوفية إلى فكرة الفدائي إلى رموز الأرض، كي تعلن أن مشروعها الحقيقي هو البقاء على هذه الأرض، والدفاع عن هذا البقاء، الهوية مركب من مجموعة عناصر ووضع جميع المكونات الثقافية من دين شعبي إلى فولكلور إلى حكايات شعبية إلى أدب رفيع، في خدمة هذا المشروع الذي حين تبلور على المستوى السياسي، تشكل كجبهة وطنية مفتوحة، وكإطار جامع².

✓ **موقع نقطة ضوء:** جاء في موضوع الثقافة العربية ومعضلة الهوية مسألة التنمية والحدائث في الأقطار العربية لا يمكن معالجتها ما لم يتم الحسم بين أفراد المجتمع في شكل ومضمون الهوية الثقافية، بمعنى آخر: ما هو النموذج الاجتماعي الأمثل الذي يتوافق عليه الجميع رغم التنوع الثقافي والاختلاف الأيديولوجي والتعدد الاثني؟ فالأثنية في المجتمعات العربية تشكل خطرا على الهوية.

2- **الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة:** أثار مفهوم العولمة الكثير من الجدل والمراجعات النظرية والفكرية وأصبحت العولمة أو الكوكبة أو الكونية في طليعة مشاغل النخبة المثقفة وقد عرفها حسن

¹ انظر موقع الجسرة موضوع بعنوان ملامح دراسات الهوية في الجامعات الإيرانية: أجنداث سياسية وفقر على مستوى المقاربات البديلة.

² الهوية المفتوحة والذاكرة بين الماضي والحاضر... أسئلة الثقافة الفلسطينية... من يروي الحكاية؟ لالياس خوري

عماد مكاوي¹ أن العولمة عملية متشابكة الأبعاد السياسية والثقافية والتكنولوجية تستهدف دمج كافة المجتمعات والثقافات والفراد في بوتقة واحدة، يحكمها النظام الرأسمالي الحر والسوق العالمية الموحدة¹، أما البعد الثقافي للعولمة فيتجلى "في بلورة ثقافة عالمية تحتكر التقنية والإنتاج الإعلامي على المستوى العالمي، وهذا من شأنه تشكيل نمط محدد من الوعي الثقافي وفرض نماذج وفلسفات غربية من خلال إنتاج وتوزيع واستهلاك المواد الإعلانية والاتصالية، وكان التأثير الكبير على الفئات الشعبية في المجتمعات التقليدية التي تتغلغل فيها الثقافات الغربية الموجهة"².

وقد جاء موقع نقطة ضوء أعلى نسبة بـ 66.66% ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 30% وتساوى كل من موقع الجسرة وموقع نوافذ ثقافية وهذا بتسجيل تكرار واحد، أما مضامين المواضيع نبيها فيما يلي

✓ **موقع نوافذ** جاء عنوان الموضوع "الهويات الفرعية تهدد وجود البلدان التي تعاني من أزمات" حيث حذر الباحث في المركز العربي للبحث تحليل السياسات في الدوحة بقطر مختص في شؤون الشرق الأوسط "الحواس تقيّة" من الهويات الفرعية التي أصبحت تهدد الوجود نفسه للمجتمعات الوطنية في العالم العربي معتبرا أن الثقافة تعد السبيل للحفاظ على الهويات الوطنية، ومن أمثلة ذلك العراق وسوريا وليبيا حيث أن الهويات الوطنية التي كانت تضمن العيش المشترك قد حلت مكانها الخصوصية المذهبية والإقليمية، - كما أن الأثر العكسي للعولمة والثورة الرقمية زادت من خصوصيات الهوية عوض تقريب المجتمعات، وتقى للثقافة وللمثقفين دور مهم في إنشاء رموز مشتركة لمختلف مكونات المجتمع، على أن لا يكون هناك إهمال لمكون هوية على حساب الآخر كما أشار تلح فيه القوى الكبرى على خصوصيات الهوية لتقسيم البلدان³.

✓ **موقع نقطة ضوء:** جاءت مواضيعها مبينة خطر العولمة على الهوية من وجهة مجموعة من المثقفين والادباء وهي:

• موضوع بعنوان الثقافة العربية في مواجهة العولمة عاج الكاتب مروان ياسين الدليمي قضية العولمة وخطرها على الهوية فهو يرى أن الهوية الثقافية الوطنية للدول والمجتمعات باتت أمام إشكالية

¹ حسن عماد مكاوي: أبعاد العولمة وإعادة هيكلة وسائل الإعلام، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد 31-32، يوليو-ديسمبر، ص 11.

² أحمد مجدي حجازي: العولمة وهميش الثقافة الوطنية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، أكتوبر-ديسمبر، 1999، ص 27.

³ الحواس تقيّة: الهويات الفرعية تهدد وجود البلدان التي تعاني من أزمات موقع نوافذ

فرضتها ظاهرة العولمة، التي امتد تأثيرها إلى كافة الأنشطة الإنسانية، وخطورة العولمة تتجسد بسياساتها الهادفة إلى هيمنة الثقافة الغربية على ثقافة الشعوب وهذا يفرض أنماط الثقافة الغربية القائمة التي تشجع القيم الاستهلاكية، لتصبح بالتالي هي الثقافة النموذج، التي تمحو الثقافات الأخرى بكل ما تحمله من خصوصية. وهذا يعني سحق ثقافة الأطراف من قبل ثقافة المركز وهذه بعض آراء المثقفين حول الهوية والعولمة

• يرى الناقد والروائي «عواد علي» رغم كل المآخذ على صمويل هنتنغتون، بسبب نظريته السيئة الصيت حول «صراع الحضارات»، فإن جانباً إيجابياً أجده في دراسته «الغرب منفرداً وليس عالمياً» التي يقر فيها بأنه من اليسير تحقيق عولمة اقتصادية أو عولمة سياسية، لكن من الصعب تحقيق عولمة ثقافية، فهي - في اعتقاده - لا تستطيع تقديم أي نموذج ثقافي قادر على تهميش الثقافات، وإفراغ كل الهويات الثقافية من محتواها، ومن ثم فإن إنشاء ثقافة كونية معولمة ضرب من الأوهام.

• يرى الشاعر «نبيل ياسين» حقوق الجماعات ومحاولة تفكيك المجتمع: ينتقل الفكر الفلسفي من التركيز على حقوق المواطنة إلى التركيز على حقوق الجماعات، والمثل الأبرز على ذلك هو النشاط المعولم لإقرار حقوق المثليين من النساء والرجال قانونياً بحجة المساواة والعدالة هذا هو الهدف العولمي يتجاوز مفهوم أن العالم قرية صغيرة، فعولمة اليوم لا تعترف إلا بعالم من عدة قرى لا ترتبط مع بعضها إلا عبر فيسبوك بانتظار ما سيظهر بديلاً له.

• الكاتب المسرحي «ناهض الرمضاني» البحث عن الهوية الضائعة: حينما نتأمل طبيعة المرحلة التي تمر بها الدول العربية - ولن نقول الأمة العربية لكن الأمر في الحقيقة أصعب الآن، فاليوم مجتمعاتنا حائرة وهي تبحث عن هوية، حيث لم يعد هناك يسار محلي، بعد انهدام جدار برلين وسقطت كل الأحزاب التي كانت تتكئ على الاتحاد السوفييتي، ولم يعد شعار «القرآن هو الحل»، إذ انكشفت عورات الأحزاب الإسلامية، واتضح أنها كانت تملك شعارات بدلا من النظريات التي تمكنها من بناء دول حديثة أو تصل إلى مستوى مقبول في إدارة الدولة، وأن اعتمادها على اجترار الماضي لا يعفيها من مسؤولية النظر في تحديات الواقع، أما فكرة القومية العربية فقد أصبحت مثار سخرية كبيرة، رغم أن اللغة وهي العنصر الأهم في أي قومية، ما زالت مشتركة وتزداد انتشاراً يوماً بعد آخر، بل أصبح الناطقون بالعربية الآن نسبة مئوية مرموقة من سكان العالم.

✓ موقع مؤسسة فلسطين ارتبط الحديث عن العولمة بالقضية الفلسطينية ونذكر منها:

● موضوع بعنوان "الثقافة العربية في مواجهة العولمة" للكاتب مروان ياسين الدليمي: يتحدث على ضرورة البحث عن الهوية الضائعة: فالיום مجتمعاتنا حائرة وهي تبحث عن هوية، حيث لم يعد هناك يسار محلي، بعد الهدام جدار برلين وسقطت كل الأحزاب التي كانت تتكئ على الاتحاد السوفييتي، ولم يعد شعار «القرآن هو الحل»، إذ انكشفت عورات الأحزاب الإسلامية، واتضح أنها كانت تملك شعارات بدلا من النظريات التي تمكنها من بناء دول حديثة، أما فكرة القومية العربية فقد أصبحت مثار سخرية كبيرة، فلا مفر من التأقلم والتجاوز كي يمكن أن نحافظ على الهوية في ظل العولمة حيث أصبحت الثقافات متداخلة مع بعضها، ولكن تبقى أي ذات ثقافية تتمتع بميزة محتواها وتاريخها وثروتها الضاربة في الأصالة، لا يمكن أن تكون طعما سهلا، ولحمايتها من أخطبوط العولمة يلزم الحفاظ على الطابع المتميز الذي يجعل منها واقعا ثابتا لا مجال لتخطيه، أي ثقافة تتمتع بقاعدة تاريخية أصيلة لا يمكن للعولمة أن توظفها، حتى إن تعرضت للاختراق والتلوث، وتبدو اللغة هي أول ما يتعرض للتلوث، واقع اللغة العربية في عالم التواصل الاجتماعي، والمواقع والمدونات، أصبحت تجدد نفسها وتتطور بشكل هلامي يتقبل مصطلحات ومفردات دخيلة فرضت نفسها عن طريق الشبكة، خاصة في الاستعمال الشبائي للغة

● بعنوان موضوع بعنوان العولمة تهدد الخصوصية والهوية د. نافذ سليمان وقد جاء فيه أن العولمة في العصر الحاضر جاءت لتزيل الحواجز والحدود بين الدول والشعوب، عبر التواصل الفضائي والإلكتروني الذي لا تقوى العوائق على منعه من التسلل إلى كل بيت ومجتمع، وهذا من شأنه أن يحدث صراعاً بين الثقافات الوافدة والثقافة الوطنية، مما يهدد الوجود الاجتماعي والحضاري للأمم الضعيفة التي لا تقوى على مواجهة هذا السيل الجارف من الغزو الثقافي، وبهذا نجد أن العولمة هي انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى الثقافة العالمية، بمعنى اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات الأخرى لهدر سيادة الثقافات الأخرى للشعوب، وفرض الثقافة الغربية، وقهر الهوية الثقافية للأمم والشعوب، ويعمل الغرب بكل ما أوتي من قوة لتدمير الهوية الثقافية الإسلامية العربية، سواء عبر الفضائيات، أو الانترنت، أو المنح الدراسية، أو الكتب والمجلات وغيرها من وسائل المعرفة، ولقد حاولت إسرائيل غزو المناهج العربية من خلال فكرة اقترحها الرئيس الإسرائيلي "شيمون بيريز" وتتضمن التوصل إلى عمل برنامج تعليم موحد للشرق الأوسط بالكامل بواسطة الكمبيوتر، وتحت إشراف إسرائيل.

• موضوع العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية الوطنية: جاء فيه علاقة العولمة بالهوية، وقد عرّف العولمة هي جديدٌ يجبّ ما قبله، ويسعى لاقتلاع المفاهيم التي شكّلت هويتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية عبر متواليات الحقب السابقة، إذن هو نظام جديد يسعى -على المدى البعيد- لنسف خصوصيات الشعوب ونقلهم إلى كوكب فكريّ آخر تفرض فيه القوة العظمى (الولايات المتحدة) رؤيتها، وتحدّد للناس نمط حياتهم وأطر تفكيرهم، وما على الأتباع فيه إلا أن ينسلخوا عن هوياتهم ويقتنعوا بجدوى التبعية ويقولوا سمعنا وأطعنا، والسؤال كيف يمكن أن نستفيد من الجديد الذي أتت به العولمة للحفاظ على خصوصيتنا المجتمعية في هذه الدوامة، وبالمقابل فإن مقومات الصمود والثبات والحفاظ على فلسطينية الثقافة أيضاً موجودة لدينا.

✓ موقع الجسرة حاول الكاتب الإجابة عن سؤال مفاده ما أثر المكان والزمان على الهوية، وماهي التغيرات التي قد تطرأ عليها؟¹ فيقول لو أننا استعدنا كثيرا من الخلافات التي دارت وتدور حول المستجدات في عصرنا الراهن لوجدنا أن سؤال الهوية هو المحرك لتلك الخلافات، ولا تتوقف المسألة عند حدود المذاهب الأدبية، بل تمتد لكي تشمل كل مناحي الحياة وجوانبها، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.

3- جاء معنى الهوية بأنه مركب من مجموعة من العناصر (الدين، التاريخ، العادات والتقاليد، الذوق العام) وقد جاءت أعلى نسبة لموقع الجسرة بنسبة بلغت 42.86% ثم موقع مؤسسة فلسطين بنسبة 20%، وتساوى كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية وهذا بتكرار واحد وتفصيل ذلك نوضحه فيما يلي.

✓ ففي موقع نوافذ ثقافية: جاء مفهوم الهوية بمعني التراث التي تزخر به مناطق الجنوب الجزائري حيث تكتنز جماليات ثقافية متعددة وكذا الصناعات التقليدية التي تجودها أنامل المبدعين كالفخار والنحت على الخشب وصناعة الجلود والطرز التقليدي²

✓ موقع مؤسسة فلسطين: جاء مفهوم الهوية في عدّة معاني منها الإسلام والتاريخ ونذكر منها:

• في مقال العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية الوطنية للكاتب محمد حسين³: يرى أن أول مقومات الهوية هو الإسلام الحنيف الذي جاء به محمد صلى الله

¹ انظر موضوع الهوية وجدل الزمان والمكان

² انظر إلى موضوع ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية يعزز الهوية الوطنية، موقع الجسرة

³ انظر موضوع العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية

عليه وسلّم للناس كافة بشيراً ونذيراً، وإنّ هوية الفلسطينيين الإسلام: وهو السمة الأبرز، وقد أثبتت التحقيقات التاريخية أن فلسطين نشأت حول المسجد الأقصى الذي بُنيَ بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً فقط، ثم توالى عليها الأنبياء والعباد والزهاد يوحّدون الله فيها، حتى فتحها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عندما أُسري به إليها على ظهر البراق، ومنها عرج إلى السماوات العلا، ثم استلم مفاتيحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأعاد الفتح صلاح الدين.

والعامل الثاني هو تاريخنا وما يحتوي عليه من رصيد ثقافي لم تحظ به أمة من قبل، ومن الأهمية بمكان أن نعزز مكانة هذا الرصيد الثقافي والحضاري للشعب الفلسطيني كجزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، والعامل الثالث الاعتزاز بإرثنا الحضاري والتركبة الثقافية الأصيلة التي تناقلتها أجيالنا صاغراً عن كابر، وعلى هذا الأساس نبني مستقبلاً نسعى لتحقيقه.

● في موضوع بعنوان نتيهاهو للعرب: حربنا ضدكم أبدية لأحمد أشقر ذكر أنّ "الهوية رموز وتعيينات مختلفة، تُفصح عمّا هو مخفي وتفضحه ومن هذه الرموز والتعيينات: الأشخاص الذين يمثلونها.. الزمن.. المكان.. المفردات المستخدمة في الخطاب.. والقائمة طويلة."

✓ موقع الجسرة: الهوية تجلت في اللغة، والعادات والتقاليد، والفن والأدب، وأهم مركب للهوية هو عنصر الدين وهو ما سنوضحه:

● عرّف الهوية في مقال الثقافية أساس الولاء والانتماء بأهمّها: ذاتية الشخص وسماته التي تُميّزه عن غيره من الأشخاص في المجتمعات الأخرى، وتتجلى في الدين واللغة، والعادات والتقاليد، والفن والأدب، ومختلف أنماط السلوك والقيم السائدة بين أفراد المجتمع. ومعيار الحكم على ضعفها أو قوّتها يكمن في تعرّف مدى قدرتها على مواجهة التحديات والمتغيرات المتتابة في المعطيات الثقافية والتاريخية عبر المراحل والحقب الزمنية المختلفة". كما ورد أنّ خير من يربط الأجيال الجديدة بالهوية هما التاريخ والتراث باعتبارهما من أهم أركانها، يوثقان قيمه وتقاليده الأصيلة، فقد

● غير أنّ الباحثة بسمة المومني في كتابها «فجر العرب، شبابه وعائده الديمغرافي ترى أنّ أهم مركب للهوية هو عنصر الدين ولكن قد يسئ توظيفه بقولها "الشباب يحاول ان يفصل بين الدين وموجباته وموقعه الروحي وبين هذا التوظيف للدين في مصالح سياسية خاصة".

● في مقال الحقول الثقافية «الضلع الأعوج» الحضاري لخالد الباتلي يرى أنّ صناعة الهوية الثقافية عملية حضارية، على مسؤولية الأطراف كلها، تسهم بها عناصر متعددة، ويمكن التحدث عن

مقوماتها في كل المجالات، ولكنه لم يحدد هذه العناصر وأرجأها للمجتمع فقال "ما يريد المجتمع أن يتذكره أو يلبسه أمام الآخرين، وفي الوجه المقابل ما يريد أن ينسأه أو يراه الآخرون ناقصاً.

✓ نقطة ضوء: يقول المسدي¹ إن الثقافات تلوذ باللغة «لتنخذها رمزاً للهوية الحضارية عالي الدلالة»، ورسم العرب ذلك في الخطة الشاملة للثقافة العربية التي أجمعوا عليها تحت مظلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حين قرروا في عام 1982 وجوب العمل على تعميم استعمال اللغة العربية في التعليم ووسائل الإعلام والثقافة، باعتبار أن اللغة مستودع الهوية والأصالة.

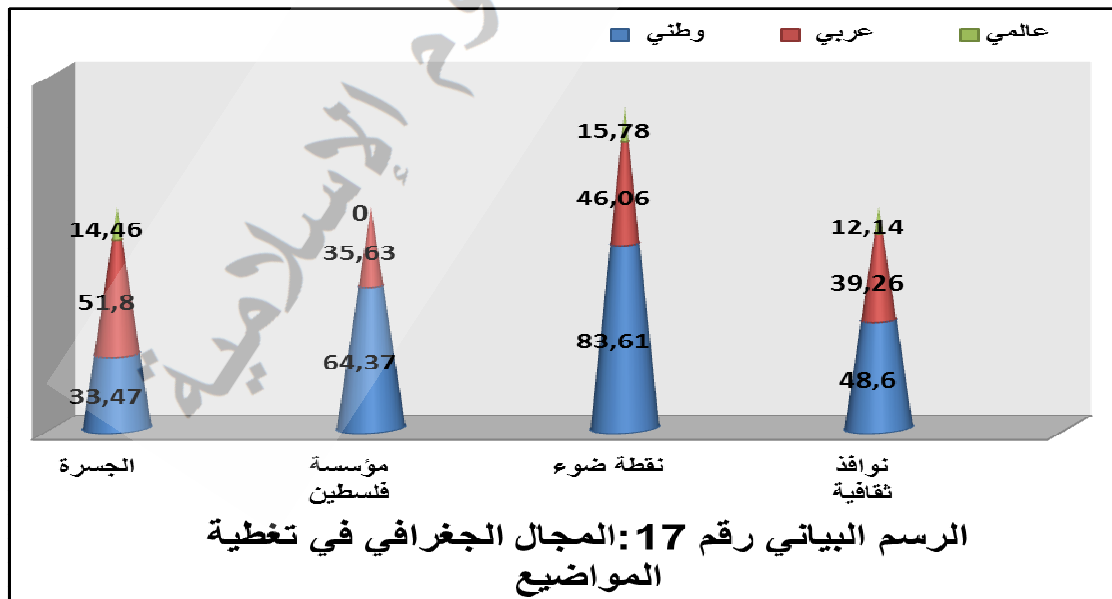
¹ عبد السلام المسدي: مراجعات في الثقافة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، موقع نقطة ضوء

3- التحليل الكمي والكيفي لفئات المجال، المصادر، الاهداف و اللغة

تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون الخاصة بالمجال الجغرافي في تغطية المواضيع سواء كان وطني محلي أو يشمل المنطقة العربية أو على المستوى العالمي، وكذلك مستوى وأسلوب اللغة المستخدم والأهداف المرجو تحقيقها من مواضيع الهوية الثقافية الاسلامية المطروحة وأخيرا المصادر المعتمدة في هذه المواقع.

الجدول رقم 20: المجال الجغرافي في تغطية المواضيع

المواقع	الجسرة القطري		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وطني	28	33.74	56	64.37	29	38.16	52	48.60	165	46.74
عربي	43	51.80	31	35.63	35	46.06	42	39.26	151	42.77
عالمي	12	14.46	00	00.00	12	15.78	13	12.14	37	10.49
المجموع	83	100	87	100	76	100	107	100	353	100



يوضح الجدول مجال تغطية المواضيع في مواقع عينة الدراسة وقد نجد في الموضوع الواحد اهتمام بالمجال الوطني وكذا العربي او العالمي في نفس الوقت لذلك جاءت النسب مرتفعة عن عدد المواضيع، هذا وقد جاء اهتمام المواضيع في مجموعه العام بالجانب الوطني حيث بلغت 46.74% ثم تلاها المجال العربي بنسبة 42.77% واخير المجال العالمي بنسبة 10.49%، اختلفت هذه النسب من موقع لأخر وهذا تفصيله مع كل موقع:

-المجال الوطني: جاء موقع فلسطين أعلى نسبة بمعالجة المواضيع الوطنية المحلية التي تهتم بالشأن الفلسطيني بالدرجة الأولى بنسبة بلغت 64.37% وهذا راجع للخط الإفتتاحي للموقع الذي صرح بانه يهتم بالقضايا الفلسطينية بالدرجة الأولى حيث ورد في التعريف بالموقع من نحن " فلسطين" هو عنوان هذه المؤسسة وموضوعها بأي موضوع يحمل هذا العنوان في مجاله وتخصصه وتعريفه فإنه سيكون مادة ثقافتنا، وخامة مشروعنا، وليس شرطاً أن يكون منشأ الموضوع من المنتمين جغرافياً إلى هذه البقعة الجغرافية.

تليها موقع نوافذ ثقافية بنسبة بلغت 48.60% وهي تهتم غالباً بالأخبار الثقافية الجزائرية وهذا تأكيداً لما صرح به صاحب الموقع رياض وطار في المقابلة الإلكترونية بقوله "أنّ الاولوية هي للأخبار الثقافية المحلية والمضمون دليل على ما نصرح به إلاّ أنّ هذا لا يعني اننا لا نعطي اهمية للمواضيع الدولية"

موقع نقطة ضوء نسبة تغطية المجال المحلي جاء ضعيفاً لبقية الموقعين فموقع نقطة ضوء بلغت الخبر الثقافية المصرية 38.16%، أمّا موقع الجسرة فنسبة المواضيع القطرية فبلغت 33.74% وربما يعود ذلك كون المواقع في الفضاء الشبكي وهو فضاء عام قد تغيب فيه المواضيع المحلية لصالح المواضيع العالمية.

- المجال العربي: رجعت أعلى نسبة للمواضيع التي مسّت القطر العربي لموقع الجسرة بنسبة بلغت 51.80% وقد ورد في الموقع وهو يعرف بخطه الإفتتاحي أولوية المجال العربي " انطلاقاً من رؤيتنا، وقراءتنا للمستقبل، فإن كل الفعاليات وعبر كل الجهات تعمل من أجل غاية سامية لرفع شأن الثقافة في وطننا العربي. ونحن في نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، وكشريك أساسي ومتفاعل مع الحركة ومع الكيانات التي تصب في الإطار الثقافي نعمل جاهدين عبر أكثر من محور منها لتقديم منجز ثقافي وحضاري مستنير"، ثم تلاها موقع نقطة ضوء بنسبة بلغت 46.06% وقد تعود أولوية الإهتمام بهذا المجال لما ورد عند التعريف بالموقع " نقطة ضوء موقع ثقافي عربي، فني، ابداعي،

تفاعلي، ينطلق من كل هذه الرؤى حرا في فضاء الكون، نحو عالم أكثر ابداعا، وفنا، جمالا وسلاما. كانت نقطة مضيئة وسط محيط الفضاء الإلكتروني الواسع. نقطة نسعى من خلالها، أن نعكس الضوء على ما نراه فعلا في الثقافة العربية"، تأتي المواضيع في بعدها العربي في حدود الثلث لكلا الموقعين نوافذ ثقافية ومؤسسة فلسطين حيث بلغت على الترتيب نسبة 39.26% و 35.63% وهو كما سبق وذكرنا يقدمان الأخبار المحلية على العربية كما صرح أصحابها.

-المجال العالمي: أعلى نسبة للمواضيع ذات البعد العالمي تساوي فيها كل من موقع نقطة ضوء والجسرة ومع ذلك لم تتجاوز 16% فهي نسبة ضعيفة وهي طبعاً تتماشى مع سياسة المواقع الذي سبق وأشرنا إليها، أما موقع مؤسسة فلسطين فقد بلغت 12.14% وأخيراً موقع نوافذ فهناك غياب تام للمواضيع ذات المجال العالمي.

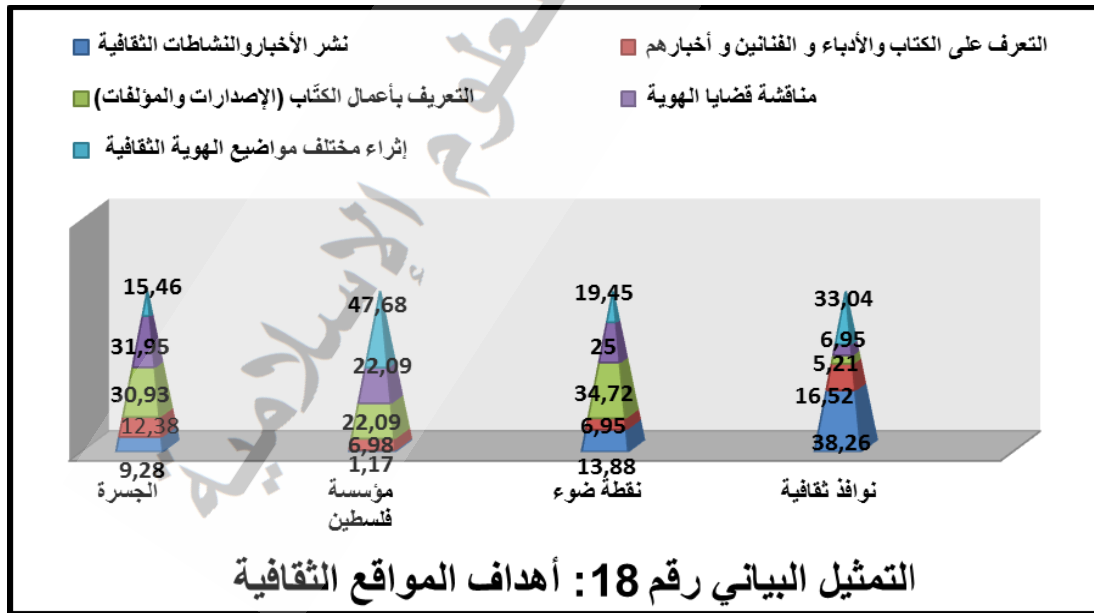
جاءت نتائج دراستنا مماثلة لما توصل إليه دراسة سامية جفال¹ رغم اختلاف الوسيلة المعتمدة في الدراسة حيث تناولت الصحف العربية فتوصلت إلى كثرة الكتابات الثقافية المحلية في صفحات العينة مع قلة اهتمام صحف الدراسة بنشر المواد الأجنبية وكذلك دراسة منال قدواح² حيث جاءت نسبة المواضيع المحلية التي احتوتها مواقع العينة (مواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية). فاقت نسبة العالمية.

¹ سامية جفال: الثقافة الإسلامية في الصحافة العربية في ظل العولمة "دراسة تحليلية" أطروحة دكتوراه في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2011-2012.

² منال قدواح: الإعلام الإلكتروني والديمقراطية، دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الاتصال والعلاقات العامة، 2015-2016.

الجدول رقم 21: أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة

المواقع	الجموع		نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجزيرة		الأهداف
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
نشر الأخبار الثقافية	17.35	64	38.26	44	13.88	10	01.17	01	9.28	09	
التعرف على الكتاب والأدباء والفنانين	11.38	42	16.52	19	06.95	05	06.98	06	12.38	12	
التعريف بأعمال الكتاب	21.68	80	5.21	06	34.72	25	22.09	19	30.93	30	
مناقشة قضايا الهوية	20.60	76	6.95	08	25.00	18	22.09	19	31.95	31	
إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية	28.99	107	33.04	38	19.45	14	47.68	41	15.46	15	
الجموع	100	369	100	115	100	72	100	86	100	97	



من خلال تتبع بيانات الجدول تبين أنّ الأهداف في مجموعها العام ترأسها هدف إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية بنسبة 28.99%، تليها التعريف بأعمال الكتاب من خلال مختلف الإصدارات

والمؤلفات بنسبة 21.68%، ثم تأتي مناقشة قضايا الهوية بنسبة 20.60%، ثم نشر الأخبار والنشاطات الثقافية بنسبة 17.35%، وأخيرا التعرف على الكتاب والفنانين بنسبة 11.38%، بتتبع تفاصيل هذه النتائج مع كل موقع سنجدها كما يلي:

1- إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية: تنوعت مواضيع الهوية التي تناولتها مواقع الدراسة فالتصفح لها سيجد طبول مختلفة تصب كلها في الهوية الثقافية (الأدبية، الدينية، الفنية، التاريخية)، وفي ذلك تعزيز للهوية في نفسية المتصفح والتشبع من مثل هذه المواضيع، وقد جاء ترتيب المواقع من حيث النسب بداية موقع مؤسسة فلسطين، ثم نوافذ ثقافية، موقع نقطة ضوء وأخيرا موقع الجسرة، وتفصيل ذلك كما يلي:

✓ موقع مؤسسة فلسطين أكثر ثراء للمواضيع الثقافية من غيره بنسبة بلغت 47.86% وغلبت عليه المواضيع الأدبية سواء كانت كتابات شعرية أو نثرية أو قصص تبرز من خلالها أهمية الهوية الثقافية وكيفية المحافظة عليها ومن أمثلة ذلك على سبيل الذكر لا الحصر نذكر

• قصة الفتى العكاوي وهي القصة الفائزة في مسابقة منتدى المثقفين في أمريكا وكندا 2016، جوهره السوق الكبيرة، ولكن جبينه لم تعد؟! مغارة الشيطان الأبيض غربا..

• القصة والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948 و1967 حسب صاحب الموضوع "باستقراء كل ما كتب (القصة القصيرة والرواية) يتضح أن هذين الجنسين الأدبيين قد نجحا، إلى حد بعيد، في القيام بواجبهما حيال الوطن والشعب. ففي الحقبة الأولى (48 - 1955) شغل الروائيون وكتاب القصة القصيرة الفلسطينية بالمعاناة الفلسطينية، والحياة اليومية، فضلا عن التوق الفلسطيني للعودة إلى الوطن. في الحقبة الثانية 56-61 بشر الروائيون وكتاب القصة بقرب التحرير، في تساوق مع النهوض العربي القومي، الذي ما أن انحسر، في الحقبة الثالثة ما بين مطلع سنة 1962 و1965، حتى ركزت القصة والرواية الفلسطينية على طليعية الشعب الفلسطيني في تحرير ترابه الوطني، في استقواء بعمقه العربي في الوقت نفسه"

• كما توأجت كذلك كتابات تاريخية وتراثية مست الهوية ومن نماذجها نذكر موضوع "سيرة لاجئ" يوثق رحلة الشتات وهي "سلسلة من ستة أجزاء، تبدأ مع النكبة وتنتهي عند معارك نهر البارد، وتمرّ بمختلف محطات التهجير. هنا، يروون مآسيهم وذكرياتهم، ويتحدثون عن الهوية والوطن والحلم وحقا العودة... «كي يعرف كل فلسطيني طريقة حياة الفلسطيني» الآخر وتفكيره.

• موضوع الاستهداف الإسرائيلي للثقافة الفلسطينية والذي جاء فيه "لم تكن الحرب الصهيونية على الشعب الفلسطيني لتتوقف عند الرصاصة والقنبلة، بل تجاوزتها إلى "حرب وجودية" أخرى تتعلق بالهوية الثقافية لهذا الشعب، الهوية الثقافية الفلسطينية قد واجهت حربا لا تقل ضراوة عن الوجه الآخر المعروف لها. وإذا كان المؤرخون قد عرفوا عدد الشهداء في الكثير من المجازر التي ارتكبتها الصهاينة في طول فلسطين وعرضها. فإن عدد "الكتب الشهيدة" لم يتم حصرها حتى الآن. وهكذا تعيش "الثقافة الفلسطينية" مواجهة عنيفة مع محتل شرس يواصل حربه على المثقف الفلسطيني منذ نكبة الأمس وحتى حصار اليوم

• "موضوع يوأف كربي وتزوير تاريخ ظاهر العمر والذي جاء فيه "لفت انتباهي لجوء مثقفين يهود إلى كتابة تاريخنا وتاريخ المنطقة بما يخدم الرؤية الصهيونية وأطروحاتها القاضية بطمس معالم القضية، وتقويض الهوية الوطنية الفلسطينية، وفتتت تاريخ البلاد، على نحو لا يخلو من السطو والسرقة الفجة، الأمر الذي يدعو للتساؤل إن كان التاريخ يزور "بجرة قلم"؟".

✓ **موقع نوافذ الثقافية** بلغت نسبة المواضيع التي تعزز الهوية الثقافية 33.04% وقد كانت المواضيع الدينية هي الغالبة عليها ومن أمثلة هذه المواضيع نذكر:

• موضوع "ضرورة العودة للعمل بمبادئ الإسلام السمحاء لتحقيق التعايش والتسامح، في تلقي الدين الإسلامي...تاريخ مضاد: المقال عبارة عن مدخلا كرونولوجيا لسرد الوقائع والمحطات التاريخية بداية من 1990 وأخبار المصلحين وأفكارهم نهاية ب2016.

• موضوع الخطاب الديني والثقافي يحتاج إلى تجديد وقراءة جديدة: وهي دعوة من وزير الثقافة عز الدين ميهوبي لجمعية مؤتمر المعالي إلى تجديد الخطاب الديني

• موضوع الهويات الفرعية تهدد وجود البلدان التي تعاني من أزمات: حذر الباحث في المركز العربي للبحث تحليل السياسات في الدوحة بقطر مختص في شؤون الشرق الأوسط "الحواس تقية" من الهويات الفرعية التي أصبحت تهدد الوجود نفسه للمجتمعات الوطنية في العالم العربي معتبرا أن الثقافة تعد البديل للحفاظ على الهويات الوطنية.

✓ موقع الجسرة بلغت نسبة المواضيع التي تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية بـ 15.46% ومن هذه المواضيع نذكر.

• مواضيع أدبية كموضوع نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية والذي إعتبر فيه كاتبه أنّ الحفاظ على الهوية يكون بالحفاظ على اللغة وأن الاختلاف بين الأمم والاحتكاك المباشر والافتراضي في ما بينها واعتداد كل واحدة منها بتراثه وماضيه والخوف على الهوية والكيان الخاص، كل ذلك أدى إلى ظهور الاهتمام لدى المجتمعات والأمم بالأمن الديموغرافي والأمن القومي وغير ذلك، كما أنّ علماء اللسانيات يؤكّدون العلاقة الوطيدة بين اللغة الأم وطريقة رؤية المرء لعالمه، وارتباط اللغة بالهوية¹

• مواضيع عاجلت جانب التراث ومن ذلك موضوع التراث والهوية يستحوذان على النصيب الأكبر برؤية قطر الوطنية فحسب "وزير الثقافة والفنون والتراث الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري عرف الثقافة أداة أساسية لتقدم ورقي المجتمعات وهي تمثل موسوعة حياة المجتمع حيث تعتمد في أحد أهم أوجهها على تشجيع المجتمع للثقافة والعمل على نشرها بين أفرادها، وهي تفرض علينا في ظل التحديات الكبرى التي نواجهها على جميع المستويات والمجالات ضرورة مواكبة التطور العالمي وامتلاك القدرة على المساهمة في صياغة المستقبل والمساهمة في البناء الحضاري للإنسانية."

• كما جاء في موضوع بحث تضمين الموروث القطري بالمنهج الدراسية "فحسب مديرة إدارة التراث والهوية بمركز قطر للتراث والهوية فالمركز يعمل بشكل أساسي على حماية التراث القطري الأصيل وترسيخ قيم الهوية الوطنية في المجتمع القطري... حتى يتسلح النشء بفهم موروثهم وحتى تبقى هويتهم واضحة على مر العصور."

• وفي مقال أحر بعنوان الهوية الثقافية أساس الولاء والانتماء² عرف الهوية بما تتفردت به أمة من خصوصية عن غيرها حيث أشار خالد حسين صالح منسق البحوث بالمتحف أنّ خير من يربط الأجيال الجديدة بالهوية هما التاريخ والتراث باعتبارهما من أهم أركانها، يوثقان قيمه وتقاليد الأصيل. وتعزيز الاهتمام بمدين الركنين اللذين يعبران للعالم عن شخصية ابن الإمارات.

¹ بسام بركة: نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية، موقع الجسرة.

² عبداللطيف الصيادي (الباحث في الأرشيف الوطني التابع لوزارة شؤون الرئاسة الشارقة): الهوية الثقافية - أساس الولاء والانتماء، موقع الجسرة.

✓ موقع نقطة ضوء: بلغت نسبة المواضيع التي توضح أهمية الهوية وتعزيزها في نفسية المتصفحين بـ 19.45%، تدور أغلبها على تاريخ وتراث الأمة ومن هذه المواضيع

• مقال اللوحات الاستشراقية: القدس عربي والذي جاء فيه "نتيجة هذه الأعمال الفنية للاستشراقين يوجد اليوم عدد كبير من اللوحات التي تصور مدينة القدس، وهي تتوزع على أشهر المتاحف العالمية، وهذه اللوحات تشتمل على الكنائس والمساجد والشوارع والحارات والأسواق والمناطق المحيطة بالقدس كما تصور الفلسطينيين وهم يمارسون حياتهم اليومية أو طقوسهم الدينية، أو وهم في لحظات استرخاء، ولم تغفل الكثير من الأعمال الفنية حتى أسماء الأماكن العربية، فجاءت هذه الأعمال كشاهد إثبات على عروبة القدس، لكن الاحتلال الإسرائيلي يحاول محوها لتحقيق هدفه المتمثل في تغيير هويتها، وهنا، تعد أعمال المستشرقين الفنية جزءاً من مقاومة محاولة المحو تلك، وتوثيقاً لجزء من تاريخ فلسطين وتاريخ القدس الشريف.¹

• يحاول الباحث السوري لؤي صافي² البحث بشكل معمق في بنية الوعي السياسي العربي ووضع أزمة الفكر في سياق قراءة موقع العقل العربي تاريخياً وحضارياً من خلال مقال بعنوان أزمة العقل العربي: لا العلمانيون عربوا الحداثة ولا الإسلاميون حدثوا التراث فقد أكد أن هذا العقل إما أن يكون سجين مقولات التراث الإسلامي (الديني) وإما أنه مغترب وذائب في الآخر الغربي ذي النماذج البراقة والصالحة لمحيطه فقط.

2- التعريف بأعمال الكتاب من خلال مختلف الإصدارات والمؤلفات: يعد الكتاب هو عماد الفكر وقاعدة العلم ومفتاح المعرفة، الكتاب هو المعلم الذي نعود إليه كلما احتجنا إليه، وهو دليل الثقافات المختلفة والمتعة الفكرية، ونجد من الكتب ما يعزز الذات والهوية الثقافية والانتماء العربي الإسلامي وقد صنفت مواقع الدراسة في عناوينها الفرعية عنوان خاصة بالإصدارات كما هو الحال بالنسبة لموقع نوافذ الثقافية الذي قسم البحث في إصداراته إلى البحث عن طريق المؤلف أو نوع الإصدار (اقتصاد، تاريخ وجغرافيا، روايات، فكر وثقافة...) أما موقع نقطة ضوء فنجد في عناوينه الفرعية عنوان رحيق الكتب وعنوان آخر تحت مسمى صدر حديثاً وكلاهما يعرض الإصدارات خاصة منها الأدبية والفنية، أما موقع الجسرة فهو بدوره احتوى من بين العناوين الفرعية عنوان

¹ حورية الظل: اللوحات الاستشراقية: القدس عربي، موقع نقطة ضوء.

² باسل العودات: أزمة العقل العربي: لا العلمانيون عربوا الحداثة ولا الإسلاميون حدثوا التراث، موقع نقطة ضوء.

الإصدارات وهي تدور حول الأدب والفن ومن امثلة ذلك جمال القيسي يصدر روايته الجديدة... قسم البنفسج، زينة المعاني تصدر روايتها الأولى "ذنوب صغيرة"، سمر الزعبي توقع مجموعاتها القصصية "شيء عابر"... وأخيرا موقع نوافذ ثقافية احتوى على ثلاثة عناوين كلها تصب في خانة الإصدارات وهي على التوالي المكتبة الثقافية وتضم كم هائل تجاوز تدور حول الأدب والفن والكتب الدينية ومن عناوينها الرواية السريانية للفتوحات الإسلامية، ليل غزة الفوسفوري، إليك أسري بي، معجزة الإسراء والمعراج، الدليل المبسط لدراسات المسجد الأقصى المبارك، مدافن الموت، رواية محاكمة شهيد، البيان لمنهج هداية في سور القارن والمكتبة الأسيرة وهي الكتب التي يؤلفها الأسرة الفلسطينية في سجون المحتل الإسرائيلي ومن عنواها رسالة القائد حسن سلامة إلى والدته، قصيدة شمس الأحرار، أي عيد للأسرى؟؟، حكايتي مع الراديو والتشويش وصوت العرب... أما إصدارات المؤسسة فهي الكتب التي تم نشرها عن طريق مؤسسة فلسطين للثقافة ومؤسسة القدس الدولية ومن عناوينها هي الأخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الأقصى، رواية "حكاية صابر" للأسير المقدسي محمود عيسى، مدينة بيت المقدس في القرن الإسلامي الأول... بعد هذه الإطلالة عن الإصدارات في مواقع الدراسة كان اختيارنا محصور للكتب التي تناولت الهوية الثقافية الإسلامية بالدرجة الأولى وبصفة عامة أو من خلال عناصرها التي حددناها سابقا (الدين، الأدب، التاريخ والتراث، الفن) وسيأتي تفصيل ذلك فيما يلي:

✓ **موقع الجسرة:** احتل المرتبة الأولى من حيث الإصدارات التي بلغت بـ 30 إصدارا تناولت الهوية الثقافية الإسلامية أو من خلال مكونات الهوية (الدين، الادب، الفن، التاريخ والتراث) بنسبة بلغت 30.93%، وهذه بعض النماذج عن هذه الإصدارات

• بعنوان الشباب العربي ينظر إلى الهوية بعين المستقبل تم قراءة اهم محاور كتاب " فجر العرب، شبابه وعائده الديمغرافي"¹ اعتمدت الكاتبة في كتابها على ادارة مناقشات مع مجموعات شبابية من بلدان المنطقة، وشددت على ان يكونوا من مختلف المناطق الريفية والمدنية، ومن شرائح اجتماعية متنوعة، فحاورتهم وناقشتهم في واقعهم ومستقبلهم. تقول انها فوجئت بأنه وعلى رغم الاختلاف في أساليب حياتهم وتجاربهم الحياتية، يتشارك الشباب الذين ينتمون الى أطراف اجتماعية - اقتصادية وتعليمية مختلفة في الكثير من التوقعات، ناقشت الكثير من القضايا ومن بينها قضية

¹ أنظر موضوع بسمة المومني في كتابها: فجر العرب، شبابه وعائده الديمغرافي، تر فادي ملحم، المركز العربي للأبحاث.

الهوية¹ تتناول الكاتبة مسألة «الهوية»، من زاوية كيفية رؤية الشباب العرب أنفسهم وموقعهم داخل المجتمع. فهي ترى أن الحكومات العربية والمؤسسات والإعلام الرسمي لزمان بعيد، ولا يزال قائماً بقوة، يعرض صورة لمجتمعات عربية هما مجتمعات خاضعة، وهذا الخضوع راجع لكونها تعبير عن الهوية.

• في موضوع الهوية ظاهرة ثقافية متغيرة ومتحولة لصاحبه أزراج عمر قام بقراءة كتاب “جوديث بتلر” الذي تضمن أعمال المفكرة الأمريكية جوديث الأستاذة بجامعة تورنتو الكندية²، حيث تطرح الكاتبة سارة صالح مفهوم الهوية عند جوديث بتلر وهي تقول “يلاحظ القارئ من مجمل أعمالها، أن بتلر تقيم حواراً خصباً مع النظريات والمشاريع الفكرية، وتنقل هذا الحوار بأسلوبها الخاص إلى النقاش المحتدم بخصوص هويات النساء، وعلى وجه الخصوص إلى فضاء الأدبيات التقليدية الغارقة في ثقافة الانحياز الذكوري، والفكر النظري، الذي يفسر الهوية على الأساس البيولوجي المسبق والثابت، وكذا التصنيف المرضي الذي يكرس مقولة الشذوذ عند نمط من الرجال والنساء.

• موضوع فرانسوا جوليان: عن أية هوية نتحدثون؟ لصاحبه رشيد بوطيب³

• من نماذج المواضيع التي اعتنت عرض بعض الكتب في المجال الديني موضوع بعنوان العلاقات الإسلامية - المسيحية من منظور سوسولوجي⁴ لصاحبه محمد حلمي عبد الوهاب حيث أعطى هذا الأخير قراءة لكتاب «الإسلام والمسيحية سوسولوجيا العصور التأسيسية»، لمؤلفه الدكتور صادق الذي يعالج فيه العلاقات الإسلامية - المسيحية على مستوى كل من: التاريخ، والاجتماع، والتشريع، ويُعنى - في الدرجة الأولى - يبحث إشكالية حوار الحضارات والأديان، مُستأنساً بالإحصاءات الحديثة التي تؤكد أن 48 في المئة من سكان العالم يعتقدون الأديان السماوية، أو ينتسبون إلى جماعات دينية ابتكرها البشر، وأن المسيحية تحتل المجموعة الدينية الأولى بما يمثل 5.13% من سكان العالم المنتسبين إليها، واحتلت الديانة الإسلامية المرتبة الثانية إذ يعتنقها 2.32% من سكان العالم، ثم اليهود كأقل المجموعات الدينية بنسبة لا تتعدى 2.0%، إذ لا يتجاوز عددهم

¹ تصرفت الباحثة بالشرح والتوضيح فيما جاء في ملخص الكتاب

² سارة صالح: “جوديث بتلر” ضم الكتاب خمسة فصول تدرس فيها بتدرج وعمق واضح، الأفكار المفتاحية لهذه المفكرة وهي الذات والجنوسة والجنس واللغة، والنفس، فضلاً عن خاتمة ترصد فيها آفاق النظرية النسوية بعد جوديث بتلر.

³ إنها الطبعة الثالثة التي تصدر في ظرف سنة، في ترجمة ألمانية عن دار “زوركامب”، لكتاب المفكر والمتخصص في الثقافة الصينية فرانسوا جوليان؛ “لا توجد هوية ثقافية”، وكانت الطبعة الفرنسية للكتاب قد صدرت في عام 2016 .

⁴ كتاب الإسلام والمسيحية سوسولوجيا العصور التأسيسية لمؤلفه صادق المخزومي، موقع الجزيرة.

41 مليون شخص.

ووفق المؤلف، فإن الإشكالية الرئيسة للكتاب تكمن في ماهية الظاهرة المسيحية، ومدى تفاعلها، واندماجها في البيئة الإسلامية، وحجم العلاقات الإسلامية المسيحية في ضوء المتغيرات الدولية، والأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية التي سادت إبان القرن الهجري الأول، وما تلاه من متغيرات تاريخية وفكرية في القرون اللاحقة. لقد حقق النبي جملة من المكاسب والإنجازات الحضارية منذ القرآن المكي وفي السنتين الأوليين من الإسلام المدني، مُشدداً على ضرورة الالتزام بأخلاق العدل والإنصاف والإحسان والرحمة، والاعتراف بالديانات المعروفة في عصره باعتبارها تمثل طرُقاً للخلاص الروحي لجماعات المؤمنين، كما شدد على مبدأ الحرية الدينية حيث لا إكراه في الدين. وهذه المكاسب جسدت الحرية الدينية في أسمى صورها، وعززت التقارب بين الديانتين حيث شكّلت تجربة المدينة النمط التأسيلي للظاهرة الإسلامية، ونقطة بدايتها، وارتكاز هويتها، حتى أضحت نموذجاً للعمل التاريخي، وقدوة تُحتذى من لدن أجيال تلتها.

فالإسلام دين الحوار منذ بزوغه، وهو الذي وفر الأمن والسلامة لمخالفيه في العقيدة والرأي على حدّ سواء، ورفع شعار الحرية الدينية، ودعا إلى نظام المشاركة مع وجود الاختلاف في العقيدة، ما دامت الحاكمة والمرجعية إلى الله عز وجل وقد كان من أثر ذلك كله سيادة حالة من التعايش السلمي بين الجانبين مما انعكس إيجاباً على الأدوار الحضارية التي لعبها المسيحيون في الحضارة الإسلامية.

• موضوع حكايات لا نعرفها عن نساء من الحضارة الإسلامية لمحمد الحمامصي والذي تناول فيه قراءة لكتاب "الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام"¹، والذي ألقى الضوء على أعمال المعرض "المرأة.. قوة السلطة والإيمان" الذي ينظمه بيت السناري بيت الثقافة والفنون والعلوم التابع لمكتبة الإسكندرية، بالاشتراك مع متحف الفن الإسلامي في ماليزيا واللجنة الوطنية المصرية للمجلس الدولي للمتاحف، وعرض مجموعة من لوحات الفن الإسلامي المرتبطة بتراث المرأة في الحضارة الإسلامية كتاج محل الذي يعد رمزاً دولياً للحب والوفاء، وتراث السلطانة رضية من الهند، والملكة أروى الصليحية ملكة اليمن والتي كان عصرها عصر ازدهار في اليمن، وشجرة الدر التي ارتبطت بنهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي. والشخصيات النسائية التاريخية المرتبطة بها، وسرد لعدد

¹ كتاب الإيمان والسلطة.. المرأة في الإسلام، تحرير لوسيان دوجير وترجمة كل من خالد عزب وعزة وشيماء السايح ومراجعة وتقديم خالد عزب، موقع الجسرة

من النساء اللاتي كانت لهن أدوار رئيسية في تاريخ الإسلام، ومنهن آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، والسيدة خديجة بنت خويلد، والملكة أروى، والملكة شجرة الدر، والسلطانة رضية، وست الملك، وروكسلانا وغيرهن من النساء اللاتي كان لهن دور فعال في التاريخ.

• في مجال الأدب العربي نذكر مثلاً كتاب الهوية العربية والأمن اللغوي¹ كتاب يشخص أوجاع اللغة العربية، ويقدم الكاتب فيه خلاصة سنوات طويلة من البحث والنضال دفاعاً عن اللغة العربية.

• في موضوع الرواية النسوية المغاربية تطرح أسئلة الهوية والاختلاف لصاحبه علي حسن الفواز يعرض كتاب "الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي"² يضعنا أمام اجتهادات نقدية متعددة، تخصّ السؤال الأنطولوجي لثنائية الهوية والاختلاف، حيث الدراسة الثقافية للهوية والوجود، وتقضي الطبيعة الإشكالية للاختلاف، من خلال دراسة المظان النظرية والمنهجية لهما، ولما يميلانه من مرجعيات فلسفية ونفسية واجتماعية وقومية.

✓ موقع نقطة ضوء: بلغت عدد إصداراتها 25 إصداراً أي بنسبة 34.72%، من الكتب التي عاجلت موضوع الهوية نورد مثلاً

• كتاب مراجعات في الثقافة العربية³، وهي تأملات موزعة على تسعة فصول محاورها الثقافة في مفهومها الشامل المقومات الحضارية كلها التي تؤسس عليها حياة المجتمع الإنساني ونهضته. في الفصل الخامس، «في اللغة وعلم الخطاب»، يقول المسدي إن الثقافات تلوذ باللغة «لتتخذها رمزاً للهوية الحضارية عالي الدلالة»، ورسم العرب ذلك في الخطة الشاملة للثقافة العربية التي أجمعوا عليها تحت مظلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حين قرروا في عام 1982 وجوب العمل على تعميم استعمال اللغة العربية في التعليم ووسائل الإعلام والثقافة، باعتبار أن اللغة مستودع الهوية والأصالة.

• كتاب تجديد الأصولية الإسلامية في فكر عبد المتعال الصعيدي⁴ الكتاب يشتمل على ثلاثة

¹ عبد السلام المسدي: الهوية العربية والأمن اللغوي، صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، موقع الجزيرة

² سعيدة بن بوزة: الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي، موقع الجزيرة

³ عبد السلام المسدي: مراجعات في الثقافة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، موقع نقطة ضوء

⁴ كتاب "تجديد الأصولية الإسلامية في فكر الشيخ عبد المتعال الصعيدي" للدكتور عصمت نصار، صدر عن الهيئة العامة لقصور

أبواب، حيث تناول الأول حقيقة الأصولية الإسلامية، ويقف الباب الثاني بالنقد والتحليل على الخطاب الديني الذي قدمه عبد المتعال الصعيدي، أما الباب الثالث فيوضح آراء الصعيدي حيال قضايا فلسفية عامة والنظرية النقدية التي يجب على المسلمين انتهاجها.

✓ موقع مؤسسة فلسطين بلغ عدد إصدارته التي مسّت الهوية أو إحدى مكوناتها 19 إصداراً بنسبة 22.09% نذكر منها:

• الإعداد القيادي بين سورتي يوسف والقصص¹ جاء هذا البحث في فصولٍ ستّة ومقدّمة، جمع فيها وحلّل ورسم شخصيّة القائد الذي يتطلع إليه كالشباب مسلم؛ ليكون قدوةً له، وقد امتاز هذا البحث بأنّه تحدّث عن نبين عظيمين كلّمتهما قد ابتلي وامتحن وسجن أو أبعده، طارده أيدي الظلام، ليكون بحثاً متكاملًا في رسم صورة القائد الفذّ الذي يفكر ويخطط وينظم ويتدرب ليصل إلى الهدف المنشود بتخليص الأمة من نير الاضطهاد والارهاب إلى الحرّيّة والاستقلال،

• كتاب توثيقي عن المسجد الأقصى المبارك أكد الدكتور محمد غوشة الكاتب والمؤرخ الفلسطيني، ومؤلف أضخم كتاب توثيقي عن المسجد الأقصى المبارك، أن المسجد الأقصى أحد أهم المساجد في الإسلام وهو يستحق من المسلمين والعرب كباحثين ومؤرخين أن يقوموا بتوثيق معالمه الأثرية والدينية وتصويرها على نحو يليق بهذا المكان لكي، تتكحل عيون محبي هذا المسجد من المسلمين الذين لم يتمكنوا من رؤيته،

• موسوعة الصحابة على أرض فلسطين² أنجزت هذه الموسوعة الحافلة للصحابة على أرض فلسطين، راعت فيها التحقيق العلمي والمستوى الموضوعي، وأواصل العمل على تتبع آثار التابعين وتابعيهم والحركة العلمية والأدبية في فلسطين قرناً فقرناً وعصراً فعصراً، من سياسة واجتماع واقتصاد وتربية وثقافة ومعارف...

✓ موقع نوافذ ثقافية: رغم كثرة الإصدارات الذي يحتويها الموقع وقد فصلنا فيه في جدول فئة شكل عرض المعلومات إلا أنّ الإصدارات التي تعالج الهوية الثقافية قليلة فلم تتجاوز 6 إصدارات بنسبة بلغت 5.21% نذكر منها:

• ففي المجال الأدبي نجد على سبيل الذكر لا الحصر كتاب "الرواية الفلسطينية... حوارات

¹ أيمن قفيشة: الإعداد القيادي بين سورتي يوسف والقصص، من إصدارات مؤسسة فلسطين للثقافة، الطبعة الأولى - 2011

² موسوعة الصحابة على أرض فلسطين للدكتور أسامة الأشقر، من إصدارات مؤسسة فلسطين للثقافة، الطبعة الأولى - 2010

نقدية" ¹ ضم الكتاب حوارات نقدية مع أربعة وثلاثين كاتباً وناقداً فلسطينياً خاصة أولئك الذين برعوا في الرواية والقصص القصيرة وأدب الأطفال، المؤلف قصد من أسئلته من أن يوضح رأي الكتاب في عدة قضايا من أهمها: نظرة الكتاب الفلسطينيين إلى "الآخر" أي الصهاينة وموقفه منهم في كتاباته، رأي الكتاب الفلسطينيين في التطبيع الثقافي والعلاقة مع "الإسرائيليين"

• **قراءة في كتاب الفولكلور الفلسطيني:** دلالات وملامح ² هو عنوان العرض الذي قدمه د. إدريس حرادات قسم الباحث الكتاب إلى عدة فصول، أفرد الفصل الأول للحكاية الشعبية الفلسطينية، شمل الفصل الثاني من الكتاب المثل الشعبي الفلسطيني ويعرفه أما الفصل الثالث تحدث عن الشعر الشعبي والأهازيج والغناء بالإشارة إلى جذور الشعر الشعبي وأنه نوع من الشعر الحديث وفي الفصل الرابع للأحاجي والألغاز والألعاب الذهنية في الخاتمة أشار الباحث إلى أن دراسته تقترب من متعلقات الشخصية العربية الفلسطينية المتمثلة في العادات والتقاليد والمزاي والأكل والمشرب والمسكن وطراز البناء والمثل والأغنية والحكاية والرقصة الشعبية وقد تحور من مكان إلى آخر وأن نكبة 1948م أثرت على حياته المستقرة، ولكن قدرة الإنسان الفلسطيني على البقاء وانغراس جذوره في أرضه تحدي للزمان والمكان، وأن هذه الدراسة تصب في الجرى العام في التوجه المناضل وبناء حياة جديدة من أصالة وطرافة وغرابة -

3- مناقشة قضايا الهوية: من أهم الأهداف هي معرفة نوع القضايا الخاصة بالهوية التي تم مناقشتها في مواقع عينة الدراسة ويمكن تحددتها فيما يلي:

✓ **موقع الجسرة:** بلغت نسبة مناقشة قضايا الهوية أعلى نسبة بـ 31.95% ونذكر منها

• **جعل الهوية الثقافية هي أساس الوفاء والانتماء:** ما تُعانيه بعض المجتمعات من ضياع تاريخي واستلاب ثقافي، إنما يعود سببهما إلى فقدانهما لذاتهما، وتحليلها عن إرثها الحضاري، وإهمالها خصوصية قيمها وتفرّد عاداتها وتقاليدها. وعدم معرفة الأسباب الكامنة وراء ما أحاطت به الهوية الوطنية من إخفاقات نتيجة الغزو الثقافي. سبب في إيجاد فجوة بين الماضي والحاضر، وبيان أهميتها التراث والتاريخ ودورهما في تعزيز الهوية الوطنية أن التاريخ والتراث هما خير من يربط الأجيال الجديدة بالهوية باعتبارهما من أهم أركانها، يوثقان قيمه وتقاليد الأصيل. وتعزيز الاهتمام بهذين الركبتين اللذين يعبران للعالم عن شخصية ابن الإمارات

¹ وحيد تاجا: "الرواية الفلسطينية... حوارات نقدية".

² تحليل حسونه: الفولكلور الفلسطيني: دلالات وملامح، سلسلة ثقافة وإبداع عن المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي.

• قضية الهوية وكيفية رؤية الشباب العرب أنفسهم وموقعهم داخل المجتمع: بينما ترى الحكومات العربية والمؤسسات والإعلام الرسمي لزمان بعيد، ولا يزال قائماً بقوة، يعرض صورة لمجتمعات عربية انما مجتمعات خاضعة، وهذا الخضوع راجع لكونها تعبير عن الهوية، أما بالنسبة الى الشباب، فهم لا ينظرون الى هويتهم من هذا المنظار، ولا يرون ان التعارض في المجتمع هو بين مؤمنين وغير مؤمنين، بل ان ممارستهم الدينية والمدنية تمزج بين التمثل بالغرب مع الحفاظ على ايمانهم.

• ملامح دراسات الهوية في الجامعات الإيرانية هناك مفهوم هجين للهوية الإيرانية: يرى حيث أن المثقفين الإيرانيين لم يجمعوا أو يتفقوا على عامل واحد لتعيين الهوية الإيرانية، فإنهم بشكل عام نظروا إلى اللغة الفارسية، والمذهب الشيعي، والإسلام، والحدثة، والتاريخ القومي بوصفها عوامل أساسية ساهمت في تشكيل بنية للهوية الإيرانية وهي ذلك ذات ترتيب مركب ومهجن على كل مستوياته، ولمعرفة أدق بأسئلة الهوية وإشكالياتها، التي أخذت تطرح داخل الساحة الإيرانية، أشار الكاتب إلى التقرير الجديد الصادر بالعربية عن سلسلة مرصد/مكتبة الإسكندرية تحت عنوان «مأزق الهوية في إيران» الذي أشرف على كتابته ثلاثة باحثين إيرانيين في علم الاجتماع والمقال هو مناقشة لتقارير هؤلاء الباحثين.

• جاء معنى الهوية الفلسطينية بالانتماء للوطن في مقال الهوية المفتوحة والذاكرة بين الماضي والحاضر... أسئلة الثقافة الفلسطينية... من يروي الحكاية؟ الياس خوري حيث يرى الكاتب أن الأرض والوطن والدفاع عنه والبقاء فيه هي الهوية الفلسطينية، وهي هوية تفرض نفسها في ظل الاستعمار واغتصاب الأرض الذي إذا ضاعت وتخلت عنها أصحابها ضاعت معها هوية الفلسطيني الذي ينتسب لها، لذلك حصر الكاتب الهوية في الدفاع عن الأرض من اجل الوجود والبقاء والموضوع مناقشة بين الهوية الصهيونية والفلسطينية.

• صناعة الهوية الثقافية قرار حكومي أم مجتمع مدني؟ وهو السؤال الذي طرح على أحمد الواصل شاعر وروائي وناقد. متخصص أكاديمياً بالدراسات الثقافية في حوار أجرته معه جريدة الحياة فكان جوابه عملية حضارية، على مسؤولية الأطراف كلها، تسهم بها عناصر متعددة، وإنما يمكن التحدث عن مقوماتها في كل المجالات، ما يريد المجتمع أن يتذكره أو يلبسه أمام الآخرين، وفي الوجه المقابل ما يريد أن ينسأه أو يراه الآخرون ناقصاً، وهنا تأتي الصراعات سواء بالدفاع عن التذكر أم الهجوم بسبب الناقص! العروبة الثقافية هل ما زالت صالحة للظهور والمواجهة؟ - هي سبب وجودنا وفنائنا، كما هي سبب عم حدث وأنجز في الماضي، بكل فجواته وامتلاءاته، عناصرها فوق إرادة

مجتمع أو زمان أو مكان. العروبة السياسية تغير جلودها، والعروبة العسكرية تهزم أو تنتصر. وقد وجدت على صورة عروبوات اتخذت مرات أسماء مختلفة، فمرة أكادية ومرة آشورية، ومرة بابلية، ومرة أو غاريتية، ومرة فرعونية، ومرة أمازيغية، ومرة ثمودية، ومرة نبطية ولا تنقطع. العروبة، فكرة من الأفكار، ومبدأ من المبادئ، وقيمة من القيم، تتخطى كل تصانيف اللغات - العرب تعني: النازلون في المكان، الأعراق والجماعات، والقبائل والطوائف، ونتائج الحمض النووي، ومكتشفات الآثار الحجرية. سأسند كلامي بمقولة المفكر جمال حمدان، بأن العروبة «عنصر طبيعي كالتضاريس والجبال والأجناس

• الهوية ظاهرة ثقافية متغيرة ومتحولة مفهوم الهوية عند جوديث بتلر، في إطار سعيها إلى تحرير المرأة من قيود الثقافة الذكورية. اعتبار نظيراتها للهوية المجنردة (المجنوسة)¹، كما ترى نزع صفة الثبات عن الهوية، كما أن إقصاء أسبقية الهوية على الثقافة واللغة والقيم الاجتماعية وأجهزة الدولة الأيديولوجية أمر مهم، لأن الهوية ظاهرة ثقافية متغيرة ومتحولة، إذا كانت نظرية جوديث بتلر تقوم على الهوية المجنردة (المجنوسة)، الهوية ظاهرة ثقافية متغيرة ومتحولة، مسألة الحرية، أي مدى قدرة الفرد على صياغة هويته واختيار موقعها، فهل الهوية في المفهوم الإسلامي تعارض أو تختلف مع نوع الجنس

• تقاطعات الهوية عند محمود درويش وإدوارد سعيد، فمناطق التشابه بينهم كبيرة جدا، وأكدها كل منهما عن الآخر فسعيد قال ذات يوم لدرويش «أنه أكثر من مرة يكتشف نفسه متلبسا بأفكاره»، الهوية أربعة أنواع وهي الهوية الذاتية، الهوية الوطنية الفلسطينية، والهوية العربية والهوية الكونية ثم مقارنة بين محمود درويش وإدوارد سعيد في كل نوع من هذه الهويات.

✓ موقع فلسطين: مناقشة قضايا الهوية بلغ 22.09% ومجمل هذه المواضيع نجملها فيما يلي:

• تشويه الهوية الوطنية والثقافية: يعد مؤتمر "المناهج والهوية" الذي انعقد في مدينة الناصرة بفلسطين ذا أهمية كبيرة لأهمية الموضوع الذي يعالجه، فحسب البحث الذي أجراه الطاقم الأكاديمي لمشروع "المناهج والهوية"، أكدوا أن هناك وجود منهجية واضحة لتشويه الهوية الوطنية والثقافية - الحضارية للطالب العربي ومن ذلك وجود أكثر من 16000 خطأ لغوي/ ارتكاز مناهج التاريخ والموطن والجغرافية وحتى كتب اللغتين العبرية والإنجليزية على التاريخ اليهودي والتوراتي والرواية

¹ الهوية المجنردة أو المجنوسة أو المجنوسة: هي تفسير للهوية على الأساس البيولوجي ذكر/أنثى ترى جوديث بتلر ضرورة تحرير المرأة من قيود الثقافة الذكورية

الصهيونية الرسمية، وإنكارها التام لوجود الشعب الفلسطيني، الكتب "استخدمت، بصورة منهجية، تسميات عبرية بدلا من التسميات العربية المعروفة في السياق التاريخي/ " هذه الكتب تصور سكان البلاد بـ "الطوائف" أو "الشعوب الأخرى"، نافين عنهم مركب القومية أو "شعب" أو "أمة"، في حين تم التركيز على أن اليهود هم شعب، وأنهم شعب مستهدف وضحية على مدى الأجيال وفي كل مكان /العرب والمسلمون لم يساهموا في الحضارة الإنسانية/ فالكتب تجعل التلميذ يحمل مفاهيم المواطنة "الصالحة" في إسرائيل، وجعله يشعر بأنه فرد مساو للآخرين في حقوقه وواجباته، مع أن واقع بعيد جدا عن ذلك/ الخطاب العلمي للكتب: تستعمل تسمية "أرض إسرائيل" للدلالة على فلسطين، وأن بعض الكتب تشير إلى الفلسطينيين في إسرائيل بـ "غير اليهود"، وتشير إلى أسماء الأماكن بالعبرية كجزء من سياسة تهويد المكان بتهويد أسمائه/ محاولة تكريس المقولة الصهيونية التي تدعي أن فلسطين كانت أرضاً بدون شعب/ "العرب غرباء وأصلهم من الصحراء، ومن الحلول المقترحة حسب المشاركين في المؤتمر.

لابد من مساعي لتحقيق الاستقلالية في التعليم لأن هناك سياسة تشويه الهوية وبناء العربي الجديد وفق المنهج الإسرائيلي الصهيوني/ اللغة هي العمود الفقري لكل أمة، ويجب توحيد طاقات كل الهيئات الفاعلة لتحدي الإشكاليات الناتجة عن مضامين التعليم التي تحوي الكذب والتشويه، خصوصا تلك المرتبطة بالهوية واللغة/ فضح السياسة التربوية المشوهة هويتنا ولغتنا. ومجتمعنا لديها قوة لا يستهان بها ويمكننا أن نواجه هذه الإشكاليات التربوية ونغير الواقع.

● حقيقة الهوية اليهودية: تعتبر الهوية اليهودية: الطائفية والدينية (وهوية الفرد أيضا) أكثر الهويات تحيلا. ليس لأنها تحيلت تاريخنا- واقعا، الذي ليس لها، ودونته في صلب عقيدتها الإيمانية والعملية، كما تجمع علوم التاريخ والاجتماع والإنسان. بل لأنها عمدت إلى استلابه واستملاكه ليصبح لها بالكامل. ثم انطلقت منه لتشن حروبها المتواصلة علينا نحن العرب (والمسلمين). ولا تزال ترفض أي مشاركة أو تعاشر معنا، يأخذ بالحد الأدنى من مصالحنا. فهي هبوية وإقصائية بالمطلق. وعلى ضوءها سوف نقرأ خطاب "نتياهو" الأخير.

● في حوار مع الدكتور أسامة الأشقر الذي يتولى إدارة موقع مؤسسة فلسطين نحن بحاجة إلى مشروع ثقافي شامل؟ الشمولية في العمل الثقافي تحتاج إلى إمكانات هائلة،... لذلك تخصصنا نحن في اهم الثقافي الذي يحمل عنوان فلسطين، والذي يسعى لتحقيق الهدف الوطني الواجب لكل فرد في الأمة وهو تحرير الوطن، الواقع الثقافي الفلسطيني واقع منهار نتيجة الاهتار السياسي، ونتيجة التحول

في مسيرة قيادته الرسمية وانحرافها عن الطرح الوطني إلى طرح مهادن مسالم أرهق المبدع الفلسطيني وحوّله إلى موظف وكاتب، وأصبح يفر من واقعه إلى سلوك مسالك فنية ذاتية لا تعبر عن الشعور الجمعي والروح العامة.، العولمة تهدد الخصوصية والهوية: خطر العولمة يكون كاسحاً على الشعوب التي لا تملك الثوابت التاريخية والثقافية، أما ثقافتنا الفلسطينية فلديها الكثير الكثير مما تعتمد عليه في أتون هذه المعركة، فإذا أنجر غيرنا إلى ثقافة العم سام، وثقافة زواج الرجل من الرجل والمرأة من المرأة، والتطاول على الأنبياء والرسل في الكتابات والرسوم الكاريكاتورية، فنحن شعب أصيل ننحدر من أرومة عزّ عريقة، ولنا ثوابتنا الثقافية العظيمة والتي تقوم على أسس الإسلام والعروبة والتاريخ والمقاومة، تتمين التراث الإسلامي فنحن شعب أصيل ننحدر من أرومة عزّ عريقة، ولنا ثوابتنا الثقافية العظيمة والتي تقوم على أسس الإسلام والعروبة والتاريخ والمقاومة تعزيز الانتماء الوطني أن فلسطين هي درّة تاج العالم العربي والإسلامي، وهي فوهة بندقية التي تواجه العدو الإسرائيلي، فلسطين هي محور الصراع الأبرز والأكبر في التاريخ الحديث، وهي عين العاصفة، وبؤرة التوتر، ومعقل الإسلام الذي اختاره شعبها ليحكم البلاد ويقود المرحلة.

● عالج الموقع قضية العولمة والهوية: العولمة عملية مدروسة ومخطط لها من أجل الهيمنة الثقافية والحضارية على العالم، بل هي نتيجة بديهية للتطور الحضاري والتكنولوجي، الذي لا بديل عنه، والذي اكتسح العالم بأسره. وما علينا إلا التأقلم معها ومعرفة كيفية استغلالها بشكل جيد وواع. وهناك كل الوسائل التي أتاحتها لنا العولمة نفسها والتي يمكن توظيفها من أجل الارتقاء بالمروروث الثقافي والحضاري العربي وجعله يسمو إلى العالمية.

✓ موقع نقطة ضوء: بلغت نسبة القضايا التي ناقشت الهوية 25% وهذه بعض القضايا

● المثقفين العرب: يؤكّدون أنّ الواقع العربي الراهن مليء بمشاكل سياسية واجتماعية وتربوية وثقافية واقتصادية متنوعة مع سيادة وانتشار ثقافة التخريب، انحطاط العقل العربي، الضياع العربي والاستقرار الإسرائيلي، عروبة هذا الزمان، ومن هذه الآراء يقول الروائي الأردني «قاسم توفيق»: إن الراهن العربي ليس مستحدثاً، فهو في صيرورة ثابتة منذ عقود، ما يتخيله المراقب للحياة العربية في السنوات الأخيرة، وما يدور بها من هزات وكوارث ليس على مستوى الحروب البشعة التي تدور رحاها وتقضي على مئات الألوف من الأبرياء، بل على صعيد الانغلاق الفكري، واستلاب المكون الثقافي العربي من موروثه الجاهلي، يعرف بأن هذه الحياة قد وقفت في نقطة لا يمكن الترحيح عنها. إن التأثيرات الدرامية التي يشهدها الواقع العربي هي شكلٌ من أشكال تكريس ثباته.

إن ما يجب أن نفكر في البحث عن إجابة عنه، ليس المآزق المجتمعي العربي الحالي، لكن السؤال المآزق هو.. ما الذي جعل الكثير من المفكرين والمنظرين، والمثقفين والأدباء والفنانين العرب ينحون للاتجاه التخريبي نفسه الذي تمارسه الحكومات، لإبقاء العقل العربي في حالة تخلف ورجعية. هذا ما يشعلني في الواقع العربي، منذ عشرات السنين.

✓ موقع نوافذ ثقافية: جاءت مناقشة قضايا الهوية الثقافية كأضعف نسبة حيث بلغت 6.90% لاعتماد الموقع على الأخبار الثقافية بالدرجة الأولى وقلة المواضيع بصفة عامة والهوية بصفة خاصة ومع ذلك نجد أهم ما تم مناقشته من قضايا الهوية هي:

• ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية يعزز الهوية الوطنية: باعتباره مكونا أساسيا في الثقافة الوطنية وزير الاتصال جمال كعوان يدعو الصحافة للعمل على تعزيز مرجعية الهوية الجزائرية وهذا على هامش في إطار إحياء ليناير تحت شعاريناير يجمعنا ويعد هذا العيد تراثا مشتركا، حيث يعد البعد الأمازيغي جزءا رئيسيا من الهوية خاصة بعد ترسيمه، كما أكد على ان لوسائل الإعلام دورا رئيسيا في تعزيز الهوية الوطنية.

4- نشر الأخبار والنشاطات الثقافية: من الأهداف المصرح بها في المواقع، التعرف على الأخبار السائدة في الساحة الثقافية حتى تمكن للجمهور تتبع ما يرغب من معرفته في هذا المجال، كما ورد عن صاحب موقع نوافذ ثقافية في المقابل الالكترونية " نحاول ان نمزج بين ما ينشر من اخبار عن ثقافة الاجداد وما ينشر عن الثقافة العصرية". وتفصيلها في المواقع كمايلي:

✓ جاء موقع نوافذ ثقافية بأعلى نسبة بلغت 38.26% حيث اهتم برصد كل الأخبار الخاصة بالثقافة بالجزائر سواء عن طريق وكالة الأنباء الجزائرية أو عن طريق مراسليه ومكاتبه عبر ولايات الوطن، ومن نماذج هذه الأخبار نذكر

• وزير الاتصال جمال كعوان يدعو الصحافة للعمل على تعزيز مرجعية الهوية الجزائرية وهذا على هامش في إطار إحياء ليناير تحت شعاريناير يجمعنا ويعد هذا العيد تراثا مشتركا، حيث يعد البعد الأمازيغي جزءا رئيسيا من الهوية خاصة بعد ترسيمه، كما أكد على ان لوسائل الإعلام دورا رئيسيا في تعزيز الهوية الوطنية.

• وزير الثقافة عز الدين ميهوبي اعتبر أن ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية يعزز الهوية الوطنية باعتباره مكونا أساسيا في الثقافة الوطنية وهو مكسب كبير يزيد من اللحمة

الجزائرية، كما قال الأمين العام للمحافظة السامية للغة الأمازيغية الهاشمي عصاد أن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يكتسي طابعا مميزا حيث اقترن بقرار دسترة اللغة الأمازيغية ليستعيد به الشعب الجزائري إرثه الثقافي وهويته الكاملة وستحقق الوحدة الوطنية

✓ موقع نقطة ضوء: بلغت الأخبار والنشاطات الثقافية نسبة 13.88% وقد انحصرت في التراث ومن أمثلة ذلك

• التراث والهوية يستحوذان على النصيب الأكبر برؤية قطر الوطنية، فوزير الثقافة والفنون والتراث الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري يعرف الثقافة بأنها أداة أساسية لتقدم ورقي المجتمعات وهي تمثل موسوعة حياة المجتمع حيث تعتمد في أحد أهم أوجهها على تشجيع المجتمع للثقافة والعمل على نشرها بين أفرادها، وهي تفرض علينا في ظل التحديات الكبرى التي نواجهها على جميع المستويات والمحالات ضرورة مواكبة التطور العالمي وامتلاك القدرة على المساهمة في صياغة المستقبل والمساهمة في البناء الحضاري للإنسانية .

✓ موقع الجسرة: بلغت الأخبار الثقافية نسبة ضعيفة 9.28% ومن ذلك نذكر مثلا:

- سمير درويش " يحتفل بصدور ديوانين مترجمين في مجلد واحد في معرض الكتاب بباريس.
- احتتام مهرجان أيام الأدب العربي الألماني في برلين
- تحية إلى بعلبك من معهد العالم العربي في باريس "معهد العالم العربي في باريس، ليل الجمعة- السبت، ينظم أمسية غنائية وشعرية بعنوان «إلك يا بعلبك» احتفالاً بمهرجانات بعلبك الدولية"
- السورية رشا رزق مرشحة لجائزة «غرامي»: رشحت مغنية الأوبرا السورية رشا رزق لنيل جائزة «غرامي» الموسيقية العالمية التي ترعاها «الأكاديمية الوطنية لتسجيل العلوم والفنون» في الولايات المتحدة.

✓ موقع مؤسسة فلسطين: تكاد تنعدم الأخبار الثقافية حيث بلغت 1.13% أي في حدود خبرين.

• أحدهما ما ورد بعنوان خبر صحفي حول جائزة فلسطين للإبداع الثقافي: حيث أعلن الدكتور أسامة الأشقر المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة الجهة المنظمة لجائزة فلسطين للإبداع الثقافي بالتعاون مع قناة القدس الفضائية ومركز الإعلام العربي بالقاهرة وبرعاية اتحاد الكتاب والأدباء العرب، أعلن اكتمال عمليات فرز الأعمال المشاركة في الجائزة، والانتهاء من تحكيمها، والمصادقة

على النتائج

● الخبر الثاني: بيان منسوب لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين في رام الله يهدد بتجميد جهود توحيد الكتاب الفلسطينيين نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) بتاريخ 2010/8/3 خبراً استنكر فيه الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين ما جاء في البيان الذي أصدرته الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في دمشق بتاريخ 2010/7/24، مؤكداً أن لا علاقة له به، ولم يطلع على فحواه ولم يتوافق عليه.

5- التعرف على الكتاب والأدباء والفنانين وأخبارهم: من خلال تصفح المواقع الثقافية أمكننا التعرف على كثير من الكتاب والأدباء وأهل الفن وإبداعاتهم وحتى أخبارهم الخاصة مما قد يجعل حميمية بين هؤلاء ومتتبعي ومتصفح هذه المواقع أين ينشرون إنتاجهم الفكري، وقد جاء موقع نوافذ ثقافية أعلى نسبة بـ 16.52% ثم موقع الجسرة بنسبة 12.38% ثم بنفس النسبة تقريباً كل من نقطة ضوء وموقع مؤسسة فلسطين بـ 6%، وتفصيل ذلك كما يلي:

● موقع نوافذ ثقافية: تعددت الشخصيات التي عرضها الموقع ويمكن ذكر بعض هذه الشخصيات فيما يلي:

● التعرف بشخصية الروائي طاهر وطار أو روائي اللاز(15 أوت 1936 في سوق اهراس - 12 أغسطس 2010): نالت شخصية الروائي الطاهر وطار اهتماماً كبيراً حيث احتلت ركناً ثابتاً في الصفحة الرئيسية للموقع حيث يعرض من خلالها حياة هذا الروائي وكل أعماله وكل ما قيل عنه.

● عابد عياد أحمد... رجل التراث المحلي والعالمي من ولاية الشلف شارك بعديد التظاهرات من عملات وطواع وأوان ونوادير ووثائق لا تخص منطقة الشلف فقط بل الجزائر وحتى البلدان الأجنبية، وقد خصص غرفة صغيرة وسط مدينة الشلف لمعرض دائم تحوي التحف والآثار التي جمعها من خلال سفرياته وأبحاثه..

● الباحثة التونسية المتخصصة في التراث الاسلامي رشيدة الديماسي: قدمت العديد من المحاضرات في ملتقيات عربية ودولية حائزة على العديد من الجوائز من عدة مؤسسات تهتم بمادة التراث، اولت اهتمامها بالخط العربي.

● الفنان التشكيلي بن جيلالي علي: واحد من الرسامين الجزائريين الشباب ابن مدينة غليزان التي ولد فيها في مارس 1988 وخريج مدرسة الفنون الجميلة بوهران، يراهن على تقديم إضافة للفن

التشكيلي لاسيما المنمنمات والزخرفة الاسلامية على خطى الرسامين الكبار.

● **الفنان وبكر حمسي:** الرسام الجزائري البلجيكي حيث يقيم في بلجيكا منذ نهاية سنوات السبعينات وهو موسيقي ومغني وراوي قصص ورسام تشكيلي قام بعرض أعماله في العديد من البلدان الأوروبية، استلم سنة 1993 جائزة المسابقة الدولية في الفن الساذج قبل أن يطلق مجموعة "أيدي الأمل" سنة 1994 التي ولدت عنها مبادرة كبيرة من أجل السلم في العالم.

● **الفنان فؤاد سعداوي:** وهو أستاذ تاريخ الفن بعنابة ومتخرج من المدرسة العليا للفن بباريس يؤكد ان الفنانين الجزائريين عاجزين على تسويق منتوجاتهم وربط المتلقي بالفن المعاصر.

● **الفنان ايدير:** واسمه الحقيقي حميد شربت اشتهر في سنوات السبعينات عبر أغنية "أفا إينوفا" التي لاقت نجاحا عالميا وترجمت لحوالي العشرين لغة، ومنذ مغادرته الجزائر قدم إيدير العديد من الحفلات عبر العالم والخصوص في فرنسا أين يقيم منذ 1975، حيث بدأ في تنشيط حفلاته هناك منذ 1991 وبأهم قاعاتها .

● **عبد القادر هوامل:** هو ابن مدينة نقاوس بولاية باتنة الذي توفي بإيطاليا عن عمر يناهز 82 سنة وقد قدم صورة مميزة من خلال توظيفه للملامح المرأة بالصحراء الجزائرية بكل ماتعكسه من تراث وأصالة.

● **محمد بوكروش:** قديس الفن التشكيلي الجزائري، ترعرع في بيئة بدوية في الجلفة، درس في مدرسة الفنون الجميلة، درس النحت واختص فيه، كثير الحركة في ربوع الوطن وخارجه بين ملتقيات فنية عديدة قد يتجه إلى الكتابة، وقد يرسم ناو ينحت.

● **موقع الجسرة:** تنوعت الشخصيات التي تم عرضها والتي لها علاقة بإحدى قضايا الهوية ونذكر منها

✓ **غسان كنفان:** الروائي وكاتب القصة والناقد والمسرحي والباحث وكاتب المقالة ورجل السياسة الفلسطيني، مع أنه لم يعيش طويلاً على هذه الأرض، إذ اغتالته الدولة الصهيونية في ريعان شبابه وهو في السادسة والثلاثين من عمره (1936-1972) فما كتبه يدخل في نسيج نظرة الشعب الفلسطيني إلى هويته.

✓ **الكاتب خالد موافي المصري السويدي:** المغترب عن أرض الوطن منذ سنوات طويلة، أثار روايته "حرب الهوية" العديد من ردود الفعل منذ عرضها للمرة الأولى في معرض القاهرة

الدولي للكتاب فبراير/شباط 2016، حيث أقيمت لها ندوة في المقهى الثقافي حضرها الكثير من الجمهور من رواد المقهى والعديد من المثقفين والنقاد.

✓ سليمان رجي رمزاً لتطور الفكر الإسلامي في البلقان: ولد في 1947 في قرية في مقدونيا الغربية ذات الغالبية المسلمة، انتخب عام 1991 رئيساً للمؤسسة الإسلامية التي تمثل المسلمين أمام الدولة، تعكس المجلدات الستة التي تحتوي المحاضرات في المؤتمرات المحلية والدولية والمقالات الفكرية واللقاءات مع الصحافة حيث نجد مثلاً «الاسلام أم الديمقراطية» و «في خدمة مصالح كل الشعب» و «عملنا لأجل الاسلام في الوقت الذي كان يكلف ذلك المرء رأسه» و «التعدد الديني الألباني يجب الحفاظ عليه» و «مسلمو مقدونيا لن يعودوا إلى الورا» و «البلقان برمبل بارود» و «أنا أنتمي إلى الاسلام ديناً وإلى الألبان قومياً»... الخ، الفكر الديني والفكر السياسي للشيخ رجي.

✓ زرياب.. شخصيات إسلامية علمت العالم: هو أبو الحسن علي بن نافع نشأ ببغداد، ت: 230 هـ، ولقب بزرياب وهو اسم لطائر أسود اللون، رخم الصوت، حيث كان يمتاز بسواد لونه، وفصاحة لسانه، وحلاوة شمائله، أما كلمة «زرياب» فهي فارسية الأصل وتعني «ماء الذهب». «أضاف إلى العود وترا خامسا كما أنشأ معهداً موسيقياً بقرطبة فكان أول من تجرأ على تطوير الموسيقى العربية فاعتنى بجمع الآلات الموسيقية، لم يكن دور زرياب على الجانب الموسيقي فقط، وإنما أثرى الحياة الاجتماعية في الأندلس في الوقت الذي كان يسود فيه الظلام في أوروبا الوسطى، فقد وضع قواعد للسلوك وآداب الجلوس والمحادثة والطعام، كما علمهم فن التجميل والعناية بالبشرة وإزالة رائحة العرق وطرق الخضاب وإزالة الشعر، واستعمال ما يشبه معجون الأسنان في أيامنا، وأدخل إليهم طرقاً لقص شعر الرأس وتسريحه لم يعرفوها من قبل، حتى سمّوه معلم الناس المروء، وقد صدرت في إسبانيا سنة 1987 رواية تحمل اسم «زرياب» باللغة الإسبانية للموسيقي «خيسوس كريسوس» تناول فيها العادات والتقاليد الأندلسية ودور زرياب في تحديد الكثير منها وإبداله بكل ما هو أفضل.

✓ سيرة شكيب أرسلان: الجلتان العربي العثماني وتشكّل الشرق الأوسط الحديث.

تعد شخصية الأمير شكيب أرسلان (1869-1946) من أهم الشخصيات التي مثلت هذا الجيل، فقد تلقى تربيته وخبرته الدبلوماسية في كنف الدولة العثمانية، أعدّ ديوانه الشعري الأول «الباكورة» وهو في عمر السابعة عشرة، وقد عاش أحداثاً وأدوار متعددة.

✓ شربل داغر (1950): باحث وشاعر لبناني له العديد من المؤلفات عمل من خلالها على

تأصيل اللوحة وبداياتها في الثقافات العربية.

✓ عزيز عمورة: فنان أردني فلسطيني، الذي رحل صباح اليوم الثلاثاء، ينتمي إلى الجيل الثاني من الفنانين، الذين درسوا في الخارج وعادوا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ليقدموا تجاربهم الخاصة؛ تجارب أعطت ملامح واضحة للمشهد التشكيلي الأردني، وكان لها دور بارز في تأسيس أكاديميات فنية لاحقاً.

● موقع مؤسسة فلسطين: تعددت الشخصية المذكورة في الموقع ويمكن ذكر بعض منهم كما يلي منهم:

● الشيخ سليمان محمد الأشقر وهو العالم الفلسطيني الفقيه صاحب الموسوعة الفقهية الكويتية وكتاب زبدة التفسير.

● الدكتور مأمون جرار أديب التزم الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً في الحياة.. له تجربة أصلية في مجال الشعر والقصة.. وهو أحد الوجوه الأدبية والنقدية والفكرية في الساحة الأردنية والساحة العربية.. وهو يرأس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن منذ عدة سنوات.

● فريد أبو وردة: ولد الأستاذ الكبير فريد أحمد أبو وردة في قرية التزلة (شمال غزة) عام 1921، حصل فيها على درجة الليسانس الممتازة في الآداب بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وبذلك منح جائزة الدكتور طه حسين حياتنا سيرة متكاملة من النجاح والخلق، شارك الأستاذ فريد مشاركة رائدة وإبداعية في تدريب المعلمين والنظار، له كتابات متنوعة منها الشعر بأنواعه، وكتب مئات القصائد، والقصص القصيرة وكلها (مخطوطة)، ويعدّ طليعة هؤلاء، الذين تتمثل فيهم صفات المروءة بأكمل معانيها، توفي -رحمه الله وطيب ثراه- بمدينة غزة في 15 تموز/ يوليو 2012.

● عايدة نصر الله الكاتبة الفلسطينية، من مواليد سنة 1956 القادمة من أعماق فلسطين التاريخية- من أم الفحم، كتبت المسرح والقصة القصيرة والشعر والرواية، تُرجمت بعض مسرحياتها وبعض أشعارها للإنكليزية والعبرية، والإسبانية. ونشرت كتاباتها في صحيفة «الاتحاد»، ومجلات: «الجديد»، و«اتحاد الكتاب العرب 48»، و«الغد». ولها عديد من المقالات والترجمات في النقد الفني والمسرحي.

من مؤلفاتها الأدبية: «حفنات»، قصص، و«أنين المقاهي» قصص، و«عزيزي من وراء البحار» رواية، وقد ترجمت إلى الألمانية.

كما وشاركت في مؤتمرات عالمية حول الأدب والفن فمثلت شعبها في عدة مؤتمرات في الولايات المتحدة، ألمانيا، هولندا، ليفربول، وأقامت معارض فنية عربياً وعالمياً كان آخرها في ألمانيا.

● القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد: ولد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد، في قرية ذنابة، الجاورة لمدينة طولكرم عام 1892 وهو أحد أبرز وجوه الثورة الفلسطينية في عام 1936 _ 1939، ويصح القول أنه باستشهاده انتهت الثورة.

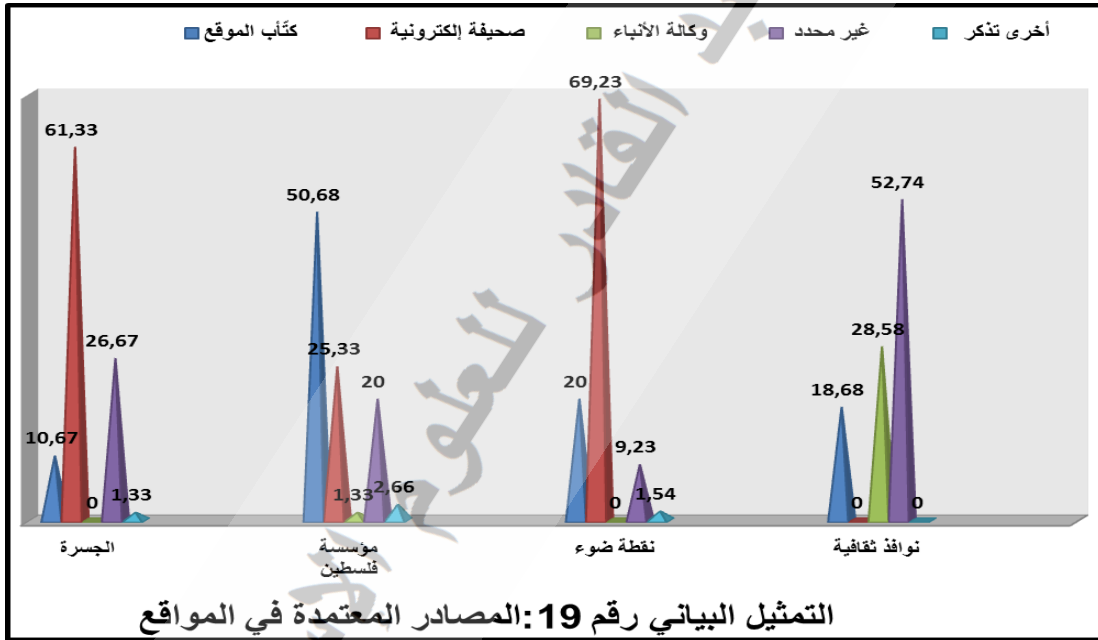
● موقع نقطة ضوء: جاء ذكر سير الكتّاب في الموقع كأضعف نسبة ونذكر من هؤلاء

● العلامة حسن الشافعي (1930م-...): وصفه أساتذة دار العلوم، وعلماء الأزهر الشريف، وأعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، عندما بـ «الشافعي الصغير» تشبيهاً له بالإمام الشافعي صاحب المذهب المشهور، في سعة الأفق، ودقة النظر، وقوة الاستدلال، وفصاحة التعبير يشغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة. كان صاحب فكرة إحياء دروس أروقة الأزهر الشريف، على الطريقة القديمة، كما كان أعلام الأزهر الشريف يدرسون لطلابهم قبل مجيء المدنية الحديثة، حتى أصبحت هذه الأروقة جامعةً مفتوحةً في رحاب الجامع الأزهر العريق، يرتادها اليوم المتخصّصون من مختلف فروع العلم الشرعي والفلسفي والاجتماعي، والعامّة.

● نجيب محفوظ: وولد محفوظ في 11 ديسمبر/كانون أول 1911، فيما توفي في 30 أغسطس/آب 2006 عن عمر يناهز الـ94 عاماً. وافتتح متحف الأديب الراحل منتصف يوليو/تموز الماضي، بعد 13 عاماً من وفاته، في تكية محمد أبو الذهب (والتكية ثاني أهم مجموعة أثرية تجسد جمالية العمارة في العصر الإسلامي) في وسط القاهرة التاريخية، وجاء اختيار المكان لقربه من المنزل الذي ولد فيه محفوظ والمنطقة التي ألهمته في رواياته وشخصياتها وأمكنتها.

الجدول رقم 22: المصادر المعتمدة في الموقع

المصادر	الموقع		الجسرة		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كتاب الموقع	08	10.67	38	50.68	13	20.00	17	18.68	76	24.84		
صحيفة إلكترونية	46	61.33	19	25.33	45	69.23	00	00.00	110	35.95		
وكالة الأنباء	00	00	01	01.33	00	00.00	26	28.58	27	8.83		
غير محدد	20	26.67	15	20.00	06	09.23	48	52.74	89	29.08		
أخرى تذكّر	01	1.33	02	02.66	01	01.54	00	00.00	04	01.30		
المجموع	75	100	75	100	65	100	91	100	306	100		



يوضح لنا الجدول نوعية المصادر التي تستقي منها المواقع مواضيعها، وكما هو موضح في الجدول حسب مجموع النتائج فإن " الصحف الإلكترونية هي المصدر الأول بنسبة بلغت 35.95% ثم المواضيع الغير محددة المصدر بـ 29.08% ثم في المرتبة الثالثة كُتاب المواقع بـ 24.84% لتأتي وكالات الأنباء كأخر مصدر بنسبة بلغت 8.83%، من خلال تفصيل هذه النسب سنلاحظ تفاوت بين المواقع في هذه المصادر وبيها كالتالي:

1- الصحافة الإلكترونية:

تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية وتقديم تعريفات مختلفة لها تختلف باختلاف مجال الاختصاص ومن ذلك تعريف محمود علم الدين بأنها: تلك الصحافة التي تستعين بالحاسب في عمليات الإنتاج والنشر الإلكتروني¹، وعرفها جواد راغب الدلو بأنها: الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني* بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الأنترنت²، " نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني - الأنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة"³، ويرى ماجد سالم تربان "الصحافة الإلكترونية هي عملية اتصال صحفي عبر شبكة الأنترنت تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة، مستفيدة بما تقدمه شبكة الأنترنت من مزايا تكنولوجية، تصدر بشكل دوري، ولها موقع محدد على الشبكة، وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الأعلى في تحليل وصياغة محتوى الصحيفة، وتقديمها إلى القارئ عبر الأنترنت، لخلق جو من التفاعل

¹ - محمود علم الدين: تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص95.

*النشر الإلكتروني **Electronic Publishing**: هو استخدام الأجهزة الإلكترونية، وخاصة الحاسوب في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة، والتوزيع للبيانات والمعلومات وتداولها، وهو مفهوم واسع حيث يشمل النشر المكتبي **Desktop Publishing**، الذي يستخدم أساسا في إنتاج الصحف وغيرها من المطبوعات الورقية، كما يشمل تقنية التوظيف الإلكتروني على الشاشة **Electronic Paginatio**، الاتجاهات الحديثة في الصحافة أصبحت تدمج بين النشر الإلكتروني والمكتبي في مصطلح واحد، وهو **Desktop Publishing Electroni**.

² - رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص94.

³-زيد منير سليمان: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، ، 2009م، ص11.

معها، وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص، والقدرة على تصفحه، واستدعائه، والبحث في محتوياته، وتخزينه، واسترجاعه بأيسر الطرق وأسهلها¹

نلاحظ أن هذه التعريفات رصدت مجموعة من المؤشرات ما يهمنا نحن هنا، أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على مواضيع متنوعة ثقافية، فنية، دينية... إستفادة منها المواقع الثقافية في نشر هذه المواضيع على صفحاتها، تقاربت عدد الصحف الإلكترونية لكل من موقع الجسرة وموقع نقطة ضوء حيث بلغت على التوالي 46 و 45 صحيفة لكل منهما بنسبة 61.33% و 69.23% واختلفت طبعا في نوعيتها، ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 19 صحيفة بنسبة 25.33% وانعدمت مع موقع نوافذ فلم تستخدم الصحف مطلقا.

حاولنا معرفة نوع الصحف الإلكترونية التي أخذت منها المواقع مواضيعها فقمنا بحصر هذه الصحف والتعريف بها بإيجاز من خلال الرجوع إلى موقعها الإلكتروني وهي مبينة في الجداول التالية:

• الجدول رقم 23: الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع الجسرة

الإلكترونية	الصحيفة	القدس	البلد	العربي	الجدة	ميدل	الرأية	الأوسط	الشرق	البحر	فن	الاتحاد	البريدة	المدنية	المجموع
عدد	14	08	07	06	03	02	02	02	01	01	01	01	01	01	45
المواضيع															

تعددت الصحف الإلكترونية المستخدمة حيث بلغت في هذا الموقع 10 صحف إلكترونية،

• **صحيفة القدس العربي:** هي أكثر الصحف الإلكترونية استخداما حيث بلغت عدد المواضيع التي أخذت من هذه الصحيفة 14 موضوعا وهي " صحيفة عربية يومية مستقلة، تأسست في لندن في أبريل/نيسان 1989.. وهي من أكثر الصحف العربية انتشارا، يتابع موقعها الإلكتروني يوميا مئات الآلاف حول العالم، ما يضعه في طليعة المواقع الإلكترونية العربية. كذلك تطبع ورقيا في الوقت نفسه في لندن وفرانكفورت وعمان وروما، وتوزع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا. اكتسبت الصحيفة سمعة عربية ودولية طيبة، كونها منبرا متنوعا يؤمن بالتعددية وينشر الأخبار الدقيقة تلتزم الصحيفة بالمعايير المهنية والموضوعية، من خلال تغطيتها للأحداث، وتقديم

¹ ماحد سالم ترaban: مرجع سابق، ص 98.

التحليلات العميقة للقضايا العربية والعالمية، معتمدة في ذلك على شبكة من المراسلين حول العالم. ويكتب فيها أبرز الكتاب والأكاديميين والمعلقين في العالم العربي، الذين ينتمون إلى مشارب سياسية وثقافية متنوعة"¹

• **صحيفة العربي الجديد:** وقد بلغ عدد مواضيعها 08 مواضيع، وهي صحيفة إلكترونية تصدر نسخة ورقية يومية، تملكها شركة فضاءات ميديا ليميتد ومقرها لندن.

• **"صحيفة الحياة وهي":** صحيفة يومية سياسية عربية دولية مستقلة " صدر عددها الأول في بيروت 28 كانون الثاني (يناير) 1946، (25 صفر 1365هـ)، اختارت "الحياة" لندن مقراً رئيساً، في مطلع 2005 شهدت "الحياة" ولادة طبعتها السعودية "الحياة السعودية"، منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2002، أطلقت الحياة موقعها على الإنترنت، وفي أيار (مايو) 2012، ولدت الحياة الرقمية التي تنقل مضمونها من الورق إلى منصات رقمية متنوعة، منها الموقع الإلكتروني والوسائط المحمولة، أيباد وموبايل .

• **ميدل إيست أونلاين²: middle-east-online** يعد ميدل إيست من اكبر المواقع الإخبارية العربية اذ يبلغ عدد زوار الموقع 275 ألف زائر يوميا حسبما أفاد أ/محمد سناجلة مدير تحرير الموقع في ورشة العمل التي انعقدت في القاهرة خلال شهر ابريل 2007، ويصدر الموقع من لندن ويضم العديد من الأبواب وينشر باللغتين العربية والإنجليزية وهي صحيفة يومية سياسية عربية دولية مستقلة.

• **الراية:** صحيفة عربية إلكترونية لها نسخة ورقية يومية تصدر في قطر وتقدم أحدث المعلومات.

• **جريدة الشرق الأوسط،** صحيفة عربية دولية إلكترونية، لها نسخة ورقية، ويتنوع محتوى الصحيفة، حيث يغطي الأخبار السياسية الإقليمية، والقضايا الاجتماعية، والأخبار الاقتصادية، والتجارية، إضافة إلى الأخبار الرياضية والترفيهية، صدر العدد الأول منها في 4 يوليو 1978 م. تصدر في لندن باللغة العربية، عن شركة نشر المملوكة من قبل المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق.

• **فنون الخليج:** صحيفة ثقافية متخصصة بالفنون التشكيلية، والتصوير الضوئي والخط العربي

¹ موقع القدس العربي: الرابط <https://www.alquds.co.uk> / تاريخ الزيارة 4 فيفر 2019.

² ميدل إيست أونلاين الرابط: www.middle-east-online.com

والنحت والكاريكاتور والفن الشارقة.

- الاتحاد: صحيفة يومية صدرت في 20 أكتوبر 1969 في دولة الإمارات العربية المتحدة، دخلت عالم الإنترنت كصحيفة إلكترونية اعتباراً من يوم الجمعة في 15 مارس 1996
- الجريدة: جريدة الجريدة الإلكترونية الكويتية، اخبارية متنوعة تتناول الشؤون العربية عامة والشؤون الخليجية خاصة.
- المدينة: صحيفة ورقية سعودية يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر ولها موقع إلكتروني.

الجدول رقم 24: الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع نقطة ضوء

الإلكترونية	الصحيفة	القدس	العربي	الجريدة	ميدل	الاتحاد	الجدة	البرية	القاهرة	الإمارات	العرب	بوابة الأهرام	البيان	المجموع
عدد	08	05	03	07	01	09	05	01	02	01	02	01	01	45
المواضيع														

اعتمد موقع نقطة ضوء على صحف متعددة بلغت في عينة الدراسة 12 صحيفة إلكترونية، اشتركت مع موقع الجسرة في 6 صحف وهي القدس العربي والعربي الجديد وميدل إيست أونلاين والاتحاد والجريدة، وهذه الصحف سبق التعريف بها لذا سنتعرف على بقية الجرائد الأخرى وهي:

- صحيفة العرب: تأسست صحيفة العرب في عام 1972 كأول صحيفة يومية سياسية جامعة تصدر في قطر عن دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع. أسسها عميد الصحافة القطرية الأستاذ عبد الله حسين نعمة، صدرت العرب في بدايتها بست صفحات.
- البيان: صحيفة إلكترونية يومية شاملة إماراتية تصدر عن مؤسسة دبي للإعلام تأسست في العاشر من شهر مايو عام 1980 .

- الإمارات اليوم: صحيفة محلية، تصدر عن مؤسسة دبي للإعلام، صدر العدد الأول منها في 19 سبتمبر 2005، وتركز في مجمل محتواها على الشأن المحلي، والقضايا التي تهم القراء العرب في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الجدول رقم 25: الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع فلسطين

المجموع	عرب 48	السبيل	الدستور الأردنية	دنيا الوطن	الأخبار	تشرين دمشق	القدس العربي	الصحف الإلكترونية
عدد المواضيع	04	02	01	01	01	01	03	13

اعتمد موقع فلسطين على عدد أقل من الصحف الإلكترونية مقارنة بالجزرة ونقطة ضوء وبلغ عددها 7 صحف، إشتراك مع الموقعين الآخرين في صحيفة القدس العربي وانفردت ببقية الصحف وهم:

- **موقع عرب 48:** (عرب 48 يُطلق عليهم أيضاً اسم عرب الداخل أو فلسطينيو الداخل هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل حدود إسرائيل. يشار إليهم أيضاً في إسرائيل بمصطلحي "عرب إسرائيل" أو "الوسط العربي"، كما يستخدم أحيانا مصطلح "الأقلية العربية") موقع عربي إخباري وثقافي يتابع الشأن الإسرائيلي والفلسطيني والعربي.
- **جريدة السبيل¹:** "السبيل" من أوائل الصحف اليومية الأردنية التي صممت موقعاً إلكترونياً لها على شبكة الإنترنت وكان هذا في 2009/6/25.
- **دنيا الوطن:** صحيفة الكترونية مهمة بالشأن الفلسطيني والعربي، تضم عدة أقسام متنوعة تتناول الشؤون العربية والدولية والشأن الفلسطيني وأخبار الاقتصاد والرياضة والثقافة.
- **تشرين دمشق:** صحيفة حكومية سورية يومية سياسية شاملة تم تأسيسها في 2 أكتوبر 1975، تصدر عن "مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر" في العاصمة السورية دمشق.
- **الأخبار:** صدر العدد الأول من الأخبار في 14 آب 2006 بعد 33 يوماً من العدوان الإسرائيلي على لبنان. مؤسسها جوزف سماحة وتهتف بالشأن السياسي.
- **الدستور الأردنية:** صدر العدد الأول من جريدة الدستور يوم 28 آذار من عام 1967 نتيجة الاندماج بين صحفتي "فلسطين" و"المنار" في شركة حملت اسم الشركة الأردنية للصحافة والنشر التي تولت إصدار "جريدة الدستور".

¹ الرابط: <http://assabeel.net/> جريدة السبيل

2- كتاب الموقع: جاءت أعلى نسبة لهؤلاء الكتاب لموقع مؤسسة فلسطين بـ 50.68 % ثم موقع نقطة ضوء بـ 20 % أما موقع نوافذ ثقافية فجاء بنسبة 18.68% و اخيرا موقع الجسرة بـ 10.67%، ويمكن تقسيم أصحاب الأقسام في المواقع إلى فئتين:

• صرح اصحاب الموقع بأن هؤلاء الأتية أسمائهم هم كتاب للموقع: فنجد مثلا جاءوا تحت مسمى كتاب الجسرة وعددهم ستة وهم صابرين فرعون، علي العكيدي، سوسن داوودي، طارق مكاوي، إبراهيم جابر إبراهيم، نهي الموسوي، أما موقع نقطة ضوء فجاء تحت مسمى آراء وكتاب وقد ذكر ستة من الكتاب وهم يسري عبد الغني، مصطفى نصر، رشاد أبو شاور، ابراهيم عبد المجيد، هيثم حسين، محمد عطية، أما موقع نوافذ ثقافية فقد ذكرهم كمراسلين لموقع وحسب العينة المختارة فهم بوخلاطة نادية (مكتب وهران)، سلمى قويدر، عبد الرحيم مرزوق (مكتب قسنطينة)، عمور سامي له عمود يكتبه أسبوعيا، طارق مرسي (مكتب عنابة)، إيمان بلعاتم (مكتب مستغانم)، عمر بوساحة (رئيس الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية)، سلوى ليس (مكتب عنابة)، أما موقع مؤسسة فلسطين نجد ذكر المؤسسة مثل عبد الله أبو راشد (فنان وناقد) خاص بمؤسسة فلسطين، أو إصدارات المؤسسة أي دار النشر هي مؤسسة فلسطين للثقافة مع مؤسسة القدس الدولية، كما ذكر صاحب الموقع في كثير من المقالات.

• فئة من الكتاب لم يذكر انتسابهم ككتاب للموقع وهم كثير.

3- غير محدد المصدر: من بين الأسباب التي تؤكد مصداقية المواقع أن تكون معلوماته موثقة المصدر ويمكن التأكد منه، غير أنه كثير من المواضيع في مواقع الدراسة لم نجد لها مصدرا، وجاء موقع نوافذ ثقافية الأعلى نسبة حيث بلغت 52.74% كما قد نجد أحيانا موضوعات موقعة بأسماء أصحابها الذين كتبوها ولكن لم يذكر مصدر هذا الموضوع من أين أخذ هل هو من صحيفة إلكترونية أو موقع أو مدونة وعدم وجود مصدر لهذه المواضيع قد تقلل من قيمة الموقع، جاء في المرتبة الثانية موقع الجسرة بنسبة 26.67% ثم مؤسسة فلسطين بنسبة 20% هذه الأخيرة مع ذكر الكاتب إلا أن مصدر الموضوع لم يذكر من أين أخذ، في موقع نقطة ضوء نجد أن غالب المواضيع المذكورة المصدر عدا التزر القليل لذلك نجد نسبتها ضعيفة حيث بلغت 9.23%.

وكالات الأنباء: وكالات الأنباء عبارة عن مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التي تقوم بوظائف إخبارية ولديها مكاتب في معظم دول

العالم وخاصة الوكالات العامية التي تمتلك أحدث تكنولوجيا التقنيات وتستخدم ألوف الموظفين¹، وحسب ما هو موضح في الجدول نلاحظ أن موقع نوافذ ثقافية جاء بأعلى نسبة حيث بلغ 28.58% وقد اعتمد كلية على وكالة الأنباء الجزائرية؛ خاصة وأن أغلب المواضيع في موقع نوافذ هي عبارة عن أخبار ثقافية، تلاها موقع مؤسسة فلسطين بنسبة ضعيف جدا بلغت 1.33% أما الوكالة فهي وكالة الأنباء الفلسطينية، أما موقعها الجسرة ونقطة ضوء فلم تستخدم الوكالات فهائيا وربما يعود ذلك لكون المواضيع المنشورة في الموقع من تأليف الكتّاب والأدباء.

4- أخرى تذكر: اعتمدت المواقع مصادر اخرى تمثلت بالنسبة لموقع الجسرة خبر واحد طبعا حسب العينة المنتقاة وهو مأخذ من موقع الجزيرة نت، أما موقع مؤسسة فلسطين فلدينا موضوعين أحدهما كان مصدره مجلة فلسطين المسلمة لشهر اذار 2008 والأخر مأخوذ من قناة الجزيرة الإخبارية، أما بالنسبة لموقع نقطة ضوء فقد اعتمد في إحدى مواضيعه على مجلة شهرية الموسومة بالقافلة.

¹ محمد معوض وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب، القاهرة 1996م، ص29.

الخلاصة:

تمّ عرض مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية من خلال الصفحة الرئيسية للمواقع وكذلك من خلال ماتضمنته هذه المواقع ثمّ فصلنا القول في كلّ عنصر من عناصر الهوية الثقافية الإسلامية على حدى (الدين الإسلامي، اللغة و الأدب العربي، التاريخ و التراث و احيرا الإبداع الفني) مع ذكر فئات كل عنصر ونسبه ونماذج عنه والفروقات الواردة بين المواقع الأربعة عينة الدراسة، تمّ رصدنا معنى الهوية الواردة في المواقع و مجال تغطية المواضيع (الوطني، العربي، العالمي)، وكذا الأهداف التي تسعى هذه المواقع الثقافية تحقيقها، وأخيرا المصادر المعتمدة عليها في المواقع .

وتبقى هذه المواقع الثقافية المنتقاة واحدة من مجموع المواقع التي تضع بصمتها في الفضاء الإلكتروني و التي تعطي صورة ولو بسيطة عن الثقافية و الهوية التي تنتمي لها هذه الأمة فموقع نوافذ الثقافية مثلا الذي ينتمي للجزائر؛ يعدّ الموقع الثقافي الوحيد بعد إستثناء باقي المرصد الإلكترونية سواء كانت مواقع رسمية للمؤسسات والهيئات الثقافية وكذا المدونات والصفحات وهذا دائما حسب إطلاع الباحثة وزمن إجراء هذا البحث .

رغم أن هذه المواقع عرّفت عن نفسها من خلال إسمها الذي يعبر عن حقيقتها حيث تضمنت كلّها لفظة الثقافة غير أنّه و بعد التحليل تبين أنّ هناك خلط ظاهر في مفهوم الثقافة وقد وجدناه محصور في عنصرين أساسيين في كلّ المواقع وهو عنصر الأدب والفن مع التفاوت في كم المواضيع ونوعها ، وقلة في مواضيع التراث والتاريخ ، وحضور ضعيف لعنصر الدين ونحن هنا لانقصد بالدين التخصص في التشريع لأنّ هذه الأخيرة لها مواقعها المتخصصة ولكن الدين كطرح يدخل في ثقافة كلّ شيء سواء في الأدب او الفنون أو التراث وهو ما لم نلمسه في كلّ المواقع، وقد ترجع عدم ضبط مفهوم الثقافة في المواقع إلى مجموعة من الأسباب:

- إلى مدلول الثقافة والهوية نفسها التي تتسم بالتداخل والشمولية .
- إلى إختلاف الخط الإفتتاحي لكلّ موقع كما هو ظاهر في تصريح أصحابها ، فحسب صاحبة موقع نقطة ضوء لنا عبد الرحمن فقد عرفت موقعها أنّه ثقافي عربي، فني، ابداعي، تفاعلي، كان نقطة مضيئة وسط محيط الفضاء الإلكتروني الواسع.... نعكس الضوء على ما نراه فعلا في الثقافة العربية، وهنا تكون مفردة الثقافة كلمة شمولية تفتح على أكثر من معنى، وغير مغلقة ابدا على مفهوم "الثقافة الأدبية"، أي أننا معنيون بتناول كل الفنون الراقية، من سينما، ومسرح، وفن تشكيلي، هكذا يكون جزء من غايتنا تقريب المسافات بين الفنون ككل، بحيث لا يبق

"الأدب" كما لو أنه معزول عن باقي الفنون، لأن هذه العزلة غير صحية، فالأدب لا ينفصل عن السينما، والشعر لا يتعد عن الغناء، والفن التشكيلي يتحاور مع المسرح. من هنا نرى أن الفنون كلها تلتقي في النتيجة عبر نقطة واحدة، نقطة هي المركز، المحور، الذي ينطلق منه الإبداع، ويتابع مسيرته في رحلة نحو المجهول.¹ حسب ماورد فقد حصرت الثقافة في الأدب وهو امر مسلم به، وأرادت تجاوزه بإضافة عنصر الفن بأنواعه سواء فنون تشكيلية او مسرحية و هو فعلا ما وقفنا عليه من خلال تحليلنا لمضمون الموقع بحيث طغى عليه بصورة كبيرة الجانب الأدبي ثم جاءت مواضيع الفنون بانواعه اما مواضيع التراث والتاريخ فجاءت ضعيفة في مواضيع مشتتة أما الدين فقد كاد ينعدم .

- موقع مؤسسة فلسطين الثقافية نجده حصر الثقافة في القضية الفلسطينية فحسب تصريح صاحب الموقع فأى موضوع يحمل هذا العنوان في مجاله وتخصصه وتعريفه فإنه سيكون مادة ثقافتنا، وهنا نراه تضيقا كبير على مفهوم الثقافة، ففلسطين تبقى قضية العرب والمسلمين الذين فرطو فيها ولكن تبقى الثقافة أوسع من ذلك، كما لاحظنا انه غلب على مواضيعه الجانب الأدبي خاصة

- موقع الجسرة فقد حصر الثقافة في كل الفعاليات وعبر كل الجهات والتي تعمل من أجل غاية سامية لرفع شأن الثقافة في وطننا العربي، فالثقافة عنده هي مفهوم عام غلب عليها الجانب الأدبي

- موقع نوافذ ثقافية: عرّف صاحبه الثقافة هو كل ما يتبقى بعد ان نفقد كل شيء هي سلوكنا اليومي من عادات وتقاليد و تراث، كماحدّد الهدف من وراء تصميم الموقع أن يجعله نافذة للثقافة الجزائرية في الخارج وإمامه بكل أنواع الثقافات المحلية والعالمية، وقد عمل على نقل آخر الأخبار الثقافية الجزائرية ، ولكنه إبتعد عن طرح المواضيع الثقافية أو مناقشتها.

- من جهة القائمين على المواقع : لتكوين و اهتمامات أصحاب المواقع اثر ظاهر على نوعية المواضيع الثقافية في المواقع، وكلهم إما أن تكونهم الأكاديمي في تخصص الأدب أو أن إهتماماتهم وميولاتهم أدبية؛ فالمشرف على موقع مؤسسة فلسطين الثقافية أسامة جمعة الأشقر تحصل على دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية - جامعة الخرطوم وكذلك دكتوراه الإعلام - إدارة الحملات الإعلامية - جامعة أم درمان الإسلامية، أما المشرفة على موقع نقطة ضوء لنا عبدالرحمن فهي

¹ عن موقع نقطة ضوء.

متحصلة على الماجستير في الدراسات الأدبية ولها إهتمامات صحفية، أمّا المشرف على موقع نوافذ ثقافية رياض وطار تكوينه في تخصص المحاسبة والتسيير إلاّ أنّه روائي وإعلامي ورئيس الجمعية الثقافية "نوافذ ثقافية"، أمّا المشرف على موقع نادي الجسرة إبراهيم خليل الجيدة فهو الوحيد الذي لم نجد له سيرة ذاتية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية

فئات الشكل: كيف قيل؟

1- التحليل الكمي واللفظي لفئات التصميم والخبرات وطرق العرض

1-1 تصميم وخبرات مواقع الدراسة

2-1 طرق عرض المعلومات

2- التحليل الكمي واللفظي لفئات القوالب والتفاعلية

1-2 القوالب الفنية المستخرجة

2-2 التفاعلية في المواقع

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل، حيث تطرقنا إلى التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل المتمثلة في: تصميم مواقع الدراسة والخدمات التي تقدمها مع عرض شكل المعلومات (مادة مكتوبة، صورة، فيديو)، والقوالب الفنية المستخدمة في تحرير المواضيع واخير التفاعلية في المواقع.

1- التحليل الكمي والكيفي لفئات التصميم والخدمات وطرق العرض

الجدول رقم 26: تصميم الموقع

نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة		المواقع		جودة تصميم	
لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	وسط	يمين	يسار	اسفل
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				
	*		*		*		*				

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

								تناسق تصميم الصفحة الرئيسية للموقع	الاتساق
*		*		*		*		توافق في طريقة عرض جميع الصفحات	
								كتابة النصوص نوع الخط وحجمه ولونه	الجانب الجرافيكي للموقع
								استخدام ألوان مختلفة في روابط العناوين الرئيسية والفرعية استخدام الألوان الفاتحة كخلفيات للصفحات	

إن تعدد وتنوع المواقع على شبكة الإنترنت وضخامتها من حيث الكم والكيف، جعل من الضرورة بمكان وجود آلية تنظم عمل هذه المواقع، وتسعى إلى تطويرها وتحسين أدائها ومن ثم نجاحها، فكانت الحاجة ملحة إلى قياس وتقييم المواقع من ناحية تصميم الموقع حتى يسهل تصفحها، ومن خلال الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وجدنا أن أهم عناصر التصميم تكمن في العناصر التي حددنا ها في الجدول وهي:

1- الشعار أو اللافتة:

الشكل رقم 20: لوجو المواقع الثقافية محلّ الدراسة



تحتل الالاففة التي تضم اسم وشعار الموقع مكانا ظاهرا ومتميزا في الصفحة الأولى وعلى كل صفحة من صفحات المواقع الإلكترونية، فاختيار موضعها مهم في جذب المتصفح، وقد لاحظنا أن من أربع مواقع عينة الدراسة كلها اختارت يمين رأس الصفحة أي في زاوية مسقط نظر العين اليسرى، وهذا غالبا ما تنطبق على المواقع العربية التي تستخدم لغة الكتابة من اليمين إلى اليسار، على عكس المواقع الأجنبية التي يتغير فيها موقع الالاففة إلى يسار أعلى الصفحة، في حين لم تحتل الالاففة أي موقع وسط أو يسار أو أسفل رأس الصفحة، وهذا ما لاحظناه في دراسة الباحثة منال قدواح¹ حيث أن مواقع عين دراستها قد اتفقت على مكان الالاففة في الصفحة الرئيسية وباقي صفحات المواقع، والتي احتلت في معظمها يمين رأس الصفحة.

يعد اللوجو أو الشعار رسالة تعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة تحمل مضامين ومعان يتميز عما سواه من موضوعات فهو يعتمد على ما يثيره في تفكير الإنسان من تداعٍ للمعاني وترابط للأفكار المتصلة بالموضوع الذي يعبر عنه، ومن أجل التعبير عن موضوع ما في هيئة شعار يقوم المصمم بترجمة هذه الأفكار والمعاني التي يهدف إليها في صورة رموز تحدث استجابة مماثلة في الغير، فنتنقل إليهم نفس الأفكار والمعاني²، فالشعار يمثل هوية المواقع، وهو يتكون عادة من رموز مجردة أو صورا أيقونية أو خطوط حرفية خاصة، ويجب أن يكون الشعار بسيط وفريد ومتميز ومرن وملفت للانتباه ويترك أثرا وانطبعا جيدا لدى المتلقي، بالإضافة إلى أنه يدل على المحتوى الذي وضع لأجله، بحيث يمكن أن نتوقع نوع المضامين من خلال الشعار المقدم، وعلى ذلك فالشعار المختار للمواقع ليس شئيا جامدا بل هو رسالة ذات محتوى فكري يعبر عنه برموز مجردة أو كلمات حرفية بشكل منسق.

نجاح الشعار يتوقف إلى حد بعيد على الالتزام بمجموعة من الخصائص حددها أحمد مصطفى محمد عبد الكريم عابد "بأنه فريد ومتميز مع حداثة الفكرة غير مستهلك تحقيق الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، يجب أن يتميز الشعار الجيد بالتبسيط والتلخيص والإيجاز في البناء الشكلي بما لا يؤثر على ما يوحيه من معنى ودلالة، يمكن فهمها وقراءة النص المكتوب فيها مباشرة من أول نظرة، ينبغي أن يراعي اتجاه حركة بصر المشاهد للشعار"³

¹ منال قدواح: مرجع سبق ذكره ص 247.

² أميرة حلمي مطر "مقدمة في علم الجمال" - دار النهضة العربية - القاهرة 1976، ص 6.

³ أحمد مصطفى محمد عبد الكريم عابد: مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، مجلة كلية

التربية، جامعة الفيوم، العدد 9، نوفمبر 2009م، ص 332

سنحاول تطبيق بعض هذه الصفات المذكورة على شعارات مواقع دراستنا؛ فصفة كون الشعار ذي مظهر جيد وبسيطاً بعيداً عن التعقيد، والبساطة نجدها في كل الوجوه الناجحة مما يجعل من الشعار متميزاً وسهلاً يساعد المتصفح على تذكره وقابل للتكيف، ذي صلة بالموضوع، فشعار مواقعنا الثقافية نجدها تحتوي الكلمة المفتاحية للموضوعات وهي كلمة الثقافة لذلك نجدها في كل شعارات مواقع عينتنا وعموماً يجب أن يكون الشعار يعكس محتوى الموقع، جعل التقاليد جزءاً من الشعار لأن موضوعنا ثقافي فالشعار يحمل رموز الهوية الثقافية وهو ما نجده في شعار موقع مؤسسة فلسطين الثقافية، يجب أن يراعي الشعار البساطة في التصميم وقوة ووضوح الفكرة، فكلما كان الشعار بسيطاً في تصميمه إلى أبعد حد ممكن كلما تم فهم المراد منه بسهولة دون عناء وهذا باستخدام أسلوب فني بسيط وواضح ومفهوم بعيداً عن الغموض، وكذلك البساطة في استخدام الألوان؛ فالإكثار من الألوان في الشعار يشوش على الناظر (المتلقي)، وقد يجعل رؤيته وفهمه صعباً، لذا يجب أن يحتوي الشعار من واحد إلى ثلاث ألوان على الأكثر، فالجسرة القطري شعارها هو كلمة الجسرة مكتوب بالخط العربي تحتها شوكة وبيان مدلولها موقع ثقافي عربي، أما مؤسسة فلسطين الثقافية فشعارها من حيث شكله أخذ إطار أصفر احتوى على مفتاح أسود كتب بداخله باللون الأبيض مؤسسة فلسطين الثقافية، يعلوه ورقة شجرة بألوان العلم الفلسطيني، يعد المفتاح أحد أهم الرموز التي يعبر الفلسطينيون بها عن تمسكهم بحق العودة إلى الأراضي المحتلة عام 1948، ولم تعد تقتصر رمزية هذا المفتاح على اللاجئين فقط، بل غدا ثقافة في الوعي الفلسطيني وبات يدل على الهوية الفلسطينية، أما العلم الفلسطيني فيتكون من أربعة ألوان، الأبيض والأسود والأخضر والأحمر، تشير إلى العهود العربية القديمة (الأموي، العباسي، الفاطمي). ويرمز المثلث الأحمر إلى العهد الهاشمي وقيل أن كل لون يرمز لمعنى معين فالأسود يعني الظلم والاضطهاد الذي يعانيه أهالي فلسطين، ويعني الحزن والبكاء الذي يعلو وجه الأطفال اليتامى الذين فقدوا آبائهم. ويعني الليل المظلم الذي يلف أفاق الوطن الجريح والصمت الذي يكفن ضحكة الصغار ويكتم أفواههم الصغيرة ويعني أشياء مؤلمة كثيرة، أما اللون الأبيض: يعني السلام والمحبة وهي رسالة الأنبياء الذين بعثوا على أرض فلسطين الحبيبة يعني أن قلوبنا بيض لا تحمل الحقد على أحد ولا تمتلئ إلا بالحب للآخرين على العكس من أعدائنا الذين لا يعرفون غير الحقد والكراهية، أما اللون الأخضر فيعني الخير والنماء والبركة والأمل بالمستقبل فبراعم فلسطين ستكبر وتكبر لتكون ذات يوم أغصانا خضرا مثقلة بالثمار يعني أن الأرض القاحلة التي احرقها العدو ستعود مرة أخرى فرحة بالربيع الجديد، وأخيراً فاللون الأحمر يعني الشهادة والتضحية والعطاء، اتخذ موقع نقطة ضوء المصرية: شعاره نقطة باللون الأصفر وكلمة ضوء

باللون الأبيض وتحتها عنوان الرابط www.n-dawa.com باللون الأبيض وتحتها بيان مدلول الموقع بكلمات ثقافة فن أدب إبداع كلها بألوان صفراء وهو اللون الذي ساد في الموقع، وللألوان، وقد أرادت الباحثة ان تقف قليلا مع مدلولات بعض هذه الألوان التي سادت في المواقع واللون الأصفر يعتبر من الألوان الجميلة الموجودة في الطبيعة والتي تبعث الطاقة، ويعد الأصفر لون التفاؤل اللون الذي يتميز بإيجابية بالغة، فهو لون الإبداع وأيضاً الانطلاق إلى الحياة، ويتّصف بأنه لون الاعتزاز بالنفس، إنّه لون الفكر والتفكير، وقد ورد ذكر الألوان في القرآن الكريم في عدة آيات ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ (سورة البقرة: 69)، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة الزمر: 21) .

إنّ اللون الأصفر يبعث في النفس السرور لأنّه أقرب لون لعملية الإشراق التي هي نقيض الظلمة، فقد ضرب الله مثلا في حكاية البقرة، ووصفها بأنها صفراء تسر الناظرين¹، قد اعتبر اللون الأصفر لوناً مقدساً عند الشعوب التي تتخذ من الهندوسية ديانة لها، حيث نجد بأنّ فئة رجال الدين لديهم يلبسون ثيابهم ذات اللون الأصفر، إضافة إلى الأبيض أيضاً، ونجد أنّ هذا اللون عند الشعب الصيني إنّما يرمز إلى الإمبراطور أو إلى الإمبراطورية ككل. كما ويعتبر اللون الأصفر عند الكثير من الشعوب والحضارات، من الألوان ذات القدسيّة، وذلك لما يبعثه من نورانيّة وضوء ينير العتمة، إنّه لون الشمس والطاقة، لون النشاط والحرارة، وقد كان رمزاً لـ (آلهة الشمس) عند قدماء المصريين، أمّا موقع نوافذ الثقافية فشعاره احتوى على إطار أبيض ضمّ أشكال هندسية مربع أصفر وخطوط ذات زوايا قائمة أحدها بلون بنفسجي وآخر باللون الأزرق فوقها مجموعة من الخطوط البنفسجية وأسفلها كلمة نوافذ باللون الأسود وكلمة ثقافية باللون البنفسجي، قيل أنّ اللون البنفسجي له دلالات روحية فالبنفسجي هو المعدن النفيس، الذي تحول من خلال خاصية التفاعل ما بين الأحمر الناري ومعدن الأزرق الرديء، تماما مثل معدن الذهب الذي لا يظهر على حقيقته إلاّ بعد أن يمر بجملة من التطهير، فمرتبة الأزرق كما تراه الصوفية، ذات دلالات (كالجهل، والبخل، والحرص، والكبر، والغضب، والشهرة والشهوة، والحسد، وسوء الخلق،... لأن هذه النفس هي الأمانة المشار

¹ ضاري مظهر صالح: دلالة اللون في القرآن والفكر الصوّفي، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1،

إليها باللون الأزرق، وتنتهي مرتبة البنفسجي بانتهاء آثار مرتبة الأزرق¹، بجانب الشعار كتب أول إلكترونية ثقافية شاملة في الجزائر صدرت من الجزائر في 28 نوفمبر 2015.

2- حالة العنق في الموقع:

رأسية الموقع أو الترويسة أو الهيدر Header هي عبارة عن الجزء العلوي أي عنق الموقع تتضمن العديد من المعلومات كشعار الموقع أو اسمه أو الإعلانات وغيرها. عكس الترويسة التي توجد في الأعلى فإن الفوتر أو ذيل الصفحة يوضع في أسفل الصفحة ويمكن أن يتضمن العديد من المعلومات مثل روابط الاتصال أو اسم صاحب الموقع وكذا إشعارات قانونية

أشار الجدول أعلاه إلى أن العنق في كل المواقع عينة الدراسة يتشكل من مجموعة عناوين ثابتة عدا موقع مؤسسة فلسطين الثقافية حيث عناوينها في الصفحة الرئيسية على اليمين، والعنق يلازم كل صفحات الموقع و سنوضح تفصيل كل موقع على حدى فيما يلي:

- **موقع الجسرة القطري** يشكل العنق مستطيلا متوازيا على مساحة بيضاء ويمتد أفقيا على كامل عرض الصفحة الأولى وباقي الصفحات ويفصل رأس الصفحة عن بقية أجزاء الموقع بخط أحمر كون اللون الأبيض هو أرضية الصفحة الأولى وباقي الصفحات للموقع، يتوسط العنق الشعار بخط ذي حجم كبير وباللون الأسود وبمحاداته مجلة الجسرة ومجلة التشكيلي العربي ومجلة السينمائي أعلى عنق الصفحة وباللون الأحمر وبخط حجم صغير إذاعة الموسيقار عبد العزيز ناصر ثم المجالات وهي تضم نفس المجالات السالف الذكر، أسفل العنق عناوين متراسة بانتظام باللون الأحمر وبخط صغير يبلغ عددها 12 عنوان تتوالى أفقيا، وهي العناوين التي تشكل الصفحات الثابتة أو الأبواب الرئيسية التي يتكون منها الموقع وهذه الصفحات هي (الرئيسية — أهم الصحف — نشاطات النادي — فن تشكيلي — سينما وتلفزيون — مسرح موسيقي — نصوص — مقالات — إضاءات — إصدارات — دراسات — ارسل لنا) وبمجرد تحريك الفأرة والضغط على أي من هذه العناوين تفتح الصفحة بعناوين فرعية أخرى ومواضيع عديدة مفصلة ومعززة بالصور ومقاطع الفيديو، وبهذا الترتيب والارتباط بالصفحة الأم، تسهل على المتصفح للموقع عملية البحث عن العناوين الذي يريد

- **فلسطين للثقافية:** يشكل العنق مستطيلا متوازيا على مساحة بيضاء ويمتد أفقيا على كامل عرض

¹ ضاري مظهر صالح: مرجع سابق، ص 163.

الصفحة الأولى وباقي الصفحات ويفصل رأس الصفحة عن بقية أجزاء الموقع بتغير لون بقية الصفحة باللون الرمادي ، في أعلى عنق الصفحة جديد الموقع وهو عبارة عن شريط متحرك لعناوين اخر الموضوعات، فشعار الموقع على اليمين وعلى يسار العنق البحث الداخلي للموقع وأيقونات التواصلية الفاييس بوك، تويتر، وأنستغرام وقوقل بلوس وتحتها الرئيسية، من نحن، شروط النشر، وتفرد هذا الموقع في جعل العناوين الرئيسية في الصفحة الأولى وليس في العنق وهي ثابتة في كل الصفحات حالها حال العنق.

- **موقع نقطة ضوء المصرية:** يشكل العنق مستطيلا متوازيا على مساحة سوداء ويمتد أفقيا على كامل عرض الصفحة الأولى وباقي الصفحات ويفصل رأس الصفحة عن بقية أجزاء الموقع بتغير لون بقية الصفحة باللون الأبيض، تموضعت العناوين الرئيسة في أعلى العنق خلافا لموقع نوافذ وموقع الجسرة والتي ضمت (الرئيسية - التحرير - الأقسام الرئيسية - صور تتحدث - مشاهد الفيديو - تواصل معنا)، يتوسط الشعار العنق وبمحادثته إبحث الآن وهي خدمة البحث الداخلي وأيقونات التواصلية (الفايس بوك، قوقل +، تويتر،....)، واسفل العنق شريط متحرك لجديد الموضوعات.

- **نوافذ ثقافية الجزائرية:** يتشكل عنق الموقع ذي اللون الأبيض من الشعار فقط ويفصله عن بقية الصفحة الأم ذات اللون الأبيض كذلك شريط أسود ضم العناوين الرئيسية أفقيا وهي (الرئيسية - الأخبار الثقافية - الأجندة الثقافية - الخارطة الثقافية - معرض الصور - فيديو - نشاطات ثقافية - لإصدارات - اتصل بنا - من نحن)

3- **العناوين:** اختلف تموضع العناوين في مواقع عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول حيث نجدها في أعلى عنق الصفحة مع كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية مع ملاحظة أنّ كلا هذين الموقعين قد ضم عناوين فرعية مفصلة ففي موقع نقطة ضوء تموضعة في أعلى يمين الصفحة الرئيسية وهي (رؤى نقدية، تشكيل، الضفة الأخرى، خبر، مواجهات، قضية ثقافية، اضاءة، مناقشات، فعاليات، ذاكرة مكان، رحيق، الشاشة الساحرة، تقارير، ميديا، آراء حرّة، صدر حديثا، من حصاد الأسبوع، البستان، عن نقطة ضوء، ارسل مقالا، الإعلانات، هيئة التحرير) أما موقع نوافذ فنجد عناوين فرعية في أعلى يسار الصفحة الرئيسية وهي (عمود، ابو الفنون، صولفاج، فنون جميلة، كلاكيت، أدب، حركة جمعوية، حوارات)، كما في موقع الجسرة فالعناوين كذلك في عنق الصفحة ولكنها في أسفلها، وانفرد موقع مؤسسة فلسطين حيث نجد العناوين في الصفحة الرئيسية

وهي (رؤى ومتابعات، المكتبة الثقافية، أرض وطبيعة، مقابلات، ملتديا، فنون نثرية، قراءات ودراسات، شعراء وقصائد، تراثنا الشعبي، أسماء في الذاكرة، فنون تشكيلية وتطبيقية، ملفات خاصة، المكتبة الأسيرة، إصدارات المؤسسة)

4- شريط جديد الموقع: كل موضوع جديد له الأسبقية في الظهور في الصفحة الأولى واجهة الموقع عبر شريط متحرك يجذب إنتباه المتصفح، وحسب ما هو ظاهر في الجدول فإنّ هناك من المواقع ما يعرض هذا الشريط في عنق الصفحة أو في اعلى الصفحة الرئيسية، ونجد أنّ موقع مؤسسة فلسطين انفراد يعرض هذا الشريط في اعلى عنق الصفحة تحت مسمى جديد الموقع مقتصرًا على العناوين فقط، أما باقي المواقع فقد كان موضع الشريط المتحرك في أعلى الصفحة الرئيسية حيث نجد أنّ موقع نوافذ والجسرة اكتفيا بالصورة والعنوان، أما موقع نقطة ضوء فزاد على الصورة والعنوان مقدمة الموضوع مع زيادة عرض العناوين في عنق الصفحة.

5- الاتساق: تميزت كل من موقع الدراسة بوجود توافق في جميع الصفحات في طريقة عرضها، فمن حيث موقع التصميم من المجال المرئي للشاشة، جاءت في وسط شاشة المستخدم وهذا باستخدام زر (f11) في لوحة المفاتيح الخاصة بجهاز الكمبيوتر لعرض كامل الصفحة الرئيسية للموقع على شاشة الكمبيوتر، وسبب ذلك كون هذه المواقع عربية، والقراءة تكون من اليمين إلى اليسار أو في وسط الشاشة، وهذه أفضل المواضيع بالنسبة إلى المواقع العربية على شبكة الانترنت

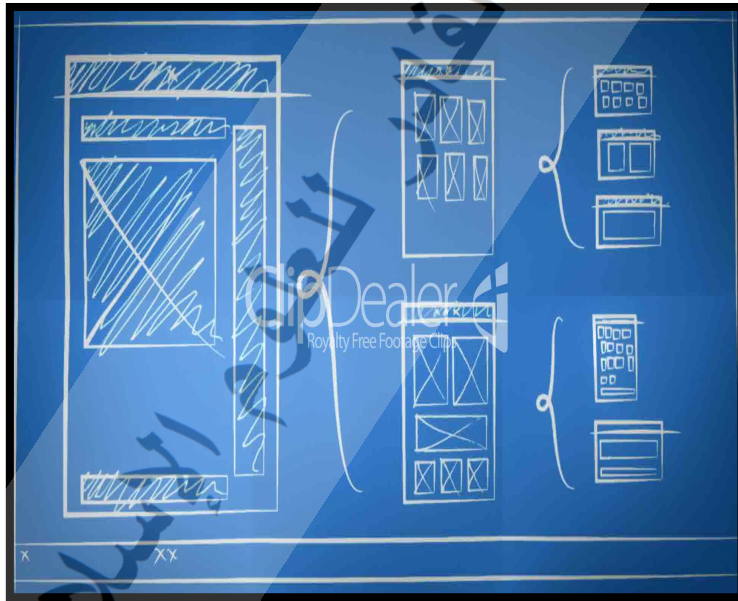
فيما يخص تناسق تصميم الصفحة الرئيسية لمواقع محل الدراسة، فقد ظهرت بتصميم متناسق ومنظم للصفحة الأولى من حيث التخطيط وتقسيم الصفحة، سنحاول إعطاء صورة عامة عن تصميم الموقع، ثمّ تحديد خصائص مواقع الدراسة، نجد أنّ كل موقع يحتوي على صفحة البدء: وتسمى (الصفحة الأم / الصفحة الرئيسية) Home Page تحتوي هذه الصفحة على قائمة محتويات وفهرس للعناصر رئيسية وهذه الأخيرة هي بمثابة الصفحات المكونة للموقع حيث ترتبط فيما بينها وبين الصفحة الرئيسية او باقي الصفحات بالوصلات التشعبية، تتكون الصفحة الرئيسية من الأجزاء التالية: الرأس، الجسم، القدم وهي كما يلي:

الرأس: يحمل الشعار أو الترويسة* المكتوبة أو المرسومة، ويمكن أن يحتوي على وصلات تشعبية مباشرة إلى الصفحات الأخرى في الموقع.

الجسم: يشمل المحتوى الذي يضم النص وغيره من الوصلات المتشعبة التي تقود إلى صفحات أو مواقع أخرى أو إلى أي جزء آخر من الصفحة، الصفحة الرئيسية: تحوي عادة في اليمين أو اليسار عمود لعرض عناوين الصفحات الداخلية: وهذه الأخيرة قريبة من بنية الصفحة الرئيسية مع زيادة بعض العناصر اليها مثل الصور أو الفيديوهات.

القدم: يحتوي على معلومات أساسية حول الموقع مثل تاريخ إنشائه وتجديده واسم المؤلف والعنوان الإلكتروني واسم الجهة الناشرة أو التي تدير الموقع، وايضا يحمل احيانا عناوين أجزاء الموقع غير أن موقع نوافذ ثقافية هو الموقع الوحيد من عينة الدراسة الذي لا يحتوي على القدم رغم المعلومات المهمة التي قد تحتويه، وفي الصورة التالية مثال لتوضيح ما ذكرناه .

الشكل رقم 21: رسم تخطيطي للصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية



المصدر: باسل مجي زعرور: طريقك لاحتراف تصميم المواقع — تخطيط وتصميم صفحات الموقع، شبكة المنهل التعليمية، الرابط

<http://111000.net/wdesign/yourway> تاريخ الزيارة 2018/3/10

*البئر (banner) هو إعلان على شكل مستطيل صغير، يوضع على صفحات المواقع الالكترونية إما بالأعلى أو بالأسفل أو على الجوانب، وعند النقر عليه ينقل المستخدم إلى موقع المعلن.

في السابق كانت البنرات على شكل صور ونصوص جامدة , ولكن حالياً ومع تطور برامج الرسم أصبحت البنرات أكثر تعقيدا حيث يمكن إضافة النصوص والصور المتحركة والأصوات إليها. أغلب المواقع التجارية.

تستخدم البنرات للإعلان على المواقع الأخرى

ويمكن توضيح ذلك بالشكل التمثيلي لواحد من مواقع الدراسة وليكن موقع مؤسسة فلسطين للثقافة .

رسم تمثيلي رقم 22: واجهة موقع مؤسسة فلسطين للثقافة



تسعى المواقع إلى تقسيم منظم للصفحة الرئيسية، حتى يتم عرض أكبر قدر ممكن من المعلومات مع مراعاة الجانب الإبداعي والجمالي في التصميم ونلاحظ أن موقع الجسرة قد اعتمد في تصميمه على شركة Jo1rcom للتسويق الإلكتروني وهي تقدم خدمة تصميم المواقع وبرمجة جميع أنواع المواقع الإلكترونية ومن الخصائص التي توفرها في المواقع التي تنشؤها لزبائنها متوقع فاعلية الموقع تأتي من تلبيته لتوقعات المستخدم وهذا ما يخلق تجربة مستخدم أكثر فاعلية، واضح وضوح الشمس وضوح الموقع يكمن في سهولة التنقل بين عناصره ومن ثم سهولة وصول المستخدم لمراده، مستمر من اهم أسباب استمرارية فاعلية الموقع، حسن تنظيم المحتوى حتى لا يفقد تأثيره على الجمهور المستهدف، مرناً!

تضمن لك بيانات مرونة موقعك على مختلف المتصفحات وملائمته للوسائل الإعلامية سواء الإلكترونية أو في الطباعة وغيرها¹.

أما موقع نقطة ضوء فتمّ تصميمه من طرف شركة طريق التطوير "DevelopWay" هي شركة

¹ شركة Jo1rcom: شركة خاصة بتصميم المواقع الرابط <https://jo1rcom.com> تاريخ الزيارة: 10-3-2018.

متخصصة في حلول البرمجيات والاستشارات وسائل الاعلام وتطوير مواقع الإنترنت... حسب الشركة تقدم خدمات في مجال تصميم وتطوير مواقع الويب ووفق احدث التقنيات المتاحة الخاصة ببناء المواقع الويب وتعمل على سرعة عرض البيانات في الموقع ومن خلال خبرة واسعة ممتدة منذ عام 2005م¹.

6- الجانب الجرافيكي:

التصميم الجرافيكي هي تصميم عناصر مرئية يمكن استخدامها في الوسائل الإلكترونية أو المطبوعة وأهم عناصر التصميم الجرافيكي نجد العناصر التالية²

1 التيبوغرافي: ونعني فيها كل ماله علاقة بالحروف والأنماط الكتابية وقيلسات الحروف ووضوحها وتأثيراتها البصرية وطرق استخدامها سواء الحروف أو المعروضة على الشاشة، حيث يتم الاعتماد على استخدام الحروف وتنسيقها وترتيبها في التصميم حسب ذكاء المصمم، من خلال اختيار لون الحرف ونوعه وحجمه والمسافات بين الأسطر (Leading) والمسافات بين الأحرف (Kerning) كما يعتبر وسيلة لإخراج لوحة فنية معبرة من خلال التلاعب بالأحرف والكلمات واختيار التنسيقات التي تؤثر في عين الزائر وتحرك مشاعره ليعتبر من أهم عناصر التصميم

2 الخط (line): يتواجد الخط عادة في كل تصميم، قد تكون الخطوط طويلة، أو قصيرة ملونة أو غير ملونة متصلة أو غير متصلة الخ... تستخدم الخطوط في أغلب الأحيان لرسم الحدود بين أقسام التصميم أو تقسيم الفراغ أو حتى إنشاء حركة، حيث إن لكل نوع من أنواع الخطوط وقع بصري مختلف على المشاهد، فالخطوط المستقيمة الناعمة مثلاً تعبر عن الهدوء والاستقرار.

3 اللون (color): قد يكون اللون هو العنصر الأكثر أهمية في التصميم لأنه يعطي التأثير البصري الأقوى، اللون واضح ولا يحتاج إلى مهارات رسم أساسية لملاحظتها، فالألوان تأثير واضح على عقولنا حتى وإن لم ندرك ذلك، فلألوان مدلولات حسية كثيرة تنير في نفس المشاهد أحاسيس ومشاعر مختلفة فعادة ما يتم استخدام لون معين لموضوع معين فعلى سبيل المثال يفضل استخدام

¹ شركة طريق التطوير "DevelopWay" الرابط

الزيارة تاريخ 2018-3-10

<http://www.developway.com>

² هایل محمد أحمد مصطفى: أثر التصميم الجرافيكي في قابلية استخدام المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية، جامعة الشرق

الأوسط، 2017، ص 32.

اللون الأزرق بكثرة في التصاميم ذات العلاقة بالعلاج لأنه لون يوحي بالهدوء والاستقرار النفسي كما أنه مريح للعين.

حاولنا تقييم الجانب الجرافيكي لمواقع عينة الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أشكال العناوين وألوانها: توافقت جميع العناوين كونها سهلة الاستخدام وواضحة وبارزة ومريحة للنظر على خلفية بيضاء في الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية وتباينت ألوان العناوين فكانت عناوين الجسرة بلون أسود أما موقع مؤسسة فلسطين فالعناوين بلون أحمر وأبيض تتغير إلى السود بالضغط عليها، أما موقع نقطة ضوء فتعددت أوان العناوين بين لون أبيض وأصفر وأسود، أما موقع نوافذ ثقافية فتعددت الألوان بين بلون أسود وأبيض وأحمر كما أن العنوان عبارة عن link إلى صفحة أخرى.

حجم الخطوط وأنواعها: تم استخدام أحجام مختلفة من الخطوط في المواقع عينة الدراسة؛ ابتداء من رأس الموقع حيث تم استخدام حجم خط مختلف عن جسم وكذا عن قدم المواقع؛ هذا التنوع لُوَحظ في اللون وفي ثخانة الخط من عدمه؛ تم اعتماد هذا التنوع من أجل الناحية الجمالية وكذا من أجل جذب انتباه الزائر نحو المواضيع المهمة وغيرها،

أما من ناحية استخدام خطوط متنوعة حسب العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية؛ يرجع هذا الأمر إلى ما يريد الناشر التركيز عليه أكثر بصياغتها بخط مميز وحجم أكبر في العناوين الرئيسية من الفرعية منها.

- تناسق الأنماط والألوان: تناسق الألوان والأنماط في العناوين والنصوص في جميع صفحات المواقع

- الخلفيات المستخدمة: تعتمد جميع المواقع على الخلفيات باللون الأبيض

- تناسق الصفحات لناحية الشكل: كل الصفحات متناسقة في المواقع وتتبع نفس الشكل والتصميم

نلاحظ أن كل الدراسات التي اهتمت بتحليل الوسائط الجديدة كالمواقع أو المدونات قد اهتمت بجودة التصميم ومن ذلك دراسة الباحث بوعافية¹ حيث توصل إلى أن مستوى تصميم مواقع عينة دراسته سهلة الدخول، تمتاز بواجهات جيدة أو ممتازة، وأنها متعددة النوافذ، يمكن الانتقال بين صفحاتها بسلاسة، كما أنها توفر العديد من الخدمات التفاعلية والتقنية للمستخدم، أما دراسة وداد

¹ عيسى بوعافية، مرجع سبق ذكره

فخصائص التصميمية (الشكلية) لمنتديات الجلفة فتوصلت أن الحروف العادية غير المسطرة أكثر نمط تصاغ به الجمل في الصفحة الرئيسية، وقد يعود ذلك للرجبة في إظهار الموقع في حلة بسيطة بعيدة عن المثيرات البصرية والاحتفاظ الناجمين عن التسطير وتوظيف الخط العريض في الكتابة.

كما تستخدم منتديات الجلفة الألوان الإضافية أكثر من اللون التلقائي (الأسود) كما تركز كثيرا على اللون الأزرق في التصميم وكتابة العناوين لما يحمله هذا اللون من دلالات خاصة، منها الهدوء وراحة البصر، كما أن توظيف الألوان يستخدم كعنصر جذب وابرار للعناوين المهمة وفي الإعلانات أيضا.

¹ وداد سميشي: منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية دراسة تحليلية ميدانية منتديات الجلفة أمودجا، جامعة قسنطينة 3 كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الصحافة، 2014-، 2015

الجدول رقم 27: خدمات المواقع

نوافذ ثقافية جزائرية		نقطة ضوء المصرية		مؤسسة فلسطين الثقافية		الجسرة القطري		المواقع الكفاءة المواقع	
لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	داخلي	خارجي
	*		*		*		*		
*		*			*	*			
*		*		*		*			
	*		*		*		*		
					*		*		
	*		*		*		*		
*			*	*		*			
*		*		*		*			
	*		*		*		*		
					*		*		
لا يوجد		يوجد		لا يوجد		لا يوجد		عدد زوار الموقع	
بطيء	متوسط	سريع	بطيء	متوسط	سريع	بطيء	متوسط	سريع	سرعة دخول الموقع
		سريع			سريع		متوسط		

توفر المواقع كثير من الخدمات كامتيازات لمستخدميها ولتسهيل استخدام الموقع ومن هذه الخدمات

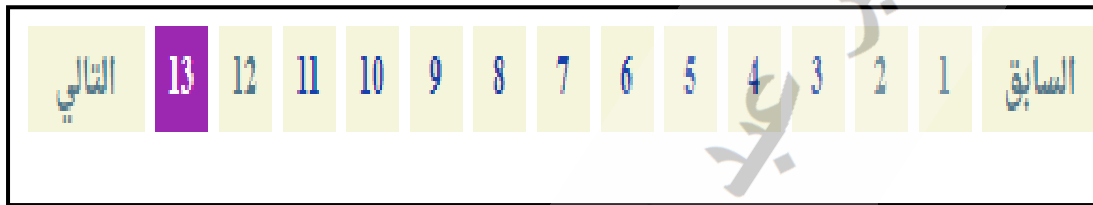
- خدمة البحث

توفرت في كل المواقع خدمة البحث البسيط (التصفح بالكلمة، بالعبارة) داخل الموقع عبر أيقونة محرك البحث الداخلي والمتواجدة كلها في صفحة البداية غير أنها متواجدة في عنق الصفحة في كل من موقع مؤسسة فلسطين ونقطة ضوء بينما توجد في جسم الصفحة في موقع الجسرة ونوافذ وهذه الخدمة توفر عناء البحث عن أي موضوع عبر صفحات كل المواقع وهذا بوضع الكلمة المفتاحية والضغط على الأيقونة لتتوصل على نتائج البحث أما البحث متقدم (بالصوت، بالصورة، بالرسم، بالفيديو) فهو غير متاح كما لم يعتمد في أي من مواقع الدراسة خدمة الإحالة على محركات بحث خارجية عدا موقع مؤسسة فلسطين الثقافية وعلى موقع خارجي واحد وهو التجمع الدولي للكتاب والأدباء الفلسطينيين.

– الأرشيف

الأرشيف متواجد في كل المواقع غير أنه لا يعرض باسم ملف خاص بالأرشيف، ولكن عن طريق المواضيع السابقة لكل صفحة من صفحات الموقع ومن أمثلة ذلك نجد في موقع نقطة ضوء المصرية مثلا أنه يضم 22 عنوانا فرعيا في كل عنوان نجد أرشيف عبارة عن صفحات متتالية فالعنوان الفرعي مثلا " ذاكرة مكان" يضم كما هو واضح في الصورة 13 صفحة في كل صفحة 11 موضوع وهكذا مع كل العناوين الفرعية الأخرى

الرسم رقم 23: طريقة عرض المواضيع السابقة



التحديث

ويقصد به مدى تطور محتوى المعلومات المنشورة في الموقع ومن المؤشرات على ذلك أن نجد دائما الجديد في الموقع مع ذكر تاريخ ذلك وقد تكون الموضوعات الجديدة فورية أو دورية وتأتي ظاهرة في شريط جديد الموقع الذي قد نجده في عنق الصفحة كما هو الحال في موقع فلسطين ونقطة ضوء أو في جسم الموقع كما هو في موقع الجسرة ونوافذ وجدنا أنه من أربعة مواقع عينة الدراسة ثلاثة منها التحديث فيها فوري وشريط جديد المواقع في كل منها يضم ستة مواضيع اتفق كل من موقع نوافذ ونقطة ضوء بذكر التاريخ والساعة والدقيقة مثلا الاثنين 26-مارس-2018 على الساعة 03:03 صباحا أما موقع الجسرة فلا يذكر التاريخ ولا الدقيقة وإنما يكتفي بذكر أقل من دقيقة أو دقيقة، أما موقع مؤسسة فلسطين الثقافية رغم خدمة جديد الموقع إلا أنه في حقيقة الأمر مواضيعها قديمة جدا حيث ضم 27 موضوع منها 10 مواضيع في سنة 2017، وبقية المواضيع من 2011 حتى 2014، فأهم خاصية للمواقع الالكترونية وهي الأنية والجدة وهذا بتحديث المواضيع نجدها غائبة وهذا يفقد ثقة المتصفح.

- خريطة الموقع

الخريطة المناسبة للموقع توفر منظر شامل من أعلى إلى أسفل لمحتويات الموقع بشكل عام، وهي تُنظم عادة في شكل شجري، وهذا يساعد الزوار لإيجاد جميع الصفحات والوصول إلى محتوى معين كما أنها تساعد على التنقل بين الصفحات من خلال تقديم لمحة عامة عن محتوى الموقع من نظرة واحدة، انفرد موقع نقطة ضوء بهذه الخدمة عن بقية المواقع الأخرى عينة الدراسة ويمكن توضيح ذلك في المخطط التالي الذي عرضها موقع نقطة ضوء

التمثيل البياني رقم 24: خريطة موقع نقطة ضوء



- الترجمة

تعتبر الترجمة خاصة أساسية لضمان انتشار الرسالة ولتوسيع تصفحها ووصولها لمختلف شرائح المجتمع وخدمة للزوار الأجانب كما أنه يجلب الكثير من المتصفحين الجدد. ورغم وجود كثير من الوكالات التي توفر هذه الخدمة للمواقع مثل وكالة betterlanguages.com متخصصة في خدمات ترجمة المواقع الإلكترونية عالية الجودة، حيث يمكنك من توصيل رسالة واضحة بأي لغة رئيسية في العالم، كما يقدم مكتب فلتشبراخن للترجمة يقدم ترجمة عالية الجودة للمواقع الإلكترونية¹

¹فلتشبراخن للترجمة: الرابط <https://www.weltsprachen.at/website-translations-ar.html> تاريخ

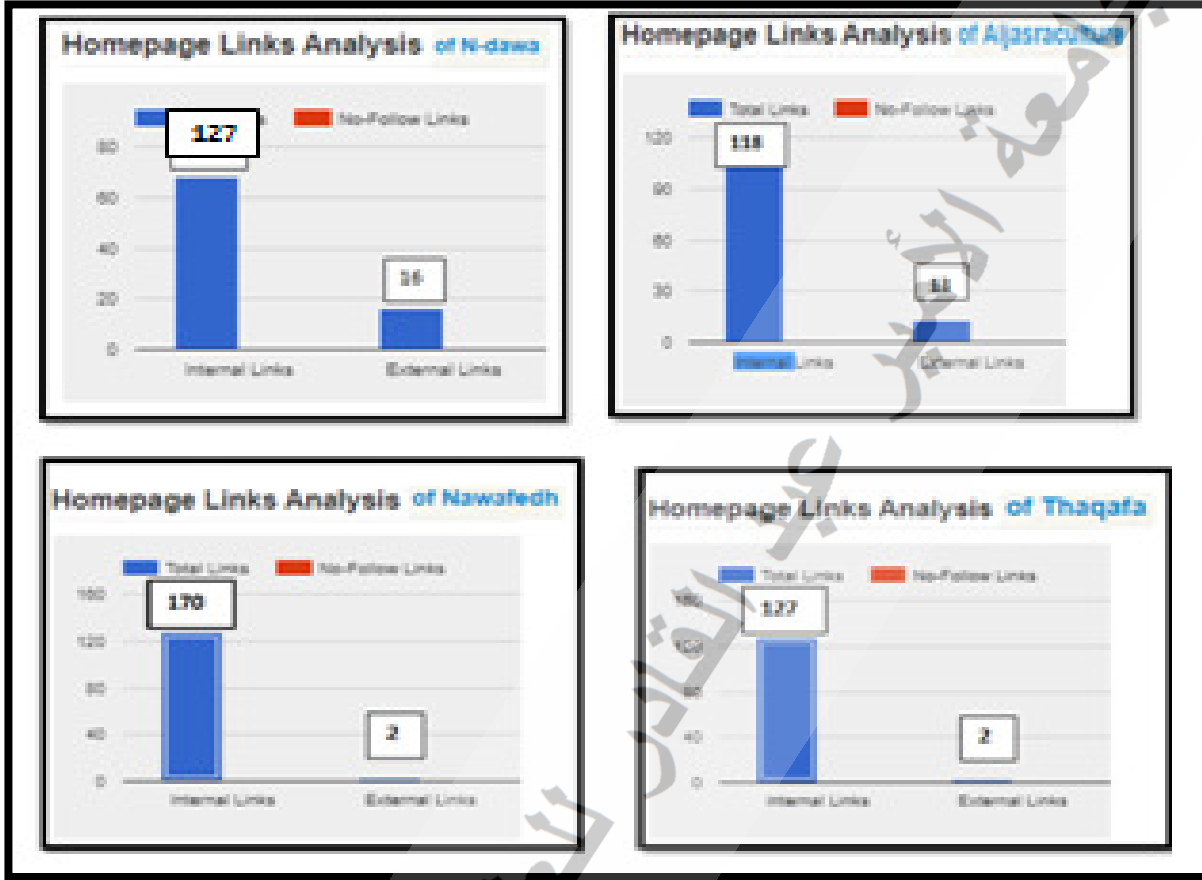
غير أنّ مواقع عينة الدراسة كلها لم تستخدم خدمة الترجمة ولم تستفد منها وهذا يعد قصور ومحدودية، وربما يعود انعدام خدمة الترجمة كون المواقع ثقافية بالدرجة الأولى وتعتبر اللغة الأدبية من شعر ونثر وقصص هي التي تميزها واللغة العربية هي الاصل.

- الروابط

وهي الكلمات التي يختارها المستخدم ويضغط عليها للانتقال إلى صفحة جديدة هذا إذا كانت الروابط داخلية، وقد تكون الروابط خارجية التي توجد في الموقع لربطه بمواقع أو صفحات أخرى تشير إلى نفس الموضوع، وكلما زاد عدد المواقع التي ترتبط بالموقع زادت قيمة الموقع، توحدت مواقع عينة الدراسة بتقديم روابط بعناوين مميزة، سواء من حيث الخط أو اللون المستخدم، حيث قدم كل من موقع الجسرة القطري ومؤسسة فلسطين الثقافية روابطه باللون الاحمر أما نقطة ضوء المصرية فروابطه باللون الابيض على خلفية سوداء عكس موقع نوافذ ثقافية باللون الأسود على خلفية بيضاء أما بقية الروابط لعناوين وخدمات أخرى فقد تميزه عن غيرها بألوان وخطوط مختلفة مثل رابط الفايس بوك وتوتير باللون الابيض على خلفية زرقاء في موقع مؤسسة فلسطين الثقافية...

توحدت كذلك مواقع عينة الدراسة في استخدام الروابط النصية التفاعلية بدلا من الصور حيث يتغير لونها بمجرد مرور الفأرة عليها وهناك من يظهر عناوين عن محتوى المادة المنشورة فيها ومن ذلك موقع الجسرة القطري حيث تتغير روابطه من الأحمر إلى الأزرق وموقع مؤسسة فلسطين الثقافية من الاحمر إلى الأسود كما قد تتغير الخلفيات فموقع نقطة ضوء المصرية تغيرت روابطه من باللون الابيض على خلفية زرقاء إلى باللون الابيض على خلفية صفراء أما موقع نوافذ ثقافية تغيرت روابطه من اللون الأسود على خلفية بيضاء إلى اللون الأبيض على خلفية سوداء.

رسم بياني رقم 25: يوضح الروابط الداخلية والخارجية لمواقع عينة الدراسة¹



المصدر موقع clearwebstats.com

وحسب ما هو ظاهر من الرسوم البيانية فقد غلب على مواقع الدراسة وجود روابط داخلية بتكرارات متباينة كانت أعلاها موقع نوافذ ثقافية بـ 170 رابطاً ثم تله موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بـ 127 بـ فموقع الجزيرة بـ 118 وأخيراً بـ 68 رابطاً، بينما كان تكرار الروابط الخارجية ضعيفاً جداً فقهي غالباً محصورة في الروابط الصديقة وكانت أعلاها موقع نقطة ضوء بـ 16 رابط تم موقع الجزيرة بـ 13 وقد تساوى موقع نوافذ ثقافية ومؤسسة فلسطين الثقافية برابطتين إثنين.

1 المصدر: موقع <https://www.clearwebstats.com>، تاريخ الدخول: 17/03/2018، على الساعة: 15.34، الموقع يقدم خدمة إحصائية وتحليلية وما على المستخدم سوى إدخال عنوان URL ليقوم الموقع بفحص وعرض وتقييم بيانات الموقع المختار، فبين تقارير حركة المرور، أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي، أمان الويب، معلومات الاستضافة، معلومات Whois للنطاق، تحليل سرعة صفحة Google، إلخ.

- عدد زوار الموقع (الاشتراك في المواقع العالمية للإحصاء)

ألية معرفة عدد زوار الموقع تكون بوجود عدّادا يسجل عدد زوّار الموقع وهذه الخدمة انفراد بها موقع نقطة ضوء حيث يظهر في أسفل شاشة المستخدم وفي كل صفحة من صفحاته، وهذا من خلال الاشتراك في المواقع العالمية للإحصاء مثلما هو الحال مع هذا الموقع حيث اشترك فيموقع histats

وهو موقع شهير متخصص بالإحصائيات يعطي احصائيات مهمة جدا عن زوار الموقع ومراحل انتقالهم الى الموقع أين كانوا قبل أن يتوجهوا على الموقع وكم عدد الزوار وعدد الساعات التي قضوها في داخل الموقع وغيرها كثير وسنحاول عرض أهم هذه الإحصائيات بالنسبة لموقع نقطة ضوء وهذا لأهميتها في تتبع مدى إقبال المتصفحين على زيارة الموقع من عدمه

رسم توضيحي رقم 26: يوضح عدد زوار موقع نقطة ضوء

General stats		Account summary							
Total page views	2,490,009	Creation date	8:46:36 19 November 2015						
Total visitors	2,306,101	Days since account creation	858						
Page views per visit	1.07	Time zone	7:34:45 , 27 mar, Africa/Cairo						
Last hits time:	7:26:34 27 March	Category	News - World News						
TODAY		27 March 2018							
29 Page views	22 Visitors	16 (72.7 %) First time visitors	1 LIVE Users online	9m 14s Average visit length	1.33 Page views per visit				
COMPARE		no	bounce	Ppv	Nvis	Online	-1	-7	-14

المصدر موقع¹ histats

يبين الجدول إجمالي عدد مرات مشاهدة وتصفح الموقع وقد بلغ (2,490,009)، أمّا إجمالي عدد الزوار فقد بلغ (2,306,101)، وأخيرا عدد مرات مشاهدة الصفحة لكل زيارة (1,07)

كما يحدد ذات الموقع الإحصائي الموقع الجغرافي لزوار موقع نقطة الضوء، فمن خلال الرسم البياني نلاحظ أن أعلى نسبة للمتصفحين كلها من الدول الأوروبية وهي بداية من دولة الدانيمارك،

¹المصدر: موقع <https://www.histats.com>، تاريخ الدخول: 2018/03/27، على الساعة: 15: موقع شهير متخصص بالإحصائيات، يحتاجه يعطي احصائيات مهمة جدا عن زوار الموقع ومراحل انتقالهم الى موقعك اين كانوا قبل ان يتوجهوا على موقعك وكم عدد الزوار وعدد الساعات التي قضوها في داخل موقعك.

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

تليها بولندا فالولايات المتحدة الأمريكية فإيطاليا ثم تأتي مصر فالجزائر واخيرا فرنسا

الرسم البياني رقم 27: الأماكن الجغرافية لزوار موقع نقطة ضوء



المصدر موقع histats

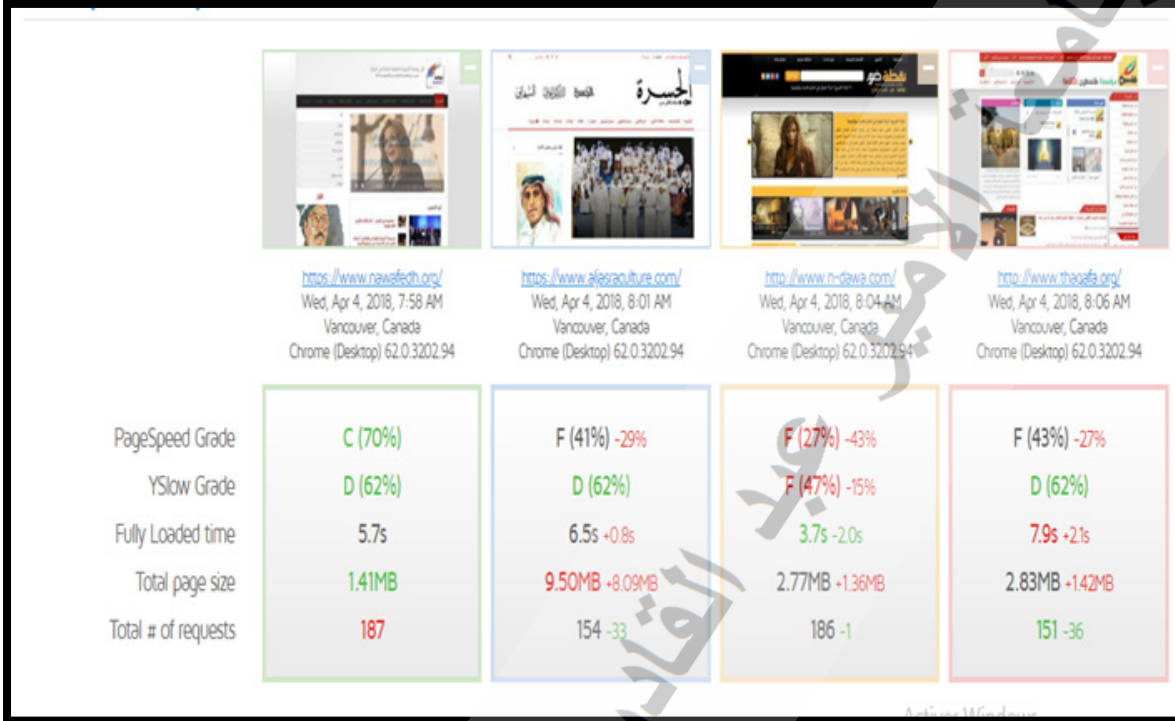
سرعة دخول الموقع:

سرعة دخول الموقع وتصفحه عامل مهم لزيادة الإقبال على الموقع، فهو يساهم في بقاء الزوار في تصفح الموقع وقتا أطول لو كان الموقع لا يعاني من مشاكل في سرعة فتح الصفحات أو الانتقال بين الأقسام وفتح الصور وغيره، لذلك ظهرت عدة أدوات تساعد في قياس وتحليل سرعة الدخول وتصفح الموقع ولعل أهمها موقع gtmatrix¹ وللقيام بتحليل الموقع، تذهب لرابط خدمة GTmetrix، ومن ثم كتابة عنوان الموقع في خانة الروابط، وبعد ذلك نقوم بالنقر على زر Go ، وستقوم الأداة بتحليل الموقع في بضع ثواني، ويعدّ من أهم وأسهل المواقع الذي يقيس حسن الأداء وسرعة الموقع ووفقا لإحصائيات هذا الموقع فإن ترتيب مواقع محل الدراسة بالنسبة لزمان تحميل الصفحات كان كما هو موضح في الجدول هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول إنّ المواقع التي يتم فيها التحميل في أقل من ثانيتين تعد مواقع سريعة جدا، ومن ثانيتين إلى خمس ثوان تعدّ مواقع سريعة، أمّا من خمس ثوان إلى عشرة ثوان.

¹موقع GTmetrix يقوم بفحص بعمق لسرعة الموقع ويرتكز على مجموعة معايير من بينها المقارنة بين سرعة التحميل في

جوجل ونظيرتها في محرك بحث ياهو YSlow الرا بط <https://gtmetrix.com>

رسم توضيحي رقم 28: تحليل وقياس سرعة المواقع عينة الدراسة



المصدر: موقع GTmetrix

فهي متوسطة السرعة، ومن عشر ثوان إلى ثلاثين ثانية تعد مواقع ثقيلة في التحميل، وتصل إلى أن تكون بطيئة عندما يتجاوز زمن التحميل نصف دقيقة وصولاً إلى 45ثا، أما المواقع التي يصل بها زمن تحميلها إلى ما فوق 45ثانية فهي مواقع بطيئة جداً¹ وبناءً على ما سبق يمكن القول أن موقع نقطة ضوء هو أسرع المواقع بزمن قدره 3.7ثا يليه موقع نوافذ ثقافية بزمن قدره 5.7ثا فكلاهما سريع ليأتي الجسرة بزمن قدره 6,5ثا وأخيراً مؤسسة فلسطين للثقافة بزمن قدره 7.9ثا. هذان الاخيران يعدان مواقع متوسطة السرعة.

أما إذا اردنا قراءة الجدول أكثر فنلاحظ أنه تم تقسيم النتائج إلى أربع أقسام هي نتائج أداة YSlow تستخدم تقنيات أداة ياهو بلغت نسبة 62% كل المواقع عدا موقع نقطة ضوء 47% من مقياس YSlow، وسرعة الموقع بـ 70% موقع نوافذ ثقافية و 41% موقع الجسرة و 27% موقع نقطة

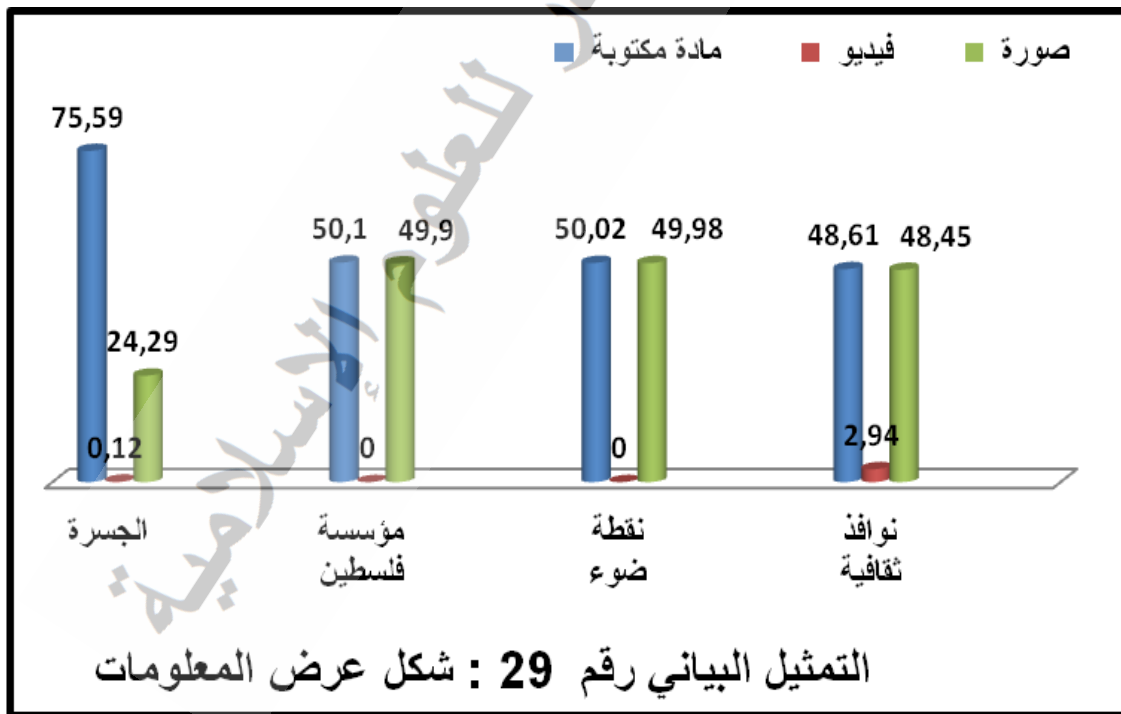
¹ حردان هادي الجنابني: الاعلام الاسلامي الالكتروني دراسة للمواقع الإسلامية على الانترنت، العربي للنشر والتوزيع 2016،

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

ضوء 43% موقع مؤسسة فلسطين، وخط الزمن لدخول الموقع وهو ما يهمننا وقد افضنا الحديث فيه، أمّا حجم الصفحات: بالنسبة لموقع مؤسسة فلسطين فكان 2.83MB ، بالنسبة لموقع نقطة ضوء 2.77 MB ، موقع الجسرة بحجم 9.50 MB ، واخيرا موقع نوافذ بـ 1.41 MB والخيار الأخير عدد الاستعلامات Requests وهي الصور والفيديو وباقي الملفات وكلما كانت الجودة عالية مثل الصور وحجمها مناسب للتصميم وتكون قليلة يقل الزمن.

الجدول رقم 28: طرق عرض المعلومات في مواقع الدراسة

المواقع	الجسرة		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مادة مكتوبة	6617	75.59	7195	50.10	7068	50.02	9844	48.61	30724	53.43
فيديو	10	0.12	00	00	00	00	595	02.94	605	01.06
صورة	2126	24.29	7169	49.90	7064	49.98	9812	48.45	26171	45.51
المجموع	8753	100	14364	100	14132	100	20251	100	57500	100



تعددت أنواع النشر في المواقع وهذا راجع لخصوصية الوسيلة الالكترونية والتي تميزها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى فهي تستفيد من كل ما توفره الانترنت من وسائط مكتوبة، سمعية، سمعية

بصرية، صور.

يعد هذا الجدول هو إطلالة عامة على شكل عرض المعلومات في مواقع الدراسة وهو حصر شامل لمحتوى هذه المواقع منذ نشأتها إلى تاريخ الزيارة فقد قامت الطالبة بالدخول إلى كل صفحات المواقع ومحاولة حساب تكرارات كل نوع وسيأتي تفصيل ذلك في فئات مستقلة بالتفصيل وحسب ما هو موضح في الجدول فإن النصوص والمواضيع المكتوبة قد بلغت أعداد كبيرة زادت عن ستة آلاف موضوع كأقل تقدير وجاء موقع نوافذ ثقافية أكبر نسبة حيث بلغت 32.04% وربما يعوذ ذلك كثرة الأخبار الثقافية التي غلبت على المواضيع الأخرى، المقابل بقية المواقع التبت زادت عليها المقالات، تقاربت عدد المواضيع المكتوبة بين موقع فلسطين وموقع نقطة ضوء بنسبة 23% وواخير موقع الجسرة بنسبة بلغت 21.54%.

أما النوع الثاني فهي الفيديوهات فهناك تباين ظاهر بين كل المواقع حيث انعدمت الفيديوهات في موقعي مؤسسة فلسطين وموقع نقطة ضوء رغم أهميتها، فيما لم تزد نسبة الفيديوهات في موقع الجسرة عن 1.66% أي في حدود 10 فيديوهات وما يستحسن أن جميع الفيديوهات من إنشاء الموقع وسيأتي التفصيل لاحقا أما موقع نوافذ ثقافية فقد أبدى اهتماما ظاهرا بالفيديوهات حيث بلغ نسبة استخدامها بـ 89.34% بإجمالي 595 فيديو وهو كم معتبر مع تصنيف هذه الفيديوهات غير أنه ما يعاتب عليها أنها كلها مختارات من اليوروب ولم نجد ولا فيديو من إنتاج الموقع.

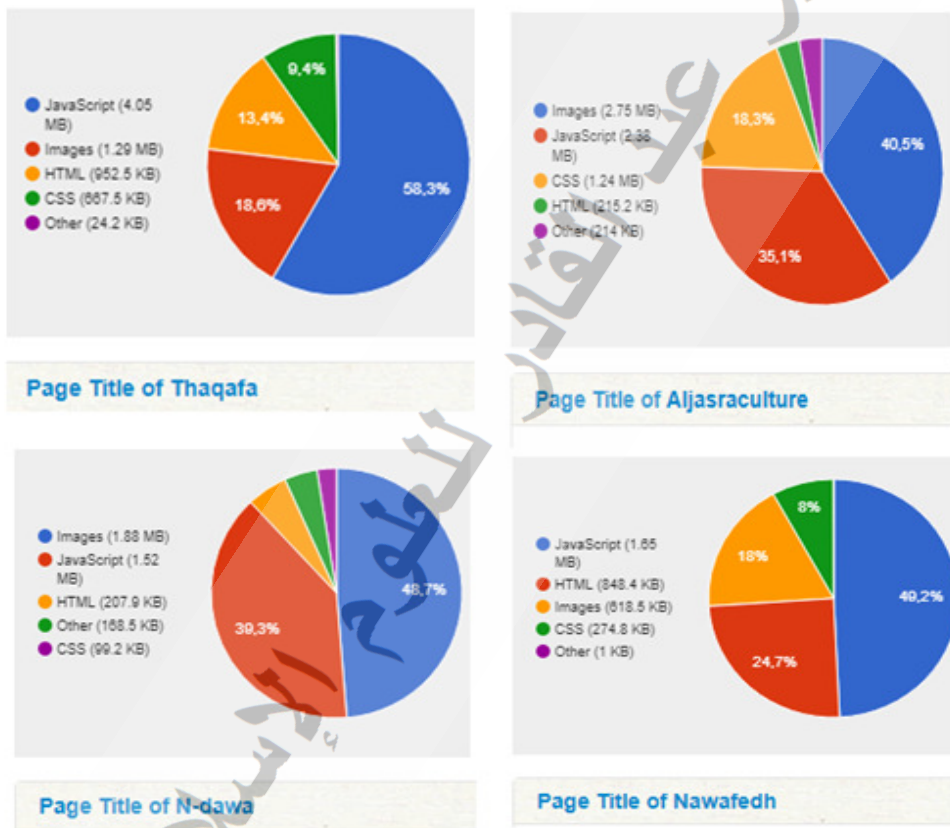
شهدت التسعينات من القرن العشرين ثورة حقيقة في مجال التصوير الصحفي، تمثلت في دخول جميع العمليات الخاصة به إلى عصر النظم الرقمية بدءا من التقاط الصورة إلى معالجتها بطرق متنوعة عالية التقنية والدقة وانتهاء بنقلها السريع إلى أي مكان في العالم، ليتحقق ما تنبأ به المتخصصون في منتصف الثمانينات من أن التصوير التقليدي المعتمد على استخدام فيلم التصوير الحساس والغرفة المظلمة سوف يختفي ليدخل التصوير عالما جديدا هو عالم التصوير الرقمي Digital Photography¹

وتظهر أهمية الصورة في جذب المتصفح لقراءة مضمون المواضيع الذي يمثل الهدف الأساسي الموقع من وراء نشره، وقد يمكن أن تحل الصورة محل الكلمات فتغطي جوانب كثيرة من النشاطات الثقافية كما ظاهر في ألبوم الصور أو صور لمشاهد الفيديو حيث يكفي التعرف على الأحداث من خلال عرض الصور فقط، ولهذا نجد الباحث الفرنسي(غودار)يقول: الكلمة والصورة، كالطاوله

¹ محمد عبد الحميد، السيد بهنسي: تأثيرات الصورة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 60.

والكرسي، إذا اردت الجلوس إلى الطاولة، فانت تحتاج للاثنين معاً¹.
إذا فقد اقتحمت الصورة المواقع الإلكترونية حيث بلغ عدد الصور نسبة كبيرة جدا كان أعلاها مع موقع نوافذ ثقافية حيث بلغت 37.49% موقع نقطة ضوء بـ 26.99% وأخيرا موقع الجسرة بأضعف نسبة بـ 8.13 % وتبقى الغاية من كل تواصل بصري هي استنفار لَكُمْ هائل من الاحاسيس التي تتوسل بالنظرة اكثر مما تستدعي اللفظة لإدراك مداها. إنها مبنوثة في الحجم واللون والشكل والامتداد، لذلك فان اللوحة تحرمننا من الكلام لكي تعلمنا فن النظرة²

رسم بياني رقم 30: نوع وحجم الملفات في مواقع الدراسة



المصدر: موقع ClearWebStats

و قد استأنسنا بما عرضه موقع ClearWebStats حيث حدّد لنا نوع وحجم الملفات التي يحتويه مواقع الدراسة إجمالاً والتي سنحاول توضيحها من خلال الرسوم البيانية المعروضة، حسب ما

¹ مارتين جولي: مدخل الى تحليل الصورة، ترجمة: د. علي أسعد، ط1، دمشق، دار البناييع، 2011، ص 165.

² غي غوتبي: الصورة المكونات والتأويل، ترجمة: سعيد بنكراد، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2012، ص 9، 10.

هو ظاهر فإن محتوى المواقع قُسم إلى خمسة أجزاء وهي

1. **JavaScript جافاسكريبت:** تعد جافاسكريبت إحدى لغات البرمجة، أي مجموعة من الأوامر والتعليمات التي تعطى للحاسب في صورة برنامج مكتوب بلغة برمجة معينة بواسطة معالج نصوص ومن ميزاته السهولة وإضافة الحركة والصوت إلى صفحات الويب وتصميم برمجيات تستفيد من كل مميزات الأنترنت. توفر لغة الجافا بفتة تفاعلية عبر الشبكة العنكبوتية¹، ولأن كل المواقع عينة الدراسة اعتمدت على هذه البرمجة لإنشاء صفحات ما يسمى بصفحات الويب الديناميكية أو صفحات الويب التفاعلية بحيث تحول موقع الويب إلى موقع يتفاعل مع المستخدم من خلال إضافة أزرار ونماذج تأخذ بيانات من المستخدم كما لاحظنا في توفير خدمة استطلاع الرأي أو التعليق على المواضيع أو الاشتراك في القائمة البريدية للموقع وعموما تعد جافا سكريبت لغة ديناميكية تعمل على تفاعل المتصفح مع محتوى الموقع وهذا ما يفسر السعة الكبيرة لحجمها وهذا لاستخدامها للكثير من البرمجيات وقد كانت بنسب مرتفعة في كل المواقع وأعلىها في موقع نوافذ ثقافية بنسبة بلغت 58,3 MB من محتوى الموقع وهذا يدل على ارتفاع برامج التفاعلية في الموقع

2. **HTML صفحات:** صفحة الويب هي ناتج صفحة مكتوبة بلغة html و CSS وهما اللغتين الأساسيتين في تصميم أي موقع ويب، html اختصار HyperText Markup Language هي لغة ترميز تعطي متصفح الإنترنت وصفاً لكيفية عرضه لمحتوياتها، فهي تعلمه بأن هذا عنوان رئيسي وتلك فقرة وغير ذلك الكثير فمن خلالها يتم فرز وتعريف جميع محتويات موقع الويب.

3. **لغة CSS:** لغة CSS هي اختصار لـ Cascading Style Sheets (صفحات الانماط الانسيابية) هي مجموعة من الأوامر التي تحدد مظهر الصفحة المصممة فهي تستخدم لتنسيق شكل ونمط ظهور محتوى الصفحة وهذا بتعديل شكل عدد كبير من صفحات HTML كلون الخط ونوعه وخلفية الصفحة وشكل الجداول والإطارات، وعليه فاستخدام HTML لإضافة عناصر الصفحة و CSS لتنسيق ظهور هذه العناصر فهتین اللغتين بمثابة الفصل بين المضمون والشكل². حاولنا حساب عدد المقالات المنشورة في الموقع من خلال رصد عدد صفحات الأركان الفرعية المكونة للموقع وحساب عدد المواضيع في كل صفحة والذي سياتي تفصيله في الجدول الموالي.

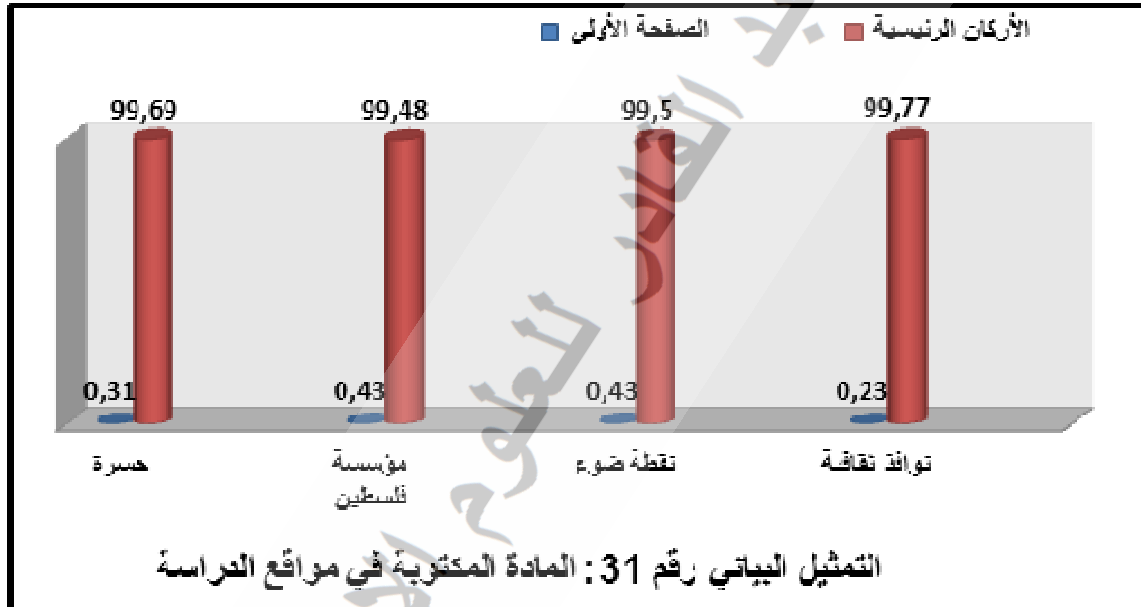
¹ سعد رضا العززي: كتاب الجافا سؤال وجواب Pdf

² عمر المين: تصميم مواقع انترنت، دارالقميرية للنشر الحر، ط1، 2012، ص HTML, XHTML & CSS

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

الجدول رقم 29 المادة المكتوبة في مواقع الدراسة

المواقع		الجسرة		مؤسسة فلسطين		نقطة ضوء		نوافذ ثقافية		المجموع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
20	0.31	37	0.43	30	0.43	22	0.23	109	0.36	الصفحة الأولى
6597	99.69	7158	99.48	7038	99.57	9822	99.77	30615	99.64	الأركان الرئيسية
6617	100	7195	100	7068	100	9844	100	30724	100	المجموع



من خلال الجدول حاولنا معرفة المادة المكتوبة في نوعين من الصفحات أولها الصفحة الأولى للموقع وهي واجهة الموقع ثم الصفحات الداخلية التي تنتقل إليها عبر العناوين الفرعين الموجودة في الصفحة الأولى دائما ولذلك ستفرد كل واحدة منهما على حدى

أولاً: مواضيع الصفحة الأولى من خلال الجدول التالي سنبين عدد المواضيع التي تضمنتها الصفحات الأولى أي واجهة المواقع

الجدول رقم 30: محتويات الصفحة الأولى " واجهة المواقع "

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجزرة القطري	المواقع
ك	ك	ك	ك	المواضيع
8	5	9	5	مواضيع خاصة بالصفحة الأولى فقط
14	22	14	12	الأركان الرئيسية
00	3	14	3	آخر الصفحة الأولى
22	30	37	20	المجموع

تنقسم مواضيع الصفحة الأولى إلى ثلاثة أنواع من المواضيع.

- مواضيع توجد في الصفحة الأولى فقط.
- عناوين الأركان الأولى وهي قارة في كل الصفحات حيث أن كل عنوان هو عبارة عن صفحة داخلية يحتوى بدوره على مجموعة من الصفحات وهكذا.
- عناوين آخر الصفحة الأولى وهي غالبا ما تشمل آخر المواضيع ونجد ما يعرف بقدم الموقع ثابت في كل الصفحات.

سنحاول توضيح مضامين الصفحات الأولى لمواقع عينة الدراسة بالتفصيل فيما يلي

موقع الجزرة: الصفحة الأولى يمكن تقسيمها إلى:

- 1- مواضيع توجد في الصفحة الأولى فقط وتشمل على 5مواضيع وهي كلمة رئيس مجلس الإدارة و أحدث المقالات وإصدارات نادي الجزرة وذاكرة نادي الجزرة والجزرة في عيونهم
- 2- عناوين الأركان الأولى وهي قارة في كل الصفحات حيث أن كل عنوان هو عبارة عن صفحة داخلية يحتوى بدوره على مجموعة من الصفحات وهكذا وعدد العناوين الرئيسية هي 12 فرعا وهي (نشاطات النادي/ فن تشكيلي/ سينما وتلفزيون /مسرح موسيقي / شعر/ رواية/ قصة/ نثر /مقالات /إضاءات /إصدارات/دراسات/آخر المقالات /اذاعة الموسيقار عبد العزيز ناصر)

3- عناوين آخر الصفحة الأولى أو ما يعرف بقديم الموقع وهو ثابت في كل الصفحات وغالبا ما تشمل آخر المواضيع وأحدثها وتضم أحدث المقالات وكلمات مفتاحية والتعريف بالموقع

موقع مؤسسة فلسطين الثقافية الصفحة الأولى يمكن تقسيمها إلى:

1- عناوين لمواضع توجد في الصفحة الأولى فقط وقد احتلت طرق التواصل الاجتماعي (فايس بوك، تويتر، انستغرام) أعلى الصفحة وفي وسطها، وعناوين لبعض الأركان الرئيسية وهي ملتيميديا، إصدارات المؤسسة، رؤى ومتابعات، شعراء وقصائد، فنون نثرية، المكتبة الثقافية، رابط خارجي، وعلان من الموقع ع استقبال البحوث ونشرها في الموقع.

2- عناوين الأركان الأولى وعدد ها 14 عناصر وهي (رؤى ومتابعات/ المكتبة الثقافية / أرض وطبيعة/ مقابلات /ملتيميديا / فنون نثرية /قراءات ودراسات /شعراء وقصائد /تراثنا الشعبي/أسماء في الذاكرة/ فنون تشكيلية وتطبيقية/ ملفات خاصة/المكتبة الأسيرة/ إصدارات المؤسسة

3- عناوين آخر الصفحة الأولى: وضمت جميع الأركان الرئيسية 14 التي سبق ذكره

موقع نقطة ضوء المصرية الصفحة الأولى يمكن تقسيمها إلى:

1- عناوين لمواضع توجد في الصفحة الأولى فقط وهي شريط الأخبار، اختيارات، آراء الكتاب، اقرأ أيضا، من الأرشيف

2- عناوين الأركان الرئيسية بلغ 22 فرعا وهي (رؤى نقدة / تشكي/ الضفة الثالثة/ خبر /مواجهات/ قضية ثقافية /إضاءة /مناقشات/ فعاليات/ ذاكرة مكان/ رحيق الكتب /الشاشة الساحرة /تقارير /ميديا /آراء حرة /صدر حديثا /من حصاد الأسبوع /البستان.)

3- عناوين آخر الصفحة الأولى: وضمت مختارات من اقرأ أيضا، من الأرشيف مع صورة صاحبة الموقع الدكتورة لنا عبد الرحمان

موقع نوافذ ثقافية الصفحة الأولى يمكن تقسيمها إلى:

1- عناوين لمواضع توجد في الصفحة الأولى فقط وهي على طول العمود الأيسر وتشمل 8 عناوين وهي كالتالية: اللاز وهو عبارة عن بورترى عن الروائي الطاهر وطار/إصدارات/نشاطات قادمة /آخر المقالات / الأكثر تصفحا/ صور / استطلاعات الرأي /تغريدات.

2- عناوين الأركان الرئيسية وهي قارة في كل الصفحات حيث أن كل عنوان هو عبارة عن

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

صفحة داخلية يحتوى بدوره على مجموعة من الصفحات وهكذا وعدد العناوين الرئيسية هي 14 عناصر وهي (عمود / أبو الفنون/ صولفاج/ فنون جميلة/ كلاكيت / الأدب / حركة جمعية حوارات / الأخبار الثقافية/الخارطة الثقافية/معرض الصور /فيديو/نشاطات ثقافية/إصدارات)

3- عناوين آخر الصفحة الأولى: انفرد موقع نوافذ دون غيره بانعدام قدم الموقع وقد سبق وأن أشرنا إلى ذلك في التعليق على الجدول رقم الخاص بجودة التنظيم في الموقع.

ثانيا: مواضيع الأركان الرئيسية: بعدما تعرفنا على مواضيع الصفحة الأولى سنحاول التعرف بالتفصيل على عدد المواضيع الأركان الرئيسية وهي عبارة عن الصفحات الداخلية للموقع وهي كالتالي

1- عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع نقطة ضوء: عدد عناصر الأركان الرئيسية بلغ 22 ركنا وهي (رؤى نقدة / تشكيل/ الضفة الثالثة/ خبر /مواجهات/ قضية ثقافية /إضاءة/مناقشات/ فعاليات/ ذاكرة مكان/ رحيق الكتب /الشاشة الساحرة /تقارير /ميديا /أراء حرة /صدر حديثا /من حصاد الأسبوع /البستان.) كل ركن يحتوى على مجموعة من الصفحات وكل صفحة منه تحتوى على 11موضوع عدا الصفحة الأخيرة فقد نجدها 11أو أقل وعليه نجد عدد المواضيع في كل ركن (بحساب جداء عدد الصفحات $\times 11$ + عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة) وهذا حسب ما هو مبين في الجدول الموالي.

الجدول رقم 31: عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع نقطة ضوء

الأركان الرئيسية	عدد الصفحات	عدد مواضيع الصفحات	عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة	عدد المواضيع في كل الصفحات
رؤى نقدية	44	484	11	495
تشكيل	27	297	2	299
الضفة الثالثة	3	33	10	43
خبر	82	902	5	907
مواجهات	19	209	7	216
قضية ثقافية	20	220	4	224
إضاءة	24	264	3	267
مناقشات	34	374	3	377
فعاليات	47	517	4	521
ذاكرة مكان	12	132	6	138
رحيق الكتب	55	605	4	609
الشاشة الساحرة	26	286	9	295
تقارير	55	605	4	609
ميديا	13	143	5	148
أراء حرة	67	737	8	745
صدر حديثا	82	902	6	908
من حصاد الأسبوع	14	154	6	160
البستان	7	77	0	77
المجموع	631	6941	97	7038

بلغ إجمالي مواضيع الأركان الرئيسية للموقع 7038 موضوع

2- عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع الجسرة الثقافي: عدد عناصر الأركان الرئيسية

بلغ 14 ركنا وهي (نشاطات النادي/ فن تشكيلي/ سينما وتلفزيون /مسرح موسيقي / شعر/

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

رواية/ قصة/ نثر /مقالات /إضاءات /إصدارات/دراسات) كل ركن يحتوي على مجموعة من الصفحات وكل صفحة منه تحتوي على 10مواضيع عدا الصفحة الأخيرة فقد نجدها 10أو أقل وعليه نجد عدد المواضيع في كل عنصر(بحساب جداء عدد الصفحات×10+عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة)، وهذا حسب ما هو مبين في الجدول

الجدول رقم32: يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع الجسرة الثقافي

الأركان الرئيسية	عدد الصفحات	عدد مواضيع الصفحات	عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة	عدد المواضيع في كل الصفحات
نشاطات النادي	6	60	3	63
فن تشكيلي	61	610	6	616
سينما وتلفزيون	121	1210	10	1220
مسرح موسيقي	86	860	3	863
شعر	20	200	6	2006
رواية	8	80	1	81
قصة	23	230	8	238
نثر	1	10	3	13
مقالات	7	70	5	75
إضاءات	69	690	1	691
إصدارات	58	580	10	590
دراسات	14	140	1	141
المجموع	654	6540	57	6597

بلغ إجمالي المواضيع في الأقسام الرئيسية 6597 موضوع

3- عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع نوافذ ثقافية: عدد عناصر الأركان الرئيسية بلغ 8 ركنًا وهي (عمود / أبو الفنون/ صولفاج/ فنون جميلة /كلايكت / الأدب /حركة جمعوية /حوارات /الأخبار الثقافية/إصدارات) كل ركن يحتوي على مجموعة من الصفحات وكل صفحة

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

منه تحتوي على 10 مواضيع عدا الصفحة الأخيرة فقد نجدها 11 أو أقل وعليه نجد عدد المواضيع في كل ركن (بحساب جداء عدد الصفحات $\times 11$ + عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة) وهذا حسب ماهو مبين في الجدول تحتوي الأقسام الأولى عناصر وهي كل عنصرا يحتوي على مجموعة من الصفحات وكل صفحة منه تحتوي على 10 مواضيع عدا الصفحة الأخيرة فقد نجدها 10 أو أقل وعليه نجد عدد المواضيع في كل عنصر (بحساب جداء عدد الصفحات $\times 10$ + عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة)

الجدول رقم 33: يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع نوافذ ثقافية

الأركان الرئيسية	عدد الصفحات	عدد مواضيع الصفحات	عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة	عدد المواضيع في كل الصفحات
عمود	13	130	7	137
أبو الفنون	41	410	1	411
صولفاج	105	1050	4	1054
فنون جميلة	15	150	1	151
كلاكييت	25	250	0	250
الأدب	10	100	6	106
حركة جمعوية	6	60	8	68
حوارات	3	30	1	31
الأخبار الثقافية	751	7510	7	7520
إصدارات	4	80	10	90
المجموع	970	9780	42	9822

يستثنى من ذلك عنصر الإصدارات حيث صفحته تحتوي على 20 كتابا في كل صفحة وعليه فحساب عدد الإصدارات يكون (بحساب جداء عدد الصفحات $\times 20$ + عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة) وهي كالتالي $90 = 10 + 4 \times 20$ وعليه فعدد المواضيع بلغ 9822

الفصل (الساوس)..... عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات (الشكل): كيف قيل؟

4- عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع مؤسسة فلسطين: عدد عناصر الأركان الرئيسية بلغ 14 ركنا وهي (رؤى ومتابعات/ المكتبة الثقافية / أرض وطبيعة/ مقابلات /ملتيميديا / فنون نثرية /قراءات ودراسات /شعراء وقصائد /تراثنا الشعبي/أسماء في الذاكرة/ فنون تشكيلية وتطبيقية/ ملفات خاصة/المكتبة الأسيرة/ إصدارات المؤسسة) كل ركن يحتوي على مجموعة من الصفحات وكل صفحة منه تحتوي على 10 مواضيع عدا الصفحة الأخيرة فقد نجدها 10 أو أقل وعليه نجد عدد المواضيع في كل ركن (بحسب جداء عدد الصفحات $\times 11$ + عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة) وهذا حسب ما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم 34: يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع مؤسسة فلسطين

الأركان الرئيسية	عدد الصفحات	عدد مواضيع الصفحات	عدد المواضيع في الصفحة الأخيرة	عدد المواضيع في كل الصفحات
رؤى ومتابعات	209	2090	3	2093
المكتبة الثقافية	32	320	6	326
أرض وطبيعة	2	20	10	30
مقابلات	1	1	0	01
ملتيميديا	00	00	00	00
فنون نثرية	52	520	7	527
قراءات ودراسات	165	1650	10	1660
شعراء وقصائد	118	1180	10	1190
تراثنا الشعبي	42	420	10	430
أسماء في الذاكرة	1	2	0	2
فنون تشكيلية وتطبيقية	23	230	10	240
ملفات خاصة	57	570	10	580
المكتبة الأسيرة	1	10	8	18
إصدارات المؤسسة	6	60	1	61
المجموع	643	7073	85	7158

بلغ إجمالي المواضيع في الأقسام الأولى 7158 موضوع

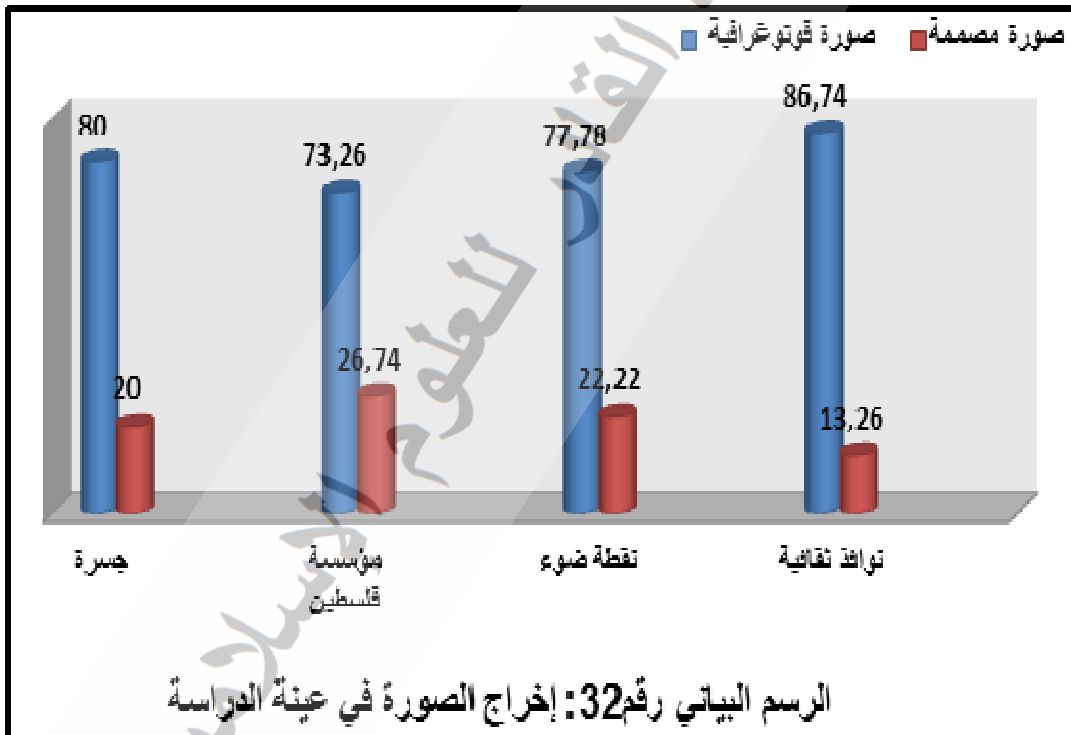
الجدول رقم 35: الصورة في عينة الدراسة

المجموع		نوافذ ثقافية جزائرية		نقطة ضوء المصرية		مؤسسة فلسطين الثقافية		الجسرة القطري		المواقع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصورة	
79.86	234	86.74	85	77.78	42	73.26	63	80	44	صورة فوتوغرافية	إخراج الصورة
20.14	59	13.26	13	22.22	12	26.74	23	20	11	صورة مصممة	
100	293	100	98	100	54	100	86	100	55	المجموع	
17.40	51	06.12	06	42.59	23	10.47	9	23.64	13	صورة كبيرة	حجم الصورة
25.60	75	21.43	21	37.04	20	23.25	20	25.45	14	صورة متوسطة	
57.00	167	72.45	71	20.37	11	66.28	57	50.91	28	صورة صغيرة	
100	293	100	98	100	54	100	86	100	55	المجموع	
53.84	147	61.22	60	52.73	29	47.22	34	35.29	24	صورة الموضوع	الموضوع والصورة
10.99	30	10.20	10	09.09	05	05.56	04	16.18	11	صورة الكاتب	
35.17	96	28.58	28	36.37	20	45.83	33	22.06	15	صورة الكاتب مع موضوعه	
00	00	00	00	01.81	01	01.39	01	26.47	18	موضوع من غير صورة	
100	273	100	98	100	55	100	72	100	68	المجموع	
			يوجد		يوجد		لا يوجد		لا يوجد	ألبوم الصور	الشكل الفني
			لا يوجد		يوجد		لا يوجد		لا يوجد	صور لمشاهد الفيديو	
			يوجد		لا يوجد		لا يوجد		لا يوجد	كاريكاتير	

تمثل الصورة ركنا أساسيا في بنية المواقع الإلكترونية، ولها أنواع متعددة فنجدها ألبومات الصور أو صور لمشاهد الفيديو أو تأتي كإضافة توضحية تعبر عن المواضيع المنشورة أو كإضافة جمالية وعنصرنا بنائيا مهما كخلفية ضرورية للمواقع الإلكترونية، أو كأيقونات تبين أركان المواقع، إذا الصورة عنصر جغرافيا مهما في بناء صفحات الموقع ولها تأثير ظاهر في جذب انتباه المتصفح للمحتوى

وقد سبق وتحدثنا عن الصورة إجمالا في مواقع الدراسة غير أنّ معالجة الصورة من حيث النوع والحجم والشكل ستقتصر على عينة التحليلية وسنتطرق للصورة من خلال عدة جوانب كما يلي:

أولا: إخراج الصورة



تمتد كلمة صورة image بجدورها إلى الكلمة اليونانية Icon التي تشير إلى التشابه والمحاكاة، وقد ترجمت إلى Imago في اللاتينية و Image في الإنجليزية.

وتعطي بعض القواميس نحو عشرة تعريفات لكلمة صورة، بدءا من الإشارة إلى عملية إعادة الإنتاج (أو النسخ) للشكل الخاص بإنسان أو بموضوع معين، كما أنّ هناك معاني تجسد الخصائص

المرتبطة بالصور المرئية، وكذلك الجوانب العقلية، والتي تشمل على الوصف الحي، والاستعارة الديمة والرمز الأدبي، والرأي أو التصور، والطابع الذي يتركه شخص أو مؤسسة / كما تفسرها أو تقدمها وسائل الإعلام الجماهير¹.

وفي اللغة الإنجليزية، نجد أنّ هناك ثلاث كلمات شائعة تستخدم للتعبير عن معنى الصورة، وهي Image: للتعبير عن أي شكل ثنائي الأبعاد مثل الخرائط، والرسوم الجرافيكية، والرسوم البيانية، والرسوم الفنية، واعمال النحت، أو من خلال آلات مثل الطابعات، أو برامج الرسوم، كما يمكن تقديمها من خلال الجمع بين أكثر من طريقة،

Picture وتعبّر هذه اللفظة عن تمثيل بصري ثنائي الأبعاد، يتم تقديمه عادة ملونا، أو بالأبيض والأسود، ويشمل الرسوم واللوحات الزيتية، والصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية... إلخ، وتستخدم هذه اللفظة غالبا في سياق عام، عندما تكون الكلمات الأكثر تخصصا، غير ملائمة للسياق، مثل "كتاب مصور" و"مكتبة صور"، وإن كانت لفظة Image هي الأكثر استخداما عندما يتعلق الأمر بالصور غير المرئية (كالصورة الذهنية، أو الصورة المتخيلة) أما Picture فتستخدم للتعبير عن شيء مرئي.

Photographe: وهي الصورة التي يتم إنتاجها على سطح معالج كيميائيا (كأفلام التصوير، أو الورق، أو الزجاج أو المعدن) عند تعريضه للضوء، ويقصد بها دائما الصور المنتجة بواسطة آلة التصوير (الكاميرا)².

أما في اللغة العربية، فتستخدم كلمة "صورة" وتعني هيئة الفعل أو الأمر وصفته³

و الصورة في مفهومها العام، تمثيل للواقع المرئي ذهنيا أو بصريا، أو إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا وحساً ورؤية⁴.

وتعرف الصورة الصحفية على انها نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير ولهذا فهي تقرير مصور صادق عن موضوع النشر وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الاحداث

¹ شاكر عبد الحميد: عصر الصورة: السليبات والإيجابيات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة العدد 311، 2005، ص 17، 18.

² العملية الإبداعية في التصوير — الكويت — سلسلة عالم المعرفة — العدد 1987، ص 109.

³ أحمد عبد الوهاب عبيد: التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الأسس والتطبيقات، العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص 17-18

⁴ قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى سنة 2007م، ص: 24-25.

والاشخاص أو الانشطة أو الافكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة والتي تلتقطها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً.¹

أما مصطلح "الصور الثابتة" Still Image فيقصد به الصورة ثنائية الأبعاد التي لا تعطي الشعور بالحركة عند رؤيتها بالعين البشرية ويستخدم هذا التعبير في مجالات التصوير الفوتوغرافي، والإعلام، ومجال الكمبيوتر، للتأكد على أن الحديث ليس على الأفلام أو الصور المتحركة

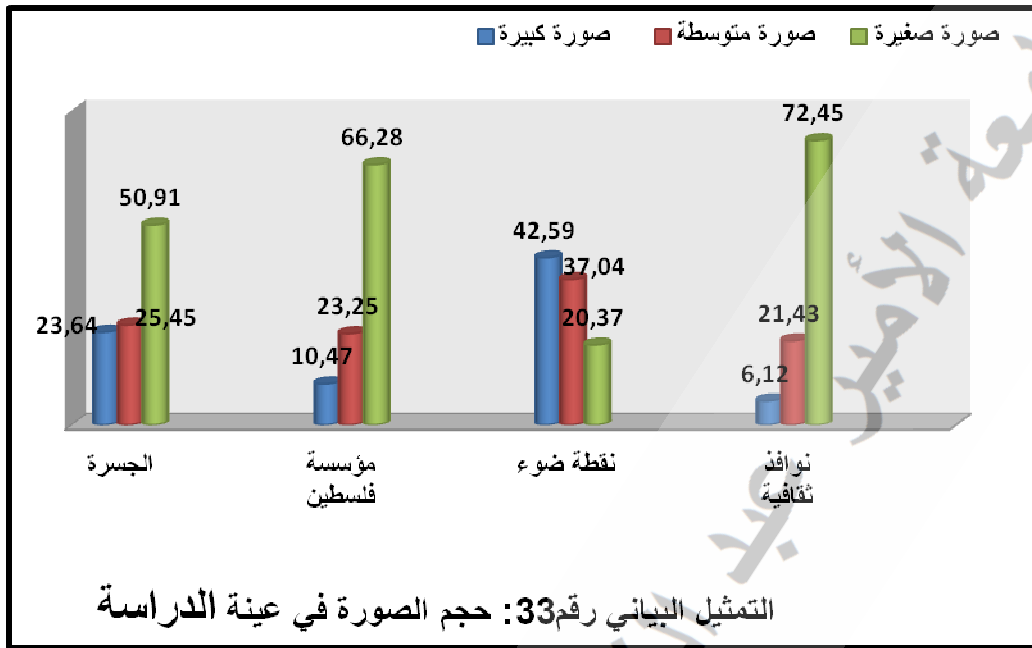
نلاحظ أن الصورة من حيث الإخراج جاءت متقاربة في مواقع عينة الدراسة حيث غلب عليها الصورة الفوتوغرافية وهذه الأخيرة بعد التقاطها يتم إدراجها مع الموضوع المناسب لها وقد بلغت نسبتها العامة في مواقع الدراسة 79.86% مقابل 20.214% بالنسبة للصورة مصممة وهي التي صممت من طرف المختصين لتناسب موضوعها وغالب ما وجدناها صورة لأغلفة الكتب والإصدارات، وتفصيل وبيان ذلك كمايلي:

- أكبر استخدام للصورة الفوتوغرافية كان من طرف موقع نوافذ الثقافية حيث بلغت 86.75% ثم جاء موقع الجسرة بنسبة 80% تليه موقع نقطة ضوء بنسبة 77.78% وأخيراً موقع فلسطين الثقافية بنسبة 73.26% وقد يعود سبب استخدام الصورة الفوتوغرافية بنسب مرتفعة في جميع المواقع لسهولة استخدامها

- لم يزد استخدام الصور المصممة في جميع المواقع عن 20.14% وهي نسبة ضعيفة حيث بلغت أعلاها في موقع فلسطين بنسبة 26.74% ثم موقع نقطة ضوء بنسبة 22.22% تليها 20% في موقع الجسرة وأخر نسبة كانت لموقع نوافذ ثقافية بـ 13.26%

¹ محمود أدهم: مقدمة في الصحافة المصورة - الصورة الصحفية كوسيلة اتصال، ط2، مطبعة الدار البيضاء، القاهرة، 1987، ص19، 20.

ثانيا: حجم الصورة:



الصورة الرقمية مكونة من مئات الآلاف أو ملايين المربعات الصغيرة وتدعى عناصر الصورة أو بيكسيالات، عندما يبدأ الحاسب برسم الصورة فإنه يقوم بتقسيم الشاشة أو الصفحة المطبوعة إلى شبكة من البيكسيالات ثم يقوم باستخدام القيم المخزنة للصورة الرقمية ليعطي لكل بكسل لونه وسطوعه، وتدعى هذه الطريقة توضع الخانات bit mapping وتدعى الصور bit-maps.

تعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسيالات المونة لها فكلما ازدادت عدد البيكسيالات كلما حصلنا على نوعية أفضل، إذا ماتم تكبير الصورة الرقمية إلى حد معين (يختلف من صورة لأخرى) نلاحظ ظهور تشوه معين ناتج عن كون الصورة مركبة من بيكسيالات، ويدعى هذا التشوه pixelization وكلما كان عدد البيكسيالات كبيرا كلما تاخر ظهور هذا التشوه عند التكبير أي كلما إستطعنا تكبير الصورة أكثر.

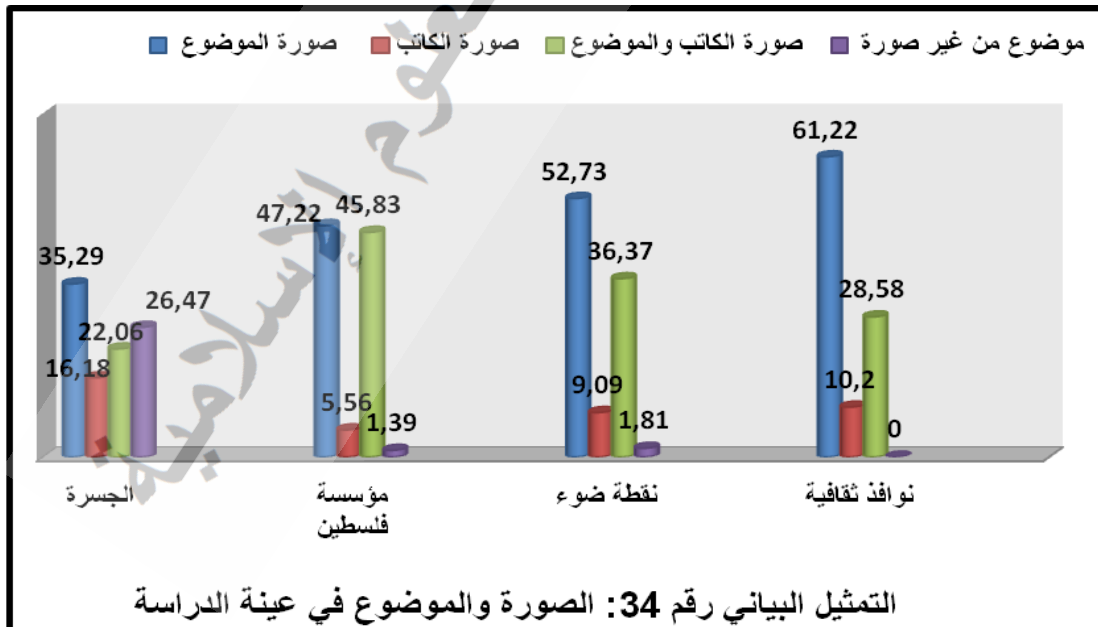
يحدد حجم الصورة بطريقتين إما بأبعادها بالبيكسيالات أو بعدد البيكسيالات المكونة لها، فمثلا الصورة نفسها يمكن ان يقال أن حجمها 1800×1600 بيكسل أو أن حجمها 2.88 مليون بيكسل (1800×1600).¹

¹مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016، ص309.

تختلف أحجام الصور باختلاف المواضيع المرافقة لها من حيث الأهمية ومن حيث تموضعها في الموقع. وقد قسمت الصور في مواقع عينة الدراسة إلى ثلاث فئات وهي: فئة الصور ذات الحجم الصغير التي تحتل مساحة عرض عمود واحد إلى عمودين، وفئة الصور المتوسطة التي تمتد على مساحة عرض من ثلاثة أعمدة إلى أربعة أعمدة، والفئة الأخيرة هي الصورة الكبيرة التي تغطي مساحة عرض أكثر من أربعة أعمدة، ولا يسري ترتيب أحجام هذه الفئات الثلاثة على الصور المدرجة تحت العناوين التي تحتل مساحة أقل من عمود واحد في وسط واسفل صفحات الموقع¹.

حسب الجدول، تشير النسب المئوية العامة إلى إرتفاع استخدام الصور ذات الحجم الصغير حيث جاءت بنسبة 57%، تليها تصميم الصور ذات الحجم المتوسط بنسبة 25.60% و أخيراً الصور الكبيرة الحجم بنسبة 17.40% وهذه الأخيرة غالباً ما تحتل الصفحة الرئيسية في شريط العناوين الجديدة حيث تتوزع على كامل عرض الصفحة، ونستثني من هذا الترتيب موقع نقطة ضوء الذي جاءت فيه الصورة ذات الحجم الكبير بأعلى نسبة بـ 42.59% وهذا زيادة على تواجدها في الصفحة الرئيسية فهي غالباً ما تحتل الصفحات الداخلية للموقع، ثم تليها الصور متوسطة الحجم بـ 37.04%

ثالثاً: الموضوع والصورة:



¹ منال قدواح " الإعلام الإلكتروني - دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب والحكومات الإلكترونية العربية - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، كلية علوم اللامعة والاتصال والسمعي البصري، قسم الإيصال والعلاقات العامة، 2015-2016، ص271.

الصورة تكون ذات طبيعة لغوية تارة، ومرئية بصرية تارة أخرى. وبتعبير آخر، تكون الصورة لفظية ولغوية وحوارية، كما تكون صورة بصرية غير لفظية. وللصورة أهمية كبرى في نقل العالم الموضوعي، بشكل كلي، اختصارا وإيجازا، وتكثيفه في عدد قليل من الوحدات البصرية. وقد صدق الحكيم الصيني كونفشيوس الذي قال: "الصورة خير من ألف كلمة".¹

يوضح الجدول مدى استخدام الصور كعناصر مصاحبة للمواضيع، حيث نلاحظ أن هناك استخدام يكاد يكون كليا في جميع المواقع للصور المدعمة للمواضيع فمن مجموع 273 صورة وجدنا 20 موضوعا فقط لا يتضمن صور، مع ملاحظة أن موقع نوافذ استخدم الصور مع المواضيع 100%، أما نوعية الصور المستخدمة فقد انحصرت بشكل كبير في الصور الموضوعية حيث تعبر عن الموضوع المطروح بصورة مباشرة ومن أمثلة ذلك كأن يكون عنوان الموضوع الأديب الطاهر وطار كان مثله الأعلى الأمير عبد القادر في نسج مشروع ثقافي للجزائر ويكون بجانب الموضوع صورة الأمير عبد القادر والأديب الطاهر وطار، جاءت أعلى نسبة لموقع نوافذ بنسبة 61.22% تم موقع نقطة ضوء بنسبة 52.73% يليها موقع فلسطين الثقافية بـ 47.22% وأخيرا موقع الجسرة بنسبة بـ 35.29%.

تأتي صورة الكاتب بنسب قليلة حيث بلغت اعلاها في موقع الجسرة بنسبة 16.18% ثم موقع نوافذ بـ 10.20% ليأتي نقطة ضوء 9.09% وأخيرا مؤسسة فلسطين الثقافية بـ 5.56% بمقدار أربعة مواضيع فقط.

أما المواضيع التي إشملت صورة الكاتب وصورة تعبر عن الموضوع في نفس الوقت وقد بلغت أعلى نسبة في موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بنسبة 45.83% لتأتي بعضها موقع نقطة ضوء بنسبة 36.37% ثم موقع نوافذ الثقافية بـ 28.58% وأخيرا موقع الجسرة بـ 22.06%.

رابعا: الشكل الفني

تتعدد الأشكال الفنية للصور بين ألبومات الصور وصور لمشاهد الفيديو ورسوم كاركاتورية وسنحاول توضيح ذلك فيما يلي:

- **ألبومات الصور:** وهو ألبوم يضم عدد معين من الصور بهدف تقديم نظرة أشمل عن الموضوع وقد انعدمت في موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين الثقافية بينما استخدم هذه التقنية كل من

¹ - قدور عبد الله ثاني: مرجع سبق ذكره، ص: 119.

موقع نقطة ضوء ونوافذ ثقافية هذا الأخير سماها معرض الصور وصنفها إلى سبعة أنواع .مجموع 105 ألبوم لحد زيارتنا لها¹ يضم أقل ألبوم صورتين أمّا أكبر ألبوم 25 صورة والتصنيفات الذي اعتمدها الموقع لألبوماته هي: الحركة الجموعية وضمت 15 ألبوم ومنها ألبوم معرض يبرز نشاطات أعضاء الجمعية الوطنية للحرفيين نظم برياض الفتح على هامش الوقفة التاريخية للذكرى ال61 لإضراب الثمانية أيام الذي شنه التجار في 28 جانفي 1957 وضم 10 صور، ورواق فيني وضم 19 ألبوم ومسرحيات واشتمل على 19 ألبوم وملثقيات ومهرجانات .مجموع 10 ألبومات ومهرجانات وضم أكبر عدد من الألبومات بـ22 ألبوم ومن ذلك مثلا ألبوم صور لمهرجان لوس الدولي الذي أقيم بمدينة الوادي من 17 إلى 21 نوفمبر 2015 والذي ضم 25 صورة وندوات بـ6 ألبومات ونشاطات أدبية بـ12 ألبوم....

-نقطة ضوء احتوى الموقع على ألبومين اثنين وهما مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السابع والثلاثون والثامن والثمانون لعام 2015 و2016 على التوالي والذي ضم الأول سبعة صور والثاني أربعة صور

- صور لمشاهد الفيديو: وهي مجموعة صور مختارة من لقطات الفيديو وقد انفرد بها موقع نقطة ضوء وانعدمت مع باقي المواقع، ضم الموقع 24 ألبوم لمشاهد الفيديو، كل ألبوم ضم عدد من الصور ومن هذه الألبومات مهرجان المسرح العربي في القاهرة، المهرجان الثقافي الأول جامعة القاهرة والتعليم المفتوح، افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 31 هذا الأخير الذي احتوى على 26 صورة

- رسوم كاريكاتورية: نعي بالصورة الكاريكاتورية تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإما باستعمال آلية التقزيم والتصغير والتحقير. ومن ثم، فقد ارتبطت الصورة الكاريكاتورية بالصحافة الغربية منذ القرن التاسع عشر الميلادي. وبعد ذلك، تأثرت بها الصحافة العربية. ولا يمكن قبول هذه الصورة إلا إذا كانت هادفة وبناءة ومثمرة، تحمل رسائل سياسية مباشرة أو غير مباشرة في خدمة المطلوب أو الغرض أو المقصد النبيل، أمّا إذا استخدمت للسخرية والاحتقار وتشويه الصورة أو خلق الله، فإن هذه الصورة غير مقبولة في ثقافتنا العربية

¹ تاريخ الزيارة لموقع نوافذ ثقافية: الأربعاء 23 جانفي 2019.

الإسلامية¹ مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْكُمْ﴾ (سورة الحجرات: 11).

انفرد موقع نوافذ ثقافية بالرسوم الكاريكاتورية الساحرة التي تعبر عن الوضع الثقافي خاصة وانعدمت مع باقي المواقع، مع ملاحظة أنه ليس هناك أبواب تحت مسمى الكاريكاتير ولكننا نجدها في صفحات الموقع من حين لآخر، ومن نماذج هذه الرسومات مايلي:

رسم توضيحي رقم 35: يوضح نماذج عن بعض الصور الكاريكاتورية



وحسب ماهو ظاهر فالصورة الكاريكاتورية أبلغ من أي تعبير عن حقيقة الوضع الثقافية حيث تبين حقيقة الدورة 28 لمهرجان قرطاج السينمائي ، وكذا ملخص لقصة أمين الزاوي طفل البيضة التي تدعو لنبد اللاتسامح .

وتضطلع الصورة بشكل عام بالوظائف الاتية²

- الوظيفة التوجيهية: فالصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات لهذا تكون مرفقة في أغلب الأحيان بتعليق لغوي) منطوق أو مكتوب (يثبت فيه الفاعل الخطابى الدعائي بعضاً من أفكار وحجج منطق الدعائي.

¹ - فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى 2010م، ص: 114.

² سعد سلمان عبد الله: تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد 2013، العدد 21، ص 27، 28.

- الوظيفة التمثيلية: حيث يمكن لها أن تقدم الأشياء والأشخاص في أبعادها وأشكالها بدقة، فتبقى المرجع الأول والأخير الذي يجد فيه النص تجسيده وتقويمه إذا إن المشاهد يغدو ويروح بين النص والصورة ليظل باله معلقاً بالصورة لذلك أن اغلب الناس ينتبهون إلى الصور المرئية أكثر من تنبههم إلى الصور الصوتية وسبب ذلك أن الانطباعات الأولى أوضح وأكثر ثباتاً من الانطباعات السمعية.
- الوظيفة الابداعية: الصورة عالم مفتوح على مصراعيه لكل التأويلات والتصورات لذا فهي تقبل إسقاطات كل فرد على حدة وفقاً لرغباته وتجاوز اللاوعي وتوحي بمشاعر تختلف في طبيعتها من مشاهد إلى آخر.
- الوظيفة الجمالية: وترمي إلى إثارة الذوق والدعوة إلى التأمل في عناصرها الدقيقة من قبل المتلقي وهذه العملية أساسية جداً للفاعل الخطابي الدعائي لأنه يشد اهتمام المتلقي وحضوره لتقبل رسالته الدعائية.
- الوظيفة الدلالية: أن الوظائف الأربعة الأولى تتصافر كلها لخلق عالم دلالي معين وهذه الدلالة تأتي نتيجة التفكير والتأمل الذي أسسته الصورة لدى المتلقي حيث يعمل الفاعل الخطابي الدعائي على تقنين التأويل وتصريف الاهتمام إلى عالم دلالي مضبوط عن طريق ما يؤكد النص الصوري الذي له قوانينه وبلاغته الخاصة.
- ومن الملاحظات العامة الأخرى للصورة في مواقع الدراسة: أن كل الصور جاءت بشكل مستطيل أو مربع وانعدم فيها الشكل البيضاوي، والدائري، أما موضع الصورة فجاء في أعلى الموضوع في كل المواقع عدا موق نوافذ ثقافية فانحصر بجانب الموضوع كما لاحظنا انعدم التعليق على الصور وكذا عدم ذكر المصدر في كل المواقع
- كما لاحظت الطالبة انعدام بقية الصور الأخرى كالصورة المتحركة (Gif) والتي تظهر بشكل أكثر حركية وتفاعلاً وكذا الفلاشات (Flash) أو الصور المرسومة باليد، وقد يعود السبب لطبيعة المواقع وهي الطبيعة الثقافية التي توظف الصورة لتوضيح مدلول النص فقط، وليست بحاجة إلى تجسيده في شكل صور متحركة، أو صور الفلاش التي توظف بشكل أساسي في عملية الإعلان الإلكتروني بمواقع الإنترنت

اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحثة وداد سميثي¹ حيث أنه لا يتم عبر منتديات الجلفة إرفاق الصور بالنصوص إلا في الإعلانات أو القليل جداً من العناوين التي تستلزم إضافة صورة، وقد يكون سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف نوع الوسيط الإلكتروني أصلاً حيث أن دراستنا كانت على المواقع الإلكترونية ودراسة الباحثة كانت على المنتديات، وحسب تبريرها لقلة استخدام الصور في منتدى الجلفة أن كثرة توظيف الصور قد يحدث تشويشاً بصرياً وينقص من تركيز الفرد على النصوص ويعطي انطباعاً بعدم جدية المنتدى في كثير من الأحيان وهم ما نراه نحن معاكساً حيث كثرة الصور في الموقع يكون عامل جذب وإثارة للموضوع

واتفقت دراستنا مع دراسة الباحثة منال قدواح أن فهي ترى للصورة أهمية أو كثرة استخدامها وتوظيفها في مواقع الأحزاب والحكومات وهذا كما ذكرت لما لها من تأثير إيجابي على المتلقي

وتبقى الصورة وما تبثها من رسائل على عاتق الجميع فالمهمة الحرجة للتصوير الإعلامي في القرن الحادي والعشرين هي ضمان تقديم الحقائق في إطار من القيم والثقافة، لأن التكنولوجيا إذا كانت تقدم فرصة فريدة للمعرفة، إلا أنها لن تستطيع أن تحل المشكلات بسهولة عن طريق تسجيل الضوء المنعكس من العالم، حيث تستطيع ان تكذب وتقدم زاوية واحدة في جزء من الوقت، ويمكنها تعديل الحدث عن طريق تعديل الصورة...وعلى ذلك فإن القرن احادي والعشرين يحمل مسؤوليات لكل من المصورين وأفراد المجتمع وقراء الصحف، فعلى المصورين أن يحترموا الجمهور وان يقدموا من خلال صورهم تقارير واضحة عما يريدونه مراعين الدقة والأمانة والعدالة أما بالنسبة للقراء فإذا كان لهم الحق في توقيع الحقيقة فإن عليهم مسؤوليات تتمثل في نحو الأمانة المرئية، وهذا بقراءة الصورة في إطار الرسائل التي تبثها، وتنمية التفكير النقدي فيما يتعلق بالرسائل المرئية.²

¹ وداد سميثي: مرجع سبق ذكره

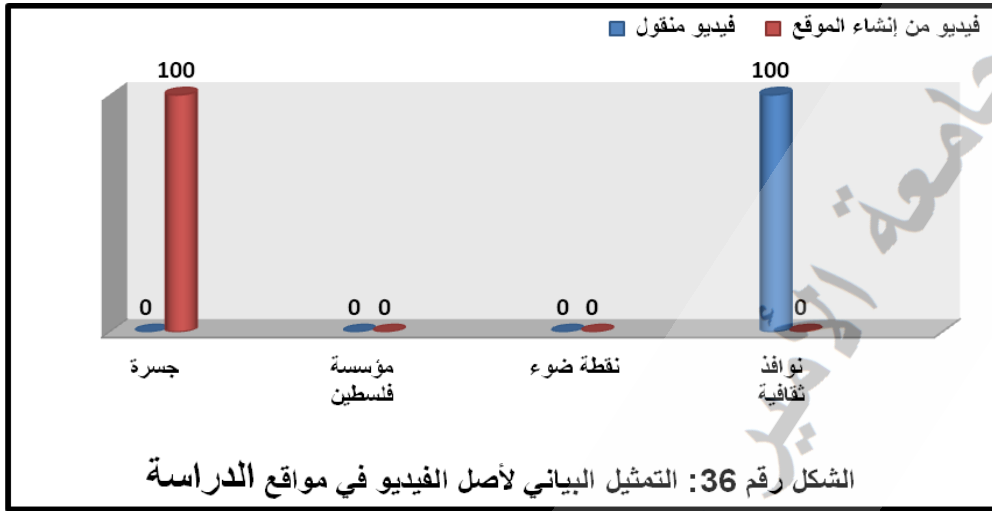
² محمد عبد الحميد، السيد بهنسي: تأثيرات الصورة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 183-185.

8- الجدول رقم 36: الفيديو في مواقع الدراسة

المجموع		نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة		المواقع	الفيديو
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
98.34	595	100	595	00	00	00	00	00	00	فيديو منقول	أصل الفيديو
1.66	10	00	00	00	00	00	00	100	10	فيديو من انشاء الموقع	
100	605	100	595	00	00	00	00	100	10	المجموع	
26.11	158	36,83	156	00	00	00	00	20	02	الأغاني	نوع الفيديو
11.07	67	9,64	67	00	00	00	00	00	00	الأفلام الطويلة	
11.23	68	9,64	67	00	00	00	00	10	01	الأفلام القصيرة	
03.96	24	3,3	23	00	00	00	00	10	01	الشريط الوثائقي	
40.66	246	35,39	246	00	00	00	00	00	00	الكليات	
03.30	20	2,87	20	00	00	00	00	00	00	المسرحيات	
02.64	16	2,31	16	00	00	00	00	00	00	البورتري	
0.99	06	0	00	00	00	00	00	60	06	المحاضرات	
100	605	100	595	100	00	100	00	100	10	المجموع	

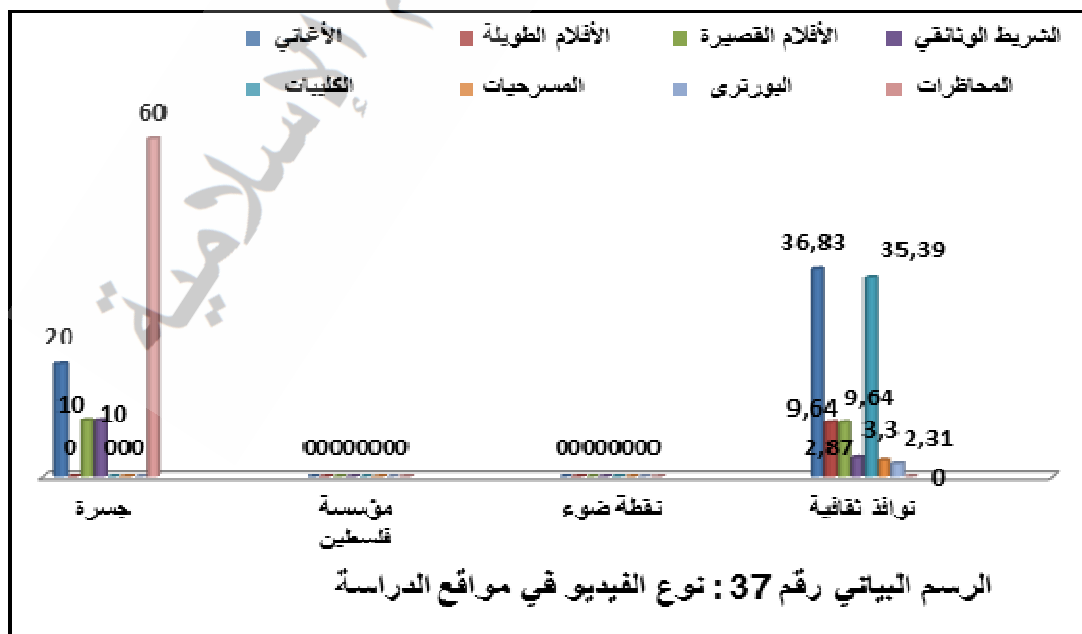
الجدول أعلاه يبين نوع الفيديوهات ومضامينها في المواقع وكذا الطريقة التي يتم من خلالها ادخال هذا الوسيط المرئي سواء كان من انتاج الموقع أو توظيف طرق أخرى كالملفات المنقولة التي تم تحميله (Download) ليعاد رفعها من جديد (Upload) وتعود لمجموعة مصادر مختلفة كالبرامج الثقافية التلفزيونية أو لمقاطع فيديو كليب أو تغطيات للتظاهرات إلى جانب العديد من ملفات الفيديو الثقافية التي سنأتي لذكر نوعها.

1- أصل الفيديو



- بلغ التباين العام للنسب مداه الأقصى؛ فموقع نوافذ ثقافية جزائرية بلغ عدد الفيديوهات ما يقارب 595 بنسبة فاقت 99% بينما موقع الجسرة فلم يتعدى 5 فيديوهات بنسبة لم تصل إلى 1% أما موقعا مؤسسة فلسطين الثقافية ونقطة ضوء المصرية فلم يوظفا الفيديو أصلا واكتفيا بالنص المكتوب فقط. ولكن رغم التباين الشاسع إلى ان فيديوهات الجسرة هي من إنشائها ومن النشاطات التي نظمتها وهذا يعد جهد وإضافة نوعية يحسب لأصحاب الموقع، بينما موقع نوافذ رغم الإهتمام الذي أولته لهذا الوسيط وهو فعلا مهم ومؤثر بحكم ما يتميز به الفيديو من تفاعلية وحركة، وجذب لعين الزائر غير أن جميعه مصدره اليوتوب.

2- نوع الفيديو



بفنا

إليه المحاضرات كما هو موضح اعلاه، جاءت أعلى نسبة الفيديوهات الأغاني بنسبة...وتليها الكليات...وهي أغاني مصورة وبنفس النسبة كل من الأفلام الطويلة والقصيرة...ثم تأتي تتمت بقيت الفيديوهات بنسب متقاربة وضعيفة الشريط الوثائقي والمسرحيات والبورتري

- إذا أردنا التعرف على مدى إرتباط هذه الفيديوهات بالمحتوى الذي يعكس الهوية الثقافية لآبد من التعرف أولاً على مضامين الفيديوهات

فيما يخص نادي الجسرة الذي يضم عشرة فيديوهات نجد مضامينها كالآتي:

1. فيلم نادي الجسرة الثقافي الإجتماعي تاريخ من التميز: وهو فيلم يؤصل لمسيرة نادي الجسرة ومدته 12:08

2. أغنية "اه يا بيروت" للموسيقار عبد العزيز ناصر وكلمات نزار قباس ومدتها 4:46

3. أغنية "أحبك ياقدس" للموسيقار عبد العزيز ناصر ومدتها 5:46

4. محاضرة بعنوان "الوضع الراهن في القدس" للكاتبة والباحثة سعاد سهير قليبو مدتها 34:08

5. ذاكرة نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي مدته 12:09د: وهو شريط وثائقي عن تاريخ قطر

6. محاضرة النساء والسلطة في العالم للأستاذ خالد الأصور مدته 34:22

7. ندوة حول كتاب "الكلام الصحيح في اللسان الصحيح" للكاتب عبدالله محمد الجابر- معرض الكتاب -بيروت ومدته 1:02:30 سا

8. أمسية ثقافية بين نادي الجسرة الثقافي ورابطة الكتاب الأردنيين- عمان 2016 مدتها 01:01:4 سا

9. أمسية شعرية للشاعر اليمني الكبير عبدالله البردوني في الموسم الثقافي لنادي الجسرة ومدتها 05:44

10. الشاعر الدكتور حسن النعمة في تسجيل نادر مدته 1:08د

لآبد من الإشارة ان موقع الجسرة هو الموقع الوحيد الذي يضم إذاعة للموسيقار عبد العزيز

ناصر* والتي تصدر من نادي الجسرة الثقافي الإجتماعي وهي تنطلق مباشرة مع تصفح الموقع.

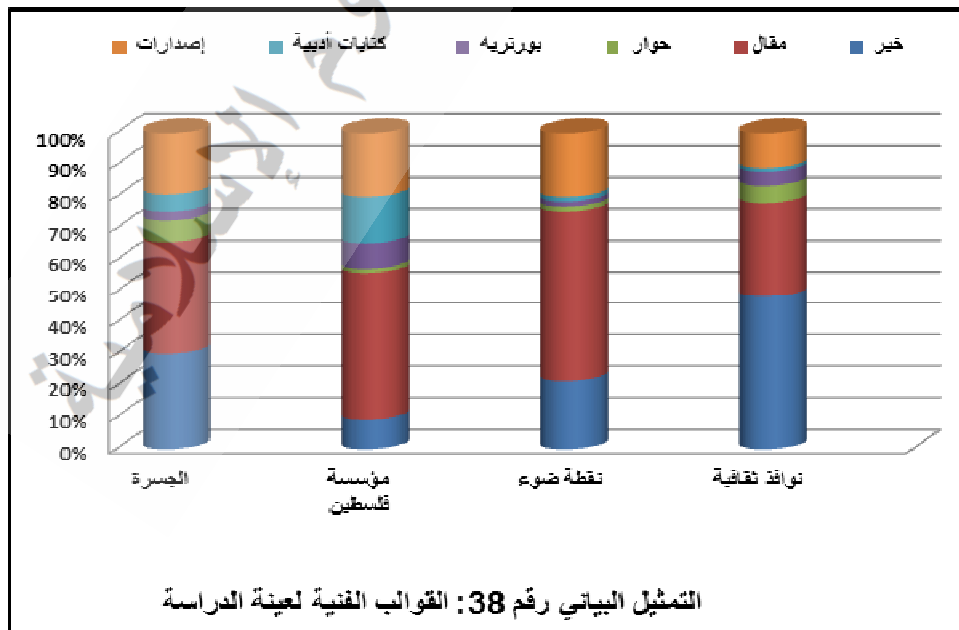
- أما موقع نوافذ ثقافية جزائرية: فلم نجد ولافيديو واحد من إنشائه بل كلها مأخوذة من موقع اليوتوب ومع ذلك فالفيديوهات في محتوى الموقع تأخذ حيز وإهتمام كبير عند أصحاب الموقع فهو من بين الأركان الرئيسية "الفيديو" كما تم تنظيم هذه الفيديوهات حتى يسهل مشاهدتها فيما يخص فيديوهات الأغاني فهي مزيج او كوكتال متنوع من الأغاني الجزائرية والعربية خاصة الأغاني القديمة كما تتواجد الأناشيد بصورة ضعيفة .

*عبد العزيز ناصر أحمد العبيدان: مؤسس فرقة الأضواء أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى والتي أنشأها مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة في فبراير 1966. كان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الغناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية. كما كان لفرقة الأضواء دورٌ في تكوين وتأسيس مراقبة الموسيقى والغناء بإذاعة قطر عام 1968 .

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات القوالب والتفاعلية

الجدول رقم 37: القوالب الفنية في عينة الدراسة

المجموع	نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة القطري		المواقع القالب الفنية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
28.62	87	48.36	44	21.53	14	09.34	07	30.14	22	خبر
40.47	123	29.68	27	53.85	35	46.66	35	35.62	26	مقال
03.95	12	05.49	05	01.54	01	01.34	01	6.85	05	حوار
04.27	13	04.39	04	01.54	01	08.00	06	2.74	02	بورترية
05.59	17	01.09	01	01.54	01	14.66	11	5.48	4	كتابات أدبية
17.10	52	10.99	10	20.00	13	20.00	15	19.17	14	إصدارات
100	304	100	91	100	65	100	75	100	73	المجموع



معرفة القوالب الصحفية المستخدمة في مواقع عينة الدراسة يساهم في معرفة الأسلوب الذي تعتمد عليه المواقع في مخاطبة جمهورها، فالقوالب الفنية المتنوعة ماهي إلا أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة".¹

يلاحظ من خلال بيانات الجدول غلبة المقال بمجموع عام بلغ 40.47% يليه الخبر كدعامة أساسية للكتابة الإعلامية بنسبة 28.62% ثم يأتي عرض الإصدارات والمؤلفات والتعريف بمحتوياتها بنسبة 17.10% ثم تأتي بقية القوالب بنسب ضعيفة فالكتابات الأدبية جاءت بـ 5.59% ثم البورتريه بـ 4.27% وأخيرا الحوار بـ 3.95% وسيأتي تفصيلها مع كل موقع فيما يلي:

1- المقال: المقال الصحفي هو الأداة التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي قضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي، كما يمكن في بعض الحالات ان يطرح كاتب المقال فكرة جديدة أو تصورا مبتكرا أو رؤيا خاصة يمكن أن تشكل في حد ذاتها قضية تشغل الرأي العام وخاصة إذا كانت تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم لأي سبب من الأسباب² فللأهمية التي يكتسبها المقال من جهة ولطبيعة المواقع كونها ثقافية بالدرجة الأولى فهي تعتمد على المقالات لأنها تتناسب ونوع المواضيع، فقد جاء المقال بأعلى نسبة حيث بلغ في موقع نقطة ضوء بـ 53.85% ومن عناوين المقالات نذكر مثلا: مقال تجديد الخطاب الديني في مصر.. مآزق الخلاف بين الأزهر والأوقاف لأحمد حافظ، مقال كيف تباد الكتب في العصر الحديث لخالد غزال، أما موقع مؤسسة فلسطين فبلغ نسبة 46.66% ومن مقالاته جماليات الزخرفة والعمارة في فلسطين ومحاوله تهويدها لـ نبيل محمود السهلي، مقال الرواية الفلسطينية... حوارات نقدية لعبد الله عيس، تليها موقع الجسرة بنسبة 35.62% ومن مقالاته الهوية والتشكيل لرشا عدلي وأخير موقع نوافذ بنسبة 29.68% ومن نماذج مقالاته الدراما الدينية بين النمطية والإبداع لعبد الغني بلقيروس.

¹ - نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 09.

² فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، دار الشروق، جدة، 1430هـ، م، 1983 م، ط2، ص.179.

2- الخبر هو من أهم العناصر المكونة لأي وسيلة إعلامية ومع ذلك " فقد اختلف الباحثون والعلماء حول تعريف الخبر لدرجة أنه حتى الآن لم يتم الاتفاق على مفهوم واحد، ذلك أن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى آخر ومن نظام لآخر، وتتخذ الأخبار مكانها الهام والمرموق في كل وسائل الإعلام، والخبر هو الخبر لا يخالف في مضمونه من وسيلة إلى أخرى، إلا طبقا للطريقة التي تقدم بها هذه الوسائل الأخبار لجمهورها، خاصة وأن لكل وسيلة سماتها التي تميزها عن غيرها".¹

- احتل فن الخبر المرتبة الأولى في موقع نوافذ ثقافية بنسبة عالية بلغت 48.36% وهي كلاً أخبار ثقافية فنية من وكالة الأنباء الجزائرية أو من مراسليها كما هو موضح في جدول المصادر ومن أمثلة ذلك افتتاح تظاهرة ربيع الفنون بالجزائر العاصمة، ثمانية فنانيين تشكيليين ينظمون معرضاً بالجزائر العاصمة، بحضور وزير الثقافة عز الدين ميهوبي: البحرين تحتفي بانطلاق فعالية عاصمة الثقافة الإسلامية 2018....

- جاء نسبة الخبر في موقع الجسرة بـ 30.14% وهي اخبار تخص القضايا الأدبية ومن ذلك زينة المعاني تُصدر روايتها الأولى "ذنوب صغيرة"، رواية "عين الشرق" صوتياً خبر عن الرواية اليوم متوفرة صوتياً عبر تطبيق خاص يقوم المستخدم بتثريته على جهازه الجوال أو على الآيباد والمالك، صدور رواية "حب تحت ظلال النبق" لـ "فرياد ابراهيم، تحية إلى بعلبك من معهد العالم العربي في باريس معهد العالم العربي في باريس، ينظم أمسية غنائية وشعرية بعنوان «إلك يا بعلبك» احتفالاً بمهرجانات بعلبك الدولية....

- الخبر في موقع نقطة ضوء جاء بنسبة بلغت 21.53% ومن أمثلة هذه الأخبار إطلاق موقع خاص للأدب الرقمي العربي وجاء في الخبر أطلق اتحاد كتاب الإنترنت العرب موقعاً خاصاً بالأدب الرقمي العربي وذلك ضمن سعيه لجمع هذا الأدب في موقع واحد، حيث تم استحداث صفحة خاصة بكافة أشكاله من رواية وقصة وشعر ونصوص حرة، وأكد أن "هذه مجرد بداية حيث سيتم تطوير واستكمال العمل بهذا الموقع لجمع كل المنتج الإبداعي الرقمي العربي ونشره والترويج له وهو ما يشكل إضافة مهمة للباحثين والنقاد المهتمين بدراسة الأدب الرقمي العربي ومسيرة تطوره عبر الزمن." رواية "حب كبير" في نسختها العربية، عاشق عموري جائزتان جديدتان في نيروبي، ضرس العقل " .. لوحة واقعية للصراعات الاجتماعية، منح " مبارك وساط"

¹ - محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 09-10.

جائزة سركون بولص للشعر وترجمته.

- وأخر نسبة كان مع موقع فلسطين حيث بلغ 9.34 % ومن هذه الأخبار مثلا خبر صحفي حول جائزة فلسطين للإبداع الثقافي: وجاء في الخبر أنه أعلن الدكتور أسامة الأشقر المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة الجهة المنظمة لجائزة فلسطين للإبداع الثقافي بالتعاون مع قناة القدس الفضائية ومركز الإعلام العربي بالقاهرة وبرعاية اتحاد الكتاب والأدباء العرب وخبر مؤتمرات قمة قبل خمس وستين سنة؟! وخبر آخر لبيان منسوب لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين في رام الله يهدد بتجميد جهود توحيد الكتاب الفلسطينيين.

3- إصدارات: وتشتمل عرض المؤلفات التي تهتم بالهوية الثقافية وقد تقاربت عدد الإصدارات في كل من موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين وهي على الترتيب 14، 15 مؤلفا، تمحورت الكتب حول الفن والدين الإسلامي ونذكر منها في كتابه الجديد "الفن العربي الحديث: ظهور اللوحة" الصادر حديثاً عن "المركز الثقافي العربي" (بيروت/ الدار البيضاء)، يكمل مقارباته السابقة التي تقرن الفنون في العالم العربي بخطاب فكري فلسفي يعبر عنها حتى يومنا هذا، ويدرسها ضمن سياقها الاجتماعية والمعرفية، يقدم المفكر العربي رضوان السيد في كتابه «أزمة التغيير: الدين والدولة والإسلام السياسي» وهو يتناول علاقة الإسلام بالدولة في الأزمنة الحديثة، أو على مستوى إعادة قراءته العميقة لتاريخ النظرية السياسية في التراث الإسلامي، في كتابه «الإسلام والمسيحية سوسيولوجيا العصور التأسيسية»، يعالج الدكتور صادق المخزومي العلاقات الإسلامية- المسيحية على مستوى كل من التاريخ، والاجتماع، والتشريع، تحاول الباحثة بسمة المومني في كتابها «فجر العرب، شبابه وعائده الديمغرافي» أن تنزع الصورة السوداء المرتسمة في الغرب عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا.... أما موقع مؤسسة فلسطين فالناشر لإصداراتها هي مؤسسة فلسطين للثقافة ومؤسسة القدس الدولية ونذكر من المؤلفات التي يتمحور موضوعها حول الهوية الثقافية كتاب توثيقي عن المسجد الأقصى المبارك للدكتور غوشة، بينما بلغت الإصدارات نسبة 20% لموقع نقطة ضوء ونذكر منها كتاب «الفن الإسلامي في الصين»، تأليف يانغ قويينغ وترجمة أحمد أمين، كتاب "الكاتب والسلطان.. من الفقيه إلى المثقف" للمفكر اللبناني خالد زيادة... واخيرا موقع نوافذ ثقافية الذي جعل من بين العناوين الرئيسية للموقع إصدارات، وقد قسمها إلى البحث عن هذه الإصدارات بالمؤلف وقد ضم 88 كتابا، ونوع الإصدار وضم 23 مجالا نذكر منها روايات، سير وتراجم ومذكرات، سينما وفنون وإعلام، شعر وعلوم

اللغة... غير أنه في كثير منها يكتفي بعرض اسم الكتاب ومؤلفه وصور عن غلاف الكتاب وقد نجد مختصر عن الكتاب وما يهمننا نحن هو الكتب التي تناولها الموقع بالدراسة والتي لها علاقة بالهوية وفي هذا الصدد نجدها قليلة حيث بلغت 10.99% نذكر منها كتاب لغات قبائل العرب في القرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد شارف، أسلحة الحرية الجزائر: حرب التحرير مذكرات وشهادات بوداود محمد المدعو سي منصور.

4- كتابات أدبية: تنوعت الفنون الأدبية التي تناولت موضوع الهوية في الشعر والنثر والقصة وقد كانت أعلى نسبة موقع مؤسسة فلسطين حيث بلغت 14.66% ومن نماذجها نذكر القصة والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948-1967، الفتى العكاوي

القصة الفائزة في مسابقة منتدى المثقفين في أمريكا وكندا 2016. جوهرة السوق الكبيرة... عمر الأغا ولكن جبينه لم تعد؟! ثم موقع الجسرة بنسبة 5.48% ومن أمثلة ذلك حرب الهوية.. رواية عن عالم متفجر بالصراع والعنف لـ عبد السلام فاروق، روايته "الأكاليل الثلاثة" والتي تتناول قضايا الهوية والانتماء والتعصب للكاتب الفرنسي فرانسوا جارد وأخير بنسبة ضعيفة كل من نقطة ضوء ونوافذ وجاءت في حدود 1% ونذكر أمثلة عن ذلك وهما على التوالي الرواية العربية في أوج ازدهارها لإيهاب محمود الحضري وموضوع حول الرواية الشبابية على أيامنا بقلم فيصل الأحمر

5- بورتريه: هو نوع صحفي إبداعي يمكن تسميته أيضا بالصورة الصحفية وليس الصورة الصحفي التي تقوم على الكاميرا بل استبدلت بالقلم والكلمة والميكروفون.

يعود تعريف البورتري الى عالم الرسم الزيتي " كان " الذي يعتبر من ابرز الرسامين الروس (1856_ 1911) حيث بدأ أول مرة كرسماً انطلاقاً من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح¹ ومن تعريفاته أنها مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها، مميزات البيولوجية، تصريحاتها، طريقتها الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، تحرر بأسلوب رائع وتسمى تارة² Profil، أو هو وصف شخصية عبر مقال صحفي سواء كانت معروفة أو مجهولة حية أو ميتة³، وتعكس التراجم والسير في ثقافتنا العربية الإسلامية، جزء من هذا النوع

¹ نصر الدين العياضي ، مرجع سبق ذكره، ص72

² المرجع نفسه، ص 72.

³ فاروق ابو زيد: مرجع سبق ذكره، ص 169.

الفني في شكله، ونلاحظ من خلال الجدول أن استخدام هذا النوع كان قليلاً في جميع ليس لأنه لا يوجد التعريف بالشخصيات ولكننا حصرتنا بحثنا في الشخصيات التي اهتمت بالشأن الثقافي وتركت بصمتها في ترسخ الهوية الثقافية الإسلامية للأمة.

- وقد حظي موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بأعلى نسبة 8% حيث عرفتنا على ستة شخصيات تناولت مسيرتهم العلمية وشيوخهم وتلاميذهم وإنتاجهم وأثرهم العلمي ومنهم:

أ- الشيخ محمد سليمان الأشقر - رحمه الله - وهو من أبناء فلسطين عمل كرئيساً ومدرساً خاصة في علم أصول الفقه في كلية الشريعة في الرياض، كما كان يتصدر الفتوى والتأليف وإهمها تفسير مختصر للقرآن الكريم.

ب- القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد. عبد العزيز أمين عرار ولد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد، في قرية ذنابة، المجاورة لمدينة طولكرم عام 1892، عرف الثائر الشهيد كتاجر للحبوب، أخذ يجمع التبرعات لشراء الأسلحة ويقوم بتدريبات سرية، توجه عبد الرحيم الحاج محمد يوم 1936/11/23 إلى دمشق خشية الوقوع في أيدي القوات البريطانية التي أعلنت عن تقديم مكافأة كبيرة لمن يقبض عليه، وصل عدد الفصائل تحت إمرته إلى ثلاثة عشر فصيلاً، هو من أبرز وجوه الثورة الفلسطينية في عام 1936 - 1939، وقد جهزت القوات إنجليزية جيش كبير مدعماً بالطائرات الحربية ومحاصرة قريته وبعد معركة كبيرة تم استشهاده.

ت- الدكتور مأمون فريز جرّار (1369هـ، 1949م) أديب التزم الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً في الحياة.. له تجربة أصلية في مجال الشعر والقصة.. وهو أحد الوجوه الأدبية والنقدية والفكرية في الساحة الأردنية والساحة العربية.. وهو يرأس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن منذ عدة سنوات، والدكتور مأمون شاعر مؤمن صادق انبثق شعره من واقع الحياة التي يعيشها.. فقد أحس نكبة أمته ودافع عن قضاياها، وساهم بشعره في كثير من المناسبات الإسلامية، وحمل آمال أمته وآلامها وتطلع إلى استئناف حياة إسلامية تكون الطريق لتحرير وطنه المغتصب.. فجاء شعره تعبيراً عن خلجات نفسه وتصويراً لومضات مشاعره، وصار لنا واحداً من الحداة لركب الإيمان السائر على درب الحق، طرق في شعره معظم أغراض الشعر، ونظمه في مجالات متعددة. نظمه في الدعوة إلى الإسلام، وفي قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي نكبة بيت المقدس وفلسطين، وفي الجهاد والاستشهاد.. وله شعر في الرثاء وذكر الموت، وشعر وطني ووجداني، وشعر في الوصف.. وهو في جميع أشعاره ينبض بروح إسلامية.

ث- فريد أبو وردة.. المربي والأديب والشاعر وقد ولد في قرية التزلة (شمال غزة) عام 1921 ذات سيرة متكاملة من النجاح والخلق، الذين تتمثل فيهم صفات المروءة بأكمل معانيها، له اهتماماً كبيراً بوطنه السليب يفوق التصور ويجل عن الوصف، معلم ومسؤول صاحب فلسفة واضحة في التربية ومقوماتها هدفاً ومنهجاً، وصاحب رؤية جليلة في دور المدرسة والمعلم لتحقيق أسمى الأهداف في نفس الطالب.

ج- الفنان سليمان منصور هو فنان تشكيلي فلسطيني ومصور بارع من مواليد بلدة بيرزيت الفلسطينية عام 1947، درس فنون التصوير في كلية خاصة بالفنون بمدينة القدس ما بين 1967-1970، عمل في جمعية إنعاش البيرة للفنون الشعبية الفلسطينية لمدة عامين 1985-1987، مساهماً في تأليف كتابين: الملابس الشعبية الفلسطينية، ودليل التطريز الفلسطيني. شغل منصب مدير مركز الواسطي للفنون ما بين 1995-2000، ثم عمل في حقل التدريس كمحاضر نشط، ومدرس للفنون في جامعة القدس منذ عام 2000 ومازال، ومن أعضاء الهيئة التأسيسية للأكاديمية الدولية للفنون في فلسطين، أقام مجموعة من المعارض الفردية الشخصية والجماعية داخل فلسطين والمدن العربية والعالمية الشرقية منها والغربية، وحاصل على جوائز عديدة. خاض غمار معركته الوجودية، والدفاع عن هويته العربية الفلسطينية من خلال ما أوتي من موهبة وقدرات فنية تشكيلية

• ثم يأتي موقع نوافذ ثقافية بنسبة 4.39% ومن الشخصيات نذكر

أ- الفنان بوبكر حمسي يكشف عن معرضه تحت عنوان الأرض قريتي

ب- عبد القادر هوام الفنان تشكيلي

ت- اللازم: هو عنوان قار في الصفحة الرئيسية وهو اسم الرواية التي اشتهر بها الأديب طاهر وطار، هذه الأخيرة رسمت بشكل واقعي معالم الثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي، إشمطت مسيرة الأديب الطاهر وطار على أربع صفحات أي بمجموع 37موضوع ورد فيها كل ما كتب أو قيل عن الطاهر وطار في وسائل الإعلام أو كتابات الأدباء ومن ذلك فتح باب الترشح لجائزة الطاهر وطار للرواية، بالرجوع إلى حياته فقد ولد سنة 1936 في سوق هراس، التحق بمدرسة جمعية العلماء المسلمين 1952، كان شغوف بقراءة كل ما يصله من كتب الأدب فقرأ كتب جبران خليل جبران ومخائيل نعيمة وطه حسين والرافعي.....انضم إلى جبهة التحرير من 1956 إلى 1984، تعرف على أدب جديد السرد الملحمي فالتهم الروايات والقصص والمسيحيات العربية

والعالمية المترجمة... عمل في الصحافة التونسية، أسس 1962 أسبوعية الأحرار بقسنطينة، 1963 أسس أسبوعية الجماهير بالجزائر العاصمة وتم توقيفها 1973 أسس أسبوعية الشعب وتم توقيفها كذلك، كرس حياته للعمل الثقافي وهو يسير ويرأس الجمعية الثقافية الجاحظية منذ 1989، له عدة سيناريوهات لأفلام ومسرحيات مثل الشهداء يعودون هذا الأسبوع، ومسرحية الهارب. بلغ عدد مؤلفاته ما بين قصة ورواية وترجمة ما يزيد عن 19 مؤلفاً، يلاحظ ان صاحب موقع نوافذ ثقافية هو السيد رياض وطار وهو ابن اخ الطاهر وطار.

● بينما موقع الجسرة اكتفى بشخصيتين بنسبة 2.74% وهما الشاعرة نزهة تمار والفنان الأردني الفلسطيني عزيز عمورة (1944 – 2018)، وهو من أبناء الجيل الثاني من الفنانين، الذين درسوا في الخارج وعادوا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ليقدموا تجاربهم الخاصة؛ تجارب أعطت ملامح واضحة للمشهد التشكيلي الأردني، وكان لها دور بارز في تأسيس أكاديميات فنية لاحقاً

● وأخير موقع نقطة ضوء الذي اكتفى بالتعريف بشخصية واحدة وبنسبة 1.54% وهو العلامة حسن الشافعي الذي ولد عام 1930م، داعيةً للتقريب، ونبذ الفرقة، وتوحيد الكلمة بين أهل المذاهب، ومن حسناته، أنه كان صاحب فكرة إحياء دروس أروقة الأزهر الشريف، على الطريقة القديمة، كما كان أعلام الأزهر الشريف يدرسون لطلابهم قبل مجيء المدينة الحديثة، شغل الشافعي منصب رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ما زال يواظب على التدريس فيها، كما أنه واضع برنامج تحديث وتطوير مناهج الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد عندما رأسها، له الكثير من المؤلفات والبحوث القيمة: منها التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية، والمدخل إلى دراسة علم الكلام، وفصول في التصوف وتحقيقه للكتب وله بحث بالإنكليزية كما ترجم كتاب «تاريخ التشريع الإسلامي» لكولسون عن الإنكليزية كما صدرت سيرته الذاتية العام الماضي بعنوان «حياتي في حكاياتي» في بيروت، وله ديوان شعر صدر العام الماضي بعنوان «في الثمانين بدأت شعري». وهو عاكف منذ مدة على تفسير كتاب الله من الواجهة الاعتقادية الكلامية، وله بحوث فلسفية، وبحوث لغوية في مجلة مجمع الخالدين. وله عناية خاصة بفلسفة صدر الدين الشيرازي، وله مناظرات، ومواقف مع أقطاب التيار الليبرالي في مصر وصفوه بـ «الشافعي الصغير» تشبيهاً له بالإمام الشافعي صاحب المذهب المشهور، في سعة الأفق، ودقة النظر، وقوة الاستدلال، وفصاحة التعبير.

6- الحوار: يعرف الحوار أو الحديث أو المقابلة بأنه « نوع صحفي إخباري ظهر وتطور وازدهر في ظروف اجتماعية معينة ومن أجل تلبية وإشباع حاجات إعلامية محددة. يقوم الحديث على أساس الحوار الحي والمباشر الذي يجريه صحفي بعد تحضير واستعداد كاملين مع شخصية أو أكثر من شخصية، بارزة أو متخصصة أو مسؤولة وأحيانا مع شخصية عادية برزت بفعل ظروف معينة حول موضوع أو حدث أو حول الشخصية ذاتها (تقديم آرائها ومواقفها ووجهات نظرها إلى القراء) وذلك بقصد نقل المعلومات والآراء ووجهات النظر بعد معالجتها صحفيا من مصدرها الأصلي إلى الجمهور الواسع، والمعني أو المهتم بهذا الموضوع أو الحدث أو الشخصية، وذلك من أجل تحقيق هدف محدد، وإنجاز وظيفة معينة¹، واختصارا هو استضافة شخصية من الشخصيات، وطرح عليها مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة محددة².

من خلال الجدول نلاحظ أنه تساوى موقع الجسرة وموقع نوافذ ثقافية في نسبة الحوارات التي اجريت مع شخصيات تهتم بالشأن الثقافي حيث بلغت خمسة حوارات لكلا الموقعين أما الحوارات التي أجراها موقع الجسرة فكانت مع الشخصيات التالية حوار مع أحمد الواصل وهو متخصص في الموسيقى علمياً وبخياً وجاء الحوار تحت عنوان الحقول الثقافية «الضلع الأعوج» الحضاري حيث منح الفن بعداً آخر للقراءة وربطه ربطاً جميلاً بالحياة وتطوراتها وهو يقر أن المجتمعات هي من تهتم الثقافة وتستخدم الدين والسياسة كأقوى سلاح في كسر الضلع الأعوج!، حوار مع عبداللطيف الصيادي، الباحث في الأرشيف الوطني التابع لوزارة شؤون الرئاسة الشارقة، حوار مع الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث، حيث يؤكد هذا الأخير أن الثقافة أداة أساسية لتقدم ورفي المجتمعات وهي تمثل موسوعة حياة المجتمع حيث تعتمد في أحد أهم أوجهها على تشجيع المجتمع للثقافة والعمل على نشرها بين أفرادها، وحوار مع الشيخة نورة بنت ناصر آل ثاني مديرة إدارة التراث والهوية بمركز قطر للتراث والهوية وهي تتحدث عن المركز بأنه ينطلق في خطته المستقبلية انطلاقاً من إيمانه بأن العنصر الهام في النتاج التراثي القطري يكمن في خصوصيته وأصالته أي في هويته التي تميزه عن غيره ومن هذا المنطلق يعمل المركز ويسير بأهدافه مع رؤية قطر الوطنية (2030) حيث يعمل بشكل أساسي على حماية التراث القطري الأصيل وترسيخ قيم الهوية الوطنية في المجتمع القطري، وأخير حوار مع الكاتب خالد موافي المصري السويدي حول

¹ أديب خضور، الحديث الصحفي، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990، ص 7.

² محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 109.

روايته "حرب الهويّة" التي أثارت ردود فعل منذ عرضها للمرة الأولى في معرض القاهرة الدولي للكتاب فبراير/شباط 2016، حيث أقيمت لها ندوة في المقهى الثقافي حضرها الكثير من الجمهور من رواد المقهى والعديد من المثقفين والنقاد

أمّا موقع نوافذ ثقافية فقد كانت الحوارات مع الشخصيات التالية:

حوار مع الشاعر العيد مشيد عضو مؤسس لفرع نادي وحي المثقفين بمستغانم والمتوج بالمركز الأول في ولاية مستغانم في الأمسية الأدبية

حوار مع الفنان التشكيلي بن جيلالي علي وهو أحد الرسامين الجزائريين المتخصص في المنمنمات والزخرفة الإسلامية غياب أروقة العرض والتسويق الفني يقتل الفن التشكيلي الجزائري

حوار مع محمد بوكروش قديس الفن التشكيلي الجزائري يتقن ما سماها لعبة الرسم والنحت

حوار مع الباحثة والمتخصصة في التراث الإسلامي رشيدة الديماسي من تونس وهي تقول ان التراث الإسلامي متشعب المجالات والبحث فيه يتطلب ذكاء وقد أولت اهتمامها بالخط العربي.

حوار مع عابد عياد أحمد رجل التراث المحلي والعالمي وهو يعتبر التراث بمثابة الاستمرارية الثقافية التي تجمع بين أجيال عدة ومهمة الحفاظ عليه تقع على عاتق الجميع مؤسسات وأف موقع نقطة ضوء .

كما تساوى موقع نقطة ضوء وموقع فلسطين بحوار واحد لكل منهم فكان حوار موقع نقطة ضوء مع للناقد الأكاديمي المصري صلاح فضل، أفضل في مجال النقد الأدبي العربي المعاصر، وهو يعتبر من رموزه. وعبر عشرات الكتب تطرق فضل إلى مسائل نقدية مختلفة وعالج الكثير من النظريات وبشرّ ببعضها، فضلاً عن مئات المقالات النقدية التي نشرها في عشرات المجلات والدوريات الثقافية العربية. وفي سلسلة «رؤى نقدية» التي تصدرها «الدار المصرية اللبنانية» في القاهرة، والتي يشرف عليها فضل، ثمة ما يلفت عند قراءة المقدمة التي تصاحبها، إذ يتحدث فضل في تلك المقدمة عن خوف الناقد الراحل علي الراعي من التعرض لمجاعة نقدية في زمانه على رغم أن ذلك الوقت حَفَل بالكثير من الأسماء اللامعة.. هنا حوار معه

أمّا موقع فلسطين فقد أجرى لقاء خاص مع المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة بدمشق والذي أكد أن الواقع الثقافي الفلسطيني منهار نتيجة الانحدار السياسي خصوصية الحالة الفلسطينية حيث يجب أن تراعي خصوصيتنا السياسية كشعب واقع تحت الاحتلال، ويتعرض لتقسيم إجباري

في الهوية الوطنية بحسب الجنسية التي يحملها، ومكان اللجوء الذي يتزل فيه

أمّا فئة أخرى تذكر ففي موقع الجسرة تمّ ذكر اثنين من السيناريوهات المسرحية فالأول سيناريو لمسرحية أشياء تتساقط والثانية مسرحية "المنتحر" وهي مسرحية تُقارب الواقع السوري.

اختلفت دراستنا مع دراسة حردان هادي الجنابي¹ التي اظهرت أنّ الخبر هو أكثر القوالب الفنية استخداماً في المواقع الإسلامية يليه المقال في الترتيب الثاني فـقالب الفتوى في المرتبة الثالثة، أمّا دراستنا فالمقال هو القالب الفني الأكثر استخداماً ويبدو أنّ هذا القالب مألوفاً أكثر من غيره خاصة للاستخدام غير الإعلامي كما هو الحال مع المواقع الثقافية.

¹ دراسة حردان هادي الجنابي، مرجع سبق ذكره

12- الجدول رقم 38: التفاعلية في عينة الدراسة

نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة القطري		المواقع	
لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	نوع التفاعلية	
	*		*		*		*	البريد الإلكتروني	جهة المستقبل (التصفح)
	*		*		*		*	التفاعلية مع النصوص	
	*		*	*	*		*	استطلاعات الرأي	
*		*		*		*		البريد الإلكتروني للمشرف أو محرري الصفحات	جهة المرسل (الموقع) خدمات الاتصال
*			*		*		*	خدمة RSS	
*		*			*	*		انتسغرام	
*			*	*	*		*	قوقل بلوس	
	*		*		*		*	الفايس بوك	الشبكات الاجتماعية
	*		*		*		*	توتير	
	*		*		*		*	اليوتوب	

يشير الجدول إلى توظيف عنصر التفاعلية وهي أهم خاصية لشبكة الانترنت والتي تميزها عن وسائل الاتصال والإعلام الأخرى، فالجمال فيها لا متناهي للاستقبال أو التلقي والمناقشة والرد وتعديل الرسائل وإعادة الإنتاج وحرية الاتصال مع من شاء في أي موضوع وفي أي زمن كان، ويمكن تعريف التفاعلية: بالجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، والتي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الانترنت بقدر حاجاته وتفضيله وإهتمامه¹

1 محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007، ص 65 .

وتعرف أيضا بأنها المدى الذي يمكن فيه المستخدمين المشاركة في تعديل شكل ومضمون الوسيط الاعلامي في الوقت الحقيقي¹، كما عرف DURLAK التفاعلية بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على ادارة الاتصال عن بعد، كما عرف Rafaeli التفاعلية بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل ووصفها بالاستجابة².

التفاعلية في مواقع محلّ الدراسة هي التي تجعل المتصفح يتواصل مع ما تعرضه المواقع وقد صنفناها إلى قسمين وهي:

أولاً: التفاعلية من جهة المستقبل (المتصفح): ويراد بها تفاعل المتصفح مع الموقع وقد اشتملت على ثلاث أشكال اتصالية وهي:

أ- البريد الإلكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني من أولى الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت، كما أنه يعدّ واحداً من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي وينطوي على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوتر إلى آخر ويستطيع الناس استخدامها في الاتصال ببعضهم بسرعة فائقة مهما كانت المسافة الفاصلة بينهم³، يتميز البريد الإلكتروني بانخفاض التكلفة، وإمكانية إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة من العالم في نفس الوقت، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والرد في الوقت الذي يناسبه⁴، كما يمكن معرفة ما إذا كانت الرسالة قد وصلت إلى وجهتها أم لا، ولا يفرض على المستخدم الارتباط بمكان معين بل له ان يتصل من أي مكان وفي أي وقت⁵.

قدمت مواقع عينة الدراسة الأربعة نموذجاً موحداً لاستقبال رسائل المتصفحين ففي الصفحة الرئيسية للمواقع نجدها متمثلة في ايقونة "اتصل بنا" عدا موقع الجسرة فقد جاءت تحت ايقونة "ارسل لنا" كما صنفت هذه الاخيرة نوع النص المرسل الى عدّة خيارات (شعر، نصوص،

¹ محمد عبد الحميد: الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص141.

² Xigen li: Intenet newspaper,the making of mainstream Medium, Lawrence Erlbaum associates publisher.,Mahwah,new Jersy,London,2006,p141.

³ بهاء شنين: الإنترنت والعولمة، ط1 القاهرة، عالم الكتب، 1999م، ص43.

⁴ محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص78.

⁵ محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، 2006م، ص329.

قصة، سرد، نقد، بحوث، اخبار ثقافية، اعلان عن فعاليات) وهذا لاستقبال الرسائل سواء نصية أو صور على مستوى الموقع

ب- التفاعلية مع النصوص (قابلية تداول المعلومات بين المستخدمين):

نعني بالتفاعلية قدرة مستقبل الاتصال على التعامل مع المشتركين الآخرين وتبادل ردود الأفعال المستمر لمعلومات ومكونات هذه الشبكة طبقا لما يروونه من رد الفعل، ولهذا تتميز التفاعلية بالتشبيك. بمعنى الربط الكامل بين جميع مستخدمي الشبكة¹، أما عائشة العاجل فتقول: " يقصد بالتفاعلية الأنماط الاتصالية عبر شبكة interactivity الإنترنت كالتخاطب الفوري والبريد الإلكتروني أو التعليق المباشر على مادة الاتصال " النص " حيث يتمكن القارئ(المتصفح) من التعليق على ما يتصفحه ويجاور القارئ أو محرر المادة كما بمقدوره مراسلة الكاتب أيضاً.²"

وهي خدمة متوفرة في كل مواقع الدراسة حيث تسمح لكل متصفح بالتفاعل مع النصوص من عدة وجوه سواء بالتعليق عليها، أو إرسالها إلى صديق، أو مشاركة النص عبر الفاييس بوك أو تويتر أو قوقل بلوس أو البريد الإلكتروني، أو تسجيل إعجاب أو طباعة، ورغم توفر الخدمة في جميع النصوص إلا أنه لا يوجد تعليقات على النصوص وفي كل المواقع.

ت- استطلاعات الرأي/تصويت

وهي من أكثر الأدوات انتشارا في المواقع الإلكترونية حيث تطرح الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات ويطلب من المتصفح المشاركة للتصويت عليه لمعرفة المؤيدين أو المعارضين أو المحايدين والتعبير عن هذا التصويت رقميا، "وتتميز هذه الأداة بالسهولة في التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراع أو التصويت من خلال قيام القارئ بتسجيل علامة الموافقة أو الاعتراض، أو التأمين أو المعارضة أو الحياد في المكان المخصص للتسجيل في الصندوق الذي عادة ما يكون في الصفحة الرئيسية أو واجهة التفاعل، أو في الموضوعات أو الأفكار المطروحة³

وقد وظف موقع نوافذ ونقطة ضوء هذه الخدمة وانعدمت في كل من موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين رغم أهمية استطلاعات الرأي التي تتيح للمستخدم إمكانية التعبير عن رأيه ومقارنته بأراء غيره من المستخدمين المشاركين ومواكبة آخر الأحداث التي يثيرها الموقع وهو ما استحسانه

¹ حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 156

² عائشة العاجل: التفاعلية في الصحافة الإماراتية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، يناير 2003

³ عبد الحميد محمد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 89

في موقع نوافذ حيث واكب في استطلاعاته أحر الأحداث الثقافية في المجتمع الجزائري سنحاول استعراض بعض الاستطلاعات التي لها علاقة بالهوية الثقافية، والموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 39: نماذج من استطلاعات الرأي في موقع نوافذ الثقافية

الاقتراحات المتاحة				نماذج من استطلاعات الرأي
المجموع	بدون رأي	لا	نعم	
56	15	20	21	هل تؤيدون الجدل القائم حول موضوع بأي حرف تكتب اللغة الامازيغية
25	2	08	15	هل للجمعيات الثقافية دورا مهما في التنشيط المشهد الثقافي في الجزائر
29	1	8	20	هل تطالعون كتب التاريخ
18	4	8	06	هل حققت بطاقة الفنان الهدف المرجو منها
25	2	8	15	هل للجمعيات الثقافية دورا مهما في تنشيط المشهد الثقافي في الجزائر؟
10	02	05	03	في رأيكم هل يواكب النقد العمال الأدبية؟

أما اخر استطلاع للرأي في موقع نقطة ضوء فكان بطرح السؤال التالي

كيف ترى أثر الربيع العربي على المستوى الثقافي؟ بلغ عدد المصوتين: 114

-أدى الى تراجع الدور الثقافي 43%

- ساهم في نهضة الثقافة 37%

- لم يؤثر على الثقافة 20% .

مع ملاحظة أنه لا تعرض التصويتات القديمة كما هو الحال مع موقع نوافذ

ثانيا: التفاعلية من جهة المرسل (الموقع): وقد اشتملت على نوعين من التفاعلية

1- الخدمات الاتصالية: وضمت أربعة أنواع وهي خدمة البريد الإلكتروني، انتسغرام، قوقل

بلس، وخدمة RSS

أ- البريد الإلكتروني للمشرف أو محرري الصفحات

انعدمت في مواقع الدراسة البريد الإلكتروني الخاص بالمشرف أو محرري المواقع، كما لم نجد قائمة بريديّة عامة في كل المواقع، وفائدة هذه القائمة انه بإدخال المستخدم بريده الإلكتروني سيحصل عل الاخبار والتقارير وكل جديد على بريده الإلكتروني دوريا

ب- الإنستغرام (instagram):

يعدّ الإنستغرام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، ويُستخدم لالتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديوهات، وتعديلها، ثمّ مشاركتها، كما أنّه يعتبر من تطبيقات التواصل الاجتماعي؛ حيث إنّهُ مخصّص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية كغيره من مواقع التواصل، وعندما يُنشئ الشخص حساباً عليه فإنّه يظهر له الملف الشخصي الخاص به، كما سيتمكّن من نشر صورة أو مقطع فيديو، ثمّ يتمّ عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الآخرين الذين يتابعهم، ومن الجدير بالذكر أنّه يمكن التفاعل مع مستخدمي الإنستغرام عن طريق متابعتهم، والتعليق لهم، والإعجاب بمشاركاتهم، ويوجد أيضاً ميزة الرسائل الخاصة، وحفظ الصور الموجودة عليه¹.

انفرد موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بخدمة الإنستغرام وانعدمت في باقي المواقع، واحتوت صفحة الإنستغرام لموقع مؤسسة فلسطين الثقافية على 45 منشورا، مع ملاحظة أنّ كل الصور المنشورة هي صور موجودة في الموقع ورغم قلة المنشورات إلا أنّ عدد المشتركين والمتابعين بأعداد كبيرة جدا حيث بلغ عدد المشتركين 878 مشتركا، أمّا عدد المتابعين فبلغ 1 917 شخصا

ت- قوقل بلس (Google+):

قوقل بلس هي إحدى الخدمات التي تقدّمها شركة غوغل العملاقة المعروفة، تم تدشينها في بدايات عام 2011م من خدمات جوجل بلس الدوائر (Circle) وهي خدمة تمنحها شبكة جوجل بلس للمستخدم لتقسيم الأعضاء ضمن قوائم ما بين أصدقاء وأقارب، ما يمنحه الخصوصية الكاملة في تحديد المعلومات التي يرغب في مشاركتها مع المجموعات. مكالمات الفيديو في جوجل بلس حيث تتيح للمستخدم إمكانية الاتصال كمحادثات فورية أو بمكالمات الفيديو، وتمتاز هذه

¹ طلال مشعل: ما هو الإنستغرام على موقع موضوع.كوم الرابط

الخدمة بإمكان اتصال 10 أشخاص مع بعضهم آن واحد بواسطة الصوت أو الفيديو أو الكتابة. كما تُقدّم خدمة الاهتمامات (Sparks) فرصةً للمستخدم بكتابة ما يهتمّ وما يسعى للوصول إليه، ليُصل إلى تزويده بكلّ المواضيع ذات العلاقة والتي تشمل الأخبار، ومقاطع الفيديو، وتشبه إلى حد كبير خدمة (RSS) المنتديات (Communities) هي عبارة عن بقعة إلكترونية يتجمع فيها الأفراد من ذوي الاهتمام الواحد لمناقشة أمرٍ ما، أو طرح مواضيع متشابهة فيما بينهم من حيث الاهتمام¹، الموقع الوحيد الذي اعتمد هذه الخدمة هو موقع نقطة ضوء ولم تتوفر في بقية المواقع.

ث- خدمة الاخبار المباشرة RSS

خدمة RSS هي اختصار لـ - (Rich Site Summary) ملخص مكثف للموقع - أو Really (Simple Syndication) تليق ميسر جداً - . وهذا المصطلح عبارة عن خدمة تفيدي في متابعة المواقع المفضلة كالمواقع الإخبارية أو المدونات أو المنتديات حيث توصل لك آخر تحديثات محتوى الموقع الذي قمت بالاشتراك به فور حدوثها مثلاً: عناوين الاخبار الرئيسية، محتويات المدونات، الفيديوهات، تحديثات الطقس... إلخ، ووصلة أو رابط لنص الخبر الكامل على الموقع، بالإضافة إلى عدد التعليقات حيث يكون باستطاعتك الحصول على المحتوى الجديد لمواقعك المفضلة دون الحاجة إلى الدخول إلى كل موقع على حدة فهي يوفر الوقت والجهد لتصفح مواقعك المفضلة التي تتابعها بشكل مستمر، فبدلاً من فتح أكثر من موقع للحصول على الصور أو الأخبار أو الفيديوهات يمكنك هذه الخدمة من الحصول عليها في نافذة واحدة على جهازك الذي يدعم هذه الخدمة خلال ثواني معدودة

وقراءة الخلاصات تتم بطريقتين، الطريقة الأولى: قارئ الخلاصات المتصل مباشرة بالإنترنت وتكون عبر استخدام أحد متصفحات الويب المعروفة. الطريقة الثانية: قارئ خلاصات غير المتصل المكتبي، وهو عبارة عن برنامج يمكنك من تحديث الخلاصات عندما يكون متصل بالإنترنت ثم تقرأها لاحقاً سواء كنت متصل أم لا.

احتوت مواقع الدراسة هذه الخدمة إمّا بمصطلح RSS كما هو في موقع نقطة ضوء أو بمصطلح الخلاصات كموقع جسر ومؤسسة فلسطين الثقافية، والحقيقة انه ليس هناك فرق بينهما فترجمة RSS للعربية تعني خلاصات، وانعدمت هذه الخدمة في موقع نوافذ

¹ إيمان الحيارى: خدمات جوجل بلس موضوع. كوم الرابط <http://mawdoo3.com>

2- الشبكات الاجتماعية: خاصة المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر واليوتيوب) اتجهت مواقع عينة الدراسة إلى إعادة طرح مضامينها المتواجدة على مواقعها الالكترونية على دعائم جديدة تكون أكثر سهولة للتصفح كإنشاء صفحات مكملتها على مواقع الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر واليوتيوب)، وهذا لتوطيد العلاقة أكثر مع متصفح الموقع والوصول الى أكبر عدد ممكن هي خاصية حديثة تمكن المستخدم من مشاركة ما هو وارد في الموقع من نصوص وصور وفيديوهات، سواء عبر الفيسبوك والتويتر واليوتيوب ليتمكن كل من أصدقاء المستخدم من الاطلاع على محتوى المادة الإعلامية وبالتالي معرفة اهتمامات وميول المشارك¹.

يظهر في الصفحة الرئيسية لمواقع عينة الدراسة أيقونة (فيسبوك، تويتر واليوتيوب) وبمجرد النقر عليها تأخذك إلى هذه المواقع وهو ما سنوضحه بالتفصيل.

أ- الفاييس بوك:

تحتل شبكة الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (جوجل) و(ميكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من مائة مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيسبوك أصغر ملياردير في العالم، الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة والردشة عليها فوريا، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون شخص مشترك من كافة أنحاء العالم، وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي هناك من استعمله في الجانب السيء، وهناك من استفاد منه للتواصل والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم²، يعد الفاييس بوك إذا قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يتواصل بواسطتها مع من يشاء، حيث يمنح الموقع لمستخدميه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له، وهي ملف الصور والذكريات والمجموعات والأحداث والرسائل، وزاد عليها ملف مكان التسوق وملفا اخر حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به نظام I Like الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم

¹ شفيق حسين: الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، رحمة برس ل لطباعة والنشر، 2007.ص 39

(2) علاء الدين محمد العفيفي: "الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية"، دار التميم الجامعي، الإسكندرية، القاهرة- مصر،

الإهتمامات الموسيقية نفسها¹.

سأحاول قراءة صفحات الفايس بوك لهذه المواقع لمعرفة مدى التفاعلية من طرف المتصفحين وهذا من خلال معرفة عدد المشتركين والمعجبين والجدول التالي يوضح ذلك²:

الجدول رقم 40: البيانات الأولية لصفحات الفايس بوك لعينة الدراسة.

اسم الصفحة	عدد المعجبين	عدد المتابعين
الجزيرة	89784	89824
مؤسسة فلسطين الثقافية	828	849
نقطة ضوء المصرية	2318	2322
نوافذ ثقافية	1339	1332

يلاحظ من الجدول تعدد صفحات الفايس بوك لموقع الجزيرة هي الأكبر من حيث عدد المتابعين والمعجبين ثم يليها صفحة الفايس بوك لموقع نقطة ضوء ثم موقع نوافذ ثقافية وأخيرا وبنسبة ضعيفة موقع فلسطين

ب- يوتيوب YouTube:

موقع يوتيوب يعتبر هو الآخر الأول في مجاله، إذ يحتل الصدارة بين المواقع التي تقدم خدمات مشاركة الفيديو عبر الأنترنت، ويمكن القول إن موقع يوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على مشاركة نوع وحيد وفريد من المحتوى؛ أي مشاركة الفيديو، وقد تأسس موقع يوتيوب في الرابع عشر من شهر فيفري سنة 2005م، بواسطة ثلاث موظفين هم:

1 عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، عمان دار الشروق، 2008م، ص218.

2 صفحات الفايس بوك عينة الدراسة: نوافذ ثقافية الرابط: <https://www.facebook.com/> نوافذ-ثقافية-

صفحة مؤسسة فلسطين للثقافة: الرابط <https://www.facebook.com/> مؤسسة-فلسطين-للتقافة-

101857839859225

صفحة نقطة ضوء: <https://www.facebook.com/ndawa>

صفحة الجزيرة: <https://www.facebook.com/aljasraculture> تاريخ الزيارة 2019-3-21 على الساعة

الأمريكي تشاد هيرلي (Chadhurley)، والتايواني ستيفن تشين (Stevechen)، والبنغالي جواد كريم، بيد أن (جواد) ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية (ستانفورد) ليصبح الفضل الكبير في إنشاء (Youtube) الذي نراه اليوم للشئائي الآخر الذي نجح بالمشاهدة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.¹

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك Broadcast Yourself ويوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، ويتضمن الموقع أنواعا لاحصر لها من كلييات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصوّرة ومدونات الفيديو اليومية وكثير منها أنتج لدوافع فنية، أو سياسية أو إجتماعية أو ثقافية.²

لم يحتوى موقع نقطة ضوء المصرية على فيديوهات أمّا موقع مؤسسة فلسطين الثقافية فاحتوى على فيديو واحد ليس من إنتاجه بل من إنتاج النادي الثقافي بجامعة الملك فهد بالسعودية، نجد أنّ موقع نوافذ ثقافية أكثر المواقع لعرض الفيديوهات حيث بلغ ما يقارب 595 فيديو، غير أنّ هذه الفيديوهات كلها مختارة من موقع اليوتيوب وليس من إنتاج الموقع، أمّا موقع الجسرة فهو الموقع الوحيد الذي له قناة على اليوتيوب. بمجموع 52 فيديو وبعدهد المشاركات بلغ 1,512 مشتركاً.

ت-تويتر Twitter:

يعتبر موقع تويتر أو التدوينات المصغّرة واحداً من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة عبر شبكة الإنترنت، ويقدم خدمات تدوين مصغّر إذ يتيح لمستخدميه نشر تغريداتهم للتعبير عن رأي أو الحالة أو حدث هام في حياتهم بشرط ألا يتجاوز طول هذه التغريدة المئة وأربعين حرفاً للرسالة أو التغريدة الواحدة، وهو أيضاً وسيلة للتراسل عبر الرسائل كما هو الحال في فيسبوك، ويقدم الموقع عدداً من برامج المحادثات الفوريّة لمستخدميه، ويمكن للمستخدم متابعة تحديثات مستخدم آخر عبر صفحته ويمكن تويتر من استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وملخص الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS

ظهر هذا البرنامج في في أوائل عام 2006م، من خلال بحثين أجرتهما شركة "Odeo" الأمريكية والموجودة في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلق هذا البرنامج بشكل رسمي

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: "الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية"، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص194.

² عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 216.

للمستخدمين في شهر أكتوبر من عام 2006م، ومن خلال الشركة نفسها، وفي عام 2007م بدأ البرنامج يزداد انتشاراً، وذلك بعد تقديم البرنامج للتدوينات الصغيرة، وفي شهر أبريل من عام 2007م قامت شركة "Odeo" بفصل خدمة التدوينات الصغيرة عن الشركة، وكونت شركة جديدة باسم "Twitter" ، وتطور هذا البرنامج بحيث أصبح يحتوي على الكثير من المزايا التي تنافس في جودتها مختلف البرامج الاجتماعية الأخرى¹، سنحاول عرض بعض صفحات تغريدات المواقع عينة الدراسة.

الجدول رقم 41: البيانات الأولية لتغريدات مواقع عينة الدراسة.

اسم التغريدة	عدد التغريدات	الاشتراكات	عدد المتابعين
نوافذ	8 670	139	101
فلسطين	18	1742	23
الجزيرة	2 053	852	1789
ضوء	2225	114	1671

يبين الجدول أن أكبر عدد التغريدات كانت من نصيب موقع نوافذ ثقافية تليها موقع نقطة ضوء فالجزيرة أما نوافذ موقع مؤسسة فلسطين فعدد تغريداته قليلة جدا لا تعكس حجم الموقع ولا عدد الاشتراكات في الصفحة، مع ملاحظة أن أغلب التغريدات هي مما ينشر في المواقع.

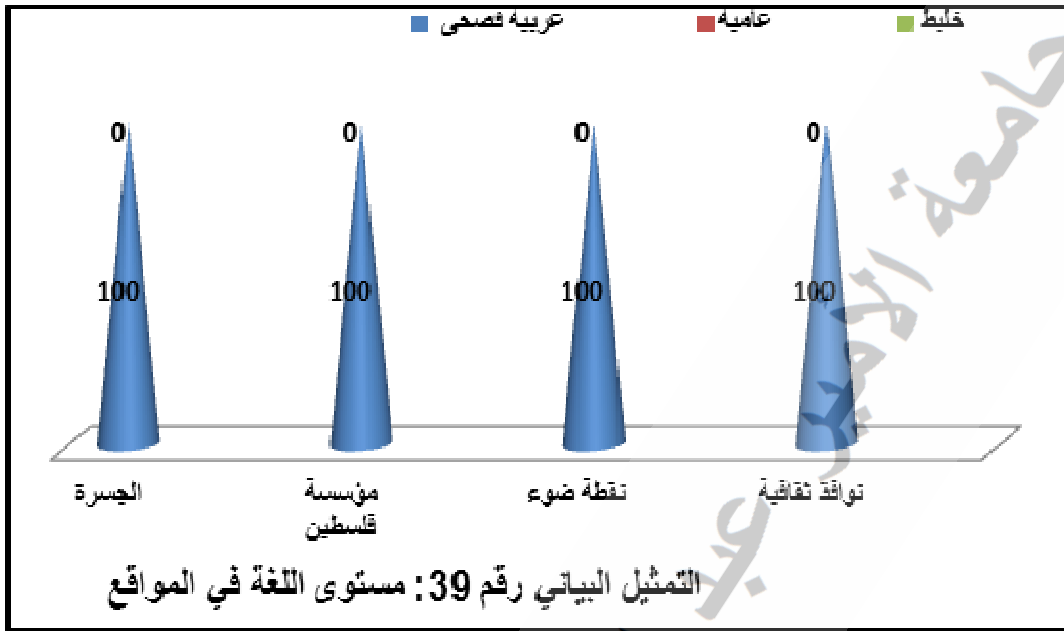
¹ آلاء عيد: فوائد موقع التويتر موقع موضوع. كوم الرابط <http://mawdoo3.com>

الجدول رقم 42: اللغة في الموقع الإلكترونية عينة الدراسة

المجموع		نوافذ ثقافية		نقطة ضوء		مؤسسة فلسطين		الجسرة القطري		المواقع القالب الفني	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	306	100	91	100	65	100	75	100	75	عربية فصحي	مستوى اللغة
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	عامية	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	خليط	
100	306	100	91	100	65	100	75	100	75	المجموع	
62.75	192	39.57	36	60	39	85.33	64	70.67	53	اللغة الأدبية	أسلوب اللغة
37.25	114	60.43	55	40	26	14.67	11	29.33	22	اللغة الإعلامية	
100	306	100	91	100	65	100	75	100	75	المجموع	

يبين الجدول اللغة المستخدمة في مواقع الدراسة من حيث مستوى اللغة سواء كانت عربية فصحي أو عامية أو خليط بينهم و كذلك حاولنا معرفة أسلوب اللغة سواء أدبية أو فلسفية أو إعلامية وهو ما سنوضحه فيما يلي:

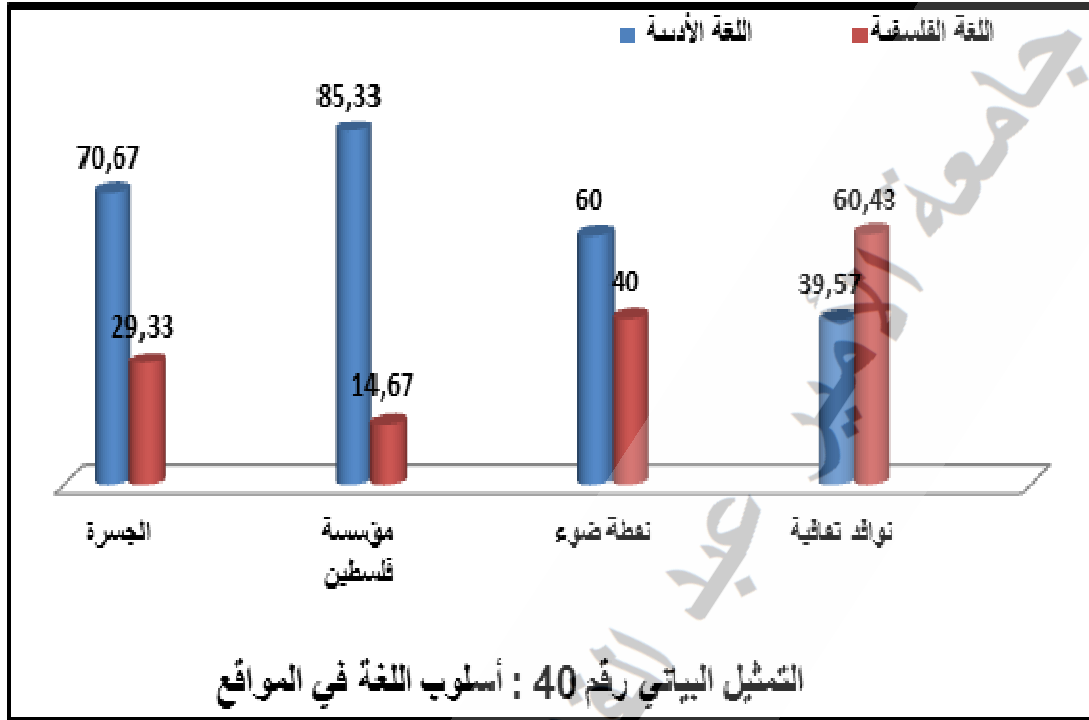
1- مستوى اللغة: رقم 38



مستوى اللغة التي يخاطب بها القارئون على مواقع عينة الدراسة جمهور المتصفح، وحسب ما هو واضح في الجدول فإن كل المواقع اجتمعت على استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة بلغت 100% وانعدم بها استخدام العامية أو أي لهجة من اللهجات كما انعدمت أي لغة أخرى أجنبية وهذا يتماشى وطبيعة المواضيع في هذه المواقع كونها ثقافية تعتمد على المواضيع الأدبية والفنية التراثية والتاريخية بالدرجة الأولى واللغة التي تعتمد في مثل هذه المواضيع بنحدها لغة عربية فصحي باعتبارها وعاء للثقافة العربية والحضارة الإسلامية، والتي من خصائصها: أنها لغة ثابتة من حيث نطقها ونحوها وصرفها ولكنها نامية من حيث أساليبها ومفرداتها ودلالات ألفاظها وهذه هي الخصائص التي تنفرد بها من بين جميع اللغات في العالم:¹

¹ عبد العزيز بن عثمان التويجري: مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسسكو، 1425 هـ 2004م، ص 20.

2- أسلوب اللغة رقم 39



الأسلوب اللغوي الوارد في مواضيع المواقع غلبت عليه اللغة الأدبية حيث جاءت كأعلى نسبة بمتوسط بلغ 62.75 % ثم جاءت اللغة الإعلامية بنسبة بلغت 37.25%، أما تفصيلا فكانت كما يلي:

مفهوم الأسلوب كما يشير إليه الزرقاني هو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني، فأسلوب القرآن هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه¹ إذا فالأسلوب هو طريقة خلق الفكرة... وإبرازها في الصورة اللفظية المناسبة، ولكل كاتب أسلوبا يميزه يتضح ذلك من قول الزمخشري: سلكت أسلوب فلان، أي طريقته وكلامه²، وتوجد أنواع مختلفة من الأساليب نذكر منها:

- **الأسلوب الأدبي:** جاء موقع مؤسسة فلسطين أكبر نسبة بـ 85.33 % ثم موقع الجسرة بنسبة 70.67 % تليه موقع نقطة ضوء بـ 60%، وأخيرا موقع نوافذ ثقافية بنسبة 39.57 % ويعتبر الأسلوب الأدبي، أسلوبٌ تعبيرِيٌّ فنيٌّ، تُكْتَبُ به الأجناس الأدبية المختلفة، من مقالة وخطبة ورسالة وقصيدة وقصة ومسرحية. هدفه التعبير عما يجول في نفس الكاتب من أفكار وعواطف،

¹ محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان، ج2، 1408، دار الفكر، بيروت، ص199.

² محمود بن عمر الزمخشري حار الله أبو القاسم: أساس البلاغة، كتاب الشعب القاهرة، 1960 ص 405

والتأثير في نفوس الآخرين، وتحقيق الإفادة والإمتاع في آن معاً، كما يمتاز أيضاً بأن الفكر يمتزج فيه بالعاطفة، وهدفه التأثير والإقناع معاً، وهو يستعين بالأخيلة والصور لنقل أحاسيس الأديب ومشاعره إلى القارئ والسامع، ويتأنق في تأليف العبارة وتنسيقها، ويهتم بالألفاظ بحيث يخرج الكلام ممتعاً مشرقاً له تأثير في السمع ووقع في النفس¹.

ومن نماذج هذا الأسلوب نذكر مثلاً موضوع بعنوان القصة والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948 و1967، فجاء أسلوب المقال أسلوباً أدبياً "نكبة ومعاناة وإرادة ومقاومة، هذا هو عنوان السنوات الشرسة في الحياة الفلسطينية، من بداية 1949 حتى نهاية 1964، فلقد عاش الفلسطينيون على مدى السنوات السبع اللاحقة للنكبة (1948 - 1955) ألواناً شتى من القهر الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، على حد سواء. ونجحت القصة القصيرة في التعبير عن حياة البؤس والحرمان في المخيم، والمنفى، وتحت سنابك جند الاحتلال الإسرائيلي، في آن واحد. مع حرص القصة آنذاك على التنديد بتقاعس معظم حكام العرب....."

- أما الأسلوب الإعلامي: جاء موقع نوافذ ثقافية أعلى نسبة بـ 60.43% تمّ تبعه موقع نقطة ضوء 40%، يليه موقع الجسرة بـ 29.33% واخيراً كأضعف نسبة موقع مؤسسة فلسطين بـ 14.67%، وقد اختلف الباحثون في تعريف لغة الإعلام وفي تحديد مميزاتها، فأطلقوا عليها تسميات مختلفة، مثل اللغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية، أو فصحي العصر التي تواكب التطور الاجتماعي والمعرفي للعرب، أو اللغة العربية الجديدة التي تستند في أصولها إلى العربية القديمة، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التعبيرية للناطقين بها. وذهب بعضهم إلى أنها النثر العملي الذي ظهر مع ظهور الصحافة، ويقع (في منطقة وسطى بين لغة النثر الفني، أي لغة الأدب، والنثر العادي، أي لغة التخاطب اليوم² فاللغة الإعلامية هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحثية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والأدب... ذلك لأن مادة الإعلام، في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة³ ومن خصائصه الوضوح،

¹ فحطان بيرقدار: الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي، موقع الألوكة الأدبية واللغوية الرابط تاريخ الزيارة 2019_3_12. [/https://www.alukah.net/literature_language/0/6373](https://www.alukah.net/literature_language/0/6373)

² محمود خليل ومحمد منصور وهبة: نتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية: جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، 2002م، ص33

³ سامي الشريف وأيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية - المفاهيم - الأسس - التطبيقات، 2004، ص35

المعاصرة، الملاءمة، الجاذبية، الاختصار، الاتساع، القابلية للتطور ومن ذلك مثلا ما ورد في أسلوب هذا الموضوع بعنوان اليوم الدولي للغة الأم: المحافظة السامية للأمازيغية تنظم الأسبوع المقبل بتمنراست ملتقى حول الأمازيغية: تنظم المحافظة السامية للأمازيغية من 21 إلى 23 فبراير الجاري بولاية تمنراست، ملتقى يخص الأمازيغية وتاريخها وتعليمها وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للغة الأم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خلاصة :

تعرضنا في هذا الفصل لتحليل فئات الشكل من خلال التعرف على مدى جودة تصميم المواقع والذي حددناه في مجموعة من العناصر وهي الشعار، العنق(رأس الصفحة)، شريط جديد الموقع، الاتساق و التناسق في تصميم الصفحة الرئيسية، الجانب الجرافيكي(أشكال العناوين وألوانها، حجم الخطوط وأنواعها، الخلفيات المستخدمة) ، أما نوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع فتمحصرها في خدمة البحث، ثم الأرشيف، خريطة الموقع، الروابط، سرعة دخول الموقع، وقد لاحظنا أن بعض المواقع إنفردت ببعض الخدمات دون غيرها فقد انفرد موقع نقطة ضوء بوجود خريطة الموقع، أما طرق عرض المعلومات فقد تعددت في المواقع بين ماهو مادة مكتوبة، صورة، فيديوها وإن كانت بعض المواقع قد إنفردت ببعض الخدمات دون البقية كأن وجدنا مثلا أن موقع الجسرة انفرد بوجود إذاعة للموسيقار عبد العزيز ناصر وهي تنطلق مباشرة عند تصفح الموقع، كما أن الفيديوهات الموجودة في الموقع هي من إنشائها ، كما إنفرد موقع نوافذ ثقافية بالرسوم الكاريكاتورية، كما انفرد موقع نقطة ضوء بعرض صور لمشاهد الفيديو و انعدمت مع باقي المواقع، كما تعددت القوالب الفنية المستخدمة في المواقع بين المقال والخبر فعرض الإصدارات والمؤلفات لتأتي بقية القوالب بنسب ضعيفة (التغطيات والحوار الكتابات الأدبية)، أما التفاعلية في المواقع الإلكترونية فقد جاءت من جهتين؛ من جهة المستقبل واشتملت على ثلاث أشكال اتصالية وهي البريد الإلكتروني، والتفاعلية مع النصوص إلا أنه لا يوجد تعليقات على النصوص وفي كل المواقع، والإستطلاعات التي أحسن موقع نوافذ ونقطة ضوء توظيفها، أما التفاعلية من جهة المرسل قد اشتملت على نوعين من التفاعلية أولها الخدمات الاتصالية(خدمة البريد الإلكتروني، انتسغرام، قوقل بلس، وخدمة RSS) و الشبكات الاجتماعية الفاييس، بوك يوتيوب، تويتر، كما إعتمدت المواقع على اللغة العربية الفصحى.

على ضوء ماسبق ذكره يمكن ملاحظة بعض النقائص التي يمكن أن نحددها فيمايلي:

- نوع النص: التعامل مع النصوص في كل المواقع تعامل مع نصوص بسيطة وكأنها نصوص ورقية فلم نجد نصوص متشعبة رغم أننا نقرأ من خلال شاشة الحاسوب ونتعامل في وسط إلكتروني فيجب الإستفادة من خصائصه كتفعيل النصوص التشعبية (hypertext) ، حيث تمثل تقدما مهما في واجهات المستخدم، ويمكننا من خلالها التغلب على قيود النص المكتوب؛ فهي لا تبقى ثابتة كالنصوص التقليدية، بل تمكن من تنظيم المعلومات بواسطة الروابط التشعبية؛ هذه الأخيرة التي تؤدي مهام متعددة؛ فهي مثلا تشرح وتفسر بعض المصطلحات او تعرف بالمؤسسات كما قد

تظهر صفحة ويب أخرى مع معلومات متعلقة بالموضوع سواء في الموقع نفسه أو مواقع أخرى، أو قد تشغل مقطع فيديو... ومع أن نصوص المواقع مكتوبة بالوارد word الذي يسمح بالنقل واللصق إلا أن موقع نوافذ الثقافية نصوصه على شكل صورة يصعب التعامل معها.

- هناك نقص في بعض الخدمات التي تقلل من قيمة المواقع كعدم ذكر التاريخ والساعة والدقيقة وكذلك وجب العمل على الترتيب الجيد للمواقع مقارنة بالترتيب العالمي .

نتائج الدراسة

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

توصّلت الدّراسة إلى العديد من النتائج التي تقدّم في مجملها حلاً للإشكالية التي انطلقت منها، وإجابةً عن التّساؤلات التي تفرّعت عنها، وقد تمّ تصنيف النتائج إلى نتائج عامة وأخرى مقارنة بين المواقع الاربعة عينة الدراسة

أولا النتائج العامة للدراسة

النتائج الخاصّة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

التساؤل الأول: ماهي مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية ؟

1- تقاربت مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية في كلّ من موقع نوافذ ثقافية بـ 31 موضوع وموقع نقطة ضوء بـ 30 موضوعا تبعتها موقع الجسرة بـ 28 موضوعا وأخيرا موقع مؤسسة فلسطين بـ 20 موضوعا.

2- مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع فقد جاء موقع نوافذ كأعلى نسبة من حيث المواضيع التي بلغت 57 موضوعا ثم تلاها موقع مؤسسة فلسطين بـ 47 موضوع ثمّ موقع الجسرة بـ 37 موضوع وأخيرا موقع نقطة ضوء بـ 13 موضوع

أ- ماهي مواضيع الخاصة بالدين الإسلامي في المواقع؟

رجعت أعلى نسبة لمواضيع الدين الإسلامي لموقع نوافذ بلغ عدد مواضيعها بـ 24 موضوعا ثم تساوت مواضيع كلّ من موقع نقطة ومؤسسة فلسطين والجسرة بـ 14 موضوعا وأخيرا موقع نقطة ضوء بـ 7 مواضيع، قمنا بتصنيف المواضيع الدينية في عينة الدراسة إلى فئات حيث رجعت الفئة الأكبر إلى مسائل فقهية وفكرية بنسبة بلغت 38.98% ثم شخصيات إسلامية بنسبة بلغت 27.11% ثمّ الإسلام والأخر بـ 18.65% وأخيرا إصدارات إسلامية بنسبة بلغت 12.65%

ب- ماهي مواضيع اللغة والأدب العربي؟

تساوت مواضيع اللغة والأدب العربي في جميع المواقع بـ 11 موضوعا، عدا موقع نقطة ضوء بـ 10مواضيع، وقد تنوعت مواضيع الأدب التي عاجلت الهوية حيث رجعت أعلى نسبة لفئة الهوية من خلال رؤية الأدباء وإبداعاتهم بـ 46.51%، ثم الهوية والأمن اللغوي بنسبة بلغت 37.21% وأخيرا الهوية في ظل التكنولوجيا بنسبة 16.28%.

ت- ماهي مواضيع التاريخ والتراث؟

رجعت أعلى نسبة لمواضيع التاريخ والتراث لموقع مؤسسة فلسطين بـ 15 موضوعا، وتساوت كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية بـ 10 مواضيع وأخيرا موقع الجسرة بـ 6 مواضيع، وقد جاءت أعلى نسبة لفئة البلدان العربية تاريخا وتراثا بـ 36.59%، ثم فئة التراث وقضاياها بنسبة 31.71% ثم العالم العربية والإسلامية بنسبة 19.51%، وأخيرا فئة الباحثين الذين اهتموا بالتاريخ والتراث بنسبة 12.19%.

ث- ماهي مواضيع الإبداع الفني؟

رجعت أعلى نسبة لمواضيع الإبداع الفني لموقع نوافذ ثقافية بـ 12 موضوعا، ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 7 مواضيع، ثم موقع الجسرة بـ 6 مواضيع، وأخيرا موقع نقطة ضوء بـ 4 مواضيع، وقد تنوعت مواضيعها فجاءت أعلى نسبة لفئة الفنون التشكيلية بـ 55.18%، ثم الفنون التمثيلية بنسبة 24.14%، وأخيرا الفنون الصوتية بـ 20.68%.

التساؤل الثاني: ما معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة؟

جاءت الهوية بعدة معاني، أكثرها الهوية بمعنى ما تنفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرها حيث بلغت 38.46% ثم جاءت الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة بنسبة بلغت 34.62%، وأخيرا الهوية كمركب من مجموعة من العناصر بلغت نسبتها 26.92%.

التساؤل الثالث: ماهو المجال الجغرافي في التغطية؟

جاء المجال الوطني في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته 46.74% ثم تلاها المجال العربي بنسبة 42.77% وأخيرا المجال العالمي بنسبة 10.49%.

التساؤل الرابع: ماهي أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة؟

تمثل أول هدف في إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية بنسبة 28.99%، تليها التعريف بأعمال الكتاب من خلال مختلف الإصدارات والمؤلفات بنسبة 21.68%، ثم تأتي مناقشة قضايا الهوية بنسبة 20.60%، ثم نشر الأخبار والنشاطات الثقافية بنسبة 17.35%.

التساؤل الخامس: ماهي المصادر المعتمدة في المواقع؟

تعدّ الصحف الإلكترونية هي المصدر الأول بنسبة بلغت 35.95% ثم المواضيع الغير محددة

المصدر بـ 29.08% ثم في المرتبة الثالثة ككتاب المواقع بـ 24.84% لتأتي وكالات الأنباء كأخر مصدر بنسبة بلغت 8.83%.

النتائج الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

التساؤل الأول: ماهي مواقع الدراسة ومن هم أصحابها؟:

- موقع نقطة ضوء: انطلق من القاهرة، عام 2005 وأعيد اطلاقه في ثوب جديد في يناير 2016 والمشرّف عليه لنا عبد الرحمن دكتوراه في الدراسات الأدبية.
- موقع مؤسسة فلسطين: نشئت هذه المؤسسة في صيف عام 2005، والمشرّف على الموقع أسامة جمعة الأشقر. دكتور في الفلسفة
- موقع نادي الجسرة الثقافي: تم إنشاؤه في عام 2014، المشرّف عليه إبراهيم خليل الجيدة.
- موقع نوافذ ثقافية: تم إنشاؤه في 28 نوفمبر 2015. والمشرّف عليه رياض وطار مستوى جامعي، روائي وإعلامي.

التساؤل الثاني: ما مستوى تصميم المواقع الإلكترونية الثقافية؟

- تحتل اللافتة التي تضم اسم وشعار الموقع مكانا ظاهرا ومتميزا في الصفحة الأولى وعلى كلّ صفحة من صفحات المواقع الإلكترونية.
 - تعد شعارات (logo) المواقع ناجحة لالتزامها بمجموعة من الخصائص كونها ذي مظهر جيد وبسيطاً بعيداً عن التعقيد متميزاً وسهلاً يساعد المتصفح على تذكره وقابل للتكيف ذي صلة بالموضوع
 - العنق في كلّ مواقع عينة الدراسة يتشكّل من مجموعة عناوين ثابتة حيث عناوينها في الصفحة الرئيسية على اليمين، والعنق يلزم كلّ صفحات الموقع
 - كلّ موضوع جديد له الأسبقية في الظهور في شريط جديد الموقع في الصفحة الأولى واجهة الموقع وهو شريط متحرك يجذب إنتباه المتصفح
- 1-4 تميزت كلّ من موقع الدراسة بوجود توافق في جميع الصفحات في طريقة عرضها، أمّا تناسق تصميم الصفحة الرئيسية لمواقع محل الدراسة، فقد ظهرت بتصميم متناسق ومنظم للصفحة الأولى من حيث التخطيط وتقسيم الصفحة، إلى الأجزاء الرئيسية: الرأس، الجسم، القدم.

التساؤل الثالث: ما نوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع؟

- خدمة البحث: توفرت كلّ المواقع خدمة البحث البسيط (التصفح بالكلمة، بالعبارة)
 - أ- الأرشفة: متوفر عبر الصفحات الداخلية لكلّ الأقسام الرئيسية للموقع.
 - ب- التحديث: وهي الموضوعات الجديدة سواء كانت فورية أو دورية وتأتي ظاهرة في شريط جديد الموقع مع ذكر تاريخ الموضوع.
 - ت- خريطة الموقع: توفر تخطيطاً شاملاً من أعلى إلى أسفل لمحتويات الموقع بشكل عام، وهي تُنظم عادة في شكل شجري، وهذا يساعد الزوار لإيجاد جميع الصفحات والوصول إلى محتوى معين كما أنها تساعد على التنقل بين الصفحات.
 - ث- الترجمة انعدمت خدمة ترجمة محتويات الموقع رغم أهميتها
 - ج- الروابط: تعددت الروابط بين الداخلية، والخارجية حيث جاءت هذه الأخيرة ضعيفة في ك المواقع كما تمايزت بنوع الخط واللون وتغير الخلفيات، كما ان الروابط قد تتخذ شكل الصور او النصوص وهذه الأخيرة هي التي ميزت مواقع الدراسة،
 - ح- سرعة دخول الموقع: تميزت مواقع الدراسة بين السريعة والمتوسطة.

التساؤل الرابع: ما هي أشكال عرض المعلومات عبر هذه المواقع؟

- تعددت أنواع النشر في المواقع بين ماهو مكتوب، سمعي، سمعي بصري، صور،
 - أ- النصوص والمواضيع المكتوبة: بلغت أعدادا كبيرة زادت عن ستة آلاف موضوع كأقل تقدير، حيث جاء موقع نوافذ ثقافية كأكبر نسبة وقد غلبت عليه الأخبار الثقافية، بينما جاءت عدد المواضيع المكتوبة متقاربة بين موقع فلسطين وموقع نقطة ضوء وأخير موقع الجسرة،
 - ب- الصورة: بلغ عددها نسبة كبيرة جدا كان أعلاها مع موقع نوافذ ثقافية، فلا يكاد يخلوا موضوعا من صورة توضيحية له، يليها موقع فلسطين ثم موقع نقطة ضوء وأخيرا موقع الجسرة
 - خ- الفيديوهات: ظهر تباين كبير في عدد الفيديوهات حيث انعدمت في موقعي مؤسسة فلسطين وموقع نقطة ضوء، فيما لم تزد نسبة الفيديوهات في موقع الجسرة عن عشرة فيديوهات، أمّا موقع نوافذ ثقافية فبلغ نسبة استخدامها بـ 89.34% غير أننا لم نجد ولا فيديو من إنتاج الموقع.

التساؤل الخامس: ما هي القوالب الفنيّة المستخدمة في المواقع الإلكترونية؟

جاء المقال كأول قالب مستخدم بنسبة بلغ 40.47% يليه الخبر بـ 28.62% ثمّ يأتي عرض الإصدارات والمؤلفات والتعريف بمحتوياتها بنسبة 17.10% ثمّ تأتي بقية القوالب بنسب ضعيفة فالكتابات الأدبية جاءت بـ 5.59% ثمّ البورتريه بـ 4.27% وأخيرا الحوار بـ 3.95%.

التساؤل السادس: ما نوع التفاعلية في المواقع الإلكترونية؟

التفاعلية في المواقع اعتمده على جهتين، من جهة المستقبل (المتصفح): واشتملت على ثلاث أشكال اتصالية وهي: البريد الإلكتروني، التفاعلية مع النصوص، استطلاعات، ومن جهة المرسل (الموقع) وقد اشتملت على الخدمات الاتصالية: التي تضم (خدمة البريد الإلكتروني، انتسغرام، قوقل بلس، وخدمة RSS والشبكات الاجتماعية ومنها (فيسبوك، تويتر واليوتيوب).

التساؤل السابع: ما اللغة المستخدمة في المواقع؟

أ- مستوى اللغة التي يخاطب بها القارئون على مواقع عينة الدراسة جمهور المتصفحين، كلّ المواقع اجتمعت على استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة بلغت 100% وانعدم بها استخدام العامية أو أي لهجة من اللهجات كما انعدمت أي لغة أخرى أجنبية.

ب- الأسلوب اللغوي الوارد في مواضيع المواقع غلبت عليه اللغة الأدبية حيث جاءت كأعلى نسبة بلغت 62.75% ثمّ جاءت اللغة الإعلامية بنسبة بلغت 37.25%.

ثانيا نتائج مقارنة بين مواقع عينة الدراسة

النتائج الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

التساؤل الأول: ماهي مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية؟

أ- ماهي مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية لمواقع عينة الدراسة؟

هناك تباين ظاهر في نوعية المواضيع بين المواقع، حيث غلب على كل المواقع المواضيع الخاصة بالأدب العربي عدا موقع نوافذ التي طغت عليها الأخبار الفنية، أما مواضيع التاريخ والتراث فقد انعدمت في كل من موقع الجسرة وموقع نقطة ضوء، وبنسبة متقاربة في كل من موقع مؤسسة فلسطين ونوافذ، وجاءت مواضيع الدين الإسلامي كأضعف نسبة بمجموع موضوعان فقط مع انعدامها في موقع نوافذ ثقافية وموقع نقطة ضوء حيث حلت صفحتها الرئيسية من أي موضوع ديني، أما مواضيع الإبداع الفني فرجعت أعلى نسبة لموقع نوافذ ثقافية، ثم موقع نقطة ضوء وأخيرا موقع الجسرة.

ب- ماهي مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة؟

جاء موقع نوافذ كأعلى نسبة من حيث المواضيع حيث بلغ 57 موضوعا ثم تلاها موقع مؤسسة فلسطين بـ 47 موضوع ثم موقع الجسرة بـ 37 موضوع وأخيرا موقع نقطة ضوء بـ 13 موضوع.

1- ماهي مواضيع الدين الإسلامي؟

تنوعت مواضيع الدين الإسلامي بين المسائل الفقهية، شخصيات إسلامية، الإسلام والأخر وإصدارات إسلامية وحضورها في المواقع كانت كالتالي:

- المسائل الفقهية: جاء موقع نوافذ الأعلى نسبة حيث بلغت 54.17% وقد غلب على مواضيعه الدينية المسائل الفقهية، تلاها موقع نقطة ضوء بنسبة بلغت 42.86% حيث طرح مواضيع فكرية متعددة نذكر منها موضوع الهجرة التي سماها الإسلام المرتحل، موضوع التعليم الديني الإسلامي، قراءة في ظاهرة التصوف المعاصر، ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 28.57% من مواضيعه فوضى المفاهيم والإساءة للإسلام وأخيرا موقع الجسرة بـ 21.43% ومن مواضيعه فتح باب إعادة التفكير، فتح باب إصلاح الخطاب الديني وإعادة القراءة وتجديد المفاهيم، صورة المؤسسة الدينية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي

- شخصيات إسلامية: تعددت الشخصيات الإسلامية التي تطرقت لها المواقع وكان موقع نوافذ الأكثر عرضتها لها بتكرارات بلغت 7 وأغلب الشخصيات تمثلت في سيرة صحابة الرسول ﷺ ثم موقع الجسرة بـ 6 تكرارات وقد تناول حياة الأمير شكيب أرسلان يليها موقع فلسطين بتكرارين عرّف بسيرة الشيخ محمد سليمان الأشقر، والقائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد، وبتكرار واحد مع موقع نقطة ضوء تناول فيه شخصية العلامة حسن الشافعي.

- إصدارات إسلامية: جاءت نسبة الإصدارات متساوية والتي بلغت 21.43% لكل من موقع الجسرة وموقع مؤسسة فلسطين أمّا نوع الإصدارات التي وردت في موقع مؤسسة فلسطين فنذكر منها الإعداد القيادي بين سورتي يوسف والقصص، موسوعة الصحابة على أرض فلسطين، دراسة في كتاب "اقرأ وربك الأكرم"، أما موقع الجسرة فمن إصداراته كتاب: أزمنة التغيير.. بين الدين والدولة والإسلام السياسي، كتاب "سوسولوجيا العصور التأسيسية"، الموسوعة الموسومة بعنوان «100 شخصية ألبانية في مجال الثقافة الإسلامية»، ثم جاء موقع نقطة ضوء بنسبة 28.58% ومن الإصدارات نذكر مثلاً تحديد الأصولية الإسلامية في فكر عبد المتعال الصعيدي" مجابهة بين المثقف والأجهزة الفقهية، وأخيراً موقع نوافذ ثقافية بنسبة 4.17% ومما عرضته كتاب أسلحة الحرية بالجزائر، لغات قبائل العرب في القرآن الكريم.

- الإسلام والأخر: جاء موقع مؤسسة فلسطين بأعلى نسبة حيث بلغت 35.71% ومما جاء فيه قراءة في سرايا الرسول التي كانت تمهيداً للغزوة الكبرى مؤتة، بشائر النصر التي تصنعها سواعد المقاومة، ثم موقع الجسرة بـ 14.29% ومن بين مواضيعه ماهية الظاهرة المسيحية كيف يُسلم "اليهودي" وهذا حال المسلمين ثمّ موقع نقطة ضوء بـ 14.28% ومن مواضيعه الارهاب عبر الشبكة العنكبوتية وأخيراً موقع نوافذ بنسبة 12.5% ومن العناوين نذكر تغليب الحوار الداخلي داخل المجتمعات الغربية والإسلامية لفهم الآخر

2- ماهي مواضيع اللغة والأدب العربي؟

تعددت مواضيع اللغة والأدب العربي ويمكن تحديدها في الهوية من خلال رؤية الأدباء وإبداعاتهم، الهوية والأمن اللغوي، الهوية في ظل التكنولوجيا، أمّا حضورها في مواقع الدراسة فجاءت كما يلي:

- الهوية من خلال رؤية الأدباء وإبداعاتهم: اهتم الأدباء بموضوع الهوية في كثير من أعمالهم وقد جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 63.36% ومن بين المواضيع نذكر القصة

والرواية الفلسطينية والحفاظ على الهوية بين حربي 1948 و1967، عرض سيرة الأدباء الذين اهتموا في أعمالهم بالهوية الفلسطينية ومنهم الدكتور مأمون فريز جرّار، الشاعرة آمال عوّاد رضوان نموذج المثقف الباحث عن تأصيل هويته!، مهد من ورق الشجر، ولقد جاءت النسبة متساوية بـ 45.45% لكلّ من موقع الجسرة وموقع نوافذ ومن المواضيع الذي تطرق إليه هذا الأخير نذكر مثلاً الهوية في عالم الرواية الشبابية، حياة وأعمال الروائي الطاهر وطار، الحفاظ على التراث في الكتابة الشعرية، أمّا موقع الجسرة فقد تعددت فيه المواضيع ومن ذلك موضوع "حرب الهوية.. رواية عن عالم متفجر بالصراع والعنف، الأدب الفرنكوفوني وعتبة الهوية" روايته "الأكاليل الثلاثة" قضايا الهوية والانتماء والتعصب، موضوع الهوية الوطنية الفلسطينية كما ارتأها غسان كنفاني، الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي وأخيراً موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 30% ومما جاء فيه موضوع بعنوان، فيه كيف يمكن للشعر تجاوز الحدود الثقافية؟.

- الهوية والأمن اللغوي: تساوى كلّ من موقع الجسرة ونوافذ ثقافية بعدد المواضيع حيث بلغت نسبة 54.54% ومن المواضيع التي تناولها هذا الأخير الدولة مهتمة بتطوير العربية باعتبارها مكوناً أساسياً للهوية، اعتبر المجلس الأعلى للغة العربية أن العربية والأمازيغية تجسدان اللغتين الأم في الجزائر، أمّا موقع الجسرة فنذكر الهوية العربية والأمن اللغوي، الاهتمام بالتعددية اللغوية لتجاوز القارات وتعايش الشعوب موضوع نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية، كما تساوت عدد المواضيع في كلّ من موقع مؤسسة فلسطين وموقع نقطة ضوء بنسبة زادت عن 27% ومن أمثلة هذا الأخير مقال لعبد اللطيف الزكري بعنوان الأدب مرتبط بالهوية، في موضوع الممكن والمستعصي في «حماية» اللغة العربية، في موضوع مثير بعنوان عندما استعانت اللغة الفرنسية بـ "الأسلاف العرب" لأنطوان جوكي، أمّا موقع مؤسسة فلسطين فنذكر عنوان السلطات الإسرائيلية تحظر كتاب "الهوية".

- الهوية في ظل التكنولوجيا: حيث جاءت اعلى نسبة لموقع نقطة ضوء بـ 40% ومن مواضيعه إطلاق موقع خاص للأدب الرقمي العربي من طرف اتحاد كتاب الإنترنت العرب، "فيسبوك" منصة للهامش الأدبي أم وسيلة لتغيب وعي المتلقي، أين دور وسائل الإعلام في الجانب الثقافي؟، أمّا باقي المواقع فقد تساوت بموضوع واحد لكلّ منهم وبنسبة زادت على 10%، وهي كما يلي: موقع نوافذ: ذكر موضوع بعنوان الجزائري طه زروقي يفوز بجائزة محمد بن راشد للغة

العربية، موقع مؤسسة فلسطين: جاء الموضوع بعنوان إحياء قضية حق العودة في وسائل الإعلام، أما موقع الجسرة فجاء الموضوع بعنوان منظمة التراث والثقافة تبحث بريق اللغة العربية في ظل الثورة الرقمية العالمية.

3- ماهي مواضيع التاريخ والتراث؟

تنوعت مواضيع التاريخ والتراث وقد حددناها في الفئات التالية: البلدان العربية تاريخاً وتراثاً، التراث وقضاياها، المعالم العربية والإسلامية، الباحثين الذين اهتموا بالتاريخ والتراث أما مقارنتها بين المواقع فهي كمايلي:

- البلدان العربية تاريخاً وتراثاً: اهتم الأدباء بموضوع الهوية في كثير من أعمالهم وقد جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 66.66% وقد احتوت مواضيعه في الغالب على دولة فلسطين والقدس بالخصوص وجاءت النسبة متساوية بـ 20% لكل من موقع الجسرة وموقع نوافذ هذا الاخير الذي جاء على ذكر دولة البحرين التي تحتفي بانطلاق فعالية عاصمة الثقافة الإسلامية 2018، أما موقع الجسرة فقد تناول موضوع بعنوان: "سبته بين التبعية الإسبانية والهوية المغربية وأخيرا موقع نقطة ضوء بـ 16.67% وجاء الموضوع بعنوان حال أرشيف الجزائر، وكذا موضوع عن تاريخ القدس.

- التراث وقضاياها: جاءت أعلى نسبة لكل من موقع نوافذ ثقافية وموقع الجسرة بـ 50%، أما نوافذ ثقافية فكل مواضيعه أخبار عن التراث، أما موقع الجسرة فقد تنوعت بين الحديث عن المعالم الحضارية بالمغرب والجامع الاموي بدمشق و"التراث والعادات"، ثم جاء موقع نقطة ضوء بـ 30% تناولت مواضيعه حفظ الكتب كتراث وعن المفاهيم التي أثرت في التراث وأخيرا موقع فلسطين بـ 13% وقد جاءت مواضيعه شارحة للتراث وبكل ما ارتبط به، كما تمّ التعرض للشوب الفلسطيني كرمز للمكان وحفظ التراث.

- المعالم العربية والإسلامية: جاءت أعلى نسبة لموقع نقطة ضوء بـ 40% دارت مواضيعه حول المعالم العربية الإسلامية بأنواعها، والبيوت الاثرية القديمة"كبيت زينب خاتون، والجبال والكهوف كجبل قارة بالأحساء، معالم مهددة بالاندثار في بيروت وقد، ثم موقع مؤسسة فلسطين بنسبة 13.34% وتعرضت للأقصى وأعمدته، والمغاربة المقدسيون، وتساوى موقع الجسرة ونوافذ بنسبة ضعيفة وكانت مواضيعهما بالترتيب عن حال المعالم الحضارية بالمغرب، وقضايا التراث الإسلامي وكيفية الحفاظ عليه.

- باحثين في التاريخ والتراث: جاء موقع نوافذ ثقافية كأعلى نسبة بـ 20% وممن ذكرهم رجل التراث المحلي والعالمي عابد عياد أحمد، والمتخصصة في التراث الإسلامي رشيدة الديماسي، أما باقي المواقع فقد تساوت وبنسبة ضعيفة لم تزد عن تكرار واحد،

وفقد أشار موقع نقطة ضوء إلى مجموعة الفنانين المشرقين، أما موقع مؤسسة فلسطين فعرف بشخصيتين عظيمتين هما الخليفة عمر والفتح صلاح، أما الجسرة تعرض للمؤرخ عصام الشنطي.

4- ماهي مواضيع الإبداع الفني؟ تنوعت مواضيع الإبداع الفني بين الفنون التشكيلية، الفنون التمثيلية، وأخيرا الفنون الصوتية وحضورها في المواقع كان كمايلي:

- الفنون التشكيلية: جاءت أعلى نسبة لموقع نوافذ بـ 75% وقد ضمت مجموعة كبيرة من الأخبار ومن ذلك نذكر مثلا موقف الإسلام من النحت، سوق الفن، التعرف على الإبداع الفني لمجموعة من التشكيليين بن جيلالي علي احد الرسامين الجزائريين المتخصص في المنمنمات والزخرفة الإسلامية، الرسام بوبكر حمسي فؤاد سعداوى أستاذ تاريخ الفن، عبد القادر هوام أحسن سفير للفن التشكيلي الجزائري بأوروبا، ثم تبعها موقع الجسرة بنسبة 66.66% وجاءت مواضيع الفنون التشكيلية مرتبطة بالهوية من عدة زوايا سواء من حيث المفهوم وعلاقته بالفن التشكيلي، أو سجل الهوية وعلاقته بالخطاب التشكيلي القائم بين ثنائية الغرب - الشرق، أو بمدى وعي الفنان لرسالته، ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 28.57% حيث تعرضت المواضيع لأعمال الفنانين التشكيلين الفلسطينيين وجمالية الخط والزخرفة. وأخيرا موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 25% وتناولت موضوع بعنوان السعودي إبراهيم العرافي وسلطة الخط العربي.

- الفنون التمثيلية (مسرحية، دراما...): جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 66.66% وقد حاول العمل المسرحي أن يظهر القضية الفلسطينية ومعاناتها من خلال توثيق المرئي والمسموع في أعمال المخرجة الفلسطينية رنين جريس، مسرحية (شمة زعوط) رائحة القدس والوجع الفلسطيني على خشبة المسرح وجاءت النسبة متساوية بـ 20% لكل من موقع الجسرة وموقع نوافذ ومن مواضيع هذا الاخير الدراما الدينية بين النمطية والإبداع، بعنوان قسنطينة: النسخة الجديدة لمسرحية "عرس الذيب"، أما موقع الجسرة فنذكر من نماذج مواضيعه رجل الدين في السينما المصرية... بين المثالية والخوف من الأزهر": وأخيرا موقع نقطة ضوء بأقل نسبة بـ 16.67% المسرح العربي معزوفة لم تكتمل بعد، حقوق الإنسان في السينما المصرية.

- الفنون الصوتية: جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 42.86% تنوعت مواضيع

الموقع بين الأناشيد، ودور الفلكلور في نصرة القضية الفلسطينية، ومدلالات الاغنية السياسية وجاءت باقي المواقع بنسبة ضعيفة لم تتجاوز تكرارا واحدا، موقع نوافذ يعرض الموقع أخبار الغناء من أمثلة ذلك هذا الخبر الفني بعنوان إيدير العودة الكبرى: أيقونة الأغنية الجزائرية الناطقة القبائلية موقع الجسرة: جاء الموضوع بعنوان أغاني الأطفال.. حيلة ذكية لتسلية الأطفال دون الإضرار بهم موقع نقطة ضوء: جاء الموضوع بعنوان الكتروسطين”.. الأغاني التراثية الفلسطينية ممزوجة بموسيقى إلكترونية.

التساؤل الثاني: ما معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة؟

تعددت معنى الهوية فجاءت الهوية بمعنى ما تتفرد به الأمة والأفراد من خصوصية ثم جاءت الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة، وأخيرا الهوية كمركب من مجموعة من العناصر وتفصيلها في المواقع كما يلي:

- الهوية ما تتفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرهم: رجعت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 50% وقد تعددت معنى الهوية فجاءت بمعنى التفرد والخصوصية الشخصية أو ما يميز دولة فلسطين دون غيرها وخاصة برفض التجنيس، والدفاع عن الموروث الحضاري لأنه دفاع عن الوجود ثم موقع الجسرة بنسبة 42.86% تنوعت تعاريف الهوية، وبيان أنواعها بين الذاتية والوطنية والعربية والكونية وتحديد الهوية الإيرانية والفلسطينية وبتكرار واحد لكل من موقع نقطة ضوء جاء في موضوع الثقافة العربية ومعضلة الهوية مسألة التنمية والحدثة في الأقطار العربية لا يمكن معالجتها ما لم يتم الحسم بين أفراد المجتمع في شكل نوافذ ثقافية هذا الأخير حيث جاءت الهوية بمعنى الخصوصية التي تتفرد بها الجزائر من تعدد اللهجات ومنها اللغة الأمازيغية

- الهوية الثقافية الإسلامية والعولمة: جاء موقع نقطة ضوء أعلى نسبة بـ 66.66% جاءت مواضيعه مبينة خطر العولمة على الهوية من وجهة مجموعة من المثقفين والادباء وهي: ثم موقع مؤسسة فلسطين بـ 30% ارتبط الحديث عن القضية الفلسطينية في مواجهة العولمة، العولمة تهدد الخصوصية والهوية العولمة والثقافة الفلسطينية عوامل الذوبان ومقومات الحفاظ على الهوية الوطنية وتساوى كل من موقع الجسرة الإجابة عن سؤال مفاده ما أثر المكان والزمان على الهوية وموقع نوافذ ثقافية وهذا بتسجيل تكرار واحد، وكان موضوع هذا الأخير الهويات الفرعية تهدد وجود البلدان التي تعاني من أزمات

- الهوية مركب من مجموعة من العناصر (الدين، التاريخ، العادات والتقاليد، الذوق العام): وقد جاءت أعلى نسبة لموقع الجسرة بنسبة بلغت 42.86% الهوية تجلت في اللغة، والعادات

والتقاليد، والفن والأدب، وأن أهم مركب للهوية هو عنصر الدين وهو ما سنوضحه: ثم موقع مؤسسة فلسطين بنسبة 20%،: جاء مفهوم الهوية في عدّة معاني منها الإسلام والتاريخ وتساوى كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية جاء مفهوم الهوية بمعنى التراث التي تزخر به مناطق الجنوب الجزائري حيث تكتنز جماليات ثقافية متعددة وهذا بتكرار واحد.

التساؤل الثالث: ماهو المجال الجغرافي في التغطية؟

تنوع مجال تغطية المواضيع في مواقع عينة الدراسة بين المجال الوطني والعربي او العالمي، اختلفت هذه النسب من موقع لأخر وتفصيله كما يلي:

- المجال الوطني: جاء موقع فلسطين أعلى نسبة بمعالجة المواضيع الوطنية المحلية التي تهتم بالشأن الفلسطيني بالدرجة الأولى بنسبة بلغت 64.37%، تليها موقع نوافذ ثقافية بنسبة بلغت 48.60% وهي تهتم غالباً بالأخبار الثقافية الجزائرية، موقع نقطة ضوء نسبة تغطية المجال المحلي جاء ضعيفا لبقية الموقعين فموقع نقطة ضوء بلغت الخبر الثقافية المصرية 38.16، أما موقع الجسرة فنسبة المواضيع القطرية بلغت 33.74%.

- المجال العربي: رجعت أعلى نسبة للمواضيع في بعدها العربي لموقع الجسرة بنسبة بلغت 51.80% ثم تلاها موقع نقطة ضوء بنسبة بلغت 46.06%، وجاءت في حدود الثلث لكلا الموقعين نوافذ ثقافية ومؤسسة فلسطين.

- المجال العالمي: أعلى نسبة للمواضيع ذات البعد العالمي تساوي فيها كل من موقع نقطة ضوء والجسرة ومع ذلك لم تتجاوز 16%، أما موقع نوافذ فقد جاءت المواضيع ذات البعد العالمي ضعيفة بلغت 12.14% وأخيرا موقع نوافذ فهناك غياب تام للمواضيع ذات المجال العالمي.

التساؤل الرابع: ماهي أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة؟

تنوعت الأهداف وجاء ترتيبها كمايلي إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية، ثم التعريف بأعمال الكتاب، تليها مناقشة قضايا الهوية، ثم نشر الأخبار والنشاطات الثقافية، أخيرا التعرف على الكتاب والفنانين ومقارنتها بين المواقع كما يلي:

- إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية: جاء موقع مؤسسة فلسطين أعلى نسبة بـ 47.68% وغلبت عليه المواضيع الأدبية سواء كانت كتابات شعرية أو نثرية أو قصص تبرز من خلالها أهمية الهوية الثقافية وكيفية المحافظة عليها، أما موقع نوافذ الثقافية فبلغ نسبة 33.04% وقد غلبت

عليه المواضيع الدينية، أمّا نقطة ضوء: بلغت نسبة المواضيع بـ 19.45%، وتدور أغلبها على تاريخ وتراث الأمة، وأخيراً موقع الجسرة بلغت نسبة 15.46% ومن مواضيعه مثلاً نحو أمن لغوي عربي حفاظاً على الهوية، التراث والهوية يستحوذان على النصيب الأكبر برؤية قطر الوطنية، الهوية الثقافية أساس الولاء والانتماء.

التعريف بأعمال الكتاب من خلال مختلف الإصدارات والمؤلفات: احتل موقع الجسرة المرتبة الأولى من حيث الإصدارات التي بلغت بـ 30 إصداراً تناولت الهوية الثقافية الإسلامية أو من خلال مكونات الهوية (الدين، الأدب، الفن، التاريخ والتراث) بنسبة بلغت 30.93%، أمّا موقع نقطة ضوء: بلغت عدد إصداراته 25 إصداراً ومن الكتب التي عالجت موضوع الهوية نورد مثلاً كتاب مراجعات في الثقافة العربية، كتاب تجديد الأصولية الإسلامية في فكر عبد المتعال الصعيدي، أمّا موقع مؤسسة فلسطين فبلغ عدد إصداراته 19 إصداراً، وأخيراً موقع نوافذ ثقافية لم تتجاوز 6 إصدارات.

- مناقشة قضايا الهوية: رجعت أعلى نسبة لموقع الجسرة بـ 31.95% ومن مواضيعه نذكر مثلاً الهوية الثقافية هي أساس الوفاء والانتماء، قضية الهوية وكيفية رؤية الشباب العرب أنفسهم وموقعهم داخل المجتمع، ملامح دراسات الهوية في الجامعات الإيرانية، صناعة الهوية الثقافية قرار حكومي أم مجتمع مدني؟ تقاطعات الهوية عند محمود درويش وإدوارد سعيد...

أمّا موقع فلسطين فبلغ 22.09% ومن هذه مواضيعه: المناهج والهوية، حقيقة الهوية اليهودية، العولمة والهوية، أمّا موقع نقطة ضوء فبلغ نسبة 25% ومن القضايا التي ناقشها المثقفين العرب يؤكدون أنّ الواقع العربي الراهن مليء بمشاكل سياسية واجتماعية وتربوية وثقافية واقتصادية متنوعة مع سيادة وانتشار ثقافة التخريب، وأخيراً موقع نوافذ ثقافية جاءت كأضعف نسبة بـ 6.90% وهذا لاعتماد الموقع على الأخبار الثقافية بالدرجة الأولى وقلة المواضيع بصفة عامة ومما تمّ مناقشته مثلاً ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية يعزز الهوية الوطنية.

- نشر الأخبار والنشاطات الثقافية: جاء موقع نوافذ ثقافية بأعلى نسبة بـ 38.26% حيث اهتم برصد كلّ الأخبار الخاصة بالثقافة بالجزائر سواء عن طريق وكالة الأنباء الجزائرية أو عن طريق مراسليه ومكاتبه عبر ولايات الوطن، ثمّ موقع نقطة ضوء: بـ 13.88% وقد انحصرت في التراث، أمّا موقع الجسرة فبلغت نسبة 9.28% ومن ذلك نذكر مثلاً سمير درويش " يحتفل بصدور ديوانين مترجمين في مجلد واحد في معرض الكتاب بباريس، اختتام مهرجان أيام الأدب

العربي الألماني في برلين، أخيراً موقع مؤسسة فلسطين جاء الأخبار الثقافية بنسبة ضعيفة 1.13% أي في حدود خبرين خبر صحفي حول جائزة فلسطين للإبداع الثقافي، بيان منسوب لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين في رام الله يهدد بتحميد جهود توحيد الكتاب الفلسطينيين

- التعرف على الكتاب والأدباء والفنانين وأخبارهم: جاء موقع نوافذ ثقافية أعلى نسبة بـ 16.52% تعددت الشخصيات التي عرضها الموقع ومنها شخصية الروائي طاهر وطار أو روائي اللاز حيث تمّ عرض حياته وكلّ أعماله وكلّ ما قيل عنه، ثمّ موقع الجسرة بنسبة 12.38% ومن الشخصيات التي تطرق لها الروائي غسان كنفان، الكاتب خالد موافي المصري السويدي سليمان رجي رمزاً لتطور الفكر الإسلامي في البلقان، الموسيقار زرياب، سيرة شكيب أرسلان...، ثمّ بنفس النسبة تقريباً كلّ من نقطة ضوء وموقع مؤسسة فلسطين بـ 6% ومن الشخصيات التي ذكرها موقع مؤسسة فلسطين: العالم الفلسطيني الشيخ سليمان محمد الأشقر، الأديب مأمون جرار، فريد أبو وردة، الكتابة والروائية الفلسطينية عايذة نصر الله، القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد، ومن الشخصيات التي ذكرها موقع نقطة ضوء، العلامة حسن الشافعي، الأديب نجيب محفوظ

التساؤل الخامس: ماهي المصادر المعتمدة في الموقع؟

تعددت المصادر وهي على الترتيب الصحف الإلكترونية ثمّ المواضيع الغير محددة المصدر ثم في المرتبة الثالثة كتاب المواقع لتأتي وكالات الأنباء كأخر مصدر، أمّا تفصيل هذه النسب بين المواقع فهي كما يلي:

- الصحافة الإلكترونية: تقاربت عدد الصحف الإلكترونية لكلّ من موقع الجسرة وموقع نقطة ضوء حيث بلغت على التوالي 46 و45 صحيفة لكلّ منهما بنسبة 61.33% و69.23% واختلفت طبعا في نوعيتها، ثمّ موقع مؤسسة فلسطين بـ 19 صحيفة بنسبة 25.33% وانعدمت مع موقع نوافذ فلم تستخدم الصحف مطلقاً.

- كتاب الموقع: جاءت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين بـ 50.68% ثمّ موقع نقطة ضوء بـ 20% أما موقع نوافذ ثقافية فجاء بنسبة 18.68% وأخيراً موقع الجسرة بـ 10.67%، وتمّ تقسيم الكتاب إلى فئتين:

أ- فئة صرح اصحاب المواقع بأن هؤلاء الأتية أسمائهم هم كتاب للموقع: فنجد مثلا في موقع الجسرة جاءوا تحت مسمى كتاب الجسرة وعدددهم ستة أما موقع نقطة ضوء فجاء تحت مسمى آراء وكتاب وقد ذكر ستة من الكتاب، أما موقع نوافذ ثقافية فقد ذكرهم كمراسلين لموقع، أما موقع مؤسسة فلسطين نجد ذكر المؤسسة مثل عبد الله أبو راشد (فنان وناقد) خاص بمؤسسة فلسطين، أو إصدارات المؤسسة.

ب- فئة من الكتاب لم يذكر انتسابهم ككتاب للموقع وهم كثير.

- غير محدد المصدر: جاء موقع نوافذ ثقافية الأعلى نسبة بـ 52.74%، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع الجسرة بنسبة 26.67% ثم مؤسسة فلسطين بنسبة 20%، واخيرا موقع نقطة ضوء فأغلب المواضيع المذكورة المصدر عدا التزر القليل لذلك نجد نسبتها ضعيفة حيث بلغت 9.23%.

- وكالات الأنباء: جاء موقع نوافذ ثقافية كأعلى نسبة حيث بلغ 28.58% وقد اعتمد كلية على وكالة الأنباء الجزائرية؛ خاصة وأن أغلب المواضيع في موقع نوافذ هي عبارة عن أخبار ثقافية، تلاها موقع مؤسسة فلسطين بنسبة ضعيف بلغت 1.33% وقد انحصرت في وكالة الأنباء الفلسطينية، أما موقع الجسرة ونقطة ضوء فلم تستخدم الوكالات نهائيا وربما يعود ذلك لكون المواضيع المنشورة في الموقع من تأليف الكتاب والأدباء.

النتائج الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

التساؤل الأول: ما مستوى تصميم المواقع الإلكترونية الثقافية؟

أ- الشعار: اتفقت المواقع الأربعة عينة الدراسة على موقع الشعار؛ حيث جاء على يمين رأس الصفحة الرئيسية وفي باقي صفحات المواقع أي في زاوية مسقط نظر العين، وهذا غالبا ما تنطبق على المواقع العربية التي تستخدم لغة الكتابة من اليمين إلى اليسار، كما احتوى شعار المواقع الأربع عينة الدراسة على اهم متغير وهي كلمة الثقافة فالشعار يعكس محتوى الموقع.

- شعار موقع مؤسسة فلسطين الثقافية، من حيث شكله أخذ إطار أصفر احتوى على مفتاح أسود (يعد المفتاح أحد أهم الرموز التي يعبر الفلسطينيون بها عن تمسكهم بحق العودة) كتب بداخله باللون الأبيض مؤسسة فلسطين الثقافية، يعلوه ورقة شجرة بألوان العلم الفلسطيني، الأربعة (الأبيض والأسود والأخضر والأحمر، فالأسود يعني الظلم والاضطهاد، أما اللون الأبيض: يعني السلام والمحبة، أما اللون الأخضر فيعني الخير والبركة، اللون الأحمر يعني الشهادة والتضحية)

- شعار موقع الجسرة: هو كلمة الجسرة مكتوب بالخط العربي تحتها شوكة وبيان مدلولها موقع ثقافي عربي.
- شعار موقع نقطة ضوء المصرية: شعاره نقطة باللون الأصفر وكلمة ضوء باللون الأبيض وتحتها عنوان الرابط www.n-dawa.com باللون الأبيض وتحتها بيان مدلول الموقع بكلمات ثقافة فن أدب إبداع كلها بألوان صفراء.
- شعار موقع نوافذ الثقافية احتوى على إطار أبيض ضم أشكال هندسية مربع أصفر وخطوط ذات زوايا قائمة أحدها بلون بنفسجي واخر باللون الأزرق فوقها مجموعة من الخطوط البنفسجية وأسفلها كلمة نوافذ باللون الأسود وكلمة ثقافة باللون البنفسجي.
- ب- حالة العنق في الموقع: العنق في كل المواقع جاء بشكل مستطيلا على مساحة بيضاء ويمتد أفقيا على كامل عرض الصفحة الأولى وباقي الصفحات، كل موقع تميز بعنق يختلف عن الآخر كما سيأتي توضحه:
- العنق في موقع الجسرة القطري رأس الصفحة يفصل عن بقية أجزاء الموقع بخط أحمر كون اللون الأبيض هو أرضية الصفحة الأولى وباقي الصفحات للموقع، يتوسط العنق الشعار بخط ذي حجم كبير وباللون الأسود وبمحاذاته مجلة الجسرة ومجلة التشكيلي العربي ومجلة السينمائي أعلى عنق الصفحة وباللون الأحمر وبخط حجم صغير إذاعة الموسيقى عبد العزيز ناصر ثم المجلات، أسفل العنق عناوين متراسة بانتظام باللون الأحمر وبخط صغير يبلغ عددها 12 عنوان تتوالى أفقيا، وهي العناوين التي تشكل الصفحات الثابتة أو الأبواب الرئيسية التي يتكون منها الموقع
- العنق في فلسطين للثقافية: رأس الصفحة يفصل عن بقية أجزاء الموقع بتغير لون بقية الصفحة باللون الرمادي، في أعلى عنق الصفحة جديد الموقع وهو عبارة عن شريط متحرك لعناوين اخر الموضوعات، فشعار الموقع على اليمين وعلى يسار العنق البحث الداخلي للموقع وأيقونات التواصلية الفاييس بوك، تويتر، وأنستغرام وقوقل بلوس وتحتها الرئيسية، من نحن، شروط النشر، وتفرد هذا الموقع في جعل العناوين الرئيسية في الصفحة الأولى وليس في العنق وهي ثابتة في كل الصفحات حالها حال العنق
- العنق في موقع نقطة ضوء المصرية: رأس الصفحة يفصل عن بقية أجزاء الموقع بتغير لون بقية الصفحة باللون الأبيض، تموضعت العناوين الرئيسة في أعلى العنق خلافا لموقع نوافذ وموقع

الجسرة، واسفل العنق شريط متحرك لجديد الموضوعات

- العنق في نوافذ ثقافية الجزائرية: يتشكل عنق الموقع ذي اللون الأبيض من الشعار فقط ويفصله عن بقية الصفحة الأم ذات اللون الأبيض كذلك شريط أسود ضم العناوين الرئيسية أفقياً

ت- العناوين: اختلف تموضع العناوين في مواقع عينة الدراسة حيث نجدها في أعلى عنق الصفحة مع كل من موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية مع ملاحظة أن كلا هذين الموقعين قد ضم عناوين فرعية مفصلة ففي موقع نقطة ضوء موضوعة في أعلى يمين الصفحة الرئيسية، أما موقع نوافذ فنجد عناوينها الفرعية في أعلى يسار الصفحة الرئيسية

ث- شريط جديد الموقع: موقع مؤسسة فلسطين انفراد بعرض هذا الشريط في أعلى عنق الصفحة تحت مسمى جديد الموقع مقتصر على العناوين فقط، أما باقي المواقع فقد كان موضع الشريط المتحرك في أعلى الصفحة الرئيسية حيث نجد أن موقع نوافذ والجسرة اكتفيا بالصورة والعنوان، أما موقع نقطة ضوء فزاد على الصورة والعنوان مقدمة الموضوع مع زيادة عرض العناوين في عنق الصفحة.

ج- الاتساق: هناك تناسق في تصميم الصفحة الرئيسية لمواقع محل الدراسة حيث نجد الرأس ويحمل الشعار، أما الجسم فيشمل المحتوى الذي يضم النصوص وغيره من العناوين الفرعية كوصلات إلى صفحات أو مواقع أخرى أو إلى أي جزء آخر من الصفحة والصور والفيديوهات، وأخيراً القدم فيحتوي على معلومات أساسية حول الموقع مثل تاريخ إنشائه وتجديده واسم المؤلف والعنوان الإلكتروني واسم الجهة الناشرة أو التي تدير الموقع، وايضاً يحمل أحياناً عناوين أجزاء الموقع غير أن موقع نوافذ ثقافية هو الموقع الوحيد من عينة الدراسة الذي لا يحتوي على القدم رغم المعلومات المهمة التي قد تحتويه.

نجد أن موقع الجسرة قد اعتمد في تصميمه على شركة Jo1rcom للتسويق الإلكتروني وهي تقدم خدمة تصميم المواقع وبرمجة جميع أنواع المواقع الإلكترونية، أما موقع نقطة ضوء فتم تصميمه من طرف شركة طريق التطوير "DevelopWay" هي شركة متخصصة في حلول البرمجيات والاستشارات وسائل الاعلام وتطوير مواقع الإنترنت.

ح- الجانب الجغرافي:

- أشكال العناوين وألوانها: توافقت جميع العناوين كونها سهلة الاستخدام وواضحة وبارزة ومريحة

للنظر على خلفية بيضاء في الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية

- تباينت ألوان العناوين فكانت عناوين الجسرة بلون أسود أما موقع مؤسسة فلسطين فالعناوين بلون أحمر وأبيض تتغير إلى الأسود بالضغط عليها، أما موقع نقطة ضوء فتعددت أوان العناوين بين لون أبيض وأصفر وأسود، أما موقع نوافذ ثقافية فتعددت الألوان بين بلون أسود وأبيض وأحمر
- حجم الخطوط وأنواعها: تم استخدام أحجام مختلفة من الخطوط في المواقع عينة الدراسة ؛ ابتداء من رأس الموقع حيث تم استخدام حجم خط مختلف عن جسم وكذا عن قدم المواقع؛ هذا التنوع لوحظ في اللون وفي ثخانة الخط من عدمه.
- استخدام خطوط متنوعة ففي العناوين الرئيسية جاءت بخط مميز وحجم أكبر في العناوين الرئيسية من الفرعية منها.
- تناسق الأنماط والألوان: تناسق الألوان والأنماط في العناوين والنصوص في جميع صفحات المواقع
- الخلفيات المستخدمة: تعتمد جميع المواقع على الخلفيات باللون الأبيض
- تناسق الصفحات لناحية الشكل: كل الصفحات متناسقة في المواقع وتتبع نفس الشكل والتصميم

التساؤل الثاني: ما نوع الخدمات التي تقدمها هذه المواقع؟:

- خدمة البحث: وفرت كل المواقع خدمة البحث البسيط داخل الموقع عبر أيقونة محرك البحث الداخلي (الكلمة/ العبارة) والمتواجدة كلُّها في صفحة البداية غير أنها متواجدة في عنق الصفحة في كل من موقع مؤسسة فلسطين ونقطة ضوء، لم يعتمد في أي من مواقع الدراسة خدمة الإحالة على محركات بحث خارجية عدا موقع مؤسسة فلسطين الثقافية وعلى موقع خارجي واحد وهو التجمع الدولي للكتاب والأدباء الفلسطينيين.
- الأرشيف: لم نجد في كل المواقع عينة الدراسة خدمة الأرشيف بهذه التسمية، ولكن يمكن ان نصل إليه، عن طريق الصفحات المتاحة لكل فرع من فروع الأقسام الرئيسية للموقع
- التحديث: أحر المواضيع نجدها في شريط جديد الموقع الذي يتواجد في عنق الصفحة كما هو الحال في موقع فلسطين ونقطة ضوء أو في جسم الموقع كما هو في موقع الجسرة ونوافذ، وجدنا أنه من أربعة مواقع عينة الدراسة ثلاثة منها التحديث فيها فوري وشريط جديد المواقع في كل

منها يضم ستة مواضيع.

- اتفق كل من موقع نوافذ ونقطة ضوء بذكر التاريخ والساعة والدقيقة أمّا موقع الجسرة فلا يذكر التاريخ ولا الدقيقة، أمّا موقع مؤسسة فلسطين الثقافية رغم خدمة جديد الموقع إلا أنه في حقيقة الأمر مواضيعها قديمة جدا.

- خريطة الموقع: انفرد موقع نقطة ضوء بهذه الخدمة عن بقية المواقع الأخرى عينة الدراسة.

- الترجمة: كل مواقع عينة الدراسة لم تستخدم خدمة الترجمة ولم تستفد منها:

- الروابط:

أ- توحدت مواقع عينة الدراسة بتقديم روابط بعناوين مميزة، سواء من حيث الخط أو اللون المستخدم، حيث قدم كل من موقع الجسرة القطري ومؤسسة فلسطين الثقافية روابطه باللون الاحمر أمّا نقطة ضوء المصرية فروابطه باللون الابيض على خلفية سوداء عكس موقع نوافذ ثقافية باللون الأسود على خلفية بيضاء أمّا بقية الروابط لعناوين وخدمات أخرى فقد تميزه عن غيرها بألوان وخطوط مختلفة مثل رابط الفاييس بوك وتويتر باللون الابيض على خلفية زرقاء في موقع مؤسسة فلسطين الثقافية...

ب- توحدت كذلك مواقع عينة الدراسة في استخدام الروابط النصية التفاعلية بدلا من الصور حيث يتغير لونها بمجرد مرور الفأرة عليها وهناك من يظهر عناوين عن محتوى المادة المنشورة فيها ومن ذلك موقع الجسرة القطري حيث تتغير روابطه من الأحمر إلى الأزرق وموقع مؤسسة فلسطين الثقافية من الاحمر إلى الأسود كما قد تتغير الخلفيات فموقع نقطة ضوء المصرية تغيرت روابطه من باللون الابيض على خلفية زرقاء إلى باللون الابيض على خلفية صفراء أمّا موقع نوافذ ثقافية تغيرت روابطه من اللون الأسود على خلفية بيضاء إلى اللون الأبيض على خلفية سوداء.

ت- غلب على مواقع الدراسة وجود روابط داخلية بتكرارات متباينة كانت أعلاها موقع نوافذ ثقافية ثم موقع مؤسسة فلسطين الثقافية فموقع الجسرة وأخيرا موقع الجسرة

ث- جاء تكرار الروابط الخارجية ضعيفا جدا فهي غالبا محصورة في الروابط الصديقة وكانت أعلاها موقع نقطة تم موقع الجسرة وقد تساوى موقع نوافذ ثقافية ومؤسسة فلسطين الثقافية.

- عدد زوار الموقع (الاشترك في المواقع العالمية للإحصاء) انفرد بهذه الخدمة موقع نقطة ضوء حيث

يظهر في أسفل الصفحة الرئيسية عدّادا يسجل عدد زوّار

- سرعة دخول الموقع: موقع نقطة ضوء وموقع نوافذ ثقافية يعدان من المواقع السريعة وإن كان موقع نوافذ الأسرع أمّا موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين للثقافة فيعدان مواقع متوسطة السرعة.

التساؤل الثالث: طرق عرض المعلومات (مادة مكتوبة، صورة، فيديو)

- المادة المكتوبة في مواقع الدراسة: تم الوقوف على المادة المكتوبة من خلال الصفحة الأولى واجهة الموقع ومن خلال الصفحات الداخلية

أ- المادة المكتوبة من خلال الصفحة الأولى وقد قسمت إلى مواضيعها ثلاثة أنواع اولها مواضع توجد في الصفحة الأولى فقط، أمّا الثانية فعناوين الأركان وهي قارة في كلّ الصفحات حيث أن كلّ عنوان هو عبارة عن صفحة داخلية يتوى بدوره على مجموعة من الصفحات والثالثة عناوين آخر الصفحة الأولى وهي ثابتة في كلّ الصفحات وبالمقارنة بين مواقع عينة الدراسة نجد ان أعلى نسبة من المواضيع في الصفحة الرئيسية كانت لموقع فلسطين بمجموع 37 موضوع ثم موقع نقطة ضوء ب30 موضوع ثم موقع نوافذ ب22 موضوع وأخيرا موقع الجسرة ب20 موضع

ب- عدد المواضيع من خلال الصفحات الداخلية: فقد رجعت أعلى نسبة لموقع نوافذ ثقافية حيث بلغ عدد المواضيع 9822 موضوعا، ثمّ تليها موقع مؤسسة فلسطين ب7158 موضوع، فموقع نقطة ضوء ب 7038 موضوعا، وأخيرا موقع الجسرة الثقافي ب6597 موضوع.

- الصورة في عينة الدراسة:

أ- من حيث إخراج الصورة: جاءت الصورة متقاربة في مواقع عينة الدراسة حيث غلب عليها الصورة الفوتوغرافية مقارنة بالصورة المصممة وكان أكبر استخدام للصورة الفوتوغرافية من طرف موقع نوافذ الثقافية حيث بلغت 86.75% ثم جاء موقع الجسرة بنسبة 80% تليه موقع نقطة ضوء بنسبة 77.78% وأخيرا موقع فلسطين الثقافية بنسبة 73.26% وقد يعود سبب استخدام الصورة الفوتوغرافية بنسب مرتفعة في جميع المواقع لسهولة استخدامها، لم يزد استخدام الصور المصممة في جميع المواقع عن 20.14% وهي نسبة ضعيفة حيث بلغت أعلاها في موقع فلسطين بنسبة 26.74% ثم موقع نقطة ضوء بنسبة 22.22% تليها 20% في موقع الجسرة وأخر نسبة كانت لموقع نوافذ ثقافية ب13.26%

ب- من حيث حجم الصورة: هناك ارتفاع في استخدام الصور ذات الحجم الصغير حيث جاءت بنسبة 57%، تليها تصميم الصور ذات الحجم المتوسط بنسبة 25.60% و أخيرا الصور الكبيرة الحجم بنسبة 17.40% وهذه الأخيرة غالبا ما تحتل الصفحة الرئيسية في شريط العناوين الجديدة حيث تتوزع على كامل عرض الصفحة، ونستثني من هذا الترتيب موقع نقطة ضوء الذي جاءت فيه الصورة ذات الحجم الكبير بأعلى نسبة بـ 42.59% وهذا زيادة على تواجدها في الصفحة الرئيسية فهي غالبا ما تحتل الصفحات الداخلية للموقع، ثم تليها الصور متوسطة الحجم بـ 37.04%

ت- من حيث الموضوع والصورة: صاحبة الصور جميع المواضيع تقريبا للصور وقد استخدم موقع نوافذ الصور مع كل المواضيع، حيث بلغ أعلى نسبة بـ 61.22% تم موقع نقطة ضوء بنسبة 52.73% يليها موقع فلسطين الثقافية بـ 47.22% و أخيرا موقع الجسرة بنسبة بـ 35.29%، أما نوعية الصور المستخدمة فقد جاءت صورة الكاتب بنسب قليلة حيث بلغت اعلاها في موقع الجسرة بنسبة 16.18% ثم موقع نوافذ بـ 10.20% ليأتي نقطة ضوء 9.09% و أخيرا مؤسسة فلسطين الثقافية بـ 5.56%. بمقدار أربعة مواضيع فقط.

أما المواضيع التي إشتملت صورة الكاتب وصورة تعبر عن الموضوع في نفس الوقت وقد بلغت أعلى نسبة في موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بنسبة 45.83% لتأتي بعضها موقع نقطة ضوء بنسبة 36.37% ثم موقع نوافذ الثقافية بـ 28.58% وأخيرا موقع الجسرة بـ 22.06%

ث- من حيث الشكل الفني: تنوعت الأشكال الفنية للصور إلى ثلاثة أصناف

- ألبومات الصور: الذي يحتوي على مجموعة من الصور بهدف تقديم نظرة أشمل على الموضوع وقد انعدمت في موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين الثقافية أما موقع نوافذ ثقافية فقد صنفها إلى سبعة أنواع. بمجموع 105 ألبوم لحد زيارتنا لها¹ يضم أقل ألبوم صورتين أما أكبر ألبوم 25 صورة، أما موقع نقطة ضوء فقد احتوى على ألبومين اثنين الأول سبعة صور والثاني أربعة صور
- صور لمشاهد الفيديو: انفرد موقع نقطة ضوء بها وانعدمت مع باقي المواقع حيث ضم 24 ألبوم لمشاهد الفيديو.
- رسوم كاريكاتورية: إنفرد موقع نوافذ ثقافية بالرسوم الكاريكاتورية الساحرة التي تعبر عن

¹ تاريخ الزيارة لموقع نوافذ ثقافية: الأربعاء 23 جانفي 2019.

الوضع الثقافي خاصة وانعدمت مع باقي المواقع.

- الفيديو في مواقع الدراسة: حضور الفيديوهات في المواقع كان كمايلي:

أ- من حيث مصدر: بلغ التباين في استخدام الفيديو حده الأقصى ؛ فموقع نوافذ ثقافية بلغ عدد الفيديوهات نسبة فاقت 99% بينما موقع الجسرة فلم يتعدى 5 فيديوهات بنسبة لم تصل إلى 1% أما موقعا مؤسسة فلسطين الثقافية ونقطة ضوء المصرية فلم يوظفا الفيديو أصلا. ولكن رغم التباين الشاسع إلا أن فيديوهات الجسرة هي من إنشائها وهذا يحسب لأصحاب الموقع، بينما موقع نوافذ رغم الإهتمام الذي أولته لهذا الوسيط غير أن جميعها مصدرها اليوتوب.

ب- من حيث المضمون: إعتمدنا تصنيف موقع نوافذ ثقافية لمضامين الفيديوهات وأضفنا متغير أحر وهو المحاضرات، وقد جاءت أعلى نسبة لفيديوهات الأغاني تليها الكليبات والأفلام الطويلة والقصيرة...، أما موقع الجسرة فجاءت مضامينها بين المحاضرات والشريط الوثائقي والأمسيات الشعرية.

- سمعي فقط: يعتبر موقع الجسرة هو الموقع الوحيد الذي يضم إذاعة للموسيقار عبد العزيز ناصر وهي تنطلق مباشرة عند تصفح الموقع.

التساؤل الرابع: ما هي القوالب الفنيّة المستخدمة في المواقع الإلكترونية؟

تعددت القوالب فجاء المقال يليه الخبر ثم عرض الإصدارات والمؤلفات لتأتي بقية القوالب (التغطيات، الحوار، الكتابات الأدبية)، واستخدامها في المواقع كمايلي:

-المقال: جاء المقال بأعلى نسبة في موقع نقطة ضوء بـ 53.85%، أما موقع مؤسسة فلسطين فبلغ نسبة 46.66%، تليها موقع الجسرة بنسبة 35.62%، وأخير موقع نوافذ بنسبة 29.68%.

- الخبر احتل فن الخبر المرتبة الأولى في موقع نوافذ ثقافية بنسبة عالية بلغت 48.36% وهي كلّها أخبار ثقافية فنية، ثم جاء موقع الجسرة بنسبة 35.62% وهي اخبار تخص القضايا الأدبية، أما موقع نقطة ضوء فجاء بنسبة 21.53% مسّت الجانب الأدبي والفني وأخيرا موقع فلسطين بنسبة ضعيفة 9.34%.

- إصدارات: تقاربت عدد الإصدارات في كلّ من موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين وهي على الترتيب 14، 15 مؤلفا، تمحورت الكتب حول الفن والدين الاسلامي، بينما بلغت الإصدارات

نسبة 20% لموقع نقطة ضوء واخيرا موقع نوافذ ثقافية فلغت %10.99.

- كتابا الأدبية المتمثلة في الشعر والنثر والقصة وقد رجعت أعلى نسبة لموقع مؤسسة فلسطين حيث بلغت % 14.66 ثم موقع الجسرة بنسبة %5.48، وأخير وبنسبة ضعيفة كل من نقطة ضوء ونوافذ وجاءت في حدود %1

- بورترية: حظي موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بأعلى نسبة %8 % حيث عرفتنا على ستة شخصيات تناولت مسيرتهم العلمية وشيوخهم وتلاميذهم وإنتاجهم وأثرهم العلمي ونذكر منهم: الشيخ الفقيه محمد سليمان الأشقر، القائد العام المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد أ. عبد العزيز أمين عرار، الأديب مأمون فريز جرّار، الشاعر فريد أبو وردة، الفنان التشكيلي سليمان منصور. ثم يأتي موقع نوافذ ثقافية بنسبة % 4.39 ومن الشخصيات نذكر: الفنان الرسّام بوبكرحمسي، الفنان تشكيلي عبد القادر هوام، الروائي الطاهر وطار، بينما موقع الجسرة جاء بنسبة % 2.74 واكتفى بشخصيتين هما الشاعرة نزهة تمار، الفنان الأردني الفلسطيني عزيز عمورة، وأخير موقع نقطة ضوء الذي اكتفى ببورترية بالتعريف بشخصية واحدة وهو العلامة حسن الشافعي

- الحوار تساوى موقع الجسرة وموقع نوافذ ثقافية في نسبة الحوارات التي اجريت مع شخصيات تهتم بالشأن الثقافي حيث بلغت خمسة حوارات لكل الموقعين، كما تساوى موقع نقطة ضوء وموقع فلسطين بحوار واحد لكل منهم.

- أما فئة أخرى تذكر ففي موقع الجسرة تم ذكر اثنين من السيناريوهات المسرحية فالأول سيناريو لمسرحية أشياء تتساقط والثانية مسرحية "المنتحر" وهي مسرحية تُقارب الواقع السوري.

التساؤل الخامس: ما نوع التفاعلية في المواقع الإلكترونية؟

- التفاعلية من جهة المستقبل (المتصفح): واشتملت على ثلاث أشكال اتصالية وهي:

ث- البريد الإلكتروني: جاءت في مواقع عينة الدراسة في ايقونة "اتصل بنا" عدا موقع الجسرة فقد جاءت تحت ايقونة "ارسل لنا" كما صنفت هذه الاخيرة نوع النص المرسل الى عدة خيارات (شعر، نصوص، قصة، سرد، نقد، بحوث، اخبار ثقافية، اعلان عن فعاليات

ج- التفاعلية مع النصوص (قابلية تداول المعلومات بين المستخدمين): تسمح لكل متصفح بالتفاعل مع النصوص سواء بالتعليق عليها، أو إرسالها إلى صديق، أو مشاركة النص عبر الفاييس بوك أو تويتر أو قوقل بلوس أو البريد الإلكتروني، أو تسجيل إعجاب أو طباعة، ورغم توفر

الخدمة في جميع النصوص إلا أنه لا يوجد تعليقات على النصوص وفي كل المواقع.

ح- استطلاعات/تصويت: وظف موقع نوافذ ونقطة ضوء هذه الخدمة وانعدمت في كل من موقع الجسرة ومؤسسة فلسطين

- التفاعلية من جهة المرسل (الموقع): وقد اشتملت على نوعين من التفاعلية

أ- الخدمات الاتصالية: وضمت أربعة أنواع وهي خدمة البريد الإلكتروني، انتسغرام، قوقل بلس، وخدمة RSS

• البريد الإلكتروني للمشرف أو محرري الصفحات: انعدمت في مواقع الدراسة البريد الإلكتروني الخاص بالمشرف أو محرري المواقع، كما لم نجد قائمة بريدية عامة في كل المواقع، وفائدة هذه القائمة انه بإدخال المستخدم بريده الإلكتروني سيحصل على الاخبار والتقارير وكل جديد على بريده الإلكتروني دوريا

• الإنستغرام (Instagram): انفرد موقع مؤسسة فلسطين الثقافية بخدمة الإنستغرام وانعدمت في باقي المواقع، واحتوت صفحة الإنستغرام لموقع مؤسسة فلسطين الثقافية على 45 منشورا، مع ملاحظة أن كل الصور المنشورة هي صور موجودة في الموقع ورغم قلة المنشورات إلا أن عدد المشتركين والمتابعين بأعداد كبيرة جدا حيث بلغ عدد المشتركين 878 مشتركا، أما عدد المتابعين فبلغ 1 917 شخصا

• قوقل بلس (Google+): الموقع الوحيد الذي اعتمد هذه الخدمة هو موقع نقطة ضوء ولم تتوفر في بقية المواقع.

• خدمة الاخبار المباشرة RSS: احتوت مواقع الدراسة هذه الخدمة إما بمصطلح RSS كما هو في موقع نقطة ضوء أو بمصطلح الخلاصات كموقع جسرة ومؤسسة فلسطين الثقافية، والحقيقة انه ليس هناك فرق بينهما فترجمة RSS للعربية تعني خلاصات، وانعدمت هذه الخدمة في موقع نوافذ.

ب- الشبكات الاجتماعية:

• الفاييس بوك: تعدّ صفحة الفاييس بوك لموقع الجسرة هي الأكبر من حيث عدد المتابعين والمعجبين ثم يليها صفحة الفاييس بوك لموقع نقطة ضوء ثم موقع نوافذ ثقافية وأخيرا وبنسبة ضعيفة موقع فلسطين.

• يوتيوب YouTube: لم يحتوى موقع نقطة ضوء المصرية على فيديوهات أماً موقع مؤسسة فلسطين الثقافية فاحتوى على فيديو واحد ليس من إنتاجه بل من إنتاج النادي الثقافي بجامعة الملك فهد بالسعودية، نجد أن موقع نوافذ ثقافية أكثر المواقع لعرض الفيديوهات حيث بلغ ما يقارب 595 فيديو، غير أن هذه الفيديوهات كلها مختارة من موقع اليوتيوب وليس من إنتاج الموقع، أما موقع الجسرة فهو الموقع الوحيد الذي له قناة على اليوتيوب بمجموع 52 فيديو وبعده المشاركات بلغ 1,512 مشتركاً.

• تويتر Twitter: أكبر عدد التغريدات كانت من نصيب موقع نوافذ ثقافية تليها موقع نقطة ضوء فالجسرة أما نوافذ موقع مؤسسة فلسطين فعدد تغريداته قليلة جدا لا تعكس حجم الموقع ولإعداد الاشتراكات في الصفحة، مع ملاحظة أن أغلب التغريدات هي مما ينشر في المواقع.

التساؤل السادس: اللغة في الموقع الإلكتروني عينة الدراسة

استخدمت اللغة العربية الفصحى بنسبة بلغت 100 %، أما أسلوب اللغة فاختلف من موقع لأخر كما يلي

- الأسلوب الأدبي: جاء موقع مؤسسة فلسطين أكبر نسبة بـ 85.33 % ثم موقع الجسرة بنسبة 70.67 % تليه موقع نقطة ضوء بـ 60 %، وأخيراً موقع نوافذ ثقافية بنسبة 39.57 %.

- أما الأسلوب الإعلامي: جاء موقع نوافذ ثقافية أعلى نسبة بـ 60.43 % ثم تبعه موقع نقطة ضوء بـ 40 %، يليه موقع الجسرة بـ 29.33 % وأخيراً كأضعف نسبة موقع مؤسسة فلسطين بـ 14.67 %.

عِبْرَاتُهَا

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

هدفت الدراسة الوقوف على مدى حضور مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الإلكترونية الثقافية العربية، من خلال الإجابة على تساؤلاتٍ انبثقت من إشكالية تمحورت حول محاولة رصد معالم الهوية الثقافية الإسلامية ومدى تجسيد عناصرها والتعرف على قضاياها.

و إذ حاولت الباحثة الانطلاق من نظرية ثراء الوسيلة حيث تعدّ المواقع الإلكترونية الثقافية من الوسائط الأكثر ثراء للمعلومات وتنوع للمضامين النصّية أو الصورة أو الفيديو، كما تتيح تفاعل المتصفحين المتمثل في تعليقاتهم ومشاركاتهم للمضامين، كما إعتدنا كذلك على نظرية الإطار الإعلامي التي تعدّ هي الأخرى واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة.

عرضنا في الإطار النظري للدراسة مفهوم الهوية الثقافية الإسلامية وأبعادها الدلالية، مع تفكيك لقضاياها والتي حدّدناها في الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربية، التاريخ والتراث العربي، وأخيراً الإبداع الفني وكذا التعرف على الأهداف الثقافية التي تسعى إلى تحقيقها المواقع الإلكترونية، كما تطرقنا لمفهوم المواقع الإلكترونية من الناحية التعريفية وكذا التطور التاريخي لمواقع الويب، كما تعرفنا على معايير تقييم المواقع الإلكترونية وأنواعها وعناصر تكوينها، وكذا البعد الثقافي لشبكة الانترنت وكيفية توظيف المواقع الثقافية في خدمة الثقافة وتعزيز الهوية.

ولقد أخذ مسار تحليل مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية استعمال أداة تحليل المحتوى بشقيه من حيث المضمون والشكل، هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج مفادها أنّ الشكل يكمل المضمون، وأنّه يجب الاستفادة من كافة الإمكانيات الفنيّة التي تتيحها المواقع الإلكترونية كمنصات ووسيلة مناسبة يلجأ إليها الكثير من المثقفين في نشر رسالتهم الثقافية بكل أشكال التعبير لضمان بلوغ الأهداف المسطرة في عرض مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية، ومع ذلك يبقى هناك قصور عربي ظاهر من عدم الاستفادة من الخدمات الجمة التي تتيحها الانترنت بما فيها المواقع الإلكترونية في تفعيل دور العديد من العناصر الثقافية التي لاتزال تعاني التهميش.

وبناءً على هذا سجّلت الباحثة مجموعة من المقترحات والتوصيات تلخّصت في الآتي:

1. الاهتمام بالبحث في مجال الاعلام الثقافي، كالبحت في الدراسات التحليلية بدراسة عناصر الثقافة ومدى حضورها في الاعلام بصفة عامة والاعلام الإلكتروني بصفة خاصة، أو البحث في الدراسات الميدانية الخاصة بالجمهور وأثار ما ييثر من مضامين ثقافية عبر مختلف الوسائل الاعلامية

كالقنوات التلفزيونية الفضائية او الانترنت أو الهواتف على الجمهور بمختلف شرائحه ومستوياته.

2. وضع رؤية واضحة قائمة على خطط علمية مدروسة لوضع تصور للأداء الأمثل لوسائل الاعلام العربية لترسيخ الهوية الثقافية ولتقديمه للعالم ومواجهة الاغتراب والغزو الثقافي بقوة الوسيلة ورقى الطرح حتى نحافظ على عاداتنا وتقاليدنا ولغتنا بعيد عن التزييف القيمي والتهجين اللغوي.

- ضرورة اهتمام العاملين في الحقل الثقافي على رقمنة عناصر الثقافة وهذا من خلال جمع كل ما يخص الموروث الثقافي وفي كل المجالات الدينية والأدبية والتراث والتاريخ والابداع الثقافي من خلال إنشاء مواقع عامة أو متخصصة.

- يجب الاستفادة من ميزات الانترنت وما يمكن أن يقدمه هذا الفضاء الواسع من خلال تزايد عدد المواقع الثقافية بما يؤمن إيصال الرسالة الثقافية العربية بالبعد الهوياتي إلى كل مكان في أسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تناول دراسات المواقع العربية باعتبارها مختلفة كالتركيز على نوع الجمهور أو لغات العرض أو المقارنة بين المواقع العربية والأجنبية.
- ضرورة الاستفادة من فضاءات الانترنت المختلفة، وهذا بتنوع دراسة الوسائط الالكترونية سواء كانت مواقع إلكترونية أو منتديات أو مدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي ومدى خدمتها للمجال الثقافي بصفة عامة.
- العمل على ترسيخ الاعتزاز بالثقافة والهوية الوطنية والاسلامية في نفوس الأجيال الصاعدة، وجعله أبرز أهداف المواقع الثقافية بغرض تزويد الشباب بدرع يقيهم تأثير الثقافات الوافدة عبر فضاء الانترنت الذي لا حدود له.

وتبقى هذه الدراسة مجرد انطلاقة لدراسات تالية في حقل البحث العلمي و الإعلامي، حاولنا من خلالها خوض غمار البحث والتحليل لإحدى اهم الوسائط الجديدة الذي لا يزال في حاجة لسبر أغواره، محاولين بقدر المستطاع التقريب والتسديد من أجل الخروج بنتائج ممثلة عن المواقع الالكترونية عينة الدراسة، ويبقى النقص والتقصير سنة الله في الكون فما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وما كان من توفيق فمن الله سبحانه تعالى، والله ولي التوفيق

والحمد لله رب العالمين حتى يبلغ الحمد منتهاه

قائمة المصادر والمراجع

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

القرآن الكريم

الحديث الشريف

المعاجم والقواميس

1. الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى 2010م.
2. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 1993
3. بدوي عبد الرحمن: الموسوعة الفلسفية، ط 1، المجلد 02، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1996.
4. الزبيدي مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الثامن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
5. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: معجم مصطلحات عصر العولمة: مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية، دط، (دم، دد، دت) نسخة إلكترونية: www.kotobarabia.com
6. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996
7. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط 8، 1426هـ/2005م مج 3.
8. مصلح الصالح: الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي عربي مع تعريف وشرح المصطلحات، دار علم الكتب، الرياض، ط 1، 1999
9. المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، دط، دت. ج 2
10. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دط، بيروت: دار صادر، دت، المجلد 1، المجلد 13.
11. الموسوعة العربية العالمية، ط 2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، دت، ج 6

الكتب

12. أحمد زكريا أحمد: نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر ، ط1، 2009
13. أدهم محمود: مقدمة في الصحافة المصورة - الصورة الصحفية كوسيلة إتصال، ط2، مطبعة الدار البيضاء، القاهرة، 1987.
14. الاشقر عمر سليمان: نحو ثقافة إسلامية معاصرة، ط2، دار النفائس، الأردن، عمان، 1991
15. ألان لارامي وبرنار فالي: البحث في الاتصال-عناصر منهجية، ت:ميلود سفاري وآخرون، مراجعة وتدقيق: فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2009.
16. أمين سمير و غليون برهان: حوار الدولة والدين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ، ط: 1، 1996.
17. بابا غواي داي وآخرون، التنمية الثقافية: تجارب إقليمية، ت: سليم مكسور، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1983.
18. بجيت علي سيد أحمد: تصنيف الفنون العربية والإسلامية /دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالي للفكر الإسلامي -هرندن-فرجينيا-الولايات المتحدة الأمريكية - مكتب التوزيع في العالم العربي بيروت-لبنان، 1433هـ/2012م.
19. بدر أحمد ، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام و الإعلام الدولي، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 1998.
20. بدر أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996 م .
21. بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1968، ص4.
22. برغوث الطيب: محورية البعد الثقافي في استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي، ط2، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
23. بهاء شهنين: الإنترنت و العولمة، ط1 القاهرة ، عالم الكتب ، 1999م.
24. بهنسي عفيف: أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، القاهرة، 1998.
25. تمار يوسف: مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، ديوان المطبوعات

- الجامعية، 2017.
26. ترينان ماجد سالم: الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
27. التويجيري عبد العزيز بن عثمان: التراث والهوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-1432 مطبعة الايسيسكو، الرباط-المملكة المغربية، 1432هـ/2011م.
28. التويجيري عبد العزيز بن عثمان: مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو، 1425 هـ 2004م.
29. التويجيري عبد العزيز عثمان: العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، 2004.
30. جابر سامية محمد: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
31. جاد سهير: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987 .
32. جدنز أتوني: علم الاجتماع، ترفايز الصباح، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2005
33. الجرجاني الشريف: التعريفات ، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م
34. الجزائري محمد بن عبد الكريم: الثقافة و ماسي رجالها ، د ط ، شركة الشهاب ، الجزائر، د ت
35. الجزائري عبد الرحمان: كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1424هـ - 2003م.
36. حجاب محمد منير: أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2002.
37. حجازي سهير فهمي: مقدمة في تكنولوجيا الحاسبات والشبكات، القاهرة، 1998، ص288
38. حردان هادي الجنابي: الاعلام الاسلامي الالكتروني دراسة للمواقع الإسلامية على الانترنت، العربي للنشر والتوزيع 2016، القاهرة، ط1.
39. حسن الساعاتي سامية: الثقافة والشخصية ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ، ط2، 1983.
40. حسن محمد علي: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية، الدار العربية للنشر والتوزيع،

- القاهرة ، ط1 ، 2009.
41. حنش إدهام محمد: نظرية الفن الإسلامي، المفهوم الجمالي والبنية المعرفية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي- فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، مكتب التوزيع في العالم العربي بيروت -لبنان ، ط1، 1434هـ / 2013م.
42. حوى فانتن حسين: المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ط1، ص 53.
43. حضور أديب ، الحديث الصحفي ، المكتبة الإعلامية ، دمشق، 1990.
44. درويش اللبان شريف: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، د ط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، د س.
45. الدليمي عبد الرزاق محمد: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2011.
46. الدليمي عبد الرزاق: نظريات الإتصال في القرن الواحد والعشرين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016
47. دليو فضيل وغربي علي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2012
48. دوني كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية (ترجمة قاسم المقداد)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب — دمشق ، 2002.
49. ذو الفقار زغيب شيماء ، مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009.
50. ذياب هندي صالح: دراسات في الثقافة الإسلامية، ط9، دار الفكر، عمان، 1993
51. رأفت صلاح الدين: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إصدار مركز أبواب الإعلام، pdf.
52. ردمان عبد المالك الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت: دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام ، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 2001.
53. ابن رشد، تفسير ما بعد الطبيعة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1983

54. الرئيس إبراهيم بن حمّاد وآخرون: مدخل إلى الثقافة الإسلاميه، مدار الوطن للنشر، ط16، 1433هـ / 2012م.
55. الزرقاني محمد عبد العظيم: مناهل العرفان، ج2، 1408، دار الفكر، بيروت.
56. الزنجي محمد بلال، أحمد يطيشان الشرائعة: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، 2004، بيروت، لبنان.
57. زكي محمد حسن: في الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة-مصر.
58. الزمخشري محمود بن عمر جار الله أبو القاسم: أساس البلاغة، كتاب الشعب القاهرة، 1960.
59. الزيات أحمد حسن: تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، ط5، 1999.
60. زيد فاروق: فن الكتابة الصحفية، دار الشروق، جدة، 1430هـ، م، 1983 م، ط2 أبو
61. زيد فاروق: فن الكتابة الصحفية، ط2، دار الشروق، جدة، 1430هـ، 1983م. أبو
62. زيد منير سليمان: الصحافة الالكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2009م.
63. سامي الشريف و أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية - المفاهيم - الأسس - التطبيقات، 2004.
64. سبعون سعيد، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
65. سبيلا حمد: الإيديولوجيا: نحو نظرة تكاملية، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء 1، 1992.
66. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، دس .
67. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 232
68. شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التدوق الفني، سلسلة عالم المعرفة 267، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، مارس 2001.
69. شاهين باسم: إدارة المواقع الإلكترونية تجربة من الواقع، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بحوث و دراسات، القاهرة مصر، 2013.
70. شبلول أحمد فضل: أبحاث رقمورية متخصصة في مؤتمر الإسكندرية الأول للثقافة الرقمية، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة"، الجزء الأول، وزارة الإعلام -مجلة

- العربي ، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010،الصفاء- دولة الكويت.
71. شبلول حمد فضل: أبحاث رقمورية متخصصة في المؤتمر الإسكندرية الأول للثقافة الرقمية، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة ، الجزء الثاني ، وزارة الإعلام -مجلة العربي ، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010،الصفاء- دولة الكويت.
72. أبو شعر عبد الرزاق أمين: العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، د.ط، منشورات الإدارة العامة للبحوث ،الرياض،1997.
73. أبو شعيرة خالد محمد: ثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2009
74. شفيق حسنين: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الإجتماعي ومواقع التواصل الإجتماعي ، دار فكر وفن ، 2013
75. شفيق حسين: الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، رحمة برس ل لطباعة والنشر،2007 .
76. شليباية مراد و على فاروق: مقدمة الى الإنترنت دار المسيرة ، الاردن ،2001
77. صادق عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ط1، عمان دار الشروق، 2008م.
78. ضاري مظهر صالح: دلالة اللون في القرآن والفكر الصوفي، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2012.
79. الطريقي عبد الله بن إبراهيم وآخرون: الثقافة الإسلامية: تخصصاً و مادة و قسماً علمياً، فهرسة مكتبة فهد أثناء النشر، الرياض ، السعودية، ط1، 1417هـ.
80. طعيمة رشدي ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
81. العابد حسن عبد الله: أثر العولمة في الثقافة العربية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004
82. العاجل عائشة: التفاعلية في الصحافة الإماراتية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، يناير 2003 .
83. عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد، بيروت، 2006.
84. عامر براهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوي، الأردن، 2012، ص 239.
85. عبد الحميد شاكر: عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،

- الكويت، سلسلة عالم المعرفة العدد 311، 2005.
86. عبد الحميد محمد ، السيد بهنسي: تأثيرات الصورة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، 2004
87. عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، 2009.
88. عبد الحميد محمد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري ، عالم الكتب-القاهرة، 1993.
89. عبد الحميد محمد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.
90. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000.
91. عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل المواقع الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2010.
92. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، عالم الكتاب ، القاهرة، 2004، ط3.
93. عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2010.
94. عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008
95. عبد الكريم عثمان: معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994،
96. عبد الواحد أمين رضا: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2008م.
97. عبده حسونة نسرین محمد: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، pdf
98. عبد ناموس القيسي جمال: الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع -الأردن ، 1433هـ - 2013م
99. عبيد أحمد عبد الوهاب: التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الأسس والتطبيقات، العربي للنشر والتوزيع، 2016 .
100. عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2، دار الأوائل للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 1999.
101. عدلي العبد عاطف وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام

- والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
102. عزمي طه السيد أحمد: نظرة جديدة للثقافة ومدخل إلى علم ثقافة إسلامي ، ، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2015.
103. عزمي طه السيد و آخرون: الثقافة الإسلامية: مفهوما، مصادرها، مجالاتها، ط5، دار المناهج، عمان، 2003.
104. عزمي طه السيد أحمد: علم الثقافة الإسلامية: مدخل، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008.
105. عزي عبد الرحمان: دراسات في نظرية الاتصال ، نحو فكر إعلامي متميز ، سلسلة كتب المستقبل العربي (28)، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004.
106. العفيفي علاء الدين محمد: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التميم الجامعي، الإسكندرية، القاهرة- مصر، ط1، 2015.
107. علم الدين محمود: تكنولوجيا الإتصال وصناعة الإتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
108. علي السيد سليمان: نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية، مكتبة الصفحات الذهبية الخاصة، 2000.
109. علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2 ، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال جامعة منتوري قسنطينة، دار الفائز، الجزائر، 2009.
110. علي ليلة: إختراق الثقافة وتبديد الهوية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة-مصر ، ط1، 2012.
111. علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الإنسان بالاجتمع، دار المعارف، ط3، 1991.
112. العتري سعد رضا: كتاب الجافا سؤال وجواب HTML, XHTML & CSS ، ط1 ، دارالقمرية للنشر الحر، 2012، Pdf .
113. عواطي بوبكر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، ط1، 2009، ص102.
114. عوض صابر فاطمة ، ميرقت علي خفاجة أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية -مصر، 2002

115. عوان عبد الفتاح: مناهج البحث الإلكتروني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
116. العياضي نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
117. عيد محمد إبراهيم: الهوية والقلق والإبداع، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002.
118. الغزالي صالح بن أحمد: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية، دراسة فقهية موازنة، ط1، دار الوطن، الرياض، 1417هـ.
119. الغزالي صالح بن أحمد: حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية/دراسة فقهية موازنة، مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان، دار الوطن، الرياض، 1417هـ/1996م.
120. غني غوتيبي: الصورة المكونات والتأويل، ترجمة: سعيد بنكراد، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2012.
121. فرانك كيلش: ثورة الانفوميديا الوسائط المعلوماتية و كيف تغير عالمنا و حياتك، تعريب، حسام الدين زكريا، عالم سلسلة المعرفة، العدد(253)، يناير2000.
122. فهمي محمد سيد: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، د. ط، المكتب الجامعي الحديث، 2006م.
123. قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
124. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، مطبعة دار الكتب، مج 14.
125. قسطنطين زريق: في معركة الحضارة، ط1، دار العلم للملايين-بيروت، 1964.
126. قطب سيد: مقومات التصور الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، 1968.
127. قطب محمد: منهج الفن الاسلامي، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، 1403هـ/1983م.
128. قنديلجي عامر، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009.
129. كافي مصطفى يوسف: الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان -

الأردن، 1437هـ — 2016م.

130. كميل الحاج، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1،
131. كوكش يحيى رامز ، خالد إبراهيم الفتياي: الواضح في الثقافة الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان ، ط2 ، 1430هـ/2009م
132. لعقاب محمد، الصحفي الناجح، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
133. مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر ، 2013
134. لوصيف سفيان: السياسة الثقافية في الجزائر الايديولوجيا والممارسة، ط1، منتجي المعارف، بيروت، 2014.
135. لويس دوللو: الثقافة الفردية وثقافة الجمهور، تر عادل العوا، ط3، منشورات عويدات ، بيروت، 1982.
136. عمارة محمد: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 7 فبراير 1999
137. مارتين جولي: مدخل الى تحليل الصورة ، ترجمة: د.علي أسعد ، ط 1 ، دمشق ، دار الينابيع، 2011.
138. محمد الجوهري و آخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام و الاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1992
139. محمد عبد السلام محمد و آخرون: دراسات في الثقافة الإسلامية، ط9، مكتبة الفلاح، الكويت، 2005.
140. محمد عبد العزيز: الفن الإسلامي: تاريخه وخصائصه، مطبعة أسعد ، بغداد، العراق، 1965.
141. محمود خليل ومحمد منصور وهبة: نتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية: جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، 2002م .
142. محمود سمير منير: العولمة وعالم بلا هوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، الطبعة الأولى، 2000م
143. مذكور علي أحمد: الهوية الثقافية، المفاهيم والأبعاد والقيم ، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر

- لونجمان، مصر ، 2013.
144. بن مرسلي أحمد: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003.
145. مسلم محمد: الهوية في مواجهة الإندماج، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
146. مسلم مصطفى ، فتحي محمد الزغبي: الثقافة الإسلامية: تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن، ط1، 2007.
147. مصطفى صادق عباس: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، 2008، دار الشروق عمان الأردن ص87.
148. مطر أميرة حلمي: مقدمة في علم الجمال - دار النهضة العربية- القاهرة 1976.
149. المعتوق أحمد محمد: الخصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة 253، الكويت 2000.
150. معوض محمد ، الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
151. معوض محمد وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، دار الكتاب، القاهرة 1996م.
152. المغاوري الملاح تامر: تطور أجيال الويب وأثرها على التعليم، الدبلوم الخاص في التربية تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة الإسكندرية، دراسة PDF .
153. مكاوي حسن عماد ، حسن السيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998.
154. منار فتحي محمد: تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
155. موسى إبراهيم الإبراهيم: ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، ط2، دار عمار، عمان، 1998.
156. بن نبي مالك ، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ط4، 1984.
157. بن نبي: مالك شروط النهضة، ت: عمر كامل مستقاوي وعبد الصبور شاهين، ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط4، 1987.
158. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم

- المعرفة، الكويت، 256، يناير 2001.
159. نجم طه عبد العاطي: الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
160. نخباح محفوظ: الجزائر المنشودة المعادلة المفقودة، الاسلام الوطنية الديمقراطية، ط 1، دار النبأ، الجزائر، 1999.
161. نصر سيد حسين وآخرون: الفلسفة و الأدب و الفنون الجميلة من وجهة النظر الإسلامية، ط 1، عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية، 1984.
162. بن نعمان أحمد، هذي هي الثقافة، دار الأمة، الجزائر، ط 1، دت.
163. بن نوار صالح، مبادئ في منهجية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، منشورات مخبر علم اجتماع الإتصال للبحث والترجمة جامعة منتوري قسنطينة، دار الفائز، الجزائر، 2012.
164. هايل محمد أحمد مصطفى: أثر التصميم الجرافيكي في قابلية إستخدام المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
165. هربت ريد: معنى الفن، ترجمة: سامي خشة، مراجعة: مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
166. الهرماسي محمد صالح: مقاربة في إشكالية الهوية. المغرب العربي المعاصر، ط 1، بيروت، دمشق، دار الفكر المعاصر، 2001.
167. الهلال المزهرة منال: نظريات الإتصال، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2012.
168. هنتنغتون صامويل: صدام الحضارات .. إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الطبعة الثانية 1999م
169. أبو يحيى محمد وآخرون: الثقافة الإسلامية- ثقافة المسلم وتحديات العصر-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 5، 2005
- الرسائل الجامعية
170. البكري فؤاده: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الإتصال والإعلام الجديد، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 ابريل 2009 .
171. بوعافية عيسى: الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الإنترنت "دراسة تحليلية مقارنة" أطروحة

- دكتوراه غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول، قسم الدعوة والإعلام، 2012-2013.
172. بولعودات حورية: الانترنت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الإتصال والعلاقات العامة 2016،-2017.
173. جفال سامية: الثقافة الإسلامية في الصحافة العربية في ظل العولمة "دراسة تحليلية" أطروحة دكتوراه في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2011-2012.
174. حردان هادي صايل: دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية المعاصرة دراسة تحليلية ميدانية رسالة دكتوراه، قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2015
175. حمد الدسمه مبارك: التأثير الدلالي للكلمة ولصورة في الخبر الإعلامي دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
176. زاوي محمد الطيب: الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر: مع دراسة وصفية لـ 43 موقعا إسلاميا على شبكة الإنترنت، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ماجستير، 2004.
177. زعموم مهدي: برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الإعلام، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام، الجزائر العاصمة.
178. سميشي وداد: منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية، دراسة تحليلية ميدانية - منتديات الجلفة أمودجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الصحافة، 2014-2015.
179. شريطي فوزي: المحتوى الثقافي في المدونات الإلكترونية العربية، ماجستير في الدعوة والإعلام، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2002-2003.
180. الشهاوي سماح عبد الرزاق: علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت-دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال،دراسة مقدمة لنيل ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2009.

181. صلاح الدين رأفت: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إصدار مركز أبواب الإعلام، pdf
182. قدواح منال: الإعلام الإلكتروني والديمقراطية، دراسة تحليلية لمواقع الأحزاب و الحكومات الإلكترونية العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة، جامعة قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، قسم الإتصال والعلاقات العامة، 2016-2015.
183. كوسة فاطمة الزهراء ، أزمة الهوية عند الشباب الجزائري دراسة استكشافية، رسالة ماجستير: قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2004-2005
184. محمود نديم عبد الحكيم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009
185. ولد جاب الله سعاد: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية ، دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال 2006/2005.
- الدوريات والمجلات
186. أبو الرب عماد وليلى رشيد حسين: إطار نموذج لتقويم جودة المواقع الإلكترونية ، مجلة العربية 3000، العدد4، 2006.
187. إعراب عبد الحميد: إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية ،مجلة العربية 3000، الجزائر، العدد12، 2005.
188. ألكس ميونشيللي: الهوية، تر:عبد الكبير معروفي، سلسلة ضفاف، العدد21، سبتمبر 2016، مطبعة بني ازناسن سلا المغرب.
189. بوجلال عبد الله: العولمة وأثرها في الخصوصية الثقافية، مجلة المعيار .تصدر عن كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر.
190. التير مصطفى عمر: دور الثقافة الفرعية في تجدير التجزئة، مجلة الوحدة، 1987، العدد29/30.
191. الجبري خالد بن عبد الرحمن: تقييم مواقع المعلومات المتاحة على الانترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج5، الرياض، العدد الثاني

192. الجسمي عبد الله: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015.
193. جواد المسفر يوسف: مسرد مصطلحات الإنترنت، علوم وتكنولوجيا، عدد خاص، يناير 1999.
194. حجازي أحمد مجدي: العولمة وتمييش الثقافة الوطنية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، أكتوبر -ديسمبر، 1999.
195. حسين محمد مصطفى: تقييم جودة المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 60، العدد 18، سنة 2010، جامعة تكريت -كلية الإدارة والاقتصاد.
196. حيدر إبراهيم: العولمة وجدل الهوية الثقافية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، أكتوبر -سبتمبر 1999.
197. الديسي عبد الكريم علي و زهير ياسين الطاهات: دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، المركز العربي لحوث الاتصال والتنمية، دار النهضة العربية، الزيدانية، بيروت، العدد السادس، تشرين الأول 2013.
198. رشيد الحاج صالح: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2015.
199. الرمادي أماني زكريا: خمس معايير لتقييم صفحات الإنترنت، مجلة العربية 3000، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع مركز المعلومات والمكتبة بجامعة الدول العربية، العدد 1، 2006.
200. الزبيدي هيب محمد و منار يونس احمد: بناء نظام هجين (الشبكات العصبية الاصطناعية والمنطق المضرب) لترتيب المواقع الالكترونية بالاعتماد على نموذج تقييم جودة المواقع الالكترونية، المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثاني للرياضيات -الإحصاء والمعلوماتية، 2010.
201. ساري سالم: إشكالية الثقافة والحضارة، مجلة البصائر، المجلد 2، العدد 1، آذار 198.
202. ستيوارت هول: حول الهوية الثقافية، ترجمة بول طبر، مجلة إضافات (المجلة العربية لعلم الاجتماع)، العدد 2، أبريل 2008.

203. سطي عبد الإله: أسئلة الهوية الثقافية عند الشباب العربي في مجتمعات متغيرة ، مجلة رهانات: مجلة فكرية ثقافات فصلية ، جامعة ، تصدر عن مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، العدد 36، 2015.
204. سعد سلمان عبد الله: تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد 2013، العدد 21.
205. شتيح بن يوسف: ثلاثية الدين و اللغة و الثقافة و دورها في إرساء الهوية الوطنية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
206. الشويش علي: التقنيات المستخدمة في الحكومة الإلكترونية، مجلة المعلوماتية، 2005 العدد 23، المملكة العربية السعودية.
207. صلاح إسماعيل: دراسة المفاهيم من زاوية فلسفة، إسلامية المعرفة، العدد 8 أبريل 1997.
208. عابد أحمد مصطفى محمد عبد الكريم: مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات، مجلة كلية التربية ، جامعة الفيوم ، العدد 9 ، نوفمبر 2009م.
209. عزّي عبد الرحمن: الثقافة و حتمية الاتصال: نظرة قيمية، مجلّة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ع 2003، 295.
210. عمارة محمد: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة في التنوير الإسلامي، العدد 39، 1999 م دار نهضة مصر - القاهرة.
211. ليلي حسن وعماد الرب: إطار نظري لتقييم جودة المواقع الأكاديمية، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد 1، العدد الأول، 2012.
212. مجدي عبد الحافظ: مفهوم الهوية في عالم متغير، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت، 2015
213. محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية-دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، العدد 18، 2010.
214. معد عاصي علي: دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة كركوك نحو مصداقية المضمون فيها بعد سقوط النظام العراقي 2003 ، مجلة دفاتر السياسة

- والقانون، العدد 18 جانفي 2018، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة _ الجزائر.
215. مفقودة صالح: إشكالية الأدب و التكنولوجيا ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، ديسمبر 2003 ، العدد 5.
216. مكاوي حسن عماد: أبعاد العولمة وإعادة هيكلة وسائل الإعلام، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد 31-32، يوليو-ديسمبر.
217. مولاي ناجم ، أزمة الهوية في ظل تحدي الاغتراب- مأزق وعي ومحنة شخصية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ، ورقلة، 2011.
218. نبيل علي: محورية الثقافة في مجتمع المعرفة: رؤية عربية مستقبلية، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة ، الجزء الأول ، وزارة الإعلام -مجلة العربي ، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010،الصفاء- دولة الكويت.
219. نجم طه عبد العاطي: أنور بن محمد الرواس: العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية"دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت"، مجلة دفاتر السياسة والفنون، العدد 4، ورقلة(الجزائر)، جامعة قاصدي مرباح.
220. هالة صلاح الدين حسين: تحية إلى عصر الورق ووداع له وسيط إلكتروني يمهد لأدب مختلف، كتاب العربي 81"الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة ، الجزء الأول ، وزارة الإعلام -مجلة العربي ، الطبعة الأولى: 15 يوليو 2010،الصفاء- دولة الكويت.
- مواقع الانترنت
221. منهل الثقافة الإلكترونية: أنواع مواقع الإنترنت، متاح على الرابط
<http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=2140>
222. موقع الإسلام: وصف للموقع الرابط:
<http://www.l-islam.com/Default.aspx?PageID=590>
223. موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين التعريف بالإتحاد: التعريف بالموقع
الرابط: <http://www.iuonline.net>
224. موقع الشيخ يوسف القرضاوي: وصف الموقع ، الرابط
<http://www.qaradawi.net/home.htm>

225. موقع الشيخ محمد الغزالي: و صف الموقع ، الرابط <http://www.ghazaly.mohdy.com/>
226. نور الهدى سعد: الإنترنت والدعوة .. فرص ذهبية مهددة: الرابط www.islamweb.net/pls/iweb/misk1.Article
227. موقع "دبليو ثري تيكس" (W3Techs): الرابط <https://w3techs.com/technologies/overview/>
228. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو: إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي، الرابط docs.amanjordan.org/files.php
229. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: التراث الثقافي المادي وغير المادي، الرابط www.alesco.org.tn
230. شبكة الأخبار التقنية: المعارض الفنية الافتراضية خدمة جديدة من جوجل الرابط <http://www.artechnews.com>
231. البوابة العربية للأخبار التقنية: جوجل تطلق أكبر معرض علمي على الإنترنت بالواقع المعزز الرابط <https://aitnews.com/>
232. موقع المتحف الإسلامي: التعريف بالموقع ، الرابط www.discoverislamicart.org
233. مدونة بوكرش التعريف بصاحب الموقع، الرابط <http://boukerchmohamed.unblog.fr>
234. البوابة العربية للأخبار التقنية: جوجل تطلق خدمة تتيح للفنانين والمتاحف إنشاء معارض على الإنترنت، الرابط <https://aitnews.com/2019/03/07/>
- موقع الإسلام: وصف للموقع ، الرابط: <http://www.a1-islam.com/Default.aspx?PageID=590>
235. رضا محمد النجار: معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، Journal: Cybrarians دورية إلكترونية محكمة في المكتبات والمعلومات ، الرابط <http://www.journal.cybrarians.org>
236. وسام طلال: ما هو عنوان URL من موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم: الرابط [/http://mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)
237. عماد بشير: تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية، 2006، ص8، الرابط www.alyaseer.net/vb/showthread.php
238. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو: الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، الرابط: <http://www.unesco.org/culture/ich/index.php>
239. موقع مؤسسة الفكر العربي: نبذة عنا، الرابط: <http://www.arabthought.org>
240. موقع مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر للدراسات و البحوث: الرابط:

<http://www.islammoasser.org>

241. موقع أربوا: عن الموقع <http://www.arabo.com/>

242. دليل المواقع الثقافية: الرابط <http://arabiclitso.weebly.com/>

243. بوابة نيوز: الرابط <http://www.albawabhnews.com/>

244. دليل المواقع العربية: الرابط <http://www.raddadi.com/index.php> تاريخ الزيارة
2016/11/17

245. باسل يحيى زعرور: طريقك لاحتراف تصميم المواقع – تخطيط وتصميم صفحات الموقع، شبكة المنهل
التعليمية، الرابط <http://111000.net/wdesign/yourway>

246. قحطان بيرقدار: الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي، موقع الألوكة الرابط

https://www.alukah.net/literature_language/

247. رضا محمد النجار: معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت، Journal:

Cybrarians دورية إلكترونية محكمة في المكتبات والمعلومات. الرابط

<http://www.journal.cybrarians.org>

248. آلاء عيد: فوائد موقع التويتر موقع موضوع. كوم الرابط <http://mawdoo3.com>

السجلات والمؤتمرات:

249. البدنه سعد عبد العزيز: الثقافة و أنظمة الاتصال المعاصر، ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي،

سلسلة الأعمال المحكمة، (41)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2002م.

250. البكري فواده: الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الإتصال والإعلام الجديد، أبحاث المؤتمر الدولي

الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 ابريل 2009

251. التويجري عبد العزيز بن عثمان: التراث والهوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة-إيسيسكو-1432 مطبعة الايسيسكو، الرباط-المملكة المغربية، 1432هـ/2011م.

252. التويجري عبد العزيز بن عثمان: مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة الإيسيسكو، 1425 هـ 2004م.

253. جبهة التحرير الوطني، ميثاق طرابلس، الفصل الثاني: تعريف جديد للثقافة، 1962.

254. جمعة إيمان نعمان: أثر الخطاب الصحفي الأمريكي على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية

القومية" دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير"، المؤتمر العلمي العاشر، الإعلام المعاصر

والهوية العربية، كلية الإعلام، ج1، 04/05/2004 ماي 2004

255. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الموسى: الثقافة و أنظمة الإتصال المعاصر "الإنترنت" ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، سلسلة الأعمال المحكّمة (41)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2002م.
256. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو: اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، باريس 17 أكتوبر/تشرين الأول 2003.
257. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو: اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، باريس 17 أكتوبر/تشرين الأول 2003.
258. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة - اليونسكو :-سجلات المؤتمر العام، الدورة الحادية والثلاثون، باريس أكتوبر/تشرين الأول 13 - نوفمبر/ تشرين الثاني 2111 المجلد الأول-القرارات.
259. منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة - اليونسكو :-سجلات المؤتمر العام، الدورة الحادية والثلاثون، باريس أكتوبر/تشرين الأول 13 - نوفمبر/ تشرين الثاني 2111 المجلد الأول-القرارات.
260. الواركلي حسن: الهوية الثقافية عند المسلمين: أي دور للتراث في وحدتها، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية " سلسلة الندوات الثقافة المغربية ورهانات التنمية" ، ندوة أكاديمية المملكة المغربية الرباط 16-18 ديسمبر 2014، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2015.

الكتب باللغة الأجنبية

261. Adam Simon and Michael Xenon: Media Framing and Effective public Deliberation , 2000, vol, 17,No 4.
Association, TBA, San Francisco, CA, May 23 ,2007.
262. Brody .F, education in American elementary and secondar ،schools, journal of Shandong physical education institute(2001). www.altavist.com.
263. Brouno Ollivier: Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, paris
264. C. Erik Timmerman, S. Naga Madhavapeddi, "Perceptions of Organizational Media Richness: Channel Expansion Effects for Electronic and Traditional Media Across Richness Dimensions", IEEE

- Transactions On Professional Communication, Vol. 51, No. 1, March, 2008.
265. Consuelo G. Sevilla , et al , **Research Methods** , REX , Manila , 2007 , p93 , google ebooks
266. Daniel Riffe , Stephen Lacy ,Frederick G.Fico , ***Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis In Research*** , Lawrence Erlbaum Associates , New York , 2005,google ebooks
267. Feaster, John, Dimmick, John and Ramirez, Artemio (2007). **Media Richness Perceptions as Impressions of Interpersonal Communication Competence Within the Relational Competence Framework**” Paper Presented at the annual meeting of the International Communication [http://www.allacademic.com meta p172650_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p172650_index.html)
268. Kathleen L.EndresM:" Editor Publisher Frames a Civil Issue , **Journalism & Mass Communication Quarterly** , vol.81,No.1.
269. Lan, Y. F. and Sie, Y. S., 2010. **Using RSS to support mobile learning based on media richness theory**, Computers & Education, vol2.
270. Manal W. Boushra, **The Influence of web site feature – based interactivity on users’attitudes and online behaviors**, A Dissertation submitted of the requirement for the degree of Doctor of philosophy, The Pennsylvania State University, May 2008.
271. Stephane Olives, **Sciences de l’information et de la communication**, Presse Universitaire de Grenoble, 2eme edition, Paris, 2013.
272. Susan C. Herring , *Content Analysis for New Media: Rethinking the Paradigm* , Working Papers to New Research for New Media: Innovative Research Methodologies Symposium , Indiana University, New York , 2004 , p 48
<http://www.sfu.ca/cmns/courses/marontate/2010/801/1,Readings/herring-CA-for-new-media.pdf> ,2/3/2019.
273. Xigen li:**Intenet newspaper,the making of mainstream Medium**, Lawrence Erlbaum associates publisher,London,2006.

الملاحق

1. استمارة الدراسة التحليلية
2. استمارة مقابلة إلكترونية
3. واجهة المواقع الإلكترونية عينة الدراسة
4. نماذج لبعض المواقع المختارة ضمن العينة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال.

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

إستمارة تحليل المحتوى حول موضوع:

الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع

الإلكترونية العربية

- دراسة تحليلية -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تخصص علوم الإعلام

إشراف: الأستاذ الدكتور

نور الدين سكحال

إعداد الطالبة:

حبيبة المانع

السنة الجامعية: 1437هـ - 1438هـ / 2016-2017

المحور الأول: البيانات الأولية

1- البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة

	المنطقة	خصائص الموقع
	البلد	
	اسم الموقع	
	تاريخ إنشائه	
	الرابط	

2- خصائص أصحاب المواقع الثقافي؟

	الاسم واللقب	خصائص أصحاب المواقع
	الجنس	
	المستوى التعليمي	
	الصورة الشخصية	

محور الثاني : فئة المضمون: ماذا قيل؟

3- مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية لمواقع عينة الدراسة

المواقع/عناصر الهوية	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
الدين الإسلامي				
اللغة العربية				
التراث والتاريخ				
الإبداع الفني				

4- مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة

المواقع/عناصر الهوية	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
الدين الإسلامي				
اللغة العربية				
التراث والتاريخ				
الإبداع الفني				

4-1- مواضيع الدين الإسلامي

الموقع / الدين الإسلامي	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
مسائل فقهية وفكرية				
إصدارات إسلامية				
الإسلام والأخر				
شخصيات إسلامية				

4-2- مواضيع اللغة والأدب العربي

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	اللغة والأدب العربي المواقع
				الأدب في ظل التكنولوجيا
				الهوية والأمن اللغوي
				الهوية من خلال الأدباء وإبداعاتهم

4-3- مواضيع التاريخ و التراث

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	التاريخ والتراث/ المواقع
				التراث و قضاياها
				باحثين في التاريخ والتراث
				البلدان العربية تاريخاً وتراثاً
				المعالم العربية و الإسلامية

4-4- مواضيع الإبداع الفني

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	الإبداع الفني/ المواقع
				الفنون التمثيلية
				الفنون الصوتية
				الفنون التشكيلية

5- معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	معنى الهوية / المواقع
				الهوية مركب من مجموعة من العناصر
				الهوية ما تفرد به الأمة والأفراد من خصوصية عن غيرها
				الهوية الثقافية الإسلامية و العولمة

6- المجال الجغرافي في تغطية المواضيع

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	المجال / الموقع
				وطني
				عربي
				دولي

7- أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة

الأهداف / المواقع	الجزيرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
نشر الأخبار والنشاطات الثقافية				
التعرف على الكتاب والأدباء و الفنانين و أخبارهم				
التعريف بأعمال الكتاب (الإصدارات والمؤلفات)				
مناقشة قضايا الهوية (التاريخية، الفنية، الدينية، الأدبية)				
إثراء مختلف مواضيع الهوية الثقافية				

8- المصادر المعتمدة في الموقع

القالب الفني / الموقع	الجزيرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
كتاب الموقع				
صحيفة إلكترونية				
وكالة الأنباء				
غير محدد				
أخرى تذكر				

المحور الثالث : فئة الشكل (أو كيف قيل؟)

8- تصميم الموقع

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	الموقع	تصميم المواقع /
				*وسط	موقع الشعار (رأس الصفحة)
				*يمين	
				*يسار	
				*اسفل	
				الصفحة الرئيسية فقط	في حالة العنق * الموقع
				كل الصفحات	
				في أعلى عنق الصفحة	المعايير الفرعية
				في أسفل عنق أسفل	
				في أعلى يسار الصفحة الرئيسية	
				في أعلى يمين الصفحة الرئيسية	
				في عنق الصفحة	شريط جديد الموقع
				في أعلى الصفحة الرئيسية	
				عنق الصفحة	أيقونات التواصل
				الصفحة الرئيسية	
				تناسق تصميم الصفحة الرئيسية للموقع	الاتساق
				توافق في طريقة عرض جميع الصفحات	
				كتابة النصوص	الجانب الجرافيكي للموقع
				الألوان	

9- خدمات المواقع

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	خدمات المواقع / المواقع
				خدمة داخلي
				خارجي
				الأرشيف أرشيف السنة
				الأرشيف كاملا
				التحديث دوري
				فوري
				خريطة الموقع
				الترجمة
				الروابط داخلية
				خارجية
				عدد زوار الموقع
				مواعيد النشاطات الثقافية
				سرعة دخول الموقع

10- طرق عرض المعلومات

10-1 شكل النشر في مواقع عينة الدراسة

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجزيرة	المواقع	شكل النشر
					مادة مكتوبة
					مادة سمعية بصرية (فيديو)
					صورة

10-2- الصورة في عينة الدراسة

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجزيرة	المواقع	الصورة /
					إخراج الصورة
					صورة فوتوغرافية
					صورة مصممة
					إلحاح الصورة
					صورة كبيرة
					صورة متوسطة
					صورة صغيرة
					الموضوع و الصور
					صورة الموضوع
					صور الكاتب
					صورة الكات مع الموضوع
					موضوع من غير صورة
					الشكل الفني
					ألبوم الصور
					صور لمشاهد الفيديو
					كاريكاتير

10-3- الفيديو في المواقع

الفيديو	/ المواقع	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
عمل الفيديو	فيديو منقول				
	فيديو من انشاء الموقع				
نوع الفيديو	الأغاني				
	الأفلام الطويلة				
	الأفلام القصيرة				
	الشريط الوثائقي				
	الكليات				
	المسرحيات				
	البورتري				
	المحاضرات				

11- القوالب الفنية في عينة الدراسة للمادة المكتوبة

القالب الفني /	المواقع	الجسرة	مؤسسة فلسطين	نقطة ضوء	نوافذ ثقافية
خبر					
مقال					
حوار					
بورتريه					
كتابات أدبية (شعر، نثر)					
إصدارات					

12- التفاعلية في عينة الدراسة

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	المواقع	نوع التفاعلية
				البريد الإلكتروني	جهة المستقبل (التصفح)
				التفاعلية مع النصوص	
				استطلاعات	
				البريد الإلكتروني	خدمات الاتصال
				خدمة RSS	
				انتسغرام	
				قوقل بلوس	
				الفايس بوك	الشبكات الاجتماعية
				توتير	
				اليوتوب	
					جهة المرسل (الموقع)

13- اللغة في المواقع

نوافذ ثقافية	نقطة ضوء	مؤسسة فلسطين	الجسرة	المواقع	القلب الفني
				عربية فصحي	مستوى اللغة
				عامية	
				خليط	
				اللغة الأدبية	أسلوب اللغة
				اللغة الإعلامية	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين
قسم: الدعوة والإعلام والاتصال.

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية-قسنطينة-

إستمارة مقابلة حول موضوع:

الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الإلكترونية العربية - دراسة تحليلية -

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تخصص علوم الإعلام

إشراف: الأستاذ الدكتور
نور الدين سكحال

إعداد الطالبة:
حبيبة المانع

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: حول الموقع

س1: أرجو ان تعرفنا بشخصكم الكريم (وخاصة مستوى و مساركم التعليمي).

ج: رياض وطار مستوى جامعي،روائي وإعلامي ورئيس الجمعية الثقافية "نوافذ ثقافية"، ولجت ميدان الصحافة وذلك سنة 1998 دون ان يكون لي تكوين في هذا المجال باعتبار ان تكويني كان في المحاسبة والتسيير حيث اشتغلت في العديد من الصحف الجزائرية باللغتين الفرنسية في البداية ثم انتقلت فيما بعد الى الكتابة باللغة العربية ومن بين الجرائد الجزائرية اذكر « le nouveau chroniqueur »، « L'Expression »، "اليوم"، "اخر ساعة"، "البلاد"، "الفجر"، الجمهورية"، كما اشتغلت كمراسل ثقافي (اعتبر اول صحفي جزائري راسل الصحف العربية ثقافيا) في كبريات المواقع والصحف العربية على غرار القدس العربي، الملحق السينمائي للحياة اللندنية، موقع ميدل ايست اونلاين، موقع دنيا الوطن الفلسطيني، موقع مهرجان السينما العربية بروتردام، لدي اسهامات ثقافية مع اذاعة صوت العرب من القاهرة وغيرها من الجرائد والصحف والمجلات.

س2: كيف جاءت فكرة إنشاء موقع إلكتروني دون غيره من الوسائل الأخرى كالمجلات والجرائد أو صفحات ثقافية في الجرائد؟

ج: انطلاقا من كوني استغلت في الاعلام الثقافي لفترة طويلة تجاوزت العشر سنوات ادركت ان الصفحة الثقافية هي اخر اهتمام مدرء الجرائد سواء من ناحية العامل البشري حيث ان غالبا ما يتم اسقاط الصفحة في حال يكون فيه فائض في الاشهار يحدث هذا عندنا عكس الدول العربية التي يولي فيها أصحاب الجرائد اهتمام كبيرا بالصفحة الثقافية ويعتبرونها صفحة مركزية في الجريدة وعليه قررت تاسيس موقعا ثقافيا لاعادة الاعتبار للصفحة الثقافية.

س3: ماهي الخطوات العملية في إنشاء موقع إلكترونية؟

ج: لإنشاء جريدة الكترونية يجب اتباع الخطوات التالية
اولا اعداد مخطط يشمل شكل الموقع والاركان التي يجب ان يحتويها ثم البحث عن مصمم محترف يكون بمقدوره اتباع ما جاء في المخطط وتجسيده افتراضيا.

س4: ماهي الصعوبات التي واجهتكم في إنشاء موقعكم؟

ج: اهم صعوبة نواجهها هي الصعوبة المادية في ظل غياب قانون اساسي معترف به من قبل الدولة لا يمكننا الاستفادة من الاشهار العمومي وفي ظل شح المؤسسات الخاصة نجد صعوبة في الحصول على الاشهار يمكننا من تجسيد مشاريعنا والتكفل بالتكاليف التي يتطلبها الموقع من دفع مستحقات العاملين معنا و التكاليف الخاصة بالموقع.

س5: ما مدلول عنوان الموقع من حيث التسمية ومن حيث الشعار اللوجو؟

ج: باعتبار ان هدي من وراء تصميم الموقع كان أن أجعله نافذة للثقافة الجزائرية في الخارج وإلمامه بكل انواع الثقافات المحلية والعالمية لجأت الى اعطاءه هذه التسمية علما ان التسمية هي في الاصل تسمية الجمعية الثقافية التي أترأ سها لذا فهو امتداد لها في الشبكة العنكبوتية.

س6: ماهي الاليات التي توظفونها من أجل تصميم جيد لموقعكم يرقى ليحتل المراتب الاولى في ترتيب المواقع الإلكترونية؟

ج: الموقع يعتمد على تصميم مبني على قالب مفتوح المصدر (Drupal content management system)

بالنسبة للمراتب الأولى فالحتوى هو العامل الأساسي للتصدر.

س7: ماهي الخدمات التي توفرونها للمتصفح مع ملاحظة نقص بعض الخدمات كخدمة RSS أو خريطة الموقع أو عدد زوار الموقع؟

ج: الموقع يقدم خدمة RSS و خريطة الموقع مربوطة مباشرة مع Google webmaster tools

س8: لاحظنا أن موقعكم يتميز بكم هائل من الفيديوهات على أي أساس تختارون الفيديوهات وماهي طريقة اختياركم لها مع ملاحظة أننا لم نجد لكم فيديو من إنشاء موقعكم. .

ج: كنا غالبا نعتمد على الفيديوهات التي مضمونها له علاقة بالثقافة وفي الاخير اصبحنا نعتمد على الفيديوهات الخاصة بالنشرية الجوية، اما فيما يتعلق بسؤالكم الخاص بإنشاء فيديو من تصميمنا فذلك راجع لغياب الامكانيات التي تتيح لنا ذلك.

المحور الثاني: الشأن الثقافي والهوياتي

س9: كيف تعرف لنا الثقافة من وجهة نظركم؟

ج: الثقافة هو كل ما يتبقى بعد ان نفقد كل شيء هي سلوكنا اليومي من عادات وتقاليد و تراث الخ.

س10: ماهي الهوية الثقافية من وجهة نظركم؟

ج: هي الجنسية للملكية الثقافية مهما كان نوعها.

س11: كيف تحاولون تعزيز مفهوم الهوية الثقافية من خلال ما تنشرون من مواضيع في موقعكم؟

ج: نحاول ان نمزج بين ما ينشر من اخبار عن ثقافة الاجداد وما ينشر عن الثقافة العصرية.

س12: غلب على موقعكم الاهتمام أكثر بنشر الأخبار الثقافية على حساب المواضيع الثقافية

كالمقالات كيف تبررون ذلك؟

ج: في الاصل الموقع اسس للاهتمام بالأخبار الثقافية نظرا لضيق المساحة في المنابر الاعلامية

بمختلف اشكالها وفي ظل الصعوبات المادية لا يمكن لنا الاستعانة بأقلام لنشر مواضيع ثقافية

كالمقالات ولكن هذا لا يمنع انه كانت لنا محاولة في هذا السياق في بداية الموقع الا انها لم تدم

في ظل المشكل العويص الذي نعاني منه.

س13: هل المجتمع المحلي هو المجتمع المستهدف من قبلكم؟ مع تعليل الإجابة في كلتا الحالتين؟

ج: طبعا الاولوية هي للأخبار الثقافية المحلية والمضمون دليل على ما نصرح به إلا ان هذا لا يعني

اننا لا نعطي اهمية للمواضيع الدولية

س14: ماهي المصادر المعتمدة التي تستقون منها اخباركم؟

ج: هي مصادر خاصة كإسهامات الزملاء بالإضافة الى برقيات وكالة الانباء الجزائرية و

الوكالات العالمية.

س15: من هو الجمهور المستهدف من خلال موقعكم؟

ج: الموقع مفتوح لكل شرائح المجتمع فلا نستهدف شريحة معينة

المحور الثالث: تقييم العمل الثقافي في الفضاء الإلكتروني

- س16: ماهي الفائدة والجديد الذي لمستموه من خلال العمل على المواقع أكثر من غيره في بقية الوسائط الأخرى (صحافة، إذعة، تلفزيون)؟
- ج: السرعة في الانتشار و قلة التكاليف الخاصة بالموقع و امكانية نشر المقال في اي مكان المهم يكون فيه حاسوب مرتبط بالانترنت.
- س17: بحسب تصفحنا هناك مواقع ثقافية قليلة عربيا وتكاد تنعدم جزائريا ما سبب ذلك في رأيكم؟
- ج: لا نولي للثقافة اهتمام في الواقع فالنشاط الثقافي هو اخر اهتمام المواطن هذا ما انعكس بالسلب افتراضيا وجعل المواقع الثقافية نادرة.
- س18: ما تقييمكم للعمل الثقافي الإلكتروني في فضاء الإنترنت عامة والجزائري خاصة؟
- ج: عمل جد هام باعتباره يساهم في نشر ثقافة اي بلد عبر قطر المعمورة وبالتالي يمكن الاجني من الاطلاع على ثقافة بلد يسمع به فقط.
- س19: ماهي الأهداف التي نرجونا تحقيقها من خلال موقعكم؟
- ج: نتمنى ان نساهم في التعريف بالثقافة الجزائرية عالميا وبالتالي التعريف بأدبائنا وفنانينا دوليا.
- س20: ما هو آفاق موقع نوافذ ثقافية مستقبلا؟
- ج: نطمح في تأسيس اول قناة تلفزيونية و اذاعية افتراضية ثقافية او ما يعرف بالويب تي في والويب راديو طبعا هذا ان توفرت الامكانيات المادية التي تسمح لنا بتحقيق هذه المشاريع.

الجمهورية العربية السورية | دمشق | 2018

الجسرة

المجلة الثقافية والفنية

الرئيسية | من نحن | أهدافنا | فريق العمل | إشتراكات | اتصل بنا

تسعة رئيس مجلتي الثقافية





الطالبة من بيروت وفردانة المصطفى - خير آل العاصمات
وعين آل السموات تبتلع من الفلج حياضنا كبرياء نرجو منكم
الاعتناء في وقتنا العربي.

إصدارات ذاتي الجسرة الثقافي



الحصول بعد 48 من مجلة الجسرة الثقافية

إذاعة المرسيات
عبد العزيز ناصر
بين الحناجر والحقائق



ذاكرة ذاتي الجسرة والفديو



الكتب المصاحبة قراءة

- 1 رواية العاصمات حسن بولصا
الأولى "الكتاب الصغيرة"
- 2 إمام يحيى بن محمد الجليلي -
الطريق إلى دمشق
- 3 إلهام الشاعر "ديوان حوران" لهذا
الكتاب أيضا القارئ
- 4 النجاة العليل - من العليل
المصطفى
- 5 شعراء بقرانين (3) من جلالهم -
مصطفى القوافلي

مناخات ثقافية و فنية

تجارب أدبية عربية إلى العالمية: عمان
الفايز
مختار في دمشق في
الجزيرة



ديوان "عين العليل" لآرامهم العليل

إصدارات



قراءة شاملة لقصص الشارقة لاجل
التي - عثمان بن قيس
الجزيرة - دمشق

المن - أحمد فرج العليل
القص من العاصمات والحدائق
مصطفى القوافلي

مقالات

العالق العليل - من العليل العليل
بعد ما كبريت حقلهم

الجزيرة



شعراء بقرانين (3) من جلالهم -
مصطفى القوافلي

التي والعالق - العاصمات والحدائق
نوران

شعر

رواية

قصة

نثر

قصاصه من "ديوان حوران" لهذا أصابعه
أنها الخارج
من ديوان حوران
الجزيرة

أول جمعية الكترونية ثقافية شاملة في الجزائر
تحت إشراف من المؤسسة الجزائرية في 28 نوفمبر 2014



الرئيسية

الأنشطة الثقافية

الجمعية الثقافية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الجمعية الإلكترونية

الصور

أبو الفيلون

شواتير

فنون الحياة

التاريخ

أدب

فيلم وثقافة

فكرات



مهرجان دولي 14 دول في المهرجان الثقافي الدولي 10.11.2014

الادب



أبو الفيلون

معرض وهران: عرض ثلاثة أعمال مسرحية جديدة من 8 إلى 20 أكتوبر

معرض تياتر بولاية التلمسان بـ "عربة القطار"

فنان الخطاف الموهوب العام، الخطاف عبد الخطاف بن كند راجيا وديدا والديدا، طالب، ومعلم ولد في 19 تشرين الثاني

إصدارات



مائة عام من التاريخ

تاريخ الجزائر

فيلم وثقافة دراما للمسرح والسينما بحراكش لعلي بن باب الترشيق المشاركة في مهرجان حراكش الدولي للسينما والدراما السينمائية في دورته الرابعة

لعلي فيلم وثقافة للمسرح و السينما بحراكش من علي باب الترشيق المشاركة في مهرجان حراكش الدولي للسينما والدراما السينمائية في دورته الرابعة، والمخرج تطهيرة في الفترة 27-28-29-30 يناير 2014

التاريخ

عقد المندوبية الأمريكية لأمري، ويز من 28 كما بعد مشاركة المندوبان

مهرجان الفيلم العربي، هامك (فرنسا) 28 عقد سينماليا من بينها أفلام جزائرية

«حراكش السينمائي» بكم العالم، بورت دي، ليبيا

من برنامج فيلم "أمر الزمان" لأمسجون شويين "أفلام إنسانية لمثل السينما العربية في سياق أوسكار أفضل فيلم أجنبي

كلاسيكيات



مكتوبة «عومس، بولد» الحسب جمال لادوية كثنائية نسائية

بانت مؤلف إصدار النسخة الجديدة من سلسلة أفلام بومس بونت بعد استضافة ماريه لاني فونسي فونوندا قبل 14 أحيوا من المصور، وعدم تحيد اسم الممثل التي سينور بالصور في هذه النسخة المتطورة، وأصيل

استخدام رأي

مكتوبهاتم لطيفة لـ 11 المبررات وهران الدولي للعلم العربي

تاريخ

ديرة

ديرة

أدب

431

استطلاعات الرأي القديم

تقارير بحثية

نصائح

تقارير بحثية

نصائح

تقارير بحثية

نصائح

تقارير بحثية

نصائح

تقارير بحثية

نصائح

المنتدى الديمقراطي في الجزائر " جديد
الأستاذ مؤمن بوجناب

الطبعة الـ 23 للمؤتمرات الدولية للكتاب
مؤتمر الوثائق الصيني، مع وان صاحب جائزة نوبل للآداب

مختلف في الفترة من 22 إلى 25 نوفمبر
التمثيل بمدينة توزر التونسية، مشاركة شعراء من الجزائر في الدورة الـ 38 من المهرجان الدولي للشعر

المزيد

فيديو

مؤتمرات انوار الخليل في الجزائر 2018
يوم الأحد 22 أبريل 2018

انوار الخليل 24 أكتوبر 2018
يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2018

انوار الخليل في الجزائر 2018
يوم الأحد 22 أبريل 2018

المزيد

بمختلف التخصصات

مستطابا نادي " وهي الملتقى " وتقدم ملتقى حول أدب المقاومة في
المسألة الأولى

المفتي "أبي وهي الملتقى" جمعية مستطابا بالجزائر الثانية عشر نوفمبر 2018 بالجزائر العاصمة
المسألة الثانية مؤتمر يوميات " المستطابا" على هامش الملتقى الوطني " وهي الملتقى الوطنية التي تمكنت
شعار " أدب المقاومة " و المسمى و قدم هذا الملتقى. ما كانت المسألة الأولى الملتقى وهي مسجلة في مكتب و
مستطابا بالمقاومة من خلال اختيار وجود أدبية. ما كانت بال

بناها مجال ملتقى النوع من الشؤون المقاومة يعين الملتقى بفراس التخصصات
الجزائر

المسألة الأولى الملتقى، المسألة الثانية، ما كانت جزائري ملتقى النوع من الشؤون المقاومة
المسألة الثالثة مؤتمر يوميات " المستطابا" على هامش الملتقى الوطني " وهي الملتقى الوطنية التي تمكنت
شعار " أدب المقاومة " و المسمى و قدم هذا الملتقى. ما كانت المسألة الأولى الملتقى وهي مسجلة في مكتب و
مستطابا بالمقاومة من خلال اختيار وجود أدبية. ما كانت بال

المزيد

مؤتمرات وطنية من أحياء الجزائر والحدود التي تقدم أن تعود بواقع إلى الجزائر
المسألة الأولى

المسألة الثانية مؤتمر يوميات " المستطابا" على هامش الملتقى الوطني " وهي الملتقى الوطنية التي تمكنت
شعار " أدب المقاومة " و المسمى و قدم هذا الملتقى. ما كانت المسألة الأولى الملتقى وهي مسجلة في مكتب و
مستطابا بالمقاومة من خلال اختيار وجود أدبية. ما كانت بال

المزيد

مهرجان الرياضة على مستوى مع الأمم المتحدة من 05 إلى 18 أوت 2018

المسألة الأولى الملتقى، المسألة الثانية، ما كانت جزائري ملتقى النوع من الشؤون المقاومة
المسألة الثالثة مؤتمر يوميات " المستطابا" على هامش الملتقى الوطني " وهي الملتقى الوطنية التي تمكنت
شعار " أدب المقاومة " و المسمى و قدم هذا الملتقى. ما كانت المسألة الأولى الملتقى وهي مسجلة في مكتب و
مستطابا بالمقاومة من خلال اختيار وجود أدبية. ما كانت بال

المزيد

مكتب المبادرات الأوروبية والمؤسساتية بالتعاون من مجموعات من
مكتب لكريات فرنسا والجزائر الملتقى على

المسألة الأولى الملتقى، المسألة الثانية، ما كانت جزائري ملتقى النوع من الشؤون المقاومة
المسألة الثالثة مؤتمر يوميات " المستطابا" على هامش الملتقى الوطني " وهي الملتقى الوطنية التي تمكنت
شعار " أدب المقاومة " و المسمى و قدم هذا الملتقى. ما كانت المسألة الأولى الملتقى وهي مسجلة في مكتب و
مستطابا بالمقاومة من خلال اختيار وجود أدبية. ما كانت بال

المزيد

بعض المواضيع المختارة التي تم تحليلها

1- عن موقع الجسرة / تقاطعات الهوية عند إدوارد سعيد ومحمود درويش

الجسرة الثقافية الالكترونية# - سعاد العتري

تمر بهذه الأيام الذكرى الحادية عشر على رحيل المفكر الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد، كما إنه منذ أقل من شهرين مرت الذكرى السابعة على رحيل محمود درويش وقد أجلت الحديث عن درويش في يوم ذكرى رحيله لرغبتني في كتابة رهذه المقالة، عن تقاطعات الهوية عند محمود درويش وإدوارد سعيد، فمناطق التشابه بينهم كبيرة جدا، وأكدها كل منهما عن الآخر فسعيد قال ذات يوم لدرويش «أنه أكثر من مرة يكتشف نفسه متلبسا بأفكاره»، وهو ما أكده الأخير بقوله: «أنا قابلت سعيد منذ ثلاثين عاما مضت، بوقت كان أقل وحشية، جميعا قلنا: إذا كان الماضي مجرد خبرة، يصنع للمستقبل معنى ورؤية، هيا نذهب، هيا نذهب إلى المستقبل، واثقين ببراءة الخيال ومعجزة العشب.»

من هذه الرؤية المشتركة، التي جمعت المثقفين، سأعرض في هذه القراءة الاستذكارية مواطن الالتقاء بين أفكار المفكرين اللذين أراهم كما يراهم الكثير أنهما عانقا تطورات القضية الفلسطينية بعدة أبعاد إنسانية محلية وعالمية.

الهوية بأبسط تعريفاتها هي مجموعة من الصفات الشخصية الموروثة في شخصية كل فرد منا، وهذه الصفات تعتبر سمات مميزة لكل فرد عن الآخر. لو تأملنا مفهوم الهوية الذاتية لكل منهما، نجد درويش وسعيد كأفراد تأثرا بالعديد من العوامل في حياتهم الفردية كالغربة والمنفى وفقدان الوطن بسن مبكرة، وهذه التأثيرات المبكرة أثرت في وعيهم وإنتاجهم وفي تصورهم لقضايا من مثل المكان والوطن والقومية العربية والإنسانية.

الهوية الفردية

على سعيد نظرهم للهوية الفردية: فهما لهما نظرة مابعد حدثية مميزة على مستوى الهوية الفردية، فجميعهما يؤكدا البعد المتعدد للهوية الإنسانية، فهي متعددة ومتنوعة ومشكلة من انتماءات عديدة ووجوه متحولة. وتحتزل المقولة التالية الرائجة في الدراسات ما بعد الاستعمارية نظرهم العامة للهوية: «الهوية ليست ثابتة ولا تعطى للفرد مرة واحدة بل تمر بمخاض طويل وعمليات تشكل متحولة من فترة لفترة حتى تصل على ماهي عليه» على حد قول درويش: «أنا لا أحجل من هويتي، فهي ما زالت قيد التأليف»، يشاركهما أيضا أمين معلوف في كتابه «الهويات القاتلة» .

محمود درويش في قصيدته «طباقي لإدوارد سعيد» يختصر هذه الشراكة الفكرية والفلسفية والإنسانية الجامعة بينهما، ونظرتهما للهوية الإنسانية بالآتي:

والهويّة؟ قُلْتُ
 إِنَّ الهويّة بنتُ الولادة لكنها
 في النهاية إبداعٌ صاحبها، لا
 وراثته ماضٍ. أنا المتعدّد... في
 داخلي خارجي المتجدّد. لكنني
 أنتمي لسؤال الضحية. لو لم أكن
 من هناك لدرّبتُ قلبي على أن
 يُرِي هناك غزال الكِنَايَةِ ...

لم يكن كل منهما يقبض على انتماء واحد ويستقر عليه، فسعيد كان يرى نفسه أمريكي وفلسطيني في آن، ولا يستطيع أن يقبض على انتماء واحد، لذا كان يعتبر نفسه خارجي وفي عنوان كتاب سيرته الذاتية «خارج المكان» توضيح لهذه النظرة، أما درويش فيعبر عن أزمته الوجودية وأزمة جميع الفلسطينيين بالعبارة الشعرية التالية: «من أنا دون منفي.»

الهويّة الفلسطينية

لو انتقلنا إلى معالجتهم للهوية الوطنية وهي عامل مفصلي في تشكيل مفهوم الهويّة العامة لأي فرد منا، نجد سعيد ودرويش جميعهما تبني الدفاع عن القضية الوطنية والانتماء لفلسطين، واعتبرا الانتماء لفلسطين أهم انتماءاتهم الأصيلة، بل إن فقدانهم للوطن خلخل مفهوم الهويّة لديهما وجعلها تمر بتحويلات متعددة.

كما يقول بيل أشكروفت (Bill Ashcroft) عن سعيد: «نحن لا نستطيع أن نفصل هذا الاهتمام السياسي عن هويته الخاصة وعن هوية الفلسطينيين بشكل عام، من الجانب النظري والتحليلي للنصوص، ومن خلال الطريقة التي يعرضان بها في العالم.»

ومن الكتابات الرائعة في القضية الفلسطينية كتابه «المسألة الفلسطينية»، و«بعد السماء الأخيرة» وهو العنوان الذي أقتبسه من أحد قصائد محمود درويش:

إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ الْحُدُودِ الْأَخِيرَةِ؟ أَيْنَ تَطِيرُ الْعَصَافِيرُ بَعْدَ السَّمَاءِ
 الْأَخِيرَةِ أَيْنَ تَنَامُ النَّبَاتَاتُ بَعْدَ الْهَوَاءِ الْأَخِيرِ؟

فبقدر ما كان الكتاب الأول توثيقي لحق فلسطين في امتلاك الأرض، كأن يأخذ أحد النصوص الدالة على وجود فلسطين في مراحل سابقة لتاريخ الاستعمار، ويحللها بنبرته التهكمية اللاذعة: «على الأقل كنا هناك في المكان»، رادا على ادعاءات إسرائيل بعدم وجود الفلسطينيين قبل القرن التاسع عشر، كان الكتاب الثاني توثيقي لذاكرة فلسطينية حية موثقة بالصور، كمحاولة مضاعفة لتوثيق الوجود الفلسطيني ورصد حالات البؤس والشقاء بعد النكبة. وهذا ما رصده درويش منذ بداياته الشعرية حتى نهاياته، بدءا من «عاشق من فلسطين»، و«أوراق الزيتون»، حتى «أثر الفراشة».

الهوية العربية

بالإضافة إلى الانتماء للأرض، كل منهما لم يفصل نفسه عن انتمائه للعالم العربي، فبكل قضية عربية كان لهم حضور طاغ. لأنهم ببساطة يعرفون هوياتهم على اعتبار إنهم عرب، يتشاركون مع العرب نفس اللغة ونفس القواسم الثقافية والحضارية، والتواريخ الهامة المشكلة لهوياتهم وذاكرتهم وطريقة تعاملهم مع الفكر والوجود. هذا الأمر بالإمكان تعقبه من خلال كتاباتهما عن العرب والواقع العربي ونقدهم الجاد للمشروع العربي باحثين عن سبل لتطويره بعد عدة مراحل من خيباته ونكساته وتراجعاته المستمرة .

لو أخذنا على سبيل المثال كتابي «الاستشراق»، و«تغطية الإسلام» لإدوارد سعيد، وقصائد درويش المتعددة بدءا من: «بطاقة هوية» التي يبدأها ب«سجل أنا عربي»، إلى العديد من القصائد في مسيرته الشعرية الحافلة، جميعها نصوص تؤكد انتمائهما العربي متقابلا مع المسح والطمس والطمير لمعالم الوجود العربي في «فلسطين» نا و«إسرائيل» هم .

سعيد، في «الاستشراق» دافع عن الهوية العربية والصورة الحقيقية للعرب ودول الشرق من خلال نقد آليات تمثيل الغرب لها، ومن خلال توظيفه لفكرة السلطة والمعرفة استخدم طريقة فوكو في تقويض سردية المستعمر، المنبثق من عرض مغالطات الصورة القديمة والمتوارثة عن الشرق بسبب الأيديولوجيا والعنصرية وخدمة المصالح اللوجستية، مما يدعو لفهم طبيعة هذا الكيان المشوه والمخرف، وهذا دور عظيم بذله سعيد، إذ حارب الاستشراق في عقر داره، وقد تبنى درويش هذا التوجه الرافض للإمبريالية في العديد من قصائده.

الهوية الكونية

الجانب الآخر للهوية لديهما هو الهوية الكونية، أو العالمية، وسعيد يفضل مصطلح «الكونية» التي تشتمل جميع الثقافات الإنسانية الموجودة في الكون، على مفهوم «العالمية» المنطلقة من فكرة

العولمة الأمريكية الحاملة في طياتها العديد من الأيديولوجيات الأمريكية القطبية التي تريد أن تحكم العالم وفق نظرة واحدة. فالكونية بأجمل تجلياتها هي أن تكون ابنا للكون، بالمعنى السياسي والأخلاقي والثقافي، من دون الاتصال بارتباطات خاصة تفصلك عن العالم الآخر، بل تكون هذه الارتباطات متعايشة مع بعضها البعض.

هذا الفكر الكوني هو ما فتح لهما الآفاق في قراءة واقعه السياسي والإنساني في مرآة الآخر وإن كان عدوا، مما جعلهما ينطلقان إلى عالمية التجربة الإنسانية سواء أكانت الضحية أم ضحية الضحية، فجميعهما يتقاسمون نفس بنية الألم. لذا انطلق درويش في دواوينه الأخيرة من فكرة تبني الألم الإنساني بشكل عام مادام كل مقموع يحمل أسئلة الضحية. وهو ذاته ما قام به سعيد في الإقبال على الأدب اليهودي وقراءة ما نتج عنهم من تصورات خاصة بالهولوكوست، ولكن التاريخ المشترك بالألم لم يمنع سعيد من أن يحتتم حديثه بمرارة متسائلا: كيف بإمكان الضحية أن تقتل الآخر وتودي به إلى نفس المصير؟!

إن « المعاناة الفلسطينية، كما يقول سعيد، لا بد أن تفهم من إن اليهود هم هنا ليقبوا. المعاناة لا بد أن تناضل في اتجاه خلق وضعية تمكن التعايش متكئة على الكرامة الإنسانية، وضعية تستطيع إمساك خيال العالم». (يوسف يعقوبي)

ودرويش من جانبه تعايش مع التسامح من اليهود، وأحب ريتا اليهودية وانطلق معها لفضاء من الحب والتعايش، بخياله الشعري وكتب بها أجمل قصائد الحب، وإن كانت بين عيون وعيون ريتا بندقية!

وكما ذكرت أعلى إنه قدم صورة عالمية للإنسان المقموع، وتبنى جميع أصوات المقموعين والمعذبين، من مثل قصيدته:

«ليس للكردى سوى الريح». تقول الباحثة أريكا مينا (Ericka Mena) عن البعد الكوني لتجربته: «تجربة درويش للمنفى، والتشرد، إنها تمثل ليس تجربة الفلسطينيين المخفية، ولكن كل الأشخاص المزاحين.»

نظرية ما بعد الاستعمار

تجربة الاستعمار وما بعد الاستعمار هي تجربة مفصلية في قراءة فكرهما، فبينما تحررت شعوب العالم الثالث من تجربة الاستعمار المادي المعلن، فلسطين لا تزال مستعمرة، ومن المفارقة إنهما مثقفان لما بعد الاستعمار. استفادا من طروحات ما بعد الاستعمار في نقد المستعمر، وكافة أشكال

الاستعمار التضييلية والتهميشية الممارسة بكثافة وتنظيم يقصد تدمير الهوية والجود الفلسطيني، والتي لا تزال موجودة وبشكل خفي لتحكم العلاقات في العالم أجمع. ف سعيد هو ناقد الاستعمار الشهير وجهوده هو والمنظرين الأوائل له مثل: هومي بابا، سيفاك، إعجاز أحمد، نعوم تشومسكي تعد علامات فارقة في نقد الفكر الاستعماري، وجهودهم كانت مؤسساتية لهذا الفكر، وتعد كتب سعيد: «الاستشراق» و «الثقافة والإمبريالية» من المفاتيح النقدية البارزة بهذا المجال. أما درويش فهو كشاعر وحالة شعرية عاشت فيما بعد الاستعمار كانت حياته ونتاجه الشعري مدارا للقراءات مابعد الاستعمارية، لأنها تجربة وليدة ظروف سياسية مغايرة ولما بها من عمق فلسفي في تحليل أشكال القهر الإنساني.

الذاكرة

قضية الذاكرة عند إدوارد سعيد ومحمود درويش ليست من القضايا السهلة ولا يسهل الإمساك بمعالها بسهولة، وذلك لأنها مثل هويتها متشعبة وموغة في الارتباط بالقضية الفلسطينية، فذاكرتهما مرتبطة بشكل مباشر بذاكرة الوطن. وقد لعبا دورا غير قابل للنسيان بموضوعة الذاكرة، من خلال جانبين متميزين: الأول: يكمن بتأثير الذاكرة الفلسطينية عليهما. فبرزت صورة الذاكرة المثقلة بالعديد من المفارقات والحزن والأسى والفقد والترحال والإزاحة، مما أدى لتشكيل الذاكرة الفردية لديهم بعوامل المهم الجماعي لأمتهم الفلسطينية. ولكنهما في جانب الثاني، لعبا دورا إيجابيا في قضية الذاكرة، فنستطيع تطبيق ما يصطلح عليه فوكو: «مؤسس المنطق» والمقصود به: «الشخص اللاعب دورا أساسيا في إنتاج الخطاب، بحيث لا يعكس التاريخ ولكن يعكس تاريخ الخطاب الذي أسسه هو في دواوينه. ((Angelika Neuwirth» سعيد ودرويش قاما بتأسيس لمنطق الخطاب وذلك من خلال تأسيس خطاب الذاكرة والتاريخية تحريرهما، وإعادة صياغتهما، بعد إدراكهما جيدا للفكرة القائلة بأن حريمهم كشعب فلسطيني مع الآخر في إثبات الهوية الفلسطينية هي حرب ذاكرة، فبقدر ما تتذكر بقدر ما تثبت وجودك وهويتك وسرديتك الخاصة . بخلاف إلهما دوننا ذاكرتهم بسيرهما الذاتية وفي حواراتهما وأحاديثهما الصحفية والتلفزيونية، قد دوننا علاقتهما مع المكان الفلسطيني بطريقة رسخته في الذاكرة الجماعية للفلسطيني والعربي وللأعداد المتزايدة من المهتمين بالقضية الفلسطينية.

كل منهما يعرض للقضية الفلسطينية على إنها صراع بين ذاكرتين، وبطريقة سعيد الطباقية يقارن بين المفارقة في إن يوم ذكرى تأسيس إسرائيل هو يوم نكبة فلسطين، فتاريخ انتصاراتها هو تاريخ خيبتنا

كعرب، وخيبات الفلسطينيين على وجه الخصوص. ذاتها الفكرة التي طرحها درويش بشجاعة
وبلاغة محارب في كتابه «ذاكرة للنسيان.»

الفكرة الثانية التي يتبناها سعيد فيما يخص التعامل مع الذاكرة، هي فكرة «اختراع الذاكرة»، لأن
الذاكرة انتقائية، ثمة من هم أيديولوجيون، ويخدمون مصالح معينة فإنهم يخترعون من التاريخ أحداثا
ويفسرونها بطريقة تخدم رؤاهم في حكم الشعوب، من مثل المبالغة في عرض آثار الهولوكوست
لتكتسب الصهيونية تعاطفا وتأييدا عالميا أكبر.

المنفى

كل من درويش وسعيد عاشا تجربة المنفى وتفاعلا مع فكرة المنفى بشكل إيجابي وخلاق،
فبدلا من كون المنفى، كما هو مشاع، وسيلة لرتاء الذات والحزن انطلق كل منهما ابداعيا في المنفى
وخلق لهم فضاءات من الرؤية المتوازنة للذات والآخر في ظل البعد المكاني عن الوطن، فدرويش
يقول: «من أنا من دون منفى» ويؤكد سعيد أهمية وجود المنفى في أن يكون المفكر والمثقف خارجي
بعيدا عن الانتماءات الضيقة التي قد تؤثر على رؤيته الموضوعية في القضايا المنظورة. ومن المهم ونحن
نفكر بالمنفى أن نفكر بمفهوم الهجنة المتوالدة بشكل تلقائي من العيش بفضائين، كما يوضح درويش
بقصيدته «طباق» إذ يصف التعايش السلمي بين هذين الفضائين، فلكل منهما دوره ووظيفته المنتجة
للمحصلة النهائية للصورة السعيدية والدرويشية العامة:

يقول: أنا من هناك. أنا من هنا

ولستُ هناك، ولستُ هنا .

ليَ اسمان يلتقيان ويفترقان ...

ولي لُغتان، نسيتُ بأيهما

كنتُ أحلم،

لي لُغة انكليزية للكتابة

طيعةُ المفردات،

ولي لُغة من حوار السماء

مع القدس، فضيةُ النبر

لكنها لا تُطبع مُخيلتي

هبوط اضطراري

وبعد، من المهم ونحن نتذكر تجربة كل من سعيد، ودرويش، أن ألاحظ بعض الملاحظات الهامة بوجهة نظري الخاصة بتعاطي العرب لهما، فبينما يبدو درويش نال حظاً وافراً من القراءات العربية والتلقي العربي، يبدو لي إن ادوارد سعيد احتزل بالفكر العربي لأن يقرأ في بعض الكتب وينسى في كتب أخرى. سعيد في التلقي العربي العام اقتصر فهمه في كتاب الاستشراق، والمسألة الفلسطينية، وخارج المكان، بينما كتاباته النقدية الأدبية تبدو لي في طي النسيان، ولم يكتب عنها بشكل كاف في الأدب والنقد العربي، مفكر أصيل ومجدد وناقد راديكالي مثل سعيد بحاجة أن يقرأ باستمرار، وتتطور الدراسات النقدية الناتجة عن الفكر السعيد في كل عام.

أيضاً حظي درويش بتمثيل سيرة حياته بمسلسل، ولم يحظ بذلك سعيد على الرغم من أهمية هذا الأمر في تقديم سعيد للقارئ العادي، والمشاهد العام ونشر هذه الثقافة السعيدية الغنية في فضاء الصورة والإعلام، وهو الذي لم يترك وسيلة من الوسائل النافذة للآخر للحديث عن قضايا الشرق إلا وفتح له فيها قناة تواصل. لذا أرى من المهم أن تقدم لنا سيرة سعيد بمسلسل، أو أفلام وبرامج وثائقية متعددة، فلو بحثنا في يوتيوب العربي عن سعيد لوجدنا إحالة سريعة على كم هائل من المقاطع باللغة الإنجليزية، مما يعني إن الغرب قرأ وفهم سعيد أكثر بكثير من العالم العربي.

الموضوع الآخر، رغم إن التقاطع بين كل من سعيد ودرويش كبير، فأنا أزعم لو إننا قرأنا تجربة الكتابة الفلسطينية لوجدنا إن هناك تقاطعا وتشاركا جماعيا في الأفكار والرؤى وتكون مواطن الاختلاف بين المنتوجات الثقافية والفكرية طفيفة جدا، لعدة أسباب أهمها إن التجربة الإنسانية واحدة، فبعد النكبة توحدت الهوية الجمعية للفلسطينيين لمحاربة الاستعمار وإن اختلفوا بألية استعادة الأرض. أيضا أود أن أشير إلى أن هذا الفكر الفلسطيني لو وضع مع الفكر اليهودي الخاص بالهولوكوست وأي فكر آخر متعلق بالضحية، لوجدناه فكرا متشارك الثيمات والموضوعات، وهو ما يسمى ب (sharing victimity) مثل: الصدمة، الشتات، المنفى، التهميش، وطريقة التعامل مع الذاكرة، وتبني الكونية بين التصالح مع الآخر أو الهروب من الظروف الوجودية التي وضعوا بها، مما يعني كونية تجربة الألم وطرح نفس أسئلة الهوية والوجود المقلقة والمشروعة في آن في العالم.

#القدس العربي

2- عن موقع نقطة ضوء /الثقافة العربية في مواجهة العولمة

مروان ياسين الدليمي (القدس العربي): الخميس، 11-يناير-2018 01:01 صباحا



باتت الهوية الثقافية الوطنية للدول والمجتمعات أمام إشكالية فرضتها ظاهرة العولمة، التي امتد تأثيرها إلى كافة الأنشطة الإنسانية، وخطورة العولمة تتجسد بسياساتها الهادفة إلى هيمنة الثقافة الغربية على ثقافة الشعوب، ولعل الدور الأخطر للعولمة يبدو واضحاً في ازدواجية سياساتها، خاصة في الإطار الثقافي، فهي من جهة تشجع الأنشطة والدراسات المتعلقة بالأقليات العرقية والطائفية والإثنية، التي ستفضي بالنتيجة إلى تفتيت وحدة الثقافة الوطنية الجامعة، ومن الجهة الأخرى تسعى لفرض أنماط الثقافة الغربية القائمة التي تشجع القيم الاستهلاكية، لتصبح بالتالي هي الثقافة النموذج، التي تمحو الثقافات الأخرى بكل ما تحمله من خصوصية. وهذا يعني سحق ثقافة الأطراف من قبل ثقافة المركز، فهل يمكن الحديث في ظل هذه الإشكالية عن تبادل ثقافي وحوار حضارات؟ أم أن المسألة انتهت إلى انحسار وهزيمة الذات الثقافية الوطنية. عن هذا الموضوع أبدى أربعة مثقفين عراقيين آراءهم حول كيفية حماية الذات الثقافية أمام أيديولوجيا العولمة؟

هنتنغتون والعولمة الثقافية

بداية يرى الناقد والروائي «عواد علي» أنه رغم كل المآخذ على صمويل هنتنغتون، بسبب نظريته السيئة الصيت حول «صراع الحضارات»، فإن جانباً إيجابياً أجدّه في دراسته «الغرب منفرداً وليس عالمياً» التي يقر فيها بأنه من اليسير تحقيق عولمة اقتصادية أو عولمة سياسية، لكن من الصعب تحقيق

عولمة ثقافية، فهي — في اعتقاده — لا تستطيع تقديم أي نموذج ثقافي قادر على تهميش الثقافات، وإفراغ كل الهويات الثقافية من محتواها، ومن ثم فإن إنشاء ثقافة كونية معولمة ضرب من الأوهام، لأنه إذا أمكن أن تتحقق عولمة للصناعة، أو للعلوم المادية والإنتاج التكنولوجي، أو عولمة لوسائل الإعلام، فإن هذه العولمة لا تمس في الحقيقة سوى الجوانب المادية في حياة الإنسان، في حين يتعذر عليها المس بالثقافة الروحية والفلكلورية والقيم والمشاعر والكثير من الأنساق الاجتماعية الموروثة، أو المرتبطة بالطبيعة الجغرافية للشعوب. ويضيف علي .. إذا ما حاولت العولمة (أيدولوجياً وعملياً) أن تمس بالثقافة الروحية فإنها تفشل حتماً، وسأضرب مثلاً بالمسرح، فقد حاول بعض المسرحيين الغربيين الشهيرين، مثل الفرنسي أنتونين آرتو والبولندي غروتوفسكي والإنكليزي بيتر بروك والأمريكي ريتشارد ششندر، استثمار الملاحم والطقوس الشرقية في إنتاج أعمال مسرحية من منظور أيدولوجي براغماتي غربي (استشراقي)، على أساس أن ذلك نوع من التقاء الثقافات وتمازجها يهدف إلى جعلها ذات منحى موضوعي لكنهم جوهوا بنقد شرس من طرف ناقد مسرحي هندي اسمه روستم بهاروشا، حيث رأى في كتابه «المسرح والعالم: الأداء وفن السياسة الثقافية»، أن ذلك الاستثمار قام على نزعة مركزية غربية تشوّه التراث الشرقي الروحي، أو تسخّفه.

وقد فكك بهاروشا أعمال هؤلاء المسرحيين عبر تركيزه على ما سماه «أخلاقيات العرض» التي تكمن وراء كل تبادل ثقافي، والعلاقات الاجتماعية التي تؤسسه، منطلقاً من مقولات إدوارد سعيد، ومواطنيه غاياتري سبيفاك، وهومي بابا، وبارتا تشاترجي، المعنية بتفكيك الخطابات الغربية الاستشراقية، القائمة على رغبة دفينية في موضوعة الآخر (الشرقي) في إطار من التهميش والانتقاص، وإعادة تشكيله في المتخيّل الغربي بطريقة تستبعد هويته وتطمس حقيقته، ليجري إدراكه بوصفه عالماً عجائباً. ووقف هذا الناقد الفذ على مجموعة من الأعمال التي تؤكد صحة أطروحته النقدية، مثل إنتاج بيتر بروك للملحمة «المهاماراتا» الهندية الشهيرة، واصفاً أياها بأنه يصم الثقافة الهندية بالتفاهة في عرضه للأساطير والملاحم، ويخفف من قيمة الفلسفة الهندوسية بطرح ملاحظات معروفة سلفاً، تعتمد على بناء أوروبي مركزي للأحداث وللتمثيل صُمم خصيصاً للجماهير العالمية، (وقابلة للإحياء اقتصادياً) في الأسواق الدولية. هكذا تعامل بروك مع هذه الملحمة الروحية، بطريقة حولتها إلى حلال وأثاث، وجردتها من تاريخها، ليتمكن من بيعها لجمهوره في الغرب، في حين أنها بالنسبة للشعب الهندي، تُعدّ المصدر الجوهرى للمعرفة في تراثه الأدبي، ففيها الرقص والرسم والنحت، واللاهوت والدين، وفن الحكم، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، باختصار إنها كما يقول، تاريخه بكل غزارته وتفصيله...

أخلص من ذلك إلى أن ثقافتنا العربية أمام ثلاث مهمات متداخلة، أولها المحافظة على ذاتها أو هويتها الثقافية من الذوبان في «الغربنة» أو «الأمركة» أو ما اصطلح عليه بـ«الماكدونالدية»، وهي شكل من أشكال المقاومة، خاصة أنها هوية ذات دفاعات قوية في حاضرها وماضيها. وثانيها الانفتاح على ثقافات العالم، غربيها وشرقيها، كونه أمرا قديرا، والتفاعل معها بصيغة «المثاقفة». وأخيرا تفكيك المحاولات التي تدعو إلى إقصائها أو صهرها أو جعلها دونية أمام الثقافة الغربية، والعودة المتوحشة.

حقوق الجماعات ومحاولة تفكيك المجتمع

ويرى الشاعر «نبيل ياسين» الأمر من ناحية أخرى.. فاليوم ينتقل الفكر الفلسفي من التركيز على حقوق المواطنة إلى التركيز على حقوق الجماعاتية، والمثل الأبرز على ذلك هو النشاط المعولم لإقرار حقوق المثليين من النساء والرجال قانونيا بحجة المساواة والعدالة، ورسميا تم ذلك في ثمان وعشرين دولة حتى الآن، ونشهد دولا أوروبية يحكمها مثليون متزوجون رسميا، كما هو الحال في بلجيكا. أمام هذا التطور ضد الطبيعة تصبح الذات الثقافية بمعناها الذي طرحته في السؤال معزولة ومستلبة، وتحول الثقافة برمتها إلى مكونات أخرى أمام تقدم الجماعاتية وتختلف حقوق المواطنة، وفي الواقع فإن الدفاع عن حقوق المثليين تقدم في معظم البلدان العربية عن طريق النشاط الجماعاتي، الذي تقوم به كثير من سفارات الدول، فبدلا من الدفاع عن حقوق المواطنة، يتم الدفاع عن الحالات التي ما زالت تعتبر شاذة في بلداننا رغم وجودها السري مثل اللواط والسحاق .

هذه الثقافة تتحدى ما كان سائدا مما نفهمه عن الذات الثقافية، باعتبارها محلية أو وطنية أو قومية أو إنسانية. فمن الواضح أن العولمة الجديدة في العقد الثاني من هذا القرن تتعامل مع تصغير الوحدات الاجتماعية إلى أصغر حجم ممكن، لتحل محل المجتمع القائم على حقوق الفرد المتساوية.

هناك من يؤكد على الاعتقاد السائد من أن العالم اليوم يقاد من مجموعات تتوسع عولميا عن طريق تفكيك المجتمعات سياسيا واجتماعيا، وإلغاء الثقافة بمفهومها القديم الذي ارتبط في عالمنا بالتححر السياسي، القومي والوطني، وإحلال جماعات مصغرة محل المجتمع، ولذلك مثلا يتم الحديث عن تحرير المرأة، ووضع نسب قسرية لتمثيلها بثلاث السكان، بدون تحريرها ثقافيا واجتماعيا تحريرا حقيقيا .

ويشير ياسين إلى أنه رغم ظهور مصطلح الجماعاتية في 1849 من قبل جون جودوين بارمياستنادا إلى مفاهيم أسبق مستمدة من العزلة الرهبانية والباطنية الدينية والإثنية، إلا أنه تفعل منذ الثمانينيات في الفلسفة والفكر الاجتماعي، ليناقد المفهوم اجتماعيا، باعتباره وسيطا بين الفردية والجماعية، واستنادا إلى استخدام مصطلح الذات الثقافية، فإن العولمة الجماعاتية لم تعد تسمح لهذه الذات بالتعبير

عن نفسها، باعتبارها تجسيدا لهوية محلية أو وطنية إلا بمقدار ما تبنت فكرة الجماعية، باعتبارها تحتوي على أقل مقدار ممكن من الفردية، وبالتالي لم يعد هناك فرد ولا مجتمع، وإنما حالة بين المفهومين تتحرك أسرع من الفرد والمجتمع، وتأخذ دوريهما معا، ما يسمح (بغزو) ثقافي على الطريقة الحديثة داخل المجتمعات وخارجها، من جماعات داخلية وخارجية لسلب الذات الثقافية مكوناتها المحلية والوطنية.

اليوم يتقبل ملايين البشر التغيرات الثقافية، حتى بدون أن يدركوا تصنيفها الفلسفي أو الفكري أو السياسي أو الاجتماعي، بعد تهدم الأطر التي كانت تحدد المفاهيم والتصورات، والدليل على هذا الاستلاب أن الفرد لم يعد يشعر بأنه يفقد وطنيته أو تراثه أو مميزاته الوطنية، فقبول الاحتلالات والتعاون مع ثقافة المكونات، ويظهر هذا في العراق بشكل أوضح مما يظهر في مصر مثلا، إذ تدفع مؤسسات دبلوماسية وثقافية ومالية وإعلامية بجماعات ثقافية جديدة تكون بديلا عن الطبقة الثقافية الوطنية، وتسوقها عبر جوائز وترجمات ودعوات لمهرجانات دولية، لتقبل كل ما تقدمه فكرة العولمة الجماعية من التي تخلق مصالح مشتركة وعلاقات مشتركة بمعزل عن المجتمع ومعزل عن جماعات أخرى. فالهوية الثقافية المقبلة ليست هوية وطنية أو محلية أو قومية تاريخية، وإنما مجموعة منعزلة من الهويات التي يمكن أن تكون متنازعة أو متخصصة، كما يحدث مع مجموعتين ثقافيتين جرى اختراعهما في العراق، باسم «مثقفو الخارج» و«مثقفو الداخل» أو «مثقفو النظام» و«مثقفو المعارضة»، أو «مثقفو الجنوب» و«مثقفو الشمال». هذا هو الهدف العولمي الذي تجاوز دعوة العولمة في عقد التسعينيات، والذي قام على مفهوم أن العالم قرية صغيرة، فعولمة اليوم لا تعترف إلا بعالم من عدة قرى لا ترتبط مع بعضها إلا عبر فيسبوك بانتظار ما سيظهر بديلا له.

البحث عن الهوية الضائعة

ويرى الكاتب المسرحي «ناهض الرمضاني» أنه .. حينما نتأمل طبيعة المرحلة التي تمر بها الدول العربية — ولن نقول الأمة العربية خشية التعرض للسخرية — فإننا نلاحظ على الفور أن الدول تمر الآن بمرحلة تشبه إلى حد كبير المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى عقب انتهاء السيادة العثمانية على المنطقة، وبزوغ قوى متصارعة جديدة وسط ذهول المواطنين العرب، الذين لم يكونوا يعرفون إلى أين يتجهون وكيف سيصلون إلى غاياتهم، إن هم حددوها.

لكن الأمر في الحقيقة أصعب الآن، فقد سعت الشعوب وقتها إلى تشكيل أشباه دول تحت وصاية وانتداب قوى أوروبية مختلفة، وظنت كل مجموعة أنها نجحت في تشكيل كيان سياسي مناسب،

يمكنه أن يحفظ للناس الحد الأدنى من حقوقها. ثم شاعت فكرة القومية العربية، وأصبح لغالب الجماهير هدف واضح، كانت تظن أنها ستتمكن من تحقيقه لو استمرت بالعمل في اتجاهه. ولثلاثة عقود على الأقل تبدأ من الأربعينيات وتنتهي بنكسة يونيو/حزيران عام 1967، استمرت النخب والجماهير العربية بتنمية قوى ناعمة تدعم هذا الاتجاه وتشكل شارعا قوميا عربيا، كان قادرا حتى على إحراج الحكام والملوك، بالإضافة طبعا إلى قوى اليسار العربي، التي كانت تحتل حيزا كبيرا في صناعة الوعي وإنتاج ثقافة محلية ذات ارتباط أمني، ساهمت بشكل كبير في نشر الوعي، حتى لدى التيارات القومية والدينية، بسبب الطبيعة العلمية المنطقية، التي تسم الفكر الماركسي. وبعد النكسة تغير الموقف تماما وتمت تغذية الاتجاه المضاد للقومية العربية، فنشأت جماعات ثقافية تنادي بالتماهي مع الغرب ومصالحه، وتيارات أخرى مضادة تنبذ القومية وتدعو للعودة إلى الدين، كمنبع رئيسي للثقافة يمكنه تشكيل هوية المجتمع بمعزل عن أي رافد آخر، وتم دفع التيار الديني ليصل إلى أقصى مراحل التشدد، ثم ليكلل هذه الجهود بدولة الرعب التي أقامها في العراق وسوريا، ما ولد صدمة عكسية لدى المجتمع أكبر من صدمته بنكسة يونيو .

أما اليوم فمجتمعاتنا حائرة وهي تبحث عن هوية، حيث لم يعد هناك يسار محلي، بعد الهدام جدار برلين وسقطت كل الأحزاب التي كانت تتكئ على الاتحاد السوفييتي، ولم يعد شعار «القرآن هو الحل»، إذ انكشفت عورات الأحزاب الإسلامية، واتضح أنها كانت تملك شعارات بدلا من النظريات التي تمكنها من بناء دول حديثة أو تصل إلى مستوى مقبول في إدارة الدولة، وأن اعتمادها على اجترار الماضي لا يعفيها من مسؤولية النظر في تحديات الواقع.

أما فكرة القومية العربية فقد أصبحت مثار سخرية كبيرة وأصبحت لفظة «قوجي» شتيمة يتنازرها البعض للانتقاص، رغم أن اللغة وهي العنصر الأهم في أي قومية، ما زالت مشتركة وتزداد انتشارا يوما بعد آخر، بل أصبح الناطقون بالعربية الآن نسبة مئوية مرموقة من سكان العالم.

لا مفر من التأقلم والتجاوز

وفي الأخير يرى الروائي «يونس توفيق» أن العولمة حالة استثنائية فرضت نفسها كواقع لا محال منه على أرجاء المعمورة. فهي في الأساس وليدة عصر التكنولوجيا الحديثة والإنترنت، وهي ليست محصورة فقط في التجارة وحرية نقل الأموال والمعاملات الاقتصادية، بل في كونها جعلت من العالم قرية صغيرة، حيث أصبحت الثقافات متداخلة مع بعضها، جاعلة من أكثرها تمكنا أن تفرض نفسها على الأخرى، بل الكثير يذوب في بوتقة الحداثة والخضوع إلى عوامل خارجية لا تمت إلى جذورها

بأي صلة. وبالتالي فأى ذات ثقافية تتمتع بميزة محتواها وتاريخها وثروتها الضاربة في الأصالة، لا يمكن أن تكون طعماً سهلاً، ولحمايتها من أخطبوط العولمة يلزم الحفاظ على الطابع المتميز الذي يجعل منها واقعا ثابتا لا مجال لتخطيه، أي ثقافة تتمتع بقاعدة تاريخية أصيلة لا يمكن للعولمة أن توظفها، حتى إن تعرضت للاختراق والتلوث، وهذا أمر مفروغ منه، لكنها بالتأكيد ستصمد محافظة على أصالتها بفضل محتواها ووعي الطبقة المثقفة، التي تعرف كيف توظف العولمة نفسها لسياساتها الخاصة وتستفيد منها.

وتبدو اللغة هي أول ما يتعرض للتلوث، وفي أغلب الأحيان يلجأ القائمون عليها إلى وضع المتاريس وفرض شروط حديدية من أجل حمايتها، ولكننا نجد في أغلب الأحيان أن الشباب يتجاهلون هذا التمرس، ويفتحون الأبواب أمام مفردات دخيلة، بل يتبنونها حتى تصبح ضمن القاموس اللغوي الإلكتروني، الذي يجبر الإعلام الرسمي على التعامل معها وإدخالها ضمن قواميسه، وهذا هو واقع اللغة العربية في عالم التواصل الاجتماعي، والمواقع والمدونات، حيث أصبحت تجدد نفسها وتتطور بشكل هلامي يتقبل مصطلحات ومفردات دخيلة فرضت نفسها عن طريق الشبكة، خاصة في الاستعمال الشبابي للغة كانت في عداد اللغات المكتوب لها الانقراض، حتى أضحت فجأة لغة حية وديناميكية. ولا ننسى أننا في الأصل شعوب موزائية التركيب، تم تشكيلها في بوتقة واحدة مرة بقوة السلاح، ومرة بدواع دينية، وربما هذا سبب جوهري في ضعف تكوينها بفعل ظروف معينة وديكتاتوريات أخضعتها لصالحها وعاشت عليها، مثلما وقع في العراق وسبق إن حصل في يوغسلافيا، حيث تفتت بعد سقوط الشيوعية فيها. وأستطيع القول بأن أوروبا نفسها أصبحت اليوم ضحية العولمة، وخير مثال على ذلك ما شهدناه من دعوة إلى الانفصال في كتالونيا، وهناك دعوات مماثلة في أماكن أخرى مثل، سردينيا وصقلية وفال دي سوسا، التي تتمتع بحكم ذاتي وتصبو إلى الاستقلال، حيث تتعالى الصيحات فيها معلنة بأنها تنتمي إلى ألمانيا وتسعى إلى الانسلاخ عن إيطاليا وغيرها من الأقاليم التي باتت تتضخم لديها الهوية الثقافية لأسباب سياسية أكثر منها ثقافية، بل تشكلت أحزاب عصبية تدعو إلى انسلاخ أقاليم صغيرة عن الوطن الأم بدواع شتى وهذا الإعصار يعصف الآن بكل أرجاء أوروبا.

ويضيف توفيق .. لا أعتقد أن العولمة عملية مدروسة ومخطط لها من أجل الهيمنة الثقافية والحضارية على العالم، بل هي نتيجة بديهية للتطور الحضاري والتكنولوجي، الذي لا بديل عنه، والذي اكتسح العالم بأسره. وما علينا إلا التأقلم معها ومعرفة كيفية استغلالها بشكل جيد وواع. وهناك كل

الوسائل التي أتاحتها لنا العولمة نفسها والتي يمكن توظيفها من أجل الارتقاء بالموروث الثقافي والحضاري العربي وجعله يسمو إلى العالمية.

3- عن موقع مؤسسة فلسطين الثقافية / هويتنا الثقافية ورياح التغيير

د. نافذ سليمان

إن الذي يكسب الإنسان والمجتمع شخصيته المستقلة، ويجعل له كياناً ووزناً بين الآخرين ، هو مدى تميزه بثقافة خاصة به ، يُعرف بها ويُقيّم من خلالها، وتمثل حصناً ودرعاً واقياً يحميه من الذوبان في الثقافات الأخرى، وهذا ما عملت الأمم والمجتمعات منذ تكونها إلى اليوم على الدفاع عنه ، وتحمل التبعات الضخمة والتي تصل أحيانا إلى مستوى الحروب لصيانة ثقافتها الخاصة التي توارثتها عن الأجيال السابقة وستورثها للأجيال اللاحقة.

وتأتي العولمة في العصر الحاضر لتزيل الحواجز والحدود بين الدول والشعوب ، عبر التواصل الفضائي والإلكتروني الذي لا تقوى العوائق على منعه من التسلل إلى كل بيت ومجتمع ، وهذا من شأنه أن يحدث صراعاً بين الثقافات الوافدة والثقافة الوطنية ، مما يهدد الوجود الاجتماعي والحضاري للأمم الضعيفة التي لا تقوى على مواجهة هذا السيل الجارف من الغزو الثقافي ، وبهذا نجد أن العولمة هي انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى الثقافة العالمية ، بمعنى اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات الأخرى لهدر سيادة الثقافات الأخرى للشعوب ، وفرض الثقافة الغربية ، وقهر الهوية الثقافية للأمم والشعوب .

ويعمل الغرب بكل ما أوتي من قوة لتدمير الهوية الثقافية الإسلامية العربية ، سواء عبر الفضائيات ، أو الانترنت ، أو المنح الدراسية ، أو الكتب والمجلات وغيرها من وسائل المعرفة ، ولقد حاولت إسرائيل غزو المناهج العربية من خلال فكرة اقترحها الرئيس الإسرائيلي "شيمون بيريز" على لقاء القمة الرباعي في طابا عام 1995 وتتضمن التوصل إلى عمل برنامج تعليم موحد للشرق الأوسط بالكامل بواسطة الكمبيوتر ، وتحت إشراف إسرائيل ، ويتساءل الدكتور "حامد عمار" في مقالته "إلا التعليم يا بيريز": هل قضية استخدام الكمبيوتر من خلال خطة موحدة للتعليم في الشرق الأوسط واحدة من الخدع التي تحاول بها إسرائيل أن تحترق نظام تعليمنا؟، ثم يعقب على خطة واشنطن لتغيير المناهج التعليمية في مصر والعالم العربي عام 2003 - والتي صاغتها مجموعة من السياسيين الأمريكيين وتصدت لمعالجة مفهوم الجوانب النفسية للإرهاب الإسلامي - فيقول: لقد أصابه الفزع وتولاه الدوار من رأسه إلى قدميه، وعلينا أن نعبئ جميع طاقاتنا ومؤسساتنا الرسمية

والشعبية لمواجهة تلك التوجهات الجائرة والفاحشة ، بكل ما أوتينا من وسائل الدفاع والمقاومة والنضال .

ولحماية الهوية الفلسطينية من الثقافات الوافدة فلا بُدَّ من أن يتحمل الجميع مسئولياتهم في هذا المجال ، سواء على مستوى التعليم أو الإعلام أو علماء الدين والدعاة ، والكتاب والصحف ، والمؤسسات الاجتماعية وخاصة الشبابية ، وقبل ذلك كله الأسرة ، على كل هؤلاء أن يخططوا وينفذوا ما يحفظ هذه الهوية وفق قيم الإسلام ومبادئه وأخلاقه لأنها "خط الدفاع الأول الذي يقى الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية التي تعج بها وسائل الاتصال والإعلام المعاصرة" .

ومن الوسائل المقترحة لحماية هويتنا الفلسطينية من غزو الثقافات الوافدة، تربية النشء على كتاب الله وربطه بالمسجد وصحة الأخيار، وكذلك حمايته من منافذ الثقافات الوافدة التي تدلف إلينا من أبواب عديدة مثل الفضائيات والجوالات والانترنت والمؤسسات الشبابية والنسوية المدعومة غريباً بالمال والتخطيط، والدعايات للهجرة والعمل أو الدراسة في بلاد الغرب وخاصة أمريكا ، ولا ننس ما تفعله المؤسسات الدولية من محاولات التطبيع بين الشباب العربي والصهيوني مثل بذور السلام و(جيفعات حبيبي) وشراكات وغيرها من المؤسسات.

وأخيراً فإن الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية يمثل فريضة الوقت وضرورة الحاضر، ولا يمكن تحقيق أهدافنا التحررية والبنائية دون صيانة هذا الحصن والعمل على رفع منارته فوق سيول الثقافات الدخيلة

4- عن موقع نوافذ ثقافية / "الهويات الفرعية" تهدد وجود البلدان التي تعاني من ازيمات

الفهارس

جامعة الأمير
المشاور للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
47	معايير ترتيب ثراء المواقع الالكترونية الثقافية	01
108	جدول يبين عدد المواقع على الانترنت إجمالاً	02
108	يبين عدد المواقع حسب موقع Tek Eye	03
111	جدول يوضح نوع المجال في عناوين مواقع الإنترنت	04
112	جدول يوضح أسماء نطاقات بعض الدول	05
115	جدول يوضح آراء الباحثين حول معايير تقييم المواقع الإلكترونية	06
136	جدول يبين صفحة من البوابة العربية	07
163	جدول يبين مجموع المواضيع في عينة الدراسة التحليلية	08
164	جدول يوضح عناوين مواضيع الصفحة الرئيسية لمواقع الدراسة	09
168	جدول يوضح المواضيع المحللة في مواقع عينة الدراسة	10
183	جدول يبين البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة	11
184	خصائص أصحاب المواقع الثقافية	12
187	جدول يبين مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية للدراسة	13
190	جدول يوضح مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة	14
191	جدول يوضح مواضيع الدين الإسلامي	15
205	جدول يوضح مواضيع اللغة و الأدب العربي	16
216	جدول يوضح مواضيع التاريخ و التراث	17

226	جدول يوضح مواضيع الإبداع الفني	18
225	جدول يوضح معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة	19
247	جدول يوضح المجال الجغرافي في تغطية المواضيع	20
250	جدول يوضح أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة	21
273	جدول يوضح المصادر المعتمدة في الموقع	22
274	جدول يوضح الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع الجسرة	23
276	جدول يوضح الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع نقطة ضوء	24
277	جدول يوضح الصحف التي كانت مصادر لمواضيع موقع فلسطين	25
284	جدول يوضح تصميم الموقع	26
297	جدول يوضح خدمات المواقع	27
305	جدول يوضح شكل عرض المعلومات في مواقع الدراسة	28
309	جدول يوضح المادة المكتوبة في مواقع الدراسة	29
310	جدول يوضح محتويات الصفحة الأولى "واجهة المواقع"	30
313	جدول يوضح عدد مواضيع الأركان الرئيسية لموقع نقطة ضوء	31
314	جدول يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع الجسرة الثقافي	32
315	جدول يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع نوافذ ثقافية	33
316	جدول يوضح عناصر الأقسام الرئيسية لموقع مؤسسة فلسطين	34
317	جدول يوضح الصورة في عينة الدراسة	35
328	جدول يوضح الفيديو في مواقع الدراسة	36
332	جدول يوضح القوالب الفنية في عينة الدراسة	37
343	جدول يوضح التفاعلية في عينة الدراسة	38

346	جدول يوضح نماذج من استطلاعات الرأي في موقع نوافذ الثقافية	39
350	جدول يوضح البيانات الأولية لصفحات الفايس بوك لعينة الدراسة	40
352	جدول يوضح البيانات الأولية لتغريدات مواقع عينة الدراسة	41
353	جدول يوضح اللغة في الموقع الإلكترونية عينة الدراسة	42

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الأشكال	الشكل
21	رسم توضيحي لمفهوم الهوية الثقافية الإسلامية	01
80	رسم بياني يبين ترتيب محتوى اللغة العربية على الويب مقارنة بباقي اللغات	02
80	رسم بياني يوضح التطور الشهري لمحتوى اللغة العربية	03
106	رسم توضيحي يبين إحصاءات خاصة بالإنترنت ليوم 22 أوت 2019	04
108	رسم بياني يبين عدد المواقع على الإنترنت إجمالاً	05
121	رسم توضيحي يبين أهم معايير جودة المواقع	06
150	مخطط بياني يبين فئات البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة	07
154	مخطط بياني يبين فئات المضمون	08
160	مخطط بياني يبين فئات الشكل	09
188	التمثيل البياني لمواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية للمواقع عينة	10
191	التمثيل البياني لمواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة	11
192	التمثيل البياني لمواضيع الدين الإسلامي	12
205	التمثيل البياني لمواضيع اللغة العربية	13
216	التمثيل البياني لمواضيع التاريخ والتراث	14
226	التمثيل البياني لمواضيع الإبداع الفني	15
235	التمثيل البياني لمعنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة	16
247	التمثيل البياني لمجال الجغرافي في تغطية المواضيع	17
250	التمثيل البياني لأهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة	18
272	التمثيل البياني للمصادر المعتمدة في الموقع	19

285	لوجو المواقع الثقافية محلّ الدراسة	20
292	رسم تخطيطي للصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية	21
293	رسم توضيحي واجهة موقع مؤسسة فلسطين الثقافية	22
298	رسم تخطيطي طريقة عرض المواضيع السابقة	23
299	رسم تخطيطي خريطة موقع نقطة ضوء	24
301	رسم توضيحي الروابط الداخلية والخارجية لمواقع عينة الدراسة	25
302	رسم توضيحي لعدد زوار موقع نقطة ضوء	26
303	رسم بياني يوضح الأماكن الجغرافية لزوار موقع نقطة ضوء	27
304	رسم توضيحي تحليل وقياس سرعة المواقع عينة الدراسة	28
305	رسم بياني يوضح شكل عرض المعلومات	29
307	رسم بياني يوضح نوع و حجم الملفات في مواقع الدراسة	30
309	رسم بياني يوضح المادة المكتوبة في مواقع الدراسة	31
318	رسم بياني يوضح إخراج الصورة في عين الدراسة	32
321	رسم بياني يوضح حجم الصورة في عينة الدراسة	33
322	رسم بياني يوضح الصورة والموضوع في عينة الدراسة	34
325	رسم توضيحي عن بعض نماذج الصور الكاريكاتورية	35
329	رسم بياني يوضح أصل الفيديو في مواقع الدراسة	36
329	رسم بياني يوضح نوع الفيديو في مواقع الدراسة	37
332	التمثيل البياني يوضح القوالب الفنية لعينة الدراسة	38
354	رسم بياني يوضح مستوى اللغة في المواقع	39
355	رسم بياني يوضح أسلوب اللغة	40

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	ب-ج-د
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	02
1-1 إشكالية الدراسة	02
2-1 تساؤلات الدراسة	04
2- أهداف الدراسة	04
3- أسباب اختيار الموضوع	06
3-1 الأسباب ذاتية	06
3-2 الأسباب الموضوعية	06
4- أهمية موضوع الدراسة	07
5- تحديد مفاهيم الدراسة	07
5-1 تعريف الهوية	08
5-2 تعريف الثقافة	12
5-3 تعربق الثقافة الإسلامية	18
5-4 تعريف الهوية الثقافية الإسلامية	20
5-5 تعريف المواقع الإلكترونية العربية	22

24	6-الدراسات السابقة
24	1-6 دراسات تناولت الهوية
28	2-6 دراسات تناولت الثقافة الإسلامية وما يتعلق بها من قضايا
34	3-6 دراسات تناولت تحليل المواقع الإلكترونية أو ما شابهها من مرصد الكترونية
39	7- نظرة تحليلية حول الدراسات السابقة
43	8- الخلفية النظرية للدراسة
44	1-8 نظرية ثراء الوسيلة
48	2-8 نظرية تحليل الإطار الإعلامي
الفصل الثاني: الهوية الثقافية الإسلامية	
57	1-الهوية الثقافية الإسلامية: إحدائيات المفهوم وأبعاده الدلالية
57	1-1 مفهوم الهوية
60	1_2 الثقافة والثقافة الإسلامية علاقة الجزء بالكل
63	1-3 الفرق بين الثقافة والثقافة الإسلامية
69	1-4 الهوية الثقافية الإسلامية: المشهد والدلالات
70	2-قضايا الهوية الثقافية الإسلامية
70	1-2 الدين الإسلامي
70	2-1-1 تعريف الدين
71	2-1-2 الدين والهوية
73	2-1-3 الدين الإسلامي في فضاء الإنترنت

75	2-2 اللغة والأدب العربي
75	1-2-2 تعرف اللغة
75	2-2-2 تعريف الأدب
76	3-2-2 الهوية واللغة
78	4-2-2 واقع اللغة والأدب في فضاء الانترنت
83	3-2 التراث والتاريخ
83	1-3-2 تعريف التراث
84	2-3-2 تعريف التاريخ
84	3-3-2 التراث والتاريخ والحفاظ على هوية الأمة
85	4-3-2 دور الانترنت في خدمة التاريخ والتراث
86	4-2 الإبداع الفني
87	1-4-2 تعريف الفن
88	2-4-2 مفهوم الفنون العربية الإسلامية
88	3-4-2 تعريف الإبداع الفني
89	4-4-2 خصائص الفنون في الثقافة الإسلامية
90	5-4-2 أنواع الفنون
92	6-4-2 البعد الشرعي للفنون العربية الإسلامية
94	7-4-2 الإبداع الفني على مسرح الانترنت
98	3- الأهداف الثقافية للمواقع الإلكترونية "عينة ادراسة"

الفصل الثالث:	
المواقع الإلكترونية: المفهوم والأبعاد	
104	1- نظرة تاريخية لتطور مواقع الويب
109	2-تعريف المواقع الإلكترونية
109	1-2 تعريف الموقع الإلكتروني حسب المعيار الفني
110	2-2 تعريف الموقع الإلكتروني حسب المعيار الشكلي
113	3-معايير تقييم المواقع الإلكترونية
114	1-3 المعايير العامة لتقييم المواقع الإلكترونية
117	2-3 أهم معايير جودة المواقع
121	4- أنواع المواقع على شبكة الإنترنت
125	5-عناصر تكوين المواقع
126	6-حضور الهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الثقافية
الفصل الرابع:	
الاجراءات المواقع الإلكترونية: المفهوم والأبعاد	
131	1-نوع الدراسة ومنهجها
131	1-1 نوع الدراسة
131	1- 2 منهج الدراسة
133	2-مجتمع الدراسة وعينتها
133	1-2 مجتمع الدراسة
134	2-2 طريقة إختيار عينة مواقع الدراسة
137	3-أدوات جمع البيانات

138	1-3 الملاحظة
139	2-3 المقابلة الإلكترونية
141	3-3 استمارة تحليل المضمون
141	1-3-3 تعريف تحليل المضمون
143	2-3-3 تحليل المضمون في المواقع الإلكترونية
144	3-3-3 العناصر المضافة لمادة التحليل في المواقع الإلكترونية
146	4-3-3 الصعوبات والتحديات الخاصة بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية
148	4-الإجراءات المنهجية
149	1-4 فئات التحليل
161	2-4 حصر عينة الدراسة التحليلية
176	3-4 وحدات التحليل
177	4-4 أسلوب العدّ والقياس
178	5- اختبار الصدق والثبات
178	1-5 اختبار الصدق لاستمارة التحليل
179	2-5 اختبار الثبات لاستمارة التحليل
الفصل الخامس:	
عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات المضمون: ماذا قيل؟	
182	1- البيانات الأولية
182	1-1 البيانات الأولية لمواقع عينة الدراسة
184	2-1 خصائص أصحاب المواقع الثقافية

187	2- التحليل الكمي والكيفي لمواضيع الهوية الثقافية الإسلامية ومفهومها
187	1-2 مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في الصفحة الرئيسية
190	2-2 مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة
191	1-2-2 مواضيع الدين الإسلامي
205	2-2-2 مواضيع اللغة والأدب العربي
216	3-2-2 مواضيع التاريخ والتراث
226	4-2-2 مواضيع الإبداع الفني
235	3-2 معنى الهوية الثقافية الإسلامية في مواقع عينة الدراسة
247	3- التحليل الكمي والكيفي لفئات المجال، المصادر، الاهداف و اللغة
247	1-3 مجال ومصادر تغطية المواضيع
250	2-3 أهداف المواقع الثقافية عينة الدراسة
272	3-3 المصادر المعتمدة في الموقع
الفصل السادس: 280	
عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية فئات الشكل: كيف قيل؟	
284	1- التحليل الكمي والكيفي لفئات التصميم والخدمات وطرق العرض
284	1-1 تصميم الموقع
297	2-1 خدمات الموقع
305	3-1 طرق عرض المعلومات
309	1-3-1 المادة المكتوبة في مواقع الدراسة
317	2-3-1 الصورة في عينة الدراسة
328	3-3-1 الفيديو

332	2- التحليل الكمي والكيفي لفئات القوالب والتفاعلي
332	1-2 القوالب الفنية المستخدمة
343	2-2 التفاعلية في المواقع
353	2-3 اللغة في الموقع الإلكتروني عينة الدراسة
361	- نتائج الدراسة الميدانية
388	- خاتمة
390	- قائمة المراجع
413	- الملاحق
450	- فهرس الجداول
453	- فهرس الأشكال
455	- فهرس الموضوعات
	- ملخص الدراسة.

الملخصات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص الدراسة:

تندرج هذه الدراسة الموسومة "بالهوية الثقافية الإسلامية في المواقع الإلكترونية العربية" ضمن دراسات تحليل المضمون الإلكتروني و قد دارت إشكالياتها حول معرفة مدى حضور مواضيع الهوية الثقافية الإسلامية حسب التعريف الاجرائي المعتمد في الدراسة (الدين الإسلامي، اللغة والأدب العربي، التاريخ و التراث و أخيرا الإبداع الفني) في أربعة مواقع إلكترونية ثقافية غطت المنطقة العربية كون هذه الأخيرة منصات يعرض في فضاءها الكثير من القضايا و بكل الأشكال سواء كانت نصوصا مكتوبة أو مادة سمعية بصرية او صور و منه جاء التساؤل الرئيس للدراسة كمايلي:

مامدى تناول المواقع الإلكترونية العربية للهوية الثقافية الاسلامية؟

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون واعتمدت نوعين من العينة أولها عينة الحصر الشامل لكل مواضيع الصفحات الرئيسية لمواقع عينة الدراسة وقد بلغت 109موضوع ، والثانية عينة قصدية بإستعمال خدمة البحث الداخلي للمواقع للحصول على المواضيع المراد تحليلها التي بلغت 197موضوعا ، ومن أهم النتائج المتوصل اليها:

- رجعت أعلى نسبة لمواضيع الدين الإسلامي لموقع نوافذ، و تساوت المواضيع مع موقع مؤسسة فلسطين و الجسرة و أخيرا موقع نقطة ضوء، أما تصنيفها فرجعت الفئة الأكبر إلى مسائل فقهية وفكرية ثم شخصيات إسلامية ثم الإسلام و الآخر و أخيرا إصدارات إسلامية.
- تساوت مواضيع اللغة و الأدب العربي في جميع المواقع، عدا موقع نقطة ضوء الذي جاء بنسبة أقل، و رجعت أعلى نسبة لفئة الهوية من خلال رؤية الأدباء و إبداعاتهم، ثم الهوية و الأمن اللغوي وأخيرا الهوية في ظل التكنولوجيا.
- رجعت أعلى نسبة لمواضيع التاريخ و التراث لموقع مؤسسة فلسطين، و تساوى كل من موقع نقطة ضوء و موقع نوافذ ثقافية و أخيرا موقع الجسرة، و عادت أعلى نسبة لفئة البلدان العربية تاريخا و تراثا، ثم التراث و قضاياها ثم المعالم العربية و الإسلامية، و أخيرا فئة الباحثين الذين اهتموا بالتاريخ و التراث.

- رجعت أعلى نسبة لمواضيع الإبداع الفني لموقع نوافذ ثقافية، ثم موقع مؤسسة فلسطين، ثم موقع الجسرة، و أخيرا موقع نقطة ضوء، و قد رجعت أعلى نسبة للفنون التشكيلية، ثم الفنون التمثيلية، وأخيرا الفنون الصوتية.

Summar:

This study, titled "Islamic Cultural Identity in Arab Electronic Sites", is part of the studies on electronic content analysis. In four cultural electronic sites covering the Arab region, these are platforms offering a wide range of issues in all their forms, whether written texts, audio-visual products or images.

The main question of the study was:

How and how do Arab electronic sites deal with Islamic cultural identity?

The researcher used the content analysis tool and adopted two types of samples.

The first is a complete inventory sample of all topics in the study by main pages, or 109 subjects. The second is a deliberate sample using the internal site search service to obtain the subjects to be analyzed, ie 197 subjects.

The most important results are:

-The highest percentage of subjects of Islamic religion returned to the website "naouafed takafia". The subjects were equivalent to those of "mouassacet falastine eltakafia" and the site "al-Jasra" and finally to "nouktadou eldaou".

-Equal subjects of Arabic language and literature in all sites, except "nouktadou eldaou", which came less, and made the highest percentage of the category of identity through the vision of writers and their creations, then the security of the identity and the language and finally the identity under the technology.

-The highest percentage of history and heritage topics was returned to the website of "mouassacet falastine eltakafia". The sites "nouktadou eldaou" and "naouafed takafia" obtained almost the same percentage and lastly the "al-Jasra" site. The highest percentage came back in the category of history and heritage of the Arab countries, then in the heritage and its stakes, then in the Arab and Islamic monuments, and finally in the category of researchers interested in the history and heritage.

-The highest percentage of artistic creativity came back on the site "naouafed takafia", then on the site of "mouassacet falastine eltakafia", then on the site "al-Jasra" and finally on "naouafed takafia".

Résumé:

Cette étude, intitulée "Identité culturelle islamique dans les sites électroniques arabes", fait partie des études sur l'analyse de contenu électronique. Dans quatre sites électroniques culturels couvrant la région arabe, ces dernières sont des plateformes offrant un large éventail de questions sous toutes leurs formes, qu'il s'agisse de textes écrits, de produits audiovisuel ou d'images.

La principale question de l'étude était la suivante:

Combien et de quelle façon les sites électroniques arabes traitent-ils l'identité culturelle islamique?

La chercheuse a utilisé l'outil d'analyse de contenu et adopté deux types d'échantillons.

Le premier est un échantillon d'inventaire complet de tous les sujets de l'étude par des pages principales, soit 109 sujets. Le second est un échantillon délibéré utilisant le service de recherche interne des sites pour obtenir les sujets à analyser, soit 197 sujets.

Les résultats les plus importants sont:

-Le pourcentage le plus élevé de sujets de religion islamique est revenu sur le site Web «naouafed takafia». Les sujets étaient équivalents à ceux de «mouassacet falastine eltakafia» et du site «al-Jasra» et, enfin, au «nouktadou eldaou».

-Sujets égaux de la langue et de la littérature arabes dans tous les sites, sauf «nouktadou eldaou», qui est venu moins, et a rendu le pourcentage le plus élevé de la catégorie de l'identité à travers la vision des écrivains et de leurs créations, puis la sécurité de l'identité et de la langue et enfin l'identité sous la technologie.

-Le pourcentage le plus élevé de sujets d'histoire et de patrimoine a été renvoyé sur le site Web de «mouassacet falastine eltakafia». Les sites «nouktadou eldaou» et «naouafed takafia» ont obtenus presque le même pourcentage et en dernier lieu le site «al-Jasra». Le pourcentage le plus élevé est revenu dans la catégorie de l'histoire et du patrimoine des pays arabes, puis dans le patrimoine et

ses enjeux, puis dans les monuments arabes et islamiques, et enfin dans la catégorie des chercheurs s'intéressant à l'histoire et au patrimoine.

-Le pourcentage le plus élevé de créativité artistique est revenu sur le site «naouafed takafia», puis sur le site de «mouassacet falastine eltakafia», puis sur le site «al-Jasra» et enfin sur «naouafed takafia».

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية